الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

«ت ١١٢٠ هـ ق»

الجزء الأول

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

٣٤٢

الطراز الأول

والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل

للإمام اللغوي الأديب

السيد علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني

المعروف بـ

ابن معصوم المدني

«ت ١١٢٠ هـ ق»

الجزء العاشر

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

المدني علي خان بن أحمد، ١٠٥٢ ـ ١١٢٠ هـ. ق.
الطراز الأوّل والكناز لما عليه من لغة العرب المعوّل / علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسيني المعروف بابن معصوم المدني ؛ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ـ مشهد.
نشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث (قم)، ١٣٨٨.
١٥ ج.
الفهرسة طبق نظام فيپا.
عربي.
١ ـ لغة عربية ـ مصطلحات. ألف. مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. ب. عنوان.

٤ ط ٣٦م / ٦٦٢٠ BP	٤٩٢/٧٣
الرقم في المكتبة الوطنية الإيرانية	٣٠٥٠٤ ـ ٨٤ م

شابك (ردمك) ٩ ـ ٤٧٨ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ دورة ١٥ جزءاً احتمالاً
ISBN 978 - 964 - 319 - 478 - 9 / 15 VOLS
شابك (ردمك) ٩ ـ ٥٤٨ ـ ٣١٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨ / ج ١٠
ISBN 978 - 964 - 319 - 548 - 9 / VOL 10

الكتاب :	الطراز الأوّل / ج ١٠
المؤلّف :	ابن معصوم المدني
تحقيق :	مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ مشهد
الطبعة :	الأولى ـ ربيع الأوّل ـ ١٤٣٤ هـ
الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) :	تيزهوش ـ قم
المطبعة :	الوفاء قم
الكميّة :	٣٠٠٠ نسخة
السعر :	٧٠٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث
قم المقدّسة: شارع الشهيد فاطمي (دورشهر) زقاق ٩ رقم ١ ـ ٣
ص. ب ٣٧١٨٥/٩٩٦ هاتف: ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ ٥ فاكس: ٣٧٧٣٠٠٢٠

فصل الواو

وأر

وَأَرَهُ وَأْراً، كوَعَدَهُ: ذَعَرَهُ وأَفْزَعَهُ، ووَأَّرَهُ تَوْئِيراً، تأْكِيدٌ ومُبَالَغَةٌ.

ووَئِرَ هو، كتَعِبَ: فَزِعَ، فهو وَائِرٌ، كاسْتَوْأَرَ.

وأَوْأَرَهُ إِيئَاراً: نَفَّرَهُ تَنْفِيراً.

واسْتَوْأَرَتِ الإِبِلُ: تَتَابَعَتْ نَافِرَةً، أَو نَفَرَتْ فَصَعَدَت الجَبَلَ، فإِن نَفَرَت في السَّهلِ قِيلِ: اسْتَأْوَرَت، بتَقدِيمِ الهَمزَةِ على الوَاوِ.

والإِرَةُ، كعِدَةٍ: الحُفْرَةُ يُستَوقَدُ فيها النَّار..

و ـ : لَحْمٌ يُطبَخُ في كَرِشٍ، قالَ الزَّمخشَرِيُّ: أَصلُها وَئِرَة فَحُذِفَتْ منها الواوُ، كقَولِهِم: زِنَة من الوَزنِ.

وقالَ الجوهريّ: أَصلُهَا إِرْيٌ ـ كعِهْنٍ، والهَاء عوضٌ من اليَاء ـ والجمعُ: إِرُون مثل عِزُون[1]. ويَشْهَدُ للزَّمخشريِّ قَولُهُم: وَأَرْتُ إِرَةً، أَي حَفَرْتُها، وقَولُهُم: فيها وُأْرَةٌ بالضَّمِّ على الأَصلِ، وجَمعُهَا على وُأَر، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ.

ووِئَارُ الطِّينِ: مَحافِرُهُ، كأَنَّه جَمعُ وُأْرَةٍ أَيضاً، كحُفْرَةٍ وحِفَارٍ.

وأَرضٌ وَئِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: شَدِيدَةُ الأُوَارِ، مَقْلُوبُ أَوِرَةٍ.

---

(١) الصّحاح.

وبر

الوَبَرُ، كسَبَبٍ: ما لاصَقَ جُلُودَ الإبِلِ من الشَّعَرِ؛ وهو لها كالصُّوفِ للضَّأْنِ والشَّعَرِ للمَعْزِ، قالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إلى حِينٍ﴾[1]، ويُطلَقُ على صُوفِ الأَرَانِبِ، وإذا أَطْلَقَهُ الأَطِبَّاءُ في قَطْعِ الدَّمِ أو وَضْعِه على جِرَاحَةٍ فإيَّاهُ يَعنُون. الوَاحِدَةُ بهاءٍ.

وبَعِيرٌ وَبِرٌ، وأَوْبَرُ، ككَتِفٍ وأَحمَرَ: كَثِيرُ الوَبَرِ، وقد وَبِرَ وَبَراً ـ كجَرِبَ جَرَباً ـ وهي نَاقَةٌ وَبِرَةٌ، ووَبْرَاءُ.

وأَهْلُ الوَبَرِ: أَهلُ البَوَادِي؛ لأَنَّهم أَصحَابُ إبلٍ، أو لأَنَّهم يَتَّخِذُونَ بُيُوتَهم من وَبَرِهَا.

ووَبَّرَتِ الأَرْنَبُ تَوْبِيراً: إذا قَلَبَت أَكُفَّهَا وَمَشَت على وَبَرِ قَوَائِمِهَا لِئَلَّا يُقْتَصَّ أَثَرُها عِنْدَ الطَّلَبِ، هذا أَصلُ التَّوبِيرِ، ثُمَّ أُطْلِقَ على إخْفَائِها أَثَرَهَا بمَشْيِهَا في الحَزْنِ من الأَرضِ أَيضاً، وذلك أَنَّها إذا طُلِبَتْ نَظَرَت إلى مَوْضِعِ الحَزْنِ فَوَثَبَتْ عليه لِئَلَّا يَتَبَيَّنَ أَثَرُهَا فيه أَصلاً، وكذلك تَفعَلُ الوَبْرَةُ وَعَنَاقُ الأَرضِ والثَّعلَبُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في تَعْفِيَةِ الأَثَرِ مُطْلَقاً، يُقَالُ: وَبَّرَ أَثَرَهُ تَوْبِيراً، إذا عَفَّاهُ.

وبَنَاتُ أَوْبَرَ: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ صِغَارٌ مُزْغِبَةٌ كأَنَّ عليها وَبَرَ الإبلِ رَدِيئَةُ الطَّعْمِ، وهي أَوَّلُ الكَمْأَةِ، أو هي كالكَمْأَةِ وليست بكَمْأَةٍ، تَخرُجُ أَوَّلَ الفُقُوعِ فَيَحْسَبُهَا النَّاسُ كَمْأَةً حتَّى يَسْتَخْرِجُوهَا فَيَعْرِفُوها، واحِدُها ابنُ أَوبَرَ، ولم يَقُولُوا: بَنُو أَوبَرَ لأَنَّه لا يَعقِلُ، كما قَالُوا في جَمْعِ ابنِ عِرْسٍ: بَنات عِرْسٍ، وهو عَلَمٌ جِنْسِيٌّ مَمْنُوعُ الصَّرفِ للعَلَمِيَّةِ والوَزْنِ كابنِ آوَى. وإدخَالُ الأَلفِ واللَّامِ عليه في قولِ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَسَاقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ[2]

---

(١) النّحل: ٨٠.

(٢) الجمهرة ١: ٣٣٠، والخصائص ٣: ٥٨، والصحاح، واللّسان، وشرح ابن عقيل ١: ١٨١ بدون نسبة في الجميع.

ضَرُورَةٌ، إذ لا تَجْتَمِعُ أَداتَا تَعرِيفٍ على اسْمٍ وَاحِدٍ.

وزَعَمَ المُبَرِّدُ: أَنَّه اسمُ جِنْسٍ كابْنِ لَبُونٍ فهو مَصْرُوفٌ و«ال» فيه للتَّعرِيفِ[1].

وابنُ خَروفٍ: أَنَّها لِلَمحِ الصِّفَةِ مثلُها في الحَسَنِ لأَنَّ أَوبَرَ صِفَة في الأَصلِ.

ويَرُدُّ قَوْلَهمَا: أَنَّه لم يُسْمَعْ بالأَلفِ واللَّامِ إلَّا في الشِّعرِ، ولَولا أَنَّ ذلك ضَرُورَةٌ لاسْتُعْمِلَ في النَّثْرِ.

والوَبْرُ، كفَلْسٍ: أَحدُ أَيَّامِ العَجُوزِ، وهو ثَالِثُ الصِّنِّ والصِّنَّبْرِ، سُمِّي به لأَنَّه يُوَبِّرُ آثارَ الأَشيَاءِ: أَي يُعفِّيهَا..

و ـ : دُوَيبَّةٌ غَبرَاءُ أَو بَيضَاءُ أَو سَودَاءُ على قَدَرِ الأَرنَبِ أَو السِّنَّورِ، أَو أَكبَرُ من ابنِ عِرْسٍ؛ قَصِيرَةُ الذَّنَبِ جِدّاً عَرِيضَتُهُ كأَنَّهُ أَلْيَةُ كَبْشٍ مع صِغَرِهِ، والأُنْثَى بهَاءٍ، أو هو اسمُ جِنْسٍ واحِدَتُهُ بهَاءٍ، كنَمْلٍ ونَمْلَةٍ. الجمعُ: وُبُورٌ، ووِبَارٌ، ووِبَارَةٌ كحِجَارَةٍ.

والوَبْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: الرَّخَمَةُ، ومنه قَولُهُم: (**الذَّلِيلُ مَنْ تَأْكُلُهُ الوَبْرَاءُ**)[2] وأَرادُوا بِوَبَرِهَا رِيشَهَا..

و ـ : ضَرْبٌ من بَنَاتِ البَرِّ.

وككِتَابٍ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ حَامِضٌ، مَنَابِتُهُ تَبَالَةُ.

ومن المجاز

وَبَّرَ أَمرَهُ تَوْبِيراً: عَمَّاهُ، وأَخفَاهُ..

و ـ أَثَرَهُ: عَفَّاهُ، ومَحَاهُ..

و ـ في مَنْزِلِهِ: أَقَامَ حِيناً لا يَبْرَحُ، كوَبَرَ وَبْراً، كوَعَدَ..

و ـ الرَّأْلُ: ازْلَغَبَّ؛ وهو فَرْخُ النَّعامِ، أَي طَلَعَ رِيشُهُ.

وتَوْبِيرُ النَّخْلَةِ: تَأْبِيرُهَا، أُبدِلَت الهَمْزَةُ وَاواً.

وأَخَذْتُ الشَّيْءَ بِوَبَرِهِ ـ مُحَرَّكَةً ـ أَي بأَجْمَعِهِ.

وما بالدَّارِ وَابِرٌ: أَي أَحَدٌ؛ من وَبَّرَ بالمَكَانِ إذا أَقامَ فلَم يَبْرَحْ، أَو من الوَبَرِ

---

(١) انظر المقتضب ٤: ٤٨.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٢٨١ / ١٤٨١.

ـ مُحرَّكَة ـ أَي ما بها أَحَدٌ يَفْتِلُ وَبَراً.

ولَقِيْتُ منهُ بَنَات أَوبَرَ، أَي الدَّوَاهي.

وبنو فُلانٍ بَنَاتُ أَوبَرَ، أَي يُظَنُّ بهم الخَيْرُ فلا يُوجَدُ.

ووَبْرَةُ، كهَضْبَةٍ: قَرْيَةٌ على عَيْنٍ من عُيُونِ جَبَلِ آرَةَ بالحِجَازِ بين مَكَّة والمَدِينةِ.

وحَرَّةُ الوَبَرَةِ، كقَصَبَةٍ وتُسَكَّن: على ثَلاثَة أَميَالٍ من المَدِينَةِ ممَّا يَلِي العَقِيق، وهي المَذكُورَة في «حديث أُهبَانَ» لا الأُولَى كمَا تَوَهَّمهُ الفيروزآباديّ تَبعاً لِيَاقُوت[١].

ووَبَرَةُ، كقَصَبَة: قَرْيَةٌ، أَو وَادٍ فيه نَخْلٌ باليَمَامَةِ.

وكزُبَيْرٍ: وَادٍ بها أَيضاً.

والوِبَارَةُ، كحِجَارَة: مَوْضِعٌ بوَادِي نَخْلَة.

ووَبَارُ، كقَطَام ويُعْرَبُ ويُصْرَف: أَرضٌ كَانَت لعَاد في مَشَارِقِ اليَمَنِ، وهي اليوم مَفَازَةٌ لا يَسْكُنُهَا أَحَدٌ من النَّاسِ، يُوجَدُ بها[٢] قُصُورٌ قد كَبَسَتْهَا الرِّيحُ بالرَّملِ؛ ويُقالُ سُكَّانُهَا الجِنُّ، لا يَدخُلهَا إِنْسِيٌّ إِلَّا ضَلَّ، سُمِّيَت بوَبَار بنِ إِرَمَ أَو ببَنِي وَبَار، وهم من الأُمَمِ الأُولَى البَائِدَةِ.

ووَبَر، كسَبَبٍ: ابنُ مُشَهِّرٍ ـ بالمُعجَمَةِ، كمُحَمَّدٍ ـ الحَنَفِيُّ، وابنُ يُحَنَّس الكَلْبِيُّ؛ صَحَابِيَّانِ.

وكفَلْسٍ: ابنُ لقيط بَطْنٌ، وابنُ أَبِي دُلَيْلَةَ ـ كجُهَيْنَةَ ـ مُحَدِّثٌ.

ووَبَرَةُ، كقَصَبَة: ابنُ سِنَان، وابنُ قَيْسٍ، وابنُ يُحَنَّس الخُزَاعِيّ؛ صحابيّون..

و ـ : ابنُ عبدِ الرَّحمَانِ، والحَارِثِيُّ؛ مُحدِّثَان.

وزُمَيْلُ بنُ وُبَيْرٍ، كزُبَيْرٍ: شَاعِرٌ من فَزَارَة، وهو قَاتِلُ سَالِمِ بنِ دَارَةَ.

وابنُ الوَبَّارِ، كعَبَّاسٍ: عبدُ الخَالِقِ بنِ مُحَمَّدٍ الأَنصَارِيُّ، سَمِعَ من السِّلَفِيِّ.

وعِمَادُ الدِّينِ يُوسُفُ الوَبَّارُ أَيضاً قَرَأَ

---

(١) معجم البلدان ٥: ٣٥٩.

(٢) في «ض»: فيها.

عليه الذَّهبيُّ صَحِيحَ البُخَارِيّ.

والوَبَرِيُّونَ، بفَتحِ البَاءِ: جَمَاعةٌ من المُحَدِّثينَ، نِسْبَةً إلى الوَبَرِ.

الأثر

(عَلَى أَنَّ لِيَ الوَبَرَ وَلَكَ المَدَرَ)(١) كسَبَبٍ فيهما، أي لي الرِّئاسَةُ على أَهلِ الوَبَرِ وهُم البَادِيَةُ، ولَكَ الرِّئاسَةُ على أَهل المَدَرِ وهُم الحَاضِرَةُ. وقيلَ: أَرَادَ بالوَبَرِ رَبِيعَةَ ومُضَرَ.

(وَفِي الوَبْرِ شَاةٌ)(٢) كفَلْسٍ، وهي الدُّوَيْبَّةُ السَّابِق ذِكرُها، أي فِدْيَتُها شَاةٌ لأَنَّها ذُو كَرِشٍ تَجْتَرُّ، فجُعِلَتْ فِدْيَتهَا وإن لم تكن مِثْلَها.

ومنه: **(وَاعَجَباً لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا)**(٣) قَالَ ذلك احْتِقَاراً له، ويُروَى بفَتْحِ البَاءِ(٤)، والأُولَى أَشهَرُ، وإن كانَ الغَرَضُ وَاحِداً.

(تَنَاوَلَ وَبَرَةً)(٥) بفَتحِ البَاءِ، وهي الوَاحِدَةُ من الوَبَرِ.

(فَتَوَبَّرُوا آثَارَكُمْ)(٦) من التَّوْبِيرِ، وهو تَعْفِيَةُ الآثَارِ.

و ت ر

الوِتْرُ، كعِهْنٍ: الفَرْدُ من العَدَدِ وغَيْرِهِ، وهي لغةُ تَمِيمٍ وقَيْسٍ، وكفَلْسٍ لغةُ قُرَيْشٍ والحِجَازِ، وما رُوِيَ عن أَبي عَمْرٍو من فَتحِ الوَاوِ وكَسْرِ التَاءِ فهي إمَّا لغةٌ ثَالِثَةٌ، أو من نَقْلِ حَرَكَةِ الرَّاءِ في الوَقْفِ إلى ما قَبْلَهَا.

ومنه: الوِتْرُ: للذَحْلِ؛ وهو الثَّأْرُ؛ لأَنَّ مَن وَتَرْتَهُ أَي قَتَلت حَمِيمَهُ فَقَدْ أَفرَدتهُ منه، وهو كعِهْنٍ في لُغَةِ تَمِيمٍ والحِجَازِ، وكفَلْسٍ في لُغَةِ العالِيَةِ. الجمعُ: أَوْتَارٌ.

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٨٥، الفائق ٤: ٤١.

(٢) الفائق ٣: ٩٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٤٩، النهاية ٥: ١٤٥.

(٣) صحيح البخاريّ ٤: ٢٩، سنن أبي داوود ٣: ٢٧٢٤/٧٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٥٠.

(٤) انظر فتح الباري (المقدّمة): ١٩٨ و ٧: ٣٩٦.

(٥) الموطّأ ٢: ٤٥٧ / ٢٢، مسند البزّار ١٠: ١٥٤.

(٦) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٤٩، النهاية ٥: ١٤٥، اللّسان، التّاج، وفي الفائق ١: ٢٥٥: فتوبّروا.

ووَتَرْتُ العَدَدَ وَتْراً، كوَعَدَ: أَفْرَدْتُهُ، كأَوْتَرْتُهُ إِيْتَاراً..

و - الشَّفْعَ منَ القَوْمِ: صِرْتُ معهم فَصَارُوا وِتْراً..

و - الرَّجُلَ تِرَةً -كعِدَةٍ- ووَتْراً، كوَعْدٍ: قَتَلْتُ حَمِيمَهُ، وأَفْرَدْتُهُ منهُ، وأَصَبْتهُ بوَتْرٍ، وقالَ القَالِي: يَقُولُونَ في الفَرْدِ: أَوْتَرْتُهُ، وفي الذَّحْلِ: وَتَرْتُهُ[١]. وهذا غَالِبٌ لا لازِمٌ.

وأَوْتَرْتُهُ: أَظْفَرْتُهُ بالوَتْرِ، وأَوْجَدْتُهُ إِيَّاهُ.

وطَلَبَ وَتْرَهُ، وتِرَتَهُ، وتِيرَتَهُ: ثَأْرَهُ وذَحْلَهُ، ولهُ عِندَهُ تِرَاتٌ، جَمعُ تِرَةٍ كعِدَةٍ وعِدَاتٍ.

ورَجُلٌ مَوْتُورٌ: قُتِلَ لهُ قَتِيلٌ فلم يَأْخُذْ بِدَمِهِ.

وتَوَاتَرَ الشَّيْءُ: تَتَابَعَ.

وجَاءَتِ الإِبِلُ والخَيْلُ مُتَوَاتِرَاتٍ، أَي مُتَتَابِعَاتٍ غَيْرَ مُصْطَفَّاتٍ، بل يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً وِتْراً بَعْدَ وِتْرٍ.

ووَاتَرَ كُتُبَهُ مُوَاتَرَةً: أَرسَلَ بَعْضَهَا في إِثْرِ بَعْضٍ ولم يَقْطَعْهَا. قالَ الأَصمَعِيُّ وجَمَاعَةٌ[٢]: لا تكون المُوَاتَرَةُ بَيْنَ الأَشيَاء إِلَّا إِذا أُتْبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً، فَجَاءَتْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، وبَيْنَهُمَا فَصْلٌ ومُهْلَةٌ، وإِلَّا فَهِيَ المُواصَلَةُ والمُدَارَكَةُ. و قالَ آخرُونَ[٣]: هي المُتَابَعَةُ والمُوَالاةُ بغَيْرِ مُهْلَةٍ. وقيلَ: مُطْلَقاً.

ونَاقَةٌ مُوَاتِرَةٌ: تَضَعُ إِحدَى رُكْبَتَيْهَا في البُرُوكِ ثمَّ تَمْكُثُ وتَضَعُ الأُخرَى ولا تَضَعُهُمَا معاً فَتَزُجُّ بنَفْسِهَا زَجّاً فَيَشُقُّ على الرَّاكِبِ، ومنه حديثُ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِكِ: أَنَّه كَتَبَ إِلى عَامِلِهِ: أَن أَصِبْ لي نَاقَةً مُوَاتِرَةً -وكانَ بهِشَامٍ فَتْقٌ- فمَا وُجِدَ أَحدٌ يَعْرِفُ النَّاقَةَ المُوَاتِرَةَ إِلَّا رَجُلاً من بَنِي أَوْدٍ[٤].

---

(١) انظر الأمالي في لغة العرب ١: ١٤ و ٢٣٩.

(٢) انظر تفسير البحر المحيط ٦: ٣٩٣.

(٣) في «ض»: الآخرون.

(٤) انظر الفائق ٤: ٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٥٢، النهاية ٥: ١٤٨.

وجَاءَتِ الرُّسُلُ تَتْرَى، أَي مُتَوَاتِرِينَ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، وتَاؤُهَا مُبْدَلَةٌ من الوَاوِ كـتَقْوَى، وجُـمهُورُ العَـرَبِ عـلى عَـدَمِ تَنْوِينِها فأَلِفُهَا للتَّأْنِيثِ، وهي إمَّا مَـصْدَرٌ كدَعْوَى أَو جَمْعُ وِتْـرٍ كـجِلْدٍ وجَـلْدَى، وكِـنَانَةُ تُـنَوِّنُهَا فَـتَكُونُ مَـصْدَراً وأَلِفُهَا للإلْحَاقِ بجَعْفَى كـعَلْقَى مُـنَوَّنَةً، وكَـتْبُها باليَاءِ يَدُلُّ على ذلك، لكنَّ أَلِفَ الإلحَاقِ في المَصْدرِ نادِرٌ، ولا يَلزمُ وُجُودُ النَّظِيرِ. قالَ أَبو حيَّان: وَمَن زَعَمَ أَنَّ التَّنْوِينَ فيها كتَنْوِينِ صَبْراً ونَصْراً على أَنَّ وَزْنَـهُ فَـعْل ـكفَلْسٍ ـ فـهو مُـخطِئٌ؛ لأَنَّـه لا يُـحْفَظُ إجرَاءُ الإعرَابِ على رَائِهِ فيقالُ: هذا تَتْرٌ، ومَرَرْتُ بِتَتْرٍ كما يُقالُ: هذا نَصْرٌ ومَرَرْتُ بِنَصْرٍ(١).

والوَتِـيرَةُ، كسَـفِينَةٍ: الطَّـرِيقَةُ، والسَّجِيَّةُ، والفَتْرَةُ في العَـمَلِ، والفُـتُورُ، والتَّوَانِي، والإبطَاءُ، والحَبْسُ، والمُدَاوَمَةُ على الشَّيْءِ، والمُلازَمَةُ له، وحَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عـليها الطَّـعْنُ، واسـمٌ لعَـقْدِ العَشَـرَةِ، والغَـمِيزَةُ ـ يُـقَالُ: لا وَتِـيرَةَ فـيه، أَي لا غَمِيزَةَ ولا مَعَابَ ـ والقِطْعَةُ المُطَّرِدَةُ من الأَرضِ، وطَرِيقٌ يُلازِقُ الجَبَلَ، والقَـبْرُ، والأَرْضُ البَـيْضَاءُ، ونَـوْرُ الوَرْدِ، والوَرْدَةُ البَيْضَاءُ والصَّغِيرَةُ، وغُرَّةُ الفَرَسِ الصَّغِيرَةُ المُسْتَدِيرَةُ تَشْبِيهاً بها.

والوَتَرُ، كسَبَبٍ: أَحـدُ أَوتَـارِ القَـوْسِ والعُودِ.

ووَتَرَ القَوْسَ وَتْراً، كوَعَدَ: عَلَّقَ عليها وَتَرَها، وأَوتَرَهَا: جَعَلَ لها وَتَراً، ووَتَّرَها تَوْتِيراً: شَدَّ وَتَرَها، والكُلُّ بمَعْنًى، وهـو شَدُّ وَتَرِها وتَعلِيقُهُ عليها وهو الصَّحِيحُ.

والوَتَرَةُ، كقَصَبَة: مَجْرَى السَّهْمِ منها إذا كَانَت عَرَبِيَّةً، وحِتَارُ كـلِّ شَـيءٍ وهـو حَرْفُهُ وطَرْفُهُ، وحَرْفُ الأَنفِ، ومـا بـين الأَرنَبَةِ والسَّبَلَةِ، وعَصَبَةٌ تحتَ اللِّسَـانِ، وعَقَبَةُ المَتْنِ، وعِرْقٌ في بَاطِنِ الكَـمَرَةِ، والعَـصَبَةُ تَـضُمُّ مَـخْرَجَ رَوْثِ الفَـرَسِ،

---

(١) انظر تفسير البحر المحيط ٦: ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

والحَاجِزُ بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ، كـالوَتيرَةِ، ومـا بَينَ كُلِّ إصْبَعَيْنِ وهي الوَتَـائِرُ، واحِـدَتُها وَتيرَةٌ، وغُرَيْضِيفٌ في أَعلَى الأُذنِ، وما يُشَدُّ ويُوَتَّرُ بالأَعمِدَةِ من البَيْتِ، كالوَتِيرَةِ فيهما.

ومن المجاز

وَتَرَهُ، كوَعَدَهُ: ظَلَمَهُ..

و ـ حَقَّهُ: نَقَصَهُ وضَيَّعَهُ..

و ـ مالَهُ: سَلَبَهُ إيَّاهُ..

و ـ الرَّجُلَ: ذَعَرَهُ، وأَصابَهُ بمَكْرُوهٍ.

وتَوَتَّرَ عَصَبُهُ: تَشَنَّجَ.

وقَوْسٌ مُوَتَّرُ الأَنسَـاءِ، كـمُظَفَّرٍ: فـيها شَنَجٌ كأَنَّما وُتِّرَت تَوْتِيراً.

وعَليكَ في هـذا الأَمـرِ تِـرَةٌ، كـعِدَةٍ: نَقْصٌ ولائِمَةٌ وتَبِعَةٌ.

والوُتْرُ، كقُفْلٍ أَو عِهْنٍ: أَحـدُ وَادِيَـيْ اليَمَامَةِ، والآخَرُ العِرْضُ قد اكْتَنَفَاهَا.

وشَطُّ الوِتْرِ: أَيضاً باليَمَامَةِ.

وكعِهْنٍ: مَـوْضِعٌ بـحَوْرَانَ مـن عَـمَلِ دِمَشْقَ سَكَنَهُ مُوسَى بنُ عِمْرَانَ ﷺ، وبه مَوْضِعُ عَصَاهُ في الصَّخْرِ.

ووَتَر، كسَبَبٍ: مَوْضِعٌ فـيه نُـخَيْلاتٌ من نَوَاحِي اليَمَامَةِ، وجَبَلٌ لهُـذَيْلٍ عـلى طَرِيقِ القَادِمِ من اليَمَنِ إلى مَكَّةَ.

والوَتِيرُ، كأَمِيرٍ: ما بَيْنَ عَـرَفَةَ وأَدَامٍ، وماءٌ بأَسْفَل مَكَّةَ لخُزَاعَةَ.

والوَتَرَانِ، تَثْنِيَةُ وَتَرٍ، كسَبَبٍ: مَوْضِعٌ في بِلادِ هُـذَيْلٍ، وعِـبَارَةُ الفـيروزآبـاديّ تُوهِمُ أَنَّه مُفْرَدٌ، وهو غَلَطٌ: قالَ أَبو بُثَيْنَةَ البَاهِلِيُّ:

جَلَبْنَاهُمْ عَلَى الوَتَرَينِ شَدًّا
عَلَى أَستاهِهِمْ وَشَلٌ غَزِيرُ[1]

أَرادَ بالوَشَلِ: السَّلْحَ.

والوَتَائِرُ: مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ والطَّائِفِ، وهو في شِعرِ عُمَرَ بنِ أَبي رَبِيعَةَ[2].

وعَلِيُّ بنُ أَبي العَلاء الوَتَّارُ القَـوَّاسُ،

---

(١) والبيت لأبي بُثَيْنَةَ الصّـاهليُّ الباهلـيّ، انظر: شرح أشعـار الهذليّين ٢: ٧٢٩، معجـم البـلدان ٥: ٣٦٠، التّـاج.

(٢) إشارة إلى قوله كما في ديوانه ٢: ٢٠٠:
لقد حبَّبتْ نُـعمٌ إليَّ بـوجهها
مسافةَ ما بينَ الوتائرِ فـالنَّقعِ

كعَبَّاسٍ: أَدِيبٌ مُحَدِّثٌ.

الكتاب

﴿والشَّفْعِ وَالوَتْرِ﴾(١) «الشَّفع» يَوْمُ النَّحْرِ لأَنَّه العَاشِر، و«الوَتْر» يَوْمُ عَرَفَةَ لأَنَّه التَّاسِع، أَو الصَّلاةُ بَعضُهَا شَفْعٌ وبَعْضُها وَتْرٌ، أَو المُرادُ بِهِمَا جَمِيعُ المَوْجُودَاتِ من الذَّوَاتِ والمَعَانِي لأَنَّها لا تَخْلُوا من شَفْعٍ ووَتْرٍ، أَو «الشَّفْع» جَمِيعُ الخَلْقِ للازْدِوَاجِ فيها: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾(٢) و«الوَتْر» هو اللهُ تَعَالَى لأَنَّه من أَسمَائِهِ وهو بمَعنَى الوَاحِدِ الأَحَد، أَو «الشَّفْع» آدمُ وزَوْجَتُهُ و«الوَتْر» اللهُ سبحانَهُ، أَو «الشَّفع» العَنَاصِرُ لأَنَّها أَربعَة و«الوَتْر» الأَفلاكُ لأَنَّها سَبْعَة أَو تِسعَة، أَو «الشَّفع» البُرُوجُ الإثنَا عَشَر و«الوَتْر» السَّيَّاراتُ السَّبْعُ.

أَو «الشَّفع» دَرَجَاتُ الجَنَّة وأَبوَابُهَا لأَنَّها ثَمَانِية و«الوَتْر» دَرَكَاتُ الجَحِيمِ وأَبوَابُهَا لأَنَّها سَبْعَة، أَو «الشَّفع» الشَّهْرُ الَّذي يكون ثَلاثِين و«الوَتْر» الَّذي يكونُ تِسعَة وعِشرِين، أَو «الشَّفع» السَّجْدَتَانِ و«الوَتْر» الرُّكُوعُ، أَو «الشَّفع» العُيُونُ الإثنَتَا عَشَر الَّتي انْفَجَرَت لمُوسَى عليه السلام و«الوَتْر» مُعْجِزَاتُه ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾(٣).

أَو «الشَّفع» صِفَاتُ الخَلْقِ كالعِلْمِ والقُدْرَةِ والحَيَاةِ ونَقَائِضُهَا الجَهْل والعَجْز والمَوْت و«الوَتْر» صِفَاتُ الحَقِّ: وُجُودٌ بلا عَدَمٍ، وقُدْرَةٌ بلا عَجْزٍ، وعِلْمٌ بلا جَهْلٍ، وحَيَاةٌ بلا مَوْتٍ، أَو هما نَفْسُ العَدَدِ كأَنَّه تَعَالَى أَقسَمَ بالحِسَابِ الَّذي لابُدَّ للخَلْقِ منهُ، وأَظهَرُ الأَقْوَالِ أَوَّلُهَا وثَانِيهَا، رَوَى الأَوَّلَ أَحمَدُ وغَيْرُهُ عن جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ(٤)، والثَّاني رَوَاهُ التِّرمِذِيّ عن عِمرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن النَّبيِّ ﷺ(٥)، قالَ الطِّيبيّ: وهو التَّفسِيرُ الَّذي لا مَحِيدَ عنهُ(٦).

---

(١) الفجر: ٣.

(٢) الذّاريات: ٤٩.

(٣) الإسراء: ١٠١.

(٤) مسند أحمد ٣: ٣٢٧.

(٥) سنن الترمذيّ ٥: ١١٠، مسند أحمد ٤: ٤٣٧.

(٦) انظر تفسير روح البيان ٣٠: ١٢٠.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾[١] مُتَوَاتِرِينَ مُتَتَابِعِينَ وِتْراً وِتْراً في أوقَاتٍ مُتَقَارِبَةٍ، أَو إرسَالاً مُتَوَاتِراً غَيْرَ مُنْقَطِعٍ بَعْضُهُم في إثرِ بَعْضٍ.

﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾[٢] لَن يَنْقُصَكُم جَزَاءَ أَعمَالِكُم، أَو لَن يُضَيِّعَ أَعمَالَكُم؛ من وَتَرْتَ الرَّجُلَ إذا قَتَلْتَ له قَتِيلاً مِن وَلَدٍ أَو أَخٍ أَو قَرِيبٍ، أَو سَلَبْتَ مَالَهُ كأَنَّكَ أفرَدتَهُ من حَمِيمِهِ ومَالِهِ، عبَّر عن نَقْصِ الإثَابة أَو تَرْكِها في مُقَابَلَةِ الأَعمَالِ بالوِتْرِ الَّذي هو نَقْصُ شَيْءٍ مُعْتَدٍّ به، أَو إضَاعَتُهُ من الأَنْفُسِ، والأَمْوَالِ، والله أَعلَم.

الأثر

(إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ فَأَوْتِرُوا)[٣] أَي أَنَّه تَعَالَى فَرْدٌ أَحدٌ في ذَاتِهِ، لا يَقْبَلُ الانقِسَامَ والتَّجزئةَ فلا شَبِيهَ له، وَاحِدٌ في أَفعَالِهِ، فلا شَرِيكَ له، يُحِبُّ الوِتْرَ أَي يَقْبَلُهُ وَيُثِيبُ عليه، «فأَوتِرُوا» أَي صَلُّوا الوِتْرَ، أَو اجْعَلُوا أَعمَالَكُم وِتْراً، وفي رِوَايَةِ ابنِ عُمَرَ: (فَأَوتِرُوا يَا أَهلَ القُرآنِ)[٤] خَصَّهُم بالنِّدَاءِ في مَقَامِ الفَرْدِيَّةِ، لأَنَّ القُرآنَ إنَّما أُنزِلَ لتَقْرِيرِ التَّوْحِيدِ.

(إذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ)[٥] أَي إذا مَسَحَ مَخْرَجَهُ بالجِمَارِ ـ وهي الأَحجَار الصِّغَار ـ فَلْيَجْعَلهَا وِتْراً ثَلاثاً فأَكثر نَدْباً، والوَاجِبُ ثَلاث مَسَحَات مع الإنْقَاءِ، فإن حَصَلَ الإنْقَاءُ برَابِعٍ سُنَّ خَامِسٌ وهكَذَا. وقيل: المرادُ بالاسْتِجْمَارِ: البُخُور بالعُودِ ونَحْوِهِ.

(لا بَأْسَ أَن يُوَاتِرَ قَضَاءَ رَمَضَان)[٦] أَي يُفَرِّقَهُ بِأَن يَصُومَ يَوْماً ويَفْطُر يَوْماً أَو يَوْمَيْنِ؛ إذ لا خِلافَ في جَوَازِ مُوَالاتِهِ من

---

(١) المؤمنون: ٤٤.

(٢) محمّد ﷺ: ٣٥.

(٣) صحيح مسلم ٤: ٢٠٦٢/٦٠٥، النّهاية ٥: ١٤٧، مجمع البحرين ٣: ٥٠٩.

(٤) سنن الترمذيّ ١: ٢٨٢/٤٥٢.

(٥) مسند أحمد ٢: ٢٥٤، صحيح مسلم ١: ٢١٣، ومجمع البحرين ٣: ٥٠٨ وفيه: إذا استنجى.

(٦) الفائق ٤: ٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٥١، النهاية ٥: ١٤٨.

غيرِ تَفْرِيقٍ.

(جَاءَتْ الخَيْلُ تَتْرَى)(١) أَي شَيْئاً في إِثْرِ شَيءٍ غَيْرَ مُصْطَفَّةٍ.

(فَإِنَّ اللهَ لَن يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً)(٢) لَن يَظْلِمَكَ أَو لَن يَنْقُصَكَ، ورُوِيَ بسُكُونِ التَّاءِ وضَمِّ الرَّاءِ على أَنَّه فِعْلٌ مُضَارِعٌ من التَّركِ، أَي لن يُغَادِرَ من عَمَلِكَ شَيْئاً لا يُثِيبُكَ عليه.

(مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً لَمْ يُذْكَرِ اللهُ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً)(٣) أَي نَقْصاً أَو تَبِعَةً، وهو الظَّاهِرُ لقَولِهِ بَعْدَهُ: (فَإِن شَاءَ عَذَّبَهُ، وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ)(٤) وإِلَّا فَمَا مَعْنَى المَغْفِرَةِ والتَّعذِيبِ؟!.

(مَنْ عَقَدَ لِحْيَةً أَو تَقَلَّدَ وَتَراً)(٥) كَانُوا يَعْقِدُونَ لِحَاهُم في الحَرْبِ ويَتَقَلَّدُونَ الأَوْتَارَ لِرَدِّ العَيْنِ بزَعْمِهِم فَنُهُوا عنهُ.

و منهُ: (أَمَرَ أَن تُقْطَعَ الأَوْتَارُ مِن أَعْنَاقِ الخَيْلِ)(٦) كانوا يُقَلِّدُونَهَا بها لأَجلِ ذلك.

(وَوَتِّرَ يَدَيْهِ)(٧) بتَشدِيدِ التَّاءِ، أَي مَدَّهُما كما يُمَدُّ الوَتَرُ إِذا شُدَّ بالقَوْسِ، شَبَّهَ يَدَي الرَّاكِعِ إِذا مَدَّهُما قَابِضاً على رُكْبَتَيْهِ بالوَتَرِ المَمْدُودِ بَيْنَ طَرَفَي القَوْسِ.

(مَنْ فَاتَتْهُ صَلاةُ العَصْرِ فَكَأَنَّما وُتِرَ أَهلَهُ وَمَالَهُ)(٨) أَي سُلِبَ أَهلَهُ وَمَالَهُ، أَو

---

(١) انظر: مشارق الأنوار ٢: ٢٧٨، اللّسان، التّاج.

(٢) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٦١٩، الفائق ٤: ٤٠، النّهاية ٥: ١٤٩.

(٣) انظر: مسند أحمد ٢: ٤٣٢ و ٤٨٤، سنن التّرمذيّ ٥: ١٢٩ / ٣٤٤٠، النّهاية ٥: ١٤٩، مجمع البحرين ٣: ٥٠٨.

(٤) كذا، وفي مسند أحمد: «وإن شاء أخذهم وإن شاء عفى عنهم»، وفي التّرمذيّ: «وإن شاء عذّبهم وإن شاء غفر لهم».

(٥) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٤٢٢، الفائق ٣: ١٠، النّهاية ٥: ١٤٩، وفيها جميعاً: لحيته.

(٦) غريب الحديث لابن سلام ١: ٢٠٩، الفائق ٤: ٤٠، النّهاية ٥: ١٤٩.

(٧) سنن أبي داوود ١: ١٩٦ / ٧٣٤، سنن الدّارميّ ١: ٢٩٩ ـ ٣٠٠، سنن التّرمذيّ ١: ١٦٣ / ٢٥٩.

(٨) الفائق ٤: ٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٥١، النّهاية ٥: ١٤٨.

نُقِصَ وقُلِّلَ أَهلَهُ ومَالَهُ.

(أَنَا المَوْتُورُ الثَّائِرُ)(١) أي صَاحِبُ الوِتْرِ، الطَّالِبُ بالثَّأْرِ.

(وَتَرَ الأَقْرَبِينَ والأَبْعَدِينَ فِي اللهِ)(٢) أَصَابَهُم بالمَكْرُوهِ من القَتْلِ والسَّبْيِ والطَّرْدِ والعَدَاوَةِ والبَرَاءَةِ منهم، إلى غَيْرِ ذلك في ذَاتِ اللهِ.

(إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَو ضُرِبَتْ عَلَى الأَوتَارِ)(٣) أي على طَلَبِ الأَوتَارِ؛ وهي الذُّحُولُ الَّتي وَتَرَ بها أَصحَابُهَا.

(فِي الوَتَرَةِ ثُلْثُ الدِّيَةِ)(٤) كقَصَبَةٍ، الحَاجِزُ بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ، وتُسَمَّى الوَتِيرَة.

(فَتُوتِرُوا [ثَأْرَكُمْ])(٥) من أَوْتَرْتُهُ، إذا أَوْجَدتهُ الوَتْرَ وأَظْفَرتهُ، أي لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عن أعدَائِكُم فَتوجِدُوهُم الوَتْرَ من أَنْفُسِكُم وتُظْفِرُوهُم بمَطْلُوبِهِم منه في نُفُوسِكُم، ويُروَى: «فَتُوَتِّرُوا» بتَشدِيدِ المُوَحَّدَة، وقد تَقَدَّمَ.

المصطلح

الوِتْرُ: ثَلاثُ رَكَعَاتٍ بَعْدَ صَلاةِ اللَّيلِ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّكعَتَينِ والثَّالِثَةِ منها بتَسْلِيمَةٍ، وتُسَمَّى الرَّكْعَتَانِ الشَّفْعَ، والثَّالِثَةُ مُفْرَدَةً الوِتْرَ.

والوُتَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: رَكعَتَانِ بَعْدَ العِشَاءِ عن قِيَامٍ أو جُلُوسٍ، وهو المَشْهُورُ في مَذْهَبِ الإمَامِيَّةِ، وكأَنَّها سُمِّيَت وُتَيْرَةً لعَدِّ رَكعتَيهَا برَكْعَةٍ بِنَاءً على أَنَّ الجُلُوسَ ثَابِتٌ لها بالأَصلِ.

والمُتَوَاتِرُ من الأَخبَارِ: ما ثَبَتَ على أَلْسِنَةِ قَوْمٍ لا يُتَصَوَّرُ تَوَاطُؤُهُم على

---

(١) مسند أحمد ٣: ٣٨٥، النّهاية ٥: ١٤٨، مجمع البحرين ٣: ٥٠٩.

(٢) الكافي ١: ٤٥١/ ١٩، بحار الأنوار ٢٢: ٥٣٧، مجمع البحرين ٣: ٥٠٩.

(٣) غريب الحديث لابن سلام ١: ٢٠٩، الفائق ٤: ٤٠، النّهاية ٥: ١٤٩، وفي الجميع: لو كانوا يضربونها.

(٤) الفائق ٤: ٤١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٥٢، النّهاية ٥: ١٤٩.

(٥) في النّسخ: آثاركم، وهو تصحيف انظر: الفائق ١: ٢٥٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٤٩، النّهاية ٥: ١٤٥، وفي الفائق: «فَيُوتِرُوا ثَأْرَكُمْ» ورُوي: «ولا تُوَتِّرُوا آثاركم».

الكَذِبِ لكَثْرَتِهِم أَو لعَدَالَتِهِم..

و ـ مِنَ القَوَافِي: ما كانَ فيها حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، كـ «مَفَاعِيلُنْ ومَفْعُولُنْ».

والوَتَرُ، كسَبَبٍ: مَا يَقْطَعُ الدَّائِرَةَ بِقِطْعَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مَارّاً بالمَرْكَزِ، أَو كُلُّ خَطٍّ يَقْطَعُ الدَّائِرَةَ كَيْفَ مَا كَانَ، وهو المَشْهُورُ.

المثل

(مَا يُنَدِّي الوَتَرَ)[1] كسَبَبٍ، أَي ما يَبُلُّهُ، كقَوْلِهِم: (مَا يُنَدِّي الرَّضْفَةَ)[2] يُضْرَبُ للبَخِيلِ.

(إِنْبَاضٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ)[3] ويُرْوَى: (لا تَعْجَلْ بالإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ)[4] و: (من قَبْلِ تَوْتِيرٍ تَرُومُ النَّبْضَ؟!)[5] والإِنْبَاضُ أَن تَجُرَّ وَتَرَ القَوْسِ ثمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَع له صَوْتاً. والتَّوْتِيرُ: شَدّ الوَتَرِ على القَوْسِ، فالإنبَاضُ بَعدَ التَّوْتِير، فإذا لم يَكُن تَوْتِيرٌ فكيفَ يكون إِنْبَاضٌ؟! وهو مَثَلٌ في الاستِعجَالِ [بالأَمرِ][6] قبلَ بُلُوغِ إناهُ، يُضْرَبُ في الإرهابِ من غَيرِ قُدْرَةٍ على إيقَاعٍ.

و ث ر

وَثُرَ الشَّيْءُ، ككَرُمَ يَوْثُرُ وَثَارَةً: وَطُؤَ وَلاَنَ وسَهُلَ، فهو وَثِيرٌ، ووِثْرٌ، كعِهْنٍ، وقد يُفْتَحُ.

و إِنَّه لوَثِيرُ الفِرَاشِ: وَطِيئُهُ، وهي فُرُشٌ وُثُرٌ، جمعُ وَثِيرٍ، كقَضِيبٍ وقُضُبٍ.

وما تَحْتَهُ وِثْرٌ ووِثَارٌ ـ بكَسرِ الوَاوِ وفَتْحِهَا فيهما ـ أَي فِرَاشٌ وَثِيرٌ.

و ما أَوْثَرَ فِرَاشَكَ: ما أَوْطَأَهُ.

ووَثَرَهُ ـ كوَعَدَهُ ـ ووَثَّرَهُ تَوْثِيراً: وَطَّأَهُ.

وهو يَسْتَوْثِرُ الفِرَاشَ: يَتَّخِذُهُ وَثيراً.

والمِيثَرَةُ، كمِرْوَحَةٍ: كالمِرْفَقَةِ تُتَّخَذُ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٧٤ / ٣٨١٨.

(٢) انظر: المستقصى ٢: ٣٣٥ / ١٢٢٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣٤٠ / ٤٢٢٩.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٢٣١ / ٣٥٩١.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٦ / ٣٩٩١.

(٦) في النّسخ: بالأمل. والمثبت عن المصدر والتّاج.

لِصُفَّةِ السَّرْجِ، أَو مِرْفَقَةٌ مَلْأَى مَحْشُوَّةٌ رِيشاً وقُطْناً تُجْعَلُ في وَسَطِ الرَّحْلِ..

و ـ : الحَشِيَّةُ؛ وهي الفِرَاشُ المَحْشُوُّ..

و ـ : غِشَاءُ السَّرْجِ من الحَرِيرِ..

و ـ : الثَّوبُ يُجَلَّلُ به الثِّيَابُ فيَعْلُوها، كالوَثِيرِ، والوِثْرَةِ بالكَسْرِ. الجَمْعُ: مَيَاثِرُ، ومَوَاثِرُ، على الأصلِ لأَنَّ اليَاءَ في مُفْرَدِهَا مُنْقَلِبَةٌ عن وَاوٍ لانْكِسَارِ ما قَبْلَهَا.

ووَثَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ وَثْراً، كوَعَدَ: أَكْثَرَ ضِرَابَهَا فلم تَلْقَحْ، ويُقَالُ لمَنِيِّهِ المُجتَمِعِ في رَحِمِهَا منهُ: الوَثَرُ، كسَبَبٍ، هكذا قالَ البَطَلْيُوسيُّ بتَحريكِ الثَّاءِ[١]، وقَضِيَّةُ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ أَنَّه بِسُكُونِهَا[٢].

والوَثْرُ، كفَلْسٍ: الصُّدْرَةُ؛ وهي الدِّرْعُ القَصِيرَةُ إلى الصَّدْرِ..

و ـ : شِبْهُ الصِّدَارِ تَلبَسُهُ المَرْأَةُ..

و ـ : سُيُورٌ تُقَدُّ عَرِيضَةً تَلْبَسُهَا الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ، أَو ثَوْبٌ كالسَّرَاوِيلِ بلا سَاقَيْنِ.

والتَّوَاثِيرُ: لِلشُّرَطِ، والجَلاوِزَةِ، في «أ ث ر».

ومن المجاز

وثُرَتِ المَرْأَةُ، وَثَارَةً: سَمِنَت، فهي وَثِيرَةٌ من وَثَائِرَ، ووِثَارٍ، كسِمَانٍ: وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الوَثَارَةُ كَثْرَةُ الشَّحْمِ، والوَثَاجَةُ كَثْرَةُ اللَّحمِ[٣]..

و إنَّها لَوَثِيرَةُ العَجُزِ..

و إذا تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً فاسْتَوْثِرْهَا: اطْلُبْهَا وَثِيرَةً؛ قَالَت أَعرَابِيَّةٌ: النِّسَاءُ فُرُشٌ فَخَيْرُها أَوْثَرُهَا[٤].

وهو كَثِيرُ الوَثْرِ ـ كفَلْسٍ ـ أَي النِّكَاحِ، مُستَعَارٌ من وَثَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ، ومنه: أَعْجَبُ شَيْءٍ وَثْرٌ على وِثْرٍ ـ بالكَسْرِ ـ أَي نِكَاحٌ على فِرَاشٍ وَثِيرٍ.

واسْتَوْثَرَ من الشَّيْءِ: اسْتَكْثَرَ.

وبَيْنَهُمَا أَوْثَر، كأَوْلَق: عَدَاوَة.

ووُثَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ المُنْذِرِ النَّسَفِيّ، مُحَدِّثٌ.

---

(١) المثلّث ٢: ٤٧١.

(٢) الصّحاح.

(٣) عنه في اللّسان.

(٤) الفائق ٤: ٤٦.

الأثر

(نَهى عَن مِيثَرَةِ الأُرْجُوَانِ)[١] هي المِرْفَقَةُ تُتَّخَذُ للسَّرْجِ، أو الرَّحْلِ. قِيلَ: إنَّما نَهَى عنها إذا كانَتْ حَمْرَاء. والأُرْجُوَانُ: صِبْغٌ أحمرُ يُصْبَغُ به. وقِيلَ: أرادَ بها السَّرْجَ يُتَّخَذُ من الدِّيبَاجِ، أو غِشَاءَهُ من الحَرِيرِ. ومَن قَالَ: هي جُلُودُ السِّبَاعِ، فَقَد وَهِمَ[٢].

(ولا نَصَفاً وَثِيرَةً)[٣] النَّصَفُ: المَرْأَةُ الوَسطَةُ بينَ الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ. والوَثِيرَة: الكَثِيرَةُ اللَّحمِ، أو السَّمِينَةُ المُوَافِقَةُ للمُضَاجَعَةِ.

وجر

وَجَرَهُ الدَّوَاءَ وَجْراً ـ كَوَعَدَهُ ـ وأَوْجَرَهُ إيَّاه: صَبَّهُ في وَسَطِ حَلْقِهِ.

والوَجُورُ، كرَسُولٍ: الدَّوَاءُ الَّذي يُصَبُّ في الحَلْقِ، وتَوَجَّرَهُ: بَلَعَهُ.

واتَّجَرَ، كاتَّسَعَ: تَدَاوَى بالوَجُورِ، وأَصلُهُ «اوْتَجَرَ» قُلِبَت الوَاو ياءً لانكِسَارِ ما قَبلَهَا وهي سَاكِنَةٌ، فأُدْغِمَت في تَاءِ الافْتِعَالِ.

والمِيْجَرُ، والمِيْجَرَةُ، كمِرْفَقٍ ومِرْفَقَةٍ: الأَدَاةُ الَّتي يُوْجَرُ بها.

ووَجِرَ منهُ وَجَراً، كوَجِلَ وَجَلاً زِنَةً ومَعْنًى؛ أي خَافَ، فهو وَجِرٌ، وأَوْجَرُ، وهي وَجِرَةٌ، ووَجْرَاءُ. وقولُ الفَارَابِيِّ والجَوْهَرِيِّ: ولا يَقالُ للمُؤَنَّثِ: وَجرَاءُ ولكن وَجِرَة[٤]، غَيْرُ صَحِيحٍ.

وفي صَدْرِهِ منهُ وَجَرٌ ـ كسَبَبٍ ـ أي غُصَّةٌ.

والوَجْرُ، كفَلْسٍ: كالغَارِ في الجَبَلِ.

وكهَضْبَةٍ وتُحَرَّك: وَاحِدَةُ الأَوجَارِ؛ وهي حُفَرٌ تُجْعَلُ للوَحْشِ إذا مَرَّت بها عَرْقَبَتْهَا.

والوِجَارُ، بالكَسْرِ ويُفْتَحُ: جُحْرُ

(١) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٥٣، النّهاية ٥: ١٥٠، مجمع البحرين ٥: ١٥١.

(٢) انظر: مشارق الأنوار ٢: ٢٧٩.

(٣) المغازي للواقديّ ٢: ٩٥٤، تاريخ الطّبريّ ٢: ٣٥٧، النّهاية ٥: ١٥١.

(٤) ديوان الأدب ٣: ٣٦٠، الصّحاح.

الضَّبُعِ، والجُرْفُ يَحْفِرُهُ السَّيْلُ من الوَادِي. الجمعُ: وُجُرٌ، وأَوْجِرَةٌ، كخُمُرٍ وأَخْمِرَةٍ.

ومن المجاز

أَوْجَرَهُ الرُّمْحَ: طَعَنَهُ في صَدْرِهِ، ولا تَقُلْ فيه: وَجَرَهُ(١).

وتَوَجَّرَ المَاءَ: شَرِبَهُ كَارِهاً.

ووَجَرَهُ، كوَعَدَهُ: أَسمَعَهُ ما يَكْرَهُ.

والاسمُ: الوَجُورُ، كرَسُولٍ.

ورَجُلٌ ذُو وَجْرٍ، كفَلْسٍ: عَظِيمُ الخَلْقِ.

وضَرَبَ الكُرَةَ بالمِيجَارِ، كمِيزَانٍ: وهو شِبْهُ الصَّوْلَجَانِ تُضْرَبُ بِهِ.

ووَجْرٌ، كفَلْسٍ: جَبَلٌ بَيْنَ سَلْمَى وأَجَإٍ، وقَرْيَةٌ بهجَر.

وكهَضْبَة: مَنْزِلٌ لأَهلِ البَصْرَةِ بإزَاءِ غَمْرَةَ الَّتي في طَرِيقِ مَكَّةَ على جَادَّة الكُوفَةِ، منها إلى ذَاتِ عِرْقٍ عِشْرُونَ مِيلاً دونَ مَكَّةَ بثَلاثِ لَيَالٍ.

وكسَكْرَى: بَلَدٌ قُرْبَ أَرْمِينِيَةَ.

وأَوْجَارُ: قَرْيَةٌ بالبَحْرَيْنِ لبَنِي عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَنمَار.

وحر

الوَحَرَةُ، وَاحِدَةُ الوَحَرِ كقَصَبَةٍ وقَصَبٍ وتُسَكَّن: وهي دُوَيْبَّةٌ حَمْرَاءُ خَبِيثَةٌ تَلْزَقُ بالأَرضِ على شِكْلِ سَامِّ أَبْرَص، أَو ضَرْبٌ من العَظَاءِ لا تَطَأُ طَعَاماً ولا شَرَاباً إلَّا سَمَّتْهُ.

ووَحِرَ الرَّجُلُ وَحَراً، كتَعِبَ: أَكَلَ ما دَبَّت عليه الوَحَرَةُ فَأَثَّرَ فيه سَمُّهَا..

و ـ الطَّعَامُ: دَبَّتْ عليه أَو وَقَعَتْ فيه الوَحَرَةُ..

وأَوْحَرَتْهُ هي، إذا دَبَّت عليه فَجَعَلَتْهُ بحَيثُ لا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إلَّا قَاءَ أَو مَشَى.

وَوَحَرُ الصَّدْرِ، كسَبَبٍ: غِشُّهُ، وغِلُّهُ، وحِقْدُهُ، ووَغْرُهُ اللَّازِقُ به لُزُوقَ الوَحَرَةِ بالأَرضِ. ومنهُ الحَدِيثُ: (تَهَادَوا فَإِنَّ

---

(١) جاء في النّهاية ٥: ١٥٦: في حديث عبد الله ابن أُنيس: «فَوَجَرْتُهُ بالسّيف وجْراً» أي طَعَنتُه. والمعروف في الطّعن: أَوجَرتُهُ الرّمح، ولعلّه لُغة فيه. وانظر: الفائق ٣: ١٣٤.

الهَدِيَّةَ تَذْهَبُ بِوَحَرِ الصَّدْرِ)[1]. وَقَد وَحِرَ عَلَيَّ صَدْرُهُ وَحَراً، كَتَعِبَ. ومُضَارِعُهُ: يَحَرُ، كَيَسَعُ، ويَوْحَرُ، كَيَوْجَلُ، ويَيْحَرُ، كَيَيْجَلُ. والأمرُ: لا تَحَرْ، ولا تَوْحَرْ، ولا تَيْحَرْ، وهو وَحِرٌ، ككَتِفٍ، وهي وَحِرَةٌ. والاسمُ: الوَحْرُ، كفَلْسٍ. تَقُولُ: في صَدْرِهِ عَلَيَّ وَحْرٌ.

وامْرَأَةٌ وَحَرَةٌ، كَقَصَبَةٍ: حَمْرَاءُ دَمِيمَةٌ، أَو قَصِيرَةٌ، كالوَحَرَةِ.

وخر

الوَخْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: من مِيَاهِ بَنِي نُمَيْرٍ، غَرْبِيّ اليَمَامَةِ.

ودر

وَدَرَ وَدْراً، كوَعَدَ: سَكَرَ حتَّى كَادَ يُغْشَى عليه ويَغِيبُ عن نَفْسِهِ.

وَدِّرْ وَجْهَكَ عَنِّي: نَحِّهِ وغَيِّبْهُ.

ووَدَّرَهُ تَوْدِيراً: غَيَّبَهُ..

و - مَالَهُ: أَتْلَفَهُ إسْرَافاً..

و - الشَّيْءَ: أَبعَدَهُ، ونَحَّاهُ، وضَيَّعَهُ..

و - الرَّجُلَ: أَغْوَاهُ، ووَرَّطَهُ، وأَورَدَهُ مَهْلَكَةً، أَو أَغرَاهُ حتَّى تَجَشَّمَ ما أَوقَعَهُ في مَهْلَكَةٍ..

و - رَسُولَهُ إلى نَاحِيَةِ كَذَا: بَعَثَهُ، ومنه: وَدَّرَ الأَميرُ فُلاناً، إذا سَيَّرَهُ من البَلَدِ، وطَرَدَهُ، وغَرَّبَهُ.

وذر

وَذَرْتُ اللَّحْمَ وَذْراً، كوَعَدَ: قَطَعْتُهُ.

ووَذَّرْتُهُ تَوْذِيراً: قَطَعْتُهُ تَقْطِيعاً، ومنه: الوَذْرُ: لِقِطَعِ اللَّحْمِ الَّتي لا عَظْمَ فيها، وَاحِدَتُها وَذْرَةٌ، كتَمْرٍ وتَمْرَةٍ ويُحَرَّكانِ.

وثَرِيدَةٌ وَذِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: كَثِيرَةُ الوَذَرِ، ومنهُ: ذَرِ الشَّيْءَ، أَي دَعْهُ واتْرُكْهُ، وهو يَذَرُهُ أَي يَدَعُهُ ويَتْرُكُهُ، لأَنَّ مَن تَرَكَ شَيْئاً فكَأَنَّما قَطَعَهُ، ولا يُستَعمَلُ له مَصدَرٌ ولا مَاضٍ إلَّا شَاذّاً، ومنهُ الحَدِيثُ:

---

(١) سنن التّرمذيّ ٣: ٢٩٨/ ٢٢١٣، مسند الشّهاب ١: ٣٨٠، كنز العمّال ٦: ١١٠/١٥٠٥٩، أساس البلاغة: ٤٩٣، وفي الجميع: «تُذْهِبُ وَحَرَ» بدل: «تَذْهَبُ بِوَحَرِ».

(ذَرُوا الحَبَشَةَ مَا وَذَرَتْكُمْ)[١].

وقَوْلُ المَرزوقيّ في شَرْحِ الفَصِيحِ: أَمَّا «وَذَرَ» فمِمَّا لم يُحْكَ الْبَتَّةَ، ليس بصَوَابٍ.

ولم يَنْطِقُوا له باسْمِ فَاعِلٍ ولا اسمِ مَفْعُولٍ اسْتِغنَاءً عنه بِتَارِكٍ ومَتْرُوكٍ، وفُتِحَت عَيْنُ «ذَرْ» وقِيَاسهَا الكَسْر كـ«عِذْ» من الوَعْدِ حَملاً على «دَعْ» لأَنَّه بمَعنَاهُ، وفُتِحَت من «دَعْ» حَملاً على يَدَعُ لأَنَّه أَمْرٌ منهُ، والأَمْرُ مَبنِيٌّ على المُسْتَقْبَلِ، وفُتِحَتْ من «يَدَعُ» وقِيَاسهَا الكَسْر كـ«يَعِدُ» لكونِ لامِهِ حَرْفَ حَلْقٍ، ووَزْنُ ذَرْ «عَلْ» لأَنَّ المَحذُوفَ منه الفَاءُ.

ومن المجاز

وَذَّرْتُ الجُرْحَ تَوْذِيراً: شَرَطْتُهُ.

وامْرَأَةٌ لَمْيَاءُ الوَذْرَتَيْنِ، أَي الشَّفَتَيْنِ؛ تَشْبِيهاً لهما بالقِطْعَتَيْنِ من اللَّحمِ.

ويا ابْنَ شَامَّةِ الوَذْرِ: قَذْفٌ وسَبٌّ، يُرِيدُونَ: يا ابْنَ الفَاجِرَةِ، فَكَنُّوا[٢] بالوَذْرِ عن ذُكُورِ الرِّجَالِ، تَشبيهاً لها بقِطَعِ اللَّحْمِ كَأَنَّ أُمَّهُ تَشَمُّ الذُّكُورَ لكَثْرَةِ فُجُورِهَا.

وعن عُثمَان، إِنَّه رُفِعَ إِليه رَجُلٌ قَالَ ذَلِك لرَجُلٍ فَحَدَّهُ[٣].

وقَطَعْتُ وَذْرَتَهُ، أَي قُلْفَتَهُ.

وهي عَظِيمَةُ الوَذْرَةِ، أَي البَظْرِ، وامْرَأَةٌ وَذِرَةٌ، ككَلِمَةٍ: كَبِيرَتُهَا، أَو غَلِيظَةُ الشَّفَةِ، أَو لا تَسْتَحِيي عند الجُمَاعِ، أَو كَرِيهَةُ الرَّائِحَةِ.

والوَذَارَةُ: القَوَارَةُ، كسُلافَةٍ فيهما.

ووَذْرَةُ، كهَضْبَة: مَوْضِعٌ بالأَنْدَلُسِ.

وكسَحَاب: قَرْيَةٌ بأَصبَهَانَ، وأُخرَى بسَمَرْقَنْدَ، منها: إِبرَاهِيمُ بنُ أَحمَدَ الخَطِيبُ السَّمَرْقَنْدِيُّ ثُمَّ الوَذَارِيُّ. وثَوْبٌ وَذَارِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِليها.

ورر

الوَرُّ، كفَلْسٍ: الخِصْبُ.

وبهَاءٍ: الحُفْرَةُ؛ يُقَالُ: أَرَّةٌ في وَرَّةٍ، أَي نَارٌ في حُفْرَةٍ، والوَرِكُ، كالوَرِّ.

---

(١) الآحاد والمثاني ٤: ٥٩٤ / ٢٧٥٤، بداية المجتهد ١: ٣٨١، تفسير الدرّ المصون ٤: ٢٨٧.

(٢) في «ض»: كنّوا.

(٣) الفائق ٤: ٥١، النّهاية ٥: ١٧٠.

ووَرْوَرَ نَظَرَهُ: أَحَدَّهُ..

و - في الكَلامِ: أَسرَعَ.

ورَجُلٌ مُوَرْوِرٌ، كَمُوَزْوِزٍ - بإعجَامِ الزّاءَيْنِ - زِنَةً ومَعنًى، أي مُغَرِّدٌ.

ووَرْوَرِيُّ [البَصَرِ][1]، كَبَرْبَرِيٍّ: ضَعِيفُهُ.

ووَرَّةُ[2]، كهَضْبَة: بَلَدٌ[3] بطَالَقَانَ.

ووَرْوَر، كبَرْبَر: حِصْنٌ عَظِيمٌ باليَمَن في بِلادِ هَمَدَانَ.

وأبُو عَبْدِ اللهِ الوَرْوَرِيُّ: نَحْوِيٌّ عاصَرَ أَبا تَمَّامٍ.

ووُرَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: اسمٌ.

ووُرْوَير، بالتَّصغِير: أَحدُ قُوَّادِ صَاحِبِ الحِجَازِ.

وزر

الوَزَرُ، كسَبَبٍ: الجَبَلُ المَنِيعُ يُتَحصَّنُ به، ثُمَّ شَاعَ وَصَارَ حَقِيقَةً لكُلِّ ما الْتَجأْتَ إليه من جَبَلٍ وغَيْرِهِ. الجَمْعُ: أَوْزَارٌ.

وأَوزَرَهُ: جَعَلَ له وَزَراً.

وكعِهْنٍ: الحِمْلُ الثَّقِيلُ.

ووَزَرَهُ وَزْراً، كوَعَدَهُ: حَمَلَهُ، فهو وَازِرُهُ.

ووَازَرَهُ مُوازَرَةً: حَامَلَهُ، فهو مُوازِرُهُ ووَزِيرُهُ، كمُجَالِسِهِ وجَلِيسه، وتَوَازَرَ القَوْمُ.

والوِزْرَةُ، كسِدْرَة: كِسَاءٌ صَغِيرٌ. الجَمْعُ: وِزْرَاتٌ.

واتَّزَرَ: لَبِسَهَا..

و - بثَوْبِهِ: لَبِسَهُ كما يَلْبَسُ الوَزْرَةَ، وليسَ هو من الإزَارِ.

و من المجاز

وَزَرَ يَزِرُ، كوَعَدَ، ووَزِرَ يَوْزَرُ، كوَجِلَ، ووُزِرَ - بالمَجهُولِ - وَزْراً، كفَلْسٍ، وزِرَةً، كعِدَةٍ: أَثِمَ، فهو وَازِرٌ، ومَوْزُورٌ، وهي وَازِرَةٌ، ومَوْزُورَةٌ. وأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: (ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ)[4]

---

(١) في النّسخ: البصري. وما أثبتناه موافق لما في معاجم اللّغة.

(٢) في معجم البلدان ٥: ٣٧٤: وَرَه.

(٣) في «ع»: قرية.

(٤) الفائق ٢: ١٨٩، النّهاية ٥: ١٧٩، مجمع البحرين ٣: ٥١١.

فَعَلَى قَلْبِ الوَاوِ هَمْزَةً للازْدِوَاجِ.

والوِزْرُ، كـعِهْنٍ: الإثـمُ؛ لِثِقْلِهِ عـلى حَـامِلِهِ. الجـمعُ: أَوْزَارٌ. واتَّـزَرَ اتّـزَاراً: ارْتَكَبَهُ، فهو مُتَّزِرٌ.

وأَعَــدَّ للـحَرْبِ أَوْزَارَهَـا: آلاَتِـهَا و أَثقَالَهَا الَّتي لا تَقُوم إلَّا بـهَا مـن سِـلاحٍ وخَيْلٍ؛ قَالَ الأَعْشَى:

وَأَعْـدَدْتَ للـحَرْبِ أَوْزَارَهـا
رِمَاحاً طِوَالاً وخَيْلاً ذُكُورا[١]

سُمِّيَتْ أَوْزَاراً؛ لأَنَّ صَاحِبهَا لابُـدَّ له من حَملِهَا وجَرِّهَا.

ورَأَيْتُ على ظَهْرِهِ وِزْراً -كعِهْنٍ- أي كَارَةً كَبِيرَةً.

وهو وَزِيـرُ المَـلِكِ مـن الوَزَرِ بـمَعنَى المَلْجَأ، لأَنَّ المَلِكَ يَعْتَصِمُ بِرَأْيِه ويُلْجِئُ إليه أُمُورَهُ، أَو من الوِزْرِ -كعِهْنٍ- بمَعنَى الحِمْلِ لأَنَّه يُوَازِرُهُ أَعبَاءَ المُلْكِ، أَو مـن المُـؤَازَرَةِ -بـالهَمْزِ- بـمَعنَى المُـعَاوَنَةِ، وأَصـلُهُ أَزِيـرٌ فَـقُلِبَت الهَـمْزَة [واواً][٢] حَمْلاً على نَـظِيرِهِ، وهـو مُـؤَازِرٌ بـمَعْنَى مُعَاوِن لأَنَّهمَا بمَعنًى، وقَلْبُ هَمْزَةِ مُؤَازِر وَاواً قِيَاسٌ، لأَنَّـها هَـمْزَةٌ مَـفْتُوحَةٌ قَـبْلَهَا ضَمَّةٌ، فحُمِلَ عليه أَزيرٌ في القَلْبِ، فهو من حَمْلِ النَّظِيرِ على النَّظِيرِ، وهـو كَـثيرٌ في كَلامِهِم، فلا يُخَالِفُ القِيَاسَ. الجمعُ: وُزَرَاءُ، وأَوْزَارٌ، كأَيْـتَامٍ. قـالَ النَّـضرُ: سَمِعتُ رَجُلاً فَصِيحاً مـن جـذَام يَـقُولُ: نَــحْنُ أَوْزَارُهُ أَجــمَعُونَ، أَي وُزَرَاؤُهُ وأَنصَارُهُ[٣]. وقـد وَزَرَ للـمَلِكِ -كـوَعَدَ- وِزَارَةً بالكَسْرِ وتُفتَحُ، واسْتَوْزَرَهُ المَـلِكُ فَتَوَزَّرَ لَهُ ووَازَرَهُ.

ووَزَرَ الثُّلْمَةَ، كوَعَدَ: سَدَّهَا..

و - الرَّجُلَ: غَلَبَهُ.

وأَوْزَرَهُ: أَحْرَزَهُ..

و - مَالَهُ: ذَهَبَ بِهِ، كاسْتَوْزَرَهُ.

والوَزِيرَةُ، كسَفِينَة: بَلَدٌ باليَمَنِ قُـرْبَ تَـعِزّ، مـنها: عَـبدُ اللهِ بـنُ أَسْـعَدَ الفَـقِيهُ الوَزِيرِيُّ؛ شَارِحُ اللُّمَعِ.

---

(١) ديوانه: ٨٩.

(٢) في النسخ: ألفاً، غيّرناه لتصحيح المتن.

(٣) انظر أساس البلاغة: ٤٩٧.

والوَزِيرِيَّةُ: قَرْيَتَانِ بمِصْرَ.

ووَزَر، كسَبَب: ابنُ سَدُوس، أَو جابِرُ ابنُ سَدُوس الطَّائِيُّ، كان يُلَقَّبُ بالأَسَدِ الرَّهِيصِ، وهو قَاتِلُ عَنْتَرَةَ العَبْسِيّ، وفد على رَسُولِ الله ﷺ مع زَيْد الخَيْلِ فلم يُسْلِم، بل لَحِقَ بالشَّامِ وحَلَقَ رَأْسَهُ، وتَنَصَّرَ ومَاتَ على ذلك.

ووَزِيرٌ، كأَمِيرٍ: ابنُ صَبِيح؛ مُحَدِّثٌ.

ووَزِيرَةُ، كسَفِينَة: بنتُ عُمَرَ بنِ أَسْعَد التَّنُوخِيَّة، سِتُّ الوُزَرَاءِ، حَدَّثَتْ بمِصْرَ ودِمَشْقَ بالبُخَارِيّ ومُسْنَدِ الشَّافِعِيّ.

الكتاب

﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾(١) لا شَيْءَ يُلْتَجَأُ إليه ويُعْتَصَمُ به يَوْمَئِذٍ إلَّا الله تَعَالَى، ولذلك قَالَ: ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾(٢).

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾(٣) لا تحمِلُ حَامِلَةٌ حِمْلَ أُخرَى من الإثـمِ، والمُرَادُ: لا تُؤْخَذُ نَفْسٌ آثِمَةٌ بإِثْمِ نَفْسٍ أُخرَى.

﴿فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً﴾(٤) هو مَجَازٌ عن العُقُوبَةِ الثَّقِيلَةِ؛ إمَّا من الحِمْلِ الثَّقِيلِ على طَرِيقِ الاستِعَارَةِ، أَو من الإثْمِ؛ لأَنَّ العُقُوبَةَ جَزَاءُ الإثمِ أَو مُسَبَّبَةٌ عنهُ، فأُطْلِقَ الوِزْرُ ـ وهو الإثْمِ ـ على العُقُوبَةِ مَجَازاً مُرْسلاً.

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾(٥) اللَّامُ للأَمرِ، ومَعنَاهُ أَنَّ ذلك مُتَحَتِّمٌ عليهم، أَو للعَاقِبَةِ مُتَعَلِّقَةٌ بقَوْلِهِم: ﴿قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾(٦) أَي قَالُوا ذلك إضْلالاً للنَّاسِ وصَدّاً(٧) عن رَسُولِ اللهِ ﷺ لتَكونَ عَاقِبَةُ أَمرِهِم أَن يَحْمِلُوا أَوزَارَهُم الخَاصَّةَ بهم ـ وهي أَوزَارُ ضَلالِهِم ـ كَامِلَةً يَوْمَ القِيَامَةِ

---

(١) القيامة: ١١.

(٢) القيامة: ١٢.

(٣) الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، الزمر: ٧، فاطر: ١٨.

(٤) طه: ١٠٠.

(٥) النّحل: ٢٥.

(٦) النّحل: ٢٤.

(٧) في «ض»: وصدّوا.

لا يُخَفَّفُ ولا يُكَفَّرُ منها شيءٌ كأوْزارِ المُؤْمِنِينِ..

﴿ومِن أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ﴾ أي وبَعْضُ أَوْزَارِ من ضَلَّ بِإِضْلالِهِم[١] وهو وِزْرُ الإِضْلالِ دُونَ سَائِرِ أَوزَارِهِم..

وقَولُهُ: ﴿بِغَيرِ عِلمٍ﴾ حَالٌ من المَفْعُولِ أي يُضِلُّونَهُم حَالَ كَوْنِهِم جَاهِلِينَ، وفيه تَنْبِيهٌ على أَنَّهُم إنَّما يُضِلُّونَ الجَهَلَةَ الأَغبِيَاءَ، أو من الفَاعِلِ أي يُضِلُّونَهُم حَالَ كَوْنِهِم جَاهِلِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ من العَذَابِ الشَّدِيدِ..

﴿أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ أي بِئْسَ شَيْئاً يَزِرُونَهُ ما ذُكِرَ.

﴿حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾[٢] أي حَتَّى تَنْقَضِيَ الحَرْبُ. و«أَوْزَارُهَا»: آلَاتُهَا الَّتي لا تَقُومُ إلَّا بها من سِلاحٍ وغَيْرِهِ[٣]؛ أَسنَدَ وَضْعَهَا إليها وهو لأَهلِهَا إسنَاداً مَجَازِيّاً. و«حَتَّى»: غَايَةٌ لضَرْبِ الرِّقَابِ أَو شَدِّ الوَثَاقِ أَو المَنِّ أَو الفِدَاءِ أَو للمَجْمُوعِ، والمَعنَى: أَنَّ هذه الأَحكَامَ جَارِيَةٌ إلى أَنْ لا تَكونَ حَرْبٌ مع المُشْرِكِينَ، وذلك إذا لم تَبْقَ لهم شَوْكَةٌ فلا يَبْقَى إلَّا مُسْلِمٌ أو مُسَالِمٌ.

﴿وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِن زِينَةِ القَوْمِ﴾[٤] أي أَثقَالاً مَن حِلِيِّ القِبْطِ الَّتي اسْتَعَرْنَاهَا منهم حِينَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ من مِصْرَ، أَو هي ما أَلقَاهُ البَحْرُ من ذَهَبِهِم وفِضَّتِهِم وحِلِيِّهِم على السَّاحِلِ بعدَ إغْرَاقِهِم فَأَخَذُوهُ، أَو حُمِّلْنَا آثاماً من حِلِيِّ القَوْمِ لأَنَّهم كانوا اسْتَعَارُوا منهم حِلِيّاً لِيَتَزَيَّنُوا به في عُرْسٍ أَو عِيدٍ لهم فلم يَرُدُّوهُ عليهم عِنْدَ خُرُوجِهِم مَخَافَةَ أَن يَعْلَمُوا بخُرُوجهم، فَحَمَلُوها معهم وكان ذلك ذَنْباً منهم؛ إذ كانوا مُسْتَأْمَنِينَ فيما بينهم، أَو سَمُّوا الحِلِيَّ أَوزَاراً لأَنَّ القِبْطَ [كانوا][٥] يَتَزَيَّنُونَ بها في مَجَامِعِ الكُفرِ

(١) في «ع»: بضلالهم.

(٢) محمّد: ٤.

(٣) في «ض»: أو غيره.

(٤) طه: ٨٧.

(٥) في النّسخ: كان والأنسب ما أثبتناه.

ومَجَالِسِ المَعَاصِي، فَسَمّوهَا آثَاماً كَمَا تُسَمَّى آلَاتُ المَنَاهِي بها.

﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾[١] كِنَايَةٌ عن عِصْمَتِهِ وتَطْهِيرِهِ من دَنَسِ الأَوْزَارِ، أَو هو ما كانَ يَثقلُ عليه من تَحَمُّلِ أَعبَاءِ النُّبُوَّةِ ويُصِيبُهُ من أَذَى الكُفَّارِ، مع شِدَّةِ حِرْصِهِ على إسلامِهِم، ووَضَعَ ذلك عنه بأَنْ أَيَّدَهُ بالمُعْجِزَاتِ وإِنْزَالِ السَّكِينَةِ عليهِ، وعَلَّمَهُ الشَّرَائِعَ، ومَهَّدَ له عُذْرَهُ بَعدَ أَن بَلَّغَ.

وشر

وَشَرَ الخَشَبَةَ بالمِيشَارِ وَشْراً، كوَعَدَ: قَطَعَهَا بهِ، لُغَةٌ في أَشَرَهَا بالمِنْشَارِ بالهمْزِ.

ووَشَرَت المَرْأَةُ أَسنَانَهَا: حَدَّدَتْهَا، ورَقَّقَتْ أَطرَافَهَا، لُغَةٌ في أَشَرَتْهَا أَيضاً، فهي وَاشِرَةٌ، واسْتَوْشَرَتْ: سَأَلَت أَن يُفْعَلَ بها ذلك، كاتَّشَرَت، فهي مُسْتَوشِرَةٌ، ومُتَّشِرَةٌ، ومنهُ: (لَعَنَ اللهُ الوَاشِرَةَ والمُتَّشِرَةَ)[٢]، ويُروَى: «المُؤْتَشِرَة» كمُؤْتَفِكَةٍ، وهو مِنَ الأَشْرِ بالهَمْزِ، ويَجُوزُ أَن يُرَادَ بالوَاشِرَةِ المُعَايِنَة لذلك من النِّسَاءِ، وهي الَّتِي تَشِرُ أَسنَانَهُنَّ، وبالمُؤْتَشِرَةِ المُسْتَعمِلَة له. ومِثْلُهُ: (لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَةَ والمُسْتَوْشِمَةَ)[٣].

ومُوَشَّرُ العَضُدَيْنِ، كمُظَفَّرٍ: الجُعَلُ.

والوُشُرُ، كعُنُقٍ: لُغَةٌ في الأُشُرِ بالهَمْزِ.

ومِيشَار، كمِيزَان: بَلَدٌ بدَمَاوَنْد[٤].

وصر

الوِصْرُ، كعِهْنٍ: لُغَةٌ في الإِصْرِ؛ وهو العَهْدُ، والصَّكُّ، والقَبَالَةُ، والسِّجِلُّ يَكْتُبُهُ المَلِكُ لمَن يَقْطَعُهُ أَرضاً[٥]، كالوَصِيرَةِ،

---

(١) الشَّرح: ٢.

(٢) انظر الفائق ٤: ٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٦٨، النّهاية ٥: ١٨٨.

(٣) انظر الفائق ٤: ٢٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٦٩، النّهاية ٥: ١٨٩.

(٤) في معجم البلدان: بِدُنْباوَنْد.

(٥) جاء في حَدِيثِ شُرَيح: «إنَّ هَذا اشْتَرَى مِنِّي أرْضاً وقَبَضَ وِصْرَهَا، فلا هو يَرُدُّ إليَّ الوِصْرَ، ولا هو يُعْطِينِي الثَّمَنَ» الفائق ٤: ٦٤، النّهاية ٥: ١١٩.

والأَوصَـرِ، والوَصَـرَّةِ بـالفَتْحِ وتَشْـدِيدِ الرَّاءِ؛ قَالَ:

و مَا انتَقَشْتُكَ إلّا لِلوَصَرَّاتِ[١]

وقالَ عَدِيٌّ:

... وَفي الأَرْيَافِ أَوْصَارَا[٢]

وهي جَمْعُ وِصْرٍ، كحِزْبٍ وأَحزَابٍ، أي أَقْطَعَكُمْ وكَتَبَ لكُم السِّجِلَّاتِ.

ونَزَلُوا بأَوْصَرَ مِنَ الأَرضِ، أي بمَكَانٍ مُرْتَفِعٍ.

وضر

الوَضَـرُ، كسَـبَبٍ: الوَسَخُ المُتَلَطِّخُ بالإناءِ مِنَ الدَّسَمِ ونَحْوِهِ، ثُـمَّ شَاعَ فـي مُـطلَقِ الدَّرَنِ، والوَسَـخِ، والزَّهَـمِ، ومَـا يَشَمُّهُ الإنسَانُ من رِيحٍ يَـجِدُهُ مـن طَـعَامٍ فَـاسِدٍ، وغُسَـالَةِ السِّـقَاءِ، والقَـصْعَةِ ونَحْوِهما[٣]، وبَقِيَّةِ الهِنَاءِ وغَيْرِهِ، واللَّطْخِ من صُفْرَةٍ أَو حُمْرَةٍ أَو خَلُوقٍ أَو طِيبٍ له لَوْنٌ[٤]. الجمعُ: أَوضَارٌ. وقَد وَضِرَ الإناءُ، يَـوْضَرُ وَضَـراً -كـتَعِبَ- فـهو وَضِرٌ، وقَصْعَةٌ وَضِرَةٌ، ووَضْرَاءُ..

ويُقَالُ: يَدُهُ مِنَ اللَّبَنِ والزُّبْدَةِ وَضِرَةٌ، كما يُقَالُ: من اللَّحمِ غَمِرَةٌ، ومِنَ الشَّحمِ وَدِكَةٌ.

ومن المجاز

فُلانٌ وَضِرُ الأَخْلاقِ، وفـي أَخـلاقِهِ وَضَرٌ، وهو ذُو أَوْضَـارٍ: إذا كَـانَ خَـبِيثاً. وكانَ نَقِيَّ العِرْضِ فَوَضَّرَهُ بالدَّنَاءَةِ تَوْضِيراً.

---

(١) التّكملة للصّاغاني، الأسـاس: ٥٠١، التّـاج، وصدره:

وما اتّخذتُ صِدَاماً للمُكُوثِ بها

والشّعر بتفاوت في اللّسان، وفي الجميع بلا نسبة.

(٢) الأساس: ٥٠١، اللّسان، التّاج، والبيت فيها:

فَأَيُّكُـم لم يَـنَلْهُ عُـرْفُ نَـائِلِهِ
دَثْراً سَوَاماً وفي الأَرْيَافِ أَوْصارا

(٣) جاء في الأثر: «فَجَعَلَ يَأْكُل ويَتَتَبَّعُ بـاللُّقْمةِ وَضَرَ الصَّحْفَة».

وأيضـاً في حديث أُمِّ هانئ: «فَسَكَـبْتُ له فـي صَـحْفَةٍ وإنّـي لأرى وضَـرَ العَجين» النّهاية ٥: ١٩٦.

(٤) وفي الأثر: «أنّهُ رَأَى بعَبد الرحمان بن عوف وَضَراً من صُفْرَة...» الفائق ٤: ٦٥.

والوَضْـرَاءُ، كحَمْرَاءَ: سِمَةٌ كبُرْثُنِ الغُرَابِ تَسِمُ بها بَنُو فَزَارَةَ رِقَابَ إبِلِهَا، والاسْتُ، كالوَضْرَى كسَكْرَى؛ قَالَ:

إذا مَـلا بَـطْنَهُ أَلبَـانُهَا حَـلَباً
بَاتَتْ تُغَنِّيهِ وَضْرَى ذاتُ أَجْرَاسِ[1]

وجَبَلٌ وَضِرَةٌ[2]، ككَلِمَة: باليَمَنِ فيه عِدَّةُ قِلاعٍ.

وطر

الوَطَـرُ، كسَبَبٍ: الأَرَبُ، والحَاجَةُ المُـهِمَّةُ، ولا يُبْنَى منهُ فِعْلٌ. الجمعُ: أَوْطَارٌ.

وقَضَى من الشَّيْءِ وَطَراً: بَلَغَ شَهْوَتَهُ منهُ فلم تَبْقَ لهُ فيه رَغْبَةٌ، وعن الخَلِيلِ: قَضَاءُ الوَطَرِ: بُلُوغُ كُلِّ حَاجَةٍ تَكُونُ فيها هِمَّةٌ[3]. ومنهُ: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا﴾[4] أي لمَّا قَضَى زَيْدٌ منها حَاجَتَهُ ولم تَبْقَ لهُ فيها رَغْبَةٌ وَطَلَّقَهَا وانْقَضَت عِدَّتُهَا زَوَّجْنَاكَهَا.

وظر

الوَظِرُ، ككَتِفٍ: السَّمِينُ من الرِّجَالِ، والمَلْآنُ الفَخِذَيْنِ، وقد وَظِرَ يَوْظَرُ وَظَراً، كتَعِبَ.

وعر

وَعِرَ المَكَانُ ـ بتَثْلِيثِ العَيْنِ ـ وَعْراً، ووَعَراً، ووُعُورَةً، ووَعَارَةً، ووُعُوراً: صَلُبَ، وغَلُظَ..

و ـ الطَّرِيقُ: صَعُبَ ولم يَسْهلْ سُلُوكُهُ..

و ـ الجَبَلُ: خَشُنَ فَصَعُبَ[5] الصُّعُودُ إليه، فهو وَعْرٌ كفَلْسٍ[6]، ووَعِرٌ ككَتِفٍ، وأَنْكَرَهُ الأَصمَعِيُّ[7]، ووَاعِرٌ، ووَعِيرٌ، وأَوْعَرُ. الجمعُ: أَوْعَارٌ، وأَوْعُرٌ،

---

(١) أساس البلاغة: ٥٠٢، اللّسان، التّاج، بدون نسبة في الجميع.
(٢) في معجم البلدان: وجبلُ وَضْرَةَ.
(٣) انظر العين ٧: ٤٤٦.
(٤) الأحزاب: ٣٧.
(٥) في «ض»: وصعب.
(٦) جاء في حديث أُمِّ زرع: «لَحْم جَمَلٍ غَثٌّ على جَبَلٍ وَعْرٍ» انظر: غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٧٦، النّهاية ٥: ٢٠٦.
(٧) انظر: الصّحاح واللّسان والتّاج.

ووُعُورٌ، ووُعُورَةٌ.

وتَوَعَّرَ: اشْتَدَّتْ وُعُورَتُهُ، وصَارَ وَعْراً.

وأَوْعَرَ القَوْمُ: وَقَعُوا في الوَعْرِ..

و ـ بِهِم الطَّرِيقُ: وَعَرَ عليهم، أَو أَفْضَى بهم إلى وَعْرٍ من الأَرضِ.

واسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُم: رَأَوْهُ وَعْراً.

واسْتَوْعَرَتِ الإِبِلُ: أَصْعَدَت في الجَبَلِ، قالَ أَبو الجِرَاحِ: قد اسْتَوْعَرْنَ، إذا سَنَدْنَ في الجَبَلِ[1].

ومن المجاز

تَوَعَّرَ الأَمْرُ: تَعَسَّرَ..

و ـ الرَّجُلُ: تَشَدَّدَ، وهو وَعْرُ الأَخْلاقِ: سَيِّئُهَا.

ووَعْرُ المَعرُوفِ: قَلِيلُهُ.

ووَعُرَ الشَّيْءُ ـ كقَرُبَ ـ وعُورَةً، ووَعَارَةً: قَلَّ، وهو شَيْءٌ وَعْرٌ: قَلِيلٌ، وقَليلٌ وَعْرٌ: إتبَاعٌ؛ وقولُ الفَرَزْدَقِ:

وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلاً ولَا وَعْرَا[2]

يَصِفُ أُمَّ تَمِيمٍ: بأَنَّها وَلَدَتْ ثُمَّ انْجَبَت فأَكْثَرَت.

وأَوْعَرَ: قَلَّ مَالُهُ..

و ـ العَطِيَّةَ: قَلَّلَهَا.

ووَعَرَهُ، كوَعَدَهُ: حَبَسَهُ عن حَاجَتِهِ ووِجْهَتِهِ، كوَعَّرَهُ تَوْعِيراً..

و ـ الرَّجُلَ في الكَلامِ: حَيَّرَهُ، فتَوَعَّرَ فيه.

ووَعِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ، كتَعِبَ: لُغَةٌ في وَغِرَ، وزَعَمَ يَعْقُوب: إنَّ العَيْنَ بَدَلٌ مِنَ الغَيْنِ لأَنَّها كَثِيراً ما تُبْدَلُ منها[3].

والوَعْرُ، كفَلْس: جَبَلٌ.

ووُعَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: حِصْنٌ في جِبَالِ الشَّرَاة قُرْبَ وَادِي مُوسَى [عليه السلام].

والأَوْعَارُ: أَرْضٌ بسَمَاوَة كَلْبٍ.

وغر

الوَغْرَةُ، كهَضْبَةٍ: فَوْرَةُ القَيْظِ وشِدَّتُهُ، ووَقْدَةُ الهَاجِرَةِ؛ وذلك حينَ تكون الشَّمْسُ في كَبَدِ السَّمَاءِ. وقد وَغَرَتِ

---

(١) عنه في الجيم ٣: ٣٠٨.

(٢) ديوانه: ٢٢٢، وصدره:

إليكم وتَلْقَوْنَا بَنِي كُلِّ حُرَّةٍ

(٣) انظر: التّاج.

الهَاجِرَةُ وَغْراً، كوَعَدَت.

وأَوْغَرُوا: دَخَلُوا في الوَغْرَةِ.

ووَغَـرَتْهُ الشَّـمْسُ، كـوَعَدَتهُ: اشْـتَدَّ وَقْعُهَا عـليه، ومـنها: وَغِـرَ عـليه صَـدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَراً ـ كـوَجِلَ يَـوْجَلُ وَجَـلاً ـ إذا الْتَهَبَ غَيْظاً، أَو حِقْداً، أَو عَـدَاوَةً، فـهو وَاغِـرُ الصَّـدْرِ عـليه. والاسـمُ: الوَغْـرُ كفَلْسٍ؛ تقُولُ: فـي صَـدْرِهِ عـليه وَغْـرٌ، ـ بالتَّسكِينِ ـ أَو هو مَصْدَرُ وَغَـرَ صَـدْرُهُ ـ كـوَعَدَ ـ لُـغَةٌ فـي وَغِـرَ ـ كـوَجِلَ ـ والمَعْرُوفُ الأَوَّلُ.

وأَوْغَـرْتُ صَـدْرَهُ إِيْـغَاراً: أَحـرَقْتُهُ بالغَيْظِ فَتَوَغَّرَ.

ووَغَّـرْتُ الرَّجُـلَ تَـوْغِيراً: أَغْـرَيْتُهُ بالحِقْدِ.

وأَوْغَـرْتُ المَـاءَ: أَغْـلَيْتُهُ وسَـخَّنْتُهُ، ومنهُ: قَوْلُهُم لفِعلِ النَّـصَارَى بـالخِنْزِيرِ: أَوْغَرُوا الخِنْزِيرَ إِيْغَاراً. وذلك إذا أَغْـلَوا المَاءَ إغلاءً شَدِيداً وصَبُّوهُ عليه وهو حَيٌّ حَتَّى يَسْقُطَ ما عليه من الشَّعرِ ويَبْقَى جِلْدُهُ لَيِّناً على لَحْمِهِ، ثُمَّ يَذْبَحُونَهُ ويَطْبَخُونَهُ.

وفي المَثَلِ ـ لا في الحَدِيثِ كما تَوَهَّمَهُ الفَارَابيُّ في دِيوَانِ الأَدَبِ ـ[1]: (كَرِهَتِ الْـخَنَازِيرُ الحَـمِيمَ المُـوغَرَ)[2] يُـضرَبُ لكَرَاهِيَةِ الجَبَانِ الاصْطِلاءَ بـنَارِ الحَـربِ عندَ مُشَاهَدَتِهَا؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ولَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَـرِهْتُهُمْ
كَكَرَاهـةِ الخِـنْزِيرِ لِلإيـغارِ[3]

والوَغِيرُ، والوَغِيرَةُ: اللَّحْمُ المَشْـوِيُّ على الرَّمْضَاءِ، واللَّبَنُ المُسَخَّنُ بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ؛ تُرْمَى فيه أَو يُغْلَى ويُطْبَخُ.

وأَوْغَرَهُ، ووَغَّرَهُ تَوْغِيراً: صَنَعَهُ.

والغِرَةُ، كالعِدَةِ[4] زِنَةً ومَعْنًى.

والمِيْغَرُ، كمِنْبَرٍ: المِيعَادُ، والمِيقَاتُ[5]،

---

(١) في ديوان الأدب ٣: ٢٦٧: في المثل.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٤٤ / ٣٠٤٢.

(٣) لابن أَدهَمَ كما في نسب معدّ واليمن الكبير ٢: ٦١٤، وفي التّاج (غ ن ظ): وهو مَسرُوحُ بنُ أَدهَم النّعاميّ ويقال: الكلبيّ، وقيل: لجرير. والبيت بلا نسبة في الصحاح والأساس.

(٤) في «ع»: كعِدَة.

(٥) في «ع»: الميقات والميعاد.

وقد أَوْغَرُوا بَيْنَهُم مِيْغَراً، إذا جَعَلُوا بينهم مِيعَاداً، أَو وَقَّتُوا مِيقَاتاً.

وسَمِعتُ وَغْرَ الجَيْشِ، كـفَلْسٍ وسَبَبٍ: أَصوَاتَهُمْ وجَلَبَتَهُمْ.

وأَوْغَرَهُ إليه: أَلْجَاهُ..

و ـ المَالَ إليه: أَدَّاهُ..

و ـ الأَرْضَ: حَمَاهَا..

و ـ العَامِلُ الخَرَاجَ: اسْتَوْفَاهُ..

و ـ صَاحِبُ الأَرْضِ خَرَاجهَا: أَدَّاهُ إِلى السُّلْطَانِ نَفْسِهِ فِرَاراً من تَسَلُّطِ عُمَّالِهِ..

و ـ السُّلْطَانُ الرَّجُلَ أَرْضاً: جَعَلَهَا لَهُ من غَيْرِ خَرَاجٍ، وهـي إِيْـغَارٌ له، تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ، قَالُوا: ولا يَكُونُ إِيْـغَاراً حَتَّى يَأْمُـرَ السُّـلْطَانُ بِحِمَايَتِهَا فـلا تَـدْخُلها العُمَّالُ لمَسَاحَةِ خَرَاجٍ ولا مُقَاسَمَة غَلَّةٍ، خَلَا الصَّدَقَات فإِنَّهَا خَارِجَةٌ عنها يُحصِيهَا المُصَدِّقُ ويَأْخُذ الوَاجِبَ منها، ثُمَّ هـي لعَـقِبِ ذلكَ الرَّجُـلِ بَـعْدَهُ عـلى مَـمَرِّ السِّنِينِ، ومـنه: الإِيـغَارَانُ، تَـثْنِيَة إِيغَارٍ: وهما مَوْضِعَانِ بـالجِبَالِ قُـرْبَ أَصْـبَهَان، أَوْغَرَهُمَا الخَلِيفَةُ عِـيْسَى ومَـعْقِلاً ابْـنَي أَبي دُلَفِ العِجْلِيِّ.

ووُجِدَ بِخَطِّ ابنِ شُـرَيْحٍ: الإِيـغَارُ أَن يُقَرَّرَ أَمْرُ الضَّيْعَةِ مَثَلاً على عَشْـرَةِ الآف دِرْهَمٍ، فَيُوغَر لصَاحِبِها بعَشْرَةِ الآفِ كُلَّ سَنَةٍ يُؤَدِّيهَا في بَيْتِ المَالِ، أَو فـي غَـيْرِ البَلَدِ الَّذي الضَّيْعَةُ فيه، فـتَكُونُ الضَّـيْعَةُ مُوغَرَةً مَحْمِيَّةً لا تَـدْخُلُها يَـدُ عَـامِلٍ ولا مُتَصَرِّفٍ.

وقَالَ الجَوْهرِيُّ: وقد يُسمَّى ضَـمَانُ الخَرَاجِ إِيْغَاراً، وهي مُوَلَّدَةٌ[1].

والمُسْتَوْغِرُ: لَقَبُ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاة بنِ تَمِيمٍ، لُقِّبَ به لقَوْلِهِ:

يَـنِشُّ المَـاءُ فـي الرَّبَـلاتِ مِـنْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الوَغِـيرِ[2]

وضَبَطَهُ ابنُ حَجَرٍ في الإِصَابَةِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ والزَّاي[3]، وهو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ.

---

(١) الصّحاح.

(٢) الاشتقاق: ٢٥٢، أمالي السيّد المرتضى ﷺ ١: ١٦٩؛ المزهر ٢: ٤٣٥، الصّحاح، اللّسان، التّاج.

(٣) الإصابة ٣: ٤٩٢.

وكَانَ من فُرْسَانِ العَرَبِ في الجَاهِلِيَّةِ وشُعَرَائِهِم، عاش ثَلاثمائة وعِشْرِين سَنَة، وكانَ أَطْوَلَ مُضَرَ كُلِّهَا عُمْراً، وأَدرَكَ الإسلامَ وأَسلَم.

وفر

وَفَرَ الشَّيْءُ -كوَعَدَ- وُفُوراً، وفِرَةً، كعِدَةٍ: تَمَّ، وكَمُلَ، كوَفُرَ وَفَارَةً مثلُ صَلُبَ صَلابَةً، فهو وَافِرٌ، ووَفَرْتُهُ أَنا وَفْراً، كوَصَلْتُهُ وَصْلاً: أَتْمَمْتُهُ، وأَكملْتُهُ، فاتَّفَرَ كاتَّصَلَ، فهو مَوْفُورٌ لازِمٌ مُتعَدٍّ، والمَصدَرُ فَارِقٌ.

ووَفَّرْتُهُ تَوْفِيراً فَتَوَفَّرَ، مُبَالَغَةٌ، فهو مُوَفَّرٌ، ومُتَوَفِّرٌ..

و - عليه حَقَّهُ: وَفَّيْتهُ إيَّاهُ، فاسْتَوفَرَهُ، أَي اسْتَوْفَاهُ. وقول الفيروزآباديّ: اسْتَوْفَر عليه حَقَّهُ اسْتَوفَاهُ كوَفَّرَ، غَلَطٌ وَاضِحٌ ووَهْمٌ فَاضِحٌ أَوْقَعَهُ فيه سُوءُ فَهْمِهِ لعِبَارَةِ الجَوْهَرِيِّ حيثُ قالَ: وَفَّرَ عليه حَقَّهُ تَوْفِيراً، واسْتَوْفَرَهُ أَي اسْتَوْفَاهُ[1]. فَتَوَهَّمَ أَنَّ قَوْلَهُ: «اسْتَوْفَاهُ» تَفْسِيرٌ لقَوْلِهِ: وَفَّرَ عليه حَقَّهُ واسْتَوْفَرَهُ جَمِيعاً، وإنَّمَا هو تَفْسِيرٌ لقَوْلِهِ: اسْتَوْفَرَهُ فَقَط، وأَمَّا «وَفَّرَ عليهِ حَقَّهُ» فلم يُفَسِّرْهُ اتِّكَالاً على وُضُوحِهِ، وتَبِعَ في ذلك خَالَهُ أَبا إبرَاهِيمَ الفَارَابِيّ في دِيوَانِ الأَدَبِ، فإنّه قالَ في بَابِ التَّفعِيلِ من كِتَابِ المِثَالِ: «وَفَّرَ عَليهِ حَقَّهُ»[2]. ولم يُفَسِّرْهُ، ثمَّ قالَ في باب الاسْتِفْعَالِ: «واسْتَوْفَرَ أَي اسْتَوْفَى»[3]. فَجَمَعَ الجَوهَرِيُّ بينَ العِبَارَتَينِ وهو كَثيراً ما يَنْقُلُ عنه عِبَارَتَهُ بنَصِّهَا كما يَظْهَرُ لمَن تَتَبَّعَ الكِتَابَين.

والوَفْرُ، كفَلْسٍ: المَالُ الوَافِرُ الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ، والغِنَى، والكَثِيرُ من المَتَاعِ.

وهو في فِرَةٍ من المَالِ -كعِدَةٍ- إذا كانَ ذَا مَالٍ وَافِرٍ.

وأَرْضٌ في نَبْتِهَا فِرَةٌ، ووَفْرٌ، أَي وُفُورٌ؛ وذلك إذا لم يُرْعَ ولم تَحْطِمْهُ

---

(١) الصّحاح.

(٢) ديوان الأدب ٣: ٢٧٢.

(٣) ديوان الأدب ٣: ٢٨٢.

المَاشِيَةُ، وهي أَرضٌ وَفْرَاءُ.

وسِقَاءٌ أَوْفَرُ، ووَفْرٌ، ومَزَادَةٌ وَفْرَاءُ: لم يَنْقُصْ من أَدِيمِهَا شَيْءٌ.

ووَفَّرْتُ الثَّوْبَ تَوْفِيراً: قَطَعْتُهُ وَافِراً..

و ـ له العَطَاءَ: أَكْمَلْتُهُ، وكَثَّرْتُهُ، كوَفَرْتُهُ لهُ وَفْراً.

والوَفْرَةُ، كهَضْبَةٍ: شَعرُ الرَّأْسِ إذا وَصَلَ إلى شَحْمَةِ الأُذُنِ، أَو ما جَاوَزَها، أَو الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ على الرَّأْسِ؛ وهو الجُمَّةُ أَو دُونَها. الجمعُ: وِفَارٌ، كهِضَاب.

والوَافِرَةُ: أَلْيَةُ الكَبْشِ إذا كَانَت عَظِيمَةً، وكُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ.

ومن المجاز

وَفَرَهُ عِرْضَهُ وَفْراً، ووَفَّرَهُ له تَوْفِيراً، إذا أَثنَى عليه ولم يَعِبْهُ ولم يَشْتِمْهُ كأَنَّه لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْئاً.

وهو يَفِرُ عِرْضَهُ بمَالِهِ: يَصُونُهُ به فلا يَنْقُصهُ نَاقِصٌ بذَمٍّ بل يُثْنِي عليه النَّاسُ، ويُقَالُ: فِرْ صَاحِبَكَ عِرْضَهُ.

ومِن كَلامِهِم إذا عُرِضَ على أَحَدِهِم الطَّعَامُ ونَحْوُه: «تُوفَرُ وتُحْمَدُ» أَي يُصَانُ مَالُكَ وعِرْضُكَ ويُثْنَى عَلَيكَ؛ على مَعنَى الدُّعَاء.

وأَعطَاهُ ووَجْهُهُ وَافِرٌ، أَي لم يَنْتَقِصْهُ[1].

وتَوَفَّرَ على صَاحِبِهِ: رَعَى لهُ حُرُمَاتِهِ..

و ـ على كَذَا، إذا كانَ مَصرُوفَ الهِمَّةِ إليه.

وإِنَّهُ لذُو وَفَارَةٍ، كسَحَابَةٍ: تَامُّ المُرُوَّةِ والعَقْلِ.

وسِقَاءٌ أَوْفَرُ: أَوَّلُ ما اسْتُقِيَ فيه.

وقِرْبَةٌ، وقَصْعَةٌ وَفْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: مَلْآى.

وأُذُنٌ وَفْرَاءُ: عَظِيمَةٌ.

ووَفَّرَهُ عَطَاءَهُ تَوْفِيراً: رَدَّهُ عليه وهو رَاضٍ.

وفُلانٌ في وَافِرَةٍ وَفْرَاءَ: في دُنْياً وحَيَاةٍ وَاسِعَةٍ تامَّةٍ.

وَقَوْمٌ مُتَوَافِرُونَ: فيهم كَثْرَةٌ.

---

(١) في «ض»: ينقصه.

ووَفْرَاءُ: مَوْضِعٌ، وقَوْلُ الفيروزآباديّ: الوَفْرَاءُ باللَّامِ، غَلَطٌ.

الكتاب

﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً﴾(١) مُوَفَّراً مُكَمَّلاً لا نُقْصَانَ فيه عمَّا تَسْتَحِقُّونَهُ.

الأثر

(وَلا ادَّخَرْتُ مِنْ غَنَائِمِهَا وَفْراً)(٢) أي مَالاً وَافِراً، لأنَّه الَّذي يُدَّخَرُ دُونَ التَّافِهِ اليَسِير.

(تَجِدْهَا بِوَفْرِهَا)(٣) أي مُتَمَّمَةً مُكَمَّلَةً غَيْرَ مَنْقُوصَةٍ.

(اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً)(٤) مِن أتمِّهم وأكمَلِهم نَصِيباً.

(الحَمْدُ للهِ الَّذي لا يَفِرُهُ المَنْعُ)(٥) أي لا يَجْعَل ما عِنْدَهُ وَافِراً بأَن لا يَنْقُص منهُ شَيْءٌ ما يَصْدُرُ منهُ من مَنْعٍ وحِرْمَانٍ لمَن اقْتَضَت حِكْمَتُهُ مَنْعَهُ وحِرْمَانَهُ، بل لا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطَاءِ إلَّا كَرَماً وجُوداً.

المصطلح

الوَافِرُ مِن بُحُورِ الشِّعْرِ: مَا رُكِّبَ من «مُفَاعَلَتُنْ» سِتَّ مَرَّاتٍ؛ سُمِّيَ وَافِراً لِوُفُورِ أَجزَائِهِ وَتَداً فَوَتَداً، أو لِتَوَفُّرِ حَرَكَاتِهِ بإجمَاعِ الأَوتَادِ والفَوَاصِلِ في أجزَائِهِ.

والمُتَوَفِّرُ: بَحْرٌ مُهْمَلٌ في الدَّائِرَةِ المُؤْتَلِفَة وَزْنُهُ «فَاعِلاتُكْ» بإثبَاتِ الكَافِ سِتَّ مَرَّاتٍ؛ سُمِّيَ مُهْمَلاً لأَنَّ فُصَحَاءَ العَرَبِ لم تَنْظِمْ عليه شَيْئاً.

والمَوْفُورُ والمُوَفَّرُ من الأجزَاءِ: ما جَازَ أَن يَدْخُلَهُ الخَرْمُ فَلَمْ يَدْخُلْهُ؛ سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّ مَدْلُولَهُ يَحْتَمِلُ النَّقْصَ، لكنَّهُ لم يَنْقُصْ. وقَوْلُ الفيروزآباديّ: الوَافِرُ: البَحْرُ الرَّابِعُ من العَرُوضِ وَزْنُهُ

---

(١) الإسراء: ٦٣.

(٢) نهج البلاغة ٣: ٧٩/٤٥، النّهاية ٥: ٢١٠، اللّسان.

(٣) الشّفاء: ٣١١، نهاية الإرب ١٨: ٢١٤، وفي نسيم الرّياض ٤: ٤٨: تجدك.

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ٧٨، المصباح: ٥٦٨، مجمع البحرين ٣: ٥١٢.

(٥) نهج البلاغة ١: ١٥٩ (خطبة الأشباح)، النّهاية ٥: ٢١٠، مجمع البحرين ٣: ١٦٤.

«مَفَاعَلَتُنْ» سِتّ مَرّاتٍ والمَوْفُورُ والمُوَفَّرُ منهُ ما جَازَ أَن يُخْرَمَ فلم يُخْرَمْ. قَضِيَّتُهُ أَنّ المَوفُورَ والمُوَفَّرَ ما جَازَ أَن يُخْرَمَ مِنَ الوَافِرِ فلم يُخْرَمْ وَلَيْسَ كَذَلك، بل الخَرْمُ يَدْخُلُ الوَتَدَ المَجْمُوعَ مِنَ الجُزْءِ إذا كَانَ في صَدْرِ البَيْت، وذلك في خَمْسَةِ بُحُورٍ كُلٌّ منها أَوَّل جُزْءٍ في صَدْرِهِ «وَتَدٌ» مَجمُوعٌ وهي: الطَّوِيلُ، والوَافِرُ، والهَزَجُ، والمُضَارِعُ، والمُتَقَارِبُ، فَتَخصِيصُهُ بالوَافِرِ لا وَجْهَ له إلَّا قِلَّة المَعْرِفَةِ بهذا الفَنِّ.

المثل

(لَا تَحْقِنُهَا مِنِّي في سِقَاءٍ أَوْفَرَ)[1]

أَي في سِقَاءٍ لم يَنْقُصْ أَدِيمُه بكَثْرَةِ الاستِعمَالِ، وهذا مَثَلٌ يَقُولُهُ المَظْلُومُ لظَالِمِهِ يَتَهَدَّدُهُ، أَي لا تَذْهَبُ بظُلامَتِي حَتَّى يُسْتَقَادَ مِنكَ، ومنهُ قَوْلُ أَوْسٍ:

إِنْ كَانَ ظَنِّي يَا ابْنَ هِنِدٍ صَادِقاً
لَمْ يَحْقِنُوهَا في السِّقَاءِ الأَوْفَرِ

حَتَّى يَلُفَّ نَخِيلَهُمْ و زُرُوعَهُمْ
لَهَبٌ كَنَاصِيَةِ الحِصانِ الأَشْقَرِ[2]

وقر

الوِقْرُ، كعِهْنٍ: ثِقْلُ الحِمْلِ على ظَهْرٍ، أَو في بَطْنٍ، أَو الحِمْلُ الثَّقِيلُ، أَو مُطْلَقاً، وأَكثَرُ ما يُستَعمَلُ في حِمْلِ البَغْلِ والحِمَارِ كالوَسَقِ في حِمْلِ البَعِيرِ. الجمعُ: أَوقَارٌ.

ووَقَرَهُ وَقْراً، كوَعَدَ: حَمَلَهُ، عن الزَّمَخْشريّ.

وأَوْقَرَهُ: حَمَّلَهُ وأَثْقَلَهُ.

ورَجُلٌ مُوقَرٌ، كمُعْجَمٍ: على ظَهْرِهِ حِمْلٌ ثَقِيلٌ.

وامرَأَةٌ مُوقَرَةٌ: مُثْقَلَةٌ بِحِمْلِهَا.

وأَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ: حَمَلَت حِمْلاً ثَقِيلاً، فهي مُوقِرَةٌ، ومُوقِرٌ، وأُوْقِرَتْ ـ بالمَجْهُولِ ـ فهي مُوقَرَةٌ كمُعْجَمَةٍ، ومُوقَرٌ ـ كمُعْجَمٍ على غَيرِ قِيَاسٍ ـ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٣١ / ٣٥٩٨.

(٢) ديوانه: ٤٤ ـ ٤٥.

كـوُقِّرَت تَـوْقِيراً بـالمَجْهُولِ أَيـضاً فـهي مُـوَقَّرَةٌ كـمُظَفَّرَةٍ، وهـي نَـخْلٌ مَـوَاقِـرُ، ومَوَاقِيرُ؛ قال:

كَأَنَّهَا في الضُّحَى نَخلٌ مَوَاقِيرُ[١]

أو هـذا جَـمْعُ مِـيقَار: وهـي النَّـخلَةُ الكَثِيرَةُ الحِمْلِ، أَو الَّتي من عَادَتِها ذلك.

ودَابَّةٌ وَقْرَى، كسَكْرَى: مُوقَرَةٌ.

واسْتَوْقَرَت الإبلُ: أَثْقَلَهَا السِّمَنُ.

وهَذا حِمْلٌ فيه قِرَةٌ، كعِدَةٍ: ثِقَلٌ.

ومن المجاز

أوقَرَهُ الدَّيْنُ: أَثقَلَهُ.

ووَقَرَت أُذُنُهُ تَقِرُ، وتَوْقَرُ ـكـوَعَدَتْ وَوَجِـلَتْ ـ وَقْـراً، كـفَلْسٍ فـيهما: ثَـقُلَ سَمْعُها أَو صَمَّتْ؛ قَالَ:

كَـمْ كَـلامٍ سَـيِّئٍ قَـدْ وَقَـرَتْ
أُذُنِي عَنهُ و ما بِي مِنْ صَمَمْ[٢]

ووَقَـرَهَا اللهُ وَقْـراً ـكـوَعَدَ ـ لازِمٌ مُتَعَدٍّ؛ ويقالُ: اللَّهُمَّ قِرْ أُذُنَهُ، وقد وُقِرَ ـ بالمجهولِ ـ فهو مَوْقُورٌ.

ووَقُـرَ الرَّجُـلُ ـكـقَرُبَ ـ وَقَـاراً، ووَقَارَةً، كسَمَاحٍ وسَمَاحَة: رَزُنَ، وحَلُمَ، وتَرَكَ الطَّيْشَ والخِفَّةَ، كـوَقَرَ قِـرَةً ـ مـثل وَعَدَ عِدَةً ـ وهو وَقُـورٌ، ووَقُـرٌ، ووَقَـارٌ، ـكـرَسُولٍ ورَجُـلٍ وجَـبَانٍ ـ وهـي امْـرَأَةٌ وَقُورٌ أَيضاً، وهُم وهُنَّ وُقُرٌ، كرُسُلٍ.

وتَوَقَّرَ: تَكَلَّفَ الوَقَارَ، فهو مُتَوَقِّرٌ.

وقِرْ في مَجْلِسِكَ، كقِفْ: كُنْ ذَا وَقَارٍ وسَكِينَةٍ، وقَولُ العَجَّاج:

و إنْ يَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِي[٣]

أَي وَقَارِي، وأَصلهُ «وَيْقُور» فـقُلِبَت الوَاوُ تاءً.

وهو ذُو وَقَارٍ، أَي عَظَمَةٍ.

ووَقَّرَهُ تَـوْقِيراً: عَـظَّمَهُ، وبَـجَّلَهُ، ولم يَسْتَخِفَّ به، كأَوْقَرَهُ، و منهُ قِرَاءَةُ مَن قَرَأَ:

---

(١) عجز بيت للأُقَيْبِل، انظر: أنساب الأشراف ٧: ١١٧، وصدره:

لأطلبنَّ حُمولاً قد عَلَتْ شرفاً

والبيت بلا نسبة في الأساس: ٥٠٦، وفيه: «لأتبعنّ» بدل: «لأطلبنّ» و «بالضحى» بدل «في الضّحى».

(٢) الأساس: ٥٠٦ بلا نسبة. وهو للمُثقّب العبديّ، في شرح اختيارات المفضّل ٣: ١٢٧٢، اللّسان «ز ع م»، خزانة الأدب ٩: ١٣٥، و ١١: ٩٠ وفيها: وكلام بدل: وكم كلام.

(٣) الصّحاح، اللّسان، التّاج، وفيها: فإن: بدل وإن.

«وَتُوقِرُوهُ»[١] بتَخفيفِ القَافِ.

وجَنَانٌ وَاقِرٌ: ثَابِتٌ لا يَسْتَخِفُّهُ الفَزَعُ.

ووَقَــرَ يَـقِرُ وَقْـراً، ووُقُـوراً: جَـلَسَ، وثَبَتَ، واسْتَقَرَّ..

و ـ الشَّيْءُ في قَلْبِهِ: وَقَعَ، ورَسَخَ، وبَقِيَ أَثَرُهُ.

وكَلَّمْتُهُ كَلِمَةً وَقَرَتْ في أُذُنِهِ: ثَبَتَتْ.

وهو ذُو قِرَةٍ، كعِدَةٍ: أَيْ عِيَالٍ.

ووَقَــرْتُ الحَــجَرَ وَقْـراً، كـوعد: إذا أَثَّرْتَ فيه بحَدِيدَةٍ أَو حَجَرٍ. ومُتَعَاطِيه: الوَقَّــارُ، كــعَبَّاسٍ، وحِــرْفَتُهُ: الوِقَــارَةُ بالكَسْرِ..

و ـ العَظْمَ: صَـدَعْتُهُ، فـهو مَـوْقُورٌ، ووَقِيرٌ، وفيه وَقْرٌ ووَقْرَةٌ: صَدْعٌ بَاقٍ.

ووَقِرَتِ الدَّابَّةُ وَقَراً، كتَعِبَت: أَصابَ حَافِرَهَا حَجَرٌ أَو غَيْرُهُ فنكبهُ، أَو حَـصَلَ فــيه هَــزْمَةٌ، فـهي وَقْـرَةٌ، وقـد وُقِـرَتْ ـ بالمَجْهُولِ ـ فهي مَوْقُورَةٌ. وفي حَافِرِهَا وَقْرَةٌ، أَي هَزْمَةٌ. وأَوْقَـرَهَا اللهُ: أَصَـابَهَا بوَقْرَةٍ.

وشَيْءٌ مُوَقَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: فـيه وَقْـرَاتٌ، أَي هَـزَمَاتٌ، وقـد وَقَّـرْتُهُ تَـوْقِيراً، وكُـلُّ هَزْمَةٍ تَكُونُ في حَجَرٍ، أَو عَظْمٍ أَو عَـيْنٍ فهي وَقْرَةٌ، ووَقْرٌ كفَلْسٍ.

وفي صَدرِهِ وَقْرٌ، كوَغْرٍ زِنَةً ومَعْنًى.

والوَقِيرُ، كأَمِيرٍ: النُّـقْرَةُ العَـظِيمَةُ فـي جَـبَلٍ، أَو صَـخْرَةٌ يَسْـتَقِرُّ فـيها المَـاءُ، كالوَقِيرَةِ..

و ـ : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ..

و ـ : صِـغَارُ الشَّـاءِ، أَو مُـطْلَقاً، أَو الخَـمْسُمَائَةَ مـنها، كـالقِرَةِ، كـعِدَةٍ، أَو القَطِيعُ العَظِيمُ منَ الغَنَمِ.

قالَ أَبو عُبَيدَةَ: لا يُقَالُ للقَطِيعِ: وَقِيرٌ حتَّى يَكُونَ فيه الكَلْبُ والحِمَارُ[٢].

وقالَ الأَصمَعيُّ: الوَقِيرُ: الشَّاءُ براعِيهَا وكَـلْبِهَا وحِـمَارِهَا، ولا تكـونُ وَقِـيراً إلّا كذلكَ[٣].

وفَــقِيرٌ وَقِـيرٌ: إتبَاعٌ، أَو مَـوْقُورٌ مـن

---

(١) الفتح: ٩، ونصّ المصحف: ﴿وتُـوَقِّروه﴾، انظر: الكشّاف ٤: ٣٣٥.

(٢) انظر الفائق ٢: ٢٨٠.

(٣) انظر اللّسان والتّاج.

وَقَرْتُ العَظْمَ، أَي صَدَعْتُهُ.

ورَجُلٌ قِرَةٌ، كعِدَةٍ: شَيْخٌ كَبِيرٌ.

وهذا قِرَةُ الحُمَّى: وَقْتُها.

ولهُ قِرَةٌ: أَي مَالٌ.

وجَلَسَ في مَوْقِرٍ من المَكَانِ، كمَسْجِدٍ: وهو المَوْضِعُ السَّهْلُ عندَ سَفْحِ الجَبَلِ.

ورَجُلٌ مُوَقَّرٌ، كمُظَفَّرٍ: عَاقِلٌ مُجَرَّبٌ.

ووَقَّرْتُ الدَّابَّةَ تَوْقِيراً، سَكَّنْتُها..

و - الشَّيْءَ: رَزَّنْتُهُ، وثَقَّلْتُهُ، فاتَّقَرَ.

واسْتَوْقَرَ وِقْرَهُ طَعَاماً: أَخَذَهُ.

ورَجُلٌ وَقَرِيٌّ، كجَمَزِيٍّ: يَرْعَى الوَقِيرَ من الغَنَمِ أَو يَقْتَنِيهِ، وصَاحِبُ الحَمِيرِ، وسَاكِنُ القَرْيَةِ.

ووَقْرَانُ، كسَكْرَانَ: شِعْبٌ في أَحدِ جِبَالِ طَيِّءٍ؛ قالَ[1]:

وبَلِّغْ أُنَاساً أَنَّ وَقْرانَ سَائِلُ

ووَقِيرٌ: جَبَلٌ أَو بَلَدٌ، وقَوْلُ الفيروزآباديّ: الوَقِيرُ باللَّامِ، غَلَطٌ؛ قَالَ الهُذَلِيُّ[2]:

نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنَا وَوَقِيرُ

ووَاقِرَةُ، ووُقُرٌ، كعُنُقٍ: مَوْضِعَان.

والمُوَقَّرُ، كمُظَفَّرٍ: مَوْضِعٌ بالبَلْقَاءِ من نَوَاحِي دِمَشْقَ، منهُ: الوَلِيدُ بنُ مُحَمَّد المُوَقَّرِيُّ، مَوْلَى يَزِيد بنِ عبدِ المَلِكِ؛ مُحَدِّثٌ ضَعِيفٌ كَذَّابٌ، يَرْوِي عن الزُّهْرِيِّ عِدَّةَ أَحادِيث لا أُصُولَ لها.

والوَقَّارُ، كسَحَاب: لَقَبُ زَكَرِيَّا بنِ يَحيَى المِصْرِيّ.

وبِلا لامٍ، وكعَبَّاسٍ: ابنُ حُسَيْن الكِلابِيّ، مُحَدِّثٌ.

الكتاب

﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً﴾[3] أَي وَجَعَلْنَا في آذانِهِمْ ثِقْلاً أَو صَمَماً يَمْنَعُ من اسْتِمَاعِ

---

(١) هو حاتم الطّائيّ كما في معجم البلدان ٥: ٣٨١ والتّاج، ولم نجده في ديوانه، وصدره:

وسَالَ الأعالي من نَقيب وثَرْمَدٍ

(٢) لأبي ذؤيب، معجم البلدان ٥: ٣٨٢، وفي شرح أشعار الهذليّين ١: ٦٥، واللّسان، والتّاج: دونها بدل: دوننا وصدره:

فإنّك حقّاً أَيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ

(٣) الإنعام: ٢٥، الإسراء: ٤٦، الكهف: ٥٧.

مَا تَتْلُو من القُرآنِ، وَقَرَأَ طَلْحَةُ: «وِقْـراً» بالكَسْرِ بمَعنى الحِمْلِ؛ وهو اسْتِعَارَة كأَنَّ آذانَـهُم أَوْقَـرَت وَحُـمِّلَت مـن الصَّـمَمِ حِمْلاً.

﴿فَـالحَامِلاتِ وِقْـراً﴾[1] أَي حِـمْلاً ثَقِيلاً، وهي[2] وَصْفٌ ثَانٍ للرِّيَاحِ؛ لأَنَّـها تَذْرُو التُّرَابَ وغَيْرَه ثُمَّ تُـنْشِئُ السَّحَابَ وتَـحْمِلُهُ وهـو حِـمْلٌ ثَـقِيلٌ، أَو هـي السُّحُبُ؛ لأَنَّهَا تَحْمِلُ الأَمْطَارَ.

وعن عَلِيّ عليه السلام أَنَّه قَـالَ عـلى المِـنْبَرِ: (سَـلُونِي قَـبْلَ أَنْ لا تَسْأَلُـونِي، وَلَـنْ تَسْأَلُوا بَعْدِي مِـثْلِي) فَـقَامَ ابنُ الكَـوَّاءِ فَقَالَ: ما ﴿الذَّارِيَات﴾؟ قالَ: (الرِّيَاحُ) قـالَ: ﴿فـالحَامِلات وِقْـراً﴾؟ قـالَ: (السَّحَاب) قالَ: ﴿فالجَارِيَات يُسْراً﴾؟ قـال: (الفُـلك) قَـالَ: ﴿فَـالمُقَسِّمَات أَمْراً﴾؟ قال: (المَلائِكَة)[3].

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَقُرِئَ: «وَقْراً» على تَسْـمِيَةِ المَـحْمُولِ بـالمَصْدَرِ، أَو عـلى إيقَاعِهِ مَوْقِعَ حَمْلاً[4]، فـهو عـلى الأَوَّلِ مَفْعُولٌ به، وعلى الثَّـانِي مَـنْصُوبٌ عـلى المَصْدَرِيَّةِ لحَامِلات من مَـعنَاهَا. وقَـولُ بَـعضِهِم: لم يَـنْقُل أَهـلُ اللُّـغَةِ «وَقْـراً» بالفَتْحِ إلَّا بمَعنَى ثِقَل السَّمْعِ، لا يُـلْتَفَت إليه، بَعدَ إِثبَات العَلَّامَةِ له، ونَـاهِيكَ بـه ثَبْتاً!.

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[5] قُرِئَ بكَسْرِ القَافِ[6]؛ من وَقَرَ يَقِرُ ـ كـوَعَدَ ـ بـمَعنَى رَزُنَ وسَكَـنَ، أَي كُـنَّ أُولات وَقَـارٍ وسَكِينَةٍ، أَو بمَعنَى جَلَس واسْـتَقَرَّ، أَي اجْلِسْنَ واسْتَقْرِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ، وأَصْـلُهُ «اوْقِرْنَ» كـاضْرِبْنَ فـحُذِفَت الفَاءُ وهـي الوَاوُ واسْتُغْنِيَ عن هَمْزَةِ الوَصْلِ؛ لحَرَكَةِ ما بَعْدَها، فبَقِيَ قِرْنَ.

---

(١) الذّاريات: ٢.

(٢) في «ض»: وهو.

(٣) انظر: الكشّاف ٤: ٣٩٤، مجمع البيان ٥: ١٥٢، الدّر المنثور ٦: ١١١.

(٤) الكشّاف ٤: ٣٩٤.

(٥) الأحزاب: ٣٣.

(٦) وهي قراءة ابن كثير وأبي عامر وحمزة والكسائيّ، انظر: كتاب السّبعة: ٥٢٢، وحجّة القراءات: ٥٧٧.

أَو مِن قَرَّ بالمَكَانِ يَقِرُّ قَراراً بكَسرِ القَافِ من المُسْتَقْبَلِ وأَصْلُهُ، «إقْرِرْنَ» فحُذِفَت اللّامُ وهي الرَّاءُ الثَّانِيةُ واسْتُغْنِي عن الهَمْزَةِ فبَقِي قِرْنَ.

وأَمَّا القِرَاءَةُ بفَتْحِ القَافِ[1] فهو من القَرَارِ أَيضاً، لكنَّهُ على لُغَةِ كَسْرِ الرَّاءِ من المَاضِي وفَتْحِهَا من المُسْتَقْبَل. أَو من قَارَ يَقَارُ، إذا اجْتَمَعَ، كخِفْنَ من خَافَ يَخَافُ، وهو وجهٌ حَسَنٌ بَرِيءٌ مِنَ التَّكلُّفِ لولا أَنَّ المَعنَى على الأَمرِ بالاسْتِقرَارِ بالإجمَاعِ.

﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾[2] أَي لا تخَافُونَ عَظَمَةَ الله، على أَنَّ «الرَّجَاءَ» بمَعنَى «الخَوْف»، أَو لا تأْمَلُونَ أَن تَكُونُوا مُوَقَّرِينَ عِنْدَهُ ومُعَظَّمِينَ، فالوَقَارُ بمَعنَى التَّوْقِيرِ، كالسَّلامِ بمَعنَى التَّسْلِيمِ، أَو لا تَعْتَقِدُونَ لهُ عَظَمَةً، وعَبَّرَ بالرَّجَاءِ عن الاعْتِقَادِ مُبَالَغَةً لأَنَّه تَابِعٌ للظَّنِّ؛ إذ لو لم يُظَنَّ الشَّيءُ لم يُرْجَ، فالمَقْصُودُ بنَفْيِهِ هنا نَفْيُ لازِمِهِ وهو الظَّنُّ، فإذَا نُفِيَ على طَرِيقِ الإنْكَارِ لَزِمَ نَفْيُ الاعْتِقَادِ بطَرِيقٍ أَبلَغْ وأَوْلَى.

الأثر

(فَلَمَّا وَقَرْتُ المَالَ)[3] حَمَلْتُهُ إلى البَائِعِ، وهو شَاهِدٌ لمَا حَكَاهُ الزَّمَخشَرِيُّ: مِن وَقَرَهُ وَقْراً ـ كوَعَدَ ـ بمَعنَى حَمَلَهُ، فللّهِ دَرُّهُ ما أَرْسَخَ قَدَمَهُ وأَطوَلَ بَاعَهُ في هذا الفَنِّ!

(تَسْمَعُ [بِهِ][4] بَعْدَ الوَقْرَةِ)[5] هي المَرَّةُ من الوَقْرِ بالفَتْحِ، وهو ثِقَلُ السَّمْعِ.

(وَقِيرٌ كَثِيرُ الرَّسَلِ)[6] كأَمِيرٍ، هو القَطِيعُ من الغَنَمِ كما تَقَدَّمَ.

المثل

(كَانَتْ وَقْرَةٌ في صَخْرَةٍ)[7] هي

---

(١) هي قراءة نافع وعاصم، انظر: كتاب السّبعة: ٥٢٢، وحجّة القراءات: ٥٧٧..

(٢) نوح: ١٣.

(٣) مجمع البحرين ٣: ٥١٣.

(٤) أضفناهُ من المصدر.

(٥) نهج البلاغة ٢: ٢٣٧ / ٢١٧، النّهاية ٥: ٢١٣.

(٦) الفائق ١: ٢٧٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٧٩، النّهاية ٥: ٢١٣.

(٧) مجمع الأمثال ٢: ١٣١ / ٢٩٨٦.

النُّقْرَةُ فيها. يُضْرَبُ في الصَّبْرِ على المُصِيبَةِ، يَعْنِي أَنَّهُ احْتَمَلَ المُصِيبَةَ ولم تُؤَثِّرْ فيه إلَّا مِثْلَ تِلكَ النُّقْرَة في الصَّخْرَةِ.

(إنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْراً)[1] في «ض ج ج».

وكر

الوَكْرُ -كفَلْسٍ- وبهاءٍ: مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذي يَبِيضُ فيهِ ويُفَرِّخُ؛ أَينَ كانَ من جَبَلٍ أو شَجَرٍ أو حَائِطٍ. الجَمْعُ: أَوْكُرٌ، ووُكُورٌ، وأَوْكَارٌ، ووُكُرٌ، كسَقْفٍ وسُقُفٍ.

ووَكَرَ الطَّائِرُ وَكْراً، كوَعَدَ: أَتى وَكْرَهُ ودَخَلَهُ، واتَّخَذَ وَكْراً، كوَكَّرَ تَوْكِيراً، واتَّكَرَ اتِّكَاراً على افْتَعَل..

و - الرَّجُلُ أَنفَ صَاحِبِهِ: ضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ، لُغَةٌ في وَكَزَهُ بالزَّاي، وهو مِمَّا يُؤْمَنُ فيه التَّصحِيفُ..

و - الإناءَ، والمِكْيَالَ: مَلَأَهُ..

و - بَطْنَهُ: مَلَأَهُ من الطَّعَامِ، كأَوْكَرَهُ، ووَكَّرَهُ تَوْكِيراً.

وتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ: امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهُ..

و - الطَّائِرُ: امْتَلَأَتْ حَوْصلَتُهُ؛ ويُقَالُ: أَكَلَ وشَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ.

والوَكِيرَةُ، كسَفِينَةٍ: طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عندَ بِنَاءٍ وَكْرِهِ أو شِرَائِهِ، كالوَكِيرِ، والوَكْرَة -كهَضْبَةٍ- وتُحَرَّك.

وقد وَكَرَ للقَوْمِ وَكْراً، كوَعَدَ: صَنَعَ وَكِيرَةً، كوَكَّرَ تَوْكِيراً.

وعن الفَرَّاءِ: الوَكِيرَةُ تَعمَلُهَا المَرأَةُ في الجِهَازِ، قالَ: ورُبَّمَا سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: التَّوْكِير في الدّار[2].

ووَكَرَتِ النَّاقَةُ والفَرَسُ وَكْراً: عَدَتِ الوَكَرَى -كجَمَزَى- وهي عَدْوٌ شَدِيدٌ، أو عَدْوٌ فيه نَزْوٌ، كالوَكَرِ، كسَبَبٍ.

ونَاقَةٌ وَكَرَى أَيضاً: قَصِيرَةٌ.

وامْرَأَةٌ وَكَرَى: شَدِيدَةُ الوَطْءِ على الأَرضِ.

ورَجُلٌ وَكَّارٌ، كعَبَّاسٍ: عَدَّاءٌ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٢٤ / ٧٥.

(٢) انظر: تهذيب اللّغة ١٠: ٣٥٠ ـ ٣٥١.

والوُكْرَةُ، كغُرْفَةٍ: المَوْرِدَةُ إلى المَاءِ.

ووِكَارٌ، ووَكْـرَاءُ، ككِـتَابٍ وحَـمْرَاءَ: مَوْضِعَانِ، وَقَوْلُ الفيروزآبـاديّ: الوَكْـرَاءُ بالألفِ واللَّامِ، غَلَطٌ؛ قَالَ المَرَّارُ:

أُعَيْوِرُ لَمْ يَأْلَف بِوَكْرَاءَ بَيْضَةً[1]

ونجر

وَنْجَرُ، كجَعْفَرٍ: رَسْتَاقٌ بـهَمَدَانَ[2]، وفي قَرْيَةٍ منهُ مَنَارَةُ الحَوَافِرِ وهي مَـنَارَةٌ بَـنَاهَا سَـابُورُ بـنُ أَرْدَشِـيرَ مـن حَـوَافِـرِ الوَحْشِ الَّتي صِيدَتْ لهُ.

ونر

وَنَّرَهُ تَوْنِيراً: عَلَّه.

وور

وَارَةُ، كسَـاعَةَ: اسـمٌ أَو لَـقَبٌ لأَحَـدِ أَجدَادِ مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمِ بـنِ عُـثْمَانَ بـنِ عَبْدِ اللهِ بـنِ وَارَةَ الوَارِيّ الرَّازِيّ الحَـافِظ المَعْرُوف بابنِ وَارَةَ، أَحَد شُيُوخِ مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ البُخَارِيّ.

وهر

وَهَرَهُ وَهْـراً، كـوَعَدَ: أَوقَـعَهُ فـيما لا مَخْرَجَ له منهُ، كوَهَّرَهُ تَوْهِيراً.

وتَوَهَّرْتُهُ في الكَلامِ: اضْطَرَرْتُهُ إلى ما بَقِيَ مُتَحَيِّراً فيه.

والوَهَرُ، كسَبَبٍ: تَوَهُّجُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الأَرضِ؛ كأَنَّه يَتَمَوَّج.

وَتَوَهَّرَ: مَقْلُوبُ تَـهَوَّرَ، يُـقَالُ: تَـوَهَّرَ الرَّمْلُ واللَّيْلُ، أَي تَهَوَّرَ.

واسْتَوْهَرَ به واسْتَيْهَرَ: اسْتَيْقَنَ، فـهو مُسْتَوْهَرٌ ومُسْتَيْهَرٌ.

ووَهْرَانُ، كسَكْرَان: مَوْضِعٌ بفَارِسَ..

و ـ : بَـلْدَةٌ بـالمَغْرِبِ بـينها وبـينَ تَلْمَسَانَ سُرَى لَيْلَةٍ، [منها]: أَبو القَاسِمِ

---

(١) التّاج، وفي معجم البلدان ٥: ٣٨٢:

أَغُبرُورُ لم يألف بوَكرَاء بيضَةُ

وعجزه فيهما:

ولم يأتِ أُمَّ البَيْضِ حيثُ تكُونُ

(٢) في معجم البلدان ٥: ٣٨٤: من رساتيق همذان.

عبدُ الرَّحمَانِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خالدٍ الوَهْرَانِيِّ، شَيْخُ أَبي عَمْرو بنِ عبدِ البَرِّ وأَبي مُحَمَّدِ بنِ حَزْمٍ.

وبَنُو وَهْرَانَ أَيضاً: بَطْنٌ من بَنِي صَخْر من جِذام، وهُم من عَرَبِ الكركِ مَسَاكِنُهُم بجَبَلِ عَوْف من الشَّامِ. والله أعلم.

ويو

وِيرٌ، كرِيشٍ: قَرْيَةٌ بأصبَهَانَ، منها: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد الوِيرِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وناصِرُ بنُ مُحَمَّد الوِيرِيُّ ويُقَالُ لهُ: الوِيرَجُ -بالجِيمِ- شَيْخٌ ليُوسُفَ بنِ خَلِيلٍ[١].

فَصْلُ الهَاءِ

هبر

هَبَرْتُ اللَّحْمَ هَبْراً، كضَرَبَ: قَطَعْتُهُ قِطَعاً كِبَاراً، أَو مُطْلَقاً..

و - الرَّجُلَ بالسَّيْفِ: قَطَعْتُهُ قِطَعاً وَاغِلاً في اللَّحمِ، ومنهُ حَدِيثُ الحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لسِنَان بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ: كَيْفَ قَتَلْتَ الحُسَيْنَ؟ قالَ: دَسَرْتُهُ بالرُّمحِ دَسْراً، وهَبَرْتُهُ بالسَّيْفِ هَبْراً [ووَكَلْتُهُ إلى امرِئٍ غيرِ وَكِلٍ]. فَقَالَ الحَجَّاجُ: أَما وَاللهِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي الجَنَّةِ أَبَداً، وأَمَرَ لهُ بخَمْسَةِ آلافِ دِرْهَمٍ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: لا تُعْطُوهُ إِيَّاهَا[٢]..

والهَبْرُ، كفَلْسٍ: من اللَّحْمِ ما لا عَظمَ فيه، والقِطْعَةُ منهُ بهاءٍ؛ يُقَالُ: هَبَرْتُ له من اللَّحْمِ هَبْرَةً، أي قَطَعْتُ له قِطْعَةً.

وضَرْبٌ هَبْرٌ: يُسْقِطُ الهَبْر؛ وَصْفٌ بالمَصْدَرِ.

وضَرْبٌ هَابِرٌ، وهَبِيرٌ: يَهْبِرُ اللَّحْمَ.

وسَيْفٌ هَبَّارٌ، كعَبَّاسٍ: يُوغِلُ في اللَّحْمِ عندَ الضَّرْبِ.

وجَمَلٌ هَبِرٌ وَبِرٌ، ككَتِفٍ فيهما: كَثِيرُ الهَبْرِ والوَبَرِ.

---

(١) في «ع» زيادة: تمّ هذا الفصل وكمل.

(٢) الفائق ١: ٤٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٣٦، النّهاية ٢: ١١٦. وما بين المعقوفين من الفائق.

وقد هَبِرَ هَبَراً، كفَرِحَ: إذا سَمِنَ وكَثُرَ لَحْمهُ فهو هَبِرٌ، وأَهْبَرُ، وهي نَاقَةٌ هَبِرَةٌ، وهَبْرَاءُ، ومُهَوْبِرَةٌ.

وأَهْبَرَ إهْبَاراً: سَمِنَ سِمَناً حَسَناً، كأَنَّهُ جَاءَ بالهَبْرِ مِنَ اللَّحْمِ فِي سِمَنِهِ، كأَكْثَرَ وأَقَلَّ إذا جاءَ بالكَثِيرِ والقَلِيلِ.

واهْتَبَرَ: فَنِيَ لَحْمُهُ، كأَنَّهُ هُبِرَ فاهْتَبَرَ، كَنَفَاهُ فانْتَفَى..

و ـ بالسَّيْفِ: ضَرَبَ.

والهِبْرِيَةُ، والهُبَارِيَةُ، كعِفْرِيَة وعُفَارِيَة: ما تَعَلَّقَ بأُصُولِ الشَّعَرِ من قِطَعٍ صِغَارٍ كالنُّخَالَةِ، وما تَسَاقَطَ من الرَّأْسِ عند المَشْطِ، ومَا تَطَايَرَ من دُقَاقِ الرِّيشِ والقُطْنِ.

والهُبَارِيَةُ أَيضاً: الرِّيحُ فيها غُبَارٌ، والغَبْرَةُ الكَثِيرَةُ التُّرَابِ؛ وقَوْلُ الفيروزآباديّ: كغُرَابِيَّةٍ، غَلَطٌ.

والهُبْرُ، كقُفْلٍ: مُشَاقَةُ الكَتَّانِ، وحَبُّ العِنَبِ. قال ابنُ فَارِسٍ: وفيهِ نَظَرٌ[1].

والهَبُّورُ، كتَنُّورٍ: حُطَامُ التِّبْنِ[2]، وما تَفَتَّتَ من وَرَقِ الزَّرْعِ، وصِغَارُ الذَّرِّ.

وكرَسُولٍ: العَنْكَبُوتُ.

والهَوْبَرُ، كجَوْهَرٍ: القِرْدُ الكَثِيرُ الشَّعَرِ، كالهَبَّارِ كعَبَّاسٍ، أَو كُلُّ حَيَوَانٍ كَثِيرُ الشَّعَرِ، وجِرْوُ الفَهْدِ، والسَّوْسَنُ، أَو أَحمَرُهُ.

وبلا لامٍ: اسمُ جُمَادَى الآخِرَةِ بلُغَةِ العَرَبِ العَارِبَةِ.

وأَبو الهَوْبَرِ: الفَهْدُ.

وأُذُنٌ مُهَوْبِرَةٌ، بالضَّمِّ وفَتْحِ البَاءِ وكَسْرِهَا: عَلَيْهَا شَعَرٌ أو وَبَرٌ.

والهُبَيْرَةُ، مُصَغَّرَةً: الضَّبُعُ، أَو الصَّغِيرَةُ منها.

وأَبو هُبَيْرَةَ: الضِّفْدِعُ، وأُمُّ هُبَيْرَةَ: أُنْثَاهُ.

والهَبْرُ ـ كفَلْسٍ ـ مِنَ الأَرضِ: ما اطْمَأَنَّ مِنهَا..

و ـ مِنَ الرَّمْلِ: ما انْخَفَضَ. الجَمْعُ:

---

(١) في مجمل اللّغة ٤: ٤٦٣: ويقال: إنَّ الهَبْرَةَ حبّ العنب وفيه نظر..

(٢) في «ض»: الطّين.

هُـبُورٌ، كـالهَبِيرِ كأَمـيرٍ. الجَـمْعُ: هُـبُرٌ، وأَهْبِرَةٌ، أَو هي الصُّحُونُ[١] بَينَ الرَّوَابِي، قَالَ أَبو عَمْرٍو: الهَبِيرُ مِنَ الأَرضِ ما كَـانَ مُطْمَئِنّاً وما حَوْلَهُ أَرفَع منهُ[٢]. وبهِ سُمِّيَ الفَرْجُ هَبِيراً.

والهِبِرُّ، كسِجِلٍّ: المُنْقَطِعُ.

والهَـبَّارَانِ، مُـثَنَّى هَـبَّارٍ، كـعَبَّاسٍ: الكَانُونَانِ مِنَ الأَشْهُرِ الرُّومِيَّةِ.

والهِنْبِرُ، كخِنْصِرٍ: الجَحْشُ، والضَّبُعُ، أَو وَلَـدُهَا، كـالهِنَّبْرِ، والهُـنَابِرِ، كـصِنَّبرٍ وسِبَطْرٍ وسُرَدِاقَ.

وأَبـو الهِـنْبِرِ: الضِّـبْعَانُ، وأُمُّ الهِـنْبِرِ: الضَّبُعُ، والأَتانُ، كالهِنْبِرَةِ كحِضْرِمَةٍ.

والهِـنَّبْرُ، كـصِنَّبْرٍ: الفَـرَسُ، والثَّـوْرُ، ورَدِيءُ الأَدِيمِ أَو أَطْرَافُهُ، واليَـوْمُ الأَوَّلُ من الأَيَّامِ الخَمْسَةِ بَعدَ انْقِضَاءِ الجَمَرَات الثَّلاث، والنُّونُ في كُلِّ ذلك مَزِيدَةٌ عندَ المُحقِّقِينَ بشَـهَادَةِ الاشْـتِقَاق، حتَّى أَنَّ أَبا حَيَّان ذَكَرهُ فيما زِيدَتْ فِيهِ النُّونُ ثَانِيَة بلا خِلافٍ[٣]. وَقَولُ الفيروزآبـاديّ: الهِـنَّبْرُ رُبَاعِيٌّ ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، لا يُلْتَفَتُ إليه.

وهَوْبَرٌ، كجَوْهَرٍ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ القَتَادِ، ومنهُ المَثَل: (**إنَّ دُونَ الظُّلمَةِ خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ**)[٤]. وقَولُ الفـيروزآبـاديّ: الهَـوْبَرُ باللَّام، غَلَطٌ.

والهَبِيرُ: رَمْلٌ في طَرِيقِ مَكَّةَ، وكَانَت للعَرَبِ فيه وَقْعَةٌ قَدِيمَةٌ، وبـه أَوقَـعَ أَبـو سَعِيد القرمطِيّ بالحَاجِّ فَقَتَلَهُم وسَبَاهُم وأَخَذَ أَموَالَهُم.

وهَبِيرُ سَيَّار: بنَجدٍ، ولَعَلَّهُ الأَوَّلُ.

وهَبَّار، كعَبَّاسٍ: اسمٌ لجَمَاعَةٍ.

وابنُ الهَـبَّارِيَّةِ، كـعَبَّاسِيَّة: أَبـو يَـعْلَى مُحَمَّدُ بـنُ مُـحَمَّدِ بـنِ صَالِح الهَـاشِمِيّ العَبَّاسِيّ، الشَّـاعِرُ المَشْـهُورُ، نُسِبَ إلى جَدِّهُ هَبَّارٍ.

وهُبَيْرَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسْمٌ لجَمَاعَةٍ كَثيرينَ.

---

(١) وكذا في الصّحاح، وفـي اللّسـان والتّـاج: الصّخور.

(٢) عنه في معجم البلدان ٥: ٣٩٢.

(٣) انظر: ارتشاف الضرب ١: ٢٠٥.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٧٨ / ٤٠٤.

المثل

(لا آتِيكَ هُـبَيْرَةَ بـنَ سَـعْدٍ)(١) هـو رَجُلٌ فُقِدَ، ومَعْنَاهُ: لا آتِيكَ أبداً، وأَصلُهُ مُـدَّةَ غَـيْبَةِ هُـبَيْرَةَ بـنِ سَـعْدَ، فَـحُذِفَ المُضَافُ وأُقِيمَ اسمُ العَيْنِ مَقَامَهُ؛ كـما قَالُوا: (لا آتِيكَ الشَّمْسَ والقَمَرَ)(٢) أَي مُدَّة طُلُوعِهِما، ومِثْلُهُ: (لا آتِـيكَ أَلْـوَةَ ابن هُبَيْرَةَ)(٣).

(إِنَّ دُونَ الطُّلْمَةِ خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ)(٣) الطُّلْمَةُ، بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ كغُرْفَةٍ: الخُـبْزَةُ. وهَوْبَرُ: مَـوْضِعٌ كَـثِيرُ القَـتَادِ. وأَصـلُهُ أَنَّ رَجُلاً بَخِيلاً سَأَلَهُ سَائِلٌ خُبْزَةً وأَلَحَّ عليه، فَقَالَ لهُ ذَلِكَ. يُضْرَبُ للأَمـرِ دُونَـهُ مَـانِعٌ شَدِيدٌ لا يُطَاقُ.

هبتر

الهَـبْتَرُ، كـجَعْفَرٍ: لُـغَةٌ فـي الحَـبْتَرِ ـ بـإِبْدَالِ الحَـاءِ المُـهْمَلَةِ هَـاءً ـ وهـو القَصِيرُ، كَمَا قَالُوا فيهِ: بُحْتُر وبُهْتُر.

هتر

هَـتَرَ عِـرْضَهُ هَـتْراً، كـضَرَبَ: مَـزَّقَهُ مَزْقاً، وهَتَّرَهُ تَهْتِيراً: مَزَّقَهُ تَمْزِيقاً.

والهِـتْرُ، كـعِهْنٍ: الدَّاهِـيَةُ، والأَمـرُ العَجَبُ، والبَاطِلُ مِنَ القَوْلِ، والكَـذِبُ، والهَجْرُ من القَوْلِ، والسَّقَطُ من الكَـلامِ، والخَطَأُ منهُ.

وهِتْرٌ هَـاتِرٌ: تَأْكِـيدٌ ومُـبَالغَةٌ، ويُـقَالُ للدَّاهِي المُنْكَر: إِنَّهُ لَهِتْرُ أَهْتَارٍ، أَي دَاهِيَةٌ من الدَّوَاهِي، وإِضَافَتُهُ إلى أَجنَاسِهِ إِشَارَةٌ إلى أَنَّه تَمَيَّزَ منهم بِخَاصِّيَّةٍ يَفْضلُهُم بها، كقَوْلِهِم: صِلُّ أَصْلالٍ.

وتَهَاتَرَ الرَّجُلانِ: ادَّعَى كُلٌّ مِنهُما على صَاحِبِهِ بَاطِلاً.

وتَـهَاتَرَت الشَّـهادَاتُ: أَبـطَلَ بَـعضُهَا بَعْضاً؛ فَتَسَاقَطَتْ و بَطَلَتْ.

وهَتَرَ الشَّيْخُ هَـتْراً، كـضَرَبَ: خَـرِفَ فَكَثُرَ كَلامُهُ، وفي كَـلامِ حِـمْيَرَ: اسْـتَمِع

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢١٢ / ٣٤٩٤.

(٢) انظر: العقد الفريد ٣: ١٣٦.

(٣) القاموس، اللّسان، التّاج.

الأَكْبَرَ وَلَو هَتَرَ.

وقد هَتَرَهُ الكِبَرُ هَتْراً أيضاً: لَازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وأُهْتِرَ إهْتَاراً، بالبِنَاءِ للفَاعِلِ والمَفْعُولِ: خَرِفَ، وذَهَبَ عَقْلُهُ من كِبَرٍ أَو حُزْنٍ أَو مَرَضٍ، وتَكَلَّمَ بِسَقَطِ القَوْلِ من الخَرَفِ، فهو مُهْتَرٌ ـ كمُعْجَمٍ فيهما ـ وهي بهَاءٍ. والاسمُ: الهُتْرُ، بالضَّمِّ.

ومن المجاز

إنَّهُ لذُو تَهَتُّرٍ، وتَهْتَارٍ ـ بالفَتْحِ ـ أَي حَمَاقَةٍ وجَهْلٍ.

وهي هَتْرَةٌ منهُ، كهَضْبَةٍ: حُمْقَةٌ فَاحِشَةٌ.

وهو مُهْتَرٌ به، ومُسْتَهْتَرٌ بهِ ـ على اسمِ المَفْعُولِ فيهما ـ أَي مُولَعٌ مَفْتُونٌ به ذَاهِبُ العَقْلِ تَابِعٌ لِهَوَاهُ لا يُحَدِّثُ بغَيْرِهِ، ولا يُبَالِي بمَا قِيلَ فيهِ وفُعِلَ به، وقد أُهْتِرَ بفُلانَةٍ، واسْتُهْتِرَ بها، بالمَجْهُولِ فيهما.

وبَقِيَ هِتْرٌ من اللَّيْلِ ـ كعِهْنٍ ـ إذا بَقِيَ منهُ النِّصْفُ الأَقَلُّ.

وهَتْرُونَةُ، كحَمْدُونَةِ: نَاحِيَةٌ بالأَنْدَلُسِ.

الأثر

(المُسْتَبَّانِ شَيْطَانانِ يَتَهاتَرَانِ)[١] أَي يَتَنَقَّصُ كُلُّ واحدٍ[٢] صَاحِبَهُ ويَتَسَقَّطُهُ؛ من الهِتْرِ، وهو الهَجْرُ من القَوْلِ.

(الَّذِينَ أُهْتِرُوا في ذِكْرِ اللهِ)[٣] أَي أُولِعُوا بالذِّكْرِ وخَاضُوا فيهِ خَوْضَ المُهْتَرِينَ، أَو الَّذينَ لم يَزَلِ الذِّكْرُ دَيْدَنَهُم وهَمَّهُم حتَّى بَلَغُوا حَدَّ الشَّيْخُوخَةِ والخَرَفِ.

هتكر

الهَيْتَكُورُ، كحَيْزَبُون: مَنْ يَنامُ لَيْلاً ونَهَاراً ولا يَكادُ يَنْتَبِهُ، والتَّاءُ فيه زَائِدَةٌ لأَنَّه من الهَكرِ؛ وهو اشْتِدَادُ النَّومِ، فَوَزْنُهُ «فَيْتَعُول» لا «فَيْعَلُول».

---

(١) مسند أحمد ٤: ١٦٤، الفائق ٤: ٩٢، النّهاية ٥: ٢٤٣.

(٢) في «ع»: كلّ منهما.

(٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٠٣ / ٤٤، الفائق ٣: ٩٩، النّهاية ٥: ٢٤٢.

والهَتْكَرُ، كجَعْفَرٍ: طَائِفَةٌ مُتَمَرِّدَةٌ بالهِنْدِ.

هتمر

الهَتْمَرَةُ: كَثْرَةُ الكَلامِ، والمِيمُ فيها زَائِدَةٌ؛ وهي من هَتَرَ الشَّيْخُ إذا خَرِفَ فَكَثُرَ كَلامُهُ.

هجر

هَجَرَهُ هَجْراً، كنَصَرَ: صَرَمَهُ، وقَطَعَ عنهُ الكَلامَ والسَّلامَ عن قِلًى وبُغْضٍ..

و ـ الشَّيءَ: رَفَضَهُ، وتَرَكَهُ، كهَاجَرَهُ، واهْتَجَرَهُ؛ قَالَ عَدِيٌّ:

فإنْ لَمْ تَنْدَمُوا فَثكِلْتُ عَمْراً
وهَاجَرْتُ المُروّق والسَّمَاعَا[1]

وقَالَ السَّائِبُ أَخو الزُّبَيرِ:

يَاقَوم جِدُّوا في قِتَالِ القَوْمِ
واهتَجِرُوا النَّوْمَ فَمَا مِنْ نَوْمِ[2]

وأَمَّا أَهْجَرَهُ فَمُنْكَرَةٌ، وإن صَحَّت فَرَدِيئَةٌ خَبِيثَةٌ. والاسمُ: الهِجْرَةُ، والهِجْرَانُ، بكَسْرِهِما.

وتَهَاجَرَ القَوْمُ: تَقَاطَعُوا.

وهَاجَرَ مُهَاجَرَةً: تَرَكَ وَطَنَهُ وخَرَجَ عنهُ. والاسمُ: الهِجْرَةُ، بالكَسْرِ ويُضَمُّ، ومنهُ: «عامُ الهِجْرَةِ» وهو عَامٌ هَاجَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ من مَكَّةَ إلى المَدِينَةِ.

ودَارُ الهِجْرَةِ: للمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ.

والمُهَاجِرُونَ من الصَّحَابَةِ: الَّذينَ هَاجَرُوا إليهَا، كالمُهَاجَرَةِ.

وتَهَجَّرَ، وتَمَهْجَرَ: تَشَبَّهَ بهم.

والمُهَاجَرُ ـ بفَتْحِ الجِيمِ ـ يكون مَصْدَراً وزَمَاناً ومَكَاناً.

وهُو ذُو هِجِرٍّ ـ كفِلِزٍّ ـ أي مُهَاجَرَة إلى القُرَى.

وهَجَرَ المَرِيضُ، والمُبَرْسَمُ ـ كنَصَرَ ـ هَجْراً، بالفَتْحِ لا بالضَّمِّ وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: هَذَى ودَأَبَ في الهَذَيَانِ. والاسمُ: الهِجِّيرُ والهِجِّيرَى، كسِجِّيلٍ

---

(١) الأساس: ٤٧٩، الحماسة البصرية ١: ١٣٩/٦٥.

(٢) الأساس: ٤٧٩.

وخِطِّيبَى، كالإهْجِيرَى كإبْرِيَّا[١] قالَ أبو حَيَّان: ولا يُحفَظُ غَيرهُمَا[٢].

ويُقَالُ: ذَلكَ هِجِّيرُهُ، وهِجِّيرَاهُ، وهجيرَاوُهُ، وإهْجِيرَاهُ، وإهْجِيرَاوُهُ، وأُهْجُورَتُهُ، وهِجْرِيَاؤُهُ ـ بالمَدِّ ككِبْرِيَاءَ ـ أَي عَادَتُهُ، ودَأْبُهُ، ودَيْدَنُهُ، وهِيَ من هَجَرَ المَرِيضُ، أَو من هَجَرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، سُمِّيَ بها الفِعْلَةُ الَّتي يَلْزمهَا الرَّجُلُ ويهْجُر إليها ما سِوَاهَا.

والهُجْرُ، بالضَّمِّ: الفُحْشُ في المَنْطِقِ وحَقِيقَتُهُ الكَلامُ الَّذي يَنْبَغِي أَن يُهْجَرَ، أَي يُتْرَك، كالهَجْرَاءِ[٣]، كحَمْرَاءَ.

وأَهْجَرَ إهْجَاراً: نَطَقَ بِهِ وأَكثَرَ الكَلامَ فيما لا يَنْبَغِي..

و ـ بالرَّجُلِ: اسْتَهْزَأَ به، ورَمَاهُ بالمُهْجِرَاتِ ـ بكَسْرِ الجِيمِ ـ والمَهَاجِرِ، والهَاجِرَاتِ، وبهَاجِرَاتِ فَمِهِ، أَي بالفَوَاحِشِ والفَضَائِحِ من كَلامِهِ. ومَعنى الهَاجِرَاتِ: ذَاتُ الهَجْرِ كـ ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾[٤].

والهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ إذا اشْتَدَّ الحَرُّ، أَو هي في القَيْظِ خَاصَّةً؛ لهَجْرِ النَّاسِ فيها السَّيْرَ، فهي ذَاتُ هَجْرٍ، كالهَجِيرِ، والهَجِيرَةِ، والهَجْرِ، كفَلْسٍ.

وهَجَّرَ النَّهَارُ تَهْجِيراً: حَانَ وَقْتُ الهَاجِرَةِ فيه، كأَنَّهُ صَارَ هَاجِرَةً، كرَوَّضَ المَكَانُ، أَي صَارَ رَوْضاً..

و ـ الرَّجُلُ: خَرَجَ وسَارَ في الهَاجِرَةِ، كأَهْجَرَ، وتَهَجَّرَ..

و ـ إلى الشَّيْءِ: بَكَّرَ إليه، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ.

وأَهْجَرَ: دَخَلَ في الهَاجِرَةِ، كأَظْهَرَ.

والهَجُورِيُّ، كمَجُوسِيّ: الطَّعَامُ يُؤْكَلُ في الهَاجِرَةِ نِصْفَ النَّهَارِ.

والهَجْرُ، كفَلْسٍ: خِطَامُ البَعِيرِ.

والهِجَارُ، ككِتَابٍ: حَبْلٌ يُشَدُّ به

---

(١) في ارتشاف الضَّرب: وإجريّا. وفي نسخة بدل منه: وإبريّا. وقال في الهامش: وهو تحريف.

(٢) ارتشاف الضَّرب ١: ١٠٤.

(٣) في «ع»: كهجراء.

(٤) الحاقّة: ٢١، القارعة: ٧.

الفَحْلُ إلى إحدَى رِجْلَيْهِ، أَو يُشَدُّ في رُسْغِهِ ثُمَّ يُشَدُّ في حَقْوِهِ إن كانَ عُرْياً، وإن كانَ مَرْحُولاً شُدَّ في الحَقَبِ. وقالَ الكِلابِيُّ: هو أن يُشَدَّ حَقْوُ البَعِيرِ إلى أيِّ يَدَيهِ شِئْت[1]. وهَجَرَهُ ـ كنَصَرَهُ ـ هَجْراً، وهُجُوراً: شَدَّهُ به، فهو مَهْجُورٌ.

ورَجُلٌ هَجِرٌ، ككَتِفٍ: يَمْشِي مُثْقَلاً ضَعِيفاً.

والهَجَرُ، كسَبَبٍ: القَرْيَةُ في لُغَةِ اليَمَنِ والعَرَبِ العَارِبَةِ، ومَوْضِعُ عِزِّ القَوْمِ ومُجْتَمَعُهُم، والبَلَدُ الخِصْبُ. الجمعُ: أَهْجَار.

ورَجُلٌ هَاجِرِيٌّ: لَازِمٌ للحَضَرِ.

وشَيْءٌ هَاجِرٌ، وهَجْرٌ كفَلْسٍ، وهَجِرٌ ككَتِفٍ، ومُهْجِرٌ كمُحْسِنٍ، وهَاجِرِيٌّ كهَاشِمِيٍّ: جَيِّدٌ فَائِقٌ كَرِيمٌ فَاخِرٌ مُفْرِطٌ في الحُسْنِ والتَّمَامِ، فَاضِلٌ على غَيْرِهِ لا شَيْءَ أَفْضَلَ منهُ، كَأَنَّ النَّاعِتَ لهُ يَخرجُ في الإفرَاطِ في نَعْتِهِ إلى الهُجْرِ والهَذَيَانِ، أَو يَهْجُرُ نَعْتَ ما سِوَاهُ إليهِ.

وبَعِيرٌ هِجْرٌ ـ كعِهْنٍ ـ ومُهْجِرٌ، ونَاقَةٌ هِجْرٌ أَيضاً، ومُهْجِرَةٌ: فَائِقَانِ في الشَّحْمِ والسَّيْرِ.

وأَهْجَرَتِ النَّاقَةُ: شَبَّتْ شَبَاباً حَسَناً.

وهَذَا أَهْجَرُ من ذاكَ: أَكرَمُ منهُ وأَجوَدُ وأَضْخَمُ وأَطْوَلُ.

ونَخْلَةٌ مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ: ذَاهِبَةٌ طُولاً وعَرْضاً.

وقد ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْراً ـ كفَلْسٍ ـ إذا ذَهَبَت طُولاً وعَرْضاً.

وعَدَدٌ مُهْجِرٌ: كَثِيرٌ.

والهَجِيرُ: الحَوْضُ الكَبِيرُ الوَاسِعُ، والقَدَحُ الضَّخْمُ، والغَلِيظُ من حُمُرِ الوَحْشِ، والرِّمْثُ، واليَبِيسُ من الحَمْضِ قد كَسَرَتْهُ المَاشِيَةُ وهَجَرَتْهُ، واللَّبَنُ الخَاثِرُ الطَّيِّبُ لم يَحْمُضْ بَعْدُ.

ومَا فيهِ غَنَاءُ ذَاكَ ولا هَجْرَاؤُهُ ـ كحَمْرَاءَ ـ بِمَعْنًى، أَي كِفَايَتُهُ والقِيَامُ بِهِ.

---

(١) انظر كتاب الجيم ٣: ٣٢٠.

والهَـاجِرِيُّ: البَـنَّاءُ؛ إمَّـا لمُـلازَمَتِهِ الحَضَرَ، أو أَنَّ رَجُلاً مِـنَ أرضِ هَـجَرٍ أو من قَبِيلَةِ هَاجِرَةَ كانَ بَنَّاءً فَسُمِّيَ كُلُّ بَنَّاءٍ هَاجِرِيّاً، كمَا سَمُّوا كُلَّ حَدَّادٍ هَالِكِيّاً.

ومن المجاز

لَقِيتُهُ عَن هَـجْرٍ ـ كـفَلْسٍ ـ أي بَـعدَ مَـغِيبٍ، أو بَـعدَ حَـوْلٍ، أو سِـتَّةِ أَيَّـامٍ فَصَاعداً.

وهَـجَرَ الفَـحْلُ هَـجْراً، كـنَصَرَ: تَـرَكَ الضِّرَابَ وفَتَرَ وانْقَطَعَ عَنهُ، فـهو هَـاجِرٌ، وهَجِيرٌ..

و ـ الرَّجُلُ في الصَّوْمِ: تَرَكَ النِّكَاحَ.

وهَــجَرَهُ هُـجَيْرَةً ـ كـجُهَيْنَة تَـصْغِيرُ هَجْرَةٍ كهَضْبَةٍ ـ أَي سَنَةً كَامِلَةً.

وشَدَّ هِجَارَ القَوْسِ، أَي وَتَرَهَا.

وعلى رَأْسِهِ هِجَارٌ، أَي تَاجٌ.

وفي عُنُقِهِ هِجَارٌ، أَي طَوْقٌ.

وأَصَابَ الرَّامِي الهِجَارَ: وهـو خَـاتَمٌ كانَت تَتَّخِذُهُ الفُرسُ غَرَضاً.

وهَجَر، كسَبَبٍ: نَاحِيَةُ البَحْرَينِ كُلِّهَا، أَو قَصَبَةُ بلادِ البَحْرَينِ، بَينَهَا وبَيْنَ يَبْرِينَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ. قَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: الغَالِبُ فِيهَا التَّـذكِيرُ والصَّـرْفُ، ورُبَّـمَا أَنَّثُوهَا ولم يَـصْرِفُوهَا[١]. والنِّسْـبَة: هَـجَرِيٌّ، وهَاجِرِيٌّ، على غَيرِ قِيَاسٍ، ومنهُ: القِلَالُ الهَجَرِيَّةُ، وقِلالُ هَجَرٍ ـ بالإضَافَةِ ـ كانت تُـجلَبُ مـنها إلى المَـدِينَةِ، أو تُـعْمَلُ بالمَدِينَةِ عـلى مِـثَالِ قِـلالِ هَـجَر. وَقَـالَ النَّوَوِيُّ: هَجَر قَرْيَةٌ قُرْبَ المَـدِينَةِ كـانَتْ هذهِ القِلال تُعمَلُ بـها أَوَّلاً، ثُـمَّ عُـمِلَت بالمَدِينَةِ وغَيْرِهَا ولَيسَت هَجَر البَحْرَينِ[٢].

والهَجَرُ، بالأَلفِ واللّامِ مُحرَّكةً أَيضاً: بَلَدٌ باليَمَنِ قُرْبَ عَثَّرَ. وقَوْلُ الفيروزآباديِّ فيه: هَجَر بِدُونِ أَلفٍ ولامٍ، غَلَطٌ.

والهَـجَرَانِ، مُـثَنَّى مـا قَـبْلَهُ: اسْـمٌ لِلْـمُشَقَّرِ وعَـطَالَةَ ـ كَسَحَابَة ـ حِـصْنَانِ باليَمَنِ، أَو مَـدِينَتَانِ مُـتَقَابِلَتَانِ فـي رَأْسِ جَبَلٍ عَالٍ بحَضْرَمَوْتَ.

---

(١) انظر معجم البلدان ٥: ٣٩٣.

(٢) تهذيب الأسماء (الجـزء الثـاني مـن القسـم الثاني) ٣: ١٨٨.

والهَجِيرُ، كأَميرٍ: مَاءٌ لا مَالٌ، وغَلِطَ الفيروزآباديّ(١)؛ كانَ لبَنِي عِجْلٍ بَيْنَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ.

وهَجْر، كفَلْسٍ: مَوْضِعٌ في شِعْرٍ.

وهَجْرَةُ، كهَضْبَة(٢): قَرْيَةٌ أو مُوَيْهَةٌ لبَني قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ باليَمَامَةِ.

وهَجْرَةُ ذي غَبَبٍ: من نَوَاحِي ذَمَار.

وهَجْرَةُ البُحَيْحِ: من نَوَاحِي صَنْعَاءَ.

وهَاجَرُ، بفَتْحِ الجِيمِ: أُمُّ إسمَاعِيل عليه السلام وكَانَت من أَهلِ مِصْرَ.

وبكَسْرِ الجِيمِ: هَاجِرُ بنُ عُرَيْنَةَ، في نَسَبِ عبدِ الرَّحمَانِ بنِ الرُّمَاحِسِ الكِنَانِيّ.

وبَنُو هَاجر: قَبِيلَة من مِذْحَج.

وذُو هَجَرَانَ، كغَطَفَانَ: من أَذْوَاءِ اليَمَنِ.

وهِجَارُ، ككِتَابٍ: ابنُ مُحمَّدِ بنِ مَسْعُودٍ؛ أَمِيرُ يَنْبُعَ.

والمُهَاجِرُ: ابنُ قُنْفُذ التَّيْمِيّ؛ أَحَدُ السَّابِقِينَ إلى الإسلامِ، ولَمَّا هَاجَرَ أَخَذَهُ المُشْرِكُونَ فَعَذَّبُوهُ، فانْفَلَتَ منهم وقَدِمَ المَدِينَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: (**هَذَا المُهَاجِرُ حَقّاً**)(٣)..

و ـ: ابنُ أَبِي أُمَيَّةَ، أَخو أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وشَقِيقُهَا.

الكتاب

﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ﴾(٤) لا تُجَامِعُوهُنَّ، أَو لا تُدَاخِلُوهُنَّ تَحْتَ اللُّحُفِ، أَو اتْرُكُوا كَلامَهُنَّ ووَلُّوهُنَّ ظُهُورَكُم في الفُرُشِ، أَو لا تُضَاجِعُوهُنَّ ونَامُوا في غَيْرِ فُرُشِهِنَّ، أَو قُولُوا لَهُنَّ في المَضَاجِعِ هُجْراً أي كَلاماً غَلِيظاً، أَو اهْجُرُوهُنَّ بتَرْكِ الجِمَاعِ والاجْتِمَاعِ وإظْهَارِ التَّجَهُّمِ والإعْرَاضِ عَنهُنَّ كما فَعَلَ عليه السلام حِينَ حَلَفَ أَن لا يَدْخُلَ على نِسَائِهِ شَهْراً(٥)، أَو ارْبُطوهُنَّ بالهِجَارِ

---

(١) في القاموس والتّاج: ماءٌ.

(٢) في معجم البلدان: الهِجْرَةُ.

(٣) الإصابة ٥: ٢١١.

(٤) النّساء: ٣٤.

(٥) مسند أحمد ٦: ٣١٥، البخاريّ ٣: ١٧٦، صحيح مسلم ٢: ٧٦٤.

واكْرِهُوهُنَّ على الجِمَاعِ؛ من هَجَرْتُ البَعِيرَ إذا شَدَدْتُهُ بالهِجَارِ. قاله الطَّبَرِيُّ ورَجَّحَهُ وقَدَحَ في سَائِرِ الأَقْوَالِ[١]، وهَجَّنَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وقَالَ: هذا من تَفْسِيرِ الثُّقَلاءِ[٢].

﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾[٣] جَانِبْهُم بِقَلْبِكَ مع الإغْضَاءِ عنهم وتَرْكِ المُكَافَأةِ.

﴿يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا القُرْآنَ مَهْجُوراً﴾[٤] مَتْرُوكاً لا يَسْمَعُونَهُ ولا يَتَفَهَّمُونَهُ فَضْلاً عن أن يُؤْمِنُوا بِهِ، أو مِنْ هَجَرَ إذا هَذَى أي مَهْجُوراً فيه فَحُذِفَ الجَارُّ، أي إذا سَمِعُوهُ لَغَوْا فيه كما قَالُوا: ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا القُرآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾[٥] أَو زَعَمُوا أَنَّه كَلامٌ لَغْوٌ لا فَائِدَة فيه كأَنَّه هَذَيان.

﴿سَامِراً تَهْجُرُونَ﴾[٦] من الهَجْرِ بالفَتْحِ بمَعْنَى التَّرْكِ، أي تَهْجُرُونَ الحَقَّ بالإعرَاضِ عنهُ، أو بمَعْنَى الهَذَيَان أي تَقُولُونَ اللَّغْوَ..

أَو بالضَّمِّ بمَعْنَى الفُحْشِ في المَنْطِقِ إشَارَةً إلى سَبِّهِم للمُؤْمِنِينَ، أو طَعْنِهِم في القُرآنَ. وقد مَرَّ مَعْنَى «سَامِراً» في «س م ر».

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾[٧] أي فَارَقُوا أَوطَانَهُم، وانْتَقَلُوا منها إلى المَدِينَةِ، وتَرَكُوا أَموَالَهُم، وقَطَعُوا عَشَائِرَهُم.

﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾[٨] أي آمَنَ لُوطٌ لإبْرَاهِيمَ عليه السلام وصَدَّقَ بِنُبُوَّتِهِ وإن كَانَ مُؤْمِناً قَبْلَ ذلك؛ لأَنَّه كانَ مُنَزَّهاً عن الكُفْرِ، وكانَ إبرَاهِيمُ خَالَهُ أو عَمَّه. «وَقَالَ» إبرَاهِيمُ أو لُوطٌ عليه السلام «إنِّي مُهَاجِر» مِنْ قَوْمِي، خَارِجٌ مِن جُمْلَتِهِم لقَبِيحِ أَعمَالِهِم «إلَى» حيثُ

(١) جامع البيان (تفسير الطّبريّ) ٥: ٤١.
(٢) تفسير الكشّاف ١: ٥٠٧.
(٣) المزّمّل: ١٠.
(٤) الفرقان: ٣٠.
(٥) فصّلت: ٢٦.
(٦) المؤمنون: ٦٨.
(٧) البقرة: ٢١٨.
(٨) العنكبوت: ٢٦.

أَمَرَنِي «رَبِّي» بالهِجْرَةِ إليه.

ورُوي: أَنَّ إبراهِيمَ هَاجَرَ مِنْ كُوثَى - وهي مِن سَوَادِ الكُوفَةِ - إلى حَرَّانَ ثُمَّ منها إلى فِلَسْطِينَ، ولهَذَا قَالُوا: لِكُلِّ نَبِيٍّ هِجْرَةٌ ولإبْرَاهِيمَ عليه السلام هِجْرَتَان. وكانَ مَعَهُ فِي هِجْرَتِهِ لُوطٌ عليه السلام وامْرأَتُهُ سَارَة، وهَاجَرَ وهو ابنُ خَمْسٍ وسَبْعِينَ سَنَةً، فَوَهَبَ اللهُ لَهُ هناكَ ذُرِّيَّةً مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ومَالاً وَافِراً، حتَّى حَصَلَ لَهُ من المَوَاشِي ما عَلِمَ اللهُ عَدَدَهُ فَقَط[(١)]، يُروَى: أَنَّه كانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلفَ كَلْبٍ حَارِساً لهَا فِي أَعْنَاقِها أَطوَاقُ الذَّهَبِ[(٢)].

﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً﴾[(٣)] في «ر غ م».

﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ المَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[(٤)] قَالُوا: كُلُّ هِجْرَةٍ لغَرَضٍ دِينِيٍّ؛ من طَلَبِ عِلْمٍ، أَو حَجٍّ، أَو جِهَادٍ، أَو ابْتِغَاءِ رِزْقٍ طَيِّبٍ، ونَحْوِ ذلكَ فهي هِجْرَةٌ إلى اللهِ ورَسُولِهِ، وإن أَدرَكَهُ المَوْتُ في طَرِيقِهِ فأَجْرُهُ وَاقِعٌ على اللهِ، والله أَعلَم.

الأثر

(**فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ فَهَجَرَتْهُ**)[(٥)] أَي غَضِبَتْ فَتَرَكَتْ لِقَاءَهُ، أَو تَرَكَت أَن تُكَلِّمَهُ ولو بِرِسَالَةٍ، وهو الظَّاهِرُ.

(**لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ**)[(٦)] أَي من مَكَّةَ بَعْدَ فَتْحِهَا؛ لأَنَّها صَارَتْ دَارَ إسلامٍ ولذلك قَالَ في حَدِيثٍ آخَر: (**مَضَت الهِجْرَةُ لأَهْلِهَا**)[(٧)] أَي الهِجْرَةُ الفَاضِلَةُ حَصَلَت لمَنْ وُفِّقَ لها قَبْلَ الفَتْحِ.

(**لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ**)[(٨)] يَعْنِي الهِجْرَةَ من دَارِ الحَرْبِ فإِنَّهَا وَاجِبَةٌ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ.

---

(١) و (٢) انظر تفسير الكشّاف ٣: ٤٥١، وتفسير النّيسابوريّ ٥: ٣٨٢.

(٣) و (٤) النّساء: ١٠٠.

(٥) البخاريّ ٥: ١٧٧، صحيح مسلم ٣: ١٣٨٠، الطّبقات الكبرى ٢، ٣١٥، مشارق الأنوار ٢: ٤٠٣.

(٦) البخاريّ ٤: ١٨، مشارق الأنوار ٢: ٢٥٦، النّهاية ٥: ٢٤٤.

(٧) البخاريّ ٥: ١٩٣، صحيح مسلم ٣: ١٤٨٧، مسند أحمد ٣: ٤٦٨.

(٨) سنن أبي داوود ٣: ٢٤٧٩/٣، النّهاية ٥: ٢٤٤.

(هَاجَرْتُ الهِجْرَتَيْنِ)[١] يَعنِي الهِجْرَةَ إلى الحَبَشَةِ والهِجْرةَ إلى المَدِينَةِ، وذُو الهِجْرَتَيْنِ: مَن هَاجَرَ أَوَّلاً إلى الحَبَشَةِ، وثَانِياً إلى المَدِينَةِ.

(لَولَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ)[٢] أَي لَولا فَضْلِي على الأَنْصَارِ بالهِجْرَةِ لكُنْتُ وَاحِداً منهم، أَو لَولا أَنّ النِّسْبَةَ الهِجْرِيَّةَ لا يَنْبَغِي تَرْكُهَا لانْتَقَلْتُ عن هذا الاسمِ إِلَيكُم وانْتَسَبْتُ فيكم، وفيه: أَنَّ المُهَاجِرِينَ أَفضَلُ من الأَنْصَارِ.

(سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ)[٣] أَي سَيَحْدُثُ للنَّاسِ مُهَاجَرَةٌ من أَوطَانِهم هِجْرَةً بَعْدَ هِجْرَةٍ، أَي مَرَّةً بَعْدَ أُخرَى لكَثْرَةِ الفِتَنِ واسْتِيلاءِ أَهلِ الظُّلْمِ والكُفْرِ، فَخَيْرُ النَّاسِ حِينَئِذٍ أَشَدُّهم لُزوماً لمُهَاجَرِ إبـرَاهِيمَ عليه السلام. وهو بِفَتْحِ الجِيمِ، أَي المَوْضِعُ الَّذِي هَاجَرَ إليه وهو الشَّامُ.

(هَاجِرُوا وَلا تَهَجَّرُوا)[٤] بتَشدِيدِ الجِيمِ، أَي أَخلِصُوا الهِجْرَةَ للهِ ولا تَتَشَبَّهُوا بالمُهَاجِرِينَ على غَيرِ صِحَّةِ نِيَّةٍ مِنْكُم.

(لا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلاثٍ)[٥] لا مُقَاطَعَةَ بَيْنَ الإِخْوَةِ مِنَ المُؤْمِنِينَ بَعدَ ثَلاثِ لَيَالٍ، يَعْنِي فِيمَا يكون بَينَهُم من عَتْبٍ ومَوْجِدَةٍ أَو تَقْصِيرٍ في حَقٍّ من حُقُوقِ العِشْرَةِ دُونَ ما كانَ في جَانِبِ الدِّينِ من ارْتِكَابِ بِدْعَةٍ أَو كَبِيرَةٍ ونَحْوِهِما، فإِنَّها دَائِمَةٌ على مَرِّ الأَوْقَاتِ ما لم يَرْجِعُوا ويَتُوبُوا.

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لا يَذْكُرُ اللهَ إِلَّا مُهَاجِراً)[٦] أَي يُهَاجِرُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، ولا يُوَاطِئُهُ على الذِّكْرِ.

---

(١) مسند أحمد ١: ٦٦، البخاريّ ٥: ٦٣، أمالي الصّدوق: ٣١/ ٤٤.

(٢) مسند أحمد ١: ٦٦، غريب الحديث لابن سلام ١: ٨٨، الفائق ٣: ٢٥٣، مشارق الأنوار ١: ٣٦٤.

(٣) مسند أحمد ٢: ٣٤٥، سنن أبي داوود ٣: ٤/ ٢٤٨٢، النّهاية ٥: ٢٤٤.

(٤) الفائق ٣: ٢٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٩٠، النّهاية ٥: ٢٤٥.

(٥) مسند أحمد ٢: ٣٧٨، النّهاية ٥: ٢٤٥، وفي مجمع البحرين ٣: ٥١٧: لا هجرة فوق ثلاث.

(٦) الفائق ٢: ٢٥١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٩٠، النّهاية ٥: ٢٤٥.

قَالَ في مَـرَضِهِ: (ائْتُونِي أَكْتُب لَكُم كِتَاباً) فَقَالُوا: ما شَأْنُهُ أَهَـجَرَ؟!(١) أَي أَهَذَى واخْتَلَطَ؟! والهَمْزَةُ للاستِفهَامِ، ويُروَى بِسُكُونِ الهَاءِ بمَعنَى أَفحَشَ وأَكْثَر في كَلامِهِ ما لا يَنْبَغِي، حَاشَاهُ من ذلكَ.

(لَو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهْجِيرِ لاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ)(٢) أَي التَّبْكِير، يُرِيدُ المُبَادَرَةَ إلى أَوَّلِ وَقْتِ الصَّلاةِ.

ومِنْهُ: (هَجَرْتُ يَوْماً)(٣) أَي بَكَّرْتُ.

والتَّهْجِيرُ يَوْمَ عَرَفَةَ(٤): السَّيرُ مِن نَمِرَةَ إلى مَوْضِعِ الوُقُوفِ بعَرَفَةَ في الهَاجِرَةِ.

(كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ)(٥) أَي صَلاةَ الهَجِيرِ، وهي الظُّهْرُ.

(عَجِبْتُ لِتَاجِرِ هَجَرٍ ورَاكِبِ البَحْرِ)(٦) يَعْنِي هَجَرَ البَحْرَينِ؛ خَصَّهُ لكَثْرَةِ وَبَائِهِ، أَرَادَ أَنَّهُمَا يُخَاطِرَانِ بأَنْفُسِهِمَا.

(وَقَدْ أَظْمَأْتُ لَكَ هَوَاجِرِي)(٧) جَمْعُ هَاجِرَةٍ، وهي نِصْفُ النَّهَارِ أَو شِدَّةُ الحَرِّ، وهو من المَجَازِ العَقْلِيِّ أَوقَعَ مَعْنَى الفِعْلِ على زَمَانِهِ كأَسْهَرَ لَيْلَهُ وسَارَق اللَّيلَة، والمَعنَى: أَظْمَأْتُ لكَ نَفسِي في الهَوَاجِرِ، أَي عَمِلتُ لكَ في الهَوَاجِرِ حَتَّى ظَمِئْتُ.

المصطلح

الهِجْرَةُ: تَرْكُ الوَطَنِ الَّذي بَيْنَ الكُفَّارِ، والانْتِقَالُ منهُ إلى دَارِ الإسلامِ.

المثل

(مَنْ أَكثَرَ أَهْجَرَ)(٨) أَي مَن أَكثَرَ من

---

(١) انظر البخاريّ ٦: ٩، مسلم ٣: ١٢٥٧/ ٢٠، الفائق ٤: ٩٣، النّهاية ٥: ٢٤٦.

(٢) الغريبين ٦: ١٩١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٩٠، النّهاية ٥: ٢٤٦.

(٣) شرح صحيح مسلم للنّوويّ ١٦: ٢١٨، وانظر: تاريخ دمشق ٣٩: ١١٨.

(٤) انظر البخاريّ ٢: ١٩٨، صحيح ابن خزيمة ٤: ٢٥٣.

(٥) غريب الحديث للدينوريّ ١: ١٠٢، الفائق ١: ٤١٣، النّهاية ٥: ٢٤٦.

(٦) الفائق ٤: ٩٤، النّهاية ٥: ٢٤٦، مجمع البحرين ٣: ٥١٦.

(٧) الكافي ١: ٢٢٨، الوافي ٣: ٥٥٩/ ١١٠٧، مجمع البحرين ٣: ٥١٦.

(٨) مجمع الأمثال ٢: ٢٩٧/ ٤٠٠٠.

الكَـلامِ تَكَـلَّمَ بـالهُجْرِ، كـالفُحْشِ زِنَـةً ومَعْنًى. يُضرَبُ لمَن يَأْتِي في كَلامِهِ بمَا لا يَعْنِيه، وذَمُّ الهَذِرِ في الكَلامِ.

(كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلَى هَجَر)[1] هـو هَجَرُ البَحْرَيْن، وكـانَ مَـعْدِنَ التَّـمْرِ قَـبْلَ العِرَاقَـيْنِ. يُـضْرَبُ فـي خَـطَإٍ مَـن يَـنْقُلُ الشَّيءَ عَن مَكَانٍ يَقِلُّ فيه إلى مَكانٍ هـو فيه كَثِيرٌ.

هدر

هَـدَرَ الفَـحْلُ ـكـضَرَبَ ـ هَـدْراً، وهَدِيراً، وتَـهْدَاراً بـالفَتحِ: شَـقشَقَ ورَدَّدَ صَوْتَهُ في حَنْجَرَتِهِ، وهَدَّرَ تَهْدِيراً مُبالَغَةٌ.

وقَـولُ الفـيروزآبـاديّ: صَـوَّتَ فـي غَـيْرِ شِـقْشِقَةٍ يُبْطِلُهُ قَـوْلُ عَـلِيٍّ عليه السلام: (تِـلكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُـمَّ قَـرَّت)[2] عـلى مـا ذَكَرَهُ هوَ في «ش ق ق»، ويُنَافِيه أيـضاً قَولُهُ هُناكَ: شَقْشَقَ البَعِيرُ: هَدَرَ[3].

وهَدَرَ دَمُهُ هَـدْراً ـكـضَرَبَ ونَـصَرَ ـ وأَهْدَرَ إهْدَاراً: بَطَلَ وسَقَطَ بلا قَوَدٍ.

وهَـدَرَهُ السُّـلْطَانُ هَـدْراً ـكـنَصَرَ ـ وأَهْدَرَهُ إهْدَاراً: أَبْطَلَهُ وأَسْقَطَهُ، لازِمَانِ ومُتَعَدِّيَان. والاسمُ، الهَدَرُ، كسَبَبٍ.

وقد ذَهَبَ دَمُهُ هَدْراً، وهَدَراً، كفَلْسٍ وسَبَبٍ: بَاطِلاً لا قَـوَدَ فـيه، وهـي دِمَـاءٌ هَدْرٌ، وهَدَرٌ أيضاً.

وتَهَادَرَ القَوْمُ: أَهْدَرُوا دِمَاءَهُم.

ومن المجاز

هَدَرَ الحَمَامُ هَدِيراً: قَرْقَرَ وسَجَعَ..

و ـ الرَّعْدُ: صَوَّتَ..

و ـ الشَّرَابُ: غَلا..

و ـ اللَّبَنُ: خَثُرَ أعلاهُ وأسفَلهُ رَقِيقٌ..

و ـ العَرْفَجُ، هُدُوراً، وهَدِيراً: طَـالَ نَبَاتُهُ..

و ـ العُشْبُ: تَحَرَّكَ وطَالَ..

و ـ كَافُورُ النَّخْلِ: انْشَقَّ..

و ـ الرَّجُلُ في مَنْطِقِهِ وخُطْبَتِهِ: صَاحَ..

و ـ الشَّيءُ: سَقَطَ.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ١٥٢ / ٣٠٨٠.

(٢) نهج البلاغة ١: ٢٥ الخطبة: ٣.

(٣) القاموس المحيط «ش ق ق».

وهَـــدَرَتِ الأَرضُ: كَـــثُرَ عُشْـــبُهَا وتَنَاهَى..

و ـ جَرَّةُ النَّبِيذِ: سُمِعَ صَوْتُ غَلَيَانِهَا.

وضَـــرَبَهُ فَـهَدَرَتْ رِئَـتُه هُـدُوراً: سَقَطَتْ.

وأَهْدَرَ ثَنَايَاهُ: أَسْقَطَهَا.

واهْدَوَرَ[1] المَطَرُ: انْصَبَّ وانْهَمَرَ.

ورَجُلٌ هَادِرٌ، وهَدْرٌ كفَلْسٍ، وهُـدَرَةٌ كرُطَبَةٍ: سَاقِطٌ ليسَ بشَيْءٍ، وهُم هَدَرَةٌ، ككَفَرَةٍ: سَاقِطُونَ، وهُو وهُم وهي وهُـنَّ هِدَرَةٌ، كعِنَبَةٍ.

ورَجُلٌ أَهْدَرُ: مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ.

والهَدْرَاءُ، كحَمْرَاءَ: مَاءَةٌ بنَجْد.

والهَدَّارُ، كعَبَّاس: قَرْيَةٌ باليَمَامَة.

والهُدَيْرُ، كزُبَيْرٍ: جَدُّ المُنْكَدِرِ ورَبِيعَة ابْنَي عَبْدِ اللهِ بنِ الهُدَيْرِ التَّيْمِيِّ القُرَشِيِّ.

ونُعَيْمُ بنُ هَدَّارٍ ـ كعَبَّاسٍ ـ أَو هَـبَّارٍ، أَو خَمَّارٍ، أَو هَمَّارٍ وهو الأَصحُّ؛ صَحَابِيٌّ.

المثل

(كَالمُهَدِّرِ فِي العُنَّةِ)[2] هو اسْمُ فَاعِلٍ من هَدَّرَ الفَحْلُ تَهْدِيراً إذا أَكثَرَ التَّـهْدَارَ. والعُـنَّةُ بـالضَّمِّ: الحَـظِيرَةُ يُـحْبَسُ فـيها الفَحْلُ عن الضِّرَابِ، فَهُوَ يَهْدِرُ ويَـصُولُ فيها ولا يَسْتَطِيعُ الخُرُوجَ مِـنْهَا. يُـضْرَبُ لِمَنْ لا يَنْفُذُ قَوْلُهُ ولا فِعْلُهُ. ولِلمُتَوَعِّدِ من بَعِيدٍ من غَيْرِ قُدْرَةٍ.

هدكر

الهُدَكِرُ، كـعُلَبِطٍ زِنَـةً ومَـعْنًى، وهـو اللَّبَنُ الخَاثِرُ، كالهَيْدَكُورِ.

وتَهَدْكَـرَتِ المَـرْأَةُ: تَـرَجْرَجَتْ فـي مِشْيَتِهَا، فهي هَيْدَكُرٌ، وهَيْدَكُورٌ، والأَوَّلُ مُخَفَّفٌ من الثَّـانِي. والهَـدَيْكُر[3]، بـضَمِّ الكَافِ: اسمُ مِشْيَتِهَا.

والهُدَكُورَةُ، بالضَّمِّ: الشَّابَّةُ الضَّـخْمَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ والكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، كالهَيْدَكُـرِ

(١) في التّكملة للـصّاغانيّ والقـاموس والتّـاج: اهْدَوْدَرَ.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٤١ / ٣٠٣١.

(٣) كـذا، انـظر الخـصائص ٣: ١٨٧ و: ٢٠٢، والمحكم والمحيط الأعظم ٤: ٤٦١ ـ ٤٦٢.

بضَمِّ الكَافِ، والهَيْدَكُورِ، والهَيْدَكُورَةِ.

ورَجُلٌ هُدَاكِرٌ، كعُطَارِدٍ: مُنَعَّمٌ.

وتَـهَدْكَـرَ عـلى النَّـاسِ: انـبَرَى[١] عليهم..

و ـ اللَّـبَنُ: اخْـتَلَطَ بَـعْضُهُ بِـبَعْضٍ. وزُبْـدَةٌ مُـتَهَدْكِـرَةٌ: تَـخْرُجُ فـي القَـيْظِ لا يُدْرَى أَزَبَدٌ هي أم لَـبَنٌ، فَـيُصَبُّ عـليها المَاءُ فَرُبَّمَا صَلُحَت..

و ـ الرَّجُلُ مِنَ اللَّبَنِ: رَوِيَ حتَّى نَامَ.

وبَيْتٌ هَيْدَكُورُ العُمُدِ: ثَابِتُهَا لا يُزَعْزَعُ.

ورَجُلٌ هَيْدَكُورٌ: مُتَدَرِّئٌ، وبهِ سُـمِّيَ الهَيْدَكُورُ بن عَدِيّ بنِ المُنْذِرِ بنِ عَدِيّ بنِ حَجَرٍ؛ أَحَدُ أَشـرَافِ كِـنْدَةَ. وقـيلَ: هـوَ لَقَبٌ لهُ واسمهُ: الحَارِثُ بنُ عَدِيّ.

هذر

هَـذَرَ فـي مَـنْطِقِهِ هَـذْراً، كـضَرَبَ ونَصَرَ: هَذَى، وخَلَطَ، وأَكثَرَ بمَا لا فَائِدَةَ فيه. والاسمُ: الهَذَرُ، كسَبَبٍ، وهو هَـذِرٌ ككَتِفٍ، وهَذُرٌ كرَجُلٍ، وهُذَرَةٌ كحُطَمَةٍ، وهُذْرَةٌ كجُمْعَةٍ، وهَذَّارٌ كعَبَّاسٍ، وهَيْذَارٌ كشَـيْطَانٍ، وبـهَاءٍ، وهِـذْرِيَانٌ كـزِبْرِقَان، ومِهْذَارٌ كمِسْمَارٍ، وبهَاءٍ، ومِهْذَرٌ كـمِنْبَرٍ، وهي هَذِرَةٌ، وهَيْذَرَةٌ، ومِهْذَارٌ.

وكَلامٌ هَذَرٌ، كسَبَبٍ: كَثِيرٌ رَدِيءٌ، أَو سَقَطٌ لا خَيْرَ فيه.

وقد هَذِرَ كَلامُهُ، كفَرِحَ: إذا كَـثُرَ فـي الخَطَإِ و البَاطِلِ.

ومن المجاز

هَذَرَ يَوْمُنَا، كنَصَرَ: اشْتَدَّ حَرُّهُ، فـهو هَاذِرٌ.

هذخر

هَـــذْخَرَتِ المَـــرْأَةُ، وتَـهَذْخَرَتْ: تَبخْتَرَتْ.

هذكر

تَهذْكَرَ: ابْتَهَجَ وسُرَّ.

---

(١) كذا، وفي القاموس والتاج: تَنَزَّى.

وتَهَذْكَرَت المَرْأَةُ كتَهَدْكَرَت بالمُهْمَلَةِ.

هـ ر ر

هَرَّ الكَلْبُ هَرِيراً، كحَنَّ حَنِيناً: صَوَّتَ تَصْوِيتاً دُونَ النُّبَاحِ، وذلك إذا أَنْكَرَ شَيْئاً أَو كَرِهَهُ من طُرُوق غَرِيبٍ، أَو شِدَّةِ بَرِدٍ، وهو كَلْبٌ هَرَّارٌ. وقد هَرَّهُ البَرْدُ ـ كصَدَّهُ ـ وأَهَـرَّهُ: حَـمَلَهُ عـلى الهَـرِيرِ. وهَـرَّتِ الكِلابُ الرَّجُلَ، وإِلَيهِ، وفِي وَجْهِهِ.

والهِـرُّ، بـالكَسْرِ: السِّنَّوْرُ. الجَـمْعُ: هِرَرَةٌ ـ كقِرَدَةٍ ـ وهي هِرَّةٌ. الجمعُ: هِرَرٌ، كعِنَبٍ.

وبالضَّمِّ: الأَسَدُ، كالهَرْهَارِ ـ بالفَتْحِ ـ والهُرَاهِرِ، بالضَّمِّ.

وهَر، كهَل: كَلِمَةُ تَحْذِيرٍ.

وبالتَّشدِيدِ: ضَرْبٌ من زَجْرِ الإِبِلِ.

وبـالكَسْرِ: دُعَـاءُ الغَـنَم إلى المَـاءِ أَو سَـوْقُهَا، وقـد أَهَـرَّهَا، وهَـرْهَرَ بـهَا، إذا دَعَاهَا أَو صَاحَ بهَا.

والهُرُورُ، كرَسُولٍ: ما تَنَاثَرَ مـن حَبِّ عُنْقُودِ العِنَبِ، كالهُرْهُورِ ـ بالضَّمِّ ـ وهَرَّ الرَّجُلُ هَرّاً، كنَصَرَ: أَكَلَهُ.

ولَحْمٌ هَرْهَارٌ، بالفَتْحِ: غَثٌّ.

ونَاقَةٌ هِرْهِرٌ، كسِمْسِمٍ: يَسِيلُ رَحِمُهَا مَاءً من الكِبَرِ.

وشَاةٌ هِرْهِرٌ أَيضاً، وهُرْهُورٌ: هَرِمَةٌ.

والهِرْهِيرُ، بالكَسْرِ: نَوْعٌ من السَّمَكِ والحَيَّاتِ يَنَامُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثـمَّ لا يَسْلَمُ سَلِيمُهُ. قـالَ المُـبَرِّدُ: وهـو مُـرَكَّبٌ مـن السُّلَحْفَاةِ ومِن أَسْوَدَ سَالِخٍ[(١)].

والهُرْهُورُ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ منَ السُّفُنِ.

ومن المجاز

هَرَّ الرَّجُلُ: سَاءَ خُلُقُهُ..

و ـ في وَجْهِ السَّائِلِ وغَيْرِهِ: تَجَهَّمَهُ، كهَارَّهُ..

و ـ الكَأْسَ، والحَـرْبَ وغَـيْرَهُمَا: كَـرِهَهَا، ومـنهُ قَـوْلُ ابـنِ الدَّمِـينَةِ[(٢)]، أَو قَيْس بنِ ذُرَيْح[(٣)]:

(١) حكاه عنه الدَّميريّ في حياة الحيوان ٢: ٤٠٥.

(٢) كما في أساس البلاغة: ٤٨٢.

(٣) كما في المحتسب ٢: ٥٠، وفي ديوانه: ٩٠ هرّتني بدل: هرّتني. وفيهما بدا بدل: دنا.

نَهارِي نَهارُ النَّاسِ حَتَّى إذَا دَنَا

لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إلَيكَ المَضَاجِعُ

والنَّاسُ يُصَحِّفُونَهُ ويَرْوُونَهُ: «هَزَّتْنِي» بالزَّاي، والصَّوَابُ بالرَّاءِ، والمَعنَى: كَرِهَتْنِي فَنَبَتْ بِي إلَيكَ كَمَا ذَكَرَهُ ابنُ جِنِّيٍّ في المُحْتَسَبِ والزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ(١).

وهَرَّ الشَّوْكُ: يَبِسَ فاجْتَنَبَتْهُ الرَّاعِيَةُ، كأَنَّه يَهِرُّ في وُجُوهِهَا، أَو صَارَ كأَنَّهُ أَظْفَارُ هِرٍّ..

و ـ النَّاسُ فُلاناً: كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ.

وهَرَّتِ القَوْسُ: صَوَّتَتْ..

و ـ الإِبِلُ: سَلَحَتْ مِنَ الهُرَارِ ـ بالضَّمِّ ـ وهو دَاءٌ كالوَرَمِ يأْخُذُهَا فَتَسْلَح منهُ.

وهَرَّ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ بسَلْحِهِ: رَمَى بهِ..

و ـ سَلْحُهُ: اسْتَطْلَقَ، وهَرَّهُ هُو: أَطلَقَهُ.

وهَرَّةُ الشِّتَاءِ، وهَرِيرُهُ: شِدَّتُهُ، كما قَالُوا: كَلَب الشِّتَاء، ومنهُ: طَلَعَ الهَرَّارَانِ ـ تَثْنِيَة هَرَّارٍ، كعَبَّاسٍ ـ وهُما قَلْبُ العَقْرَبِ والنَّسْرُ الوَاقِعُ، يَطْلُعَانِ مَعاً فَيَشْتَدُّ البَرْدُ، ومن لَدُنْ طُلُوعِهِما إلى أن يَنُوءَ الذِّرَاعُ؛ هو أَخلَصُ صَمِيمِ الشِّتَاءِ وأَصْرَحُهُ، وتَقُولُ العَرَبُ: إذا طَلَعَ **الهَرَّارَان هَزَلَت السِّمَانُ واشْتَدَّ الزَّمَانُ**(٢).

وهَرْهَرَ الرَّجُلُ هَرْهَرَةً: ضَحِكَ في البَاطِلِ، وهو رَجُلٌ هَرْهَارٌ، بالفَتْحِ: ضَحَّاكٌ فيهِ.

وهَرْهَرْ، كصَرْصَر: حِكَايَةُ صَوْتِ جَرَيَانِ المَاءِ.

ومَاءٌ هَرْهَارٌ، وهَرْهُورٌ، وهُرَاهِرٌ، بالضَّمِّ: كَثِيرٌ إذا جَرَى سُمِعَ لهُ هَرْهَرٌ، ومنهُ: لَبَنٌ هَرْهُورٌ، إذا كانَ كَثِيراً.

والهَرْهَرَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الهِنْدِ في الحَرْبِ، وصَوْتُ الضَّأْنِ، وزَئِيرُ الأَسَدِ.

وهَرْهَرَهُ، كهَزْهَزَه زِنَةً ومَعنًى، أي حَرَّكَهُ.

---

(١) المحتسب ٢: ٥٠، أساس البلاغة: ٤٨٢.

(٢) الأزمنة والإمكنة: ٣٩٧.

ويَوْمُ الهَرِيرِ: يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ وتَمِيمٍ، قُتِلَ فيهَ الحَارِثُ بنُ بَيْبَةَ ـ كبَيْضَة ـ المُجَاشِعِيُّ؛ سَيِّدُ تَمِيمٍ.

ولَيْلَةُ الهَرِيرِ، من لَيَالِي صِفِّينَ اسْتَمَرَّ القِتَالُ فيها من صَلاةِ الغَدِ من اليَوْمِ الَّذِي قَبْلَهَا إلى نِصْفِهَا، ثُمَّ من النِّصفِ الثَّانِي إلى ارْتِفَاعِ الضُّحَى، وافْتَرَقَ النَّاسُ عن سَبْعِينَ أَلْفَ قَتِيلٍ في ذَلكَ اليَوْمِ وتِلكَ اللَّيْلَةِ، وكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام كُلَّما قَتَلَ قَتِيلاً كَبَّرَ فَأُحْصِيَت تَكْبِيرَاتُهُ في تِلكَ اللَّيْلَةِ فَبَلَغَت سَبْعمائة تَكبِيرَةٍ، وسَارَت مَثَلاً في الشِّدَّةِ، ويُسَمَّى ذَلكَ اليَوْمُ يَوْمَ الهَرِيرِ أَيضاً.

وهُرٌّ، بالضَّمِّ: قُفٌّ باليَمَامَةِ.

والهُرَارُ، كغُبَاب: مَوْضِعٌ في طَرَفِ الصَّمَّانِ من بِلادِ تَمِيمٍ.

وهَرُورٌ، كبَسُوس: حِصْنٌ من أَعمَالِ المَوْصِلِ، وآخَرُ في جِبَالِ إِرْبِلَ.

وهِرَّانُ، بالكَسْرِ: حِصْنٌ من حُصُونِ ذِمَارِ باليَمَنِ.

وهُرَيْرَةُ، بالضَّمِّ: آخرُ ما تَطَؤُهُ من الدَّهْنَاء.

ورَأْسُ هِرٍّ، بالكَسْرِ: مَوْضِعٌ بفَارِسَ.

وهَرَار، كغَمَام: في بَنِي ضَبَّةَ.

وهُرَيْرٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ عَبدِ الرَّحمَانِ بنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ؛ مُحَدِّثٌ.

وأَبو هُرَيْرَةَ، كجُهَيْنَة: الصَّحَابِيُّ؛ اسْمُهُ عَبدُ الرَّحْمَان بنِ صَخْرٍ على الأَصَحِّ من نَيِّفٍ وثَلاثِينَ قَوْلاً، وكُنِّيَ أَبا هُرَيْرَةَ لأَنَّه وَجَدَ هِرَّةً فَحَمَلَهَا في كُمِّهِ فَقِيلَ لَهُ: أَبو هُرَيْرَةَ. وفي صَحِيحِ البُخَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ لَهُ: (يَا أَبا هُرَيْرَةَ)[1].

وهُرَيْرَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ القَرَشِيَّةُ، أُختُ أُمِّ المُؤْمِنِينَ سَوْدَةَ؛ صَحَابِيَّةٌ.

وهِرَّةُ، بالكَسْرِ: بِنْتُ يَامن[2] اليَهُودِيَّةُ؛ إِحدَى الشَّوَامِت بمَوْتِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وآله، أَخَذَهَا المُهَاجِرُ بن [أَبي][3] أُمَيَّةَ عَامِلُ

---

(١) صحيح البخاريّ ٥: ٢٢٠ ـ ٢٢١.

(٢) في مجمع الأمثال ١: ٣٢٦: هرّ بنت يامين. وفي المستقصى ١: ١٥٠: هرّ، وانظر: جمهرة الأمثال ١: ٥٠٦.

(٣) عن المصادر.

رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَطَعَ يَدَهَا، ويُضْرَبُ بهَا المَـثَلُ فـي الزِّنَـاءِ فَـيُقَالُ: (أَزْنَـى مِـن هِرَّة)[١].

المثل

(شَرٌّ أَهَرَّ ذَا نَابٍ)[٢] كأَنَّـهُم سَـمِعُوا هَرِيرَ كَلْبٍ في وَقْتٍ لا يَهِرُّ في مِثْلِهِ فَقَالُوا ذلكَ، وحَسُنَ الابْتِدَاءُ بـالنَّكِرَةِ فـيه لأَنَّ مَعنَاهُ الحَصْرَ، أَي إِنَّما حَمَلَ الكَلْبَ على الهَرِيرِ شَرٌّ. يُضْرَبُ فيما يُسْتَدَلُّ به عـلى وُقُوعِ الشَّرِّ.

(مَا يَعْرِفُ هِرّاً مِنْ بِرٍّ)[٣] في «ب ر ر».

(أَبَرُّ مِنْ هِرَّةٍ)[٤] هي السِّنَّوْرَةُ؛ بَـلَغَ بها شَفَقَتُهَا وَحُبُّهَا لأَوْلَادِهَا أَنَّها تأْكُلُهُم. ويُقَالُ أَيضاً: (أَعَقُّ مِنْ هِرَّةٍ)[٥].

هرشر

هَرْشِيرُ، بالفَتْحِ وسُكُونِ الرَّاءِ وكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ: قَرْيَةٌ بَينَ الرَّيِّ وقَزْوِينَ، وتُسَمَّى مَدِينَة ابْنِ جَابِرٍ[٦].

هزر

هَزَرَهُ بالعَصَا هَزَرَاتٍ، كضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ زِنَةً ومَعْنًى[٧]، أَو ضَرَبَهُ بهَا عـلى جَـنْبِهِ وظَـهْرِهِ ضَـرْباً شَـدِيداً، فـهو مَـهْزُورٌ، وهَزِيرٌ.

وهَزَرَهُ، كضَرَبَهُ أَيـضاً: غَـمَزَهُ غَـمْزاً شَدِيداً، ونَفَاهُ، وطَرَدَهُ..

و - بِهِ الأَرْضَ: صَرَعَهُ..

و - مِنَ العَطَاءِ: أَكثَرَ له منهُ..

و - في الحَاجَةِ: أَسْرَعَ..

و - لهُ في البَيْعِ: أَغلَى..

و - في البَيْعِ: تَقَحَّمَ.

والهِزْرُ، كـعِهْنٍ: الشَّـدِيدُ، والمَـغْبُونُ الأَحْمَقُ، والمُتَقَحِّمُ في البَيْعِ، وإِنَّهُ لمِهْزَرٌ

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٧٥٥/٣٢٦، المستقصى ١: ٥٨٩/١٥٠، جمهرة الأمثال ١: ٩١٨/٥٠٦ وفيها: أزْنَىٰ مِنْ هِرٍّ.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٩٩٤/٣٧٠.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٣٧٩٧/٢٦٩.

(٤) و (٥) مجمع الأمثال ١: ٥٨٣/١١٦.

(٦) في معجم البلدان ٥: ٣٩٧: مدينة جابر.

(٧) جاء في حديث وفد عبد القيس: (إذا شربَ قامَ إلى ابن عمِّه فَهَزَرَ سَاقَهُ) النّهاية ٥: ٢٦٢.

ـ كمِنْبَرٍ ـ وذُو هَزَرَاتٍ وكَسَرَاتٍ، إذا كَانَ يُغْبَنُ في كُلِّ شَيْءٍ.

ورَجُلٌ هَزَوَّرٌ، كحَزَوَّرٍ: ضَعِيفٌ.

وفيه هَـزْرَةٌ ـ كـهَضْبَةٍ ـ وهُـزَيْرَةٌ، بالتَّصْغِيرِ: كَسَلٌ تَامٌّ.

وفِيهِ هَزَرَاتٌ، وهُـو ذُو هَـزَرَاتٍ، إذا كَانَ مِكْسَالاً.

وأَرْضٌ هَزْرَةٌ أيضاً: رَقِيقَةٌ.

والهَزَارُ، بالفَتْحِ: العَـنْدَلِيبُ، مَـعَرَّبُ «هِزَار دَاسْتَان» كأَنَّه يُغَرِّدُ بأَلْفِ صَوْتٍ..

و ـ: قَرْيَةٌ[١] بفَارِسَ، منها: يَزْدَجِرْدُ الهِزَارِيُّ آخِرُ مَنْ عَمِلَ كَبْسَ السِّنِين فـي أيَّامِ الفُرْسِ.

والهُزَرُ، كصُرَدٍ: مَوْضِعٌ فيه قُبُورُ قَوْمٍ منَ الجَاهِلِيَّةِ، أَو قَـبِيلَةٌ مـنَ اليَـمَنِ بُـيِّتُوا فَـقُتِلُوا عـن آخرِهِم، ومـنهُ: لَـيْلَةُ أَهـلِ الهُزَرِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَـقَالَ الأَبَـاعِدُ والشَّـامِتُو
نَ كَانُوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ[٢]

وقَـالَ أَبـو عَـمْرٍو: هـي اللَّـيْلَةُ الَّـتي هَلَكَت فيها ثَـمُود[٣]. وقـالَ الأَصـمَعِيّ: كَانَت بها وَقعَةٌ لهُذَيْلٍ[٤].

ومَـهْزُورٌ، كـمَهْجُورٍ: وَادٍ بـالمَدِينَةِ يَسِـيلُ بـمَاءِ المَـطَرِ خَـاصَّةً، وهـو وَادِي قُرَيْظَةَ، وكَـانَت المَـدِينَةُ أَشـرَفَت عـلى الغَرَقِ من سَيْلِهِ في خِلافَةِ عُثْمَانَ، فاتَّخَذَ لهُ رَدْماً[٥].

وهَزَار، بالفَتْحِ: لَقَبُ سَعِيدِ بنِ جنَاح مَوْلَى قُرَيْشٍ؛ مُحَدِّثٌ.

وأَبُو مُحَمَّدِ بنِ الهَزَارِ[٦] الصَّـرِيفِينِيّ مَعْرُوْف.

وهَزِيرٌ، كأَمِيرٍ: لَقَبٌ لشَيْخٍ مـن أَهـلِ الإسكَـنْدَرِيَّة كـانَ كَـبِيرَ المُـؤَذِّنِينَ بـهَا، واسمُهُ مُحَمَّد.

---

(١) في معجم البلدان ٥: ٤٠٤: الهِزَار، ضبط قلم.

(٢) شرح أشعار الهذليّين ١: ١١٩، اللّسان، التّاج.

(٣) و (٤) انظر: شرح أشعار الهذليّين ١: ١١٩.

(٥) وفي الأثر: «أنَّه قَضَى في سَيْلِ مَـهْزُور أَن يُحْبَس حتَّى يَبْلُغَ الماءُ الكَعْبَيْن» الفائق ٤: ١٠٣، النّهاية ٥: ٢٦٢.

(٦) في الأنساب ٣: ٥٤٥: هزار مرد. وفي معجم البلدان ٣: ٤٠٣: الهزار مرد.

وهَيْزَرٌ، كحَيْدَرٍ: اسْمٌ.

هزبر

الهِـزَبْرُ، كـقِمَطْرٍ ودِرْهَـمٍ، والأوَّلُ أَشْهَرُ: الأَسَدُ، كالهُزَابِرِ كعُطَارِد.

وكُلُّ ضَخْمٍ غَلِيظٍ وشَدِيدٍ صَعْبٍ فهو هِزَبْرٌ، وهُزَابِر، الجمعُ: هَزَابِرُ بالفَتْحِ.

ورَجُلٌ هَزَنْبَرٌ، كغَضَنْفَرٍ: كَيِّسٌ حَادُّ الرَّأْسِ، كهَزَنْبَرَانِ بزِيَادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ، وقَـالَ الجَـوهَرِيُّ: هُـمَا بِـمَعْنَى سَيِّئِ الخُلُقِ[١]. والَّذِي رَأَيْتُهُ في شَرحِ كِتَابِ سِيبَوَيه للسِّيرافيِّ في نُسْخَةٍ قُرِئَتْ عـليه وعـليها خَـطُّهُ: الهَـزَنْبَزَان ـ بِـزَاءَيْـنِ مُعجَمَتَينِ ـ السَّيِّئُ الخُلُقِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ قَدْ مُنِيتِ بِهَزَنْبَزَانِ[٢]

هزمر

هَزْمَرَهُ هَزْمَرَةً: حَرَّكَهُ حَرَكَةً عَنِيفَةً، وتَعْتَعَهُ، وعَنَّفَ به.

هشر

هَشَرَ النَّاقَةَ هَشْراً، كنَصَرَ: حَلَبَ ما في ضَرْعِهَا كُلَّهُ..

و ـ الشَّيْءُ: خَفَّ، ورَقَّ.

والهَيْشَرُ، كحَيْدَرٍ: الكَنْكَرُ البَرِّيُّ، أَو نَبَاتٌ ضَعِيفٌ. وقالَ أَبو العَبَّاسِ النَّبَاتِيّ في رِحْلَتِهِ: هو اسْمٌ عَرَبِيٌّ لنَبَاتٍ شَوْكِيٍّ رَأَيْتُهُ بَيْنَ المَدِينَةِ والبَقِيعِ وسَأَلتُ عنهُ بَعْضَ الأَعرَابِ فَسَمَّاهُ لي وعَرَّفهُ، وهو نَبَاتٌ لهُ وَرَقٌ طُولُهُ إِصبَعٌ، مُشْرفُ الحَافَّات، مَشُوكٌ بشَوْكٍ حَادٍّ، وسَاقٌ نحو الذِّرَاع مُعَقَّدَةٌ مَشْوكَةٌ، وهو حرشَفِيُّ الشَّكلِ، لَوْنُهُ بَيْنَ البَيَاضِ والزُّرْقَةِ، وطَعْمُهُ طَعْمُ الحَرْشَفِ سَوَاءٌ.

ورَجُلٌ هَيْشَرٌ: رِخْوٌ ضَعِيفٌ.

وشَجَرَةٌ هشيرةٌ، وهَشُورٌ[٣]: سَرِيعَةُ سُقُوطِ الوَرَقِ.

والمَهْشُورُ: المُحْتَرِقُ الرِّئَةُ من الإبلِ.

---

(١) الصّحاح.

(٢) انظر: الخصائص لابن جنّي ٣: ٢٠١، وجمهرة اللّغة ٢: ١١٨٧، و ٣: ١٢٣٩.

(٣) في القاموس والتّهذيب: شجرةٌ هَشُورٌ وهَشِرَةٌ.

ونَاقَةٌ مِهْشَارٌ: تَلقَحُ لأَوَّلِ ضَرْبَةٍ، وهي خِلافُ المُمَاجِنِ.

هصر

هَصَرْتَ الغُصْنَ، وبهِ هَصْراً، -كضَرَبَ- إذا أَمَلْتَهُ إلى نَفْسِكَ وعَطَفْتَهُ فانْهَصَرَ، كاهْتَصَرْتَهُ فاهْتَصَرَ. وقَالَ اللَّيْثُ: الهَصْرُ هو أن تأْخُذَ برَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تكْسِرُهُ إليكَ من غَيْرِ بَيْنُونَةٍ[1]. ومنه: (هَصَرَ ظَهْرَهُ)[2] إذا ثَنَاهُ وعَطَفَهُ للرُّكُوعِ ونَحْوِهِ..

و - الشَّيْءَ: مَدَّهُ..

و - رَأْسَهَا، وبِرَأْسِهَا: أَخَذَ بهِ فَجَذَبَهَا إلى نَفْسِهِ؛ قَالَ:

هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رَأْسِهَا فَتَمَايَلَتْ
إليَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ[3]

وهَصَرَ الأَسَدُ الفَرِيسَةَ: ضَمَّهَا فَكَسَرَهَا، كاهْتَصَرَهَا، وهو أَسَدٌ هَاصِرٌ، وهَصُورٌ، وهَصُورَةٌ، وهُصَرٌ كصُرَدٍ، وهَصِرٌ ككَتِفٍ، وهُصَرَةٌ كحُطَمَةٍ، وهَيْصَرٌ كحَيْدَرٍ، وهَيْصَارٌ كبَيْطَارٍ، وهَصَّارٌ كعَبَّاسٍ، ومِهْصَرٌ كمِنْبَرٍ، ومِهْصَارٌ كمِصْبَاحٍ، ومِهْصِيرٌ كمِسْكِينٍ، ومُهْتَصِرٌ، وهي أُسْدٌ هَوَاصِرُ، وهُصُرٌ، ومَهَاصِرُ، ومَهَاصِيرُ.

واهْتَصَرَ النَّخْلَةَ: ذَلَّلَ عُرُوقَها وسَوَّاهَا.

واهْتَصَرَتِ الأَغْصَانُ عَلَيهِ: مَالَتْ وتَدَلَّتْ وانْعَطَفَتْ عَلَيهِ.

والهَصْرَةُ، كهَضْبَة وتُحَرَّك: خَرَزَةٌ تُؤَخَذُ بهَا المَرْأَةُ زَوْجَهَا كأَنَّها تَهْصِرُهُ بهَا.

والمُهَاصِرُ، ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ، واسْمٌ لجَمَاعَةٍ.

الأثر

(رَفَعَ حَجَراً ثَقِيلاً فَهَصَرَهُ إلَى بَطْنِهِ)[4] أَمَالَهُ أو جَذَبَهُ إليه.

---

(١) انظر العين ٣: ٤١١.

(٢) النّهاية ٥: ٢٦٤.

(٣) من معلّقة امرئ القيس، ديوانه: ٢٦، وفيه: عليّ بدل: إليّ.

(٤) الفائق ٤: ١٠٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٤٩٧، النّهاية ٥: ٢٦٤.

هطر

هَطَرَهُ هَطْراً، كضَرَبَ: ضَرَبَهُ [بالخَشَبَةِ][1]..

و ـ الكَلْبَ: قَتَلَهُ بهَا، وإن أُطلِقَ فَعَلَى الاتِّسَاعِ.

وسَائِلٌ ذُو هَطْرَةٍ: تَذَلُّلٍ لِلْغَنِيِّ عندَ السُّؤَالِ.

وتَهَطَّرَتِ البِئْرُ: تَهَوَّرَتْ.

وهَاطْرَى، بسُكُونِ الطَّاءِ فَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ وفَتْحِ الرَّاءِ والقَصْرِ: قَرْيَةٌ دُونَ تَكْرِيتَ أَكْثَرُ أَهلِهَا اليَهُودُ، ومنهُ قَوْلُ البَغْدَادِيِّينَ: كَأَنَّهُ مِن يَهُودِ هَاطْرَى[2]، وقَرْيَةٌ أُخْرَى بأَرضِ مَيْسَانَ، كَثِيرَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ.

هعر

الهَيْعَرُ، بالمُهْمَلَةِ كحَيْدَرٍ: الغُولُ، كالهَيْعَرَةِ.

وامْرَأَةٌ هَيْعَرَةٌ: لا تَسْتَقِرُّ في مَكَانِهَا خِفَّةً أو فَرَقاً، وقَد يُرَادُ بهَا الفَاجِرَةُ، وقد هَيْعَرَتْ، وتَهَيْعَرَتْ.

والهَيْعَرُورُ: الدَّاهِيَةُ، والعَجُوزُ المُسِنَّةُ.

هفر

هَفَرْفَر، كغَشَمْشَم: قَرْيَةٌ بمَرْوَ، منها: المُحَدِّثُ الهَفَرْفَرِيُّ، يَرْوِي[3] عنهُ السَّدِيدِيُّ الخَطِيبُ.

هقر

الهَقَوَّرُ، كعَطَوَّدٍ: الطَّوِيلُ، أَو الأَحْمَقُ الشَّمَقْمَقُ.

والهُقْرَةُ، كغُرْفَة: دَاءٌ للشَّاءِ.

هكر

هَكِرَ هَكَراً، كفَرِحَ فَرَحاً: عَجِبَ أَشَدَّ العَجَبِ، كهَكَرَ هَكْراً ـ كضَرَبَ ـ فهو هَكِرٌ ككَتِفٍ. والاسْمُ: الهِكْرُ، كعِهْنٍ.

---

(١) في الأصل: بالخشب. وما أثبتناه أنسبُ في السّياق.

(٢) انظر معجم البلدان ٥: ٣٨٩، والتّاج.

(٣) في «ع»: روى.

ومَا فِيهِ مَهْكَرٌ، ومَهْكَرَةٌ، كمَعْجَبٍ ومَعْجَبَةٍ زِنَةً ومَعْنًى.

وتَهَكَّرَ مِنهُ: تعَجَّبَ..

و ـ الدَّلِيلُ: حَارَ.

وتَهَكَّرَ فُلانٌ فَمَا أَحْسَنَ أَن يَنْطِقَ، أي تَحَيَّرَ.

والهَكْرُ، كفَلْسٍ: اعْتِرَاءُ النُّعَاسِ الإنْسَانَ، أَو غَلَبَةُ النَّوْمِ، وقد هَكِرَ هَكَراً ـ كفَرِحَ ـ فهو هَكِرٌ ـ ككَتِفٍ ـ وهَكُرٌ، كرَجُلٍ.

وهَكْر، كفَلْسٍ[1]: مَوْضِعٌ على أَربَعِينَ مِيلاً عن المَدِينَةِ.

وككَتِفٍ[2]: مَوْضِعٌ باليَمَنِ كانَت مُلُوكُ حِمْيَر تَسْكُنُهُ.

وهَكْرَانُ: كسَكْرَان: جَبَلٌ حِذَاء قبَا من المَدِينَةِ.

والهَكَّارِيَّةُ: بالفَتْحِ وتَشدِيدِ الكَافِ: بَلْدَةٌ ونَاحِيَةٌ وقُرًى فَوْقَ المَوْصِلِ في جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ، يَسْكُنُهَا أَكرَادٌ يُقَالُ لهُم: الهَكَّارِيَّةُ، ويُنْسَبُ إليهَا جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

همر

هَمَرَ السَّحَابُ والمَاءُ والدَّمْعُ هَمْراً، كضَرَبَ ونَصَرَ: هَمَلَ وجَرَى وسَالَ بشِدَّةٍ، فهو هَامِرٌ، وهَمَرْتُهُ أنا فانْهَمَرَ لازِمٌ مُتَعَدٍّ[3].

وهَمَرَتِ العَيْنُ بالدَّمعِ: فَاضَتْ.

وأَصَابَتْهُمْ هَمْرَةٌ من المَطَرِ، كهَضْبَةٍ: دَفْعَةٌ.

وسَحَابٌ هَمَّارٌ، كعَبَّاسٍ: شَدِيدُ الانْهِمَارِ.

ومن المجاز

هَمَرَهُ ـ كضَرَبَه ـ فانْهَمَرَ: هَدَمَهُ فانْهَدَمَ..

و ـ ما في الضَّرْعِ: حَلَبَهُ كُلَّهُ..

---

(١) في معجم البلدان ٥: ٤٠٩: هَكِر بفتح أوّله وكسر ثانيه.

(٢) في معجم البلدان ٥: ٤٠٩: بالفتح ثمّ السّكون.. وذكره الحازميّ بكسر الكاف، وقيل بفتح الكاف...

(٣) جاء في الكتاب: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ القمر: ١١.

و - لهُ من مَالِهِ: أعطَاهُ..

و - في الكَلامِ: أكثَرَ منهُ، فهُو هَمَّارٌ كعَبَّاسٍ، ومِهْمَرٌ كمِنْبَرٍ، ومِهْمَارٌ، ومَهْمُورٌ..

و - الغَرْزُ النَّاقَةَ: جَهَدَهَا، فهي مَهْمُورَةٌ..

و - الفَرَسُ الأَرضَ: ضَرَبَهَا بحَوَافِرِهِ شَدِيداً، كأَهْمَرَهَا.

وهو يُهَامِرُ الشَّيْءَ: يَجْرُفُهُ ويَجْتَاحُهُ.

وانْهَمَرَتِ الشَّجَرَةُ: انْحَتَّتْ عند الخَبْطِ.

واهْتَمَرَ الفَرَسُ: جَرَى.

وسَمِعتُ لهُ هَمْرَةً، كهَضْبَةٍ: دَمْدَمَةً بغَضَبٍ.

والهَمْرَةُ أيضاً: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ، ورُقْيَتُهَا: يا هَمْرَةُ أهْمِرِيه، مِنْ اسْتِهِ إلَى فِيهِ، ومَالِهِ وبَنِيهِ[١].

وامْرَأَةٌ هَمَرَى، كجَمَزَى: صَخَّابَةٌ.

وعَجُوزٌ هَيْمَرٌ، وبَهاءٍ: فَانِيَةٌ.

ورَمْلٌ هَمِرٌ - ككَتِفٍ - ويَهْمُورٌ: كَثِيرٌ، ومنه: رَجُلٌ هَمِرٌ: غَلِيظٌ سَمِينٌ.

وظَبْيَةٌ هَمِيرٌ، كأَمِيرٍ: حَسَنَةُ الجِسْمِ.

وبَنُو هَمْرَةَ، وبَنُو هُمَيْرٍ، كحَمْزَة وزُبَيْرٍ: بَطنَانِ.

ونُعَيْمُ بنُ هَمَّارٍ، أو هَبَّارٍ، والأوّلُ أَصَحُّ: صَحَابِيٌّ، وقد تَقَدَّمَ.

هنر

الهَنْرَةُ، كهَضْبَةٍ: نُقْرَةُ الأُذُنِ.

هنبر

الهِنْبَرُ بلُغَاتِهِ[٢] ومَعَانِيهِ في «هـ ب ر» لأَنَّ النُّونَ فيه زَائِدَة عندَ المُحَقِّقِينَ. وذِكرُ الفَيرُوزآبادِيّ له هنا وقَوْلُهُ هُناكَ: «إنّه رُبَاعِيٌّ ووَهِمَ الجوهَرِيّ» لا مُعَوَّلَ عليه كما بَيَّنَّاهُ هُنَاكَ.

هور

هَارَ البِنَاءُ، والجُرُفُ، يَهُورُ، ويَهِيرُ

---

(١) انظر شرح النّهج لابن أبي الحديد ١٩، ٤٢٧.

(٢) في «ض»: لغاته.

هَوْراً، وهَيْراً: سَقَطَ وتَدَاعَى بَعضُهُ في إثْرِ بَعْضٍ، أَو انْصَدَعَ وأَشْفَى على التَّهَدُّمِ والسُّقُوطِ. قالَ اللَّيثُ: هَارَ الجُرُفُ إذا انْصَدَعَ عن خَلْفِهِ وهو ثَابِتٌ بَعْدُ في مَكَانِهِ، فإذا سَقَطَ فقد انْهَارَ[١]. وهو جُرُفٌ هَائِرٌ، وهَارٍ، وهو مَقْلُوبٌ من الأَوَّلِ بتَقْدِيمِ لامِهِ على عَيْنِهِ وحَذفِ اليَاءِ بعدَ القَلْبِ، فَوَزْنُهُ «فَالِع» ثُمَّ «فَالٍ» كقَاضٍ، أَو مَحْذُوفُ العَينِ اعْتِبَاطاً، أَو أَصلُهُ هَوِرٌ أَو هَيِرٌ ككَتِفٍ فَتَحَرَّكَ حَرْفُ العِلَّةِ وانْفَتَحَ ما قَبْلَهُ فَقُلِبَ أَلفاً، وعلى هَذَينِ الوَجهَينِ تَجْرِي وُجُوهُ الإعرَابِ [على] لامِهِ فَتَقُولُ: هَذَا جُرُفٌ هَارٌ، ورَأَيتُ جُرُفاً هَاراً، ومَرَرْتُ بجُرُفٍ هَارٍ. وهُرْتُهُ أَنه فانْهارَ لازِمٌ مُتَعَدٍّ، فهو مُنْهَارٌ.

والتَّيْهُورُ من الرَّمْلِ: ما انْهَارَ وأَشرَفَ..

و ـ مِنَ الأَرضِ: ما اطْمَأَنَّ، كالتَّيْهُورَةِ، وأَصلُهُما تَهْوُورٌ وتَهْوُورَةٌ، فَقُلِبَا بتَقدِيمِ العَيْنِ على الفَاءِ منهما فَصَارَا تَوْهُوراً، وتَوْهُورَةً، ثُمَّ قُلِبَت الوَاو يَاءً، ووَزْنُهُمَا قَبْلَ القَلْبِ «تَفْعُولا» و«تَفْعُولة» وبَعْدَهُ «تَعْفُولا» و«تَعْفُولَة». الجَمعُ: تَهَايِر.

ومن المجاز

هَارَهُ هَوْراً: غَشَّهُ وصَرَعَهُ، كَهَوَّرَهُ..

و ـ على الأَمرِ: حَمَلَهُ..

و ـ عنه: صَرَفَهُ..

و ـ بِهِ: اتَّهَمَهُ وظَنَّهُ بـه. والاسمُ: الهُورَةُ، كصُورَة..

و ـ القومَ: قَتَلَهُم وكَبَّ بَعضَهُم على بَعْضٍ..

و ـ الشَّيْءَ: حرَّرَهُ[٢].

وتَهَوَّرَ اللَّيْلُ: ذَهَبَ، أَو وَلَّى أَكثَرُهُ..

و ـ الشِّتَاءُ: أَدبَرَ..

و ـ المَرَضُ النَّاسَ: طَبَّقَهُم وعَمَّهُم..

و ـ الرَّجُلُ في الأَمْرِ: وَقَعَ فيه بغَيْرِ فِكْرٍ ولا مُبَالاةٍ.

---

(١) العين ٤: ٨٢.

(٢) في القاموس واللّسان: حَزَرَهُ.

وإنَّـــه لَــهَيِّرٌ ـكسَـيِّدٍ ـ وذُو هَــوْرَةٍ ـكصَوْلَةٍ ـ إذا كانَ مُتَهَوِّراً.

واهْتَوَرَ: هَلَكَ.

ووَقَعَ في هَوْرَةٍ، وهَوَارَةٍ، بفَتْحِهِما: في مَهْلَكَةٍ.

ورَجُلٌ هَارٍ كرَامٍ، وهَارٌ كرَاحٍ، وهَيَّارٌ، كعَيَّاشٍ: ضَعِيفٌ من شِدَّةِ الزَّمَانِ.

وامْرَأَةٌ هَوَرْوَرَةٌ: هَالِكَةٌ.

وعِندَهُ هَوْرٌ من الغَنَمِ، كصَوْتٍ: قَطِيعٌ لأَنَّه من كَثْرَتِهِ يَتَسَاقَطُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ.

وخَرْقٌ هَوْرٌ أيضاً: مُتَّسِعٌ بَعِيدٌ، ومنهُ: الهَوْرُ: لبُحَيْرَةٍ تَفِيضُ فيها مِيَاهٌ من آجَامٍ وغِيَاضٍ فَتَتَّسِع.

وسَبْسَبٌ تَيْهُورٌ: شَدِيدٌ.

ومَهْوَرٌ، كمَعْهَد: مَوْضِعٌ بالحِجَازِ.

وهَوَّارَةٌ، بالفَتْحِ وتَشْدِيدِ الوَاوِ: قَبِيلَةٌ، منها: عَبدُ الرَّحمَانِ بنِ مُوسَى الهَوَّارِيُّ، لَـــقِيَ مَـالِكاً وصَـنَّفَ فـي القِـرَاءَاتِ والتَّفسِيرِ، وآخَرُونَ.

الكتاب

﴿ أَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ﴾[1] أي وَضَعَ أَسَاسَ دِينِهِ على البَاطِلِ الَّذي هو كطَرَفِ جَانِبِ وَادٍ من أَودِيَةِ جَهَنَّم مُشْرِفٌ على السُّقُوطِ فانْهَارَ به ذلك الجُـرُفُ فـي نَـارِ جَهَنَّمَ، أَي فَطَاحَ بِهِ البَـاطِلُ فـيها، وهـو تَمْثِيلٌ لما بَنَوا عليه أَمرَ دِينِهِم في البُطلانِ وسُـرْعَةِ الانْـهِدَامِ، وفـيه تَـنْبِيهٌ عـلى أَنَّ مَصِيرَهُم إلى النَّارِ لا مَحَالَةَ.

الأثر

(تَرَكَتِ المَطِيَّ هَاراً)[2] أَي ضَعِيفاً، وأَصلهُ من هَوْرِ البِنَاءِ.

(مَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ فَلا هَـوَارَةَ عَـلَيْهِ)[3] كسَحَابَةٍ، أَي لا هَلاكَ.

ويُـــروَى: **(مَـــن اتَّـــقَى اللهَ وُقِـــيَ الهَـــوْرَاتِ)**[4] أَي المَـــهَالِكَ، واحِـدَتُهَا

---

(١) التّوبة: ١٠٩.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٥٠٣، النّهاية ٥: ٢٨١، اللّسان (م ط ط).

(٣) و (٤) الفائق ٤: ١٢١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٥٠٣، النّهاية ٥: ٢٨١.

هَـوْرَة كـصَوْلَة. ويُـرْوَى: «الهَـوَارَاتُ» جمعُ هَوَارَة.

المثل

(**اللّـهُمَّ هَـوْراً لا أَيّاً**)[١] أي أَسْأَلُكَ هَوْراً، أَو اجْعَلْ لي هَوْراً لا أَيّاً، وهو من هُرْتُهُ بالشَّيءِ إذا ظَنَنْتَهُ بهِ. والأَيُّ: الرِّقَّةُ؛ من أَوَى لهُ إذا رَقَّ ورَثَى لهُ، والمَعنَى اجْعَلْنِي ممَّن يُظَنُّ بـه الخَيْرُ أَو الشَّـرُّ لا ممَّن يُرَقُّ ويُرْثَى له، يُرِيدُ اجْعَلْنِي ممَّن يَنْفَعُ ويَضرُّ لا ممَّن يُرْحَمُ لضَعْفِهِ وعَجْزِهِ. يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ ذُو الإِبَاءِ وشَهَامَة النَّفْسِ.

هير

هَارَ البِنَاءُ، يَهِيرُ هَـيْراً: لُـغَةٌ فـي هَـارَ يَـهُورُ هَـوْراً، وهَـيَّرْتُهُ فـتَهَيَّرَ، كـهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ.

وجُرُفٌ هَيَارٌ، كسَحَابٍ: هَار.

وأَرْضٌ هَيْرَةٌ، كلَيْلَةٍ: سَهْلَةٌ.

والهِيْرُ، كعِهْنٍ: رِيْحُ الشَّمَالِ، لُغَةٌ في الإِيْرِ أُبدِلَتِ الهمزَةُ هَاءً..

و ـ : النِّصْفُ الأَقَلُّ من اللَّيْلِ، كالهَيْرِ ـ بالفَتحِ ـ وكسَيِّدٍ.

والهَيْرُونُ: نَوْعٌ منَ الرُّطَبِ دَقَلٌ، كَثِيرُ اللَّحْمِ لَطِيفُ القِشْـرَةِ، أَو هـو المَـعْرُوفُ بالبرنِيِّ، مُعَرَّبٌ.

واليَهْيَرُّ ـعلى يَـفْعَلّ بـتَشدِيدِ اللَّامِ. وقِيلَ: الأَصلُ تَخْفِيفُ الرَّاءِ ثمَّ شُـدِّدَ ـ: الحَـجَرُ الصُّـلْبُ، أَو الحِـجَارَةُ أَمـثَالُ الأَكُـفِّ، وَاحِـدَتُهَا بـهَاءٍ، وبـهِ سُـمِّيَ الحَنْظَلُ وصَمْغُ الطَّلْحِ يَهْيَرّاً..

و ـ : السَّرَابُ، ومنهُ: (**أَكْذَبُ مِـنَ اليَهْيَرِّ**)[٢].

وبهَاءٍ: الصَّمْغَةُ الكَبِيرَةُ، والنَّاقَةُ الَّتي يَسِـيلُ لَـبَنُهَا كَـثْرَةً، والسَّـمُّ، والكَـذِبُ، واللَّجَاجَةُ، لُغَةٌ في اليَهَرِ، كسَبَبٍ وفَلْسٍ، ودُوَيْبَّةٌ صَحْرَائِيَّـةٌ أَعْظَمُ من الجُرْذِ.

واليَـهْيَرَّى، بـزِيَادَةِ أَلِـفٍ مَـقْصُورَةٍ: البَاطِلُ، والمَاءُ الكَثِيرُ، وشَجَرٌ أَو نَـبَاتٌ.

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢١١ / ٣٤٨٧.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٦٧ / ٢١٩٤.

وقيلَ: وَزنُهَا «فَعْفَلَّى» أَو «فَعْيَلَّى». وقَوْلُ الفَيرُوزآبادِيّ: أَو فَيْعَلَّى[١]، غَلَطٌ صَرِيحٌ.

وهِيرٌ، كفِيلٍ: مَوْضِعٌ بالبَادِيَةِ.

فصلُ اليَاءِ

يبر

يَبْرِينُ، كيَقْطِين، ويُقَالُ: أَبْرِينُ: صُقْعٌ من أَصقَاع البَحْرَيْنِ، وهُنَاكَ الرَّمْلُ المَوْصُوفُ بالكَثْرَةِ المَضْرُوبُ بهِ المَثَلُ، بَيْنَهُ وبَيْنَ الفَلْجِ ثَلاثُ مَرَاحِلَ، وبَيْنَهُ وبَيْنَ الأَحسَاءِ وهَجَر مَرْحَلَتَان، أَو هو رَمْلٌ لا تُدرَكُ أَطرَافهُ عن يَمِينِ مَطْلَعِ الشَّمْسِ من حَجْرِ اليَمَامَةِ، وهو وَاحِدٌ على بِنَاءِ الجَمْعِ حُكْمهُ كحُكْمِهِ في الرَّفْعِ بالوَاوِ، وفي النَّصْبِ والجَرِّ باليَاءِ، ورُبَّما أَجرَوا إعرَابَهُ على النُّونِ وجَعَلُوهُ باليَاءِ على كُلِّ حَالٍ.

ويَبْرِينُ أَيضاً: قَرْيَةٌ بحَلَب.

ويَابَرَةُ: بَلَدٌ بغَربِ الأَندَلُسِ، منهُ: عبدُ اللهِ بن طَلْحَةَ بنِ مُحَمَّد، وخَلَفُ بنُ فَتْحِ بنِ زِيَاد اليَابَرِيَان؛ مُحَدِّثَان.

يجر

تَيَاجَرُوا على الطَّرِيقِ، إذا تَبِعَ بَعْضُهُم بَعْضاً..

و - عنهُ، إذا عَدَلُوا عنهُ..

و - على الرَّجُلِ: مَالُوا عليه ظُلْماً؛ قالَ ابنُ حَبْنَاءَ:

لَقَدْ ظَلَمَتْنِي عَامِرٌ وتَيَاجَرَتْ
عَلَيَّ ومَا مِثْلِي بِحُمْرَانَ يُقْتَلُ[٢]

والمِيجَارُ، كمِيزَابٍ في «وج ر».

يدر

يَدَّرٌ، بتَشدِيدِ الدَّالِ المُهمَلَةِ كشَمَّرٍ: جَدُّ مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَدَّر السَّبْتِيّ المُحَدِّث، وقَوْلُ الفَيروزآبَادِيّ: مُحَمَّد بن

(١) في القاموس والتاج: يَفعَلَّى أو فَعْيَلَّى أو فَعْلَلَّى.

(٢) البيت بلا نسبة في الأساس مادّة «ن ح ر» والرّواية فيه تناحروا بدل: تياجروا.

يَحْيَى، غَلَطٌ.

يرر

اليَرَرُ، كسَبَبٍ: الصَّلابَةُ، وهو حَجَرٌ أَيَرُّ كأَشَدّ، وصَخْرَةٌ يَرَّاءُ، وقد يَرَّ يَيِرُّ، كهَشَّ يَهِشُّ.

وحَارٌّ يَارٌّ، وحَرَّانُ يَرَّانُ: إتْبَاعٌ، ومثلهُ: هذا الشَّرُّ واليَرُّ. قَالَ القَالِيُّ: يُمكِن أَنْ يكون يَارٌّ لُغَة في جَارٌّ بالجِيمِ، من قَوْلِهِم: حَارٌّ جَارٌّ، وهو الشَّيْءُ الَّذي يَجُرُّ الشَّيْءَ الَّذي يُصِيبهُ من شِدَّةِ حَرَارَتِهِ، كأَنَّه يَنْزِعهُ ويَسْلُخُهُ، كما قَالُوا في صِهْرِيج: صِهْرِيّ، وللشَّجَرَةِ: شِيرَة، وهي لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ[1]. ويُروَى قَولُهﷺ: (الشُّبْرُمُ حَارٌّ يَارٌّ) و (حَارٌّ جَارٌّ)[2]

يزر

يَزِرُ، ككَتِفٍ: رُسْتَاقٌ بخُرَاسَانَ من نَاحِيَةِ خَوَارِزْمَ.

يسر

يَسُرَ الأَمْرُ -ككَرُمَ وفَرِحَ- يُسْراً، بضَمَّةٍ وضَمَّتَيْنِ: سَهُلَ، فهو يَسِيرٌ غَيْرُ عَسِيرٍ.

ويَسَّرَهُ اللهُ تَيْسِيراً: سَهَّلَهُ فتَيَسَّرَ واسْتَيْسَرَ.

والمَيْسُورُ مَصْدَرٌ جَاءَ على مَفْعُولٍ كالمَعْسُورِ. ويُسِرَ الأَمْرُ -بالمَجْهُولِ- فهو مَيْسُورٌ، كسُعِدَ فهو مَسْعُودٌ، ومنهُ: ﴿قَوْلاً مَيْسُوراً﴾[3] وخُذْ بمَيْسُورِهِ ودَعْ مَعْسُورَهُ[4].

ورَجُلٌ وفَرَسٌ يَسَرٌ، كسَبَبٍ ويُسَكَّنُ: لَيِّنٌ سَهْلُ الانْقِيَادِ، وقد يَسَرَ يَيْسِرُ -كضَرَبَ- يَسْراً، بالفَتْحِ ويُحَرَّك.

وأَيْسَرَتِ المَرْأَةُ إيْسَاراً: وَلَدَت بسُهُولَةٍ، كيَسَرَتْ يَسْراً، كضَرَبَ؛ ويقالُ

---

(١) انظر أمالي القاليّ ٢: ٢١٧.

(٢) الفائق ٢: ٢١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٥٠، النّهاية ٥: ٢٩٤.

(٣) الإسراء: ٢٨.

(٤) انظر أساس البلاغة.

في الدُّعَاءِ لهَا: أَيْسَرْتِ وأَذْكَرْتِ، أَي يُسِّرَتْ عَلَيكِ الوِلادَةُ ووَلَدْتِ ذَكَراً.

وهي لا تَلِدُ إلَّا يَسْراً - كفَلْسٍ - أَي في سُهُولَةٍ.

ويَسَّرَ الرَّجُلُ تَيْسِيراً: سَهُلَت وِلادَةُ إبلِهِ وغَنَمِهِ..

و - اللهُ العَبْدَ لطَاعَتِهِ: وَفَّقَهُ..

و - الغَنَمُ: كَثُرَتْ، وكَثُرَ لَبَنُهَا ونَسْلُهَا.

وتَيَسَّرَ لهُ الخُرُوجُ: تَسَنَّى وتَسَهَّلَ.

وشَيْءٌ يَسِيرٌ: قَلِيلٌ حَقِيرٌ، وقد يَسُرَ، كقَرُبَ.

واليَسَارُ، بالفَتْحِ: خِلافُ اليَمِينِ، وكَسْرُها لُغَةٌ، وأَنكَرَها الجَوْهَرِيُّ[١]. وذَكَرَها ابنُ قُتَيْبَةَ في أَدَبِ الكَاتِبِ في بابِ ما جَاءَ مَفْتُوحاً والعَامَّةُ تَكْسِرُهُ[٢]. وَقَالَ المَرْزُوقِيُّ في شَرْحِ الفَصِيحِ: الفَتْحُ هي اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ، وقد حُكِيَ الكَسْرُ، قالَ: وذَكَرَ بَعْضُهُم أَنَّه ليسَ في كَلامِهِم كَلِمَةٌ أَوَّلُهَا يَاءٌ مَكْسُورَةٌ إلَّا هذهِ[٣]، فأَمَّا يَسَّار - كعَبَّاسٍ - فَرَدِيئَةٌ خَبِيثَةٌ.

واليُسْرَى، والمَيْسَرَةُ، واليَسْرَةُ - كهَضْبَةٍ -: خِلافُ اليُمْنَى والمَيْمَنَةِ واليَمْنَة.

ويَسَرَهُ، كضَرَبَهُ: جاءَ عن يَسَارِهِ.

ووَلَّاهُ مَيَاسِرَهُ: كمَيَامِنِهِ.

وأَيْمَنَ إبلَهُ وأَيْسَرَهَا: عَدَلَهَا يَمِيناً ويَسَاراً.

ويَاسَرَ بأَصْحَابِهِ: أَخَذَ بِهِم يَسَاراً، كتَيَاسَرَ بِهِم، وأَنكَرَهَا بَعْضُهُم[٤].

ورَجُلٌ أَعْسَرُ يَسَرٌ كسَبَبٍ، وأَعْسَرُ أَيْسَرُ عن أَبي زَيْدٍ: يَعْمَلُ بيَدَيهِ جَمِيعاً. وقد تَقَدَّمَ في «ع س ر».

واليَسَرَاتُ: القَوَائِمُ الخِفَافُ الطَّيِّعَةُ للدَّابَّةِ، وَاحِدَتُها: يَسَرَةٌ، كقَصَبَةٍ.

ودَابَّةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ، - كتَيْهُورٍ - أَي حَسَنَةُ نَقْلِ القَوَائِمِ، كالتَّيَسُّرِ[٥].

واليَسْرُ - كفَلْسٍ - من الطَّعْنِ: مَا كَانَ

---

(١) الصّحاح.

(٢) أدب الكاتب: ٣٠١.

(٣) انظر: المزهر ٢: ٧٩ و : ١٠٣.

(٤) انظر: اللّسان «ي م ن».

(٥) في التّاج: دابّة حسن التّيسور والتّيسير، وفي بعض الأصول: حسنة التّيسور، وفي بعضها: التّيسّر.

حِذَاءَ وَجْهِكَ..

و ـ من الفَتْلِ: مَا كَانَ إلى أَسفَلَ، وهو أَن تَمُدَّ يَمِينَكَ نَحْوَ خَدِّكَ.

واليَسَارُ، واليَسَارَةُ ـ بفَتْحِهِمَا ـ والمَيْسَرَةُ، مُثلَّثَةُ السِّينِ: الغِنَى والثَّرْوَةُ، وقد أَيْسَرَ يُوْسِرُ: صَارَ ذَا يَسَارٍ وغِنًى، فهو مُوسِرٌ من مَيَاسِيرَ.

وأَنْظِرْنِي حتَّى يَسَارِ ـ بالبِنَاء على الكَسْرِ ـ: أَي حَتَّى مَيْسَرَةٍ.

ويَسَرَ القَوْمُ الجَزُورَ، كضَرَبَ: جَزَّرُوهَا واقْتَسَمُوهَا، واليَاسِرُ: الجَازِرُ لها، والمَيْسِرُ، كمَجْلِسٍ: الجَزُورُ نَفْسُهَا لأَنَّها مَوْضِعُ اليَسْرِ، أَي الجَزْرِ، ومنهُ: المَيْسِرُ ـ كمَسْجِدٍ ـ وهو قِمَارُ أَهلِ الجَاهِلِيَّةِ على الجَزُورِ، وصِفَتُهُ: أَنَّه كَانَت لهُم عَشَرَةُ سِهَامٍ وهي: القِدَاحُ والأَزْلامُ والأَقلامُ، لسَبْعَةٍ منها حُظُوظٌ قد وَسَمُوا عَليهَا خُطُوطاً بِعَدَدِ ما لكُلِّ سَهْمٍ من حَظٍّ، وثَلاثَةٌ منها أَغْفَالٌ لا حُظُوظَ لها ولا خُطُوطَ عَليهَا، فالسَّبعَةُ ذَاتُ الحُظُوظِ:

أَوَّلُها: الفَذُّ، ولهُ سَهْمٌ وَاحِدٌ، أَي حَظٌّ ونَصِيبٌ وَاحِدٌ.

ثَانِيهَا: التَّوْأَمُ، ولهُ سَهْمَانِ.

وثَالِثُهَا: الرَّقِيبُ، ولهُ ثَلاثَةٌ.

ورَابِعُهَا: الحِلْسُ، ولهُ أَربَعَةٌ.

وخَامِسُهَا: النَّافِسُ، ولهُ خَمْسَةٌ.

وسَادِسُهَا: المُسْبِلُ، ولهُ سِتَّةٌ.

وسَابِعُهَا: المُعَلَّى، ولهُ سَبْعَةٌ.

والثَّلاثَةُ الأَغفَالِ هي: المَنِيحُ، والسَّفِيحُ، والوَغْدُ.

ثُمَّ يَأْتُون بجَزُورٍ فيَنْحَرُونَهَا ويُجزِّئُونَهَا عَشَرَةَ أَجزَاءٍ ويَجْعَلُونَ السِّهَامَ في خَرِيطَةٍ يُسَمُّونَهَا الرِّبَابَةَ، ويَضَعُونَهَا على يَدَيْ عَدْلٍ فيُجَلْجِلُهَا ويُدْخِلُ يَدَهُ فيها فيُخْرِجُ باسْمِ رجُلٍ رَجُلٍ قِدْحاً منها، فمَن خَرَجَ لهُ قِدْحٌ من ذَوَاتِ الحُظُوظِ أَخَذَ الحَظَّ المَوْسُوم به ذَلكَ القِدْحُ، ومَن خَرَجَ لهُ قِدْحٌ من الأَغفَالِ لم يَأْخُذْ شَيْئاً وغُرِّمَ ثَمَنَ الجَزُورِ كُلِّهِ، وكَانُوا يَفْعَلُونَ هذا في الشَّتْوَةِ وضِيقِ العَيْشِ، ويَقْسِمُونهُ على الفُقَرَاءِ، ولا يَأْكُلُونَ منهُ شَيئاً ويَفْتَخِرُونَ بذلك ويَذُمُّونَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُم فيهِ، ويُسَمُّونَهُ البَرَم.

واليَاسِرُ: القَامِرُ بالقِدَاحِ اللّاعِبُ بها، كاليَسَرِ واليَسِيرِ، واليَسُورِ، كسَبَبٍ وأَمِيرٍ ورَسُولٍ..

و ـ: الَّذِي يَلِي قِسْمَةَ جَزُورِ المَيْسِرِ.

الجمعُ: أَيْسَارٌ.

واليَسَرُ، كسَبَبٍ: القَوْمُ أَصحَابُ المَيْسِرِ، اسمُ جَمْعٍ ليَاسِرٍ ـ كحَارِسٍ وحَرَسٍ ـ يُقَالُ: اجْتَمَعَ أَيسَارُ الحَيِّ ويَسَرُهُم.

ويَسَرَ الرَّجُلُ يَسْراً، ومَيْسِراً: لَعِبَ بالمَيْسِرِ وضَرَبَ بالقِدَاحِ..

و ـ القَوْمُ: فَعَلُوا المَيْسِرَ..

و ـ الجَزُورَ: قَسَمُوهَا، كاتَّسَرُوهَا اتِّسَاراً على «افْتَعَلَ» وحَكَى الجَرْمِيُّ: إنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: ائْتَسَرُوهَا[1] ـ بالهَمْزِ ـ وهو غَرِيبٌ.

وتَيَاسَروهَا: تَقَاسَموهَا.

وعُودُ اليُسْرِ في «أ س ر».

واليَسَرَةُ، كقَصَبَةٍ: سِمَةٌ في الفَخِذِ، وأَسرَارُ الكَفِّ إذا كَانَت غير مُلْتَزِقَةٍ وهي مُسْتَحَبَّة، ولذلك سُمِّيَتْ يَسَرَة.

ومن المجاز

تَيَسَّرَ الرَّجُلُ: حَسُنَتْ حَالُهُ..

و ـ المَكَانُ: أَخصَبَ..

و ـ النَّهَارُ: بَرَدَ.

ويَسَّرَهُ لكذا: أَعدَّهُ وهَيَّأَهُ.

وهو يَسَرٌ لكذا، كسَبَبٍ: مُعَدٌّ لهُ.

ويَسَرُوا مَالَهُ يَسْراً ـ كضَرب ـ ويَسَرُوهُ: اقْتَسَمُوه..

و ـ الرَّجُلَ: اقْتَسَمُوا مَا عَلَيهِ؛ فقَالَ بَعْضُهُم: لي سِلاحُهُ، والآخَرُ: لي ثِيَابُهُ.

وتَيَاسَرَتِ الأَهوَاءُ قَلْبَهُ: تَقَاسَمَتْهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِتَفرِيقِ أَظْعَانٍ تَيَاسَرْنَ قَلْبَهُ[2]

وهو من فَصِيحِ الكَلامِ وعَالِيهِ لحُسْنِ اسْتِعَارَتِهِ.

وأَطْعَمَنا مُيَسَّراً، كمُظَفَّرٍ: وهو الزُّمَاوَرْدُ.

---

(١) انظر الصحاح والتّاج.

(٢) الأساس: ٥١٣، وعجزه فيه:

وخَانَ العَصَا مِنْ عَاجِلِ البَيْنِ قَادِحُ

والبيت في ديوانه بشرح الأصمعيّ ٢: ٨٦٣:

بِتَفْرِيقِ طَيَّاتٍ تَيَاسَرْنَ قَلْبَهُ
وشَقَّ العَصَا مِنْ عَاجِلِ البَيْنِ قَادِحُ

ويُسُرٌ، كعُنُقٍ: دَحْلٌ تَحْتَ الأَرضِ فيه ماءٌ لبَنِي يَرْبُوعٍ بالدَّهناءِ. وقَوْلُ الفَيْرُوزآبَادِيِّ: اليُسْرُ باللَّامِ، غَلَطٌ.

ويَسَارٌ، كسَحَابٍ: جَبَلٌ باليَمَنِ.

والأَيسَرُ: مَوْضِعٌ في شَعْرِ ذِي الرُّمَّةِ(١).

ويَاسِرٌ: جَبَلٌ في مَنَازِلِ أَبي بَكْرِ بنِ كِلابٍ. وبِهَاءٍ: مَاءَةٌ إلى جَانِبِهِ لهم.

واليَاسِرِيَّةُ: قَرْيَةٌ على مِيلَين من بَغدَادَ، منها: نَصْرُ بنُ الحَكَمِ؛ المُحدِّثُ.

ويَاسُورِين: مَوْضِعٌ بَيْنَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ وبَلَطَ.

ومَيْسَرٌ، كمَعْهَدٍ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ.

ومِيسَارَةُ، بالكَسْرِ: بَلَدٌ.

ويُسْر، كقُفْل: ابنُ الحَارِثِ، صَحَابِيٌّ فَرْدٌ في الصَّحَابَةِ..

و ـ : ابنُ عبدِ اللهِ، طَيْرٌ غَرِيبٌ، اخْتَلَقَ اسْمَهُ وأَحادِيثَهُ عن النَّبِيِّ ﷺ.

وسَمَّوا: يَسَاراً، ويَسِيراً كأَمِيرٍ، و[يُسَيْراً](٢) كزُبَيْرٍ، ومَيْسُوراً، ومُيَسَّراً كمُحَدِّثٍ.

وأَيْسَر، كأَيْمَن: لَقَبُ أَبي لَيْلَى الصَّحَابِيِّ، والدِ عَبْدِ الرَّحمَانِ بنِ أَبي لَيْلَى، ولَقَبُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّد القَطَّانِ المَدِينِيِّ، رَوَى عن ابنِ مَنْدَةَ.

الكتاب

﴿**يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ**﴾(٣) يُرِيدُ أَن يُيَسِّرَ عليكم ولا يُعَسِّرَ، وهو نَفْيٌ للحَرَجِ ضِمْناً بإرَادَةِ اليُسْرِ، ثُمَّ نَفْيُهُ صَرِيحاً بعَدمِ إرَادَةِ العُسْرِ، وظَاهِرُهُ العُمُوم في جَمِيعِ الأُمُورِ، فَيَنْدَرِجُ فيه صَوْمُ المَرِيضِ والمُسَافِرِ في حَالَتَيْ المَرَضِ والسَّفَرِ، ورُوِيَ: (**إنَّ اليُسْرَ: الفِطْرُ فِي السَّفَرِ، والعُسْرَ: الصَّوْم فِيهِ**)(٤)، ولَعَلَّهُ تَمْثِيلٌ بفَرْدٍ من

---

(١) إشارة إلى قوله:

بحيثُ ناصَى الأجرَعَيْنِ الأَيْسَرُ
فَـهِجْنَ وَقْـراً وَاقِـراً لا يـجْبَرُ

ديوانه بشرح الأصمعيّ ١: ٣١٣، معجم البلدان ١: ٢٩٠.

(٢) في النّسخ: يسير.

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) انظر تفسير البحر المحيط ٢: ٤٢، ومجمع البحرين ٣: ٥٢.

أفرَادِ العُمُومِ، ومُنَاسَبَتُهُ لمَا قَبْلَهُ ظَاهِرةٌ.

﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾[١] «إنَّ مع العُسْرِ» الَّذي أنتَ فيه «يُسْراً» عَظِيماً، وإيثَارُ «مع» على «بعد» مع اسْتِحَالَة المَعِيَّةِ وتَعَيُّنِ البَعْدِيَّةِ إشعَارٌ بغَايَةِ سُرْعَةِ مَجِيءِ اليُسْرِ بَعدَ العُسْرِ حتَّى كأنَّهُ مُقَارِنٌ ومُصَاحِبٌ له. والجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ تكرِيرٌ للتَّأْكِيدِ، أَو عِدَةٌ مُسْتَأْنِفَةٌ بأَنَّ العُسْرَ مَشْفُوعٌ بيُسْرٍ آخَرَ، وعليه الحَدِيثُ: ﴿لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ﴾[٢] فإن صَحَّ تَعَيَّنَ الاستِئْنَافُ، وهو وَعْدٌ كَرِيمٌ عَامٌّ لجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ في كُلِّ عَصْرٍ.

﴿وسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً﴾[٣] سَنقُولُ لهُ ممَّا نَأْمُر به النَّاسَ من الزَّكَاةِ والخِرَاجِ قَولاً ذا يُسْرٍ ليسَ بالصَّعْبِ الشَّاقِّ.

﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً﴾[٤] لَيِّناً سَهْلاً. قَالَ الكِسَائيُّ: يَسَرْتُ لهُ القَوْلَ، كضَرَبْت: لَيَّنْتهُ[٥]. والمُرَادُ الوَعْدُ الجَمِيلُ، أو قُلْ لَهُم دَاعِياً: «رَزَقَنا اللهُ وإيَّاكُم مِن فَضْلِهِ» فإنَّه دُعَاءٌ بتَيْسِيرِ فَقْرِهِم عليهم.

﴿فَالجَارِيَاتِ يُسْراً﴾[٦] صِفَةٌ لمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أي جَرْياً ذا يُسْرٍ، ويأْتي في «ج ر ي».

﴿ونُيَسِّرُكَ لليُسْرَى﴾[٧] نُوَفِّقُكَ للطَّرِيقَةِ الَّتي هي أَشَدُّ يُسْراً وسُهُولَةً، وهي الشَّرِيعَةُ السَّهْلَةُ السَّمْحَةُ، أو في كُلِّ بَابٍ من أبوَابِ الدِّينِ والدُّنيَا، وعن ابن مَسْعُودٍ: هي الجَنَّةُ[٨]. يَعنِي العَمَلَ المُؤَدِّي إليهَا. وتَعلِيقُ اليُسْرِ بهِ ﷺ مَعَ أَنَّ الشَّائِعَ تَعْلِيقُهُ بالأُمُورِ المُسَهَّلَةِ للفَاعِلِ نحو: ﴿ويَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾[٩] إيذَانٌ بقَابِلِيَّتِهِ لذلكَ[١٠]، فَإنَّ

---

(١) الشّرح: ٥ ـ ٦.

(٢) الفائق ٤: ١٢٧، النّهاية ٥: ٢٩٧.

(٣) الكهف: ٨٨.

(٤) الإسراء: ٢٨.

(٥) انظر: تفسير غرائب القرآن ٤: ٣٤٣.

(٦) الذّاريات: ٣.

(٧) الأعلى: ٨.

(٨) انظر التّفسير الكبير ٣١: ١٤٤.

(٩) طه: ٢٦.

(١٠) في «ض»: بذلك.

الفَاعِلَ ما لم يُوجَدْ منهُ قَابِلِيَّةٌ لصُدُورِ الفِعْلِ عنهُ امْتَنَعَ حُصُولُهُ منهُ.

﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾[1] نُهَيِّئُهُ للطَّرِيقَةِ اليُسْرَى، وهي طَرِيقُ الطَّاعَاتِ والخَيْرَاتِ، أَو للخَصْلَةِ الَّتي تُؤَدِّي إلى يُسْرٍ ورَاحَةٍ، كدُخُولِ الجَنَّةِ ومَبَادِئه، وضِدُّهَا العُسْرَى من طَرِيقِ المَعَاصِي، أو دُخُول النَّارِ وأَسبَابه، والمُرادُ بتَيْسِيرِ اليُسْرَى مَنْحُ الأَلْطَافِ، وبِتَيْسِيرِ العُسْرَى الخِذْلانِ، أَو هو مُشَاكَلَةٌ أَو نَحْوُ: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[2].

﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ﴾[3] شَيْئاً منه كَيفَمَا تَيَسَّرَ عَلَيْكُم من غَيرِ مَشَقَّةٍ.

﴿كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيراً﴾[4] سَهْلاً هَيِّناً لا عُسْرَ فيه لتَحَقُّقِ الدَّاعِي وعَدَمِ الصَّارِفِ.

﴿وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً﴾[5] تَلَبُّثاً يَسِيراً أَو زَمَاناً يَسِيراً، أَي ما أُلْبِثُوا الفِتْنَةَ ولا أُخِّرُوهَا إِلَّا قَلِيلاً رَيْثَمَا يَسْمَع السُّؤَالَ والجَوَابَ، أَو ما لَبِثُوا بالمَدِينَةِ بَعدَ الارتِدَادِ إِلَّا زَمَاناً يَسِيراً حتَّى يُعَاجِلَهُم اللهُ بالعَذَابِ.

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ﴾[6] أَي يَسَّرْنَا القُرآنَ بأَن أَنزَلنَاهُ على لُغَتِكَ لِيَتَيَسَّرَ ويَسْهُلَ فَهْمُهُ عليهم ولو كان بلِسَانٍ آخر ما فَهِمُوهُ، أَو يَسَّرْنَا قِرَاءَتَه على لِسَانِكَ ومَكَّنَّاكَ منها.

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ للذِّكْرِ﴾[7] سَهَّلْنَاهُ أَو هَيَّأْنَاهُ للتَّذَكُّرِ والاتِّعَاظِ، بسَبَبِ ما اشْتَمَلَ عليه من المَوَاعِظِ الشَّافِيَةِ والبَيَانَاتِ الوَافِيَةِ.

﴿يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً﴾[8] في «ح س ب».

---

(١) اللّيل : ٣.

(٢) آل عمران : ٢١، التّوبة : ٣٤، الانشقاق : ٢٤.

(٣) المزّمّل : ٢٠.

(٤) النّساء : ٣٠، ١٦٩، الأحزاب : ١٩، ٣٠.

(٥) الأحزاب : ١٤.

(٦) مريم : ٩٧، الدّخان : ٥٨.

(٧) القمر : ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠.

(٨) الانشقاق : ٨.

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾[١] نَصَبَ «السَّبِيلَ» على شَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ، أي سَهَّلَ السَّبِيلَ لهُ؛ وهو مَخْرَجُهُ من بَطْنِ أُمِّهُ، أو سَبِيلِ الخَيْرِ والشَّرِّ كقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[٢].

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ﴾[٣] هو قِمَارُ الجَاهِلِيَّةِ بالأَزْلامِ، وفي حُكْمِهِ سَائِرُ أَنوَاعِ القِمَارِ من النَّرْدِ والشِّطْرَنْجِ، حتَّى لَعِبُ الصِّبْيَانِ بالجَوْزِ.

الأثر

(لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ)[٤] ذهب إلى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً﴾[٥] لأَنَّ العُسْرَ فيه وَاحِدٌ حَيْثُ كُرِّرَ مَعْرِفَةً، واليُسْرَ إثْنَان لأَنَّهُ كُرِّرَ نَكِرَةً، فهو كقَوْلِكَ: كَسَبَ الرَّجُلُ دِرْهَماً وأَنْفَقَ الرَّجُلُ دِرْهَماً، فالرَّجُلُ وَاحِدٌ والدِّرْهَمُ غَيْرُ الأَوَّلِ، وإذَا قُلْتَ: وأَنفَقَ الدِّرْهَمَ فهوَ وَاحِدٌ أَيضاً.

(كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لهُ)[٦] مُهَيَّأٌ ومُعَدٌّ لهُ، فَمَن خُلِقَ للجَنَّةِ يُسِّرَ عليهِ السَّعْيُ لهَا، ومَن خُلِقَ لِلنَّارِ يُسِّرَ لهُ ما يُوجِبُهَا.

(تَيَاسَرُوا في الصَّدَاقِ)[٧] تَسَاهَلُوا فيه ولا تُغَالُوا.

(تَيَسَّرُوا لِلْقِتَالِ)[٨] أَي[٩] تَهَيَّأُوا.

(كَيفَ تَرَكْتَ البِلادَ؟ فَقَالَ: تَيَسَّرَتْ)[١٠] أَي أَخْصَبَتْ.

(كالياسِرِ الفَالِجِ)[١١] هو اللَّاعِبُ بالمَيسِرِ. والفَالِجُ: الفَائِزُ.

---

(١) عبس: ٢٠.

(٢) البلد: ١٠.

(٣) البقرة: ٢١٩.

(٤) الفائق ٤: ١٢٧، النّهاية ٥: ٢٩٧.

(٥) الشّرح: ٥ ـ ٦.

(٦) مسند أحمد ١: ٦، صحيح مسلم ٤: ٢٠٤١، النّهاية ٥: ٢٩٦، مجمع البحرين ٣: ٥٢١.

(٧) الفائق ٤: ١٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٥١٠، النّهاية ٥: ٢٩٦.

(٨) مسند أحمد ٢: ٢٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٥١٠، وفي النّهاية ٥: ٢٩٦: تيسَّرا.

(٩) ليست في الأصل.

(١٠) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٢٧٩، الفائق ٢: ٤٠٣، النّهاية ٥: ٢٩٦.

(١١) الفائق ٤: ١٢٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٥١٠، النّهاية ٥: ٢٩٦.

المثل

(**اليَسِيرُ يَجْنِي الكَثِيرَ**)[1] أي القَلِيلُ يكونُ مَبْدَأً للكَثِيرِ، كقَوْلِهِم: (**الشَّرُّ مَبْدَؤُهُ صِغَار**)[2]. يُضْرَبُ في التَّوَقِّي من قَلِيلِ الشَّرِّ كَيْلا يُفضِي إلى كَثِيرِهِ.

(**أَيْسَرُ مِنْ لُقْمَانَ**)[3] هو لُقْمَانُ بنُ عَادٍ من العَمَالِقَةِ، وكانَ أَضرَبَ النَّاسِ بالقِدَاحِ في المَيْسِرِ، وكانَ لهُ ثَمَانِيَة أَيسَار يَضْرِبُونَ بالقِدَاحِ معهُ، فَضَرَبُوا بهِ وبِهِم المَثَلَ، فَقَالُوا في تَشْرِيفِ الأَيْسَارِ: هُم كأَيْسَارِ لُقْمَانَ[4].

و ـ : البَاطِلُ..

و ـ : اسمٌ من أَسمَاءِ الجِنِّ..

و ـ : شَجَرٌ قُضْبَانُهُ في غَايَةِ الجَوْدَةِ للمَسَاوِيكِ.

وأُمُّ اليَسْتَعُورِ: الدَّاهِيَةُ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لم يَجِئْ يَفْتَعُول إلَّا يَسْتَعُور[6]. وقالَ سِيبَوَيه: ليسَ في كَلامِ العَرَبِ يَفْتَعُول، ويَسْتَعُور فَعْلَلُول[7]. وقالَ أَبو حَيَّان: لا تكون اليَاءُ أَصلاً في بَنَاتِ الخَمْسَةِ إلَّا مَا شَذَّ وهو يَسْتَعُور، فاليَاءُ أَصلٌ على الصَّحِيحِ[8].

يسعر

اليَسْتَعُورُ: البَلَدُ البَعِيدُ..

و ـ : مَوْضِعٌ قُرْبَ المَدِينةِ. قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: هو قَبْلَ حَرَّتِهَا، فيه عِضَاهٌ، وسَمُرٌ، وطَلْحٌ[5]..

يعر

يَعَرَتِ الشَّاةُ والعَنْزُ تَيْعِرُ ـ بكَسْرِ العَيْنِ وتُفْتَحُ ـ يَعْراً، ويُعَاراً، بالضَّمِّ: صَاحَتْ أَشَدَّ الصِّيَاحِ، أو مُطْلَقاً، فَهِيَ يَاعِرَةٌ[9].

---

(١) و (٢) مجمع الأمثال ٢: ٤٢٧/ ٤٧٥٩ وفيه: الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ صِغَارُهُ.

(٣) و (٤) مجمع الأمثال ٢: ٤٢٧/٤٧٦٥، المستقصى ١: ٤٤٩/ ١٩٠٦.

(٥) انظر: معجم البلدان ٥: ٤٣٦.

(٦) جمهرة اللّغة ٢: ١٢٢٢.

(٧) انظر: الكتاب ٤: ٣٠٣ و ٣١٣، والمزهر ٢: ٦٥.

(٨) انظر: ارتشاف الضّرب ١: ٢٢٠.

(٩) جاء في الأثر: «لا يجيءُ أَحَدُكُمْ بِشَاةٍ لهَا يُعَارٌ»، وفي آخرَ: «بِشَاةٍ تَيْعِرُ» انظر: غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٥١١، والنّهاية ٥: ٢٩٧.

وشَاةٌ يَعُورٌ: كَثِيرَةُ اليُعَارِ، والَّتي تَبُولُ وتَبْعَرُ على حَالِبِهَا فَتُفْسِدُ اللَّبَنَ، أَو هذِهِ بالمُوَحَّدَةِ مِنَ البَعْرِ.

وذُو اليُعَارِ، بالضَّمِّ: صَوْتُ الغَنَمِ.

واليَعْرُ -كفَلْسٍ- وبِهَاءٍ: الجَدْيُ يُرْبَطُ عِندَ زُبْيَةِ الأَسَدِ لِيَقَعَ فِيهَا.

وبَنَاتُ يَعْرَة، كهَضْبَةٍ: المِعْزَى.

واليَعَارَةُ -كسَحَابَة- من ضِرَابِ الفَحْلِ: النَّاقَةُ يُقَادُ إليهَا ويُعَارَضُ بها لِيَلْقَحَهَا إن اشْتَهت، وإلَّا فلا، وذلك إذا كَانَت نَجِيبَةً كَرِيمَةً؛ قَالَ(١):

نَجَائِبُ لا يُلْقَحْنَ إلَّا يَعَارَةً

عِرَاضاً وَلا يُشْرَيْنَ إلَّا غَوَالِيا

أَو هو أَن يَلْقَى الفَحْلُ النَّاقَةَ لم يُدْعَ إليهَا ولم تُدْعَ إليهِ فَيَتَنَوَّخَهَا، وهو مُسْتَحَبٌّ عِنْدَهُم.

واليَعْرُ، كفَلْسٍ: شَجَرٌ وبِلَا لامٍ: مَوْضِعٌ، وقَوْلُ الفَيرُوزآبَادِيّ: اليَعْرُ جَبَلٌ، فيهِ غَلْطَتَانِ: جَعْلُهُ جَبَلاً، وإدْخَالُ الألفِ واللَّامِ عَلَيهِ؛ قَالَ(٢):

عَشِيَّةَ بَيْنَ الحزو والنَّجْدِ مِنْ يَعْرِ

ويَعَار، كسَحَاب: جَبَلٌ لبَنِي سُلَيْمٍ.

يغر

يَاغِرُ، بالغَينِ المُعْجَمَةِ كصَاحِب: اسمُ العبدِ التُّركيِّ الَّذي قَتَلَ المُتَوَكِّلَ بنَ المُعتَصِمِ العَبَّاسِيّ.

يقر

يَقُّورَةُ، بالقَافِ كفَرُّوجَة: بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ، منهُ: مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ اليَقُّورِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَابِ الإكْمَالِ، قَدِمَ إلى مِصْرَ ومَعَهُ مُصْحَف حمل بَغْلٍ، بَعَثَهُ مَلِكُ المَغْرِبِ لِيُوقَفَ بمَكَّةَ.

---

(١) وهو الرّاعي النميريّ كما في الأمالي ١: ١٢٠، والشّعر والشّعراء: ٢٤٨، والصّحاح واللّسان وفيهما «قلائص» بدل «نجائب». وفي المقاييس ٤: ٢٧٨ «يبتعن» بدل «يشرين».

(٢) هو لحافر الأزديّ، كما في معجم البلدان ٥: ٤٣٨، وتمام البيت فيه:

ألا هَل إلى ذَاتِ القَلائِدِ قَرَّتي

عشيّة بين الحزّ والنّجد من يَعْرِ

يمر

اليَامُورُ: الذَّكَرُ من الإبِلِ، وهو الوَعْلُ، ومَوْضِعُهُ «أ م ر» ووَهِمَ الفَيرُوزآبَادِيُّ في ذِكْرِهِ هُنا.

ينر

يَنَّار، كعَبَّاس: جَدُّ حَمْدَانَ بنِ عَارمٍ البُخَارِيّ الرَّاوِي عَن خَلَفِ بنِ هِشَامٍ البَزَّازِ؛ فَرْدٌ.

يهر

اليَهْرُ، كفَلْسٍ ويُحَرَّك: المُتَّسَعُ من الأرضِ، واللَّجَاجُ، ومنهُ: ذُو يَهَرٍ، كسَبَبٍ: أحَدُ مُلُوكِ حِمْيَر، وفيهِ يَقُولُ أَسْعَد تُبَّع:

وَقَدْ كَانَ ذُو يَهَرٍ فِي الأُمُورِ
يَأْمُرُ مَنْ شَا وَلا يَأْتَمِر[١]

واسْتَيْهَرَ: لَجَّ، وجُنَّ..

و - بإبِلِهِ: اسْتَبْدَلَ بِهَا إبِلاً غَيْرَهَا..

و - بالأَمْرِ: اسْتَيْقَنَ بهِ، كاسْتَوْهَرَ.

واسْتَيْهَرَتِ الحُمُرُ: فَزِعَتْ فَلَجَّت في النِّفارِ.

تَمَّ بابُ الرّاءِ من الطِّرَازِ الأَوَّل في اللُّغَةِ، ولله الحَمْدُ[٢].

---

(١) شمس العلوم ١١: ٧٣٨٥، وفيه: يأمُرُ من شاء لا يُؤْمَرُ.

(٢) في «ع»: تمَّ وكَمُل بابُ الرَّاءِ من «الطِّراز الأَوَّلِ في اللُّغة» من المُجلَّد الثَّاني، و يتلوه باب الزَّاي والسِّين والشِّين والصَّاد في مُجلَّد آخر أيضاً، وهو من هذا المُجلَّد في ١٥ شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١١٢٤ (ألف و مائة وأربعة وعشرين) من الهجرة، والحمد لله وحده.

بابُ الـزَّاي

بـاب الـزّاي

فصـلُ الهمـزةِ

أبز

أَبَزَ الرَّجُلُ والظَّبْيُ وَغَيْرُهُ ـ كَضَرَبَ ـ أَبْزاً، و أُبُوزاً: عَدَا، وَوَثَبَ، وَهُوَ ظَبْيٌ آبِزٌ، وَأَبُوزٌ، وَأَبَّازٌ..

و ـ في عَدْوِهِ: اسْتَرَاحَ ثُمَّ عَدَا..

و ـ زَيْدٌ: مَاتَ مُغَافَصَةً..

و ـ بِصَاحِبِه: عَدَا عَلَيْهِ وَبَغَى.

والأَبَزَى، كَجَمَزَى: الوَثْبُ.

والأَبُوزُ مِنَ النَّجَائِبِ: القَوِيَّةُ الصَّبْرِ.

وَالأُبْزِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: الشَّدِيدُ؛ قالَ:

ضَخـم الحِلاب عَضَلاً أُبْزِيّا

وعَبْدُ الرَّحْمانِ بنُ أَبْزَى، كَسَكْرَى: صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ.

وأَبَازَةُ، كَسَحَابَة: صِنْفٌ مِنَ الرُّومِ.

أرز

أَرَزَ ـ كَضَرَبَ ونَصَرَ ـ أَرْزاً، وكَقَعَدَ أُرُوزاً: انْضَمَّ وَاجْتَمَعَ، وَتَقَبَّضَ، وثَبَتَ فِي مَكَانِهِ، فَهُوَ آرِزٌ، وَأَرُوزٌ..

و ـ مِشْفَرُ البَعِيرِ مِنْ أَكْلِ العِضَاهِ: تَقَلَّصَ..

و ـ الرَّجُلُ عِنْدَ السُّؤَالِ: انْقَبَض، فَهُوَ أَرُوزٌ.

وأَرَزَتِ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا: انْضَوَتْ إِلَيْهِ وانْضَمَّتْ، أَو رَجَعَتْ عَلَى ذَنَبِهَا القَهْقَرَى فَلَاذَتْ بِهِ وانْزَوَتْ فِيهِ..

و ـ أَنامِلُهُ مِنَ البَرْدِ: تَقَبَّضَتْ.

ولَا يَزَالُ فُلَانٌ يَأْرِزُ إِلَى وَطَنِهِ، أَي حَيْثُ ما ذَهَبَ رَجَعَ إِليهِ.

وما بَلَغَ أَعْلَى الجَبَلِ إِلَّا آرِزاً، أَي مُنْقَبِضاً عَنِ الانْبِسَاطِ فِي مَشْيِهِ مِنْ شِدَّةِ إِعْيَائِهِ.

وَشَجَرَةٌ آرِزَةٌ، عَلَى فَاعِلَةٍ: ثَابِتَةٌ.

وَنَاقَةٌ آرِزَةٌ: قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ، وإِنَّها لَآرِزَةُ الفِقَارِ: مُحْكَمَتُها.

وأَرَزَ إِلى مَأْرِزٍ مَنِيعٍ ـ كَمَجْلِسٍ ـ أَي مَلْجَإٍ.

ومن المجاز

يَوْمٌ أَرِيزٌ، ولَيْلَةٌ أَرِيزَةٌ: بَارِدَانِ، يَأْرِزُ مَنْ فيهما لِشِدَّةِ بَرْدِهِمَا، ومنهُ: الأَرِيزُ للصَّقِيعِ، والبَرْدِ الشَّدِيدِ.

وهو أَرِيزُ القَوْمِ: عَمِيدُهُمْ، لأَنَّهُم يَأْرِزُونَ ويَنْضَمُّونَ إِليه.

وهو يَتَكَلَّمُ ولَا يَنْظُرُ فِي أَرْزِ الكَلَام: أَي فِي الْتِئَامِهِ وانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلى بَعْضٍ.

والأَرْزُ، كفَلْسٍ وَقُفْلٍ: شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ أَو العَرْعَرِ.

وَكَسَبَبٍ: شَجَرُ الأَرْزَنِ، الوَاحِدُ منها بهَاءٍ.

وَالأُرُزُّ: صِنْفٌ مِنَ الحُبُوبِ مَعْرُوفٌ وَفِيهِ ثَمَانِ لُغَاتٍ:

أَرُزٌّ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ وَضَمِّهَا مَعَ ضَمِّ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الزَّاي، وأَرُزٌ كَعَضُدٍ، وآرُزٌ كَكَابُل، وَأُرْزٌ كقُفْلٍ، وَأُرُزٌ كعُنُقٍ، وَرُزٌّ كَخُفٍّ، وَرُنْزٌ ـ بالنون ـ كقُفْلٍ.

وأَرْزٌ، كفَلْسٍ: قَلْعَةٌ بِطَبَرِسْتَانَ لَا نَظِيرَ لها حَصَانَةً واتِّسَاعاً.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأُرْزِيُّ ويُقَالُ الرُّزِيُّ نِسْبَةً إِلَى طَبْخِ الأُرُزِّ أَوْ بَيْعِهِ، شَيْخٌ لِمُسْلِمِ بْنِ الحَجَّاجِ؛ حَدَّثَ عَنْهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ صَحِيحِهِ، تَفَرَّدَ بِهِ.

الأثر

(إنَّ الإسْلامَ لَيَأْرِزُ إلَى المَدينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلَى جُحْرِهَا)[١] قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أي يَنْضَمُّ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إلَى بَعْضٍ فيها[٢]. وقالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ[٣]: إنَّ في الأَرْزِ مَعْنًى لم يَتَنَبَّهْ لَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وذلِكَ أَنَّ مَعْنَى الأَرْزِ هو أَنْ تَدْخُلَ الحَيَّةُ جُحْرَهَا على ذَنَبِهَا فَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسُهَا فَتُدْخِلُهُ آخِراً، وإِنَّما تَفْعَلُ ذلِكَ إذا كانَتْ خائِفَةً، وأَمَّا إذا كانت آمِنَةً فهي تَبْدَأُ بِرَأْسِهَا؛ فَشَبَّهَ خُرُوجَ الإِسلامِ من المَدِينَةِ وَنُكُوصَهُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ رَأْسُهُ آخِرَهُ نُكُوصاً كما كانَ أَوَّلُهُ خُرُوجاً بِأَرْزِ الحَيَّةِ على الصِّفَةِ الَّتي وصَفْنَاهَا.

(مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الأَرَزَةِ)[٤] كقَصَبَةٍ، وَهِيَ شَجَرَةُ الأَرْزَنِ، ويُرْوَى: كَهَضْبَةٍ، وهي شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ[٥]: إِنَّمَا هُوَ الآرِزَةُ بالمَدِّ والكَسْرِ على فَاعِلَةٍ، ومَعْنَاهَا الثَّابِتَةُ في الأَرْضِ. وأَنْكَرَ هذا أَبُو عُبَيْدَةَ[٦] وَصَحَّحَ مَا تَقَدَّمَ.

أرمنز

أَرْمَنَازُ، بالفَتْحِ فالسُّكُونِ وفَتْحِ المِيمِ والنُّونِ: بُلَيْدَةٌ قَدِيمَةٌ بنَوَاحِي حَلَبَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ..

و ـ : قَرْيَةٌ بِصُورَ من بِلادِ سَاحِلِ الشَّامِ، منها: عَلِيُّ بنُ عَبْدِ السَّلامِ الأَرْمَنَازِيُّ، الفَاضِلُ الشَّاعِرُ المَشْهُورُ وابْنُهُ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الأَرْمَنَازِيِّ الكَاتِبِ، خَطِيبُ صُورَ.

أزز

أَزَّتِ القِدْرُ ـ كَهَزَّتْ وَغَرَّتْ ـ أَزّاً وَأَزِيزاً وَأَزَازاً، بالفَتْحِ: غَلَتْ أَوِ اشْتَدَّ

---

(١) الفائق ١: ٣٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٨، النّهاية ١: ٣٧.

(٢) غريب الحديث ١: ٣٢.

(٣) انظر التهذيب ١٣: ٢٥، واللّسان.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٩، النّهاية ١: ٣٨، وفي الفائق ١: ٤٠٠: الكافر بدل: المنافق.

(٥) و (٦) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١: ٧٧.

غَلَيَانُهَا أَوْ صَوَّتَتْ بالغَلَيَانِ، كَائْتَزَّتْ، وتَأَزَّزَتْ..

و ـ السَّحَابَةُ: صَوَّتَتْ بالرَّعْدِ من بَعِيدٍ.

وهَالَنِي أَزِيزُ الرَّعْدِ: شِدَّةُ صَوتِهِ، وأَزِيزُ الرَّحَى مِثْلُهُ.

وأَزَّ قِدْرَهُ: أَلْهَبَ تَحْتَهَا ناراً..

و ـ النَّارَ: أَوْقَدَهَا..

و ـ المَاءَ: أَغْلاهُ، وَصَبَّهُ..

و ـ النَّاقَةَ: حَلَبَها شَدِيداً..

و ـ فُلَاناً على كذا: أَغْوَاهُ بِهِ وَحَمَلَهُ عَلَيْهِ بإزْعَاجٍ..

و ـ الشَّيْءَ: ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ..

و ـ الكَتَائِبَ: أَضَافَ بَعْضَهَا إِلى بَعْضٍ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَأَزَّ الكَتَائِبَ حَتَّى حَمِينا[١]

و ـ الشَّيْءَ: حَرَّكَهُ شَدِيداً وَهَزَّهُ هَزّاً عَنِيفاً..

و ـ المَرْأَةَ: جَامَعَهَا.

وهُم في أَزَّةٍ، أَي اجْتِمَاعٍ.

والأَزُّ، كفَلْسٍ: ضَرَبَانٌ وَوَجَعٌ يَأْخُذُ في عِرْقٍ أَو خُرَاجٍ.

وَرَجُلٌ مُؤْتَزٌّ: يَجِدُ أَزّاً من الوَجَعِ، أَي قَلَقاً وَاهْتِيَاجاً.

ولِجَوْفِهِ أَزِيزٌ، إِذَا جَاشَ وَغَلَا بالبُكَاءِ.

وَيَوْمٌ أَزِيزٌ، وَذُو أَزِيزٍ: بَارِدٌ، وقالَ أَبُو حاتمٍ: لَيْلَةٌ ذَاتُ أَزِيزٍ، أَي قُرٌّ شَدِيدٌ ولا يُقالُ: يَوْمٌ ذُو أَزِيزٍ.

وَجَمَلٌ ذُو أَزِيزٍ: حَرَكَةٍ عَنِيفَةٍ وحِدَّةٍ وشِدَّةٍ في السَّيْرِ.

وائْتَزَّ: اسْتَعْجَلَ.

وأَزِزَ البَيْتُ أَزَزاً، كَتَعِبَ بِإِظهارِ التَّضْعِيفِ: ضَاقَ، وَامْتَلأَ بالنَّاسِ..

و ـ الشَّيْءُ: تَضَامَّ وَدَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ، فَهُوَ أَزِزٌ كَكَتِفٍ وَسَبَبٍ؛ قالَ:

واجْتَمَعَ الأَقْوامُ في ضَيْقٍ أَزَزْ[٢]

---

(١) ديوانه: ٣٤٤، وفيه: تَؤُزُّ، وفي اللّسان والتّاج: يؤزّ. وصدره في الجميع:

ونَقْضُ العُهُودِ بإثْرِ العُهود

(٢) الرَّجزُ لأَبي النَّجم العجليّ، وقبله:

أنا أَبو النَّجْمِ إذا شُدَّ الحُجَزْ

وفي اللّسان والتّكملة: الأَقْدَامُ بدل: الأَقْوامُ.

ومَجْلِسٌ أَزَزٌ: مُمْتَلِئٌ ناساً.

وقد غَصَّ المَكَانُ بأَزَزٍ ـ كسَبَبٍ ـ أَي بجَمْعٍ كَثِيرٍ؛ وعن أَبي الجَزْلِ الأَعْرَابيِّ: أَتيتُ السُّوقَ فرَأَيتُ النِّسَاءَ[1] أَزَزاً. قِيلَ: مَا الأَزَزُ؟ قال: كأَزَزِ الرُّمَّانَةِ المُحْتَشِيَةِ[2].

وتَأَزَّزَ المَجْلِسُ: كَثُرَ فيهِ النَّاسُ وَمَاجُوا كَأَنَّهُ غَلا غَلَيَانَ القِدْرِ لِكَثْرَتِهِمْ.

وَالأَزَزُ فِي حِسَابِ سَيْرِ القَمَر: فُضُولُ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ مِنَ الكُسُورِ، وَكأَنَّهُ مُصَحَّفُ أَوَزَ كَمَا سَيَأْتِي.

وأَزَّةُ، كَبَطَّةٍ: من بِلادِ فارِسٍ.

الكتاب

﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً﴾[3] تُغْرِيهِمْ بالمَعاصِي وتَحمِلُهُمْ عَلَيْهَا، أَو تُزْعِجُهُمْ إِليها إِزْعَاجاً وتَسُوقُهُمْ، وأَصْلُهُ التَّحْرِيكُ.

الأثر

(كَانَ الَّذِي أَزَّ أُمَّ المُؤْمِنِينَ عَلَى الخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيرِ)[4] ورُوِيَ: (أَنَّ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ أَزَّاهَا عَلَيْهِ)[5] أَي أَزْعَجَاهَا وَحَرَّكَاهَا وحَمَلَاهَا عَلَى الخُرُوجِ إِلى البَصْرَةِ لِحَرْبِ أَمِيرِ المُؤْمِنينَ عَلِيٍّ عليه السلام حَتَّى كانَ من وَقْعَةِ الجَمَلِ ماكانَ.

(كَانَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ)[6] أَي صَوْتٌ يَتَرَدَّدُ فيهِ من البُكَاءِ كَأَنَّهُ يَغْلِي غَلَيانَ القِدْرِ.

(فَدُفِعْنَا إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ بأَزَزٍ)[7] كسَبَبٍ، أَي غَاصٌّ مُمْتَلِئٌ بِنَاسٍ وَجَمْعٍ كَثِيرٍ، ورُوِي: (فَإِذَا هُوَ يَتَأَزَّزُ)[8] يَتَفَعَّلُ من الأَزِيزِ، وهو الغَلَيَانُ، أَي يَغْلِي بالقَوْمِ لِكَثْرَتِهِم.

---

(١) في التّاج: للنّاس.

(٢) الفائق ١: ٣٩.

(٣) مريم: ٨٣.

(٤) و (٥) الأثران منقولان عن الأشتر النّخعيّ في غريب الحديث للحربيّ ٣: ٩٨٠ والنّهاية ١: ٤٥ ولسان العرب والتّاج.

(٦) مسند أحمد ٤: ٢٥، الفائق ١: ٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٤، النّهاية ١: ٤٥.

(٧) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ١٧١، الفائق ١: ٣٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٤، وانظر النهاية ١: ٤٥.

(٨) المعجم الكبير ٧: ١٩٢ / ٦٧٩٩.

أستغدز

أُسْتُغْدادِيزَةُ[1]: بالضَّمِّ وسُكُونِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ وضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ ودَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُما أَلِف ومُثَنَّاةٍ تَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٍ: قَرْيَةٌ بما وَرَاءَ النَّهْرِ على أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ من نَخْشَبَ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمْعٌ من العُلَمَاءِ، مِنْهُمْ: عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عاصِمِ الأُسْتُغْدَادِيزِيُّ النَّخْشَبِيُّ أَحَدُ الحُفَّاظِ العُلَمَاءِ.

أفز

أَفَزَ أَفْزاً، كقَفَزَ قَفْزاً زِنَةً وَمَعْنًى، أَي وَثَبَ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: كأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الوَفْزِ غلطٌ وخُرُوجٌ عن الاصطِلَاحِ والصَّوَابُ أَنَّهُ من بَابِ البَدَلِ؛ أُبدِلَتِ الوَاوُ مِنْهُ هَمْزَةً كما قالُوا في ما وَبِهَ لَهُ: ما أَبِهَ لَهُ، وَفِي وِكَافٍ ووِشَاحٍ: إِكَافٌ وإِشَاحٌ، وأَمَّا القَلْبُ فهو تَصْيِيرُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ بالتَّقْديمِ والتَّأْخِيرِ، كَجَبَذَ وَجَذَبَ، وَبَكَلَ وَلَبَكَ، وَلَيْسَ هذَا مِنْهُ.

وهو على إِفَازٍ، أَيْ وِفَازٍ -ككِتَابٍ فِيهِمَا- أَي على عَجَلَةِ سَفَرٍ.

ألز

أَلَزَ الشَّيْءُ أَلْزاً، كَضَرَبَ: انْضَمَّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ.

وأَلَزْتُهُ، وبِهِ: لَزِمْتُهُ.

وأَلِزَ أَلَزاً، كفَرِحَ: قَلِقَ وانْزَعَجَ.

أوز

الأَوْزُ، كَأَوْجٍ: الأَزْزُ من حِسَابِ سَيْرِ القَمَرِ، أَو أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ، فَإِنْ كَانَ مُعَرَّباً فَالصَّوابُ الأَوْزُ بالواوِ وفَارِسِيَّةُ «أَوْزُون» ومَعْنَاهُ الفَضْلُ والزِّيادَةُ.

والإِوَزُّ، كخِضَمٍّ: كِبَارُ البَطِّ، واحِدَتُها بِهَاءٍ. الجَمْعُ: إِوَزُّونَ شَاذٌّ، وَيخَفَّفُ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ فَيُقَالُ: وَزٌّ، كَبَطٍّ.

---

(١) وفي معجم البلدان ١: ١٧٥: بالضَّمِّ ثمَّ السُّكون وضمِّ التَّاء وسكون الغين المعجمة ودالين مهملتين بينهما ألف وياء ساكنة. وانظر أيضاً الأنساب للسّمعانيّ ١: ١٣٣.

وأَرْضٌ مَأْوَزَّةٌ: كَثيرَتُهُ.

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ قُطْناً تَحْتَهُ وَقَزّا

وَفُرُشاً مَمْلُوَّةً إِوَزّا[١]

يُريدُ رِيشَ إِوَزٍّ فَحَذَفَ المُضَافَ وأَقامَ المُضَافَ إليه مَقامَهُ.

وَرَجُلٌ إِوَزٌّ: خَفِيفٌ، أو قَصِيرٌ غَلِيظٌ على التَّشْبِيهِ، وهي امْرَأَةٌ إِوَزَّةٌ.

والإِوَزَّى، بزِيَادَةِ أَلِفٍ مَقْصُورَةٍ: مِشْيَةُ مَنْ يَمْشِي تَوَقُّصاً في جَانِبَيْهِ كأَنَّهُ يَعْتَمِدُ على جَانِبَيْهِ إذا مَشَى مَرَّةً على الأَيْمَنِ وَمَرَّةً على الأَيْسَرِ، قالَ:

أَمْشِي الإِوَزَّى وَمَعي رُمْحٌ سَلِبْ[٢]

فصلُ البَاءِ

بأز

البَأْزُ، كَبَأْسٍ: لُغَةٌ فِي البَازِ ـكَبَابٍ ـ وَلَيْسَ بِثَبْتٍ وإِنْ صَحَّ، فهو من هَمْزِهِمْ ما لَيسَ بِمَهْمُوزٍ؛ لأَنَّهُ من البَوْزِ أَوْ مِنَ البَزَوَانْ. الجمعُ: أَبْؤُزٌ، وبُؤُوزٌ، وبِئْزَانٌ.

بحز

بَحَزَهُ كَبَهَزَهُ زِنَةً ومَعْنًى، والحَاءُ بَدَلٌ من الهاءِ، كقَوْلِهِمْ في صَحَلٍ صَهَل.

بخز

بَخَزَ عَيْنَهُ: بَخَسَهَا، أَي فَقَأَهَا بِإِصْبَعِهِ، والزَّايُ بَدَلٌ من السِّينِ.

وأَبْخَاز، بالفَتْحِ: نَاحِيَة في جَبَلِ القَبْقِ المُتَّصِلِ بِبَابِ الأَبْوَابِ، وهِيَ جِبَالٌ ومَعَاقِلُ وَعْرَةٌ صَعْبَةُ المَسْلَكِ تُجاوِرُ بِلَادَ اللّانِ، تَسْكُنُها أُمَّةٌ يُقَالُ لَهُم: الكُرْجُ.

بخرز

بَاخَرْزُ، بفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمةِ وسُكونِ الرَّاءِ: نَاحِيَةٌ بِنَيسَابُورَ، منها: عَلِيُّ بنُ

---

(١) الرّجز بلا نسبة وبتفاوت في الجيم ٣: ٣٠٢، واللّسان (وزز) والمخصّص ٤: ٢٢١.

(٢) الرّجز لبعض بني أسد كما في كتاب الجيم ١: ٧١، وبلا نسبة في التّهذيب ١٣: ٢٨٥.

الحَسَنِ البَاخَرْزِيُّ صَاحِبُ دُمْيَةِ القَصْرِ، وجَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ والفُضَلَاءِ.

برخز

ابْرَخَزَّ، كاطْمَأَنَّ: انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ، قَالَ:

إذا تَغَشّاهُ الكَرَى ابرَخَزَّا

يَصِفُهُ بِقِلَّةِ النَّوْمِ وَخِفَّةِ الرَّأْسِ.

برز

بَرَزَ الشَّيْءُ بُرُوزاً، كقَعَدَ وَصَعَدَ: ظَهَرَ بَعْدَ الخَفَاءِ، فهو بَارِزٌ.

وأَبْرَزَهُ: أَظْهَرَهُ..

و ـ الكِتَابَ: نَشَرَهُ، فهوَ مُبْرَزٌ، وَمَبْرُوزٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ، كأَسْعَدَهُ فهو مَسْعُودٌ.

وأَبْرَزَ عَنْهُ: كَشَفَ عَنْهُ ما غَطَّاهُ، وَبَرَّزَهُ تَبْرِيزاً تَأْكِيدٌ ومُبَالَغَةٌ.

واسْتَبْرَزَهُ: طَلَبَ إبْرَازَهُ.

وأَرْضٌ بارِزَةٌ: لا يَسْتُرُهَا شَيْءٌ من بِنَاءٍ أو شَجَرٍ.

والبَرَازُ، كَسَحَابٍ: الفَضَاءُ، أَوِ الصَّحْرَاءُ البَارِزَةُ. وبَرَزَ الرَّجُلُ وتَبَرَّزَ: خَرَجَ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ: البَرَازُ لِلنَّجْوِ، كُنِّيَ بِهِ عَنْهُ كما كُنِّيَ بالغَائِطِ وبِالخَلَاءِ.

قَالَ الخَطَّابِيُّ: وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ: البِرَازُ ـ بكَسْرِ البَاءِ ـ وَهُوَ غَلَطٌ، وإنَّمَا البِرازُ مَصْدَرُ بَارَزْتُ الرَّجُلَ في الحَرْبِ مُبَارَزَةً وبِرَازاً[١].

وَجَرَى الجَوْهَرِيُّ على ما عَلَيْهِ أَكْثَرُ الرُّوَاةِ فَقَالَ: البِرَازُ ـ بالكَسْرِ ـ كِنَايَةٌ عن ثُفْلِ الغِذَاءِ وهو الغَائِطُ[٢].

وَمُحَقِّقُو اللُّغَوِيِّينَ قَدِيماً وَحَدِيثاً على الفَتْحِ إلَّا مَن شَذَّ، فَلَا عِبْرَةَ بِمَنْ حَكَمَ بتَعَيُّنِ الكَسْرِ[٣]، على أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَ الكَسْرَ لُغَةً قَلِيلَةً في البَرَازِ بِالفَتْحِ بِمَعْنَى الفَضَاءِ[٤].

---

(١) معالم السّنن (شرح سنن أبي داوود للخطّابيّ) ١: ٦.

(٢) الصحاح.

(٣) انظر تهذيب الأسماء (الجزء الأوّل من القسم الثاني) ١: ٢٥.

(٤) انظر المصباح المنير.

وتَبرَّزَ الرَّجُلُ: تَغَوَّطَ.

والمَبْرَزُ، كمَعْهَدٍ: المُتَوَضَّأُ.

وَبَارَزَهُ للقِتَالِ: خَرَجَ كُلٌّ مِنْهُمَا للآخَرِ من الصَّفِّ، وقد تَبارَزا.

وبَرَّز على الغَايَةِ تَبْرِيزاً: تَجاوَزَهَا..

و - الرَّجُلُ فِي العِلْمِ وغَيْرِهِ: فَاقَ نُظَرَاءَهُ فيه..

و - الفَرَسُ على الخَيْلِ: سَبَقَهَا.

ورَجُلٌ بَرْزٌ، وبَرْزِيٌّ، كفَلْسٍ وَقَلْعِيٍّ: طَاهِرٌ عَفِيفٌ، أَو ذُو مَنْظَرٍ وَعَقْلٍ.

وامْرَأَةٌ بَرْزَةٌ: عَفِيفَةٌ رَزِينَةٌ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا الرِّجَالُ فَتَبْرُزُ لهم وهي كَهْلَةٌ قد أَسَنَّتْ فَخَرَجَتْ عَنْ حَدِّ المَحْجُوبَاتِ، وقد بَرُزَتْ بَرَازَةً كَضَخُمَتْ ضَخَامَةً.

وأَبْرَزَ الرَّجُلُ: عَزَمَ على السَّفَرِ..

و - الشَّيْءَ: نَحَّاهُ تَنْحِيَةً، كبَرَّزَهُ تَبْرِيزاً.

وذَهَبٌ إِبْرِيزٌ -كَإِبْرِيق- وإِبْرِزِيٌّ كإِثْمِدِيٍّ: خَالِصٌ، وأَبْرَزَ الرَّجُلُ[١]: أَخَذَهُ.

والبَرْزَةُ، كَهَضْبَةٍ: العَقَبَةُ من الجَبَلِ.

وبِلَا لامٍ لا بِهَاءٍ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ، منها جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ..

وأَمَّا الَّتي بِبَيْهَقَ، فهي بَرْزَه بالهاءِ الصَّرِيحَةِ عَلَى «فَعْلَل» كَجَعْفَرٍ لأَنَّ النِّسْبَةَ إليها: بَرْزَهِيٌّ.فَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا بَابُ الهاءِ، وغَلِطَ الفيروزآبادِيُّ في ذِكْرِهَا هُنَا.

وكَغُرْفَة: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ تُذْكَرُ في أَيَّامِهِمْ..

و - : قَرْيَةٌ ببَغْدَادَ، وأُخْرَى من نَوَاحِي وَاسِطَ، منها: رَضِيُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ البُرْهَانِ الوَاسِطِيُّ التَّاجِرُ، رَاوِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عن مَنْصُورٍ الفَرَاوِيِّ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: كَبُشْرَى، غَلَطٌ، وإِنَّمَا العَامَّةُ تَقُولُ فيها: [بُرْزَى][٢] بالإِمَالَةِ وصَوَابُهَا بُرْزَةٌ..

و - : شُعْبَةٌ تَدْفَعُ في بِئْرِ الرُّوَيْثَةِ العَذْبَةِ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هُمَا بُرْزَتَانِ

(١) ليست في الأصل.

(٢) في النّسخ: بشرى. انظر معجم البلدان ١: ٣٨٣.

وهُمَا شُعْبَتَانِ بالقُرْبِ من الرُّوَيْثَةِ[١].

وبُـرزٌ، كَـقُفْلٍ: قَـرْيَةٌ بِـمَرْوَ، مِـنْهَا: سُلَيْمَانُ بنُ عَامِرٍ الكِنْدِيُّ البُرْزِيُّ، شَـيْخٌ لإسْحَاقَ بنِ رَاهَوَيْهِ.

وبَرْزُوْيَه - بـضَمِّ الزَّايِ[٢] و سَكُـونِ الوَاوِ وفَتْحِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّة والعَامَّةُ تَقُولُ: بَرْزَيَه -: حِصْنٌ بِالسَّوَاحِلِ الشَّامِيَّةِ، ذَرْعُ عُلُوِّ قَلْعَتِهِ خَمْسُمائَةٍ وسَبْعُونَ ذِرَاعاً.

وتَـبْرِيزُ: اسْـمُ البَـلَدِ المَشْـهُورِ، فـي فَصْلِ التَّاءِ، ووَهِمَ الفيروزآبـاديُّ وَغَـيْرُهُ في ذِكْرِهِ هُنَا كما سَنُبَيِّنُهُ هُنَاكَ.

وأَبُو بَرْزَةَ، كَهَضْبَة: نَـضْلَةُ بـنُ عُـبَيْدٍ الأَسْلَمِيُّ؛ صَحَابِيٌّ.

وعَبْدُ الجَبَّارِ بـنُ عَـبْدِ اللهِ بـنِ بُـرْزَةَ، كَغُرْفَة: مُحَدِّثٌ.

وبُرْزِيٌّ، كَـتُرْكِـيٍّ: لَـقَبُ مُـحَمَّدِ بـنِ الفَضْلِ المِرْوَزِيِّ، حَدَّثَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ.

وبَرْزَوَيْهِ، كعَمْرَوَيْهِ: جَدُّ مُوسَى بـنِ الحَسَنِ الأَنْمَاطِيِّ المُحَدِّثِ.

وأَبْرَوِيْزُ بنُ أَنُـوشِيرَوَانَ: مـن مُـلُوكِ الفُرْسِ، مُـعَرَّبُ «پَـرْوِيزَ» وإِلَـيْهِ يُـنْسَبُ أَبُو عَبْدِ اللهِ (أَحْـمَدُ بـنُ مُـحَمَّدٍ)[٣] بـنِ الفَـضْلِ البَـرْوِيزِيُّ الكَـاتِبُ، ولَـعَلَّهُ مـن أَوْلَادِهِ.

وبَـيْرُوزُ، كَـفَيْرُوزَ: جَـدُّ مُـحَمَّدِ بـنِ مَسْعُودٍ صَـاحِب أَبِـي الوَقْتِ، مَشْـهُورٌ، ويُقَالُ فيهِ: بَهْرُوزُ بِهَاءٍ بَدَلَ اليَاءِ.

الكتاب

﴿وَبَرَزُوا للهِ جَمِيعاً﴾[٤] أَي يَـبْرُزُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وإِيثَارُ المَاضِي لِتَحْقِيقِ الوُقُوعِ، والمُـرَادُ بُـرُوزُهُمْ مـن قُـبُورِهِمْ لِـحُكْمِهِ وحِسَـابِهِ، أَو للهِ عـلى ظَـنِّهِمْ؛ إِذْ كَـانُوا يَظُنُّونَ عِنْدَ ارْتِكَابِهِمُ الفَوَاحِشَ سِرّاً أَنَّها تَخْفَى على[٥] الله تَعالَى، فـإِذَا كـان يَـوْمُ القِيَامَةِ انْكَشَفُوا للهِ عندَ أَنْفُسِهِمْ وعَلِمُوا

(١) انظر معجم البلدان ١: ٣٨٣.
(٢) في التّاج: بالفتح وضمّ الزّاي.
(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «ع».
(٤) إبراهيم: ٢١.
(٥) ليست في الأصل.

أَنَّ اللهَ لا تَـخْفَى عليهِ خَافِيَةٌ، وَمِثْلُهُ: ﴿وَبَرَزُوا للهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ﴾[١].

﴿وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً﴾[٢] مُنْكَشِفَةً لا يَبْقَى على وَجْهِهَا شَيْءٌ يَسْتُرُهَا من العِمَارَاتِ والأَشْجَارِ والجِبَالِ، أَو بارِزٌ ما في جَوْفِهَا على الإِسْنَادِ المَجَازِيِّ.

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ﴾[٣] كُشِفَ غِطَاؤُهَا وجُعِلَتْ بَارِزَةً لَهُمْ بِحَيْثُ يَرَوْنَهَا وما فِيهَا من أَنْوَاعِ الأَهْوَالِ لِيَزْدَادُوا غَمّاً قَبْلَ دُخُولِهَا، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهَا.

الأثر

(يَغْتَسِلُ بِالبَرَازِ)[٤] بالفَتْحِ، وهو الفَضَاءُ الوَاسِعُ الخَالِي من الشَّجَرِ وغَيْرِهِ.

(مَبْرَزَنا)[٥] كمَعْهَدٍ، أي مَوْضِعُ بُرُوزِنَا.

(لأَبْرَزُوا قَبْرَهُ)[٦] أَظْهَرُوهُ وَكَشَفُوهُ.

(وَمُتَبَرَّزَنا)[٧] بفَتْحِ الرَّاءِ المُشَدَّدَةِ، أي مَوْضِعُ التَّبَرُّزِ وهو التَغَوُّطُ.

(بَرَزَ يَمْشِي التَّقْدُمِيَّةَ)[٨] أي ظَهَرَ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ، أي سَبَقَ وتَقَدَّمَ.

(كَانَ يَوْماً بارِزاً)[٩] ظَاهِراً بَيْنَ النَّاسِ.

(أَبْرَزَ سَرِيرَهُ)[١٠] أَظْهَرَهُ، يَعْنِي أَظْهَرَ مَجْلِسَهُ لِلنَّاسِ وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَوَضَعَ الدِّيوَانَ.

(بَارَزَنِي بِالمُحَارَبَةِ)[١١] كَاشَفَنِي بِهَا،

---

(١) إبراهيم: ٤٨.

(٢) الكهف: ٤٧.

(٣) الشعراء: ٩١.

(٤) سنن أبي داوود ٤: ٣٩/٤٠١٢، سنن النّسائيّ ١: ٢٠٠، النّهاية ١: ١١٨.

(٥) مسند إسحاق بن راهويه ٢: ٥٢٠، المنتظم ٣: ٢٢٢، دلائل الإمامة ٤: ٦٧.

(٦) صحيح البخاريّ ٢: ١١١، مسند أبي عوانة ١: ٣٣٣/١١٨٢.

(٧) مسند أحمد ٦: ١٩٥، البخاريّ ٣: ٢٢٨، صحيح مسلم ٤: ٢١٣٢.

(٨) البخاريّ ٦: ٨٣، أنساب الأشراف ٤: ٥٤، وفيهما: القُدَمية. وانظر جامع الأصول ١٠: ٤٦٤.

(٩) مسند أحمد ٢: ٤٢٦، البخاريّ ٦: ١٤٤، مشارق الأنوار ١: ٨٤.

(١٠) البخاريّ ٩: ١١، المصنّف لابن أبي شيبة ٥: ٤٤٥ ـ ٤٤٦، السّنن الكبرى ٨: ١٢٨.

(١١) الكافي ١: ١٤٤/٦، المعجم الأوسط ١: ١٩٢/٦٠٩، مجمع البحرين ٤: ٧.

أَو بَرَزَ لي وبَرَزْتُ لهُ مُلْتَبِساً بالمُحَارَبَةِ.

بردز

بَـارْدِيْزَه، بسُكُـونِ الرَّاءِ وكَسْـرِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ المُثَنَّاةِ التَّـحْتِيَّةِ: قَـرْيَةٌ مِـنْ سَـوَادِ بُـخَارَى، مِـنْهَا: الحَسَـنُ بـنُ الضَّحَّاكِ ويَعْقُوبُ بنُ إِسْرَائِيلَ البَارْدِيزِيَّانِ، مُحَدِّثَانِ.

برغز

البُـرْغُزُ، بـالغَيْنِ المُـعْجَمَةِ كَـبُرْزُخٍ وبُرْقُعٍ وبُرْغُوثٍ وضِـرْغَامٍ: وَلَـدُ البَـقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ، أَو إذا دَرَجَ يَمْشِي مَعَهَا.

ورَجُلٌ بُرْغُزٌ، كبُرقُعٍ: سَيِّئُ الخُلُقِ، أَو هو مُصَحَّفُ بُزْعُرٍ بتَقْدِيمِ الزَّايِ وإِهْمَالِ العَيْنِ من تَبَزْعَرَ، إذا سَاءَ خُلُقُهُ.

بزز

البَزُّ، بالفَتْحِ: الثِّيَابُ الجِيَادُ، أَو ضَرْبٌ من الثِّـيَابِ، أَو مَـتَاعُ البَـيْتِ مـن الثِّـيَابِ خَاصَّةً، أَو مَتَاعُ التَّاجِرِ مِنْهَا، وعِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ: ثِـيَابُ الكَـتَّانِ والقُـطْنِ لا ثِـيَابُ الصُّـوفِ والخَـزِّ، ولهـذا يُـقَالُ: خَـرَجُوا عليهم الخُزُوزَ والبُزُوزَ. والبَزَّازُ - كعَبَّاسٍ - بَائِعُهُ، وَحِرْفَتُهُ البِزَازَةُ ككِتَابَةٍ.

والبَزُّ، أَيْضاً: السَّيْفُ، تَقُولُ: تَقَلَّدَ بَزّاً حَسَناً، وعَامَّةُ السِّلَاحِ، كَـالبِزَّةِ، والبَـزَزِ، كَهِرَّةٍ وسَبَبٍ.

وهُوَ حَسَن البِزَّةِ - بالكَسْرِ - أَي الهَيْئَةِ واللِّبَاسِ، أَو الثِّيَابِ والسِّلاحِ.

وبَزَّهُ ثِيَابَهُ بَزّاً، كَنَصَرَ: سَلَبَهُ، كابْتَزَّهُ.

وبَزْبَزَهُ، والشَّيْءَ: نَزَعَهُ وأَخَذَهُ بِـقَهْرٍ وجَفَاءٍ، كابْتَزَّهُ..

و - الرَّجُلَ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ.

وابْتَزَّ جَارِيَتَهُ من ثِيَابِهَا: جَرَّدَهَا؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا(١)

وجَعَلَهُ الضَّبِّيُّ مـن بَـابِ القَـلْبِ، أَي

---

(١) ديوانه: ٥٨، وعجزه:

تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبَالِ

ابْتَزَّ ثِيَابَهَا عَنْهَا.

وأَمَّا قَوْلُ الجَعْدِيِّ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَتَبْتَزُّ يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
فَتُخرِجُهُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ مُظْهِرَا[1]

فَهُوَ من المَجَازِ، يُرِيدُ أَنَّهَا بِحَفِيفِ سَيْرِهَا تُنفِّرُ الوَحْشِيَّ من كُنِّهِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ.

والبِزِّيْزَى، بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الزَّاي الأُولَى والقَصْرِ: اسْمٌ من البَزِّ، ومَعْنَاهَا كَثْرَةُ السَّلْبِ وَالغَلَبَةِ.

وبَزْبَزَ بَزْبَزَةً: خَفَّ، وأَسْرَعَ، وأَكْثَرَ الحَرَكَةَ والسَّيْرَ، وعَنَّفَ في السَّوْقِ..

و ـ الشَّيْءَ: عَالَجَهُ و أَصْلَحَهُ، وَرَمَى بِهِ لا يُرِيدُهُ..

و ـ الرَّجُلَ: تَعْتَعَهُ.

والبَزْبَازُ، بَالفَتْحِ: الفَرْجُ، وقَصَبَةٌ من حَدِيدٍ على فَمِ الكِيرِ.

والبُزَابِزُ، بِالضَّمِّ: البَعِيدُ؛ قَالَ:

تُصْبِحُ بَعْدَ القَرَبِ البُزَابِزِ[2]

وغُلامٌ بَزْبَازٌ ـ بالفَتْحِ ـ وبُزْبُزٌ، وبُزَابِزٌ، بِضَمِّهِمَا: كَثِيرُ الحَرَكَةِ، أَو خَفِيفٌ في السَّفَرِ.

ورَجُلٌ بُزْبُزٌ، وبُزَابِزٌ، بضَمِّهِمَا: قَوِيٌّ شَدِيدٌ غَيْرُ شُجَاعٍ.

وبُزَابِزِيٌّ، بالضَّمِّ: قَوِيٌّ على السَّفَرِ؛ قَالَ:

أَصْبَحْتَ يَا قَيْسُ بُزَابِزِيَّا[3]

وبَزُّ النَّهرِ، بالفَتْحِ بِكَلَامِ أَهلِ السَّوَادِ: آخِرُهُ، وبِهِ سُمِّيَتْ قَرْيَةٌ من قُرَى العِرَاقِ البَزُّ، منها: عَبْدُ السَّلَامِ بنُ أَبي بَكْرٍ البَزِّيُّ، مُحَدِّثٌ.

والبَزَّازُ، كَعَبَّاسٍ: بُلَيْدَةٌ على شَاطِئِ نَهرِ مَيْسَانَ.

والقَاسِمُ بنُ أَبِي بَزَّةَ[4]، بالفَتْحِ: تَابِعِيٌّ، مِن وُلْدِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَزِّيُّ القَارِئُ المَشْهُورُ.

---

(١) ديوانه: ٣١، الأساس.

(٢) الرّجز بلا نسبة في كتاب الجيم ١: ٩١، والشّوارد للصّاغانيّ: ٨٤.

(٣) بلا نسبة في كتاب الجيم ١: ٩٢.

(٤) في التّاج: القاسم بن نافع بن أبي بزّة.

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ بُزَّةَ، بالضَّمِّ: مُحَدِّثٌ.

والبُزُّ، بالضَّمِّ: لَقَبُ أَبِي عَلِيٍّ الحَسَن بنِ أَحْمَدَ الصُّوفِيِّ، رَاوِي التَّنْبِيهِ عن أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ.

وبِلا لامٍ: لَقَبُ إبرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيِّ [١] مُحَدِّثٌ عالِي الإِسْنَادِ.

وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ إِبراهِيمَ بنِ بَزِيزَةَ، كَعَفِيفَة: من عُلَمَاءِ المَغْرِبِ.

والبَزَّازُ، كَعَبَّاس: لَقَبٌ لِجَمَاعَةٍ مِنَ القُدَمَاءِ وَالمَتَأَخِّرِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ البَزَّ.

الأثر

(ثُمَّ تَكُونُ بِزِّيزَى)[٢] كَخِلِّيفَى، أَي كَثْرَةُ بَزٍّ بِمَعْنَى السَّلْب، وهذا النَّوْعُ من المَصَادِرِ يَدُلُّ على مَعْنَى الكَثْرَةِ، ويُرْوَى (بَزْبَزِيًّا) نِسْبَةً إلى البَزْبَزَةِ - بِزاءَيْنِ - يُرِيدُ الإِسْرَاعَ في الظُّلْمِ والخِفَّةَ إلى العَسْفِ. قَالَ الهَرَوِيُّ: عَرَضْتُهُ على الأَزْهَرِيِّ فَقَالَ: هذا لا شَيْءَ[٣].

المثل

(مَنْ عَزَّ بَزَّ)[٤] أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ جَابِرُ بْنُ رَأْلانَ، أَحَدُ بَنِي ثُعَلٍ لَمَّا أَقْرَعَ المُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّماءِ يَوْمَ بُؤْسِه بَيْنَهُ وبَيْنَ صَاحِبَيْهِ فَقَرَعَهُمَا فَخَلَّى سَبِيلَهُ وقَتَلَ صَاحِبَيْهِ، وَمَعْنَاهُ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ.

(جِئْ بِهِ عَزّاً وَبَزّاً)[٥] أَيْ غَلَبَةً وَسَلْباً، بِمَعْنَى لَا مَحَالَةَ.

(آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ)[٦] أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الرَّيَّانُ الذّهلِيُّ[٧] وذلِكَ أَنَّ مَالِكَ بنَ كُومَةَ الشَّيْبَانِيَّ وعَمْرَو بنَ الرَّيَّانِ المَذْكُور أَسَرَا كُنَيْفَ بنَ زُهَيْرٍ التَّغْلِبِيَّ، فَاحْتَقَّا فِيهِ فَحَكَّمَاهُ، فَقَالَ: لَوْلَا مَالِكٌ لَكُنْتُ في أَهْلِي، فَلَطَمَهُ عَمْرٌو وكَانَ مَالِكٌ حَلِيماً فَقَالَ لِكُنَيْفٍ: إِنَّ فِدَاءَكَ مِائَةُ نَاقَةٍ

---

(١) في التّاج: وفي التّكملة البُزُّ بالألف واللّام لقب إبراهيم ... السّعديّ... معرّب «بُزْ» بضمٍّ وتخفيفٍ اسمٌ للماعز بالفارسيّة.

(٢) الفائق ١: ١٠٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٦٨، النّهاية ١: ١٢٤.

(٣) الغريبين ١: ١٧٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٠٧/ ٤٠٤٤.

(٥) المحيط في اللّغة، الأساس.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٧٨/ ٤٠٨، المستقصى ١: ٢/ ٣.

(٧) ورد في المصادر: الزَّبَّانُ.

وَقَــدْ جَــعَلْتُهَا لَكَ بِـلَطْمَةِ عَـمْرٍو وَجَـزَّ نَاصِيَتَهُ وخَلَّاهُ، فَقَالَ كُنَيْف: اللَّـهُمَّ إِنْ لم تُصِبْ بَنِي رَيَّانَ بِقَارِعَةٍ لا أُصَلِّي لَكَ صَـلَاةً أَبَـداً، ثُـمَّ لم يَـزَلْ يَـطْلُبُ عَـمْراً بِاللَّطْمَةِ حَتَّى دَلَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ من غُـفَيْلَةَ اسْمُهُ خَوْتَعَةُ، وقد خَـرَجَ هـو وإِخْـوَتُهُ في طَلَبِ إِبِلٍ نَدَّتْ لهم، فَوَافَاهُمْ كُنَيْفٌ في ضِعْفِ عِدَادِهِمْ، فَقَالَ لَهُ عَمْرو: إِنَّ فِي خَدِّي بَوَاءً من خَدِّكَ فَخُذْ لَـطْمَتَكَ، فَأَبى وضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ وَجَعَلَ رُؤُوسَـهُمْ في مِخْلَاةٍ وعَـلَّقَهَا فـي عُـنُقِ نَـاقَةٍ لَـهُمْ تُسَمَّى الدُّهَيْمَ، فَرَاحَتْ إِلى بَيْتِ الرَّيَّانِ، فَرَأَى المِخْلَاةَ فَجَسَّهَا فَقَالَ: أَصَابَ بَنِيَّ بَيْضَ نَعَامٍ، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فيها فَإِذَا هو بِرَأْسِ عَمْرو أَوَّلَ ما خَـرَجَ فَـقَالَ ذلِكَ؛ يُرِيد أَنَّ هذا آخِـرُ ما كَانَ بَنُوهُ يَجِـيئُونَ بِهِ من أَسْـلَابِ النَّـاسِ وَبَـزِّهِمْ فـلا بَـزَّ بَعْدَهُمْ. يُضْرَبُ فِي التَّأَسُّفِ على انْقِطَاعِ الأَمْرِ.

بعز

بَاعِزُ بنُ سَلْمُونَ: في نَسَبِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوودَ ﷺ، وهو الجَدُّ الخَامِسُ لَهُ.

بغرز

بَغْرَازُ، بـالغَيْنِ المُـعْجَمَةِ ثـمّ الرَّاءِ[1] كَبَهْرَامَ: بَلْدَةٌ بِطَرَسُوسَ.

بغز

بَغَزَهُ بَغْزاً، كَـمَنَعَهُ: ضَـرَبَهُ بِـرِجْلِهِ أَو بِعَصاً.

والبَاغِزُ: النَّشَـاطُ والحِـدَّةُ فِـي الإِبِـلِ خَاصَّةً، أَو هو شَيْء يَنْخُسُهَا من نَشَاطِهَا فَتَكَادُ تُجَنُّ، يُقَالُ: بَغَزَهَا بَاغِزُهَا.

ورَجُلٌ بَاغِزٌ: فَاحِشٌ، أَو مُقْدِمٌ عـلى الفُجُورِ، أَو مُقِيمٌ عليه.

والبَاغِزِيَّةُ: جِنْسٌ من الثِّيَابِ، أَو هي من الخَزِّ.

---

(١) في «ع»: والرّاء.

بكمز

بَكْمَزَةُ، كَعَرْفَجَة: قَرْيَةٌ بالعِرَاقِ بَيْنَهَا وبَيْنَ بَعْقُوبَا نحوُ فَرْسَخَيْنِ، ويُقَالُ: بَكْمَزَى، بالقَصْرِ.

بلز

البِلِزُّ، كفِلِزٍّ: القَصِيرُ من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ، أَو الضَّخْمَةُ من النِّسَاءِ، أَو الخَفِيفَةُ، هكذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه مُشَدَّدَ الزَّاي وحَكَاهُ الأَخْفَشُ بالتَّخْفِيفِ كإِبِلٍ، فأَحْتملُ أَن يَكُونَ مُخَفَّفاً مِنَ المُشَدَّدِ(١).

وابْتَلَزَّهُ مِنْهُ: أَخَذَهُ.

وبَالَزَهُ: وَاثَبَهُ، لُغَةٌ في بالَصهُ.

وبَلْأَزَ بَلْأَزَةً: أَكَلَ حَتَّى امْتَلأَ، وعَدَا، وهَرَبَ، لُغَةٌ في بَلْأَصَ، بالصَّادِ.

والبِلَأْزُ، كهِزَبْرٍ وبَلْقَعٍ: الشَّيْطَانُ، والقَصِيرُ، والغَلِيظُ الصُّلْبُ من الغِلْمَانِ كالبِلْئِزِ كزِبْرِجٍ، والهَمْزَةُ في كُلِّ ذلِكَ مَزِيدَةٌ للإِلْحَاقِ. ومن العَجِيبِ جَعْلُ الفيروزآباديِّ ذلِكَ رُبَاعِيَّ الأَصْلِ مع ذِكْرِهِ بَلْأَصَ في «ب ل ص» ولا فَرْقَ بينهما.

وبَلِّيزَةُ(٢)، بالفَتْحِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ المَكْسُورَةِ: لَقَبُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيِّ المُقْرِئ. وضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ بِمُثَنَّاةٍ بَدَلَ المُوَحَّدَةِ، ورَجَّحَهُ ابنُ نُقْطَةَ وَعَزَا الأَوَّلَ لِلسِّلَفِيِّ(٣).

والبَلَنْزَى، كبَلَنْصَى: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ من الجِمَالِ، والنُّونُ فيهِ مَزِيدَةٌ، ووَهِمَ الفيروزآباديُّ في جَعْلِهِ من الرُّبَاعِيِّ.

وبَالُوزُ، كنَامُوسٍ: قَرْيَةٌ بِنَسَا، مِنْهَا: الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ البَالُوزِيُّ، كانَ إِمَامَ عَصْرِهِ في الحَدِيثِ.

بوز

البَازُ: لُغَةٌ في البَازِي، وإِعْرَابُهُ عليها بالحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ. الجمعُ: أَبْوَازٌ، وبِيزَانٌ،

---

(١) انظر ارتشاف الضّرب ١: ٣٣، والمزهر ٢: ٦.

(٢) في القاموس بكسر الباء ضبط قلم.

(٣) انظر تبصير المنتبه ١: ١٠٢.

وهُمَا بَازَانِ.

وبَازٌ: اسْمٌ لجَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ.

والبَازُ، بالتَّعْرِيفِ: جَمَاعَةٌ أَيْضاً.

والبَازُ الأَشْهَبُ: لَقَبُ أَبِي العَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ.

وَعَيْنُ بَازَانِ: بِمَكَّةَ، وسَيَأْتِي وَجْهُ تَسْمِيَتِهَا بذلِكَ في «ب ز ن» إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى.

وبُوزَانَةُ، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بأَسْفَرايِينَ، منها: عَبْدُ اللهِ بنُ الحَارِثِ الصَّنْعَانِيُّ ثُمَّ البُوزَانِيُّ، من أَهْلِ صَنْعَاءَ سَكَنَهَا فَنُسِبَ إِلَيْهَا، وكَانَ وَضَّاعاً للحَدِيثِ.

وبَوْزُوزُ، بالفَتْحِ وسُكُونِ الوَاوِ وزَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ بَيْنَهُمَا وَاو: مَدِينَةٌ بشَرْقِيِّ الأَندلسِ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المُقْرِئُ، يُعْرَفُ بِابْنِ البَوْزُوزِيِّ[1].

وبُوزَانُ، بِالضَّمِّ، ابْنُ سُنْقُرَ الرُّومِيِّ؛ مُحَدِّثٌ.

والخَازِبَازُ: فِي «خ ز و» ووَهِمَ الفيروزآباديُّ في ذِكْرِهِ هُنَا كَمَا سَنُبَيِّنُهُ فِي «خ و ز».

بهرز[2]

بَهَارِزَةُ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، مِنْهَا: بَكْرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَكْرٍ البَهَارِزِيُّ؛ المُحَدِّثُ.

وبُوَهْرِزُ، بالضَّمِّ ثُمَّ الفَتْحِ وسُكُونِ الهَاءِ وكَسْرِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ قُرْبَ بَعْقُوبَا، بَيْنَهَا وبَيْنَ بَغْدَادَ ثَمَانِيَةُ فَرَاسِخَ.

بهز[3]

بَهَزَهُ بَهْزاً، كَمَنَعَ: غَلَبَهُ ودَفَعَهُ بِعُنْفٍ، وضَرَبَهُ في صَدْرِهِ بِيَدِهِ أَو رِجْلِهِ.

ورَجُلٌ مِبْهَزٌ، كمِنْبَرٍ: شَدِيدُ الدَّفْعِ.

وبِهْزَانُ، كعِمْرَانَ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الرَّيِّ.

وبَنُو بَهْزٍ، كَفَلْسٍ: بَطْنٌ مِنْ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ، منهم جَمَاعَةٌ من الصَّحَابَةِ.

---

(١) في نسخة الأصل: البوزويّ.

(٢) و (٣) هكذا في النّسخ لكن طبق القاعدة يلزم أن تكون مقدّمة على «ب و ز» كما هو الملاحظ في المعاجم.

بيز

بَازَ عَنْهُ يَبِيزُ بَيْزاً، وبُيُوزاً: تَنَحَّى؛ قَالَ:

لُزَّت إِلَى آخَرَ مَا يَبِيزُ[١]

أي ما يَتَنَحَّى عَنْهَا.

ومِنْهُ: بَازَ الشَّيْءُ، أي بَادَ..

و - مِنْهُ: أَفْلَتَ.

وفُلَانٌ لا تَبِيزُ[٢] رَمِيَّتُهُ، أي لا تَعِيشُ، أو لا تُفْلِتُ.

وبِيزَةُ، كرِيشَةٍ: بِلَادٌ غَرْبِيّ بِلادِ رُومِيَةَ؛ يُنسَبُ إِلَيْهَا الفَرَنْجُ البِيَازِيَّةُ.

وبِيزَانُ، بالكَسْرِ: جِيلٌ مِنَ الفَرَنْجِ فيهم كَثْرَةٌ، ولَعَلَّهُمْ وَاحِدٌ.

فَصْلُ التَّاء

تأز

التَّأْزُ، كفَلْسٍ: الْتِئَامُ الجُرْحِ، ودُنُوُّ القَوْمِ بَعْضِهِمْ من بَعْضٍ في الحَرْبِ. والفِعْلُ كَمَنَعَ.

وعَيْرٌ تَئِزٌ[٣]، كَكَتِفٍ: مَعْصُوبُ الخَلْقِ مُحْكَمُهُ.

تبرز

تَبْرِيزُ، كَعِفْرِيت ويُفْتَحُ وهو الأَصْلُ: مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ وهي قاعِدَةُ بِلادِ أَذْرَبِيجَانَ، من أَعْمَالِ خُرَاسَانَ، بَيْنَهَا وبَيْنَ مَرَاغَةَ عِشْرُونَ فَرْسَخاً، وهو اسمٌ فَارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَهُمَا «تَبْ» و «رِيزُ»

---

(١) الرّجز بلا نسبة في المحكم ٩: ٩٦، وقبله:

كَأَنَّهَا ما حَجَرٌ ملزوزُ

وفي اللّسان، التّاج:

كَأَنَّهَا ما حَجَرٌ مكزوزُ

وفي الجميع: لُزَّ بدل: لزّت.

(٢) وهكذا في القاموس، وفي التّاج: والصّواب لا تتيز.

(٣) في التّاج: ولعلّ الصّواب فيه عَيْرٌ تَئِزٌ كهِجَفٍّ.

ومَعْنَاهُمَا مُسْقِطُ الحُمَّى، يَزْعَمُونَ أَنَّ مَن دَخَلَها مَحْمُوماً فارَقَتْهُ الحُمَّى، ولهذا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الرُّبَاعِيِّ [١].

تدز

تَادِيزَةُ، بكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، مِنْهَا: الحَسَنُ بنُ الضَّحَّاكِ التَّادِيزِيُّ، مُحَدِّثٌ.

ترز

تَرَزَ الشَّيْءُ، كَضَرَبَ وَسَمِعَ، تَرْزاً وتُرُوزاً: صَلُبَ، وَقَوِيَ، وَغَلُظَ، ويَبِسَ، ومِنْهُ: التَّارِزُ لِلْمَيِّتِ. قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: التَّرْزُ: اليُبْسُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سَمَّوا المَيِّتَ تارِزاً [٢]. قالَ الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الوَحْشِ تارِزٌ [٣]

أي مَيِّتٌ يَابِسٌ لِجَوْدَةِ رَمْيِهِ وإِصَابَتِهِ لَهُ.

وفي الحَدِيثِ: **(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ التُّرَازُ)** [٤] كغُرَابٍ، وفُسِّرَ بِمَوْتِ الفَجْأَةِ. وقِيلَ: أَصْلُهُ أَنْ تَأْكُلَ الغَنَمُ حَشِيشاً فيهِ النَّدَى فَتَتَقَطَّعُ بُطُونُهَا فَتَمُوتُ، وقد تُرِزَتْ - بالمَجْهُولِ - وأَصَابَهَا التُّرَازُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

عَوائِر مُوِّتْنَ مَوتَ التُّرَازْ [٥]

وتَرَزَتْ أَذْنَابُ الإِبلِ: ذَهَبَتْ شُعُورُهَا من دَاءٍ أَصَابَهَا كأَنَّهَا يَبِسَتْ.

وتَرِزَ المَاءُ تَرَزاً، كفَرِحَ: جَمَدَ.

وتَمْرَةٌ تارِزَةٌ، إذا كَانَتْ حَشَفَةً يَابِسَةً.

وَأَتْرَزَ حَبْلَهُ: فَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً..

و - العَاجِنُ العَجِينَ: جَعَلَهُ غَلِيظاً شَدِيداً، وتَرِزَ هو؛ يُقَالُ: إِنَّ عَجِينَكُمْ

---

(١) قوله: «ولهذا ذكره ابن دريد في الرّباعيّ» لا يفهم منه معنى التّعليل وكونه رباعياً إلّا أن يكون مراده أنّ أصله تِبْرِز كما ذكره، انظر جمهرة اللّغة ٢: ١١١٠.

(٢) الجمهرة ١: ٣٩١.

(٣) ديوانه: ٤٦، وصدره:

قَليلُ التِّلادِ غَيرَ قَوسٍ وَأَسْهُمٍ

(٤) الفائق ١: ١٥٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٠٦، النّهاية ١: ١٨٦.

(٥) ديوانه: ٦٤، وفيه:

عوائِراً مُوِّتْنَ مَوْتَ التُّرَزِ

لَتارِزٌ، إِذَا اشْتَدَّ ويَبِسَ.

وخَرَجَتْ خُبْزَتُكُمْ تارِزَةً، أي يَابِسَة.

ومِنْهُ: أَتْرَزَ العَدْوُ لَحْمَ الفَرَسِ، أي أَيْبَسَهُ، قَالَ رَيْسَانُ:

بِكُلِّ سَبُوحٍ أَترَزَ العَدْوُ لَحْمَهَا
لَهَا نَسَبٌ بالأَعْوَجِيَّةِ مُصْهِرُ

ترعز

تَرْعُوزُ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ مَشْهُورَةٌ بِحَرَّانَ، هكَذَا يُسَمِّيهَا أَهْلُ حَرَّانَ ويَنْسبونَ إِلَيْهَا القِثَّاءَ التَّرْعُوزِيَّ، يَزْرَعُونَهُ بها عِذْياً. وَأَصلُهَا «تَرْعُ عُوزَ» بعَيْنَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ووَاوٍ ساكِنةٍ: وهو اسْمُ هَيْكَلٍ بَنَاهُ الصَّابِئَةُ بها، ومَعْنَاهَا بِلُغَتِهِمْ: «بَيْتُ الزُّهْرَةِ» لأَنَّهُمْ كانوا يَبْنُونَ الهَيَاكِلَ بِأَسمَاءِ الكَوَاكِبِ، وكانَ الهَيْكَلُ الَّذي بِهذِهِ القَرْيَةِ بِاسْمِ الزُّهْرَةِ. وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: التَّرْعُوزِيُّ نِسْبَةً إِلَى تَرْعَ[١]، غَلَطٌ، بل إِلى تَرْعُوزَ أو إِلى تَرْعَ عُوزَ بإِسقَاطِ أَحَدِ العَيْنَيْنِ تخفِيفاً كما قَالُوا في عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْشَمِيّ.

ترمز

التُّرَامِزُ، كَسُرَادِق: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من الجِمَالِ، أَو الَّذي تَمَّتْ قُوَّتُهُ، أو الَّذي تَرْجُفُ هَامَتُهُ عِنْدَ الاعْتِلافِ. قَالَ أَبُو حَيَّانَ: وَزْنُهُ «تُفَاعِل» فَالتَّاءُ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ من الرَّمْزِ[٢]. وقِيلَ: «فُعَامِلٌ»[٣] فالمِيمُ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ من التَّرْزِ وهو الصَّلَابَةُ والشِّدَّةُ. وقِيلَ: «فُعَالِل»[٤] فَيَكُونُ من مَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ.

تشكدز

تُشْكِيدَزَةُ، بالضَّمِّ وسُكُونِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وكَسْرِ الكافِ وسُكُونِ المُثَنَّاةِ التَحْتِيَّةِ وفَتْحِ الدَّالِ المُهْمَلَةِ: قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، منها: أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ التُّشْكِيدَزِيُّ، المُحَدِّثُ.

---

(١) في القاموس: ترع عوز.

(٢) ارتشاف الضّرب ١: ٨٧.

(٣) انظر ارتشاف الضّرب والمزهر ٢: ١٩.

(٤) انظر الخصائص ٣: ١٩٧، الجمهرة ٣: ٣٩٤.

تعز

تَعِزٌّ، بفَتْحِ أَوَّلِهِ وكَسْرِ العَيْنِ وتَشْدِيدِ الزَّاي: بَلَدٌ مَشْهُورٌ بِالْيَمَنِ(١)، وكَأَنَّهُ اسمٌ مَنْقُولٌ من مُضَارِعِ عَزَّتْ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ «ع ز ز».

تفتز

تَفْتَازَانُ، بفَتْحِ التَّاءَيْنِ بَيْنَهُمَا فَاءٌ سَاكِنَةٌ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ من أعمَالِ خُرَاسَانَ بنَوَاحِي نَسَا، خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ من العُلَماءِ قَدِيماً وحَدِيثاً، آخِرُهُمْ وأشهَرُهُم الشَّيْخُ سَعْدُ الدِّينِ مَسْعُودُ بْنُ عُمَرَ التَّفْتَازَانِيُّ، الإمَامُ العَلَّامَةُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ المَشْهُورَةِ، وليس لهذِهِ القَرْيَةِ الآنَ اسمٌ ولا رَسْمٌ، ولقد سَأَلْتُ عنها جَمَاعَةً من أَهلِ تِلْكَ الدِّيَارِ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا.

تلز

تَلِّيزَةُ، بالفَتْحِ وتَشْدِيدِ اللَّامِ: لَقَبٌ يُلَقَّبُ بِهِ مَنْ كانَ كَبِيرَ البَطْنِ، وبِهِ لُقِّبَ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ على ما ضَبَطَهُ السَّمْعَانِيُّ(٢)، وضَبَطَهُ السِّلَفِيُّ بالمُوَحَّدَةِ كما تَقَدَّمَ(٣)، وقَالَ بَعْضُهُم: هو بالمُوَحَّدَةِ لَقَبُ أَبي القَاسِمِ المَذْكُورِ، وبالمُثَنَّاةِ لَقَبُ ابْنِهِ أَبي الفَتْحِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ فَيَحْصلُ الجَمْعُ(٤)، وأَمَّا أَبُو نَصْرٍ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبي القَاسِمِ بنِ تَلِّيزَةَ فهو بالمُثَنَّاةِ بلا خِلافٍ.

تمز

تَمُّوزُ، كَتَنُّورٍ: أَحَدُ الأَشْهُرِ الرُّومِيَّةِ وهو السَّابِعُ مِنْهَا، وفي ثَالِثِ عَشَرِهِ تَنْزِلُ الشَّمْسُ بُرْجَ الأَسَدِ.

---

(١) في معجم البلدان ٢: ٣٤: قلعة.

(٢) و (٣) و (٤) انظر تبصير المنتبه ١: ١٠١ ـ ١٠٢.

توز

تَازَ يَتُوزُ تَوْزاً: غَلُظَ.

والتُّوزُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في التُّوسِ - بالسِّينِ المُهْمَلَةِ - وهو الأَصلُ، والطَّبْعُ، والخُلُقُ؛ أَبدَلُوا السِّينَ زَاياً.

وَرَجُلٌ أَتْوَزُ: كَرِيمُ الأَصْلِ، وضَرْبٌ من الشَّجَرِ، وخَشَبَةٌ تَضْرِبُ بها الصِّبْيَانُ الكُجَّةَ، كَأَنَّهَا دَخِيلَةٌ وهي بالفارِسِيَّةِ أَشْبَهُ.

وبِلَا لَامٍ: مَنْزِلٌ في طَرِيقِ الحَاجِّ بَعْدَ فَيْدَ ودُونَ سُمَيْرَاءَ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: التُّوزُ، باللَّامِ، غَلَطٌ؛ قَالَ المسوَرُ[١]:

فصَبَّحَتْ[٢] فِي السَّيْرِ أَهْلَ تُوزِ

وتَوَّزُ، بفَتْحِ التَّاءِ والوَاوِ المُشَدَّدَةِ: بَلْدَةٌ بِفَارِسَ، ويُقَالُ: تَوَّجُ، بالجِيمِ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ، مِنْهُم: مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْتِ التَّوَّزِيُّ، وآخَرُونَ. وقَوْلُ الفَيُّومِيِّ في المِصْبَاحِ: تُوزُ - كَقُفْلٍ - مَدِينَةٌ من بِلادِ فَارِسَ وإِلَيْهَا تُنْسَبُ الثِّيَابُ التُّوزِيَّةُ - على لَفْظِهَا - وعَوَامُّ العَجَمِ تَقُولُ: تَوْزُ بالفَتْحِ[٣]، غَلَطٌ وتَصْحِيفٌ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ، وإِنَّما العَامَّةُ تُخَفِّفُ الثِّيَابَ التَّوَّزِيَّةَ والصَّوَابُ تَشْدِيدُهَا.

والفَقِيهُ مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُودٍ التُّوزِيُّ، كَرُومِيٍّ: نَزِيلُ حِمْصَ، مُتَأَخِّرٌ، أَخَذَ عن الذَّهَبِيِّ[٤].

وتُوزِينُ، ويُقَالُ: تِيزِينُ: كُورَةٌ بالعَوَاصِمِ من أَرْضِ حَلَبَ.

تيز

تَازَ السَّهْمُ يَتِيزُ تَيَزَاناً، إذا أَصَابَ الرَّمِيَّةَ فَاهْتَزَّ فِيهَا..

---

(١) الرّجز في معجم البلدان ٢:٥٨، والتّاج: وفيهما: أَبُو المِسْوَرِ. وبعده:

مَنْزِلَةٍ في القَدْرِ مثل الكُوزِ

(٢) في التّاج: وصَحِبَتْ...

(٣) المصباح المنير: ٧٨.

(٤) في التّاج: قلت: الصّواب أَنَّهُ مَنْسُوب إلى تُوزين كورة بحَلَب.

و ـ الرَّجُلُ: مَاتَ [١].

وَتَتَيَّزَ إلى كذا: تَفَلَّتَ..

و ـ في مَشْيِهِ: تَقَلَّعَ.

وتَايَزَهُ مُتَايَزَةً: غَالَبَهُ. والاسمُ: التَّيِّزُ، كطَيِّرٍ.

والتَّيَّازُ، كعَبَّاسٍ: الغَليظُ الجِسْمِ من الرِّجَالِ، والقَصِيرُ الشَّدِيدُ، وهي بهَاءٍ، والزَّرَّاعُ.

والتِّيَزُّ، كخِضَمٍّ: الشَّدِيدُ الألْوَاحِ؛ وهي العِظَامُ العِرَاضُ.

وكطِيرٍ: قَرْيَةٌ [٢] على سَاحِلِ بَحْرِ مُكرَانَ.

وتِيزَانُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِأَصْبَهَانَ، وأُخْرَى بِهَرَاةَ، منها: الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ التِّيزَانِيُّ الهَرَوِيُّ، مُحَدِّثٌ.

فصـــل الجيم

جأز

جَئِزَ جَأَزاً، كَفَرِحَ فَرَحاً: أَخَذَهُ كَهَيْئَةِ الغَصَصِ فِي صَدْرِهِ مِنَ الْغَيْظِ..

و ـ بالمَاءِ: شَرِقَ، فَهُوَ جَئِزٌ ككَتِفٍ.

والاسمُ: الجَأْزُ، كفَلْسٍ. وقد أَجْأَزَهُ الغَيْظُ والمَاءُ.

وجَأْزٌ، كفَلْسٍ: جَبَلٌ شامِخٌ في دِيَارِ بُلْقَيْنَ لا يَكَادُ النَّظَرُ يَبْلُغُ ذِرْوَتَهُ.

جبز

جَبَزَ لَهُ من مَالِهِ جَبْزَةً، كَنَصَرَ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً.

والجِبْزُ، كَعِهنٍ: الجِبْسُ؛ وهو اللَّئِيمُ، والدَّنِيءُ الجَبَانُ، والكَزُّ الغَلِيظُ، والبَخِيلُ

---

(١) وهكذا في المحيط لابن عبّاد والقاموس، وقال شارحه في التّاج: هكذا في سائر النّسخ ولم أجده في أُصول اللّغة، ثمّ ظهر لي أنّه قد تصحّف على المصنّف، إنّما هو بازَ يَبِيز بالموحّدة ومعناه هلك ومات.

(٢) في معجم البلدان ٢: ٦٦: بلدةٌ.

والضَّعِيفُ.

وخُبْزٌ جَبِيزٌ، كأَمِيرٍ: يَابِسٌ، أَو فَطِيرٌ، أَو قَفَارٌ، وقد جَبُزَ، ككَرُمَ.

وجَأْبَزَ جَأْبَزَةً: هَرَبَ وَسَعَى.

جرز

جَرَزَهُ جَرْزاً، كَنَصَرَ: قَطَعَهُ واسْتَأْصَلَهُ، وقَتَلَهُ..

و ـ الدَّهرُ القَوْمَ: اجْتَاحَهُمْ.

وسَيْفٌ جُرَازٌ، كغُرَابٍ: قَاطِعٌ مَاضٍ يَأْتِي على كُلِّ شَيْءٍ.

وفَأْسٌ جُرَازٌ: يَقْطَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

وجُرِزَتِ الأَرْضُ، بالمَجْهُولِ: قُطِعَ نَبَاتُهَا فهي مَجْرُوزَةٌ، وقد جَرَزَهَا المَالُ.

وأَرْضٌ جُـرُزٌ كعُنُقٍ، وجُـرْزٌ كقُفْلٍ، وجَرَزٌ كسَبَبٍ، وجَرْزٌ كفَلْسٍ: لا نَبَاتَ فِيهَا؛ إِمَّا لعَدَمِ المَاءِ أَو لأَنَّهُ رُعِيَ وأُزِيلَ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ولا يُقَالُ للَّتي لا تُنْبِتُ كالسِّباخِ: جُرُزٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إلى الأَرْضِ الجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً﴾[١]. والصَّوَابُ إِطْلَاقُهُ على ما كَانَ لَهُ نَبْتٌ وقُطِعَ، وعلى ما انْقَطَعَ نَباتُهُ، لِعَدَمِ قَابِلِيَّتِهِ للإِنْبَاتِ، فَكِلَاهُمَا ثَابِتٌ مَسْمُوعٌ. قَالَ المُبَرِّدُ: أَرْضٌ جُرُزٌ، إِذَا كَانَتْ لا تُنْبِتُ شَيْئاً[٢]. وهِيَ أَرَضُونَ أَجْرَازٌ، وَجِرَزَةٌ وهو جَمْعُ جُرْزٍ كَقُرْطٍ وقِرَطَةٍ. ويُقَالُ: أَرْضٌ أَجْرَازٌ كَثَوْبٍ أَسْمَالٍ.

وَجَرَزَتِ الأَرْضُ نَباتَهَا جَرْزاً، كَنَصَرَ: أَفْسَدَتْهُ.

وأَرْضٌ جَارِزَةٌ: يَابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَو قَاعٌ.

وسَنَةٌ جَرَزٌ، كَسَبَبٍ: مُجْدِبَةٌ، وهي سِنُونَ أَجْرَازٌ.

وأَجْرَزَ القَوْمُ: صَارَتْ أَرْضُهُمْ جُرُزاً وأَجْدَبُوا.

وَمَفَازَةٌ مِجْرازٌ: مُجْدِبَةٌ.

وأَصابَتْهُمْ جَرَزَةٌ، كَهَلَكَةٍ زِنَةً ومَعْنًى.

---

(١) السّجدة: ٢٧، انظر الكشّاف ٣: ٥١٦.

(٢) عنه في الفائق ١: ٤٤٦.

والجُرْزُ، كقُفْلٍ: العَمُودُ من الحَدِيدِ، مُعَرَّبُ «كُرْزَ»[(١)]. الجَمْعُ: جِرَزَةٌ، وأَجْرازٌ..

و ـ : الحُـزْمَةُ مـن القَتِّ ونَـحْوِهِ، كـالجُرْزَةِ ـكـغُرْفَةٍ ـ لأَنَّـهَا تُـجرَزُ مـن الأَرْضِ، ومنه: تَسْمِيَةُ أَهْلِ مَكَّةَ القِلادَةَ الغَلِيظَةَ المَنْظُومَةَ من اللُّؤْلُؤِ والزَّهْرِ جُرْزاً ـكقُفْلٍ ـ تَشْبِيهاً لها بالحُزْمَةِ.

والجِرْزُ، كعِهْنٍ: لِبَاسٌ تَـلْبَسُهُ النِّسـاءُ من الجُلُودِ والوَبَرِ، أَو هُوَ الفَرْوُ الغَلِيظُ.

وكَسَبَبٍ: الغِـلَظُ والصَّـلابَـةُ، يُـقَالُ: رَجُلٌ وجَمَلٌ ذُو جَرَزٍ إِذَا كَانَ غَلِيظاً صُلْباً، وقـد أَبْـقَى مِـنْهُ الهُـزَالُ جَـرَزاً أَي شِـدَّةً وغِلَظاً لم يَنْحَفْ لِذلِكَ..

و ـ : لَحْمُ ظَهْرِ البَعِيرِ..

و ـ : صَدْرُ الإِنْسَانِ، أَو وسَطُهُ..

و ـ : الجِسْمُ من كُلِّ حَيَوانٍ؛ يُـقَالُ: طَوَتِ الحَيَّةُ أَجْرَازَهَا أَي جِسْمَهَا.

ومن المجاز

جَرَزَ، كَنَصَرَ: أَكَلَ أَكْلاً شَدِيداً.

وهو رَجُلٌ جَرُوزٌ، إِذا أَكَـلَ لَـمْ يَـدَعْ شَيْئاً، وهي امرَأَةٌ ونَاقَةٌ جَروزٌ أَيْضاً. وقد جَرُزَ ـككَرُمَ ـ إِذَا صَارَ جَرُوزاً.

وامْرَأَةٌ جَارِزٌ: عَاقِرٌ.

والجَارِزُ: السُّعَالُ الشَّدِيدُ، لا الشَّدِيدُ السُّـعَالِ، وغَـلِطَ الفـيروزآبـاديُّ؛ قـالَ الشَّمَّاخُ:

لَهَا بِالرُّغَامَى وَالخَيَاشِيمِ جَارِزُ[(٢)]

كَأَنَّهُ يَجْرُزُهَا، أَي يَقْطَعُهَا لِشِدَّتِهِ.

وتَجَارَزَا: تَشَاتَمَا.

وبَيْنَهُمَا تَجَارُزٌ: إِسَاءَةٌ بالقَوْلِ والفِعْلِ.

وجَارَزَهُ مُجَارَزَةً: فَاكَهَهُ مُفَاكَهَةً تُشْبِهُ السِّبَابَ.

وجَرَزَهُ: نَخَسَهُ.

ونَاقَةٌ مُجْرِزٌ، كمُحْسِنٍ: مَهْزُولَةٌ، وقد أَجْرَزَتْ.

والجَرَازُ، كَسَحَاب: ضَرْبٌ من النَّبَاتِ عَجِيبٌ يَبْدُو كالقَرْعَةِ بلا وَرَقٍ ثُمَّ يَـعْظُمُ كشَخْصٍ قَاعِدٍ ثُمَّ يَرِقُّ رَأْسُهُ فَيَنْشَقُّ عن

---

(١) في الجمهرة واللّسان: أنّه معروف عربيّ. وفي التّاج: والمعروف أنّه مُعَرَّب.

(٢) ديوانه: ٥١، اللّسان، التّاج، وصدره:
يُحَشْرِجُهَا طَوْراً وطَوْراً كأَنَّهَا

نَوْرٍ كالدِّفْلَى ذي بَهْجَةٍ، ولا يُؤْكَلُ ولا يُنْتَفَعُ بِهِ.

وجَرْزَةُ، كَهَضْبَةٍ[١]: أَرْضٌ باليَمَامَةِ.

وجُرَازٌ، كغُرَابٍ لا كقُرْطَقٍ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ.

وجُرْزَانُ، كعُثْمَانَ: نَاحِيَةٌ بِأَرْمِينِيَةَ، قَصَبَتُهَا تَفْلِيسُ.

وجَرُوزٌ، كرَسُولٍ: مَوْضِعٌ بفَارِسَ، كانت بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَزَارِقَةِ وأَهْلِ البَصْرَةِ.

والجُرْزُ، كَقُفْلٍ: مُعَرَّبُ «كُرْج»: جِيلٌ من الرُّومِ على دِينِ النَّصْرانِيَّةِ.

وإِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْراهِيمَ الجُرْزِيُّ، كَتُرْكِيٍّ: مُحَدِّثٌ.

الكتاب

﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً﴾[٢] مُصَيِّرُونَ ما على الأَرْضِ من الزِّينَةِ صَعِيداً مُسْتَوِياً من الأَرْضِ يَابِساً لا نَبَاتَ بِهِ، وهو تَزهِيدٌ في المَيْلِ إِلَى زِينَةِ الأَرْضِ.

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ المَاءَ إِلَى الأَرْضِ الجُرُزِ﴾[٣] الَّتِي جُرِزَ نَبَاتُهَا، أَي قُطِعَ لانْقِطَاعِ الأَمْطَارِ عنها. وقِيلَ: هي قُرى بَيْنَ الشَّامِ واليَمَنِ. وقِيلَ: هي أَرْضُ اليَمَنِ. ورُوِيَ: أَنَّهَا أَرْضٌ لا أَنْهَارَ فِيهَا بَعِيدَةٌ عن البَحْرِ يَأْتِيهَا كُلَّ عَامٍ وادِيَانِ فَيَزْرَعُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ في كُلِّ عَامٍ[٤].

المثل

(لَا تَرْضَى شَانِئَةٌ إِلَّا بِجَرْزَةٍ)[٥] كَهَضْبَةٍ: المَرَّةُ من الجَرْزِ بمَعْنَى الاستِئْصَالِ، أَي لا تَرْضَى المُبغِضَةُ إِلَّا باسْتِئْصَالِ مَنْ تُبغِضُهُ. وأَصْلُ المَثَلِ في الخَبَرِ عن المُؤَنَّثِ، وعلى هذِهِ الصِّيغَةِ يُسْتَعْمَلُ في المُذَكَّرِ أَيْضاً لأَنَّ الأَمْثَالَ لا تُغَيَّرُ. يُضْرَبُ في الحِرْصِ على اجْتِيَاحِ العَدُوِّ واسْتِئْصَالِهِ.

---

(١) في معجم البلدان ٢: ١٢٦: جُرزة، بالضمّ ضبط قلم.

(٢) الكهف: ٨.

(٣) السّجدة: ٢٧.

(٤) انظر تفسير القرطبيّ ١٤: ١١١ وفيه: «وِدَان» بدل «واديان» وهو بمعنى البلل.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢١٢/٣٤٩٦.

جربز

جَرْبَزَ الرَّجُلُ جَرْبَزَةً: لُغَةٌ في جَرْمَزَ - بالمِيمِ - أي انْقَبَضَ، أو سَقَطَ من عُلُوٍّ، أو ذَهَبَ وفَرَّ.

الجُرْبُزُ، كَعُصْفُرٍ: الرَّجُلُ الخَبُّ الخَبِيثُ الدَّاهِي، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبُ «كُرْبُز». ومَصْدَرُهُ الجَرْبَزَةُ، وعَرَّفَهَا الحُكَمَاءُ بأَنَّهَا طَرَفُ الإفْرَاطِ من فَضِيلَةِ الحِكْمَةِ الَّتي [هِي] هَيْئَةٌ للقُوَّةِ العَقْلِيَّةِ العَمَلِيَّةِ، ويُقابِلُهَا البَلاهَةُ الَّتي هي طَرَفُ التَّفْرِيطِ منها.

وصَدَقَةُ الجُرْبُزُ، كعُصْفُرٍ: شَيْخٌ لِشُعْبَةَ.

جرفز

الجُرَافِزُ، كسُرَادِقٍ: لُغَةٌ فِي الجُرَافِسِ؛ وهو الضَّخْمُ الغَلِيظُ، والشَّدِيدُ، أُبْدِلَتِ السِّينُ زَاياً.

جرمز

جَرْمَزَ جَرْمَزَةً: انْقبَضَ، واجْتَمَعَ إلى نَاحِيَةٍ، وانْكَمَشَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَحَادَ عن الطَّرِيقِ، ونَكَصَ، وفَرَّ، كاجْرَنْمَزَ اجْرِنْمَازاً، وَتَجَرْمَزَ، فَهُوَ مُجَرْمِزٌ كمُبَرْطِمٍ ومُجْرَنْمِزٌ كمُقْعَنْسِسٍ، ومُتَجَرْمِزٌ كمُتَدَحْرِجٍ.

وتَجَرْمَزَ اللَّيْلُ: ذَهَبَ، كاجْرَنْمَزَ..

و - الشَّيءُ عَلَيْهِمْ: سَقَطَ.

والجُرْمُوزُ، بالضَّمِّ: الحَوْضُ الصَّغِيرُ، أَو المُرتَفِعُ الأَعْضَادِ، والرَّكِيَّةُ، والحُفْرَةُ الَّتي تُحْفَرُ فَيَخْرُجُ منها المَاءُ، والبَيْتُ الصَّغِيرُ، وَجُرْوُ الذِّئْبِ أو مُطْلَقاً. الجَمْعُ: جَرَامِيزُ.

وأَخَذَهُ بَجَرَامِيزِهِ، أَي كُلِّه.

وجَمَعَ جَرَامِيزَهُ، إذا تَقَبَّضَ لِيَثِبَ؛ وهِيَ أَعْضَاؤُهُ، أَوْ أَطْرَافُهُ، أَوْ يَدَاهُ ورِجْلاهُ، أَو جُملَةُ بَدَنِهِ، أَو ما انْتَشَرَ من لِبَاسِهِ.

وضَمَّ الثَّوْرُ جَرَامِيزَهُ، أَي قَوائِمَهُ وَجَسَدَهُ.

وهو يَحْمِي جَرَامِيزَهُ، أي نَفْسَهُ، وهو جَمْعٌ لم يُسْمَعْ وَاحِدُهُ.

ومن المجاز

كَلَّمْتُهُ فَجَرْمَزَ، أَي نَكَصَ وحَادَ عَنِ الصَّوَابِ.

وعَامٌ مُجْرَنْمِزٌ، كَمُقْعَنْسِسٍ: اجْتَمَعَ مَطَرُهُ فِي وسَطِهِ ولم يَعْجَلْ.

وجِرْمَازٌ، كسِرْدَاب: بِنَاءٌ عَظِيمٌ كَانَ عِنْدَ الأَبْيَضِ وَهُوَ قَصْرُ الأَكَاسِرَةِ بالمَدَائِنِ ثُمَّ عَفَا أَثَرُهُ.

وبالأَلِفِ واللَّامِ: أَبُو قَبِيلَةٍ.

وذَاتُ الجَرَامِيزِ: مَوضِعٌ باليَمَامَةِ؛ قالَ مُضَرِّسٌ:

تَحَمَّلَ من ذَاتِ الجَرَامِيزِ أَهْلُهَا[١]

وَعَمْرُو بنُ جُرْمُوزٍ التَّمِيمِيُّ: قَاتِلُ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، وهو المَعْنِيُّ بالحَدِيثِ: (بَشِّرْ قَاتِلَ ابنِ صَفِيَّةَ بالنَّارِ)[٢] وكَانَ بَعْدَ أَن قَتَلَ الزُّبَيْرَ خَرَجَ على عَلِيٍّ عليه السلام مَعَ أَهلِ النَّهرِ فَقَتَلَهُ مَعَهُمْ فيمن قَتَلَ.

وجُرْمُوزُ بنُ الحَارِثِ: أَبُو بَطْنٍ من بَنِي الحَارِثِ بنِ مَالِكِ بنِ فَهْمِ بنِ غَنْمِ بنِ دَوْسٍ، ويُقَالُ لَهُم: الجَرَامِيزُ، منهم: جُمْهُورُ بنُ سُفيانَ الجُرْمُوزِيُّ، يَرْوِي عَنْهُ أَهْلُ البَصْرَةِ.

جزز

جَزَزْتُ الشَّعْرَ والصُّوفَ جَزّاً، كنَصَرَ: قَطَعْتُهُ..

و - الزَّرْعَ: حَصَدْتُهُ..

و - النَّخْلَ: صَرَمْتُهُ، فَهُوَ مَجْزُوزٌ، وجَزِيزٌ، كاجْتَزَزْتُهُ، واجْدَزَزْتُهُ بإِبْدالِ التَّاءِ دَالاً، كَمَا قَالُوا في اجْتَمَعُوا: اجْدَمَعُوا، ولا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا، فلا يُقالُ في اجْتَرَحَ: اجْدَرَحَ، أَو هي لُغَةٌ لبَعْضِ العَرَبِ في كُلِّ تاءٍ بَعْدَ الجِيمِ.

ويُقَالُ: جزُّوا ضَأْنَهُمْ وحَلَقُوا مَعْزَهُمْ دُونَ العَكْسِ، وهي نَعْجَةٌ مَجْزُوزَةٌ، وعَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ.

وهذه جُزَازَةُ الضَّائِنَةِ، وحُلَاقَةُ المَاعِزَةِ، بِضَمِّهِمَا: ما جُزَّ وحُلِقَ من

---

(١) معجم البلدان ٢: ١١٧، وعجزه:

وقَلَّصَ عن نِهْيِ القَرِينَةِ حَاضِرُهْ

(٢) مسند أحمد ١: ٨٩.

صُوفِهَا وشَعرِهَا.

والمِجَزُّ، بالكَسْرِ: مَا يُجَزّ بِهِ.

وَهذَا زَمَنُ الجِزَازِ ـ كغَمَامٍ وزِمَامٍ ـ أي حِيْنُ جَزِّ الغَنَمِ، وزَمَنُ الحَصَادِ، والجَدَادِ.

وأَجَزَّ الشَّعْرُ والنَّبَاتُ والنَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ، كجَزَّ جَزّاً، كنَصَرَ..

و ـ القَوْمُ: حَانَ إِجْزَازُ غَنَمِهِم وزَرْعِهِم.

واسْتَجَزَّ البُرُّ: اسْتَحْصَدَ.

وجَزَّ نَاصِيَتَهُ: قَصَّهَا. وكَانُوا إِذَا أَسَرُوا أَسِيراً فَأَرَادُوا إِطْلَاقَهُ والمَنَّ عَلَيْهِ جَزُّوا نَاصِيَتَهُ ثُمَّ أَطْلَقُوهُ لِيَكُونَ عَلامَةً لِقَهْرِهِ وأَسْرِهِ، وأَوَّلُ[1] مَنْ جَزَّ النَّوَاصِيَ سَمْلَقَةُ ابْنُ مُرَيٍّ ـ كنُمَيٍّ ـ صَاحِبُ أَمر عَكٍّ يَوْمَ قَاتَلُوا غَسَّانَ.

والجِزَّةُ، بالكَسْرِ: صُوفُ شَاةٍ في السَّنَةِ، يُقَالُ: أَعْطِنِي جِزَّةً، أَو جِزَّتَيْنِ، أَي صُوفَ شَاةٍ أَو شَاتَيْنِ، وأَجَزَّهُ: جَعَلَهَا لَهُ.

وعِنْدِي جِزَّةٌ من الصُّوفِ أَيْضاً، وجَزِيزَةٌ، وجِزْجِزَةٌ، كسِمْسِمَةٍ: خُصْلَةٌ منهُ. الجَمْعُ: جِزَزٌ، وجَزَائِزُ، وجَزَاجِزُ.

والجَزُوزَةُ، والجَزُوزُ، بفَتْحِهِمَا: الغَنَمُ تُجَزُّ أَصْوَافُهَا، كالرَّكُوبَةِ والرَّكُوبِ لِمَا يُرْكَبُ من الإِبِلِ.

وجِزَازُ الزَّرْعِ، بالفَتْحِ ويُكْسَرُ: عَصْفُهُ.

وجُزَازَةُ الأَديمِ، بالضَّمِّ: سُقَاطَتُهُ إِذَا قُطِعَ.

وجَزَّ التَّمْرُ جُزُوزاً، كضَرَبَ: يَبِسَ، كأَجَزَّ، وجَزَّزْتُهُ أَنَا تَجْزِيزاً.

والجَزِيزُ: خَرَزٌ طِوَالٌ؛ قَالَ الهَمْدَانِيُّ:

وَجَزِيزٌ مِثْلُ أَعْجَازِ الدُّبَا
كَهَجِيجِ الجَمْرِ فِي الصَّدْرِ سَرَدْ[2]

ومن المجاز

أَجَزَّ الشَّيْخُ: حَانَ لَهُ أَنْ يَمُوتَ.

وفُلانٌ عَاضٌّ على جِزِّهِ ـ بالكَسْرِ ـ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ.

---

(١) كتب في حاشية الأصل بالأحمر: أَوَّلُ مَنْ جَزَّ النَّواصِيَ مِنَ العَرَبِ.

(٢) كتاب الجيم ١: ١٢١، وفيه: شَرَد بدل: سرد.

وقَطَعَ اللهُ جَزَاجِزَهُ: مَذَاكِيرَهُ، شُبِّهَتْ بالجَزَاجِزِ من الصُّوفِ تُعَلَّقُ على الهَوْدَجِ.

وعِنْدِي بِطَاقَاتٌ و جَزَازَاتٌ: وهي الوُرَيْقَاتُ الَّتِي تُعلَّقُ فيها الفَوَائِدُ.

ومَضَى جَزٌّ من اللَّيْلِ، بالفَتْحِ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

ومن الكناية

هُوَ جَزَّازُ النَّواصِي ومُجِزُّهَا، مُشَدَّدَتَيْنِ، أي كَثيرُ الجَزِّ لَهَا، كِنَايَةٌ عن شَجَاعَتِهِ وأَسْرِهِ للرِّجَالِ و إِطْلاقِهِ لَهُم.

و جَزٌّ، كنَزٍّ: قَرْيَةٌ بأَصْبَهَانَ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ الجَزِّيُّ، الفَقِيهُ المُحَدِّثُ.

و بِهَاءٍ: مَوْضِعٌ بخُرَاسَانَ.

وَكَشده: مَدِينَةُ سِجِسْتَانَ [(١)].

وكغمَامٍ أَو بالكَسْرِ [(٢)]: مَوْضِعٌ بِنَواحِي قِنَّسْرِينَ، وجَبَلٌ بَيْنَهُ وبَيْنَ الفُرَاتِ لَيْلَةٌ، أَو هو بمُهْمَلَتَيْنِ.

و جُزْجُزٌ، كَهُدْهُدٍ: جَبَلٌ من جِبَالِهِمْ.

وجُزَيْزٌ، كزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ اللَّهَبِيّ [(٣)].

ومُجَزِّز، كَمُحَدِّثٍ: ابنُ الأَعْوَرِ المُدْلِجِيُّ القَائِفُ؛ صَحَابِيٌّ، وابْنُهُ عَلْقَمَةُ بنُ مُجَزِّزٍ، ذَكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ في الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ من الصَّحَابَةِ [(٤)]، وعِبَارَةُ الفيروزآباديّ تُوهِمُ أَنَّ وَالِدَ عَلْقَمَةَ غَيْرُ المُدْلِجِيِّ، وهو غَلَطٌ، وإِلَّا لم يَكُنْ لِذِكْرِهِ فَائِدَةٌ. وعن مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيِّ: أَنَّهُ لم يكن اسْمُهُ مُجَزِّزاً وإِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذلِكَ لأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَسَرَ أَسِيراً جَزَّ نَاصِيَتَهُ وأَطْلَقَهُ [(٥)]. وهو يُبْطِلُ قَوْلَ المُطَرِّزيِّ في المُغْرِبِ والفَيُّومِيِّ في المِصْبَاحِ: أَنَّهُ

---

(١) كذا وَزَنَها دون ضبط ولا تشديد، والظّاهر أَنّها تصحيف «كشِرَه»، ففي معجم البلدان ٢: ١٣٤: «جِزَه بكسر أوّله وفتح ثانيه وتخفيفه مدينة بسجستان». ويحتمل أن يكون وزنها كسِده بالهاء وهي قرية بأطراف أصبهان. انظر لغتنامه دهخدا.

(٢) في معجم البلدان ٢: ١٣٢: بضمّ أوّله وكسره.

(٣) إشارة إلى قوله:

يادار أَقْوَتْ بِالجزع ذِي الأخياف
بَين حَزْم الجُزَيْزِ فالأجرافِ

انظر معجم البلدان ٢: ١٤٠.

(٤) انظر الطّبقات الكبرى ٤: ٦٣.

(٥) انظر تاريخ دمشق ٤١: ١٩٦، الإصابة ٥: ٦٣.

اسْمُ فَاعِلٍ من جَزَزْتُ التَّمرَ تَجزِيزاً، إذَا أَيْبَسْتَهُ[١].

الأثر

(وَلَوْ دَخَلَ حَلْقَكَ جِزَّةٌ)[٢] بالكَسْرِ هي الخُصْلَةُ من الصُّوفِ.

(وَيُصِيبُ مِنْ جِزَزِهَا)[٣] بالكَسْرِ جَمْعُ جِزَّةٍ، وهي ما جُزَّ من صُوفِ النَّعْجَةِ.

(لَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ قُلامَةٌ ولا جُزازَةٌ)[٤] بالضَّمِّ، يُريدُ ما سَقَطَ من الظُّفْرِ عِنْدَ تَقْلِيمِهِ.

المثل

(مَا أَعْرَفَنِي كَيْفَ يُجَزُّ الظَّهْرُ)[٥] أي مَا أَعْرَفَنِي من أَيْنَ أَجُزُّ ظَهْرَكَ! يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَعِيبُكَ بِشَيءٍ وأَنْتَ تَعْرِفُ منه أَخْبَثَ مِمَّا عَابَكَ بِهِ، أي لَوْ شِئْتُ عِبْتُكَ بأَقْبَحَ مِمَّا عِبْتَنِي بِهِ.

جعز

جَعِزَ جَعَزاً، كَفَرِحَ: غَصَّ، لُغَةٌ فِي جَئِزَ بالهَمْزِ. والاسمُ: الجَعْزُ كَفَلْسٍ.

جفز

الجَفْزُ: السُّرْعَةُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ عنِ ابْنِ دُرَيْدٍ[٦]، وهو مَصْدَرُ جَفَزَ جَفْزاً، كَنَصَرَ وَضَرَبَ.

جلز

جَلَزَهُ جَلْزاً، كَضَرَبَ: لَوَاهُ وَطَوَاهُ، وعَصَبَهُ، ومَدَّهُ، ونَزَعَهُ، كَجَلَّزَهُ تَجْلِيزاً..

و ـ السَّوْطَ والسِّكِّينَ: شَدَّ مِقْبَضَيْهِمَا بِعِلْبَاءِ البَعِير..

و ـ السَّوْطَ: شَدَّ في طَرَفِهِ سَيْراً..

---

(١) المغرب ١: ٨٤، والمصباح المنير: ٩٩.

(٢) النّهاية ١: ٢٦٨، واللّسان والتّاج، وفي الجميع: وإن بدل: ولو.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ٣: ١٧٥، الفائق ١: ٢١٢، النّهاية ١: ٢٦٨.

(٤) الكافي ٦: ٤٩١/ ٩، من لا يحضره الفقيه ١: ٧٣/ ٣٠٤٧٣، مجمع البحرين ٤: ١٠.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٦٨/ ٣٧٨٥.

(٦) الجمهرة ١: ٤٧٠.

و ـ شَيْئاً إِلَى شَيْءٍ: ضَمَّهُ..

و ـ الرَّجُلُ جَلْزاً، وَجَلِيزاً: ذَهَبَ فِي الأَرْضِ[١]، كَجَلَّزَ تَجْلِيزاً.

والجِلَازُ، ككِتَابٍ: السَّيْرُ يُشَدُّ فِي طَرَفِ السَّوْطِ، كالجَلْزِ، كفَلْسٍ..

و ـ: ما يُجْلَزُ بِهِ، أي يُعْصَبُ بِهِ نِصَابُ السِّكِّينِ والقَوْسِ من عَقَبٍ، كالجِلَازَةِ، أَو هي أَخَصُّ مِنْهُ كالعِصَابَةِ أَخَصُّ من العِصَابِ، فَهِيَ واحِدَةُ جَلَائِزِ القَوْسِ، وهي العَقَبُ يُلْوَى على كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهَا، أو على مَوْضِعِ حَمَائِلِهَا، وهو كُلُّ شَيْءٍ يُلْوَى على شَيْءٍ.

والجَلْزُ ـ كفَلْسٍ ـ من السَّوْطِ: مِقْبَضُهُ ومُعْظَمُهُ..

و ـ من السِّنَانِ: أَغْلَظُهُ، وحَلَقَتُهُ المُسْتَدِيرَةُ في أَسْفَلِهِ.

ورَجُلٌ مَجْلُوزُ الخَلْقِ، كَمَعْصُوبِهِ زِنَةً ومَعْنًى.

ومَجْلُوزُ الرَّأْيِ: مُحْكَمُهُ.

وَجَلَّزَ فِي النَّزْعِ تَجْلِيزاً: أَغْرَقَ في نَزْعِ القَوْسِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ.

والجِلْوَازُ، بالكَسْرِ: الشُّرْطِيُّ، وهُمُ الجَلَاوِزَةُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: سُمِّيَ بِذلِكَ ـ إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً ـ لتَشْدِيدِهِ وعُنْفِهِ من قَوْلِهِمْ: جَلَّزَ في نَزْعِ القَوْسِ، إِذَا شَدَّدَ فِيهِ كَمَا سُمِّيَ أُتْرُوراً لتَرْتَرَتِهِ النَّاسَ، وهي الإِزْعَاجُ بِعُنْفٍ وشِدَّةٍ[٢]، أَوْ لِجَلْوَزَتِهِ، وهي شِدَّةُ سَعْيِهِ وذَفِيفُهُ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِهِ[٣]. ويُطْلِقُهُ الفُقَهَاءُ على نَائِبِ القَاضِي، أَوِ الَّذي يُسَمَّى صَاحِبَ المَجْلِسِ[٤].

وَجَلْوَزَ الرَّجُلُ جَلْوَزَةً: خَفَّ فِي مَجِيئِهِ وذِهَابِهِ.

والجِلَّوْزُ، كَسِنَّوْرٍ: الضَّخْمُ الشُّجَاعُ، والبُنْدُقُ الَّذِي يُؤْكَلُ كالجَوْزِ، ويُسَمَّى بِهِ حَبُّ الصَّنَوْبَرِ.

وامْرَأَةٌ جِلِئِزٌ، كَجِنْدِسٍ: قَصِيرَةٌ، بالهَمْزِ.

---

(١) في القاموس واللسان: ذهب مسرعاً.

(٢) الفائق ٢: ٧٣.

(٣) أساس البلاغة: ٦٢.

(٤) انظر المغرب ١: ٨٩.

وأبُو مِجْلَزٍ، كَمِنْبَرٍ: لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ؛ تَابِعِيٌّ.

وجُلْزَازُ، كعُثْمَانَ: ابنُ غيلانَ بنِ دُعْمِيِّ بنِ إِيَادٍ؛ أَبُو بَطْنٍ منهم.

المثل

(جَلِّزُوا لَوْ نَفَعَ التَّجْلِيزُ)(١) أي أَحْكَمُوا أَمْرَهُمْ لو نَفَعَ الإحْكَامُ، وأَصْلُهُ: أَنَّ قَوْماً هَرَبُوا من عَدُوِّهِمْ فَلَحِقُوهُمْ وأَوْقَعُوا بهم. يُضرَبُ فِي غَلَبَةِ القَدَرِ على الحَذَرِ.

جلبز

الجُلَبِزُ، كَعُكَلِدٍ زِنَةً وَمَعْنًى؛ وهو الشَّدِيدُ الصُّلْبُ.

جلحز

الجَلْحَزُ والجِلْحَازُ، كَصَرْدَحٍ وصِرْدَاحٍ: البَخِيلُ الضَّيِّقُ النَّفْسِ.

جلفز

الجَلْفَزُ، والجُلَافِزُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ..

و - من النُّوقِ: الصُّلْبَةُ الغَلِيظَةُ، كالجَلْفَزِيزِ كَزَمْهَرِيرٍ.

وعَجُوزٌ جَلْفَزِيزٌ: مُتَشَنِّجَةٌ عَمُولٌ، أَو فيهَا بَقِيَّةٌ؛ قَالَ:

يَا مَعْشَراً قَدْ أَوْدَتِ العَجُوزُ
وَقَدْ تَكُونُ وَهِيَ جَلْفَزِيزُ(٢)

ونَابٌ جَلْفَزِيزٌ: عَمُولٌ حَمُولٌ.

وإِنَّهُ لَجَلْفَزِيزٌ: ثَقِيلٌ.

وأَصَابَتْهُ جَلْفَزِيزٌ: دَاهِيَةٌ.

جلمز

الجَلْمَزِيزُ من النُّوقِ، كالجَلْفَزِيزِ زِنَةً ومَعْنًى.

جلنز

الجَلَنْزَى، كَعَلَنْدَى: الشَّدِيدُ الغَلِيظُ

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٧٣ / ٩١١.

(٢) شمس العلوم ٢: ١١٤٢، وانظر كنز الحفّاظ في تهذيب الألفاظ لأبي زكريّا: ٣٣٧، وفيه: «قال لنا أبو الحسن بن كيسان أنشدنا بُندار». وذكر الأُرجوزة.

من الجِمَالِ.

جلهز

الجَلْهَزَةُ: إِغْضَاؤُكَ عَنِ الشَّيْءِ وأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ(١).

جمز

جَمَزَ الرَّجُلُ والبَعيرُ وغَيْرُهُ جَمْزاً، كضَرَبَ: أَسْرَعَ يُهَرْوِلُ، ووَثَبَ مُسْرِعاً، وَعَدَا عَدْواً لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّه قَفْزٌ، أَو هو فَوْقَ العَنَقِ وَدُونَ الحُضْرِ، كأَجْمَزَ إِجْمَازاً، عن عِيَاضٍ(٢). والاسمُ: الجَمَزَى، مُحَرَّكَةً مَقْصُورَةً.

وجَمَلٌ جَمَّازٌ ونَاقَةٌ جَمَّازَةٌ، مُشَدَّدَيْنِ: يَعْدُوَانِ الجَمَزَى.

والمُجَمِّزُ، كمُحَدِّثٍ: رَاكِبُهُمَا.

وحِمَارٌ جَمَّازٌ: وَثَّابٌ.

وجَمَزَى: سَرِيعٌ، وَصْفٌ باسْمِ المَصْدَرِ.

وسَيْرٌ جَمَزَى: سَرِيعٌ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: والجَوَامِزُ من الإِبِلِ: المَخَاضُ من الإِبِلِ، تَجْمِزُ بأَلْبَانِهَا؛ تَضْرِبُ الحُلَّابَ، وتَجْمِزُ قِبَلَ الفَحْلِ(٣).

والجُمْزَةُ، كغُرْفَةٍ: الكُتْلَةُ من التَّمْرِ والأَقْطِ ونَحْوِهِمَا، ووِعَاءُ الحَبَّةِ مِنَ النَّبْتِ.

وكَقُفْلٍ، ويُفْتَحُ: ما بَقِيَ من عُرْجُونِ النَّخْلِ.

والجُمْزَانُ، كَعُثْمَانَ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ.

الجُمَّيْزُ، والجُمَّيْزَى، كَعُلَّيْقٍ ولُغَّيْزَى: شَجَرٌ كشَجَرِ التِّينِ، ووَرَقُهُ كوَرَقِ التُّوتِ، لَهُ ثَمَرٌ كالتِّينِ أَبْيَضُ فإِذَا بَلَغَ احْمَرَّ، وهو أَحْلَى من التِّينِ الفِجِّ، ويُسَمَّى التِّينَ البَرِّيَّ والتِّينَ الذَّكَرَ.

والجُمَّازَةُ، كَتُفَّاحَةٍ وعَبَّاسَةٍ: جُبَّةٌ من صُوفٍ، قَصِيرَةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّيْنِ، ومنهُ: (توضَّأ فضَاقَ عَنْ [يَدِيهِ](٤) كُمَّا جُمَّازَةٍ

---

(١) الجمهرة ٢: ١١٣٨.

(٢) مشارق الأنوار ١: ١٥٢.

(٣) انظر كتاب الجيم ١: ١١٩ وفيه: بالحِلَابِ.

(٤) في النّسخ: «يده» والمثبت عن المصادر.

كَانَتْ عَلَيْهِ)[١].

ومن المجاز

جَمَزَ بِهِ، كَضَرَبَ: اسْتَهْزَأَ.

ورَجُلٌ جَمِيزُ الفُؤَادِ: ذَكِيُّهُ.

وقَيْنَةٌ جَمَّازَةٌ، كَعَبَّاسَةٍ: لِلَّتِي تَسْقِي الشَّرَابَ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِسُرْعَتِهَا.

وجَمْزٌ، كَفَلْسٍ: مَاءٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ واليَمَنِ.

وكَعَبَّاسٍ: بَلَدٌ بَحْرِيٌّ في جَزِيرَةٍ قَرِيبَةٍ من اليَمَنِ.

و ـ: اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: جَمَّازُ بْنُ شَيْحَةَ الحُسَيْنِيُّ أَمِيرُ المَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ في المَائَةِ السَّابِعَةِ، وسُلَيْمَانُ بنُ مُسْلِمِ بنِ جَمَّازٍ مُقْرِئُ المَدِينَةِ بَعْدَ نافِعٍ، وكَعْبُ ابنُ جَمَّازٍ بَدْرِيٌّ، وأَخُوهُ الحارِثُ بنُ جَمَّازٍ أُحُدِيٌّ ـ وقِيلَ فِيهِ: حِمَّان بكَسْرِ المُهمَلَةِ وتَشْدِيدِ المِيمِ ونُونٍ ـ والهَيْثَمُ بنُ جَمَّازٍ مُحَدِّثٌ.

الأثر

(ما كَانَ إِلَّا الجَمْزُ)[٢] كفَلْسٍ، مَصْدَرُ جَمَزَ، أَرَادَ الهَرْوَلَةَ في مَشْيِ حَمَلَةِ الجَنَازَةِ، ومنهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ: اتَّقِ اللهَ قَبْلَ أَنْ يُجْمَزَ بِكَ[٣].

(فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ جَمَزَ)[٤] وَثَبَ مُسْرِعاً هَرَباً من القَتْلِ.

(يَرُدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّاراً جَمَزَى)[٥] بالتَّحْرِيكِ والقَصْرِ، أي رَدّاً جَمَزَى، أي سَرِيعاً، أو مُسرِعِينَ؛ من قَوْلِهِمْ: حِمَارٌ جَمَزَى، أي سَرِيعٌ.

جنبز

الجِنَّبَازُ، بكَسْرِ الجِيمِ والنُّونِ المُشَدَّدَةِ: والِدُ شُبَيْلٍ ـ كَزُبَيْرٍ ـ الشَّاعِرِ من بَنِي الجَوْشَنِ.

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٧٠، الغريبين ١: ٣٦٣، النّهاية ١: ٢٩٤.

(٢) المستدرك على الصّحيحين ١: ٣٥٥، النّهاية ١: ٢٩٤، اللّسان، التّاج.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٣٦٥، الفائق ١: ١٤، شرح البخاريّ لابن بطّال ٨: ٤٤٨.

(٤) الفائق ٢: ١٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٧١، النّهاية ١: ٢٩٤.

(٥) النّهاية ١: ٢٩٤، مجمع البحرين ٤: ١٠.

جنز

جَنَزَهُ جَنْزاً، كَضَرَبَ: سَتَرَهُ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الجِنَازَةِ ـ بالفَتْحِ والكَسْرِ ـ اسْمٌ للمَيِّتِ والنَّعْشِ، أَو بالفَتْحِ للمَيِّتِ وبالكَسْرِ للنَّعْشِ، أَو بالعَكْسِ.

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هي بالكَسْرِ: السَّرِيرُ إذَا سُوِّي عَلَيْهِ المَيِّتُ مُكَفَّناً وهُيِّئَ للدَّفْنِ، ولا يُقَالُ لَهُ: جِنَازَةٌ حَتَّى يُشَدَّ المَيِّتُ مُكَفَّناً عَلَيْهِ، فأَمَّا الجَنَازَةُ ـ بالفَتْحِ ـ فالمَيِّتُ نَفْسُهُ[١].

وقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: يُقَالُ لِلْمَيِّتِ: جِنَازَةٌ إذا كَانَ على النَّعْشِ، ولا يُقَالُ للمَيِّتِ وَحْدَهُ: جِنَازَةٌ، ولا لِلنَّعْشِ وَحْدَهُ: جِنَازَةٌ[٢].

ومَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِامْرَأَةٍ ثَكْلَى فَقَالَ: **أَثْكَلَتْهَا الجَنَائِزُ**[٣] أَي المَوْتَى.

وجَنَّزُوا المَيِّتَ تَجْنِيزاً: **هَيَّئُوهُ ووَضَعُوهُ** على السَّرِيرِ.

وتَقُولُ العَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ: **رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ**[٤] ـ بالمَجْهُولِ ـ أَي وُضِعَ وأُلْقِيَ فيها.

ومن المجاز

لِفُلانٍ جَنْزٌ يَسْتَكِنُّ فيهِ، كفَلْسٍ: وهو البَيْتُ الصَّغِيرُ من الطِّينِ، وأَصْلُهُ المَصْدَرُ من جَنَزَهُ، إذَا سَتَرَهُ.

وأَصْبَحَ فُلانٌ جِنَازَةً، أَي مَرِيضاً.

وعِنْدَهُ جِنَازَةٌ، أَي زِقٌّ من خَمْرٍ.

وهو عليهِ جِنَازَةٌ، أَي ثَقِيلٌ يَغْتَمُّ بِهِ؛ قَالَ[٥]:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
عَلَيْكِ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالحَدَثَانِ

وكُلُّ مَا ثَقُلَ على الإِنْسَانِ واغْتَمَّ بِهِ فَهُوَ جِنَازَةٌ.

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ٦٢٢.

(٢) انظر عمدة القاريّ ٤: ١١٦.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٢٣٤.

(٤) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٧٧، النّهاية ١: ٣٠٦، مجمع البحرين ٤: ١٠.

(٥) وهو صَخْرُ بن عَمْرِو بن الشَّرِيدِ، كما في اللّسان والتّكملة للصّاغانيّ والمقاييس.

وجَنْزَةُ، كَهَضْبَةٍ: بَلَدٌ بَيْنَ شَرْوَانَ وأَذْرَبِيجَانَ مُعَرَّبُ «كَنْجه» خَرَجَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ من أَهْلِ العِلْمِ، والنِّسبةُ إليه جَنْزِيّ، وقد يُقَالُ: جَنْزَوِيّ، وبها عُرِفَ أَبُو الفَضْلِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الجَنْزَوِيُّ المُعَدَّلُ، المُحَدِّثُ بِدِمَشْق.

ويَزِيدُ بنُ عَمْرِو بنِ جَنْزَةَ الجَنْزِيُّ، نِسْبَةً إلى جَدِّهِ لا إِلى البَلَدِ.

والجَنائِزِيُّ: مَنْ يَقرَأُ أَمَامَ المَوْتَى، وعُرِفَ بِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُم: أَبُو المَحَاسِنِ ابنُ الحِزْقِيِّ الجَنائِزِيُّ، وكَانَ يَقْرَأُ أَمَامَ الجَنَائِزِ.

وأَمَّا سَعيدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ الجَنائِزِيُّ فكانَ يَسْكُنُ في مَكانٍ يُقَالُ لهُ: مَسْجِدُ الجَنائِزِ.

جوز

الجَوْزُ، كَمَوْزٍ: وَسَطُ الشَّيْءِ ومُعْظَمُهُ. الجَمْعُ: أَجْوَازٌ..

و ـ: ثَمَرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ يُؤْكَلُ لُبُّهُ، واحِدَتُهُ بِهَاءٍ، مُعَرَّبُ «كَوْز»[1] واسْمُهُ بالعَرَبِيَّةِ الخُسْفُ، كَفَلْسٍ ويُضَمُّ.

وأَرْضٌ مَجَازَةٌ، كمَنَارَةٍ: كَثِيرَةُ الجَوْزِ.

وجَوْزُ الهِنْدِ: النَّارْجِيلُ.

وجَوْزُ بَوَّى، كحَتَّى: جَوْزُ الطِّيبِ؛ وهو ثَمَرُ شَجَرٍ مَنابِتُهُ جَزائِرُ الهِنْدِ، طَيِّبُ الرِّيحِ والطَّعْمِ، وقِشْرُهُ البَسْبَاسَةُ.

وجَوْزُ مَائِلٍ: ثَمَرُ شَجَرٍ كَشَجَرِ البَاذِنْجَانِ يُسَبِّتُ ويُنَوِّمُ.

وجَوْزُ القَطَا: نَبْتٌ كالرِّجلَةِ يَنْبُتُ بمَنَاقِعِ المِيَاهِ تَأْكُلُهُ القَطَا.

وجُزْتُ المَكَانَ أَجُوزُهُ جَوْزاً، وجَوَازاً، وأَجَزْتُهُ إِجَازَةً، واجْتَزْتُهُ اجْتِيَازاً، وجَوَّزْتُهُ تَجْوِيزاً، وجَاوَزْتُهُ مُجَاوَزَةً، وتَجَاوَزْتُهُ تَجَاوُزاً: سِرْتُ فِيهِ وخَلَّفْتُهُ، وحَقِيقَتُهُ قَطَعْتُ جَوْزَهُ، أي وسَطَهُ ونَفَذْتُ فِيهِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: جُزْتُهُ: مَشَيْتُ فِيهِ، وأَجَزْتُهُ: قَطَعْتُهُ[2].

---

(١) انظر المعرَّب: ٩٩ والجمهرة ١: ٤٧٣.

(٢) حكاه عنه في تهذيب اللغة ١١: ١٤٨.

وجَازَ بِي العَقَبَةَ، وأَجَازَنِيهَا: جَعَلَنِي جَائِزاً لَهَا؛ بأَنْ حَمَلَنِي، أَو أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى جُزْتُهَا.

ومَجَازُ القَوْمِ، ومَجَازَتُهم، بالفَتْحِ: مَوْضِعُ جَوَازِهِمْ، وبالضَّمِّ: مَوْضِعُ إِجَازَتِهِمْ.

وعَبَرَ مَجَازَةَ النَّهْرِ: وهي الجِسْرُ، واسْتَجَازَ[هَا]: طَلَبَهَا.

وجَوَّزْتُ الشَّيْءَ في الشَّيْءِ تَجْوِيزاً: أَنفَذْتُهُ فِيهِ، كأَجَزْتُهُ..

و ـ لَهُمْ إِبِلَهُمْ: قَادَهَا بَعِيراً بَعِيراً حَتَّى تَجُوزَ.

وجَازَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا: سَاغَ.

وأَجَزْتُهُ لَهُ وَجَوَّزْتُهُ: سَوَّغْتُهُ..

و ـ البَيْعُ والنِّكَاحُ وغَيْرُهُ[1]: نَفَذَ ومَضَى على الصِّحَّةِ، وأَجَازَهُ القَاضِي: جَعَلَهُ جَائِزاً. ومِنْهُ: المُجيزُ للوَلِيِّ والوَكِيلِ والوَصِيِّ لتَنْفِيذِهِ مَا أُمِرَ بِهِ، والعَبْدُ المَأْذُونُ لَهُ في التِّجَارَةِ لأَنَّهُ يُجِيزُ الشَّيْءَ بِسَبَبِ الإِذْنِ لَهُ. والاسمُ: الجَوَازُ ـ كالصَّوَاب من الإِصَابَةِ ـ ومنهُ حديثُ البِكْرِ: (فَإِنْ أَبَتْ فَلا جَوَازَ عَلَيْهَا)[2] أَي لا وِلَايَةَ.

وهذا مِمَّا لا يُجَوِّزُهُ العَقْلُ: لا يَرَاهُ جَائِزاً، أَو لا يَحْكُمُ بِصِحَّتِهِ أَو وُقُوعِهِ.

وأَجَازَهُ مَاءً: سَقَاهُ مَاءً يَجُوزُ بِهِ الطَّرِيقَ، واسمُ ذلِكَ المَاءِ الجَوَازُ.

واسْتَجَزْتُهُ مَاءً لأَرْضِي أَو لِمَاشِيَتِي فَأَجَازَنِي، وسَقَاهُ جَوَازاً لأَرْضِهِ؛ قَالَ:

يَا قَيِّمَ المَالِ فَدَتْكَ نَفْسِي
عَجِّل جَوَازِي وَأَقِلَّ حَبْسِي[3]

وجُزْتُ بِذاكَ المَاءِ أَرْضي: سَقَيْتُها بِهِ.

وأَجَازَنِي فُلانٌ بِحَبْلِهِ، أَي اسْتَعَرْتُ حَبْلَهُ فَسَقَيْتُ بِهِ، وقد جُزْتُ بِحَبْلِهِ.

وجَازَ أَرْضَهُ جَوْزَةً: سَقَاهَا سَقْيَةً واحِدَةً.

---

(١) أي جاز البيع والنّكاح وغيره.

(٢) مسند أحمد ٢: ٢٥٩، سنن أبي داوود ٢: ٢٠٩٣/٢٣١، النّهاية ١: ٣١٥.

(٣) في الفاخر: ١٦٠ والعمدة ٢: ٣١٥ والأساس: الماء بدل: المال. وفي الصّحاح واللّسان والتّاج: صاحب الماءِ.

وسَأَلَهُ جَوْزَةً وجَائِزَةً: شُرْبَةَ مَاءٍ.

وهو حَسَنُ الجَوَازِ -كصَوَابٍ- أي حَسَنُ السَّقْيِ للمَاءِ.

وجَوَّزَ إِبِلَهُ: سَقَاهَا.

وأَجَازَهُ جَائِزَةً: أَعْطَاهُ عَطِيَّةً وأَتْحَفَهُ بِتُحْفَةٍ، ومنهُ: جَوائِزُ الوُفُودِ والشُّعَراءِ لِلتُّحَفِ واللُّطفِ؛ وأَصْلُهُ من إجازَةِ المَاءِ أَو إِجَازَةِ الطَّرِيقِ، وذلك أَنَّ قَطَنَ بنَ عَبْدِ عَوْفٍ من بَنِي هِلَالِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ وَلِيَ فَارِسَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ فَمَرَّ بهِ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ في جَيْشِهِ غَازِياً إِلى خُرَاسَانَ فَوَقَفَ لَهُم على قَنْطَرَةٍ فَقَالَ: أَجِيزُوهُم، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ فَيُعْطِيهِ على قَدْرِ حَسَبِهِ، وفي ذلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

فِدًى لِلأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ
عَلَى عِلَّاتِهِمْ، أَهْلِي وَمَالِي
هُمْ سَنُّوا الجَوائِزَ فِي مَعَدٍّ
فَصَارَتْ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيَالِي[1]

واسْتَجَازَهُ: طَلَبَ جَائِزَتَهُ.

والجَوَازُ، كصَوَابٍ: صَكُّ المُسَافِرِ لِئَلَّا يُتَعَرَّضَ لَهُ. الجَمْعُ: أَجْوِزَةٌ.

وتَجَاوَزَ عن المُسِيءِ، وعن ذَنْبِهِ: عَفَا عَنْهُ وَصَفَحَ، كتَجَوَّزَ، وجَازَ..

و - في الشَّيْءِ: أَفْرَطَ، وحَقِيقَتُهُ تَجَاوَزَ وتَعَدَّى حَدَّهُ الَّذي كانَ يَنْبَغِي أَن يَقِف عِنْدَهُ..

وأَجَازَ غُصَّتَهُ: أَسَاغَهَا..

و - على الجَرِيحِ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وأَنْكَرَهَا الأَصمعيُّ[2]..

و - الحَبْلُ، والوَتَرُ: تَرَاكَبَتْ قُوَاهُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وتَجَوَّزَ في الصَّلاةِ وغَيْرِهَا: تَرَخَّصَ فِيهَا وأَتَى بأَقَلِّ مَا يَكْفِي..

---

(١) البيتان للجحّاف بن حكيم السّلميّ كما في فتوح البلدان: ٢٣٤ ومعجم البلدان ٤: ٤٥٥. أو للكنديّ كما في الأوائل: ٢١٢. أو للكنانيّ كما في البداية والنّهاية ٧: ٢٠٨. أو لعمير بن الحباب السُّلَمِيّ كما في هامش شمس العلوم ٢: ١٢٣٢ عن العباب. وبلا نسبة في الصّحاح واللّسان والتّاج.

(٢) انظر إصلاح المنطق: ٣١٠، والصّحاح.

و - في الشَّيْءِ: أَغْمَضَ فيهِ وتَرَكَ الاستِقْصَاءَ..

و - في البَيْع: تَسَامَحَ..

و - في أَخْذِ الدَّرَاهِمِ، إذا رَوَّجَهَا ولم يَرُدَّها..

و - من اللِّبَاسِ: تَخَفَّفَ منهُ. والاسمُ: الجَوَازُ في الجَمِيعِ.

ورَجُلٌ مُجْتَازٌ: يُحِبُّ النَّجَاءَ.

وجَوَائِزُ الأَشْعَارِ والأَمْثَالِ: سَوائِرُهَا، كَأَنَّهَا تَجُوزُ بَلَداً إلى بَلَدٍ.

والمَجَازُ: خِلافُ الحَقِيقَةِ.

وتَجَوَّزَ في كَلامِهِ: تَكَلَّمَ بِهِ.

وجَعَلَ ذلك الأَمْرَ مَجَازاً إلى حَاجَتِهِ: طَرِيقاً ومَسْلَكاً.

ومَجَازُ هذا مَجَازُ ذاكَ، أي حُكْمُهُ وحَقِيقَتُهُ سَبِيلُهُمَا وَاحِدٌ.

وبِهَاءٍ: الطَرِيقَةُ في السَّبَخَةِ.

والأَرْضُ يُجَازُ فِيهَا، أي يُسَارُ.

والجُوَازُ، بالضَّمِّ: العَطَشُ.

والجَائِزُ: الطِّمْآنُ يَمُرُّ بالقَوْمِ سُقِيَ أَو لَا، والبُسْتَانُ، والخَشَبَةُ الَّتي تُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ العَوَارِضِ فِي سَقْفِ البَيْتِ. الجَمْعُ: أَجْوِزَةٌ، وجُوزَانٌ.

وبِهَاءٍ: مَقَامُ السَّاقِي من البِئْرِ.

والجِيزُ[1]، بالكَسْرِ: البِئْرُ.

وبِهَاءٍ: النَّاحِيَةُ من الوَادِي وغَيْرِهِ؛ وأَفْضَلُ مَوْضِعٍ مِنْهُ، وقَدْرُ ما يَجُوزُ بِهِ المُسافِرُ من الزَّادِ مَسَافَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، أَو من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ، كالجَائِزَةِ.

وأَجَازَهُ: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا.

والإِجَازَةُ في الشِّعْرِ: أَنْ تُتِمَّ مِصْرَاعَ غَيْرِكَ، وهي التَّمْلِيطُ والإِمْلَاطُ؛ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ للتَّوْأَمِ اليَشْكُرِيِّ: إِنْ كُنْتَ شَاعِراً فمَلِّطْ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ فَأَجِزْهَا، فَقَالَ: نَعَمْ، فقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَصَاحِ[2] تَرَى بَرِيقاً هَبَّ وَهْناً

فَقَالَ التَّوْأَمُ:

كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارا

---

(١) من المفروض أن يكون من قوله: «والجيز» إلى قوله: «وأجازه: أعطاه إيّاها» في مادّة «جيز» لا هنا، وهو ما فعله ابن منظور في اللسان.

(٢) في المصدر: أحار.

فَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ

فَقَالَ التَّوْأَمُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارا

الأَبْيَاتُ (١).

واسْتَجَازَهُ: طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُجِيزَ أَنْصَافَهُ.

ومَضَى جَوْزُ اللَّيْلِ: نِصْفُهُ.

وهو يَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلاةِ والقِفَارِ: أَوْسَاطَهَا.

وَشَاةٌ جَوْزَاءُ، وَجَوْزَةٌ(٢): بَيْضَاءُ الوَسَطِ. وَمُجَوَّزَةٌ، كَمُظَفَّرَةٍ: في صَدْرِهَا لَوْنٌ يُخَالِفُ لَوْنَهَا.

والجَوْزَاءُ: كَوَاكِبُ مُعْتَرِضَةٌ في جَوْزِ السَّمَاءِ، أَي وَسَطِهَا، ولِذَلِكَ سُمِّيَت الجَوْزَاءَ، وهي على صُورَةِ تَوْأَمَيْنِ قَائِمَيْنِ وَاضِع(٣) كُلّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا على عَضُدِ صَاحِبِهِ.

والجَوْزَاتُ: غُدَدٌ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، واحِدَتُهَا جَوْزَةٌ، على التَّشْبِيهِ بِحَجْمِ الجَوْزِ المَأْكولِ.

والجَوْزُ من العِنَبِ: ضَرْبٌ مِنْهُ حَبَّتُهُ كالجَوزَةِ.

والتَّجَاوِيزُ: ضَرَبٌ من البُرُودِ، واحِدُهَا تِجْوازٌ، بالكَسْرِ.

وجِبَالُ الجَوْزِ: أَوْدِيَةُ تِهَامَةَ.

ويُطْلَقُ الجَوْزُ على جِبَالِ السَّرَاةِ المُقَارِبَةِ لِلطَّائِفِ، وهي بِلادُ هُذَيْلٍ، وعلى الحِجَازِ كُلِّهِ، ويُقَالُ للحِجَازِيِّ: جَوْزِيٌّ(٤).

ونَهْرُ الجَوْزِ: نَاحِيَةٌ ذَاتُ قُرًى وبَسَاتِينَ بَيْنَ حَلَبَ والبِيرَةِ.

وجُوزٌ، بالضَّمِّ: بَلَدٌ بِكِرْمَانَ.

وبِهَاءٍ: قَرْيَةٌ بالهَكَّارِيَّةِ من نَوَاحِي

---

(١) العمدة في محاسن الشّعر ١: ٢٠٢ و ٢: ٩١.

(٢) لم يذكر ابن منظور والجوهريّ سوى جوزاء، وقد قال الفيروزآباديّ: جوزاء كالجوزة. وقال صاحب التّاج: كالجوزة، هكذا في سائر النّسخ، وهو غلطٌ، والصّواب كالمجوَّزة وقيل: المجوَّزة من الغنم الّتي في صَدْرِهَا تجويزٌ وهو لون يخالف سائر لونها.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) معجم البلدان ٢: ١٨٣.

المَـوْصِلِ، مِـنْها: عَـبْدُ اللهِ بْـنُ مُـحَمَّدٍ الجَوْزِيُّ المُحَدِّثُ.

وجَوْزَانُ، كَخَوْلان: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ.

والمَجَازُ: مَوْضِعٌ قُرْبَ يَنْبُعَ.

وذُو المَجَازِ: مَوْضِعُ سُوقٍ كَانَتْ تُقَامُ في الجَاهِلِيَّةِ على فَرْسَخٍ من عَرَفَةَ بنَاحِيَةِ كَبْكَبٍ.

والمَجَازَةُ: قَرْيَةٌ باليَمامَةِ.

وذُو المَجَازَةِ: مَنْزِلٌ من مَنازِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ على طَرِيقِ البَصْرَةِ.

والجَوْزِيُّونَ: جَماعَةٌ من العُلَماءِ نِسْبَةً إلى بَيْعِ الجَوْزِ، منهم: الشَيْخُ أَبُو الفَرَجِ ابنُ الجَوْزِيِّ.

والجُوزِيُّ، بالضَّمِّ: لَقَبُ أَبِي القَاسِم إِسْماعِيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الطَّلْحِيِّ الأَصْـبَهَانِيِّ، الحَـافِظِ، ومَـعْنَاهُ الطَّـيْرُ الصَّغِيرُ بلِسَانِ أَهْلِ أَصبَهَانَ.

ومُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الجَوَّازُ، كَعَبَّاسٍ: شَيْخُ النَّسَائِيِّ، نِسبَةً إِلى عَدِّ الجَوْزِ.

والحَسَنُ بنُ سَهْلٍ المُجَوِّزُ، كَمُحَدِّثٍ شَيْخُ الطَّبَرَانِيِّ.

الكتاب

﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾[1] من جَاوَزَ المَكَانَ إِذَا تَعَدَّاهُ وخَلَّفَهُ، والبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، أَي جَعَلْنَاهُمْ مُجَاوِزِينَ البَحْرَ؛ بأَنْ جَعَلْنَاهُ يَبَساً وحَفِظْنَاهُمْ حَتَّى بَلَغُوا الشَّـطَّ. وقُـرِئَ: «جَوَّزْنَا»[2] وهـو مـن التَّجْوِيزِ بمَعْنَى المُجَاوَزَةِ.

﴿فَلَمَّا جَـاوَزَا﴾[3] أَي خَـلَّفَا مَـجْمَعَ البَحْرَيْنِ الَّذِي جُعِلَ مَوْعِداً للمُلاقَاةِ.

الأثر

(قَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّـيْلِ يُـصَلِّي)[4] أَي وَسَطِهِ.

ومِنْهُ: (أَمْثَالُ أَجْـوَازِ الإِبِـلِ)[5] أَي

---

(١) الأعراف: ١٣٨، ويونس: ٩٠.

(٢) وهي قراءة الحسن وإبراهيم وأبي رجاء ويعقوب. انظر البحر المحيط ٤: ٣٧٧.

(٣) الكهف: ٦٢.

(٤) الفائق ١: ٢٤٦، النّهاية ١: ٣١٥، مجمع البحرين ٤: ١٢.

(٥) غريب الحديث لابن سلام ٢: ٤٠٠، الفائق ٢: ٣٣٦، النّهاية ١: ٣١٦.

أَوْسَاطِهَا؛ جَمْعُ جَوْزٍ.

وحَديثُ حُذَيْفَةَ: (رَبَطَ جَوْزَهُ إِلَى سَمَاءِ البَيْتِ)[١] أَي وَسَطه.

(أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ)[٢] أَي هي مُحِيطَةٌ بالجَمِيعِ من البَرِّ والفَاجِرِ.

(قَبْلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ)[٣] أَي تَقْتُلونِي وتُنْفِذُوا فِيَّ أَمْرَكُمْ.

(وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الجَوَازُ)[٤]كصَوَابٍ، أَي التَّسَاهُلُ والتَّسَامُحُ في البَيْعِ.

(أَجِيزُوا الوَفْدَ)[٥] أَعْطُوهُمُ الجَوَائِزَ.

(الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ)[٦] قَالَ الهَرَوِيُّ: أَي يُقْرَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ يُعْطَى ما يَجُوزُ بِهِ مَسَافَةَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ[٧].

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَفِلُ لَهُ في اليَوْمِ الأَوَّلِ، ويُقَدِّمُ لَهُ ما حَضَرَهُ في اليَوْمِ الثَّانِي والثَّالِثِ، وهو فيما وَرَاءَ ذلِكَ مُتَبَرِّعٌ[٨].

قَالَ بَعْضُهُم: إِنَّمَا يُسْتَفادُ الاحتِفَالُ من قَوْلِهِ: «جَائِزَتُهُ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ» لأَنَّ الجَائِزَةَ من أَجَازَهُ بِكَذا، إِذَا أَتْحَفَهُ وأَلْطَفَهُ، كالفَاضِلَةِ من أَفْضَلَ عَلَيْهِ، أَي يَتَكَلَّفُ لَهُ اسْتِعْدَادَ الفَاضِلَةِ من الأَطْعِمَةِ في اليوم واللَّيْلَةِ ولم يَتَعَرَّضْ لمَا بَعْدَهُ فيَبقَى على حَالِهِ، فَيُسْتَفَادُ منه أَنَّهُ يُقَدِّمُ إِليهِ ما حَضَرَهُ كما هو حَالُهُ.

(كَأَنَّ جَائِزَ بَيْتِي قَدِ انْكَسَرَ)[٩] هو

---

(١) النّهاية ١: ٣١٥، مجمع البحرين ٤: ١٢.

(٢) الكافي ٢: ٥٧١، الفقيه ١: ٢٩٨/ ١٣٦٠، الموطّأ ٢: ٩٥/١٠، مجمع البحرين ٣: ٢٢٠.

(٣) البخاريّ ١: ٢٧، سنن الدّارميّ ١: ١١٢، النّهاية ١: ٣١٥.

(٤) صحيح مسلم ٣: ١١٩٥/٢٩، مشارق الأنوار ١: ١٦٤، النّهاية ١: ٣١٥.

(٥) البخاريّ ٦: ١١، صحيح مسلم ٣: ١٢٥٧/٢٠، النّهاية ١: ٣١٤، مجمع البحرين ٤: ١١.

(٦) مسند أحمد ٤: ٣١، البخاريّ ٨: ١٢٥، صحيح مسلم ٣: ١٣٥٣/ ١٥، النّهاية ١: ٣١٤.

(٧) الغريبين ١: ٣٨٣.

(٨) الفائق ١: ٢٤٤.

(٩) غريب الحديث لابن سلام ١: ٤٣٠ غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٨٠، الفائق ١: ٢٤٣، الغريبين ١: ٣٨٣، النّهاية ١: ٣١٤.

الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الحائِطَيْنِ، ومِنْهُ: (إذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَى سُورِ الحَائِطِ مِثْلِ قِطْعَةِ الجَائِزِ)[١].

(تَجَوَّزُوا فِي الصَّلاةِ)[٢] أي خَفِّفُوها وأَسْرِعوا بِها حَذَراً من الوَسْوَسَةِ عِنْدَ إطَالَتِها.

ومِنْهُ: (أَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي الصَّلاة)[٣] أي أُخَفِّفُها وأَقْتَصِرُ على المُجْزِئ منها.

(﴿حمٓ﴾ مَجَازُهَا مَجَازُ سَائِرِها)[٤] أي حُكْمُها حُكْمُ سائِرِ الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ، أو حُكْمُ السُّوَرِ، أو القُرآنِ.

(فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَمْ تُجِزْ عَلَيْهِ)[٥] من أَجازَ على الجَريح بِمَعْنى أَجْهَزَ عَلَيْهِ، أي أَسْرَعَ قَتْلَهُ وتَمَّمَ عَلَيْهِ.

المصطلح

الجائِزُ: ما وافَق الشَّرْعَ.

والمَجَازُ: ما عُدِلَ بِهِ مِن اللَّفْظِ عَمّا يوجِبُهُ أَصْل اللُّغَة، وهو ما اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ ما وُضِعَ له[٦] لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُما، فإِن كَانَت العِلاقَةُ المُصَحِّحَةُ لَهُ غَيْرَ المُشابهَةِ فَهُوَ مُرْسَلٌ، كَاليَدِ في النِّعمَةِ لأَنَّها مَصْدَرُها، وإلّا فاستِعارَةٌ كالأَسَدِ في الشُّجاع.

والمَجَازُ العَقْلِيُّ: إِسْنادُ الفِعْل إلى غَيْرِ ما حَقُّهُ أَن يُسنَدَ إِلَيْهِ كَبَنَى الأَمِيرُ المَدِينَةَ، أو إيقاعُهُ على غَيْرِ ما حَقُّهُ أَنْ يوقَعَ عَلَيْهِ كأَجْرَيتُ النَّهَارَ، أو إِضافَةُ المُضافِ إلى غَيْرِ ما حَقُّهُ أَن يُضاف إِلَيْهِ كسَارِقِ اللَّيلَةِ؛ كُلُّ ذلِكَ لِمُلابَسَةٍ ما. ويُسَمَّى مَجازاً حُكمِيّاً وإِسناداً مَجازِيّاً.

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٥٦٩، الفائق ٢: ٦٣، النّهاية ١: ٣١٤ بتفاوت.

(٢) مسند أحمد ٢: ٤٧٢، المعجم الكبير ١٢: ١٧/ ١٢٣٣٨، النّهاية ١: ٣١٥.

(٣) سنن ابن ماجة ١: ٣١٦/ ٩٩٠، مسند أحمد ٣: ٢٠٥، النّهاية ١: ٣١٥، مجمع البحرين ٤: ١٢.

(٤) انظر صحيح البخاريّ ٦: ١٥٨، ومقدّمة فتح الباري: ٣١١ و ٣١٣.

(٥) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٦٠١، الفائق ٢: ٥٠.

(٦) ليست في الأصل.

والمَجازُ اللغويُّ: هو الكَلِمَةُ المُسْتَعْمَلَةُ في غَيْرِ ما وُضِعَتْ لَهُ بالتَّحْقِيق لا بالتَّأْوِيل في اصْطِلاحٍ بِهِ التَّخاطُبُ مع قَرِينَةٍ مانِعَةٍ عن إرادَتِهِ، أي إرادَة مَعْناها في ذلِكَ الاصْطِلاح، ولا يَكُونُ إلّا في المُفْرَد.

والمَجازُ المُرَكَّبُ: هو اللَّفْظُ المُسْتَعمَل فيما شُبِّهَ بمَعْناه الأَصْليّ أي بالمَعْنَى الَّذي يَدلّ عليهِ ذلِكَ اللَّفظُ بالمُطَابَقَةِ للمُبالَغَةِ في التَّشْبِيه، كما يُقَال لِلمُتَرَدِّدِ في أَمْرٍ: أَرَاكَ تُقَدِّم رِجْلاً وتُؤَخِّرُ أُخْرَى.

والإجَازَةُ عِنْدَ العَرُوضِيِّينَ: مِن عُيُوبِ القَوافِي، وقد اخْتَلَفُوا فيها لَفْظاً ومَعْنًى.

فَقالَ الكُوفِيُّونَ: هي بِالرَّاء مِن الجِوَارِ في السُّكنَى، أو الجَوْرِ فِي الحُكْم، ومَعْنَاها اخْتِلَاف حُروفِ الرَّوِيّ، فَتَكون القَافِيَة دالاً والأُخرَى[1] طاءً وما أَشْبَهَ ذلِكَ، وهو مَعْنى الإكفَاءِ.

وقَالَ البَصْريُّون: هي بالزَّاي مِن الجَوَازِ، وفَرَّقُوا بَيْنَها وبَيْنَ الإِكفاء بِأَنَّ الإِكفاءَ هُوَ اخْتِلاف حرُوف الرَّوِيِّ المُتَقارِبَة المَخارِج كقَوْلِهِ:

إذا رَحَلْتُ فاجْعَلُوني وَسَطَا
إِنِّي كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَدا[2]

والإجازَةُ تَكونُ بِحرُوفٍ مُتَباعِدَةِ المَخارِج كَقَوْلِهِ:

يَحْسَبُ بِالدَّوِّ الغَزَالَ الدَّارِجَا
حِمَارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ المَنَاعِبَا[3]

فَجَعَل الجِيمَ والبَاءَ في قَافِيَةٍ مع تَباعُدِهِما في المَخْرَجِ..

وأَطْلَقَها قَوْمٌ على الإصْرافِ، وآخَرُونَ على الإِشْباع. وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وابن قُتَيبَةَ: هي اخْتِلافُ التَّوجِيه. وقالَ بَعْضُهُم: هِيَ اخْتِلاف حَرَكَة الرَّوِيِّ فِيما كَانَ وَصْلُهُ هاءً ساكِنَةً خاصَّةً، كَقَوْلِهِ:

---

(١) في نسخة كتب تحتها بالخط النّاعم، والعكس أولى كما لا يخفى.

(٢) الرّجز بلا نسبة في المحكم ٢: ١٩، واللّسان «ع ن د» و «و س ط» والتّاج «ع ن د» «و س ط».

(٣) الرّجز بلا نسبة في المحكم ٧: ٣١٩ واللّسان «د ر ج».

الحَــمْــدُ للهِ الَّــذِي
يَــعفُو ويَشــتَدُّ انــتِقامُهْ
فِــي كُــرْهِهِـمْ وَرِضـاهُـمُ
لايَسْتَطِيعُون اهْـتِضامَهْ[١]

وَهِيَ[٢] في عُرْف غَيْرِهِم مِن العُلَماءِ: إذْنُ الشَّيْخ وتَسْويغُهُ لِغَيْرِهِ أَن يَرويَ عَنْهُ مَسْـمُوعاتِهِ أَو مُـصَنَّفاتِهِ، بِأَنْ يَـقُولَ: أَجَزْتُ لَكَ رِوايةَ كَـذا، أَو: أَجَـزْتُ لَك مَسْموعاتي أَو مُصَنَّفاتي.

وكَانَ بَعْض المَشايخ إذا سأَلَهُ طـالِبٌ أَن يُجيزَهُ سأَلَهُ عَن وَزْنِ لَفْظ إجَازَة وعن تَـصْريفه، فـإن بَيَّنَهُ أَجـازَهُ، وإلّا فَـلا. ووَزْنُـها فِـي الأَصْـلِ «إِفْـعَالَةٌ» فَأَصْـلُها إجْوَازَةٌ، فَأُعِلَّتْ بِـنَقْلِ حَـرَكَـةِ الواوِ إِلَـى الجِيم حَمْلاً على فِعْلِها الماضي، فَتحرَّكَتِ الواوُ في الأَصلِ وانْفتَحَ ما قَبْلَها في اللَّفْظِ فـانْقَلَبَت أَلِـفاً، فَـصارَتْ فِـي التَّـقْدِير «إجَاازَة» بأَلِفَيْنِ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ الثّـانِيَةُ عِنْدَ سِيبَوَيه لأَنَّها زائِـدَةٌ، والأُولَـى عِـنْدَ الأَخفَش لِعَدَمِ دِلالَتِهَا على مَعْنًى زائِـدٍ، وأَمّا الثّانِيَة فَتَدُلّ على المَدِّ؛ فَوَزْنُها بَـعْدَ الإعـلالِ عِـنْدَ سِـيبَوَيه «إِفْـعَلَةٌ» وعِـنْدَ الأَخْفَشِ «إِفَالَةٌ»، واللهُ أَعلَم[٣].

جهز

جَـهَزَ عـلى الجَـريحِ جَـهْزاً ـ كَـمَنَع ـ وأَجْهَزَ إجْهَازاً: قَتَلَهُ وَحِيّاً، يُقَالُ: جَرَحَهُ رَجُلٌ وجَهَزَ عَلَيْهِ آخرُ، إذا أَسْـرَعَ وتَـمَّمَ قَتْلَهُ ولم يُمْهِلْهُ حَتَّى يَمُوتَ بجُرْحِهِ، ومِنْهُ: مَوْتٌ مُجْهِزٌ، وجَهِيزٌ، أَي سَرِيعٌ وَحِيٌّ.

وفَرَسٌ جَهِيزٌ: سَرِيعُ العَدْوِ خَفيفٌ.

وامْرأَةٌ جَهِيزَةٌ: رَعْنَاءُ.

والجِهَازُ ـ بالفَتْحِ وقد يُكْسَر ـ لِلمُسافِرِ: عُدَّةُ السَّفَرِ مِن الزّادِ و ما يَحتَاجُ إِلَيْهِ فِيهِ..

و ـ لِلعَرُوسِ: ما يُهَيَّأُ لَها مِمّا يُصْلِحُها..

و ـ لِلمَيِّتِ: ما يُعَدّ لِغُسْلِهِ وتَكْفِينِهِ..

---

(١) بلا نسبة في العمدة لابن رشيق ١: ٥٥، والعقد الفريد ٦: ٣٥٤، والبيت الثّاني فيه:

وربُّـــنـا ربُّـــهُــــمُ   لا يستطيعون اهتِضامَهْ

(٢) أي الإجازة.

(٣) انظر نفح الطّيب ٥: ٣٥٥.

و ـ من البَيْتِ: مَتَاعُهُ..

و ـ من المَرْأَةِ: فَرْجُهَا..

و ـ: قَتَبُ البَعيرِ بِأَداتِهِ..

و ـ: مَا على الرَّاحِلَةِ مِن حِمْلٍ وغَيْرِهِ..

و ـ: حِمْلُ التَّاجِر. الجَمْعُ: أَجْهِزَةٌ. وجَمْعُ الجَمْعِ: أَجْهِزَات.

وجَهَّزَهُ تَجْهِيزاً: هَيَّأَ، وأَعَدَّ لَهُ ما يَحْتَاجُهُ..

و ـ عَلَيْهِ الخَيْلَ: أَعَدَّها وأَرْسَلَهَا.

وتَجَهَّزَ هُوَ: أَعَدَّ جَهَازَهُ..

و ـ لِكَذَا: تَهيَّأَ واستَعَدَّ، كاجْهَازَّ اجهِيزَازاً.

وأَرْضٌ جَهْزَاءُ: مُرْتَفِعَةٌ.

وعَيْنٌ جَهْزَاءُ: جاحِظَةٌ، لُغَةٌ فِي جَهْرَاء بالرَّاءِ، وهو الأَعْرَفُ.

الكتاب

﴿**فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِم**﴾(١) قَرأَ السَّبْعَةُ بالفَتْحِ، وأَمَّا الكَسْرُ فقِراءةٌ شاذَّةٌ(٢).

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَي أَصْلَحَهُم بِعُدَّتِهِم وهِيَ عُدَّةُ السَّفَرِ من الزَّادِ وما يَحتاجُ إِلَيْهِ المُسافِرون، وأَوْقَرَ رِكابَهُم بِما جاءُوا لَهُ مِن المِيرَةِ(٣).

وقِيلَ: سَيَّرَهُم بِعُدَّةِ سَفَرِهِم بِحَيْث لَمْ يَبْقَ مِنْها شَيءٌ يَرْجِعونَ إِلَيْهِ لأَجْلِهِ، فالباءُ للمُلابَسَةِ، وعلى الأَوَّل للاسْتِعانَةِ.

الأثر

(**كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جَهَازَكَ**)(٤) أَي فَرَغْتَ مِن النَّظَرِ فِيما يُحتَاجُ إِلَيْهِ والإِعداد لَهُ.

(**فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ، فَأَحْرَقَهُ**)(٥) يَعْنِي رَحْلَهُ ومَتَاعَ سَفَرِهِ مِن فِراشٍ وَغَيْرِهِ.

المثل

(**أَحْمَقُ من جُهَيْزَةَ**)(٦) كَجُهَيْنَةَ، هي

---

(١) يوسف: ٧٠.

(٢) قراءة أبي السَّمّال والجحدريّ، انظر الكامل في القراءات العشر: ٥٧٦، والمصباح المنير: ١١٣.

(٣) انظر الكشّاف ٢: ٤٨٤.

(٤) مسند أحمد ٥: ٤٤٦، سنن النّسائيّ ٤: ١٣ـ١٤، الموطّأ ١: ٢٣٣، مشارق الأنوار ١: ١٦١ و ١٦٣.

(٥) انظر مسند أحمد ٢: ٤٤٩، وصحيح البخاريّ ٤: ١٥٨.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢١٨ / ١١٧٢.

الذِّئْبَةُ لأنَّها تَتْرُك أَوْلادهَا وتُرْضِعُ أَوْلادَ غَيْرها، أَو الدُّبَّةُ، أَو الضَّبُعُ، أَو امْرَأَةٌ كانَت رَعْنَاءَ مُحَمَّقَةً، أَو هـي أُمُّ شَبيبٍ الخَارِجيّ حَمَلَتْ بِهِ فَقالَت [لأحمائِهَا][1]: في بَطْنِي شَيْءٌ يَنْقُرُ[2]، فَنَشَرْنَ عَنْها هذه الكَلِمَةَ فَحُمِّقَتْ، أَو لأنَّها قَعَدَتْ في مَسْجِدِ الكُوفَةِ تَبولُ.

(قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ)[3] أَصْلُهُ أَنَّ قَوْماً اجْتَمَعوا يَخْطُبُونَ بَيْنَ حَيَّيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُما من الآخَرِ قَتيلاً ويَسْأَلون أنْ يَرْضوا بالدِّيَةِ، فَبَيْنَا هُم في ذلِكَ إذْ جاءَت أَمَةٌ يُقالُ لَها: جَهِيزَةُ، فَقالَتْ: إنَّ القَاتِلَ قد ظَفِرَ بِهِ بَعْضُ أَوْلياءِ المَقْتولِ فَقَتَلَهُ فَقَالُوا ذلِكَ. يُضْرَبُ في الأَمْرِ قَد فاتَ وأُيِسَ من إصْلاحِهِ.

وقِيلَ: هي جَهِيزَةُ المَضْروبُ بِها المَثَلُ في الحُمْقِ، وأَنَّهُ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيمَنْ قَطَعَ على النَّاسِ ما هُمْ فيهِ بحَماقَةٍ يأْتي بِها.

(ضَرَبَ في جَهازِهِ)[4] تَقَدَّمَ في «ض ر ب».

جيز

جُزْتُ المَكانَ أَجِيزُهُ: لُغَةٌ في أَجُوزُهُ، ومِنْهُ: حَديثُ الصِّراط: **(فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتي أَوَّلَ مَنْ يُجِيْزُ عَلَيْهِ)**[5]، وحَديثُ: **(لا نُجِيزُ البَطْحاءَ إلَّا شَدّاً)**[6] أَي لا نَقْطَعها إلَّا بِشدَّةٍ وقُوَّةٍ.

والجِيزَةُ: قَرْيَةٌ كَبيرَةٌ تِجاهَ فِسْطاطِ مِصْرَ غَرْبيَّ النِّيلِ، يُنْسَبُ إلَيْها جَماعَةٌ من العُلَماءِ، وهي إنْ كانَتْ عَرَبِيَّةً فَمَنْقولَةٌ من الجِيْزَةِ بِمَعْنَى النّاحِيَةِ وَمَوضِعُها «ج و ز» وإلَّا فَهذَا مَوضِعُها، (واللهُ أَعْلَمُ بالصَّوابِ)[7].

---

(١) في الأصل: لحمائها. وفي نسخة: لحماتها، والمثبت عن المصدر.
(٢) في اللّسان والتّاج: ينقز.
(٣) مجمع الأمثال ٢: ٩١/٢٨٣٠.
(٤) مجمع الأمثال ١: ٤١٨/٢٢٠٠.
(٥) صحيح مسلم ١: ١٦٣/٢٩٩، مسند أحمد ٢: ٢٩٣، النّهاية ١: ٣١٥، مجمع البحرين ٤: ١١.
(٦) البخاريّ ٥: ٥٦، مقدّمة فتح الباري: ٩٨، وفي النّهاية ١: ٣١٥: لا تجيزوا...
(٧) ما بين القوسين ليس في الأصل.

فَصْلُ الحَاءِ

حجز

حَجَزَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حَجْزاً، كَنَصَرَ وضَرَبَ: مَنَعَ بَيْنَهُما بِفاصِلٍ..

و ـ الرَّجُلَ، وَغَيْرَهُ: مَنَعَهُ، وكَفَّهُ، فانْحَجَزَ.

وبَيْنَهُما حاجِزٌ، وحِجَازٌ، بالكَسْرِ: فاصِلٌ.

والحَجَزَةُ: جَمْعُ حاجِزٍ ـ كَكافِرٍ وكَفَرَةٍ ـ وشَاعَ في الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ من بَعْضٍ ويَفْصِلُونَ بَيْنَهُم بالحَقِّ، وأَعوانِ الظَّالِمِ يَحْجِزُونَ عَنْهُ المَظْلومَ أَن يَنْتَصِرَ مِنْهُ أَو يَطْلُبَهُ بِظُلامَتِهِ. وَقَوْلُ الفيروزآباديِّ: الظَّلَمَةُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ بَعْضَ النَّاسِ من بَعْضٍ ويَفْصِلُونَ بَيْنَهُم بالحَقِّ، غَلَطٌ واضِحٌ، وكَيْفَ يَكُونُ مَنْ هذِهِ صِفَتُهُ ظالِماً؟!. وجَمَعُوا حَاجِزاً عَلَى حُجْزَانٍ ـ بالضَّمِّ ـ كَوَاحِدٍ ووُحْدَانٍ.

وحَجَازَيْكَ، كحَنَانَيْكَ، أَي احْجُزْ بَيْنَ القَوْمِ حَجْزاً بعدَ حَجْزٍ.

واحْتَجَزَ عَنْ كَذا: كَفَّ، كانْحَجَزَ.

وحَاجَزَهُ مُحَاجَزَةً: مانَعَهُ وكَافَّهُ.

وتَحَاجَزُوا عن القِتالِ: تَمانَعُوا وَكَفَّ بَعْضُهُم عن بَعْضٍ.

وكانَتْ بَيْنَهُم رِمِّيّاً ثُمَّ صَارَتْ إِلى حِجِّيْزَى ـ على «فِعِّيلَى» بالكَسْرِ وتَشْديدِ العَيْنِ [وأَلِف] مَقْصُورَة فيهما ـ أَي تَرامٍ ثُمَّ تَحَاجُزٍ.

والحُجْزَةُ، كَغُرْفَةٍ: مَعْقِدُ الإِزارِ، وهو مَوضِعُ شَدِّهِ حَيْثُ يَنْتَهي طَرَفَا الإِزارِ، وتُطْلَقُ على الإِزارِ نَفْسِهِ مَجَازاً للمُجَاوَرَةِ.

وحُجْزَةُ السَّرَاويل: الَّتي فِيهَا التِّكَّةُ، كالحِجْزِ، كَعِهْنٍ فِيهما. الجَمْعُ: حُجَزٌ، وحُجُوزٌ.

واحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ: شَدَّهُ على وَسَطِهِ بِأَنْ لَاقَى بَيْنَ طَرَفَيْهِ ثُمَّ عَقَدَهُ..

و ـ الشَّيْءَ: احْتَمَلَهُ في حُجْزَتِهِ وحِضْنِهِ.

وحَجَزَهُ، كَنَصَرَهُ: أصابَ حُجْزَتَهُ.

والمُحْتَجَزُ، بِفَتْحِ الجِيمِ: الاحْتِجازُ وَمَوْضِعُهُ.

والحِجَازُ، كَكِتَابٍ: الحَاجِزُ، وَكُلُّ ما شَدَدْتَ بِهِ وَسَطَكَ لِتُشَمِّرَ بِهِ ثِيَابَكَ..

و ـ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ مِنْ حَقْوِ البَعِيرِ إِلَى رُسْغَي يَدَيْهِ لِتَقْيِيدِهِ..

و ـ: حَبْلٌ يُدْرَجُ على العِدْلِ ثُمَّ يُشَدُّ، أَوْ كُلُّ حَبْلٍ تَشُدُّ بِهِ شَيْئاً.

وحَجَزْتُ الْبَعِيرَ وَالْعِدْلَ: شَدَدْتُهُ بِالحِجَازِ، فَهُوَ مَحْجُوزٌ.

والحِجَازُ من جَزِيرَةِ العَرَبِ: ما بَيْنَ تِهامَةَ وَنَجْدٍ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ حَجَزَ بَيْنَهُما، أو لأَنَّهُ احْتَجَزَ بِما في شَرْقِيِّهِ مِنَ الجِبالِ[1].

قالَ الشّافِعِيُّ وجَماعَةٌ: هُوَ مَكَّةُ والمَدِينَةُ وْ الْيَمامَةُ وَمَخَالِيفُها[2].

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: مَكَّةُ تِهامِيَّةٌ والمَدِينَةُ حجَازِيَّةٌ والطَّائِفُ حِجَازِيٌّ[3].

وَقالَ بَعْضُهُم: الْمَدِينَةُ نِصْفُها حِجَازِيٌّ وَنِصْفُها تِهامِيٌّ[4].

وقالَ ابْنُ الكَلْبِيّ: المَدِينَةُ والطَّائِفُ من نَجْدٍ[5].

واحتَجَزَ الرَّجُلُ، وانْحَجَزَ، وأَحْجَزَ: أَتَى الحِجَازَ.

والحُجْزُ، كَعِرْقٍ وقُفْلٍ: النَّاحِيَةُ، والأَصْلُ، والمَنْبَتُ، والسِّنْخُ؛ يُقالُ: فُلانٌ في حِجْزِ صِدْقٍ وسِنْخِ صِدْقٍ..

و ـ: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ؛ لأَنَّهُ يَحْتَجِزُ بِهِم، أَي يَمْتَنِعُ.

والحَاجِزُ، والحَاجُوزُ: ما يُمْسِكُ الماءَ من شَفَةِ الوادِي، هَكَذا ضَبَطَهُما ياقُوتُ بالزَّاي[6]. وقِيلَ: بالرَّاءِ كَما تَقَدَّمَ.

والحَجَزُ، كسَبَبٍ: مَرَضٌ فِي الأَمْعاءِ،

---

(١) انظر معجم البلدان ٢: ٢١٨ ـ ٢١٩.

(٢) انظر المهذّب في فقه الشّافعيّ ٢: ٢٥٧.

(٣) انظر معجم البلدان ٢: ٢١٩.

(٤) انظر مشارق الأنوار ١: ٢٢١.

(٥) انظر معجم ما استعجم ١: ١٠.

(٦) هكذا في النُّسخ، لكنّه ضبطهما بالرّاء راجع معجم البلدان ٢: ٢٠٤.

وَقَدْ حَجِزَ كتَعِبَ.

ومن المجاز

أَخَذَ بِحُجْزَتِهِ، أَي أَخَذَ بِسَبَبٍ مِنْهُ واعْتَصَمَ بِهِ والْتَجأَ إِلَيْهِ.

وَهُوَ طَيِّبُ الحُجْزَةِ، أي عَفِيفٌ.

وشَدِيدُ الحُجْزَةِ، أَي صَبُورٌ على الشِّدَّةِ والجَهْدِ.

ودَانِي الحُجْزَةِ، أَي مُمْتَلِئُ الكَشْحَيْنِ، وهُوَ عَيْبٌ.

وهذا كَلامٌ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بحُجْزَةِ بَعْضٍ، أَي مُتَنَاظِمٌ مُتَّسِقٌ [١].

واحْتَجَزَ للأَمْرِ: اجْتَمَعَ لَهُ.

وَنَخْلَةٌ مُحْتَجِزَةٌ: تَكُونُ عُذُوقُهَا في قَلْبِها.

ووَرَدَتِ الإِبِلُ ولَها حُجَزٌ، كَغُرَفٍ: جَمْعُ حُجْزَةٍ، أَي شِباعاً عِظامَ البُطُونِ.

وَفَرَسٌ عَظِيمُ الحُجْزَةِ: وَهِيَ مَرْكَبُ مُؤَخَّرِ الصِّفَاقِ بالحَقْوِ.

وحَاجِزٌ [٢]: مَوْضِعٌ دُونَ فَيْدٍ، واسْمٌ لِجَمَاعَةٍ.

وقَوْلُ الفيروزآباديّ: حِجْزَى كذِكْرَى قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ، تَصْحِيفٌ، وإِنَّمَا هي بالرَّاءِ المُهْمَلَةِ وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا في مَوْضِعِهَا [٣].

والحَجَائِزُ: مِنْ قِلاتِ العَارِضِ باليَمامَةِ، وقَوْلُ ياقُوت: كَأَنَّهُ جَمْعُ حاجِزٍ وهو المَانِعُ بالزَّاي [٤]. غَلَطٌ، بَلْ جَمْعُ حَجِيزَةٍ أَو حَجُوزٍ، وأَمَّا حاجِزٌ فَجَمْعُهُ حَواجِزُ.

الكتاب

﴿وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ حَاجِزاً﴾ [٥] بَيْنَ العَذْبِ والمِلْحِ أَو خَلِيجَيْ فَارِسٍ والرُّومِ حَائِلاً وفَاصِلاً من قُدْرَتِهِ، يَفْصِلُ بَيْنَهُما وَيَمْنَعُهُما التَّمَازُجَ.

﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [٦]

---

(١) في التّاج: هذا الكلام آخِذٌ بَعْضُهُ بِحُجْزَةِ بَعْضٍ، أَي مُتَنَاظِمٌ مُتَنَاسِقٌ.

(٢) مرّ في معجم البلدان ٢: ٢٠٤: حاجر بالرّاءِ.

(٣) انظر معجم البلدان ٢: ٢٢٤.

(٤) معجم البلدان ٢: ٢٢٠.

(٥) النّمل: ٦١.

(٦) الحاقّة: ٤٧.

الخِطابُ لِلنّاسِ، و«حَاجِزِينَ» أي ما نِعينَ، صِفَةٌ لأحَدٍ لأنَّهُ في مَعْنَى الجَمْعِ لِوقُوعِهِ فِي سِياقِ النَّفْيِ، والضَّمِيرُ للرَّسولِ، أَي لا تَقْدِرونَ أَنْ تَحْجُزُوا عَنْهُ القاتِلَ وَتَحُولُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، أَو للقَتْلِ، أَي لا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَحْجُزَهُ عن ذلك ويَدْفَعَهُ عَنْهُ.

الأثر

(لأَهْلِ القَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فَالأَدْنَى)[1] أي يَكُفُّوا عنِ القَوَدِ، والمَعْنَى لِوَرَثَةِ القَتِيلِ أَنْ يَعْفُوا عن دَمِهِ رِجالُهُم ونِسَاؤُهُم أَيُّهُم عَفَا سَقَطَ القَوَدُ واسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ. و«الأَدْنَى فَالأَدْنَى» أَي الأَقْرَب فالأَقْرَب، ومَحَلُّهُ النَّصْبُ على الحَالِ من الضَّمِيرِ، كقَوْلِهِم: الأَوَّل فالأَوَّل.

(تَزَوَّجُوا فِي الحُجْزِ الصَّالِحِ)[2] هُوَ بالضَّمِّ والكَسْرِ، أَي في المَنْبَتِ والأَصْلِ الكَرِيمِ، وإِنْ رُوِيَ بالكَسْرِ لا غَيْرُ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكونَ بِمَعْنَى الحُجْزَةِ، فَتَكونُ كِنايَةً عَنِ العِفَّةِ وطِيبِ الإِزَارِ.

(وَالنَّبِيُّ آخِذٌ بِحُجْزَةِ اللهِ)[3] أَي مُعْتَصِمٌ بِهِ، ومنهُ: **(إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحْمانِ)**[4].

(وَإِنَّ حُجْزَتَهُ تُسَاوِي الكَعْبَةَ)[5] أَي كانَ طَوِيلاً؛ يُساوي مَعْقِدُ إِزَارِهِ طُولَ الكَعْبَةِ.

(وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ)[6] أَي تَبْلُغُ مِنْهُ وَسَطَهُ.

(عَمَدْنَ إِلَى حُجُوزِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهَا)[7] جَمْعُ حِجْزٍ بالكَسْرِ كجِسْمٍ

---

(١) الفائق ١: ٢٦١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٩٣، النّهاية ١: ٣٤٥.

(٢) الفائق ١: ٢٦٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٩٣ النّهاية ١: ٣٤٥.

(٣) المحاسن: ١٨٢ / ١٧٩ بتفاوت، النّهاية ١: ٣٤٤، اللّسان، التّاج.

(٤) مسند أحمد ١: ٣٢١ بتفاوت يسير، النّهاية ١: ٣٤٤، مجمع البحرين ٤: ١٤.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١: ٣٨١، مسند أبي يعلى ٤: ٢٧٩ / ٤٨٩٩، سبل الهدى ٧: ٣١ و ٣٨.

(٦) صحيح مسلم ٤: ٢١٨٥/٣٣، مسند أحمد ٥: ١٠، غريب الحديث ١: ١٩٣، النهاية ١: ٣٤٤.

(٧) الفائق ١: ٢٦١، وانظر مسند أحمد ٦: ١٨٨ والنّهاية ١: ٣٤٤.

وجُسُوم، بِمَعْنَى الحُجْزَةِ، والمُرادُ بِهَا: الإِزَارُ تَسْمِيَةً باسْمِ المَوْضِعِ المُخْتَصِّ بِهِ.

(أَيُلامُ ابْنُ هذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزَةِ)[١] أي إنَّ ابْنَ هذِهِ المَرأَةِ لا يُلَامُ إذا كانَ على هذِهِ الصِّفَةِ وهي: إنْ نَزَلَ بِهِ مُشْكِلٌ فَصَلَهُ بِرَأْيِهِ، وإنْ ظُلِمَ ثُمَّ هَمَّ بِالانْتِصارِ فَتَعَرَّضَ لَهُ أَعْوانُ الظَّلَمَةِ لِيَحْجُزُوهُ عن صاحِبِهِم لم يُثَبِّطُوهُ وَمَضَى على انْتِصارِهِ واسْتِيْفاءِ حَقِّهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ بِهِم. والمُرادُ بِعَدَمِ لَوْمِهِ أَنَّ من حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ كَذلِكَ وأَنْ تَكُونَ هذِهِ صِفَتُهُ.

المثل

(المُحَاجَزَةُ قَبْلَ المُنَاجَزَةِ)[٢] هُوَ من كَلامِ أَكْثَمَ بن صَيْفيّ. ويُرْوَى: **(إن أَرَدْتَ المُحَاجَزَةَ فَقَبْلَ المُنَاجَزَةِ)**[٣] من حَاجَزَهُ إذا مانَعَهُ، بأَنْ يَمْنَعَ كُلٌّ مِنْهُما نَفْسَهُ مِنَ الآخَرِ ويَكُفُّها عَنْهُ، ونَاجَزَهُ القِتالَ: عاجَلَهُ فِيهِ، أي المُسَالَمَةُ قَبْلَ المُعاجَلَةِ في القِتالِ. يُضْرَبُ في حَزْمِ مَنْ عَجَّلَ الفِرَارَ عَمَّنْ لا يَقْدِرُ على مُقَاوَمَتِهِ.

وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ انْجُ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقاءِ مَنْ لا تُقاوِمُهُ[٤].

(مَا يُحْجَزُ فُلانٌ فِي العِكْمِ)[٥] أي يُشَدُّ عليه ويُحبَسُ في العِدْلِ. يُضْرَبُ للشَّهِيرِ النَّابه الذِّكرِ الَّذي لا يَخْفَى أَمرهُ. وقِيلَ: مَعْنَاهُ ليس مِمَّنْ إذا خَافَ العَدُوَّ في السَّفَرِ يَسْتَتِرُ تَحْتَ عِكمِ الهَودَجِ كما يفعل الجبان. يضرب للشُّجَاعِ المِقْدَامِ.

(إِنَّ الكَلامَ لا يُحْجَزُ في العِكْمِ)[٦] أَوَّلُ مَنْ قالَهُ أُمُّ الرَّحَّالِ، أي الكَلام إذا تَكَلَّمَ بِهِ قائلُهُ لا يَخْفَى ولا يُسْتَرُ، بَلْ يَظْهَرُ ويَشْتَهِرُ حَسَناً كانَ أوْ سَيِّئاً؛ قالَ

---

(١) الفائق ٣: ١٠٠ ـ ١٠١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٩٣، النّهاية ١: ٣٤٥.

(٢) المستقصى ١: ٣٤٥/١٤٨١.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٤٠/١٤٩.

(٤) في مجمع الأمثال: أبي عبيد.

(٥) المستقصى ٢: ٣٣٥/١٢٣٠، جمهرة الأمثال ٢: ٢٣٣، وفي مجمع الأمثال ٢: ٢٦٧/٣٧٧٧: يُحْجَر بدل: يحجز.

(٦) النّهاية ١: ٣٤٥، اللّسان، التّاج.

الحُطَيْئَةُ:

نَـدِمتُ عَـلَى لِسَـانٍ فَـاتَ مِـنِّي

وَدِدتُ بأَنَّهُ فِي جَـوْفِ عِكْـمِ[1]

يُضرَبُ لِمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلامٍ فَأَسِفَ على اشْتِهارِهِ عَنْهُ.

حرز

الحِـرْزُ، كـعِهْنٍ: المَـوْضِعُ الحَـصِينُ. الجَمْعُ: أَحْرَازٌ. وَقَدْ حَرُزَ حَرَازَةً كَحَصُنَ حَصَانَةً، فَهُوَ حَرِيزٌ كَحَصِينٍ.

وحِـرْزٌ حَـرِيزٌ كَـحِصْنٍ حَـصِينٍ، أَي مُستحكِمٌ في الحَرَازَةِ والحَصَانَةِ.

وهَتَكَ السَّارِقُ الحِرْزَ، إذا سَرَقَ مـن مَكانٍ حَرِيزٍ.

وأَحْرَزَهُ إِحْرَازاً: جَعَلَهُ فِي حِرْزٍ..

و ـ المَتَاعَ: وَضَعَهُ في وِعائِهِ..

و ـ نَصيبَهُ: حازَهُ..

و ـ الطَّيْرُ بَيْضَهُ: حَضَنَهُ.

واسْتَحْرَزَ: حَصَلَ في الحِرْزِ.

وهـذا مُسْـتَحْرَزُ القَـوْمِ، بِـفَتْحِ الرّاءِ: حَيْثُ اسْتَحْرَزُوا.

واحْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ: احْتَفَظَ وَتَوَقَّى.

وحَـرَزَهُ، كَـنَصَـرَهُ: حَـفِظَهُ، حَكـاهُ صـاحِبُ المَـقاييسِ، أَو هُـوَ مـن إِبْـدَالِ السِّينِ زَاياً[2].

وَحَرَّزُوا أَمْوالَهُم تَحْرِيزاً: حَفِظُوها.

وإِبِلٌ حَرَائِزُ: لا تُـبَاعُ نَفَاسَةً.

والحَرَزُ، كَسَبَبٍ: الخَطَرُ، وَما يُـحْرَزُ من شَيْءٍ، والجَوْزُ المَـحْكُوكُ يَـلْعَبُ بِـهِ الصِّبْيانُ.

وهُوَ حَرِيزٌ من هذا الأَمْرِ: نَـزِيهٌ وَرِعٌ مِنْهُ، وقد حَرِزَ حَرازَةً، كسَفِهَ سَفاهَةً.

وَمِنَ المَجازِ

جَعَلَ لَهُ حِرْزاً من الأَحْرَازِ، كفِلْسٍ[3]: وهو العُوذَةُ.

وَأَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ، إذا سَبَقَ..

و ـ المَكانُ القَوْمَ: عَصَمَهُم لمّا لَجَأُوا إِلَيْهِ.

---

(١) ديوانه: ١٥٩.

(٢) انظر معجم مقاييس اللّغة ٢: ٣٨.

(٣) كذا، لكن في أغلب المعاجم بالكسر وضبطناها طبق المعاجم، والمتبادر أن يكون فَلْس بالفتح.

واحْرَزَتِ المَرْأَةُ فَرْجَها: أَحْصَنَتْهُ.

وأَخَذَ حَرَزَهُ -كسَبَبٍ- أي نَصِيبَهُ، وأَصْلُهُ الخَطَرُ.

وَأَعْطاني من حَرْزَةِ مالِهِ -كَهَضْبَةٍ- أَي خِيارِهِ، وقَولُ الفيروزآباديّ: بالتَّحْرِيكِ، تَحْرِيفٌ.

وهذا حَرَزُ مالي، كَسَبَبٍ: نَقاوَتُهُ.

وحارَزَهُ مُحارَزَةً: فاكَهَهُ مُفاكَهَةً تُشْبِهُ السِّبابَ، لُغَةٌ في جارَزَهُ بالجيمِ، أَو أَحَدُهُما تَصْحيفٌ[١].

وحَرَازٌ، كَسَحابٍ: جَبَلٌ بِمَكَّةَ..

و -: مِخْلافٌ باليَمَنِ قُرْبَ زَبِيْدٍ، سُمِّيَ باسْمِ أَبي مَرْثَدٍ حَرَازِ بنِ عَمْرِو بنِ عَدِيٍّ، وهو أَبو بَطْنٍ من حِمْيَرٍ، ويُقالُ لِقَرْيَتِهِم: الحَرَازَةُ، وبِها تُعْمَلُ الأَطْباق الحَرازيَّة.

وحَرْزَةُ، كَهَضْبَةٍ: وادٍ بالمَدِينَةِ من أَوْدِيَةِ الأَشْعَرِ.

والمُحْرِزَةُ، كمُسْلِمَة: قَرْيَةٌ بِقُرْبِ عَبَّادان، مِنْها: عُمَرُ بن بَدْرَانَ المُحْرِزِيُّ، المُحَدِّثُ وغَيْرُهُ.

وسَمَّوا: حِرْزاً كَعِهْنٍ، وحَرازاً كَسَحابٍ، وحَرَّازاً كَعَبَّاسٍ، ومُحْرِزاً كَمُحْسِنٍ، وَمُحَيْرِزاً بالتَّصْغِيرِ، وحَرَازَةَ كَسَحابَةٍ، وَحَرِيزاً كَأَمِيرٍ.

وأَحْمَدُ بنُ ثُعْبانَ بن أَبي سَعِيدِ بن حَرَزٍ، كَسَبَبٍ: انْفَرَدَ بالأَنْدَلُسِ بالرِّوايَةِ عن أَبي مَعْشَرٍ الطَّبَريّ المُقْرِئ.

وحِرْزُ اللهِ: جَدُّ الفَقيهِ أَحْمَدَ بن أَبي بَكْرٍ السُّلَمِيّ.

والأَحْرَزُ، كأَحْمَدَ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بنِ جَمِيلٍ الطُّوسيّ، رَوَى عن ابْنِ الدُّنيا[٢].

الأثر

(اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزٍ حارِزٍ)[٣] أي حافِظ، من حَرَزَهُ إذا حَفِظَهُ، والغَرَض

---

(١) الظّاهر مجيئه هنا تصحيف وأوّل من وقع فيه الفيروزآباديّ والشّاهد عليه قول الزّبيديّ في التّاج: قلت: الصّواب فيه بالجيم، كما تقدّم وقد تصحّف على المصنّف هنا إذ أنّ الصّاغانيّ أورده في العباب وذكر شاهداً عليه.

(٢) في تبصير المنتبه ١: ٨روى عن ابن أبي الدنيا.

(٣) النّهاية ١: ٣٦٦، مجمع البحرين ٤: ١٥.

المُبالَغَةُ كَشِعْرٍ شَاعِرٍ وحِضْجٍ حَاضِجٍ.

(حِرْزاً لِلأُمِّيِّينَ)[١] مَوْضِعاً حَصِيناً للعَرَبِ، أَي حِصْناً ومَلْجَأً لَهُم مِنْ غَوائِلِ الشَّيْطَانِ، أَو سَطْوَةِ العَجَم.

(لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَزَرَاتِ الأَمْوَالِ)[٢] بِسكُونِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، جَمْعُ حَـرْزَةٍ كَهَضْبَةٍ، وحَرَّفَها الفيروزآباديُّ فَجَعَلَها بالتَّحْرِيكِ، والمُرادُ بها خِيَارُ الأَمْوالِ لأَنَّها ممّا يُحْرَزُ ويُصَانُ. ويُرْوَى بِتَقْدِيمِ الزَّاي على الرَّاءِ[٣].

المثل

(وَاحَرَزَا وَأَبْتَغي النَّوَافِلا)[٤] الحَرَزُ، كَسَبَبٍ: المُحْرَزُ أَو النَّصِيبُ أَو نَقاوَةُ المالِ. والنَّوَافِلُ: الزَّوائِدُ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يـريدُ واحَـرَزاهُ فحذف[٥].

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الأَلِفُ مُنْقَلِبَةٌ عن ياءِ الإِضافَةِ نَحْوَ يا غُلَاماً أَقْبِل[٦].

والأَلِف فِي آخِرِ النَّوافِلِ مَزيدَةٌ كَما فِي: ﴿الظُّنُونَا﴾[٧] و﴿الرَّسُولاَ﴾[٨].

قِيلَ: مَعْنَاهُ أَدْرَكْتُ ما أَرَدْتُ وأَطْلُبُ الزِّيادَةَ[٩].

يَضْرِبُهُ الطَّالِبُ للزِّيَادَةِ على الشَّيْءِ بَعْدَ ظَفَرِهِ بِهِ[١٠].

وقِيلَ: يَضْرِبُهُ مَن طَمِعَ في الرِّبْحِ حَتَّى فاتَهُ رَأْسُ المَالِ[١١].

(أَحْرَزَ امْرَأً أَجَلُهُ)[١٢] أَي حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ مِمَّا يَخافُهُ ويَتَوَقَّاهُ أَجَلُهُ. قِيلَ:

---

(١) مسند أحمد ٢: ١٧٤، البخاريّ ٣: ٨٧، سنن الدارميّ ١: ٥.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٠٣ و ٢٠٩ و ٢١٠، النهاية ١: ٣٦٧.

(٣) انظر مشارق الأنوار ١: ١٩١.

(٤) الفائق ١: ٢٧٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٠٣، النّهاية ١: ٣٦٧، مجمع الأمثال ٢: ٤١٩ / ٤٦٩٠، المستقصى ١: ٦٤ / ٢٣٢.

(٥) الصّحاح.

(٦) الفائق ١: ٢٧٥.

(٧) الأحزاب: ١٠.

(٨) الأحزاب: ٦٦.

(٩) انظر المستقصى ١: ٦٤.

(١٠) انظر الفائق ١: ٢٧٥.

(١١) انظر مجمع الأمثال ٢: ٤١٩.

(١٢) مجمع الأمثال ١: ٢١٤ / ١١٥٥.

هُوَ أَصْدَقُ مَثَلٍ قالَتْهُ العَرَبُ.

حرنفز

احْرَنْفَزَ القَوْمُ: اجْتَمَعُوا.

حرمز

حَرْمَزَهُ: لَعَنَهُ.

وفِيهِ حَرْمَزَةٌ: ذَكاءٌ وفِطْنَةٌ.

وقد تَحَرْمَزَ، واحْرَمَّزَ، إذا صارَ ذَكِيّاً.

والحِرْمازُ، كَسِرْدَابٍ: لَقَبُ الحَارِثِ بن مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، وهو أَبو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ، مِنْهُم الكَذّابُ الرّاجِزُ.

حزز

حَزَّ رَأْسَهُ حَزّاً، كَنَصَرَ: قَطَعَهُ وأَبانَهُ من جَسَدِهِ، كاحْتَزَّهُ..

و ـ العُودَ، وفِيهِ: فَرَضَ فِيهِ، وهو قَطْعٌ من غَيْرِ إِبانَةٍ، ومِنْهُ: حَزُّ القَوْسِ: لِفَرْضِها حَيْثُ يَثْبُتُ الوَتَرُ مِنْ طَرَفَيْها.

وقَطَعَ فأَصابَ المَحَزَّ، كَمَحَلٍّ: حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ يُحَزَّ.

وَتَحَزَّزَ الشَّيءُ: تَقَطَّعَ، وَحَصَلَتْ فِيهِ حُزُوزٌ.

وفي أَسْنَانِهِ تَحْزِيزٌ: أُشَرٌ، وهو نَحْوُ تَحْزِيز أَسْنانِ المِنْجَلِ، وقد حَزَّزَها.

وفي نَفْسِهِ حَزَازٌ، وحَزَازَةٌ ـ كَغَمَامٍ وَغَمَامَة ـ أي أَلَمٌ من غَيْظٍ وَهَمٍّ ونَحْوِهِ.

الجَمْعُ: حَزَازَاتٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ(١):

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَما هِيَا

قَالَ أَبُو عُبَيْد: ضَرَبَهُ مَثَلاً لرَجُلٍ يُظْهِرُ مَوَدَّةً وقَلْبُهُ نَغِلٌ بالعَدَاوَةِ(٢).

وَحَزازُ الرَّأْسِ، كَسَحَابٍ: أَجسامٌ دِقَاقٌ كَالنُّخَالَةِ تَنْتَثِرُ من جِلْدِهِ مِنْ غَيْرِ تَقَرُّحٍ غَالِباً وتُسَمَّى الهِبْرِيَةَ، واحِدَتُها بِهاءٍ.

والحُزَّةُ، بالضَّمِّ: القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ طُولاً..

و ـ من السَّرَاوِيل: حُجْزَتُهُ، وأَنْكَرَها

(١) وهو زفر بن الحارث الكلابيّ، كما في شمس العلوم ٣: ١٢٦٧، والصّحاح، واللّسان «حزز، خضر» والتّاج «حزز، دمن».

(٢) انظر الصحاح واللّسان.

الأَصْمَعِيُّ[١].

و ـ بالفَتْحِ[٢]: السّاعَةُ، والحالُ، تَقولُ: كَيْفَ جِئْتَ في هذِهِ الحَزَّةِ، ولَقِيتُهُ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَةٍ.

وهذا حَزُّ مَجِيءِ فُلانٍ، كَفَلْسٍ: وَقْتُهُ وَحِينُهُ.

وَرَجُلٌ حَزٌّ أَيْضاً، وَمِحَزٌّ، كَمِقَصٍّ: غَلِيظُ الكَلامِ.

وحَزِيزٌ، وحِزَازٌ ـ كسَحَابٍ ويُكْسَر ـ وحَزَازِيٌّ كَظَفَارِيٍّ: شَدِيدُ السَّوْقِ والعَمَلِ.

وبَيْنَهُمَا شَرِكَةُ حِزَازٍ ـ ككِتَابٍ ـ إذا لم يَثِقْ أَحَدُهُما بِالآخَرِ.

والحَزَزُ، كَسَبَبٍ: الشّيات[٣].

وفي قَلْبِهِ حَزْحَزَةٌ، بالفَتْحِ: أَلَمٌ من خَوْفٍ أو عِلَّةٍ.

وأَخَذَ أَمِيرُ الجَيْشِ فِي الحَزْحَزَةِ: وهي فِعْلُهُ في الحَرْبِ عِنْدَ تَعْبِئَةِ الصُّفوف، وتَقْدِيمِ بَعْضٍ وتأْخِيرِ بَعْضٍ.

وأَرْضٌ حَزٌّ، بالفَتْحِ: غامِضَةٌ.

ومَكانٌ حَزِيزٌ: غَلِيظٌ، صُلْبٌ كَثِيرُ الحِجَارَةِ، أَو مُنْهَبِطٌ غَامِضٌ. الجَمْعُ: أَحِزَّةٌ، وحُزُوزٌ، وحُزّانٌ، بالضَّمِ والكَسْرِ.

وطَعامٌ حِزَازٌ، ككِتَابٍ: يَحْمُضُ فِي المَعِدَةِ.

وإذا أَصَابَ طَرَفُ كِرِكِرَةِ البَعِيرِ مِرْفَقَهُ فَقَطَعَهُ وأَدْمَاهُ قِيلَ: بِهِ حَازٌّ، فإِنْ لم يُدْمِهِ قِيلَ: بِهِ ماسِحٌ.

ومن المجاز

هذا أَمْرٌ يَحُزُّ في القَلْبِ، أي يَحُكُّ ويُؤَثِّرُ ويُوهِمُ أَن لا يَكُونَ صَواباً لِفَقْدِ الطُّمَأْنِينَة إِلَيْهِ.

وبِهِ حَزّازٌ مِنَ الوَجْدِ، كَعبّاسٍ: أَلَمٌ يَحُزُّ القَلْبَ.

وحَزَّ عَلَيْهِ، وأَحَزَّ: زادَ في الكَلام وغَيْره.

وتَكَلَّمَ فأَصابَ المَحَزَّ.

وحَزَّ في الحُكْمِ المِفْصَل، إذا لم يُخطِئِ الصَّوابَ والحَقَّ.

---

(١) انظر اللّسان.

(٢) أي والحَزَّةُ.

(٣) كذا في الأصل و«ج» وفي «ع»: السّيات. وفي المحيط في اللّغة ٢: ٣٠٣ والقاموس: الشّدّ.

وحَازَّ حِزَازاً، ومُحَازَّةً: اسْتَقْصَى.

والحَزُّ، بالفَتْحِ: مَوْضِعٌ بالسَّرَاةِ بَيْنَ تِهَامَةَ واليَمَنِ.

وحَزَّةُ، كَبَطَّةٍ: مَوضِعٌ بَيْنَ نَصيبِينَ ورَأْسِ عَيْن، على الخَابُورِ. وبُلَيدَةٌ قُربَ إِرْبِلَ من أَرْضِ المَوْصِلِ، تُنْسَبُ إِلَيْها النَّصَافِي الحَزِّيَّة، وهي ثِيَابُ قُطْنٍ رَدِيئَةٌ.

وحُزَازُ، كَغُرابٍ: هِضابٌ بأَرْضِ سَلُول.

وَحَزَّاءُ، كَسَرَّاء: مَوْضِعٌ.

والحَزِيزُ، كأَمِيرٍ: اسْمٌ لمَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ من بِلادِ العَرَبِ.

وكَدِزْهَم: قَرْيَةٌ باليَمَنِ، منها: يَزِيدُ بن مُسْلِم الحِزْيَزِيُّ المُحَدِّثُ.

وثَابِتُ الحزيزيّ: رَأَى ابنَ عُمَر.

وحَزَّازٌ، كَعَبَّاسٍ: مِنْ أَجْدادِ عَبْدِ اللهِ ابن ثَعْلَبَةَ، الصَّحابِيّ، واسْمٌ لِجَماعَةٍ.

وبَدْرُ بن حَزَازٍ، كَسَحَابٍ: شاعِرٌ مُعاصِرٌ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانيّ.

الأثر

﴿الإثْمُ حَوَازُّ القُلُوبِ﴾[1] جَمْعُ حَازَّة ـ كدَابَّةٍ ودَوَابَّ ـ وهي الأُمُور الَّتِي تَحُزُّ فِي القُلُوبِ، أي تَحُكُّ وتُؤَثِّرُ وتَتَخالَجُ فِيها أَن تَكُونَ مَعاصِيَ لِعَدَمِ طُمَأْنِينَتِها إِلَيْها.

وَيُرْوَى: «حَوَّازُ القُلُوبِ»[2] كَعَبَّاسٍ مِنَ الحَوْزِ وَهُوَ الجَمْعُ، أي يَحُوزُ القُلُوبَ ويَغْلِبُ عَلَيْها.

قَالَ ابن الأَثِير: ورُوِيَ حَزَّاز ـ بزاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ ـ مُشَدَّداً، فَعَّالٌ من الحَزِّ[3].

وأَنْكَرَهُ المُطَرِّزِيُّ فِي المُغْرِب، قالَ: وَأَمَّا حَزَّازٌ عَلى فَعَّال مِنَ الحَزِّ فَلَمْ يَرْوِهِ أَحَدٌ[4].

(فِي يَوْمٍ حَازٍّ)[5] هَكَذا رَواهُ المِرْوَزِيُّ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ: أي يَحُزُّ بِبَرْدِهِ

---

(١) المعجم الكبير ٩: ١٤٩ / ٨٧٤٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٥٢، النّهاية ١: ٣٧٧.

(٢) انظر الفائق ١: ٢٧٩.

(٣) النّهاية ١: ٣٧٧.

(٤) المغرب في ترتيب المعرب ١: ١٢٠.

(٥) مشارق الأنوار ١: ١٩١، فتح الباري ١١: ٣١٤.

وحَرِّهِ، وَرُوِيَ بِالرّاءِ(١).

(آخِذٌ بِحُزَّتِهِ)(٢) بالضَّمِّ، أَي بِعُنُقِهِ، على التَّشْبِيهِ بالحُزَّةِ من اللَّحْمِ، وهي القِطْعَةُ المَقْطُوعَةُ طُولاً، أَو لُغَةٌ في الحُجْزَةِ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ(٣).

(وَقَدْ حَزَّ لَهُ حُزَّةً)(٤) بالضَّمِّ، أَي قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً.

(لَقِيتُ عَلِيّاً بِهَذا الحَزِيزِ)(٥) كَأَمِيرٍ، وهو ما غَلُظَ من الأَرْضِ وانْقَادَ، أَو غَمُضَ وهَبَطَ مِنْها.

المثل

(حَزَّتْ حَازَّةٌ عَنْ كُوعِهَا)(٦) يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِغالِ القَوْمِ بِأَمْرِهِم عَنْ غَيْرِهِ.

حفز

حَفَزَهُ حَفْزاً، كَضَرَبَ: دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وحَثَّهُ، وأَعْجَلَهُ، وحَرَّكَهُ، وأَزْعَجَهُ، وأَقلَقَهُ..

و ـ النَّفَسُ: اشْتَدَّ بِهِ وجَهَدَهُ..

و ـ بالرُّمْحِ: طَعَنَهُ..

و ـ المَرْأَةَ: باضَعَهَا.

واللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهارَ: يَسُوقُهُ.

واحْتَفَزَ، وتَحَفَّزَ: اسْتَوْفَزَ، وتَضَامَّ، واجْتَمَعَ..

و ـ للأَمْرِ: انْتَصَبَ، وتَشَمَّرَ، واسْتَوَى جَالِساً على وَرِكَيْهِ، وقَلِقَ، وشَخَصَ بِهِ ضَجَراً..

و ـ في سَيْرِهِ: أَسْرَعَ.

وحَافَزَهُ مُحَافَزَةً: حاثَّهُ، أَي حَثَّ كُلٌّ مِنْهُما الآخَرَ، وقارَبَهُ فِي مَجْلِسِهِ.

والحَافِزُ: حَيْثُ يَنْثَنِي من الشِّدْقِ.

وحَوْفَزْتَ الصَّبِيَّ حَوْفَزَةً، إذا أَلْقَيْتَهُ على أَطْرَاف رِجْلَيْكَ فَرَفَعْتَهُ. والاسمُ: الحَوْفَزَى، مَقْصُورَةٌ.

---

(١) انظر عمد القارئ ١٦: ٦٢.

(٢) الفائق ١: ٢٨١، النّهاية ١: ٣٧٨، الصّحاح، وفي التّاج: «أَخَذَ بحزّته».

(٣) انظر الغريبين ٢: ٤٣٢.

(٤) مسند أحمد ١: ١٩٨، البخاريّ ٣: ٢١٤، الشّفا بتعريف حقوق سيّدنا المصطفى ١: ١٩٨.

(٥) المؤتلف والمختلف للدّارقطنيّ ١: ٣٥٩، النّهاية ١: ٣٧٨.

(٦) مجمع الأمثال ١: ١٠٩٦/٢٠٧.

والحَفَزُ، كالأَمَدِ زِنَةً ومَعْنًى.

والحَوْفَزَانُ، كصَوْلَجَان: اسْمٌ عَرَبِيٌّ لِلبَقْلَةِ المَعْرُوفَةِ بالطَّرْخُون..

و ـ: لَقَبُ الحَارِثِ بن شَرِيك بنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، قَاتِلِ المُلُوكِ وسالِبِها، لأَنَّهُ حُفِزَ بِطَعْنَةٍ فَعَرِجَ منها، والَّذي حَفَزَهُ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ المِنْقَرِيُّ حِينَ خافَ أَنْ يَفُوتَهُ. وَقِيلَ: بِسْطَامُ بن قَيْس الشَّيْبَانِيُّ، والأَوَّلُ أَصَحُّ.

الأثر

(مِن أَشْراطِ السَّاعَةِ حَفْزُ المَوْتِ)[١]

فُسِّرَ بِمَوْتِ الفَجْأَةِ، مِن حفَزَهُ إذا حَثَّهُ.

وَمِنْهُ: حَدِيثُ عليٍّ عليه السلام فِي وَصْفِ الدُّنيا: (تَحْفِزُ بِالفَنَاءِ)[٢] أَي تَحْفِزُ النَّاسَ بالمَوْتِ.

وحَدِيثُ البُرَاق: (فِي فَخِذَيْهِ جَناحَانِ يَحْفِزُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ)[٣].

(أُتِيَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وهُوَ مُحْتَفِزٌ)[٤] أَي مُسْتَوْفِزٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ فِي جُلُوسِهِ، يُرِيدُ القِيَامَ.

(إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ)[٥] فَلْتَتَضامَّ وتَجْتَمِعْ في جُلُوسِهَا وَسُجُودِهَا.

(ذُكِرَ عِنْدَهُ القَدَرُ فَاحْتَفَزَ)[٦] أَي انْتَصَبَ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يَثُورُ إِلَى القِيَام، أَو قَلِقَ ووَرَدَ عَلَيْهِ ما أَزْعَجَهُ.

حقز

حَقَزَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا حَقْزاً، كَنَصَرَ: رَمَحَتْ بِهَا، فَهِيَ حَاقِزَةٌ.

حلز

حَلَزْتُ الأَدِيمَ وَنَحْوَهُ حَلْزاً، كَنَصَرَ:

---

(١) شرح ابن بطّال على البخاريّ ٣: ٣٧٨، النّهاية ١: ٤٠٧، اللّسان، التّاج.

(٢) نهج البلاغة ١: ٥١/٩٦، مجمع البحرين ٤: ١٦.

(٣) السّيرة النّبويّة لابن كثير ١: ٩٥، النّهاية ١: ٤٠٧، وفي غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٦٥٩: فخذيها بدل: فخذيه.

(٤) الفائق ١: ٢٩٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٢١، النّهاية ١: ٤٠٧.

(٥) الفائق ١: ٤٠٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٢١، النهاية ١: ٤٠٧.

(٦) الفائق ١: ٢٩٣، النّهاية ١: ٤٠٧، وانظر غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٢١.

قَشَرْتُهُ.

وصَدْرٌ حَالِزٌ: ضَيِّقٌ.

وكَبِدٌ حَلِزَةٌ، كَكَلِمَةٍ: قَرِحَةٌ، بالقَافِ.

وتَحَلَّزَ للأَمْرِ: تَشَمَّرَ لَهُ..

و ـ القَلْبُ: تَأَلَّمَ..

و ـ الشيءُ: بَقِيَ.

واحْتَلَزَ مالَهُ: أَخَذَهُ.

وتَحَالَزَا بالكَلامِ: تَقَاوَلَا.

والحَلَزُونُ، كَمَلَكُوتٍ: اسْمٌ لِكُلِّ حَيَوانٍ صَدَفيٍّ، بَحْرِيٍّ أَو نَهْرِيٍّ أَو بَرِّيٍّ، أَو نَوْعٌ مِنْهُ. الجَمْعُ: حَلَازِينُ، وحَلَازِنُ.

والحِلِّزُ، بكَسْرِ الحَاءِ واللَّامِ المُشَدَّدَةِ: القَصِيرُ، والبَخِيلُ، والسيِّئُ الخُلُقِ، والبُومُ.

وبهاءٍ: الأُنْثَى مِنَ الجَمِيعِ، ودُوَيْبَّةٌ، وضَرْبٌ من النَّبَاتِ، عن قُطْرُب[1]، قالَ: ومِنْهُ: الحارِثُ بن حِلِّزَةَ الشَّاعِرُ، أَحَدُ بَنِي كِنَانَةَ بن يَشْكُرَ، وهو صاحِبُ [إحْدَى][2] المُعَلَّقات السَّبْع الَّتي أَوَّلُها:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِها أَسْمَاءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[3]

قالَهَا بَدِيهَةً وهو ابنُ مائة وخمسة وثَلاثِين سَنَة.

حلجز

الحَلْجَزُ: مَقْلُوبُ الجَلْحَزِ، وهو البَخِيلُ.

حمز

حَمَزَ الشَّرَابُ اللِّسَانَ حَمْزاً، كَضَرَبَ: لَذَعَهُ، فَهُوَ حَامِزٌ.

وَفِيهِ حَمْزَةٌ، كَلَذْعَةٍ زِنَةً وَمَعْنًى.

وقَدْ حَمُزَ حَمَازَةً ـ كَكَرُمَ ـ إذا صَارَ حَامِزاً، ومنهُ: حَدِيثُ عُمَرَ: (شَرِبَ شَرَاباً فِيهِ حَمَازَةٌ)[4].

وَلَبَنٌ حَامِزٌ: قارِصٌ يَأْخُذُ اللِّسانَ.

(١) عنه في التّهذيب ٤: ٤٦٣.

(٢) في النّسخ: أحد.

(٣) ديوانه: ١١.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٧١، شمس العلوم ٣: ١٥٨٦، النّهاية ١: ٤٤.

وَرُمَّانَةٌ حَامِزَةٌ: مُزَّةٌ.

وكُلُّ ما كَانَ فيهِ حَرَافَةٌ وحَرَارَةٌ كالفُلْفُل: فَهُوَ حَامِزٌ.

والحَمْزَةُ، كَهَضْبَةٍ: بَقْلَةٌ حِرِّيفةٌ سُمِّيَتْ بِهَا لحَرَافَتِها ولَذْعِها، ومِنْهُ: حَدِيثُ أَنَس: كَنَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيهَا، وكَانَ قد كَنَّاهُ (أَبا حَمْزَةَ)(١).

ومن المجاز

هَذا كَلامٌ يَحْمِزُ الفُؤادَ، أَي يَقْبِضُهُ.

وحَمَزَ نِصَالَهُ: حَدَّدَها.

وإِنَّهُ لَحَمُوزٌ لِمَا حَمَزَهُ: ضَابِطٌ لِمَا ضَمَّهُ.

ورَجُلٌ حَمِيزُ الفُؤادِ، وحَامِزُهُ: ذَكِيُّهُ، أَو شَدِيدُهُ، وَقَدْ حَمُزَ ـ ككَرُمَ ـ حَمَازَةً.

ورَجُلٌ مَحْمُوزُ البَنَانِ: شَدِيدٌ قَوِيٌّ.

والحَمْزَةُ: الأَسَدُ؛ لِشِدَّتِهِ.

وبلا لامٍ: من أَسْمَاءِ الرَّجُلِ، وبَلَدٌ بالمَغْرِبِ بَنَاهُ ونَزَلَهُ حَمْزَةُ بن الحَسَن بن سُلَيمان [بن الحُسَين بن عليّ](٢) بن الحَسَن بن عليّ بن أَبي طالِب ﷺ، منها: عَبْدُ المَلِكِ بن عَبْدِ الله بن داوودَ الحَمْزِيُّ المُحدِّث.

وسُوقُ حَمْزَةَ: بَلَدٌ آخرُ بالمَغْرِبِ مَنْسُوبٌ إِلَى حَمْزَةَ المَذْكُور أَيْضاً.

وحِمِزَّانُ، بِكَسْرَتَيْنِ وَتَشْدِيد الزَّاي: قَرْيَةٌ بِنَجْرَانِ اليَمَن، وقَوْلُ الفيروزآبادي: كصِلِّيَان، تَحرِيفٌ.

وحَبِيبُ بن حِمَازٍ، كَكِتَابٍ: تابِعِيٌّ، رَوَى عن أَبِي ذَرٍّ(٣).

الأثر

سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمالِ، فَقالَ: (أَحْمَزُهَا)(٤) أَي أَمَضُّها وأَشَدُّها على العَامِلِ.

---

(١) الفائق ١: ٣١٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٤٢، النّهاية ١: ٤٤٠، مجمع البحرين ٤: ١٦.

(٢) عن معجم البلدان ٢: ٣٠٢.

(٣) في التّاج: وعن الإمام عليّ ﷺ، وعنه سماك بن حرب وغيره.

(٤) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٧١، الفائق ١: ٣١٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٤٢، وفي النّهاية ١: ٤٤٠: في حديث ابن عبّاس سُئل رسول الله ﷺ ...

حوز

حازَهُ يَحُوزُهُ حَوْزاً، وحِيَازَةً: جَمَعَهُ، وضَمَّهُ، وساقَهُ بِرِفْقٍ، وبِعُنْفٍ، ضِدٌّ..

و ـ الإبِل: ساقَهَا إلى المَاءِ، كَحَوَّزَهَا تَحْوِيزاً.

وهي لَيْلَةُ الحَوْزَاءِ: وهِيَ أوَّلُ لَيْلَةٍ يَسُوقُها إِلَيْهِ وهي عازِبَةُ المَرعَى عَنْهُ.

واحْتَازَ الأَمْوالَ: حَازَهَا لِنَفْسِهِ.

والحَوْزَةُ، كَرَوْضَةٍ: النَّاحِيَة، كالحَيِّز، والحَيْز، كَهَيِّنٍ وهَيْنٍ. الجَمْعُ: حَوْزَاتٌ، وأَحْيَازٌ.

وحَيِّزُ الدَّارِ: ما انْضَمَّ إِلَيْها من مَرافِقِهَا.

وانْحَازَ إِلَيْهِ، وتَحَيَّزَ: انْضَمَّ..

و ـ عَنْهُ: اعْتَزَلَهُ وتَنَحَّى عَنْهُ..

و ـ عَلَيْهِ: أَكَبَّ وجَمَعَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ..

و ـ القَوْمُ: تَرَكُوا مَرْكَزَهُم إِلَى آخَرَ..

و ـ المُجَاهِدُ: تَرَكَ الفِئَةَ الَّتِي هو فيها وانْضَمَّ إلى فِئَةٍ أُخْرَى من المُجاهِدِينَ، أو كانَ مُنْفَرِداً فانْضَمَّ إلى جَمَاعَةٍ مِنْهُم، فَهُوَ مُنْحَازٌ، ومُتَحَيِّزٌ، ووَزْنُهُ «مُتَفَيْعِلٌ» لا «مُتَفَعِّل» وإِلَّا لَكَانَ مُتَحَوِّزاً لأَنَّهُ من حَازَ يَحُوزُ.

وتَحَاوَزَ الفَرِيقانِ: انْحَازَ كُلٌّ مِنْهُما[1] عن الآخَر.

وتحَوَّزَتِ الحَيَّةُ وتَحَيَّزَتْ: تَلَوَّتْ وتَطَوَّتْ؛ وَهُوَ يَتَحَوَّزُ مِنِّي ويَتَحَيَّزُ كالحَيَّةِ؛ قَالَ:

تَحَيَّزُ مِنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا
كَما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضَارِبِ[2]

أَي تَتَنَحَّى عَنِّي هذِهِ العَجُوزُ وتَتَأَخَّرُ خَوْفاً أَنْ أَنزِلَ عَلَيْها ضَيْفاً.

وتَحَوَّزَ للقِيَامِ: تَحَرَّكَ لَهُ كأَنَّهُ تَنَحَّى عَنْ مَكَانِهِ لِيَقُومَ..

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) البيت للقطاميّ كما في الصّحاح واللّسان وروايته في الدّيوان: ٥٢:

فردّت سَلاماً كَارِهاً ثمّ أعرَضَتْ
كَمَا انحَاشَتْ الأَفعَى مَخافَةَ ضَارِبِ

ويروى:

تَحَوَّزُ عنِّي خِيفَةً أَنْ أَضيفَهَا
كما انْحَازَت الأَفْعَى مَخَافَة ضارِبِ

وانظر هامش الدّيوان واللّسان والتّاج.

و ـ فِيهِ: أَبْطَأَ وهو يُرِيدُهُ.

والحُوَّازُ، كَعُوَّادٍ: كِبارُ الجُعْلانِ.

ومن المجاز

حازَهُ: مَلَكَهُ، وقَبَضَهُ..

و ـ المَرأَةَ: نَكَحَهَا..

و ـ فِـي الرَّمْـي: أَغْـرَقَ فـي نَـزْعِ القَوْسِ.

وحَاوَزَهُ: خَالَطَهُ.

وحَمَى حَوْزَةَ الإسلامِ والمُلْكِ: بَيْضَتَهُ.

وَهُوَ لَئِيمُ الحَوْزَةِ، أي الطَّبْعِ.

و أَبْـدَتِ المَـرأَةُ عَـن حَـوْزَتِها، أَي فَرْجها.

وهُوَ في حَيِّزِ فُلانٍ: فِي كَنَفِهِ.

وحَرْبٌ حَوْزَاءُ: تَحُوزُ القَوْمَ.

وَرَجُلٌ حَوْزِيٌّ، كَحَوْلِيٍّ: يَنْزِلُ وَحْدَهُ ولا يُخَالِطُ، ومَن رَأْيُهُ وَعَقْلُهُ مُدَّخَرٌ.

ونَاقَةٌ حُوزِيَّةٌ: مُنْحَازَةٌ عن الإِبِـلِ، أَو مدَّخَرَةُ السَّيْرِ، أَو لا نَظِيرَ لَهَا فـي الإِبِـلِ خَلِفَةً وفَرَاهَةً.

ورَجُلٌ حُوزِيٌّ وأَحْـوَزِيٌّ: يَسُـوقُ مـا وُكِلَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ سِياقٍ.

وهُوَ ذو حُوَيزَاء، كَهُوَيْناء: ذو ذَخِيرَةٍ يَطْوِيها عن صَاحِبِهِ.

والحَوْزُ، كَلَوْز: قَـرْيَةٌ شَـرْقِيَّ مَـدِينَة واسِـط، مِنْها: خميسُ بنُ عَلِيٍّ الحَـوْزِيُّ الحافِظُ المُحَدِّثُ..

و ـ : مَوْضِعٌ بالكوفَة، مِنْهُ: الحَسَـنُ ابنُ عَلِيٍّ الحَوْزِيّ؛ مُحَدِّثٌ..

و ـ : مَحَلَّةٌ بأَعْلَى بَعْقُوبَا، منها: عَبْدُ الحَقِّ بن مَحْمُود بنِ أَبي طَاهِرٍ الفَرَّاس، شَيْخ ابن نقطَة.

وحَوْزَةُ، بِلا لامٍ: وادٍ بالحِجاز، وقَوْلُ الفيروزآبادِيّ: الحَوْزَة، غَلَطٌ؛ قالَ الفَضْلُ ابن العبَّاسِ بنِ عُتْبَةَ:

و إِذْ هِيَ كَالمَهاةِ غَدَت تَهادى
بحَوْزَةَ في جوازئَ آمِـنَات[١]

والحُوَيزَةُ، كَجُهَيْنَة: قَرْيَةٌ بَيْنَ واسِـط والبَصْرَة وخُوزستان، في وَسَطِ البَطائِح،

---

(١) معجم البلدان ٢: ٣١٩، وفيه: وقال الفضل بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب:

وإذ هي كالمهاة غدت تباري
بـحَوْزَة فـي جـواز آمـنات

نُسِبَ إِلَـيْها جَـمَاعَةٌ مـن أَهـلِ العِـلْمِ وغَيْرِهِم، والنِّسبَةُ إِلَيْهَا: حُـوَيْزِيٌّ، عَـلى القِيَاسِ، وقَالُوا: حُوَيْزَانِيّ أَيْـضاً، وَمِـنْهُ: مَـحْمُودُ بـنُ إسـماعِيلَ الحُـوَيزَانِـيُّ؛ الخَطِيبُ المُحَدِّثُ.

وحُـوَيْزَةُ: مِـمَّن قـاتَلَ الحُسَيْنَ بـن عليٍّ عليه السلام.

وبَدْرُ بنُ حُوَيْزَةَ: شَيْخٌ لوَكِيعٍ.

وسَـلْمُ بـنُ أَحْـوَزَ: قَـاتِلُ جَـهْمِ بـنِ صَفْوَان، وَأَخُوهُ هِلال بن أَحْوَزَ لَـهُ ذِكـرٌ في الخِلافَةِ الأَموِيَّةِ.

الكتاب

﴿إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُـتَحَيِّزاً إِلـى فِئَةٍ﴾[1] مُنْحَازاً إلى جَماعَةٍ من المُسْلِمينَ سِوَى الجَـمَاعَة الَّتي هـو فـيها لِيُـقَوِّيهَا ويَـنْصُرَها، أَو كَـانَ وَحْـدَهُ فَـانْحازَ إِلَـيْها لِيَمْنَعُوهُ من العَدُوِّ.

وقِـيلَ: الفِـئَةُ هُـنَا المَـدِينَةُ والإمـامُ وجَماعَةُ المُسلمينَ أَينَ ما كـانُوا، رُوِيَ: أَنَّه انهَزَمَ رَجُلٌ من القَادِسيَّة فَأَتى المَدِينَةَ إِلَى عُمَرَ فَقالَ: يا أَمير المؤمنين هَـلَكْتُ فَـرَرْتُ مِـنَ الزَّحْـفِ، فـقالَ عُـمَر: أَنـا فِئَتُكَ[2].

الأثر

(أَقْـبَلَ بـصَفِيَّة قَـدْ حَـازَهَا مِـنَ الغَنِيمَةِ)[3] ضَمَّها إِلَى نَفْسِهِ.

(مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ)[4] مـا جَـمَعَها لِنَفْسِهِ واسْتَبَدَّ بِهَا دُونَكُم.

(كَانَ يَحُوزُ المُسْلِمِين)[5] يَـجْمَعُهُم ويَسُوقُهُمْ.

(قَد انحازَ عَـلَى حَـلَقَةٍ نَشِبَتْ فِـي جِرَاحَةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله يَـوْمَ أُحُـدٍ)[6] جَـمَعَ

---

(١) الأنفال: ١٦.

(٢) المصنّف لابن أبـي شـيبة ٧: ١٢/ ٣٣٧٦٣، الكشّاف ٢: ٢٠٦.

(٣) مسند أحمد ٣: ١٥٩، البخاريّ ٧: ٩٩، غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٥٧٥، الفائق ١: ٣٣٣.

(٤) البـخاريّ ٨: ١٨٦، مسـندأحمد ١: ٢٠٨، السّنن الكبرى للبيهقيّ ٦: ٢٩٩.

(٥) المغازي للواقديّ ١: ٢٦٠، الفائق ١: ٣٣٢، النّهاية ١: ٤٥٩.

(٦) غريب الحـديث للـخطّابيّ ٢: ٢٣٦: الفـائق ٤: ٩١، النّهاية ١: ٤٥٩.

نَفْسَهُ وضَمَّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ مُنكَبّاً عَلَيْها لِيُخرِجَها.

(فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ)[١] ما تَنَحَّى عَن صَدْرِ فِراشِهِ؛ لأَنَّ السُّنَّةَ فِي تَرْكِ ذلِكَ، إذ كانَ الرَّجُلُ أَحَقَّ بِصَدْرِ دابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ.

المصطلح

الحَيِّزُ عِنْدَ المُتكلِّمِين: هو الفَرَاغُ المُتَوَهَّمُ الَّذِي شَغَلَهُ شَيْءٌ مُمْتَدٌّ كالجِسْم، أَو غَيْر مُمتَدٍّ كَالجَوْهَرِ الفَرْدِ.

و ـ **عِنْدَ الحُكَمَاءِ**: هو السَّطْحُ البَاطِنُ من الحَاوِي المُمَاسُّ للسَّطْحِ الظَّاهِرِ من المَحْوِيّ.

والحَيِّزُ الطَّبيعِيُّ: ما يَقْتَضِي الجِسْمُ بِطَبْعِهِ الحُلُولَ فيه.

حيز

حازَهُ يَحِيزُهُ حَيْزاً: لُغَةٌ في حازَهُ يَحُوزُهُ حَوْزاً؛ بِمَعْنَى جَمَعَهُ، وضَمَّهُ، وسَاقَهُ.

وحَيْز، كحَيْر: زَجْرٌ لِلحِمارِ أَو للعَنْزِ.

وخُلَيْف بنُ حَيَّازٍ، كعَيَّاشٍ: أَحَدُ بَنِي مَسْعُودٍ، مِن طَيِّئٍ.

وحَيْزَانُ، كرَيْحَان: بَلْدَةٌ بأَرْمِينِيَة قَرِيبَةٌ مِن شَرْوَانَ، عَن نَصْرٍ[٢]. وقَالَ غيرُهُ: هو بالكَسْرِ: بَلَدٌ قُرْبَ إِسْعِرْدَ[٣] من دِيَارِ بَكْرٍ، وهو الصَّوَابُ، ونُسِبَ إِلَيْها جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ وغَيْرِهِمْ.

فصل الخاء

خبز

الخُبْزُ، بالضَّمِّ: ما عُجِنَ مِن دَقِيقِ الحُبُوبِ المُقِيتةِ وأُنْضِجَ بالنَّارِ، وهو «فُعْلٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» من خَبَزَهُ خَبْزاً

---

(١) مسند أحمد ٤: ٢٠١، الفائق ١: ٣٣١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٥١، والنّهاية ١: ٤٦٠.

(٢) معجم البلدان ٢: ٣٣.

(٣) في معجم البلدان ٢: ٣٣: إسعرت. وفي التاج (س ع ر د): إسعرد: بلد، و يقال فيه: سعرت.

ـ كضَرَب ـ إذا صنَعَهُ. وصانِعُهُ: الخَبَّازُ كعَبَّاس. وصَنْعَتُهُ: الخِبَازَةُ ككِتَابَةٍ.

ورَجُلٌ خابِزٌ: ذُو خُبْزٍ.

واختَبَزَهُ خَبْزاً: خَبَزَهُ لِنَفْسِهِ.

وخَبَزْتُ القَوْمَ، كضَرَبَ: أَطْعَمْتُهُم الخُبْزَ.

وخُبْزٌ خَبِيزٌ: مَخْبُوزٌ.

والخُبْزُ الرُّوميُّ: هو الكَعْكُ المُسَمَّى بُقْسمَاط.

وخُبْزُ المَشَايِخِ: اسْمٌ لبُخُورِ مَرْيَم بالمَغْرِبِ.

وخُبْزُ القُرُود: هُوَ اللُّوفُ الكَبِير.

والخُبْزَةُ، كغُرْفَةٍ: الطُّلْمَةُ ـ بِضَمِّ الطَّاءِ المُهْمَلَةِ ـ وهي الَّتِي يُسمِّيها النَّاسُ المَلَّةَ، وإنَّما المَلَّة الرَّمَادُ الحَارُّ الَّتي تُطبَخُ فِيها.

والخَبِيزُ كأَمِيرٍ: الثَّرِيدُ، وأَمَّا بِمَعْنَى الأَدَام فَهُوَ بالرَّاءِ المُهْمَلَةِ.

والخُبَّازُ، والخُبَّيزُ، والخُبَّيْزَى، والخُبَّازَى، كتُفَّاح وجُمَّيز وقُبَّيطَى وشُقَّارَى وتُخَفُّف: نَبْتٌ مِنْهُ بُستَانِيٌّ وهُو المُلُوخِيَّةُ، وبَرِّيٌّ وهو نَوْعان: شَجَرِيٌّ وهُوَ الخِطمِيُّ، وحَشِيشِيٌّ يَنْبُتُ بَيْنَ الزُّرُوعِ وأَطْرافِ السَّواقِي.

ومن المجاز

خَبَزَهُ بِيَدِهِ خَبْزاً: خَبَطَهُ، كتَخَبَّزَهُ..

و ـ الإِبِلَ: سَاقَهَا سَوْقاً شَدِيداً..

و ـ البَعيرُ الأَرْضَ: ضَرَبَها بِيَدِهِ.

وتَخَبَّزَتِ الإِبِلُ السَّعْدَانَ: خَبَطَتْهُ بأَيْدِيها.

والخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ والحَمْضُ فَاكِهَتُهَا.

وانخَبَزَ المَكانُ: انْخفَضَ.

وهُوَ مَكانٌ خَبَزٌ، كسَبَبٍ: مُنخَفِضٌ مُطْمَئِنٌّ.

وفِي صَدْرِهِ خَبَزٌ، أَيْضاً، أَي رَهَلٌ واسْتِرخَاءٌ.

ورَجُلٌ خَبَزُونٌ، كحَلَزُونٍ: مُنْتَفِخُ الوَجْهِ، وهي بِهاءٍ، وكَوْنُهُ غير مَصْروفٍ لا وَجْهَ لَهُ.

وخُبْزَةُ، كَغُرْفَة: حِصْنٌ مِن أَعْمال يَنبُع.

وأُمُّ خُبْزٍ، كَقُفْلٍ: قَرْيَةٌ بالطَّائِف.

والخَبَزَةُ، كقَصَبَة: مَوْضِعٌ بالمُثَنَّاة من قُرَى الطَّائِف. وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: كَعِنْبَة قَرْيَةٌ بِهَا، تَحْرِيفٌ وغَلَطٌ، لأَنَّهُ إن أرادَ بِقَوْلِهِ: «بِها» القَرْيَةَ الّتِي هي أُمُّ خُبْزٍ فَلَيْس بِصَحِيحٍ، وإن أَرادَ الطَّائِفَ فَهُوَ مُذَكَّرٌ، على أَنَّ الخُبْزَة لَيْست بِقَرْيَةٍ وإِنَّما هي ناحِيَةٌ مِنَ المُثَنَّاةِ فِيها مَسْجِدٌ على طَرَفِ العَيْنِ، صَلَّيْتُ فِيهِ غير مَرَّةٍ، وإِنَّما سُمِّيَتْ الخُبزَةَ لانخِفاضِها عن سَائِرِ أَرْضِ المُثَنَّاةِ.

وقَوْلُهُ: الخَبِيزَاتُ مَوضِعٌ، تَصْحِيفٌ وإِنَّما هُوَ الخَبِيراتُ بالرَّاءِ المُهْمَلَة، قَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: هي خَبْرَاواتٌ بالصَّلْعَاءِ صَلْعَاءِ ماوِيَّةَ، وإِنَّما سُمِّينَ خَبِيراتٍ لأَنَّهُنَّ خَبِرْنَ[١] في الأَرْضِ بِمَعْنَى انْخَفَضْنَ واطمَأْنَنَّ[٢].

وسَلَامُ بنُ أَبِي خُبْزَةَ، كَغُرْفَة: محدِّثٌ.

وأَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ أَبِي خُبْزَةَ الأَسَدِيُّ الكُوفِيُّ: شَيْخٌ لابنِ عُقْدَةَ.

ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ يَزِيدَ بنِ أَبِي خُبزَةَ الرَّقِّيُّ: مُحَدِّثٌ.

والخَبَّازُ، كَعَبَّاسٍ: لَقَبٌ لِجَماعَةٍ من المُحَدِّثِين وغَيْرِهِم.

ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الخَبَّازِيُّ، كَعَبَّاسِيٍّ: شَيْخُ القُرَّاءِ بخُرَاسَانَ.

والحُسَيْنُ بن أَبِي بَكْر الخِبَازِيُّ، كَحِجَازِيٍّ: مُحَدِّثٌ صَحِيحُ السَّمَاع.

الكتاب

﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ﴾[٣] قَالَ ذلِك خَبَّازُ المَلِك وكَانَ قد حَبَسَهُ وشَرابِيَّهُ، فَقالَ ليُوسُفَ عليه السلام: إِنِّي رَأَيْتُ كأَنَّ فَوْقَ رَأْسِي ثَلاثَ سِلَالٍ فِيها الخُبْزُ وأَنْواعُ الأَطعِمَةِ وإذا سِبَاعُ الطَّيْرِ تَنْهَش مِنْهَا. فَقالَ لَهُ: **(أَمَّا السِّلالُ الثَّلاثُ فإِنَّها ثَلاثَةُ أَيَّام تَبْقَى فِي السِّجْنِ ثُمَّ تُخْرَجُ فَتُصْلَبُ فتأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَأْسِك)**[٤].

---

(١) في المحكم والمحيط الأعظم ٩: ١٨٩: انخبرن.

(٢) انظر معجم البلدان ٢: ٣٤٥.

(٣) يوسف: ٣٦.

(٤) انظر تفسير مجمع البيان ٣: ٢٣٤.

الأثر

(أَكْرِمُوا الخُبْزَ فَإِنَّهُ مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ والأَرْضِ)[١] يُرِيدُ بإِكْرَامِهِ أَنْ لا يُنْتَظَرَ بِهِ الإِدَامُ.

المثل

(كُلُّ أَدَاةِ الخُبْزِ عِنْدِي)[٢] أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً استَضَافَهُ قَوْمٌ فَوَضَعَ الرَّحَى على نَطْعٍ وسَوَّى قُطْبَها وأَطْبَقَها فَتَعَجَّبُوا من حُضورِ آلَتِهِ ثُمَّ أَخَذَ يُدِيرُها بِغَيْرِ شَيءٍ، فَقالُوا لَهُ: ما تَصْنَعُ؟! فَقالَ ذلِكَ. يُضرَبُ عِنْدَ إِعوَازِ الشَّيْءِ.

خبزارز

الخُبْزَارُزِيُّ، ويُقالُ خُبْزَرُزِيٌّ: نِسْبَةٌ إِلَى خَبْزِ الأَرُزِّ، وعَمَلِهِ، وبَيْعِهِ، عُرِفَ بِهَا أَبُو القَاسِمِ نَصْرُ بنُ أَحْمَد الخُبْزَرُزِيُّ الشَّاعِرُ المَشْهُورُ، وكَانَ أُمِّيّاً لا يَكْتُب ولا يَتهجَّى وحِرْفَتُهُ خَبْزُ خُبْزِ الأَرُزِّ في دُكَّانِهِ بِمِرْبَدِ البَصْرَةِ، فَكانَ يَخْبُزُ ويُنْشِدُ أَشْعَارَهُ المَقْصُورَةَ عَلَى الغَزَلِ والنَّاس يَزْدَحِمُونَ عَلَيْهِ لاسْتِمَاعِ شِعْره ويَتَعَجَّبُون من أَمْرِهِ.

وأَبُو الحُسَين بنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ المَعْرُوف بابنِ الخُبْزَرُزِيِّ: من أَهْلِ بَغْداد، رَوَى كِتَابَ التَّفْسِيرِ عن مُحَمَّدِ بنِ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ.

خرز

خَرَزَ القِرْبَةَ، والنَّعْلَ، ونَحْوَهُما من الجُلودِ خَرْزاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: لَاءَمَ بَيْنَ أَجزائِها وضَمَّهَا، وهُوَ للجِلْدِ كالخِياطَةِ للثَّوْبِ. ومُتَعاطِيه: الخَرَّازُ كَعَبَّاسٍ. وحِرفَتُهُ: الخِرَازَةُ كَكِتَابَةٍ.

والخُرْزَةُ، كَغُرْفَةٍ: الكُتْبَةُ المَضمُومَةُ بالسَّيْرِ، والثُّقْبُ المُستَدِيرُ. الجَمْعُ: خُرَزٌ، كغُرَفٍ.

---

(١) الجامع الصّغير للسّيوطيّ ١: ٢١٢ / ١٤٢٦، وفي مكارم الأخلاق للطّبرسيّ ١: ٣٣٣ / ١٠٦٩: «عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أَكرِمُوا الخُبزَ فَإِنَّ اللّه عزّوجلّ أَنزَلَهُ مِن بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وأَخرَجَه من بَرَكَاتِ الأَرضِ».

(٢) مجمع الأمثال ٢: ١٥٠ / ٣٠٧٥.

والمِخْرَزُ، كمِنْبَرٍ: ما يُخْرَزُ بهِ.

والخَرَزُ، كسَبَبٍ: ما يُنْظَمُ مِنَ الجَوْهَرِ والدُّرِّ والوَدَعِ، وحَبَّاتٌ تُعْمَلُ من الزُّجَاجِ مُلَوَّنَاتٌ، وَمِنْهُ: كَلامُ فُلانٍ كَخَرَزِ الإِمَاءِ، أي مُتَفاوِتٌ دُرَّةٌ وودَعَةٌ. الواحِدَةُ بِهاءٍ.

وخَرَزُ المَلِكِ وَخَرَزَاتُهُ: جَواهِرُ تاجِهِ، ومِنْهُ: قَوْلُ أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ لرَسُولِ اللهِ ﷺ في شَأنِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيّ رَأس المُنافِقِين: **يا رَسُول الله ارْفِق بِهِ، لَقَد جاءَ اللهُ بِكَ وإنَّ قَوْمَهُ لِيَنْظِمُونَ لَهُ الخَرَزَ لِيُتَوِّجُوه، وإنَّهُ لَيَرَى أَنَّكَ قَد اسْتَلَبْتَهُ مُلْكاً**[١].

وخَرِزَ الرَّجُلُ خَرَزاً، كتَعِبَ تَعَباً: أحكَمَ أَمرَهُ.

ومن المجاز

طائِرٌ مُخَرَّزٌ، كمُعَظَّمٍ: على جَنَاحَيْهِ نَمْنَمَةٌ كالخَرَزِ.

وضَرَبَهُ على خَرَزِ ظَهْرِهِ: وَهِيَ فَقَارُهُ.

وأَرْضٌ كَثيرَةُ الخَرَزَةِ: وَهِيَ نَبات مَنْظُوم من أَعْلاه إلى أَسْفَلِهِ حَبّاً مُدَوَّراً.

والخَرْزَةُ، كَهَضْبَة: ماءٌ لفَزَارَةَ بَيْن أَرْضِهِم وأَرْض بَنِي أَسَدٍ.

وكقَصَبَة: من نَواحِي نَجْدٍ أَو اليَمَامَة.

وكجُهَيْنَة: ماءٌ لَهُم.

والخَرَزِيُّونَ: جَماعَةٌ من المُحَدِّثين، نِسْبَةً إِلَى بَيْعِ الخَرَزِ.

وأَبُو سَعيد أَحْمَدُ بنُ عِيسَى الخَرَّازُ، كَعَبَّاسٍ: صُوفِيٌّ مَشْهُورٌ، كَانَ يُقال لَهُ: قَمَرُ الصُّوفِيَّة، أَقام سنينَ يَخرُزُ، ما فاتَهُ ذِكْرُ الحَقِّ بَيْن الخَرَزِتَين.

والخَرَّازُونَ: جَماعَةٌ من العُلَماء والمُحَدِّثين.

المثل

(**خُرْزَتَيْنِ فِي خُرْزَةٍ**)[٢] هِي المَرَّةُ الواحِدَةُ مِن الخَرْزِ، أَي جَمَعْتُ خُرْزَتين في خُرْزَة. ويُرْوَى: (**سَيْرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ**)[٣] يُضْرَبُ لِمَن أَدْخَلَ أَمْراً فِي أَمْرٍ فَأَفسَدَهُما جَمِيعاً، أَو لِمَن طَلَبَ

---

(١) انظر المغازي للواقديّ ١: ٤١٩.

(٢) المستقصى ٢: ٧٣/ ٢٦٥.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٣٤٣/ ١٨٣٤.

حاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ. وقِيلَ: مَعْناهُ الأَمْرُ، أي [إن][١] أَمْكَنَكَ الجَمْعُ بينَ حَاجَتَيْنِ فَافْعَلْ؛ قَالَ:

سَأَجمَعُ سَيْرَيْنِ في خُرزَةٍ
أُمَجِّدُ قَوْمِي وَأَحْمِي النَّعَمْ[٢]

خربز

الخِرْبِزُ، كَحِصْرِمٍ: البِطِّيخُ الأَصْفَرُ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَاحِدَتُهُ بِهاءٍ.

خزز

الخَزُّ، بالفَتْحِ: دابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ كالثَّعْلَبِ، تَرْعَى في البَرِّ ولا حَياةَ لَها إِلَّا في المَاءِ، يُعْمَلُ من وَبَرِها ثِيابٌ نَفِيسَةٌ تُسمَّى الخَزَّ باسْمِ الدَّابَّةِ نَفْسِها، ويُطلَقُ على ما نُسِجَ من الحَرِيرِ ووَبَرِ الأَرانِبِ، ثُمَّ كُلِّ وَبَرٍ اتِّساعاً، وعلى ما يُنْسَجُ من الحَرِيرِ المَحْضِ، قَالَ اللَّخميُّ: الخَزُّ الَّذِي يُعْمَل الآنَ بالأَنْدَلُس دَاخِلٌ في جُملَةِ الحَرِير لأَنَّ سِدَاهُ ولُحْمَتَهُ حَرِيرٌ، ولَيْسَ كالَّذي يُعْمَل بالمَشرِق. الجَمْعُ: خُزُوزٌ.

والخُزَزُ، كَصُرَدٍ: ذَكَرُ الأَرانِبِ، ومِنْهُ: الخَزُّ من الثِّيابِ. الجَمْعُ: خِزَّانٌ، وخِزَازٌ، -كَصِرْدان في صُرَدٍ ورِبَاعٌ في رُبَعٍ- وجَمْعُ القِلَّةِ: أَخِزَّةٌ. وأَرْضٌ مَخَزَّةٌ، كمَحَلَّةٍ: كَثيرَتهُ.

وخَزَّهُ بِسَهمٍ، واختَزَّهُ: أَصابَهُ، وأَنْفَذَهُ، وطَعَنَهُ، فاختَزَّ فُؤَادَهُ، أي انتظَمَهُ.

والخَزِيزُ، كعَزِيزٍ: الجَافُّ من العَوْسَج جِدّاً.

والخُزَخِزُ، كهُدَبِدٍ: الكَثِيرُ العَضَلِ الصُّلْبُ اللَّحْمِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد في الجَمْهَرةِ وأَنْشَدَ:

أَعْدَدْتُ لِلوِرْدِ إِذَا الوِرْدُ حَفَزْ
غَرْباً مَجُوفاً وجُلَالاً خُزَخِزْ[٣]

---

(١) عن المستقصى ٢: ٧٣.

(٢) البيت بلا نسبة في المستقصى ٢: ٧٣، ومجمع الأمثال ١: ٣٤٣، والمخصّص ٤: ٥٠١، وفيه: وأمجُدُ بدل: أُمجّد.

(٣) الجمهرة ٢: ١١٦٧، وفيه: مرِيّاً بدل: مجوفاً. وفي الصّحاح، واللّسان: جَروراً. وفي الجميع بلا نسبة.

وقَالَ ابنُ فَارِسٍ: بَعِيرٌ خُـزَخِزٌ: قَـوِيٌّ شَدِيدٌ[١].

وفَـرَّقَ الفيروزآبـاديّ بَـيْنَهُما فَـقالَ: الخُــزْخُزُ، بـالضَّمِّ: الغَـلِيظُ العَـضَلِ، وكعُلَبِط وعُلَابِط: القَوِيُّ الشَّديدُ.

وقـضيَّتُهُ أَنَّ الأَوَّل كـهُدْهُد لا غـير، والصَّوابُ أَنَّ الخُزَخِزَ والخُزَاخِزَ بِـمَعْنَى الغَلِيظِ العَضَلِ والقَوِيِّ الشَّدِيدِ مَعاً، أَمَّا الأَوَّلُ فَقَد نَصَّ عَلَيْهِ ابنُ دُرَيْد كما رَأَيْت، وأَمَّا الثَّانِي فَلأَنَّ كُلَّ ما كانَ فِـي كَـلامِهِم على «فُعْلِل» فَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِيه: «فُعَالِل» دُونَ العَكْس، كَما نَصَّ عَلَيْهِ ابن دُرَيد في الجَمْهَرَةِ أَيْضاً[٢].

ومن المجاز

خَزَّ حائِطَهُ: غَرَزَ في أَعْلاه الشَّوْكَ لِئَلَّا يُتَسَلَّق..

و ـ الشَّـيْءَ بِـبَصَرِهِ: أَخَـذَتْهُ عَـيْنُهُ، كاخْتَزَّهُ.

واخْتَزَّ الرَّجُلَ من صَـحَابَتِهِ، والبَـعِيرَ من الإِبلِ، إِذا أَتـاهُ فِـي جَـماعَةٍ فَأَخَـذَهُ مِنْها.

وتَمْرٌ خَازٌّ: فِيهِ حمُوضَةٌ.

وخَزَازٌ، وخَزَازَى، كَسَحَابٍ وحَبَالَى: جَـبَلٌ بَـيْنَ مَـنْعِج وعَـاقِلٍ بـإِزَاءِ حِـمَى ضَرِيَّةَ، أَو بطِخْفَةَ، أَو على مَسِيرةِ يَوْمَينِ بِوَادٍ يُقالُ لَهُ: مَنْعِج، كانَتْ الْعَرَبُ تُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ غَداةَ الغَـارَةِ. قـالَ أَبُـو زِيـاد: جُـعِلَ الإِيـقادُ وَصْـفاً لازِماً لهـذا الجَـبَل وإِنَّما كانَ ذلِك مَرَّةً في وَقعَةٍ لَهُم[٣]، قالَ عَمرو بن كُلْثُوم:

ونَحْنُ غداةَ أُوقِدَ فِي خَـزَازَى
رَفَدْنا فَـوقَ رِفْـدِ الرَّافِـدينَا[٤]

---

(١) معجم مقاييس اللّغة ٢: ١٥٠.

(٢) الجمهرة ٢: ١١٦٧.

(٣) كذا في النّسخ، وفي معجم البلدان ٢: ٣٦٥: وقال أبو زياد: هما خزازان وهما هضبتان طويلتان بين أبانَيْن جبل بني أسد وبين مهبّ الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له: منعج، وهما بين بلاد بني عامر وبلاد بني أسد، وغلط الجـوهريّ فـيه غلطاً عجيباً فإنّه قالَ: خزاز جبل كـانت العـرب توقد عليه غداة الغارة، فجُعِلَ الإِيقادُ وَصْفاً لازِماً له وهو غلط، إنّما كانَ ذلِك مَرَّةً في وَقعَةٍ لَهُم.

(٤) معجم البلدان ٢: ٣٦٦، شرح المعلّقات السبع للزّوزنيّ: ٢٢٩، الصّحاح، اللّسان، التّاج.

قالَ أَبُو مَنْصُور: خَزَازَى مُشكِلٌ فِي النّحو وأَحسنُهُ أَن يُقَال: هو جمعٌ سُمِّيَ بـه ولا وَاحِـدَ لهُ كأَبَابِيل، ورَوَى قول الحَارِثِ بنِ حِلِّزَةَ:

فَـتَنَوَّرْتُ نَـارَهَا مِـن بَـعِيدٍ
بخَزَازَ هَيْهَاتَ مِنها الصَّـلاءُ![1]

باللُّغَتَينِ[2]. قَالَ ابنُ النَّحَّاسِ: ويُرْوَى: بِخَزَوْزَى كَشَرَوْرَى.

وخَزَّازٌ، كَعَبَّاسٍ: نَهْرٌ كَـبِيرٌ بـالبَطِيحَةِ بَيْنَ البَصرَةِ ووَاسِط.

وخُزَز، كَصُرَد: ابنُ مُعَصَّبٍ ـ كمُظَفَّر ـ مُحَدِّثٌ، سَمِع بمِصْرَ من مُحمَّدِ بنِ زَبَّان.

وحَسَّانُ بنُ عَتَاهِيةَ بنِ خُزَز التُّجيبِيُّ: مُخَضْرَمٌ.

ومُحَمَّدُ بنُ خُزَزٍ الطَّبَرَانِيُّ: لَهُ تَـارِيخٌ كَبيرٌ قَيَّدَهُ الدَّارقُطنِيّ وقالَ: كَتَبْتُ تَارِيخَهُ بِطَبَرِيَّةَ[3].

وعـمَّارُ بـنُ الخُـزَزِ أَيْـضاً: قَـاضِي جِسْرِينَ من أَعمالِ دِمَشق.

خزبز

الخِزْبَازُ، كَسِرْدَابٍ: لُغَةٌ فِي الخَازِبَازِ، يَجْرِي إِعرابُها في الآخِرِ، لأَنَّـها لَـيْسَت مُرَكَّـبَةً مـن كَـلِمَتين فَـتُبْنَى كـخَازِبَازِ بـل مَنْحُوتَةٌ من خَازِبَازِ كشَقَحْطَب مِن شَـقٍّ حَطَب، قالَ:

وَرِمَتْ لَهَازِمُهُ مِنَ الخِزْبَازِ[4]

وهُوَ داءٌ فِي اللَّهَازِم، ويُشارِكُ الخَازِبَازِ فِي سائِرِ مَعانِيهِ الآتي ذِكْرُها فِي «خ ز و».

وتَخَزْبَزَ الرَّجُلُ: تعَظَّمَ، وتعَبَّسَ..

و ـ البَعيرُ: ضَرَبَ بِيَدِهِ كُلَّ ما لَقِي، وأَرَاهُ فِعلاً مَنْحُوتاً من خَزَا وبَزَا بـمَعْنَى قَـهَرَ وتـطَاوَلَ كـما قـالُوا: تَـعَبْشَمَ مِـن عَبْدِ شَمْسٍ، وتَعَبْقَسَ مِن عَبْدِ قَيْسٍ.

---

(١) شمس العلوم ٣: ١٦٧١، وفي ديوانه: ١٤: بخَزَازَى... مِنْكَ الصَّلاءُ.

(٢) انظر معجم البلدان ٢: ٣٦٥.

(٣) المؤتلف والمختلف للدّارقطنيّ ٢: ٧٢٣.

(٤) الصّحاح، اللّسان، وفي الكتاب ٣: ٣٠٠، والإنصاف ١: ٣١٥/١٩٦؛ الخصائص ٣: ٢٢٨: لهازمها، وبلا نسبة في الجميع، وصدره:

مثل الكلاب تَهِرُّ عند جِرائها

خمز

الخَامِيزُ: ما صُفِّيَ مِن دُهْنِهِ مِن مَرَق السِّكْبَاج وبُرِّدَ تَبْرِيداً شَدِيداً، مُعَرَّبُ «يَخْ آميز» أَي المَخلُوط بالثَّلجِ.

خنبز

خَنَابِزِينُ، بالفَتْحِ وكَسْرِ المُوَحَّدَةِ: قائِدُ كسْرَى الَّذِي وجَّهَهُ إِلى بَكْرِ بن وائِلٍ في أَلفِ فارِسٍ يَوْمَ ذِي قارٍ فَقَتَلَهُ بَنُو عِجْلٍ وانْهَزَم الفُرسُ؛ قَالَ أَبو النَّجْمِ:

واسأَلْ جُيوشَ خَنَابِزِينَ لِيُخبِرُوا

أَنَّا الحُماةُ عَشِيَّةَ البَطْحَاءِ(١)

خنز

خَنَزَ اللَّحْمُ -كضَرَبَ وفَرِحَ- خَنْزاً، وخُنُوزاً: أَنْتَنَ..

و - التَّمرُ، والجَوْزُ، والطَّعامُ: فَسَدَ، فَهُوَ خَنِزٌ، وخَنِيزٌ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ قَلبُ خَزِنَ إِذا أَرْوَحَ وتَغَيَّرَ، وهو مِن الخَزْنِ بِمَعْنَى الادِّخارِ لأَنَّه سَبَبُ تَغَيُّرِهِ، أَلَا تَرَى إِلى قَوْلِ طَرفَةَ:

ثُمَّ لا يَخزَنُ فِيهَا لَحمُها

إِنَّمَا يَخزَنُ لَحمُ المُدَّخِرِ(٢)

ويُحتَمَل أَن يَكُونا أَصلَينِ، ومِنْهُ: الخُنْزُوَانُ، والخُنْزُوَانَةُ، والخُنْزُوَةُ، والخُنْزُوَانِيَّةُ، بِضَمِّ الخاء والزَّاي فيهِنَّ: وَهُوَ الكِبْرُ، لأَنَّه تَغَيُّرٌ عن السَّمت الصَّالِح، ويُحتَمَل أَنْ يَكُونَ من الخَزْوِ وهو القَهْرُ والإِذلالُ(٣) والنُّونُ زائِدَةٌ.

والخَنِيزُ: الثَّرِيدُ من الخُبزِ الفَطِيرِ.

ويَا خَنَازِ، كقَطَامِ: يا مُنتِنَة.

والخَنْزَوَانُ، كصَوْلَجَان: القِردُ، وذَكَرُ الخَنَازِيرِ.

والخُنَّازُ، كتُفَّاحٍ: الوَزَغَةُ.

وكتَنُّور: الضَّبُعُ، والجَبَانُ.

والخَنَزَةُ، كقَصَبَة: هَضْبَةٌ في دِيارِ بَنِي عَبدِ اللهِ بنِ كِلابٍ.

---

(١) أساس البلاغة: ١٤٤.

(٢) ديوانه: ٥٦، وفيه: فينا بدل: فيها.

(٣) انظر الفائق ١: ٣٩٩.

خوز

الخُوزُ، بالضَّمِّ: أَهل خُوزِستانَ، واسْمُ بِلادِهِم وهي الأَهوازُ ـ قالَ الزَّمَخشَرِيُّ: الأَهوازُ ـ مَقْلوبَةٌ عَن الأَخْوَاز جَمْعُ خُوز لأَنَّها كانَتْ بَلَدَهُم. وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: الخُوزُ: الفَعَلَةُ الَّذِين بَنَوا الصَّرْح لِفِرْعَوْنَ سُمُّوا بخُوك وَهُوَ الخِنْزِير بالفارِسيّة، ولَمَّا جاء الإِسلامُ وأَقَامتِ الْعَرَبُ بِها أَنِفُوا مِن هذا الاسْم فَبَذَلُوا لأَصحابِ السُّلطان أَمْوالاً حَتَّى غَيَّرُوا الأَخْوَازَ إِلى الأَهْوَاز[١]. واسْتَعْمَلَها بَعْضُ الأَعْراب على أَصْلِهَا فَقَالَ:

لا تَرجِعَنَّ إِلَى الأَخْواز ثَانِيَةً
وقَعْقَعَان الَّذِي فِي جَانِبِ السُّوقِ[٢]

وشِعبُ الخُوز: بِمَكَّةَ، سُمِّيَ بِذلِك لأَنَّ نافِعَ بنَ الخُوزِيِّ مَوْلَى عَبدِ الرَّحمان ابنِ نَافِعِ الخُزاعِيِّ نزَلَهُ وكانَ أَوَّلَ مَن بَنَى بِهِ، ويُقال لَهُ: شِعْبُ المُصْطَلَق، وعِنْدَهُ صُلِّيَ عَلَى أَبِي جَعْفَر المَنْصُور، وإِلَيْهِ يُنْسَبُ إبراهيمُ بنُ يَزيدَ المَكِّيُّ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عَبدِ الْعَزِيزِ المُحَدِّثُ.

وسِكَّةُ الخُوز: بِأَصبهانَ، ويُقال لَها: «كوي خُوزيان» نَزَلَها قَوْمٌ مِنَ الخُوزِ فَنُسِبَتْ إِلَيْهم، مِنْها: أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ، وأَحْمَدُ بنُ[٣] أَبِي القَاسِمِ، الخُوزِيَّانِ المُحَدِّثان.

وخُوزِسْتَانُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ بِلادِ الخُوزِ.

وخُوزَانُ، كَطُوفَان: قَرْيَةٌ بِأَصبهانَ وقَرْيَتان بِنَواحِي خُرَاسَانَ.

وخُوزِيَانُ، بِالْضَّمِّ وكَسْرِ الزَّاي وتَخْفِيف اليَاء: قَصْرٌ، أَو حِصْنٌ بِنَواحي نَسَفَ من وَراءِ النَّهر، مِنْهُ: المَهْدِيُّ بن سَمْعَان الزَّاهِد الخُوزِيَانِيّ، كانَ يُقيم بِهِ، وكَانَ يَتَكلَّمُ بِكَلامِ الزُّهَّادِ ولم يَكُنْ عِنْدَهُ من الحَدِيثِ شَيءٌ.

والخَازِبَاز: فِي «خ ز و» وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنا، والفيروزآبادِيُّ فِي

---

(١) ربيع الأبرار ٢: ٤٨٠ ـ ٤٨٢.

(٢) فتوح البلدان: ٢٢٩، وفيه: لا ترجعني. وفي معجم البلدان ٢: ٤٠٤: قُعَيْقِعانُ بدل: وقعقعان.

(٣) في معجم البلدان ٢: ٤٠٤: أحمد بن محمّد بن...

«ب و ز» وكِلاهُما واهِمَانِ على القَوْلِ بِأَنَّه اسْمٌ مُرَكَّبٌ من اسْمَي فَاعِلِ خَزَا وبَزَا، أَي قَهَرَ وارتَفَع على ما سَيأْتِي بَيانُهُ هُناك (إِنْ شَاء الله تَعالى بِعَوْنِهِ وفَضْلِهِ)[1].

فصلُ الدَّالِ

دبز

الدِّبْزُ، كعِهْنٍ: الكَثيرُ، يُقَال: مَالٌ دِبْزٌ ودِبْسٌ: أي كَثِيرٌ.

دحز

الدَّحْزُ، بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ كفَلْسٍ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

ودَحَزَ المَرْأَةَ دَحْزاً، كمَنَعَ: جامَعَهَا.

درز

الدَّرْزُ، كفَلْسٍ: الطُّنْبُوبُ، والارْتِفَاعُ الَّذِي يَحْصُل فِي الثَّوْب إِذا جُمِعَ طَرَفاهُ فِي الخِياطَةِ. الجَمْعُ: دُرُوزٌ، فارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.

وأُمُّ دَرْزٍ: الاسْتُ.

وأُمُّ دَرْزَةَ: الدُّنيَا.

وأَوْلَادُ دَرْزَةَ: السَّفلةُ، والأَنْذالُ، والخَيَّاطُونَ، والحَاكَةُ؛ قالَ حَبيبُ بن خُدْرَةَ الهِلاليُّ يُخاطِبُ زَيْدَ بنَ عليٍّ بنِ الحُسَيْنِ عليهما السلام.

يابا حُسَيْنٍ والجَدِيدُ إِلَى بِلًى
أَوْلادُ دَرْزَةَ أَسْلَمُوكَ وَطَارُوا[2]

وبَنَاتُ الدُّرُوز: القُمَّلُ، والصِّئْبانُ.

ودَرْزِيُو، بالفَتْحِ وكَسْر الزَّاي: قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ، والنِّسْبَةُ: دَرْزِيُونيّ -بِزِيَادَةِ النُّون- مِنْهَا: العَبَّاسُ بنُ نَصْرٍ الدَّرْزِيُونيُّ المُحَدِّثُ.

---

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل.

(٢) الكامل للمبرّد ٢: ٢٧٥، أساس البلاغة: ١٢٨، و يروى صدره كما في ربيع الأبرار ٢: ٣٤١:

يابا حُسَينٍ والأُمور إلى مَدًى

ويروى صدره كما في البصائر والذّخائر ٦: ١٨٢:

يابا حُسَينٍ والحوادث جمَّةٌ

درقز

الدَّرْقَزِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى دارِ القَزِّ، وهِيَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ، مِنْها: عَبْدُ المُحْسِنِ بنُ غَنيمَةَ الدَّرْقَزِيُّ المُقرِئُ.

دلمز

الدُّلَمِزُ، والدُّلَامِزُ، كعُلَبِطٍ وهِزَبْرٍ وعُلَابِطٍ: القَوِيُّ المَاضِي، والصُّلْبُ القَصيرُ. الجَمْعُ: دَلَامِزُ، بالفَتْحِ.

ولُصوصٌ دَلَامِزُ، ودَلَامِزَةٌ: خَبيثُون.

وغُلامٌ دُلَيْمِزَانٌ، كمُغَيْرِبَانٍ: سَمينٌ فِي حُمْق.

والدِّلَمْزُ، كهِزَبْرٍ: الشَّيْطَانُ.

ودَلْمَزَ اللُّقمَةَ دَلْمَزَةً: ضَخَّمَها.

وتَدَلْمَزَ عَلَى الأَمرِ: أَجْمَعَ.

دمعز

الدَّمْعَزَةُ: قولُ القائِلِ: أَدامَ اللهُ عِزَّك.

درمز[١]

الدَّزْمَازِيُّ، بالفَتْحِ وزَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْن: هُوَ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ الْفَضلِ البَلْخِيُّ، وعَنْهُ عُمَرُ بنُ شَاهِينَ السَّمَرْقَنْدِيُّ. وصحَّفَهُ الفيروزآباديُّ فَجَعَلَهُ بالذَّالِ المُعْجَمَة وذَكَرَهُ فِي فَصْلِها، وغَلِطَ فِي اسْمِهِ فَجَعَلَهُ مُحَمَّدَ ابنَ الفَضْلَ، وإِنَّما اسْمُهُ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، ومُحَمَّدُ بنُ الفَضلِ يَرْوِي عَنْهُ كَما ذَكَرْناهُ.

دهدمز

الدَّهْدَمُوزُ، كعَنْكَبُوتٍ: الأَكولُ جِدّاً.

دهلز

الدِّهْلِيزُ، كصِهْرِيجٍ: ما بَيْنَ البَابِ والدَّارِ، ومَدخَلُها، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. الجَمْعُ: دَهَالِيزُ.

---

(١) من الصّواب أن يقدّم ذكر هذه المادّة فتأتي بعد «د ر ق ز».

وأَبْنَاءُ الدَّهَالِيزِ: أَوْلادُ الزِّناءِ؛ لأَنَّ [(أُمَّهاتِهِم] (١) يُوطَأْنَ خَلْسَةً فِي الدَّهَالِيزِ.

ومن المجاز

طَلَعَ بِهِ دُمَّلٌ فِي دِهلِيزِ حَياته، أَي في حَلْقِهِ.

والبَصْرَةُ دِهليزُ البَلَد الحَرام، لأَنَّ بَيْنَها وبَيْنَ مَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً وطَرِيقُها إِلَى مَكَّةَ أَخْصَرُ من طَرِيقِ الكُوفَةِ، أَو لأَنَّه لَيْس بَيْنَهُما بَلَدٌ آخر.

فصلُ الذَّالِ

ذزمز

الذَّزْمَازِيُّ: ذَكَرَهُ الفيروزآباديُّ هُنا، وهُوَ تَصْحِيفٌ، وصَوابُهُ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ كما تَقَدَّم.

(١) في النّسخ: أمّهاتهنّ.

(٢) الفائق ٢: ٣١، وفيه: العَتَدُ بدل: العَنِدُ.

فصلُ الرَّاءِ

ربز

الرَّبِيزُ، كَأَمِيرٍ: الضَّخْمُ المُكْتَنِزُ مِن كُلّ شَيْءٍ. وهي بِهَاءٍ؛ يُقالُ: كِيسٌ رَبِيزٌ، وصُرَّةٌ رَبِيزَةٌ. الجَمْعُ: رَبائِزُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْس:

القارِحُ العَنِدُ الَّذي
أَثْمانُهُ الصُّرَرُ الربائِزْ (٢)

وفي الحَدِيثِ: (**فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رَبِيزَةً**) (٣) أَي ضَخْمَةً.

وكَبْشٌ رَبِيزٌ: مُكْتَنِزٌ أَعْجزُ ذو أَلْيَةٍ عَظِيمَةٍ، ومِنْهُ: رَجُلٌ رَبِيزٌ، إِذا كانَ عاقِلاً وَقُوراً ثَخِيناً، وقَدْ رَبُزَ رَبازَةً كضَخُم ضَخَامَةً.

ورَبَزْتُهُ أَنَا -كنَصَرْتُهُ- وأَرْبَزْتُهُ إِرْبَازاً: صَيَّرْتُهُ رَبِيزاً.

(٣) الفائق ٢: ٣١، النّهاية ٢: ١٨٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٧٤ وفيه: ربيرة.

وربَّزَ القِرْبَةَ تَرْبِيزاً: مَلأَها.

وارْتَبَزَ: تَمَّ وكَمِلَ..

و ـ على المَكانِ: ارْتَفَع، قالَ غالِبٌ المَعْنِيُّ:

وَمُرْتَبِزٍ فَوْقَ الهِضَابِ لِـفَجْرَةٍ
سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسِّنَانِ فَأَدْبَرَا(١)

رجز

الرِّجْزُ، كـعِهْن ويُـضَمُّ: العَـذَابُ، أَو المُقَلْقِلُ مِنْهُ، والأَمْرُ الشَّدِيدُ يَنْزِلُ بالنَّاس، والصَّنَمُ، واسْمُ صَنَمٍ مَشْهور.

وقَالَ الكسائِيُّ: هُوَ بالكَسْرِ العَذابُ، وبالضَّمِّ الصَّنَمُ(٢).

وقالَ أَبو عُبيدةَ: الرِّجْـزُ كـالرِّجسِ زِنَةً ومَعْنًى وهُـوَ النَّتْنُ، وبـالضَّمِّ عِـبادَةُ الأَوثَانِ(٣).

وكَسَبَبٍ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِبِل فِي أَعجَازِها فإِذا نَهَضَـت ارْتَعَشَـت أَفْخاذُهـا ساعةً ثـمَّ تـنشَطُ، أَو هُـوَ تـقارُبُ خَـطْوِها واضطِرابُهُ لِضَعْفٍ يَأْخُذُها، وَقَد رَجِـزَ البَعِيرُ رَجَـزاً، كَـتَعِبَ تَـعَباً، فَـهُوَ أَرْجَـزُ وهِيَ ناقَةٌ رَجْزَاءُ.

والرَّاجِزُ مِن الإِبِل: الَّذِي إِذا شُـدَّت إِحْدَى يَدَيْهِ بَـقِيَ عـلى ثَـلاث قَـوائـمَ.

ومِنْهُ: الرَّجَزُ مِن الشِّعْر، لأَنَّ أَكْـثَر مـا اسْتَعْمَلوا مِنْهُ الْمَشْطُورَ الَّذِي عَلَىٰ ثَلاثَة أَجْزاءٍ. أَو من الرَّجَزِ وهو الدَّاءُ في أَعْجَازِ الإِبلِ لكَثْرَةِ لُحُوقِ العِلَلِ بِعَجْزِهِ مِن قَطْعٍ وجَـزْءٍ ونَـهْكٍ وشَـطْرٍ، أَو لِتَصَوُّرِ رَجَـزٍ واضْطِرَابٍ في اللِّسـانِ عِـنْد إِنشَـادِهِ، أَو لتَقارُبِ أَجزَائِهِ وقِلَّةِ حُرُوفِهِ.

وذَهَبَ الخَليلُ إِلَى أَنَّـه لَـيْس بشِـعْرٍ وإِنَّـما هُـوَ مـن ضُـروب السَّجْعِ، لأَنَّ النَّبيَّ ﷺ ارتجَزَ يَوْماً فَقالَ:

أَنَـا النَّـبيُّ لَا كَـذِبْ
أَنَا ابنُ عَبْدِ المُـطَّلِبْ(٤)

---

(١) البيت بلا نسبة في اللّسان «ر ب ن» والتّاج «ر ب ن» وفيهما: ومُرْتَبِنٍ بدل: ومُرْتَبِزٍ.

(٢) انظر تفسير التبيان ١٠: ١٥٦.

(٣) انظر تفسير مجمع البيان ١: ١١٩.

(٤) انظر الفائق ٢: ٥٧، تهذيب الأسماء، الجـزء الأوّل القسم الثّاني: ١٦٣.

وهُوَ لا يَقُولُ الشِّعْرَ[١].

وقالَ الأَخْفَشُ: الَّذِي لَيْسَ بِشِعْرٍ مِنْهُ المَشْطُورُ والْمَنْهُوكُ، وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فقالَ فِي الْمَشْطُورِ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ
وفي سَبيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ[٢]

وفي المَنْهُوك ما تَقدَّم.

وأُجيبَ بِأَنَّ من شَرْطِ الشِّعْر القَصْدَ إِلَى وَزْنِهِ، وهو عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ لم يَقْصِدْ الوَزْنَ.

وَقَدَ رَجَزَ الشَّاعِرُ رَجْزاً -كنَصَرَ- وارتجَزَ، إِذا قالَ شِعرَ الرَّجز، فَهُوَ رَاجِزٌ، ورَجَّازٌ، ورَجَّازَةٌ.

ورَجَزَ بِهِ أَيْضاً، وارتَجَزَ بِهِ: أَنْشَدَهُ، فهو مُرْتَجِزٌ.

ورَاجَزَ صَاحِبَهُ وتَرَاجَزَا: تَنازَعَا الرَّجَزَ بَيْنَهُما.

وتَرَجَّزَ الحادِي: حَدَا بالرَّجَزِ..

و - الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ، كارْتَجَزَ.

والأُرْجُوزَةُ، بالضَّمِّ: كالقَصِيدَة منه. الجَمْعُ: أَرَاجِيزُ؛ قَالَ:

أَبِالأَرَاجِيزِ يا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُني[٣]

والرِّجَازَةُ، كعِصَابَةٍ: مَرْكَبٌ أَصْغَر من الهَوْدَجِ، وكِسَاءٌ تُجْعَل فيهِ حِجارَةٌ فيُعَلَّقُ على أَحَدِ جانِبَي الهَوْدَجِ إذا مالَ، وصُوفٌ يُعَلَّقُ على الهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بِهِ.

ومن المجاز

ارْتَجَزَ الرَّعْدُ: تَدارَكَ صَوْتُهُ كارتِجَازِ الرَّاجِزِ.

وتَرَجَّزَ السَّحَابُ: صَوَّتَ بالرَّعدِ، أَو تَحَرَّكَ بَطيئاً لِكَثْرَةِ مَائِهِ؛ قالَ الرَّاعي:

تَرَجَّزَ مِنْ تِهَامَةَ فَاسْتَطَارَا[٤]

---

(١) انظر العين ٦: ٦٥، التّهذيب ١٠: ٦١١.

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١: ١٨٤، الفائق ٢: ٥٧، النّهاية ٢: ١٩٩.

(٣) صدر بيت للّعين المنقريّ كما في كتاب سيبويه ١: ١٢٠ والخزانة للبغداديّ ١: ٢٥٣ والتّاج، ونسب لجرير كما في اللّسان ١١: ٢٢٦ «خ ي ل» وعجزه كما في الكتاب واللّسان:

وفي الأَراجيز خلتُ اللؤمُ والخَوَرُ

ويروى عجزه كما في التّاج:

وفي الأراجيز رأس النّوك والفشلِ

(٤) الأساس: ١٥٥، اللسان، التاج وصدره:

ورَجّافاً تَحِنُّ المُزْنُ فيه

وسَحابَةٌ رَجَّازَةٌ: رَاعِدَةٌ.

وارْتَجَزَ البَحْرُ بِآذِيِّهِ، وتَرَجَّزَ، إذا اضْطَرَبَ بِمَوْجِهِ فسُمِعَت لَهُ جَلَبَةٌ.

والمُرْتَجِزُ: فَرَسٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، سُمِّيَ بِهِ لحُسْنِ صَهيلِهِ، وَهُوَ الفَرَسُ الَّذِي اشْتَراهُ من الأعْرابِيِّ الَّذِي شَهِدَ لَهُ فِيهِ خُزَيمَةُ بنُ ثَابِتٍ، واسْمُ الأعْرابِيِّ سَوَاءُ ابنُ الحَارِثِ ـ بالهَمْزِ بَعْدَ الأَلِفِ اتّفاقاً ـ ووَقَعَ فيما وقَفْتُ عَلَيهِ مِن نُسَخِ القامُوس: سَوادُ بنُ الحَارِثِ بالدَّال، وهو تَحْرِيفٌ قَطْعاً فاحْذَرْهُ[١].

والرَّجَّازُ، كعَبَّاسٍ: وادٍ عَظِيمٌ بنَجْدٍ.

وككِتَابٍ: مَوْضِعٌ.

وأبُو رَجْزَةَ، كَهَضْبَةٍ، السَّعْدِيّ: شاعِرٌ.

الكتاب

﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّمَاءِ﴾[٢] أي عَذاباً، وهو طَاعُونٌ أَهلَكَ مِنهُم في ساعَةٍ سَبْعِين أَلْفاً، أَو طاعُونٌ عُذِّبُوا بِهِ أَرْبَعِين لَيْلَةً ثُمَّ ماتُوا، أَو ثَلْجٌ هَلَكَ بِهِ مِنْهُم سَبْعُونَ أَلْفاً، أَو ظُلْمَةٌ ومَوْتٌ مَاتَ مِنْهُم في ساعَةٍ أرْبَعَةٌ وعشرونَ أَلْفاً وهَلَكَ سَبْعُون أَلْفاً عُقوبَةً.

﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾[٣] عَذابُهُ لَكُم بوسَاوِسِهِ وتَخْوِيفِهِ إِيّاكُم مِن العَطَشِ، أَو هو الجَنابَة لأَنَّها مِن تَخْييلهِ، أَو ما يَدْعُو إِلَيْهِ من الكُفْرِ والفَسَادِ وسُوءِ الظَّنِّ باللهِ وبِرَسُولِهِ.

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾[٤] قَرأَ حَفْصٌ بالضَّمِّ[٥]، والبَاقُونَ بالكَسْرِ، أي اهْجُرِ العَذابَ، والمُرَادُ هَجْرُ ما يؤدِّي إِلَيْهِ من الشِّرْكِ والمَعَاصِي. وعن مُجَاهِدٍ: هُوَ بِالضَّمِّ بِمَعْنى الصَّنَم[٦]، أي اهْجُرْ عِبادَةَ الأَصنَامِ، والمَعْنَى اثْبُتْ ودُمْ عَلَىٰ هَجْرِ ذلِك لأَنَّه كان بَرِيئاً مِنْهُ، أَو هُوَ أمرٌ لِغَيْرِهِ بِطَرِيقِ التَّعْرِيضِ، كقَوْلِهِ:

---

(١) انظر التّاج.

(٢) البقرة: ٥٩.

(٣) الأنفال: ١١.

(٤) المدّثّر: ٥.

(٥) كتاب السّبعة: ٦٥٩، حجّة القراءات: ٧٣٣.

(٦) انظر الصّحاح.

(إيَّاكِ أَعْنِي واسْمَعِي يا جَارَة)[١]

﴿لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ﴾[٢] قالَ قَتَادَةُ: الرِّجزُ سُوءُ العَذَابِ، فيصِحُّ قِراءَةُ «أليم» بالرَّفْعِ[٣] على أنَّه نَعْتٌ لِـ«عَذَابٍ» وبالخَفْضِ على أنَّه نَعْتٌ لـ«رِجْزٍ»[٤]. ومَن يَرَى الرِّجْز مُطلَقَ العَذاب اخْتَارَ قِراءَةَ الخَفْضِ لِيَكُون المَعْنَى: لَهُم عَذابٌ مِن عَذابٍ أَلِيمٍ؛ لأَنَّ العَذابَ بَعْضَهُ آلَمُ مِن بَعْضٍ، وعلى ذلِكَ فَلا فَسادَ في المَعْنَى مع قِرَاءَةِ الرَّفْعِ؛ إذ التَّقدِيرُ حِينَئِذٍ: لَهُم هذا الصِّنفُ مِن العَذَابِ وهو الأَلِيمُ مِن جِنْسِ العَذَابِ، وهو وَاضِحٌ لا خَفَاءَ بِهِ.

الأثر

(مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ)[٥] أي كالرَّاجِز الَّذِي يُنْشِدُ الرَّجَزَ من الشِّعْرِ لأَنَّهُ أَخَفُّ على اللِّسانِ من غَيْرِهِ من ضُروبِ الشِّعرِ، والمُرَادُ ذَمُّ قَارِئِه في أَقَلَّ من ذلك.

(الرَّجَزُ في الحَرْبِ)[٦] كسَبَبٍ، هُوَ النَّوعُ المَعْرُوفُ من الشِّعر لأَنَّ من عَادَتِهِم أَنَّ الرَّجُلَ إذا خَرجَ من الصَّفِّ طَالِباً للمُبَارَزةِ ارتَجزَ، كَما يُرْوَى أَنَّ عَمْرو بن العاصِ خَرَجَ يَوْماً من أَيَّام صِفِّين وَهُوَ يَرْتَجِزُ قائِلاً:

يا قَادَةَ الكُوفَةِ يا أَهْلَ الفِتَنْ
أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَرَىٰ أَبَا الْحَسَنْ

فَبَرَزَ إِلَيْهِ أَميرُ المُؤمنينَ عليٌّ عليه السلام قَائِلاً:

أَبُو الحُسَيْنِ فَاعْلَمَنَّ والْحَسَنْ
جَاءَكَ يَقْتَادُ العِنَانَ وَالرَّسَنْ

فَوَلَّى عَمْرو عَنْهُ رَكْضاً، فَلَحِقَهُ

(١) الرّجزُ لسهل بن مالك الفزاريّ ضرب مثلاً في التّعريض والكناية. انظر مجمع الأمثال ١: ٤٩/١٨٧.

(٢) سبأ: ٥، الجاثية: ١١.

(٣) وهي قراءة ابن كثير ويعقوب وحفص ووافقهم ابن محيصن والباقون بالخفض، انظر النّشر ٢: ٣٤٩، وتحبير التيسير: ٥١٤، والإتحاف: ٤٥٧.

(٤) انظر تفسير أبي السّعود ٧: ١٢٢.

(٥) المعجم الكبير ٩: ١٤٢/٨٧٠١ ـ ٨٧٠٥، النّهاية ٢: ٢٠٠، مجمع البحرين ٤: ٢٠.

(٦) صحيح البخاريّ ٤: ٢٥، مشارق الأنوار ١: ٢٥ و ٢٨٢.

أَمير المؤمنين عليه السلام فَطَعَنَهُ طَعْنَةً جاءَت فِي فُضُول دِرْعِهِ فأَلْقَتْهُ على الأَرْضِ فَظَنَّ أَنَّه قاتِلُهُ فكشَفَ سوءَتَهُ، فَصَرَفَ أَمِيرُ المؤمنين عَنْهُ وَجْهَهُ وانْصَرَفَ وهُوَ يَقولُ: (عَوْرَةُ المَرْءِ حِمَى)[1].

رزز

رزَّهُ رَزّاً، كمَدَّهُ: طَعَنَهُ.

ورَزَّهُ رَزَّةً: طَعَنَهُ طَعْنَةً..

و ـ الشَّيْءَ في الأَرْضِ، والسِّكِّينَ في الحَائِط، والسَّهمَ في القِرْطَاس ونَحْوَهُ: أَثْبَتَهُ فارْتَزَّ..

و ـ البَابَ: أَصْلَحَ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ ـ كسَلَّةٍ ـ وهِيَ حَلْقَةٌ من حَدِيدَةٍ في أَسْفَلِها مِسْمَارٌ تُسَمَّرُ في الخَشَبَةِ الَّتي تَعلُو البَابَ ليُدْخَلَ فِيها القُفْلُ والزُّرْفِينُ.

ورَزَّتِ الجَرَادَةُ رَزّاً، كهَزَّت وغَرَّت: غَرَزَت ذَنَبَها في الأَرْضِ لِتَبِيضَ، كأَرَزَّت..

و ـ السَّمَاءُ: صَوَّتَتْ.

والرُّزُّ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ في الأُرْزِّ.

وطعامٌ مُرَزَّزٌ: مُعَالَجٌ بِهِ.

وثَوْبٌ مُرَزَّزٌ: عليه نقشٌ كحبَّاتِ الرُّزِّ.

وبَيَاضٌ مُرَزَّزٌ: مَصْقُولٌ.

وقَد رزَّزَهُ تَرْزِيزاً، إذا صَقَلَهُ.

والرِّزُّ، بالكَسْرِ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، أَو من بَعِيدٍ، أَو مُطْلَقاً، تَقُولُ: سَمِعْتُ رِزَّ الإِنسِ، أَي صَوْتَهُم مِن بَعِيدٍ.

ورِزُّ الجَيْشِ: أَصْواتُهُم وجَلَبَتُهُم؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ جَيْشاً:

رِزُّهُ قَدْمٌ وَهَبْ وَهَلا
ذِي زُهَاءٍ جَمَّةٌ بُهَمُهْ[2]

ورِزُّ الجَمَلِ: صَوْتُ هَديرِهِ.

ورِزُّ العِشَارِ: صَوْتُ رُغَائِها؛ قَالَ:

كأَنَّ فِي رَبَابِها الكِبَارِ
رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فِي عِشَارِ[3]

ورِزُّ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ.

---

(١) انظر الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٩٠ ـ ٩١، وبحار الأنوار ٣٢: ٥٩٧.

(٢) ديوانه: ٨٦.

(٣) تهذيب اللّغة ١٣: ١٦٢، شمس العلوم ٤: ٢٣٤٤، اللّسان؛ التّاج، ونسبوه إلى أبي النجم، وفي الجميع: رَبابِهِ بدل: ربابها.

ورِزُّ البَطنِ: قَرْقَرَتُهُ. وَقَد رَزَّ يَـرِزُّ، كعَزَّ في الكُلِّ؛ ويُقال: وَجَدَ فِي بَـطْنِهِ رِزّاً، ورِزِّيْـزَى، وإرْزِيـزاً ـ بِكَسْـرِهِنَّ ـ وهُـوَ شِبْهُ طَعْنٍ مِن جُوعٍ، أو غَـمْزِ حَدَثٍ، أو غَيْر ذلِك، مِن قَـوْلِهم: رَزَّهُ أي طَعَنَهُ.

والإِرْزِيزُ، بالكَسْرِ: الطَّعْنُ، والرِّعْدَةُ، وبَرَدٌ صِغارٌ كالثَّلج، والطَّوِيلُ الصَّوْتِ.

والرِّزازُ، كالرِّصَاص زِنَةً ومَعْنًى.

والرَّزِيزُ، كَعَزِيزٍ: نَبْتٌ يُصْبَغُ بِهِ.

ورَزْرَزَهُ: حَرَّكَهُ..

و ـ الحِمْلَ: عَدَّلَهُ وسَوَّاهُ.

ومن المجاز

هُوَ وارِزٌ إصْبِعَهُ فـي الثَّرِيد ونَـحْوِهِ: أَناخَها.

وسأَلَهُ فَارْتَزَّ وما اهتَزَّ: ثَـبَتَ مَكـانَهُ وبَخِلَ ولم يَهِشَّ.

ورَزَّزَ أمْرَهُ: ثَبَّتَهُ ومهَّدَهُ.

وأَصابَـتْهُ رَزَّةٌ: وهِيَ وَجَعٌ يَأْخُـذُ فـي الظَّهْرِ، وأَصْلُها الطَّعْنَةُ، أَو حَديدَةُ البَابَ كأَنَّها سُمِّرَت فِيهِ.

والرُّزَيْـزُ، كـزُبَيْرٍ: جَدُّ المُسْلِم بـن بَرَكَات بنِ الرُّزَيْـزِ الشَّـاهِدِ، مـن شُـيُوخِ الدِّمْيَاطِيِّ، ونَسِيبُهُ الخَـطِيب مُـحَمَّد بـن الرُّزَيْزِ.

والرَّزَّازُ، والرُّزِّيُّ، كـعَبَّاسٍ وتُـرْكِـيٍّ: لقَـبانِ لِـجَمَاعَةٍ مـن المُـحَدِّثِين كَـانُوا يَـتَعاطَونَ بَـيْع الرُّزِّ وهُـوَ الأَرُزُّ، مِـنْهُم: عَلِيُّ بنُ أَحْمَـدَ الرَّزَّازُ، المَعْرُوفُ بابْنِ طَيِّبٍ، كانَ يَسْكُن بالكَرْخ ولَهُ دُكَّانٌ فِـي سُوقِ الرَّزَّازين.

وأَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الرُّزِّيُّ: شَـيخُ مُسْلِمِ بـن الحَجَّاج، ويُـقالُ لَـهُ: الأَرُزِّيُّ.

الأثر

(مَنْ وَجَدَ فِي بَطْنِهِ رِزّاً فَلْيَنْصَرِفْ ولْـيَتَوَضَّـأْ)[1] هُـوَ بـالكَسْـرِ الصَّـوْتُ كـالقَرْقَرَةِ، أَو غَـمْزُ الحَـدَثِ وحَـركَتُهُ

---

(١) الفائق ٢: ٥٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٩١، النّهاية ٢: ٢١٩، مجمع البحرين ٤: ٢٠.

للخُروج ، وأمرهُ بالانْصِرَافِ والوُضوءِ كَيْلا يُدافِعَ الأَخبَثَين وإلّا فَلَيْس بِنَاقِضٍ للوُضوءِ ما لم يَخْرُجْ ، ومِنْهُ حَدِيثُ: **(لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ الرُّعَافُ والرِّزُّ في البَطْنِ)**(١).

(رِزُّ الأَرْضِ) أي عِمَادُها ، هكَذا أَوْرَدَهُ بَعْضُهم هُنا وفَسَّرَهُ(٢)، وهُوَ تَحْرِيفٌ قَطْعاً، والصَّوابُ تَقْدِيم الزّاي على الرَّاءِ من قَوْلِهم: هُوَ زِرُّ الأَمر، بِمَعْنَى قِوامُهُ(٣).

رطز

الرَّطَزُ، كَسَبَبٍ: ما ضَعُفَ من الشَّعْرِ وغَيْره.

والرَّطَازَةُ، كَسَحَابَةٍ: واحِدَة الرَّطَازَات، وهي الخُرافَاتُ من الحَدِيث.

(١) الاستبصار ١: ٤٠٣/ ١٥٣٩، مجمع البحرين ٤: ٢٠ بتفاوت.

(٢) عمدة القارئ ١٦: ٢١٥، بحار الأنوار ٣٦: ٢٥٩، مجمع البحرين ٤: ٢٠.

(٣) انظر: الكافي ١: ٥٣٤/ ١٧.

رعز

رَعَزَهَا رَعْزاً، كمَنَعَهَا: جَامَعَهَا.

والمُرَاعِزُ: المُعَاتِبُ، والمُنْقَبِضُ، لُغَةٌ في المُعَارِز.

المِرْعِزُّ بِفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِهَا وكَسْرِ العَيْنِ وتَشْدِيدِ الزّاي، والمَرْعِزَّى بإلحاقِهِ أَلِفَ القَصْرِ، والمِرْعِزَى بالكَسْرِ والقَصْرِ مُخَفَّفَةً، والمَرْعِزَاءُ بالفَتْحِ مُخَفَّفَةً وبالكَسْرِ مُشَدَّدةً مَمْدُودَتَين وكَسْرِ العَيْن في الكُلِّ، سِتُّ لُغاتٍ حَكاها أَبُو حيَّان في الارتشافِ(٤): ما تَحْتَ شَعْرِ العَنْزِ مِن الزَّغَبِ كالصُّوف، أَو هو للمَاعِزِ كالصُّوف للغَنَمِ والوَبَرِ للإبلِ، أَو هو مَا لَانَ من الصُّوف. والحُكْم بزِيادَةِ المِيم فِيهِ قَوْل سِيبَوَيه(٥)، وقَالَ ابنُ مالِكٍ وجَمَاعَةٌ بأَصَالَتِها(٦)، لقَوْلِهِمْ: ثَوْبٌ مُمَرْعَزٌ،

(٤) ارتشاف الضَّرب ١: ٩٩ و١٠٧ و ١١٠.

(٥) انظر كتاب سيبويه ٤: ٢٦٥ و ٢٧٣.

(٦) انظر توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك ٣: ١٥٧٣.

فَأَثْبَتُوها في الاشتِقَاقِ .

رغز

اسْتَرْغَزَهُ : استَلَانَهُ ، لُغَةٌ فِي اسْتَرغَسَهُ ، بالسِّينِ ، وهي الأَصلُ .

رفز

رَفَزَهُ رَفْزاً ، كضَرَبَهُ ضَرْباً زِنَةً ومَعْنًى ..

و ـ العِرْقُ : ضَرَبَ ؛ يُقال : ما يَرْفِزُ لَهُ عِرْقٌ ، وهو عِرْقٌ رَافِزٌ ؛ قالَ نِجَادُ بنُ مَرْثَد :

وَبَـلْـدةٍ لِـلـدَّاءِ فِـيـهَا غَـامِـزُ
مِيتَ بِها العِرْقُ الصَّحيحُ الرَّافِزُ[١]

رقز

رَقَزَ رَقْزاً ، كرَقَصَ رَقْصاً ، زِنَةً ومَعْنًى ، فَهُو راقِزٌ ورَاقِصٌ ، ورَقَّازٌ ورَقَّاصٌ .

وما يَرْقِزُ لَهُ عِرْقٌ : ما يَرْفِزُ ، بـالقافِ والفَاء ، وهُوَ مِمّا يُؤمَنُ فِيهِ التَّصْحِيفُ .

ركز

رَكَزَهُ رَكْزاً ، كنَصَرَ وضَرَبَ : دَفَنَهُ دَفْناً خَفِيّاً ..

و ـ الرُّمْحَ : غَرَزَهُ و أَثْبَتَهُ في الأَرْضِ فارْتكَزَ .

وكُلُّ شَيءٍ غَرَزْتَهُ في الأَرْضِ مُنْتَصِباً فَـقد رَكَـزْتَهُ . وقـالَ الهَـرَوِيُّ : رَكَـز فِـي الأَرْضِ ، إذا ثَبَتَ أَصْلُهُ[٢] ، فافهَمْ وُرُودَهُ لازِماً ، ولَعَلَّهُ من بَابِ فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ ، كوَقَفْتُهُ فَوَقَفَ ، وجَبَرْتُ العَظْمَ فَجَبَرَ ، ويُؤَيِّدُهُ ما فِي الأَساس : عِـزٌّ بَـني فُـلَانٍ رَاكِـزٌ ، أَي ثابِتٌ لا يَزولُ[٣] .

ورَكَّزُوا رِمَاحَهُـم تَرْكِيزاً : للتَّكْثِير .

والرِّكْزُ ، كَعِهْنٍ : الصَّـوتُ الخَـفيُّ ، وصوتُ الإِنسانِ تسمَعُهُ من بَعِيدٍ ، والحِسُّ ، والرَّجُلُ العاقِلُ الحليمُ السَّخِيُّ .

والرِّكَازُ ـ كَكِتَاب ـ عِنْدَ أَهْل الحِجازِ :

---

(١) التّاج « ر ق ز » وبـلا نسـبة فـي المـقاييس ٢ : ٤٢٢ ؛ التّكملة « ر ق ز » ، اللّسـان « ر ق ز » ، التّاج « ر ف ز » وفـي المـقاييس : مَـيْتٍ ، وفـي اللّسان والتّاج : مَيْتُ .

(٢) انظر الغريبين ٣ : ٧٧٣ .

(٣) أساس البلاغة : ١٧٥ .

المالُ المَدفُونُ مِمَّا كَنَزَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الإِسلامِ، وعِنْدَ أَهْلِ العِرَاقِ: المَعْدِنُ وما أَخْرَجَ المَعْدِنُ وهو «فِعالٌ» بِمَعْنَى «مَفْعُولٍ» كَبِسَاطٍ بِمَعْنى مَبْسُوطٍ وكِتَابٍ بِمَعْنَى مَكْتُوبٍ..

و ـ : جَمْعُ رِكْزَةٍ وَرَكِيزَةٍ ـ كـرِبْقَةٍ ورِبَاقٍ وظَرِيفَةٍ وظِرَافٍ ـ وهي القِطْعَةُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ تَخرُجُ من المَعْدِنِ.

وأَرْكَزَ المَعْدِنُ: حَصَلَ فيه الرِّكَازُ..

و ـ صَاحِبُهُ: كَثُرَ لهُ ما يَخْرُجُ منه..

و ـ الرَّجُلُ: أَصَابَ الرِّكَازَ ووَجَدَ في المَعْدِنِ جُمْلَةً مُجْتَمِعَةً مِنْهُ.

والرَّكْزُ، كنَخْلٍ: الوَدِيُّ، واحِدَتُهُ رَكْزَةٌ ـ كـنَخْلَةٍ ـ كـالرِّكَازَةِ بـالكَسْرِ. الجَمْعُ: رَكَائِزُ.

ورَكَزَهَا رَكْزاً، كنَصَرَ: غَرَسَهَا.

والمُرْتَكِزُ: يَابِسُ الحَشِيش إِذا تَكَسَّرَ وتَطَايَرَ، ومنه: رَكَزَ العِرْقُ وارتَكَزَ، أَي اخْتَلَجَ.

ومن المجاز

كَلَّمْتُهُ فما رَأَيْتُ لَهُ رِكْزَةً، كَسِدْرَةٍ، أَي مُسْكَة من عَقْلٍ، يُرِيدُ لَيْس بِثابتِ العَقْلِ.

وهذا مَرْكُوزٌ فِي العُقُولِ، وهُوَ ذُو عِزٍّ رَاكِزٍ: ثَابِت.

وأَخَلَّ فُلانٌ بمَرْكَزِهِ، والقَومُ بمَرَاكِزِهِم: تَرَكُوا مَوَاقِفَهُم.

وهذا مَرْكَزُ الجُنْدِ: مَحَطُّهُم الَّذِي رَكَزُوا فِيهِ رِمَاحَهُم، أَو محلُّهُم الَّذِي أُمِروا أَنْ يَلْزَموهُ ولا يَبْرَحُوه.

ومَرْكَزُ الدَّائِرةِ: وسَطُهَا.

وارْتَكَزَ في مَكَانِهِ لا يَبْرَحُ، إِذا لَزِمَهُ..

و ـ على القَوْسِ: وَضَع سِيَتَهَا على الأَرْضِ ثُمَّ اعتَمَدَ عَلَيْها.

ومَرْكُوزٌ: جَبَلٌ، في شِعْرِ الرَّاعي [١].

---

(١) إشارة إلى قوله الّذي يصف فيه نساءً كما في معجم البلدان ٥: ١٠٩:

وسِرْب نساء لو رآهنّ راهِبٌ
لَهُ ظُلّةٌ في قلّة ظَلّ رانيا
جوامع انسٍ في حياء وعِفّةٍ
يصِدْنَ الفتىٰ والأَشْمَطَ المُتناهيا
بأعلام مَرْكُوز فعَنز فغُرَّب
مغانيَ أُمِّ الوبر إذ هي ما هيا

ورِكَازٌ، ككِتَابٍ أَو عَبّاسٍ: قَبِيلَةٌ من الأَشعرِيِّينَ.

الكتابُ

﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً﴾(١) صَوْتاً خَفِيّاً، وإِنَّما خَصَّهُ لأَنَّهُ الأَصْلُ الأَكْثَرُ، والجَهَارَةُ عارِضَةٌ لَهُ، ولأَنَّ الأَثَر الخَفِيَّ إِذا زَالَ فَزَوالُ غَيْره بطَرِيقِ الأَوْلَى. والمَعْنَى: أَهْلَكْناهُم واسْتَأْصَلْناهُم فَلا تُرَى لَهُم عَيْنٌ ولا يُسْمَعُ لَهُم صَوْتٌ.

الأثر

(يَرْكُزُ بِعُودٍ)(٢) يَضْرِبُ بأَسْفَلِهِ لِيَغْرِزَهُ في الأَرْضِ.

(فِي الرِّكَازِ الخُمْسُ)(٣) ككِتابٍ، المالُ المَرْكُوزُ في الأَرْضِ من كَنْزٍ كَنَزَهُ النَّاسُ، أَو معدِنٍ خلقَهُ الله تَعالى. وعَنِ الشَّافِعِيّ: الَّذِي لا أَشُكُّ فيه أَنّ الرِّكازَ دَفْنُ الجاهِلِيَّة والَّذِي أَنا وَاقِف فيه الرِّكَازُ في المَعدِنِ والتِّبْرِ المَخلوقِ فِي الأَرْضِ(٤).

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: **إِنَّ عَبْداً وَجَدَ رِكْزَةً عَلَى عَهْدِهِ فأَخَذَها مِنْهُ**(٥) كسِدْرَةٍ، القِطْعَةُ من الذَّهبِ والفِضَّةِ تخْرجُ من المَعْدِنِ، وخَصَّها بَعْضُهُم بالعَظِيمَةِ مِنْهَا.

وعن ابنِ عبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾**(٦) قالَ: **هِيَ رِكْزُ النَّاسِ**(٧) قالَ الزَّمَخْشَريُّ: يَحْتَمِلُ هذا التَّفْسِيرُ وجْهَيْن:

أَحدُهُما: أَنْ يُفَسّرَ القَسْوَرَةَ نَفسَهَا بالرِّكْزِ وهُوَ الصَّوتُ الخَفِيُّ.

والثَّاني: أَن يَقْصدَ أَنَّ المَعْنَى فَرَّتْ مِن رِكْزِ القَسْوَرَةِ ثُمَّ يُفَسّرُ رِكْز القَسْوَرَةِ برِكْز النَّاسِ، فَقَد رُوِيَ عَنْهُ أَنَّ القَسْوَرَةَ جَماعَةُ الرِّجالِ، ورُوِي جَمَاعَةُ الرُّمَاةِ(٨).

(١) مريم: ٩٨.

(٢) صحيح مسلم ٤: ١٨٦٧/ ٢٤٠٣، مشارق الأنوار ١: ٢٨٩.

(٣) الفائق ٢: ٣٩٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤١٢، النّهاية ٢: ٢٥٨، مجمع البحرين ٤: ٢١.

(٤) انظر الأمّ ٢: ٤٤، وتهذيب اللّغة ١٠: ٩٥.

(٥) النّهاية ٢: ٢٥٨، الفائق ٢: ٨١.

(٦) المدثّر: ٥١.

(٧) و (٨) الفائق ٣: ١٩٦ غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٤٤٩، النّهاية ٢: ٢٥٨.

المصطلح

المَـرْكَـزُ، كـمَعْهَد: النُّقطَةُ الَّتي داخِـلَ الدَّائِـرَة، وهـي الَّـتي تَـتَساوَى الخُطوطُ المُستَقِيمَةُ الخَارِجِـةُ مِـنْها إلَـى الخَطِّ المُستَدِير المُحيط بالدَّائِرةِ.

الرَّكِيزَةُ، والرِّكْزَةُ ـ بـالكَسْرِ ـ فـي اصطِلاح الرَّمْلِيِّينَ: اسْمٌ للعَتَبَةِ الخَارِجَةِ لا الدَّاخِلَةِ ـ وغَلطَ الفيروزآبـاديُّ ـ لأَنَّ شِكْلَهَا كالرُّمْحِ المَرْكوزِ هكَذا:

رمز

الرَّمْزُ: الحَرَكَةُ، ومِنْهُ: الرَّمْزُ بـالشَّفَةِ والعَيْنِ وغَيْرِها، وهو مَصْدَرُ رَمَزَ ـ كنَصَرَ وضَـرَبَ ـ رَمْـزاً، ويُـضَمُّ، فـهُوَ رَامِـزٌ، وَرمُـوزٌ. الجَـمْعُ: رَمَـزٌ، ورُمُـزٌ، كـخَادِمٍ وخَدَمٍ ورَسُولٍ ورُسُلٍ.

ورَمَزَ إلَيْه بِكَذا: أَوْمَأَ بِهِ إِلَيْه.

وتَرَامَزُوا: رَمَزَ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ.

وعَـبَّرُوا عـن الصَّـوْتِ الخَـفيِّ، وكُـلِّ كَلامٍ يُشبِهُ الإِيماءَ والإِشارَةَ بالرَّمْزِ.

والرَّمَّازَةُ، كَعَبَّاسَةٍ: القَحْبَةُ، والاسْتُ، وعَيْنُ الرُّكبَةِ أَو شَحمَةٌ فِيها.

وكَتِيبَةٌ رَمَّازَةٌ: تَموجُ مِن نَواحِيها.

والرَّمِيزُ، كَأَميرٍ: الكَـثِيرُ الحَـرَكَـةِ، والعَاقِلُ، والكَبِيرُ، والرَّزِيـنُ، والأَصِـيلُ، والمُبَجَّلُ المُعَظَّمُ.

وهُو رَمِيزُ الفُؤَادِ: ضَيِّقُهُ.

وقَدْ رَمُزَ: كضَخُمَ، في الجَمِيعِ.

وارتَمَزَ، وتَرَمَّزَ: اضْـطَرَبَ، وتـحرَّكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً..

و ـ القَوْمُ: تحَرَّكوا في مَجَالِسِهِم لنُهُوضٍ أَو خِصامٍ.

وتَرَمَّزَ للشَّيْءِ: تَهيَّأَ لَهُ..

و ـ بالحَبْقَةِ: أَخْرَجَها بِشدَّةٍ.

وتَرَمَّزَت شَفَتَاهُ للجُوعِ: تحَرَّكَتا؛ قَالَ مُزَرِّدٌ وأَبْدَعَ في التَّشبيه:

إذَا شَـفَتَاهُ ذاقَـتَا حَـرَّ طَـعْمِهِ
تَرَمَّزَتَا لِلجُوعِ كالإِسكِ الشُّعْرِ(١)

---

(١) أساس البلاغة: ١٧٨، المحكم والمحيط الأعظم ٧: ٧٩، اللّسان «أ س ك» التّاج «أ س ك».

والَّذِي زادَ وَجه التَّشْبيه حُسناً وَصْفُ الإِسَكِ بِالشُّعْرِ.

وارْمَأَزَّ، كاضمَحَلَّ: تَحرَّكَ، وانْقَبَضَ، ولَزِمَ مَكانَهُ، وزال عَنْهُ، ضِدٌّ.

ورَمَزَ القِرْبَةَ: مَلأَها..

و - الرَّجُلَ بالشَّيْءِ: أَغراهُ بِهِ..

و - غَنَمَهُ: حَوَّلَها مِن راعٍ لَمْ يَرْضَ رِعْيَتَهُ إِلَى راعٍ آخر.

ورَمَزَتِ النَّاقَةُ: لَمْ تكَدْ تَمْشِي لِثِقْلِها من السِّمَنِ، فَهِيَ رَامِزٌ مِن إِبِلٍ رُمْزٍ، كبَازِلٍ مِن بُزْلٍ.

وبَعيرٌ تُرامِزٌ، كَسُرَادِقٍ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، والتَّاءُ زائِدةٌ فَوَزْنُهُ «تُفاعِل». وقِيلَ: بَل المِيمُ هِيَ الزَّائِدةُ فَوَزْنُهُ «فُعَامِل». وقِيلَ: بَل هُوَ مِن مَزِيدِ الرُّباعِيّ فَوَزْنُهُ «فُعَالِل».

والرامُوزُ: البَحْرُ والنَّمُوذَجُ والسِّنْخُ.

الكتاب

﴿قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً﴾[1] أَي إِشَارَةً بالشَّفَتَيْنِ عن مُجاهِدٍ، أَو بالعَيْنِ عَن الحَسَنِ، أَو باليَدِ عن قتادَةَ، أَو بالإِيمَاءِ مُطلَقاً، أَو بالكِتابَةِ عَلَى الأَرْضِ، أَو بالإِشَارَةِ بالإِصْبعِ المُسَبِّحَةِ، أَو باللِّسانِ كما قَالَ:

يرمزُ الأَقوالَ مِنْ غَيْرِ خَرَسْ[2]

أَو بِصَوْتٍ خَفِيٍّ. وهُوَ استِثْناءٌ مُنْقَطِعٌ - لأَنَّ الرَّمْزَ لَيْسَ مِن جِنْسِ الكَلامِ - أَو مُتَّصِلٌ عَلَى أَنَّ المُراد بالكَلامِ ما دَلَّ عَلَى المَرَامِ، والرَّمزُ كَذلِك.

وقَرَأَ الأَعْمَشُ: «رَمَزاً» بِفَتْحَتَيْنِ[3] عَلَى أَنَّه جَمْعُ رَامِزٍ كَخَدَمٍ في خَادِمٍ، وعَلْقَمَةُ: «رُمُزاً» بِضَمَّتَيْنِ[4] عَلَى أَنَّه جَمْعُ رُمُوزٍ كرُسُلٍ في رَسُولٍ.

وعَلَى القِرَاءتَيْنِ فانْتِصابُهُ عَلَى الحَالِ

---

(١) آل عمران: ٤١.

(٢) عجر بيت بلا نسبة في تفسير البحر المحيط ٢: ٤٥٣، وصدره:

ظلّ أيّاماً له من دهره

(٣) إعراب القرآن للنّحّاس ١: ٢٠٨، وهي أيضاً قراءة يحيى بن وثاب انظر الكشّاف ١: ٣٦١.

(٤) انظر البحر المحيط ٢: ٤٥٣، والدرّ المصون ١: ٨٩، وفي المحتسب ١: ١٦١: ومن ذلك قراءة الأعمش: «رُمُزاً».

مِـن المُـتَكلِّمِ والنَّـاسِ جَـمِيعاً، بِـمَعْنَى مُتَرَامِـزِينَ، كَـما يُكَـلِّمُ النَـاسَ الأَخْـرَسُ ويُكَلِّمُونَهُ، بالإِشَارَةِ مِنْهُ و مِنْهُمْ.

رمهز

رَامَهُرْمُزُ، بِفَتْحِ المِيمِ الأُولَـى وضَـمِّ الهاءِ والميمِ الثَّانيةِ، بَيْنَهُما راءٌ ساكِنَةٌ: مَـدِينَةٌ بـالأَهْـوَاز. قِـيلَ: إنَّ سَـلمانَ الفارِسيَّ ﷺ كَان مِنْها.

رهز

الرَّهْزُ: الحَرَكَةُ، وغَلَبَ في الحَـرَكَـةِ حَالَ الجِمَاعِ، وَقَد رَهَزَ المُجَامِعُ ـ كمَنَعَ ـ رَهْزاً، ورَهَزَاناً، ومِنْهُ: ارْتَـهَزَ لِـلأَمْرِ، إذا تَحرَّكَ لَهُ واهْتَزَّ ونَشِطَ.

رمهز

ارْمَهَزَّ ارْمِهْزَازاً: خَفَّ، فَهُو مُرْمَهِزٌّ.

وإنَّ فِيه لَمُرْمَهَزّاً ـ بـفَتْحِ الهَـاءِ ـ أَي مَطْمَعاً يخِفُّ إليه.

وهُوَ لا يَرْمَهِزُّ لِشَيءٍ: لا يُعْطِي شَيْئاً، وحَقِيقَتُهُ لا يَخِفُّ لإعطاءِ شَيءٍ، وأَصْلُهُ مِن الرَّهْزِ و المِيمُ زائِدَةٌ.

رنز

الرُّنْزُ، كَقُفلٍ: لُغَةٌ لِعَبدِ القَـيْسِ فـي الرُّزِّ، قالَ القَالِيُّ: كأَنَّهُم أَبْدَلُوا مِن أَحَـدِ الزَّاءَيْنِ نُوناً[١].

روز

رَازَهُ رَوْزاً، كقَالَ: امْتَحَنَهُ، واخْـتَبَرَهُ، وجَرَّبَهُ..

و ـ مَا عِنْدَهُ: قَدَّرَهُ..

و ـ ضَيْعَتَهُ: قامَ عَلَيْها وأَصْلَحَهَا..

و ـ الحِمْلَ: رَفَعَهُ قَلِيلاً لِيَعرِفَ ثِقْلَهُ..

و ـ الدِّينَارَ: وَزَنَهُ لِيَعْلَمَ مِقدارَهُ.

وهُوَ خَفِيفُ المَرَازِ، والمَـرَازَةِ، إذا خَفَّ عِنْد الرَّوْزِ.

والرَّازُ: رَئِيس البَنَّائِينَ، أَو أَهلِ كلِّ صِناعَةٍ؛ لأَنَّه يَرُوزُ ما صَنَعَهُ، أَو لأَنَّـهُ

---

(١) القول للجوهريّ انظر الصّحاح والمزهر ١: ٤٧٢.

رَازَ الصِّناعَةَ حَتَّى أَتقَنَها، ومِنْهُ حَدِيثُ: (كانَ رَازَ سَفينَةِ نوحٍ جِبرَئِيلُ عليه السلام)[١] وأَصلُهُ رَائِزٌ، كشَاكٍ في شَائِكٍ، ولِذلِك جُمِعَ عَلَى رَازَةٍ، كَصَائِغٍ وصَاغَةٍ.

ورَوَّزَ رَأْيَهُ وكَلامَهُ في نَفْسِهِ تَرْوِيزاً؛ إذا رَوَّى في تَقْدِيرِهِ وتَرْتِيبِهِ.

والمَرَازَانِ: للثَّدْيَيْنِ، فِي «م ر ز» كَما في المُجْمَل لابن فَارِسٍ[٢] لأَنَّهُمَا «فَعَالَانِ» لا «مَفْعَلَان». وغَلِطَ الفيروزآباديُّ في ذِكْرِهِما هنا لأَنَّهُمَا من مَرَزَ من العَجِينِ مَرْزَةً، إذا قَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً، ومِنْهُ: المَرْزَتَانِ: للهَنَتَيْنِ النَّاتِئَتَيْنِ فَوْقَ شَحْمَتَي الأُذُنِ.

ورَازَانُ: قَرْيَةٌ بأَصبَهَانَ، مِنْها: خالِدُ ابنُ محمَّدٍ الرَّازَانِيُّ المُحَدِّثُ..

و ـ: مَحَلَّةٌ بِبُرُوْجِرْدَ مِن بِلاد الجَبَلِ، مِنْها: أَبو النَّجمِ بَدْرُ بنُ صالِحِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازانِيُّ الصَّيدَلانِيُّ فَقيهٌ مُحَدِّثٌ، وأَخوهُ أَبُو نَصرٍ حامِدُ بنُ صَالِحٍ الرَّازَانِيُّ، رَحَلَ إِلَى أَبِي حَامِدٍ الغَزَّالِيِّ بِطُوسَ وتَفَقَّهَ عَلَيْهِ.

والرَّازِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى الرَّيِّ، زادُوا فِيها الزَّايَ شُذوذاً ـ كأَنَّهم قَصَدُوا التَّخفيفَ لأَنَّ النِّسبَةَ عَلَى اليَاءِ مِمَّا يَثْقُل عَلَى اللِّسانِ ـ والأَلفَ لِفَتْحَةِ الرَّاءِ.

والرُّوَيْزِيُّ: ضَرْبٌ من الطَّيالِسَةِ؛ تَصْغِيرُ رَازِيٍّ وهُوَ المَنْسوبُ إِلَى الرَّيِّ.

ومُحَمَّدُ بنُ رُوَيْزٍ ـ كزُبَيْرٍ ـ بنِ لاحِقٍ: مُحَدِّثٌ.

فَصْلُ الزَّاي

زبز

الزَّبَازاةُ[٣]: القَصِيرُ القَلِيلُ، قالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلَمِيُّ:

---

(١) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤٢٠، النّهاية ٢: ٢٧٦.

(٢) انظر مجمل اللّغة ٤: ٣١٩.

(٣) في المخصّص ١: ٤١١: الزِّبازاة بكسر الزّاي الأُولى ضبط قلم.

وهُــوَ حِـيَفْسٌ مُـوْدَنٌ زَبَـازَاهْ
كأنَّــهُ مِشْـغَةُ شَـيْخٍ مُـلْقَاهْ(١)

الحِيَفْسُ، كهِزَبْرٍ: القَصِيرُ المُتَقارِبُ العِظَامِ. والمُـودَنُ، بـالمُهْمَلَةِ كـمُصْعَبٍ: نَحْوُهُ. والمِشْغَةُ: الكِسَاءُ الخَلِقُ، أو قِطعَةُ الثَّوْبِ.

وبَيْنَهُـم زَبَازِيَةٌ، كثَمَانِيَة: شَـرٌّ.

زرز

الزَّرِيـزُ(٢)، كأَمِـيرٍ: العَـاقِلُ السَّـدِيدُ الرَّأْيِ؛ قالَ غالِبٌ المَعْنِيُّ:

وَجَدْنَا خَسِيساً غَيْرَ جِدٍّ زَرِيزِ(٣)

ززز

زَزَّهُ زَزّاً، كمَدَّه مَدّاً: أَضْعَفَهُ، ذَكَـرَهُ النُّحَاةُ فِيما تَماثَلَت فَـاؤُهُ وعَـيْنُهُ ولاَمُـهُ. وعَزْوُ الفيروزآباديِّ لَهُ إِلَى بَسِـيط النَّحو دونَ غَـيْرِه ضِـيقُ عَـطَنٍ مِـنْهُ، وأَنْشَـدَ حَمَّادٌ الرَّاوِيَةُ أَبـا عَـطَاءٍ السِّـنْدِيَّ قَـوْلَهُ مُلغِزاً:

فَما اسْمُ حَدِيْدَةٍ في الرُّمْحِ تُـرْسَى
دُوَيْنَ الصَّدْرِ لَـيْسَتْ بِـالسِّنَانِ(٤)

فقالَ: زُزٌّ، فـقالَ: أَصَـبْتَ أَرادَ «زُجٌّ» بالجِيمِ فقلَبَهَا زَاياً لعُجْمَةٍ سِـنْدِيَّةٍ كـانَتْ في لِسانِهِ.

زلز

زَلِزَ زَلَزاً، كقَلِقَ قَلَقاً زِنَةً ومَعْنًى، فَهُوَ زَلِزٌ كقَلِقٍ، ومِنْهُ: امرَأَةٌ زَلِـزَةٌ، إذا كـانَتْ طيَّاشَةً دوَّارَةً في بيوتِ جَارَاتِها.

ورَجَعَ في زَلَزِهِ، كقَدَمِهِ وعَـقِبِهِ: فـي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهَا.

وجمَعُوا زَلْزَاءَهـم: ما تَشَـعَّثَ مِـن أَمْرِهِـمْ.

---

(١) شطره الثّاني فـي اللّسـان، مـادّة «م ش غ» وفيه: ملقاهْ، بالهاء السّاكنة ضبط قلم.

(٢) في المخصّص ٢: ٢٦: : الزَّرِير ـ بالراء المهملة ضبط قلمٍ ـ عن ابن السّكّيت، وأنشد الشّعر.

(٣) عجز بيت بلا نسبة فـي هـامش التّـاج عـن العباب، وصدره:

صَحِبنا رجالاً من فُزَيْرٍ وكلّهم

(٤) الشّعر والشّعراء: ٤٦٢ خزانة الأدب للبغداديّ ٩: ٥٤٧، العـقد الفـريد ٨: ١٦٩ [بـاب اللّـغز]، وفيه: تُرْمَى بدل: تُرْسَى.

زنز

الزَّوْنَزَى، كسَبَنْتَى: لُغَةٌ في الزَّوَزَّى -بتَضْعِيف الزَّاي- وهُوَ القَصِيرُ الغَلِيظُ عَن أَبِي عَمْرٍو. وقِيلَ: هُوَ المُتَحَذْلِقُ المُتكَايِسُ، وكَأَنَّهُم أَبْدَلُوا إِحدَى الزَّاءَيْنِ نُوناً، كَما قالوا في الرُّزّ: رُنْز؛ قالَ مَنْظُورٌ الدُّبَيْرِيُّ:

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى
يَخضِفُ إنْ خُوِّفَ بِالضَّبَغْطَى[1]

زوز

زَوْزَيْتُ -كضَوْضَيْتُ- بِمَعانِيهِ وفُرُوعِهِ مَوْضِعُ ذِكْرِهِ المُعْتَلُّ، ووَهِمَ الجَوهَرِيُّ والفيروزآباديُّ في ذِكْرِهِ هُنا لأَنَّ القَوْلَ بزِيَادَةِ حَرْفِ اللِّينِ الأَخيرِ دُون القَوْلِ بزِيَادَةِ الأَوَّل تَحَكُّمٌ؛ إذ لَيْسَ أَحَدُهُما أَوْلَى من الآخَرِ، فَهُمَا أَصْلانِ ووَزْنُهُ «فَعْفَلَ» كضَعْضَعَ لا «فَعْلَوَ». قالَ سِيبَوَيْه: ضَوْضَيْتُ وقَوْقَيْتُ بمَنْزِلَةِ ضَعْضَعْتُ[2].

وكَذلِكَ الزَّوَزَّى، بتَشْدِيدِ الزَّاي، وَزْنُهُ «فَعَفَّلٌ» بتَشْدِيدِ الفَاءِ، كما نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو حيَّان فِي الارْتِشاف[3].

والزَّوْزَانُ، كَجَوْعَان: كُورَةٌ بَيْنَ جِبالِ أَرْمِينِيَةَ وأَذْرَبِيجَانَ ودِيار بَكْر والمَوْصِل، فِي شَرْقِيِّ دِجْلَةَ [من][4] جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ.

وزَوْزَاءُ، كَصَنْعَاء: قَرْيَةٌ بحَرَّانَ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: زَوْزَانِيٌّ كَصَنْعَانِيٍّ، مِنْهَا: أَبُو عِمْرَانَ ابن مُوسَى الزَّوزَانِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وزَوْزَنُ، كسَوْسَنٍ، وتُضَمُّ: لبَلْدَةٍ بَيْنَ هَراةَ ونَيْسابُور، مَوْضِعُ ذِكْرِها بابُ النُّونِ لأَنَّها فيها أَصْلِيَّةٌ. وغَلِطَ الفيروزآباديُّ فِي ذِكْرِها هُنا؛ إِذْ لا يُحْكَمُ عَلَى شَيءٍ مِن الحرُوف بالزِّيادةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ، ولا دَلِيلَ عَلَى زِيادَةِ النُّون فِيها، كَيْفَ والكَلِمَةُ

---

(١) التّاج «ض ب غ ط» وبتفاوت في الصّحاح «ز أ ز» اللّسان «ز ي ر» «ز و ز» «ز ن ك».

(٢) الكتاب ٤: ٣٩٣.

(٣) في الارتشاف ١: ٤٥: وفَعْفَل زَوْزَى.

(٤) عن معجم البلدان ٣: ١٥٨، وفيه أيضاً: زَوَزَان.

أَعْجَمِيَّةٌ ونَظائِرُها كَثِيرَةٌ كَجَوْشَن ورَوْشَن وكَوْدَن.

وزُوزَانُ، بالضَّمِ: جَدُّ أَبِي بَكر بنِ[١] مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ زُوزَانَ الأَنْطاكِيِّ، شَيْخٌ لابن جُمَيْعٍ.

زيز

الزِّيْزَاءُ، بالكَسْرِ وتُفْتَحُ: الأَكَمُ، ورُؤُوسُ القِفَافِ، وما غَلُظَ مِن الأَرْضِ وارْتَفَعَ مِنْها كالزِّيزَى، واحِدَتُها بِهَاءٍ. قالَ الكُوفيُّون: الأَلِفُ فيها للتَّأْنِيثِ، والبَصْرِيُّونَ: لِلإلْحَاقِ، وهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْه، قَالَ: هِيَ بمَنْزِلَةِ العِلْبَاءِ، لأَنَّهُ لا يَكونُ في الكَلامِ مثلُ القِلْقَالِ إِلَّا مَصْدَراً[٢]، ولأَنَّ أَلِفَ التَّأْنيث لا تَلحَقُ اسْماً عَلَى ثَلاثةِ أَحْرُفٍ و أَوَّلُهُ مَكسُورٌ أَو مَضْمُومٌ[٣].

وجَعْلُ الفيروزآباديِّ الزِّيزَاءَة والزِّيزَاة - بالهَاء - كالزِّيزَاء والزِّيزَى، غَلَطٌ صَرِيحٌ، بَلْ هُما كتَمْرٍ وتَمْرَةٍ كما نَصَّ عَلَيْهِ سيبَوَيْه فِي كِتابِهِ حَيْثُ قَالَ: وقَالُوا: الزِّيزَاءَةُ وأَرَادُوا الواحِدَةَ مِن الزِّيْزَاء[٤]. الجَمْعُ: زَيَازِي، وزَوَازِي، عَلَى جَعْلِ اليَاء مُبدَلَةً من الوَاوِ في زِيزَاء، كقِيْلَ.

وزِيزَاءُ الرِّيشِ، بالكَسْرِ والمَدِّ: أَطْرافُهُ.

وكلَيْلَى: حِكايَةُ أَصْواتِ الجِنِّ.

وسَارَ عَلَى زِيَازِيَةٍ: عَلَى عَجَلَةٍ.

وزَيْزَاءُ، مَمْدُودَةٌ لا كَضِيزَى وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: قَرْيَةٌ بالبَلْقاءِ من أَعمَال دِمَشْقَ يَطَؤُهَا الحَاجُّ؛ قَالَ:

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى حِينَ أَصْبَحْتُ قَافِلاً
بِزِيزَاءَ والذِّكْرَى تَشُوقُ وتَشْغَفُ[٥]

وبَصَلُ الزِّيزِ، بالكَسْرِ: نَوْعٌ من البَصَلِ لا طَاقَاتِ لَهُ، وَهُوَ البَلْبُوسُ باليُونَانِيَّةِ.

---

(١) في تبصير المنتبه - ٢: ٦٤٥ - والتّاج: أبو بكر محمّد بن إبراهيم...

(٢) انظر الكتاب ٤: ٣٩٤.

(٣) انظر الكتاب ٣: ٢١٥.

(٤) انظر الكتاب ٤: ٣٩٥.

(٥) البيت لمليح الهذليّ كما في شرح أشعار الهذليّين ٣: ١٠٤٢، ومعجم البلدان ٣: ١٦٤، وفيهما: يوم بدل: حين.

فَصْـلُ السِّينِ

سجز

السِّجْزِيُّ، كَهِنْدِيٍّ: نِسْبَةٌ إلى سِجِسْتَانَ المُقَدَّمِ ذِكْرُهَا في فَصْلِ السِّينِ مِن بَابِ التَّاءِ، وهي نِسبَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

سربز

سَرْبَازُ[1]، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِمُكْرَانَ.

سلغز

السَّلْغَزَةُ، بِغَيْنٍ مُعْجَمةٍ: العَدْوُ الشَّدِيدُ. (وسلغز: نِسْبَةٌ، أَوْ لَقَبٌ لِجَماعَةٍ مِنَ المُلُوكِ الأَتَابَكِيَّة السَّلغزيَّة)[2].

سنز

سِنِيزُ، كَدِهْلِيز: بَلَدٌ عَلَى ساحِلِ بَحْرِ فَارِس، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثين.

سهرز

سَهْرِيزٌ: لُغَةٌ فِي شَهْرِيزٍ ـ بالمُعْجَمَة ـ من قَوْلِهم: تَمْرٌ شَهْرِيزٌ، لِنَوعٍ مِن التَّمْرِ.

سيز

سُيَازَى، كَحُبَالَى: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، نُسِبَ إِلَيْهَا جماعَةٌ من المُحَدِّثينَ، ويُقال لَها: سِيَازَةُ، بكَسْرِ السِّين، والصَّوابُ ما ذَكَرْناهُ.

فَصْـلُ الشِّينِ

شأز

شَئِزَ المَكانُ ـ كَسَمِعَ ـ شَأْزاً، وشُؤُزَةً: غَلُظَ، وخَشُنَ، وكَثُرَتْ حجارَتُهُ فلا يُسْتَقَرُّ

---

(١) في معجم البلدان ٣: ٢٠٥، وفيه: سربار. بإهمال الرّاء.

(٢) ما بين القوسين ليس في الأصل.

عَلَيْهِ، فَهُوَ شَأْزٌ كفَلْسٍ، ولُغَةٌ فِي شَئِسَ ـ بالسِّين المُهمَلَة ـ فَهُوَ شَأْسٌ.

ومِنْه: شَئِزَ الرَّجُلُ، كقَلِقَ زِنَةً ومَعْنًى، فَهُوَ شَئِزٌ كَكَتِفٍ، وشُئِزَ بالمَجْهول، فَهُوَ مَشْؤُوزٌ.

وأَشْأَزَهُ الهَمُّ وغَيْرُهُ: أَقْلَقَهُ.

وشَأَزَ المَرْأَةَ، كمَنَعَ: غَشِيَهَا، كشَاءَزَهَا مُشَاءَزَةً، وشِئَازاً.

واشْتَأَزَ مِنْهُ: نَفَرَ.

وخَيْلٌ شَأْزَةٌ، كَهَضْبَةٍ: سِمَانٌ غِلاظٌ.

شبدز

شِبْدِيزٌ ـ بالكَسْرِ ـ ويُقالُ: شِبْدَاز: قَصْرٌ عَظِيمٌ بَناهُ المُتَوكِّلُ بِسُرَّ مَن رَأى..

و ـ: مَنْزِلٌ بَيْنَ حُلْوَانَ وقَرْمِيسِينَ، سُمِّيَ باسْمِ فَرَسٍ كَانَ لِكسْرَى؛ نُقِشَت صُورَتُهُ عَلَى صَخْرَةٍ هناك.

شحز

شَحَزَ المَرْأَةَ شَحْزاً، كمَنَعَ: نكَحَهَا، كشَاحَزَها مُشَاحَزَةً، وشِحَازاً.

وكسَمِعَ: ذُعِرَ وفَزِعَ.

شخز

شَخَزَهُ شَخْزاً، كمَنَعَ: طَعَنَهُ..

و ـ بَيْنَ القَوْمِ: أَغْرَى، وأفسَدَ..

و ـ عَيْنَهُ: فقَأَهَا.

وشَخَزَتِ الأُمُورُ: اضْطَرَبَت.

وهُوَ فِي شَخْزٍ، كَفَلْسٍ: فِي مَشَقَّةٍ وعَنَاءٍ.

وتَشَاخَزَ: تَمَايَلَ..

و ـ ما بَيْنَ القَوْمِ: فَسَدَ، لُغَةٌ في السِّينِ.

شرز

شَرَزَهُ شَرْزاً، كنَصَرَ وضَرَبَ: قَطَعَهُ..

و ـ المَكانُ وغَيْرُهُ: غَلُظَ..

و ـ الأَمْرُ: صَعُبَ، واشتَدَّ، فَهُوَ شَرْزٌ، كفَلْسٍ.

وأَشْرَزَهُ اللهُ: أَهْلَكَهُ، وأَلْقَاهُ فِي شِدَّةٍ لا نَجاةَ لَهُ مِنْها.

ورمَاهُ بِشَرْزَةٍ، كَهَضْبَةٍ: بِهَلَكَةٍ.

والشَّرَزُ -كسَبَبٍ- في الصِّراع: أَنْ يضَعَهُ عَلَى وَرْكِهِ فَيَصْرَعَهُ، لُغَةٌ فِي الشَّرَصِ، بالصَّادِ المُهْمَلةِ.

وشَرَّزَهُ تَشْرِيزاً: سَبَّهُ، وعذَّبَهُ، ومِنْهُ: الشُّرَّازُ -ككُفَّارٍ- للَّذِين يُعذِّبُونَ النَّاسَ.

وشارَزَهُ صاحِبُهُ: نازَعَهُ.

ورَجُلٌ مُشارِزٌ: سَيِّئُ الخُلُقِ.

وحَدِيدَةٌ مُشارِزَةٌ: تَقْطَعُ ما مَرَّت عَلَيْه.

ومُصْحَفٌ مُشَرَّزٌ، كَمُظَفَّرٍ: مَشْدُودٌ أَجْزاؤُهُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، من الشِّيرازَةِ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ.

والشِّيْرَازُ، كَدِينَار: اللَّبَنُ الرَّائِبُ المُسْتخرَجُ ماؤُهُ، أَو المَغْلِيُّ حَتَّى يَثْخُنَ ثُمَّ يَنْشَف حَتَّى يَتَنَقَّبَ ويَمِيلَ طَعْمُهُ إِلَى الحُمُوضَةِ. وجَمْعُهُ: شَرَارِيزُ -عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ شِرَّازٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فأُبْدِلَ من أَحدِ حَرْفَي تَضْعِيفِهِ ياءً- وشَوَارِيزُ -عَلَى أَنَّ اليَاء فِيهِ لِلإِلْحَاق بسِرْدَاحٍ- وشَآرِيزُ، عَلَى أَنَّ اليَاءَ مُبدَلَةٌ من هَمْزَةٍ..

ومِنْهُ: الشَّيْخُ أَبو الفَتْح مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الشِّيرازِيُّ، من أَهْلِ هَرَاةَ، نِسبَةً إِلَى هذا النَّوْعِ من اللَّبَنِ لمَحَبَّتِهِ لَهُ وشَغَفِهِ بِهِ لا إِلَى شِيرَازَ البَلَدِ المَعْرُوف وهُوَ قَصَبَةُ بِلاد فارِس.

قالَ ابنُ حَوْقَلٍ: شِيرَازُ: مَدِينَةٌ إِسلامِيَّةٌ مُحْدَثَةٌ، بَنَاها مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ ابنِ أَبِي عَقِيلٍ، ابنُ عمِّ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ، وسُمِّيَت بِشيرَازَ وَهُوَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ مُرَكَّبٌ مَعْناهُ جَوْفُ الأَسَدِ، تَشْبِيهاً بِهِ لأَنَّ عامَّةَ المَيْرِ بِتِلكَ النَّواحِي تُحْمَلُ إِلَيْها ولا يُحْمَلُ مِنْها شَيءٌ إِلَى غَيْرِها. وقِيلَ: سُمِّيَت بِشيرَازَ بنِ طَهْمُورثَ، وهو أَوَّلُ مَنْ بَنَاهَا.

وشِيرَزُ، كدِرْهَمٍ: قَرْيَةٌ بسَرْخَس، مِنْها: عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، وابنُهُ مُحَمَّدٌ، وأَخُوهُ عَبْدُ اللهِ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الشِّيرَزِيُّونَ، مُحَدِّثونَ.

وشِرِّزٌ، كحِمِّص: جَبَلٌ فِي بِلادِ الدَّيْلَمِ، لَجأَ إِلَيْهِ مَرْزُبَانُ الرَّيِّ لمَّا فَتَحهَا عَتَّابُ بنُ وَرْقاء.

شزز

الشَّزَازَةُ: اليُبْسُ الشَّدِيدُ.

وقَدْ شَزَّ يَشِزُّ -كَضَلَّ يَضِلُّ- فَهُوَ شَزٌّ، وشَزِيزٌ، كغَضٍّ وغَضِيضٍ.

ومكَانٌ شَازٌّ: غَلِيظٌ.

شغز

شَغَزَ الرَّجُلُ شَغْزاً -بالغَينِ المُعْجَمَةِ- كمَنَعَ: تَطَاوَلَ..

و - بَيْنَ القَوْمِ: أَغْرَى.

والشَّغِيزَةُ، كَسَفِينَةٍ: المِخْيَطُ الضَّخْمُ، وهُوَ المِسَلَّةُ، عَرَبِيَّةٌ ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرَابيِّ وسَمِعَها بالبَادِيَةِ[١].

وحَجَرُ الشَّغْزَى، كسَكْرَى: بالمُعَرَّفِ قُرْبَ مَكَّةَ، كانُوا يَرْكَبُونَ مِنْهُ الدَّوَابَّ. رَواهُ العِمْرَانِيُّ بالزَّاي[٢]، والأكثَرونَ بالرَّاءِ المُهمَلَةِ[٣].

وقالَ نَصْر: حجَرُ الشَّغْرَاءِ، بالمَدِّ والغَينِ مُعْجَمَة: حَجَرٌ قُرْبَ مَكَّةَ كانُوا يَقُولُونَ: إنْ كانَ كَذا وكَذا أَتَيْنَاهُ، فإذا كانَ كَذلِك أَتَوْهُ فَبَالُوا عَلَيْهِ[٤].

وَهُوَ يُصَحِّحُ كَوْنَهُ بالرَّاءِ المُهْمَلَةِ مِن شَغَرَ الكَلْبُ إذا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ، قالَ أَبُو خِرَاش الهُذَليُّ:

وَكِدْتُ وَقَدْ خَلَّفْتُ أَصْحَابَ قَائِدٍ
لَدَى حَجَرِ الشَّغْرَى من الشَّدِّ أُكْلَمُ[٥]

رَواهُ السُّكَّرِيُّ بالرَّاءِ[٦]، ورَواهُ بَعْضهم: «لَدَى حُجُرِ الشَّغْرَى» بِضَمَّتَيْنِ[٧].

وشَاوَغزُ، بفَتْحِ الوَاوِ: من بِلادِ إِيلَاق، عن العمرانيِّ[٨].

شغبز

الشَّغْبَزُ قالَ الفيروزآباديُّ: هُوَ الشَّغْبَرُ،

---

(١) تهذيب اللّغة ١٧: ١٦٠.

(٢) و (٣) انظر معجم البلدان ٢: ٢٢٤.

(٤) انظر معجم البلدان ٣: ٣٥٢.

(٥) شرح أشعار الهذليّين ٣: ١٢٢٠، معجم البلدان، ومعجم ما استعجم ٣: ٨٠٣، وفي الجميع: فكدتُ بالفاء.

(٦) شرح أشعار الهذليّين.

(٧) انظر معجم البلدان ٢: ٢٢٤.

(٨) انظر معجم البلدان ٣: ٣١٦.

مَعَ قَوْلِهِ هُناك: «وبالزَّاي تَصْحِيفٌ» فَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بالتَّصْحِيفِ، وقَدْ تَقَدَّم عَن ثَعْلبٍ: أَنَّ مَن قالَهُ بالزَّاي فقد صَحَّفَ[١].

شفز

شَفَزَهُ شَفْزاً، بالفَاءِ كضَرَبَ: رَفَسَهُ بِصَدْرِ قَدَمِهِ فِي صَدْرِهِ.

شكز

شَكَزَهُ شَكْزاً، كقَتَلَ: طَعَنَهُ بِسِنَانِهِ، أَو بلِسَانِهِ..

و - بِإِصْبعِهِ: نَخَسَهُ..

و - المَرأَةَ: جَامَعَهَا.

وَرَجُلٌ شَكِزٌ، كَفَلْسٍ وكَتِفٍ: سَيِّئُ الخُلُقِ، لُغَةٌ في السِّين.

والشَكَّازُ، كَعَبَّاس: التَّيْتَاءُ، والمُنْزِلُ إذا حَدَّثَ المَرأَةَ قَبْلَ الإيلاجِ فِيها، ومَنْ إذا رَأَى أَمْرَدَ جَمِيلاً قَابَلَهُ فجَلَدَ عُمَيْرَة، والمُعَرْبِدُ عِنْدَ السُّكرِ.

والأُشْكُزُّ، كأُتْرُجٍّ: شَيْءٌ كالأَدِيمِ تُوَكَّدُ بِهِ السُّرُوجُ، كأَنَّهُ دَخِيلٌ.

شمز

الشَّمْزُ: نُفُورُ النَّفس مِن الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ[٢]، ومِنْهُ: الاشْمِئْزَازُ: وَهُوَ الانْقِباضُ، تَقُولُ: قُلْتُ لَهُ كَذا فاشْمَأَزَّ مِنْهُ، وهَمْزَتهُ مَزِيدَةٌ لِلإلحَاقِ باقْشَعَرَّ.

وقَالَ أَبو زَيد: اشْمَأَزَّ فُلانٌ، إذا ذُعِرَ[٣].

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ عَمْرو بن كُلثوم:

إذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ[٤]

أَي صَلُبَت؛ وهُوَ تَفْسير باللَّازِمِ لأَنَّ الانقِبَاضَ تلزَمُهُ الصَّلَابَة.

---

(١) انظر اللّسان «ش غ ب ر».

(٢) انظر تهذيب اللّغة ١١: ٣٠٦، والتّاج.

(٣) عنه في الصّحاح والتّاج.

(٤) صدر بيت من معلّقته انظر شرح المعلّقات للزّوزنيّ: ٢٢٧، وعجزه:

وَوَلَّتْهُ عَشَوْزَنَةً زَبُونَا

وقالَ بَعضُهُم: أَصْلُ مَعْنَى الاشمِئْزَازِ انْقِباضُ الجِلْدِ، ثُمَّ شاعَ في النَّفرَةِ مِن الشَّيءِ الَّتِي يَنْقَبِضُ مِنْها أَديمُ الوَجْهِ كما يُشاهَدُ فِي وَجْهِ العَابِسِ النَّافِرِ مِمَّا يَكْرَه.

والاسْمُ: الشُّمَأْزِيزَةُ، كطُمَأْنِينَةٍ.

وتشَمَّزَ وَجْهُهُ: تَقَبَّضَ، وتَمَعَّرَ.

وعَمْرُو بنُ عُثمانَ الشَّمَّزِيُّ، بالكَسْرِ وفَتْح المِيم مُشَدَّدَة: رَأْسُ المُعْتَزِلَةِ؛ يَرْوِي عن عَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ، ووَاصِلِ بنِ عَطَاء.

وأَحْمَد بنِ إبراهِيمَ الشَّمَّزِيّ، أَيْضاً مُحَدِّثٌ. وقَضِيَّةُ كَلامِ الفيروزآباديِّ أَنَّهُما كعَجَمِيٍّ، وهُوَ تَصْحِيفٌ قَطْعاً، وقَوْلُهُ: «مُعْتَزِلِيَّانِ» غَلَطٌ، وإِنَّما المُعْتَزِلِيُّ عَمْرو بنُ عُثمَانَ، وأَمَّا أَحْمَدُ بنُ إبرَاهِيمَ فأَشْعَرِيٌّ، يَرْوِي عن أَبِي قُرَيْشٍ الحَافِظ، وعَنْهُ ابنُ المُقرِئ.

الكتاب

﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ﴾[1] إذا سَمِعُوا قَوْلَ: «لا إله إلَّا الله» نَفَروا وانقبَضُوا؛ لأَنَّ فِيهِ نَفْياً لآلِهَتهم، أَو إذا أُفْرِدَ اللهُ بالذِّكْر ولم تُذْكَرْ مَعَهُ آلِهَتُهم نَفَرُوا، وقالَ مُجاهِد: كفَرُوا واسْتَكْبَرُوا[2].

الأثر

(سَيَلِيْكُمْ أُمَرَاءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الجُلُودُ، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ القُلُوبُ)[3] أَي تَقْشَعِرُّ وتَشْمَئِزُّ مِن ظُلْمِهِم وجَوْرِهم وتَعَدِّيهم حُدُودَ اللهِ وارتِكابِهِم المَنَاكِرَ؛ إِذْ لا مَعْنَى لاقشِعرَارِها واشمِئزازِها من ذواتِهِمْ. والمُرادُ بالجُلودِ والقُلُوبِ جُلودُ المُؤْمِنينَ العَالِمينَ بِحدُودِ الله وقُلوبُهُم وإلَّا فأَعْوانُهُم وأَنصارهم مُسْتَبْشِرونَ بِهِم.

شمخز

الشُّمَّخْزَةُ، والشُّمَّخْزِيزَةُ، بِضَمِّ الشِّين وكَسْرها وتَشْدِيدِ المِيمِ: الكِبْرُ، لُغَة فِي

---

(١) الزّمر: ٤٥.

(٢) في عمدة القارئ ١٩: ١٤٢: قال قتادة.

(٣) مسند أحمد ٣: ٢٨ ـ ٢٩، الفائق ٢: ٢٦٢، النّهاية ٢: ٥٠٠.

الزَّاءَ، و [الجَسِيم مِن](١) الرِّجالِ والفُحُولِ.

شنز

الشُّوْنِيزُ، والشُّوْنُوزُ، والشِّينِيزُ: الحَبَّةُ السَّوْداء، فارِسِيَّةٌ، وإِلَى بَيْعها يُنْسَبُ أَبو الحَسَنِ عَامِرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الشُّونِيزيُّ، المُحَدِّثُ.

والشُّونِيزِيَّةُ: مَقْبَرَةٌ بِبَغْدادَ بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْها، مَشْهُورَةٌ، دُفِنَ بِها جَماعَةٌ كَثيرةٌ من الصَّالِحينَ ومَشايِخ الطَّرِيقَةِ كالجُنَيْدِ ورُوَيْمٍ وأُستاذِهِما السَّرِيِّ، وسَمنُون المُحِبِّ وغَيْرهم وعِنْدَها خَانَقَاهُ الصُّوفِيَّةِ، وإِلَيْها يُنْسَبُ عَلِيُّ بنُ محمّد بن المُعَلَّى الشُّونِيزِيُّ، المُحَدِّثُ، وغَيْرُهُ.

شوز

شِيزَ شَوْزاً، كَقِيلَ قَوْلاً: ذُعِرَ وأُقْلِقَ..

و ـ بِهِ: شُغِفَ بِهِ، فَهُوَ مَشُوزٌ، وأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ فَخُفِّفَت بِإِبْدَالِها مَدَّةً من جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبلَها، وهكَذا حُكْمُ كُلِّ هَمْزَةٍ سَكَنَتْ بَعْد غَيْرِ هَمْزَةٍ فإِنَّهُ يَجُوزُ تَخْفِيفُها عَلَى هذا النَّحوِ.

والأَشْوَزُ: المُتكَبِّرُ، كَأَنَّ الزَّاي بَدَلٌ من السِّينِ.

ومِشْوَزٌ، كَمِنْبَرٍ: ابنُ الأَثعمِ بنِ الأَشْعَرِ؛ بَطْن من الأَشْعَرِيِّينَ.

شهرز

الشُّهْرِيزُ، بِضَمِّ الشِّينِ وكَسْرِها، وتُبدَلُ سِيناً: ضَرْبٌ مِن التَّمْرِ، يُقالُ: تَمْرٌ شُهْرِيزٌ عَلَى النَّعت، وتَمْرُ شُهْرِيزٍ، عَلَى الإِضَافَةِ، كثَوْبٌ خَزٌّ وثَوْبُ خَزٍّ؛ قالَ ابن الجَوَالِيقيّ: فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ وبَعْض العَرَب يُسَمِّيه السَّوَادِيّ(٢).

شهنز

الشَّهْنِيزُ، لُغَةٌ في الشِّينِيزِ؛ وهو الحَبَّةُ السَّوداءُ.

---

(١) مطموسة في الأصل والزيادة عن مادّة «ش م خ ر ة».

(٢) المعرّب: ١٩٩.

شيز

الشِّيزُ، كَطِينٍ: خَشَبَةٌ سَوْداءُ تُتَّخَذُ مِنْها الأَمْشَاطُ.

وكَضِيزَى: شَجَرٌ تُعْمَلُ من خَشَبِهِ الجِفَانُ، أَو هُما وَاحِدٌ وهو الآبَنُوسُ، أَو السَّاسَمُ، أَو خَشَبُ الجَوْزِ، وتُطْلَقُ عَلَى الجِفَانِ أَنْفُسِهَا تَوَسُّعاً، ومِنْهُ: قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

فَتًى يَمْلأُ الشِّيزَى ويُرْوِي سِنَانَهُ[١]

وجَفْنَةٌ شَيْزَاءُ، كَهَيْفَاء: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الشِّيزَى، وهُوَ نادِرٌ، حَكاهُ الأَزْدِيُّ فِي كِتاب التَّرْقِيص.

والشِّيزُ أَيْضاً: نَاحِيَةٌ بأَذْرَبِيجَانَ، مُعَرَّبَةٌ مِن «چيس» مِنْها: زَرَادُشْتُ نَبِيُّ المَجُوسِ، وكَانَ بِها بَيْتُ النَّارِ الأَعْظَم في زَمَنِ الفُرْسِ، وكَانَ المُتَوَكِّلُ قَد وَلَّاهَا حَمْدُونَ ابنَ إِسماعيلَ النَّدِيم فَكَرِهَهَا وكَتَبَ إِلَيْهِ:

وِلَايَةُ الشِّيزِ عَزْلٌ
والعَزْلُ عَنْهَا وِلَايَهْ
فَوَلِّنِي العَزْلَ مِنْها
إِنْ كُنْتَ بِي ذَا عِنايَهْ[٢]

وشَنَّزْتُ الثَّوبَ تَشْنِيزاً، إِذا خطَّطْتُهُ بِحُمْرَةٍ، فَهُوَ مُشَنَّزٌ[٣].

فَصْلُ الضَّاد

ضأز

ضَأَزَ فِي حُكْمِهِ ضَأْزاً، كَمَنَعَ: جَارَ..

و ـ زَيْداً: ظَلَمَهُ..

و ـ حَقَّهُ: نَقَصَهُ ظُلْماً وجَوْراً، فهو مَضْؤُوزٌ؛ قَالَ:

فَإِنْ تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وَإِنْ تَغِبْ
فَسَهْمُكَ مَضْؤُوزٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ[٤]

---

(١) ديوانه: ١٠، الأساس: ٢٤٥، وعجزه:
ويَضرِبُ في رَأس الكميّ المُدَجَّجِ

(٢) معجم البلدان ٣: ٣٨٣، وفيه: عنها بدل: منها.

(٣) في «ع» زيادة: تَمَّ وكَمُلَ حَرْفُ الشِينِ بعَوْنِ اللهِ تَعالى.

(٤) بل نسبه إليه في جامع البيان ٢٧: ٣٦، التّبيان ٩: ٤٢٨، وفي اللّسان؛ والتّاج: تقم بدل: تـغب، فحظّك بدل: فسهمك.

و«قِسْمَةٌ ضِئْزَى»(١) كشِعْرَى: جائِرَةٌ، وبِها قَرأَ ابنُ كَثِير، والبَاقُونَ بالياءِ(٢). قَالَ الفَرَّاءُ: وبَعْضُ العَرَب يَقُولُ: ضَأْزَى كَسَكْرَى، وضُؤْزَى كَحُبْلَى بالهَمْزِ(٣).

ضبرز

الضُّبَارِزُ، والضُّبَارِمُ، والضُّبَارِكُ، كَسُرَادِقٍ أَخَوَاتٌ: وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ المُحْكَمُ الخَلْقِ من الرِّجَالِ والجِمَالِ.

ضبز

ضَبَزَهُ ضَبْزاً، كنَصَرَ: لَحَظَهُ بِشِدَّةٍ.

والضَّبِزُ، والضِّنْبِزُ، كَكَتِفٍ وزِبْرِجٍ: المُتَوَقِّدُ اللَّحْظِ مِن الذِّئابِ.

وكَأَمِيرٍ: الخَبِيثُ الشَّدِيدُ مِنْها.

ضخز

ضَخَزَ عَيْنَهُ، كبَخَزَها زِنَةً ومَعْنًى.

ضرز

ضَرَزَتِ الأَرْضُ ضَرْزاً، كنَصَرَ: كَثُرَ فِيها الهَبِيرُ وقَلَّ الجَدَدُ، وكأَنَّ الزَّايَ مُبْدَلَةٌ مِن سِينٍ لِقَوْلِهِم: تَضَارَسَ البِنَاءُ، إذا لم يَسْتَوِ ولم يَتَّسِقْ.

والضِّرِزُّ، كفِلِزٍّ: الصُّلْبُ من الصَّخْرِ، والبَخِيلُ لا يَسْمَحُ بِشَيْءٍ، والأَسَدُ.

وبِهَاءٍ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ اللَّئِيمَةُ.

وكمُطْمَئِنٍّ: الشَّحِيحُ بِنَفْسِهِ.

ضرهز

اضْرَهَزَّ إِلَيْهِ، كاطْمَأَنَّ: دَبَّ إِلَيْهِ فِي خُفْيَةٍ.

ضزز

الضَّزَزُ، كَسَبَبٍ: لُصُوقُ الحَنَكِ الأَعْلَى بالأَسفَلِ، وَقَد ضَزَّ يَضَزُّ، كمَلَّ يَمَلُّ، ومِنْهُ: رَجُلٌ أَضَزُّ، إذا تَكَلَّمَ تَكادُ

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿تِلكَ إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ النّجم: ٢٢.

(٢) كتاب السّبعة: ٦١٥، حجّة القراءات: ٦٨٥.

(٣) معاني القرآن ٣: ٩٨.

أَضْرَاسُهُ العُليا تَمَسُّ السُّفلى فلم يَبِنْ كَلامُهُ، أَو الضَّيِّقُ الشِّدْقِ خِلْقَةً، لا يَسْتَطِيعُ أَن يَفرِّجَ بَيْنَ حَنَكَيْهِ، أَو مَن يَسْتَعِينُ بالضَّاد عِنْدَ الكَلام لِضِيقِ مَخْرَجِهِ عَلَيْهِ. الجَمْعُ: ضِزَازٌ، كَعِجَافٍ في أَعْجَفَ، وبِطَاح في أَبْطَح.

والأَضزُّ - أَيْضاً - من الرِّجالِ: العَسِرُ الخُلُقِ، والغَضْبانُ..

و - مِن الأَرْكَابِ أَو الأَحْرَاحِ: الشَّدِيدُ الضَّيِّقُ.

وأَضَزَّ الفَرَسُ عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ: أَزَمَ..

و - الرَّجُلُ: غَضِبَ..

و - عَلَيْهِ: ضَاقَ فلم يُعْطِهِ.

ضعز

ضَعَزَهُ ضَعْزاً، كمَنَعَ: وَطِئَهُ وَطْأً شَدِيداً..

و - المَرْأَةَ: جَامَعَهَا بِعُنْفٍ، كضَاعَزَهَا.

وضَيْعَز، كَحَيْدَر: مَوْضِعٌ، أَو جَبَلٌ، عن ابن سِيدَه[1].

ضغز

الضُّغْزُ، كَعِهْنٍ: الأَسَدُ، وكُلُّ سَبُعٍ سَاءَ خُلُقُهُ.

وضَغَزَ المَرْأَةَ، كَمَنَعَ: نَكَحَهَا.

ضفز

ضَفَزَ ضَفْزاً، كنَصَرَ وضَرَبَ: قَفَزَ، ووَثَبَ، وهَرْوَلَ، وعَدَا..

و - زَيْداً: دفَعَهُ، وضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَو بِرِجْلِهِ..

و - البَعِيرَ: جَمَعَ لَهُ ضِغْثاً من الحَشِيش فأَلْقَمَهُ وَهُوَ كارِهٌ، أَو مُطْلَقاً، فاضْطَفَزَهُ..

و - الفَرَسَ لِجَامَهُ: أَدْخَلَهُ فِي فَمِهِ.

والضَّفِيزَةُ: اللُّقْمَةُ العَظِيمَةُ. الجَمْعُ: ضَفَائِزُ.

---

(١) انظر المحكم والمحيط الأعظم ١: ٣٨٩.

والضَّفِيزَةُ، والضَّفَزُ، كَسَبَبٍ: الشَّعِير يُجَشُّ ويُهَيَّأُ لِيُعْلفَهُ البَعِيرُ، ومِنْهُ: الضَّفَّازُ كَالنَّمَّامِ زِنَةً ومَعْنًى؛ لأَنَّهُ يُهَيِّئُ قَوْلَ الزُّورِ لِيَنُمَّ بِهِ، أَو من ضَفَزَ الْبَعِيرَ ضَفْزاً لأَنَّهُ يوكلُ بَيْنَ النَّاس، أَو لأَنَّهُ يُنْهِي أَضْغَاثَ الكَلامِ.

وضَفِيزُ النَّائِمِ: غَطِيطُهُ.

ومن المجاز

ضَفَزَ المَرْأَةَ: وَطِئَهَا..

و ـ الرَّجُلَ حَقَّهُ: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ.

الأثر

(ضَفَزَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ)(١) أَي هَرْوَلَ.

(لَمَّا قُتِلَ ذُو الثُّدَيَّةِ ضَفَزَ أَصْحابُ عَلِيٍّ ضَفْزاً)(٢) أَي قَفَزوا فَرَحاً بِقَتْلِهِ.

(فَيَضْفِزُونَهُ فِي أَحَدِهِمْ)(٣) يَدْفَعُونَهُ.

(يُضْفَزُونَ الإِسْلامَ ثُمَّ يَلْفِظُونَهُ)(٤) بالمَجْهُولِ، أَي يُلَقَّنُونَهُ كَأَنَّهم يُلَقَّمُونَهُ.

ضكز

ضَكَزَهُ ضَكْزاً، كَنَصَرَ: غَمَزَهُ غَمْزاً شَدِيداً.

ضمز

ضَمَزَ ضَمْزاً، كنَصَرَ وضَرَبَ: سَكَتَ عَن الكَلامِ..

و ـ البَعِيرُ: أَمْسَكَ عَن جِرَّتِهِ، فَهُوَ ضَامِزٌ، وضَمُوزٌ، مِن رِجالٍ وجِمَالٍ ضُمَّزٍ كَرُكَّعٍ، وضُمْزٍ كَرُسْلٍ..

و ـ فُلانٌ عَلَى مَالِهِ: شَحَّ..

و ـ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ: جَمَدَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ..

و ـ اللُّقْمَةَ: الْتَقَمَهَا..

و ـ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ بِحِرْصٍ.

---

(١) النّهاية ٣: ٩٤، اللّسان، التّاج.

(٢) النّهاية ٣: ٩٤، اللّسان، التّاج، وانظر غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٤.

(٣) الفائق ١: ٢٧٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٤، النّهاية ٣: ٩٤.

(٤) الفائق ٢: ٣٤٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٤، النّهاية ٣: ٩٤.

وضَمَّزَهُ تَضْمِيزاً: أَسْكَتَهُ.

ونَاقَةٌ ضَمُوزٌ : لا تَرْغُو.

والضَّمُوزُ : الأَسَدُ، لِسُكُوتِهِ إذا هَمَّ بالصَّيْد.

الضَّمْزُ، كَفَلْسٍ: الغَلِيظُ مِن الأَرْضِ..

و ـ : المُنْفَرِدُ من الجِبالِ، حجارَتُهُ حُمْرٌ صِلَابٌ لا يُمازِجُها طِين، كَالضَّمُوز..

و ـ : الخَاشِعَةُ من الآكامِ، أَو هُوَ اسْمُ جَمْعٍ لَها واحِدَتُها ضَمْزَةٌ، كتَمْر وتَمْرَة.

ورَجُلٌ ضَامِزٌ : عَيَّابٌ لِلنَّاس.

الأثر

(أَفْوَاهُهُمْ ضَامِزَةٌ وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ)(١) أي مُمْسِكَةٌ عن الكَلامِ.

(فَضَمَّزَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ)(٢) بتَشْدِيدِ المِيمِ، أَي سكَّتَنِي.

ضمخز

الضُّمَخْزُ، كَسِبَطْر، ويُضَمُّ: الرَّجُلُ والبَعِيرُ الضَّخْمُ، والفَحْلُ الجَسِيمُ.

ضمرز

الضِّمْرِزُ، كَجِضْرِمٍ : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هي قَلبُ ضِرْزِم، وهي القَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وتُرىٰ أَنَّهُ من قَوْلِهِم: رَجُلٌ ضِرزٌ، للبَخِيلِ، والمِيمُ زائِدةٌ(٣).

وكجَعْفَرٍ: الأَسَدُ، وما صَلُبَ وغَلُظَ من الأَرْضِ.

وبِهاءٍ: الغَلِيظَةُ من النِّساءِ، والحَرَّةُ الخَشِنَةُ لا تُسْلَكُ لَيْلاً.

وبَعِيرٌ ضُمَارِزٌ، كَسُرَادِق: صُلْبٌ شَدِيدٌ غَلِيظٌ.

وضَمْرَزَ عَلَيْهِ المَكانُ ضَمْرَزَةً : غَلُظَ.

ضهز

ضَهَزَهُ ضَهْزاً، كمَنَعَ: وَطِئَهُ بِشِدَّةٍ..

و ـ المَرأَةَ: وَطئَها، كضَاهَزَها.

---

(١) نهج البلاغة ١: ٧٥/ الخطبة ٣١، النهاية ٣: ١٠٠، اللّسان، التّاج.

(٢) اختلف في ضبط هذه اللّفظة، انظر مشارق الأنوار ٢: ٦٠، إرشاد السّاري للعسقلانيّ ٧: ٣٩١، النّهاية ٣: ١٠٠، اللّسان.

(٣) عنه في الصّحاح.

وضَهَزَتْهُ الدَّابَّةُ : كَدَمَتْهُ، لُغَةٌ فِي ضَهَسَتْهُ بالسِّين.

ضوز

ضَازَ التَّمْرَةَ ضَوْزاً، كقَالَ : لاكَهَا فِي فَمِهِ، وأَكَلَهَا بِجَفَاءٍ وشِدَّةٍ، ومِنْهُ: قِيلَ لِشَظِيَّةِ السِّوَاكِ: ضَوْزٌ، وضُوَازَةٌ، كَفَلْسٍ وسُلَافَةٍ، لأَنَّها تُلَاك.

وضَازَهُ حقَّهُ يضُوزُهُ: لُغَةٌ فِي ضَازَهُ يَضِيزُهُ، حَكاها الكِسَائِيُّ[1].

ضيز

ضَازَهُ ضَيْزاً، كَبَاعَ: ضَامَهُ وجَارَ عَلَيْهِ..

و ـ حَقَّهُ : مَنَعَهُ ونَقَصَهُ..

و ـ في الحُكْمِ: قَسَطَ ولم يَعْدِل، قالَ الشَّاعِرُ[2]:

ضَازَتْ بَنُو أَسَدٍ بِحُكْمِهِمُ
إِذْ يَجعَلُونَ الرَّأْسَ كَالذَّنَبِ[3]

وقِسْمَةٌ ضِيزَى، وضَيْزَى، كَشِعْرَى وسَكْرَى : جائِرَةٌ غَيْرُ عادِلَةٍ فِيها بَخْسٌ ونُقْصانٌ.

فَصْلُ الطَّاءِ

طبز

طَبَزَهُ طَبْزاً، كنَصَرَ: مَلأَهُ..

و ـ المَرْأَةَ: جامَعَها.

والطِّبْزُ، كَعِهْنٍ: الرُّكْنُ من القَصْرِ والجَبَلِ، والجَمَلُ الفَالِجُ.

وأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحمانِ بنُ عَبْدِ العَزِيز الطُّبَيْزُ ـ كزُبَيرٍ ـ الدِّمَشقيُّ: أَكْبَر شَيْخ لَقِيَهُ الفَقِيه نَصْر المَقْدِسِيُّ.

طبرخز

الطَّبَرْخَزِيُّ، كطَبَرْزَدِيّ: نِسْبَةٌ مُرَكَّبَةٌ

---

(١) انظر تفسير القرطبيّ ١٧ : ١٠٢.

(٢) ليست في نسخة الأصل.

(٣) البيت بلا نسبة في البحر المحيط ٨: ١٥٤، ونسبه في الإتقان (مسائل نافع بن الأزرق) ٢: ٩٨ إلى امرئ القيس ولم يرد في ديوانه، وفيه: يعدلون بدل: يجعلون.

مِن طَبَرِيّ وخُوَارِزْمِيّ، عُرِفَ بِها أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ العَبّاسِ الخُوَارِزْمِيُّ، المَشْهُور، لأَنَّهُ كَانَ طَبَرِيَّ الأَبِ خُوَارِزْمِيَّ الأُمِّ، فَرُكِّبَ مِن الاسمَيْن اسْماً.

طحز

طَحَزَها طَحْزاً، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، كَمَنَعَ: جامَعَهَا؛ لُغَة في طَحَسَهَا، بالسِّينِ.

طخز

الطَّخْزُ، كَعِهْنٍ: الكَذِبُ، وقد طَخَزَ، كَمَنَعَ، قَالَ مَوْهُوب: لَيْس بِعَرَبِيّ صَحِيح.

طرز

الطَّرْزُ، كَفَلْسٍ: الزِّيُّ، والهَيْئَةُ، والنَّمَطُ، وطَرِيقَةُ الرَّجُل فِي عَمَلِهِ ونِيقَتُهُ فِيهِ، والجَيِّدُ من كُلِّ شَيءٍ، يُقالُ: ما أَحْسَنَ طَرْزَ فُلانٍ، وطَرْزُهُ طَرْزٌ حَسَنٌ، وعَمِلَ عَلَى طَرْزِهِ؛ قَالَ:

فَاخْتَرْتُ مِنْ جَيِّدِ كُلِّ طَرْزِ[1]

والطِّرَازُ، كَكِتَابٍ: ما يُنْسَجُ مِن الثِّيابِ لِلْمُلُوكِ، وعَلَمُ الثَّوْبِ. الجَمْعُ: طُرُزٌ، كَكُتُبٍ.

وطَرَّزَهُ تَطْرِيزاً: جَعَلَ لَهُ طِرَازاً، وهو مُطَرَّزٌ بالذَّهَبِ.

وعُمِلَ هذا الثَّوْبُ في طِرَازِ فُلانٍ: وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيابُ الجِيادُ الحَسَنَةُ، ومِنْهُ: قَوْلُهُم للوَجْهِ المَلِيح: هُوَ مِمّا عُمِلَ فِي طِرَازِ اللهِ.

وهذا الكَلامُ الحَسَنُ من الطِّرَازِ الأَوَّلِ.

وتَقُول العَرَبُ لِلْخَطِيبِ إذا تَكَلَّمَ بِشَيءٍ اسْتِنْباطاً وقَرِيحَةً: هذا من طِرَازِهِ.

ولَيْسَ هذا من طِرَازِكَ: لَيْسَ مِن اسْتِنْباط قَرِيحَتِكَ.

---

(١) الرّجز لرؤبة بن العجّاج ديوانه (مجموع أشعار العرب): ٦٦، جمهرة اللّغة ٢: ٧٠٤.

وتَطَرَّزَ فُلانٌ: تَنَوَّقَ في الثِّيَابِ، فَلا يَلْبَسُ إلَّا فاخِراً، كَطَرِزَ طَرَزاً - كَفَرِحَ -

ومِنْهُ: طَرِزَ، إذا تَشَكَّلَ وتَماثَلَ بَعْدَ ثِخَنٍ، وحَسُنَ خُلُقُهُ بَعْد إساءَةٍ.

قَالَ ابنُ الجَوالِيقيِّ: الطَّرْزُ، والطِّرَازُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[1]. وعَلَيْهِ فَهُوَ مِمَّا أَجْروهُ مَجْرَى العَرَبيِّ فَتَصَرَّفُوا فِيهِ واشْتَقُّوا مِنْهُ كَما تَرَى.

والطِّرَازدَانُ: غِلافُ المِيزان، مُعَرَّبُ «تِرازُودَان».

وطَرَازُ، كَسَحَابٍ - وكَسْرُهُ تَحْرِيفٌ للفيروزآباديِّ وغَيْرِهِ -: بَلَدٌ على حَدِّ ثَغْرِ التُّرك، وهُوَ مَتْجَرٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ والأَتْرَاك..

و - مَحَلَّةٌ بأَصْبَهانَ، نُسِبَ إِلَى كُلٍّ مِنْهُما جَمْعٌ مِن العُلَماءِ. وقَوْلُ الفيروزآباديِّ فيهما: الطِرَازُ بالأَلِفِ واللّام، غَلَطٌ؛ وما أَحسَنَ قَولَ أَبي الحَسَن البَيْهَقِيِّ حَيْثُ قالَ:

ظَبْيٌ أَبَاحَ دَمِي وَأَسْهَرَ نَاظِرِي
مِن نَسْلِ تُرْكٍ من ظِبَاءِ طِرَازِ
لِلحُسْنِ دِيبَاجٌ عَلَى وَجَنَاتِهِ
وعِذَارُهُ المِسْكيُّ مِثْلُ طِرَازِ[2]

وطِرَاز، كَكِتَابٍ: جَدٌّ لأَبِي الوَفاء مَهْدِيِّ بن أَحْمَد المُحَدِّث.

والطِّرَازِيُّونَ، بالكَسْرِ: جَماعَةٌ مِن المُحَدِّثين نِسْبَة إلى عَمَلِ طِرَازِ الثَّوْبِ.

والمُطَرِّزُونَ: نِسْبَةٌ إِلَى تَطْرِيزِ الثِّيَابِ.

طربز

طَرَابْزُونُ: بَحْرٌ يَنْشَعِبُ من الخَلِيجِ الدَّاخِلِ إلى العِمَارَةِ من جَانِبِ المَغْرِب المَارّ من جَانِبِ الجُنُوبِ عَلَى كَثِيرٍ من بِلادِ المَغْرِب ويُحاذِي أَرْضَ السُّودان.

طعز

طَعَزَهُ، كَمَنَعَهُ: دَفَعَهُ..

و - المَرْأَةَ: جامَعَهَا.

---

(١) المعرّب: ٢٢٣.

(٢) آثار البلاد: ٥٤٤، معجم البلدان ٤: ٢٧.

طنبز

الطُّنْبَزِيزُ، كَعَنْدَلِيبٍ: فَلْهَمُ المَرْأَةِ.

طنز

طَنَزَ بِهِ طَنْزاً، كنَصَرَ: سَخِرَ مِنْهُ، وهُوَ طَنَّازٌ بالنَّاسِ، وقد طَانَزَهُم، وتَطَانَزُوا.

وقَوْمٌ مَطْنَزَةٌ، كَمَرْحَلَةٍ: لا خَيْرَ فِيهم ولا عِزَّةَ لأَنْفُسِهِم عِنْدَهُم.

والطَّنْزُ، كفَلْس: ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ.

وطَنْزَةُ، كَهَضْبَة: بَلَدٌ بجَزِيرَة ابن عُمَرَ مِن دِيارِ بَكرٍ، نُسِبَ إلَيْها جَمَاعَةٌ من العُلَماءِ والشُّعرَاءِ.

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بن الطُّنَيْزِ، كزُبَيْرٍ: مِن أَكابِرِ عُلَماءِ الأَنْدَلُسِ.

طوز

الطَّوَّازُ، كَعَبَّاسٍ: ما لَانَ مَسُّهُ.

فَصْلُ العَيْنِ

عجز

عَجَزَ عَنْهُ ـ كضَرَبَ ـ عَجْزاً، وعُجُوزاً بالضَّمِّ، وعَجَزَاناً مُحَرَّكَة، ومَعْجِزاً ومَعْجِزَةً بفَتْحِ الجِيم وكَسْرِهَا فِيهما: ضَعُفَ عَنْهُ، ولم يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَهُوَ عَاجِزٌ، وهُم عَجَزٌ، كخَادِمٍ وخَدَمٍ.

وعَجِزَ عَجَزاً، كفَرِحَ: لُغَةٌ لِبَعْض قَيْس غَيْلان، وبِها قَرَأَ ابنُ مَسْعودٍ والحَسَنُ[1]، وهي لُغَةٌ شاذَّةٌ لم يَعْرِفْهَا الجُمْهورُ، حَتّى قالَ ابن الأَعْرابِيّ: لا يُقالُ: عَجِزَ الرَّجُل ـ بكَسْرِ الجِيمِ ـ إلّا إذا عَظُمَت عَجُزُهُ[2].

وأَعْجَزَهُ إعْجَازاً: وجَدَهُ عاجِزاً، وصَيَّرَهُ عَاجِزاً، كعَجَّزَهُ تَعْجِيزاً، وعَاجَزَهُ مُعاجَزَةً..

و ـ: فَاتَهُ، وغَلَبَهُ، يُقالُ: طَلَبَهُ فَأَعْجَزَهُ

---

(١) انظر إعراب القرآن للنّحّاس ٢: ٢١، وتفسير البحر المحيط ٣: ٤٦٦ ـ ٤٦٧.

(٢) انظر معجم مقاييس اللّغة ٤: ٢٣٢.

وعَاجَزَهُ، إذا ذَهَبَ وسَبَقَ فلم يُدْرَكْ ولم يُوصَلْ إِلَيْهِ كأَنَّهُ وَجَدَهُ عاجِزاً عَن طَلِبَتِهِ.

وعَجَّزَهُ تَعْجِيزاً: نَسَبَهُ إِلَى العَجْزِ وثَبَّطَهُ.

وإِنَّهُ لَيُعَاجِزُ إِلَى ثِقَةٍ: يَمِيلُ إِلَيْهِ.

وَهَوَ يُعَاجِزُ عَن الحَقِّ إِلَى البَاطِلِ: يَمِيلُ إِلَيْهِ ويَلْتَجِئُ..

و ـ إِلَى كَذَا: يُبَادِرُ إِلَيْهِ.

وعَاجَزَ القَوْمُ: تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ.

وعاجَزْتُهُ فَعَجَزْتُهُ: سابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ، فَهُوَ مَعْجُوزٌ، ومِنْهُ: رَجُلٌ مَعْجُوزٌ، وهُوَ المَثْمُودُ الَّذي أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ حَتَّى نَفِدَ مَالُهُ.

والعَجِيزُ من الرِّجالِ: مَن لا يَأْتِي النِّساء..

و ـ من الفُحُول: مَن أُقْعِدَ عَن الضِّرَابِ.

والعَجُزُ، كَرَجُل وفَلْسٍ وعُنُقٍ وقُفْلٍ وعِهْنٍ: مؤَخَّرُ الشَّيء من الإنْسَانِ وغَيْرِهِ يُؤَنَّثُ ويُذَكَّرُ. الجَمْعُ: أَعْجَازٌ، لا تُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ.

وعَجِيزَةُ المَرأَةِ: عَجُزُهَا، خاصَّةٌ بها.

وعَجِزَ عَجَزاً، كَفَرِحَ: عَظُمَتْ عَجُزُهُ..

و ـ المَرْأَةُ: عَظُمَتْ عَجِيزَتُها، فَهُوَ أَعْجَزُ، وهِيَ عَجْزَاءُ، ولا يُقالُ: عَجِزَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَعْجَزُ، ولكِن آلَى.

وامرأَةٌ مُعَجَّزَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: عَظِيمَةُ العَجِيزَةِ، وَقَدْ عُجِّزَتْ ـ بالمَجْهُول ـ تَعْجِيزاً، وهي عَظِيمَةُ الأَعْجَازِ، كَمَا قَالُوا: ثَقِيلَةُ الأَرْدَافِ. قالَ اللِّحيَانيّ: فَرَّقوا الواحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعاً[1]. وقالَ النَّحَّاسُ: هُوَ جَمْعٌ للعُضْوِ بِمَا حَوَالَيْهِ[2]. وأَمَّا سِيبَوَيه فإِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى تَعْظِيمِ العُضْوِ[3].

وعُقَابٌ عَجْزَاءُ: بِمؤَخَّرِها بَياضٌ، أَو رِيشَةٌ بَيْضاءُ، أَو لَوْنٌ يُخالِفُ سائِرَها، أَو

---

(١) و (٢) و (٣) انظر المزهر ٢: ١٩٤، والمحكم والمحيط الأعظم ٥: ١٦٨.

القَصِيرَة الذَّنب، أَو الشَّدِيدَةُ الدَّابِرة -بِالمُوَحَّدَةِ- وهِيَ الإِصبعُ المُتَأَخِّرَةُ في مُؤَخَّرِ رِجْلِهَا.

والعَجَزُ، كَسَبَبٍ لا كَفَلْسٍ وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ فِي أَعْجَازِها فَتَثْقُلُ لَهُ، وَقَدْ عَجِزَت عَجَزاً، كَفَرِحَتْ فهو أَعْجَزُ، وهي عَجْزَاءُ.

والعِجَازَةُ، والإِعْجَازَةُ، بكَسْرِهما: ما تُعَظِّمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَها لِتُحْسَبَ عَجْزَاءَ.

والمِعْجَزَةُ، كالمِنْطَقَةِ زِنَةً وَمَعْنًى -لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ- لأَنَّها تَلِي عَجُزَ المُنْتَطِقِ بِها.

وتَعَجَّزَ البَعيرَ: رَكِبَ عَجُزَهُ؛ كتَسَنَّمَهُ إذا رَكِبَ سَنامَهُ.

وأَعْجَازُ النَّخْلِ: أُصُولُها.

والعِجْزَةُ، كَسِدْرَة: آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ، يُقالُ: هُوَ عِجْزَةُ أَبِيهِ، وكِبْرَةُ أَبِيهِ وعِجْزَةُ وَلَدِ أَبيهِ.

وقد وُلِدَ لِعِجْزَةٍ أَيْضاً، أَي بَعْدَ ما كَبُرَ أَبَواهُ، وَهُوَ ابنُ عِجْزَةٍ، وإِنَّهُ لَعِجْزَةٌ مِن العِجْزِ، كَتِبْنَةٍ مِن التِّبْنِ، وفِرقَةٍ مِن الفِرَقِ.

وعِجْزُ القَوْسِ -بالكَسْر- ومَعْجِزُها: لُغَةٌ فِي عِجْسِهَا ومَعْجِسِها، بإِبْدَالِ السِّينِ زَاياً.

وعَجُزُ السِّكِّينِ، كَعَضُدٍ: جُزْأَتُهَا..

و - مِن السَّيْفِ: مَقْبِضُهُ.

والعِجَازُ، كَكِتَابٍ: عَقَبٌ يُشَدُّ بِهِ مَقْبِضُ السَّيْفِ.

وبِهَاءٍ: دَابِرَةُ الطَّائِرِ.

والعَجُوزُ، كَرَسُول: المَرْأَةُ المُسِنَّةُ لِعَجْزِها عَن كَثِيرٍ مِن الأُمُورِ، ولا تَقُلْ: عَجُوزَةٌ، بالهَاءِ، فإِنَّها عامِّيَّةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ أَو قَلِيلَةٌ، قالَ يُونُس: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ عَجُوزَةٌ[1]. وَقَالَ ابن الأَنْبارِيّ: الهَاءُ لِتَحْقِيق التَّأْنِيثِ[2]. الجَمْعُ: عَجَائِزُ، وعُجُزٌ، كَرُسُل.

وقَد عَجَّزَتْ كقَعَدَت وضَرَبَتْ

(١) انظر إصلاح المنطق: ٢٩٧.
(٢) انظر المذكّر والمؤنّث للسّجستانيّ: ٩٣.
(٢) انظر المذكّر والمؤنّث للأنباريّ ١: ١١٠ - ١١١، والمصباح المنير: ٣٩٤.

وقَـرُبَت، عَـجْزاً، وعُـجُـوزاً بـالضَّـمِّ، وعَجَّزَت تَعْجِيزاً: صارَت عَجُوزاً.

وأَطْلَقُوا لَفْظَ العَـجُـوزِ عَـلَى مَـعَانٍ كَثِيرَةٍ، غالِبُهَا مُسْتَعَارٌ، وهِيَ: السَّمَاءُ، والأَرْضُ، والدُّنيا، والآخِرَةُ، والكَعْبَةُ، والرَّكْعَةُ، والحِسَابُ، والشَّمْسُ، وهالَتُهَا، والشَّـيْخُ، والعَـاجِزُ، والمَـرْأَةُ مُـطْلَقاً، والمَلِكُ، والوِلايَـةُ، والخِلافَةُ، والبَـطَلُ الشُّجَاعُ، والحَرْبُ، والخَمْرُ، والمِسْكُ، والطِّـيبُ، والرَّمَكَـةُ، والثَّورُ، والبَـقَرَةُ، الذِّئْبُ، والذِّئْبَةُ، والأَرْنَبُ، والرَّخـمَةُ، والنَّـاقَةُ، والأَسَـدُ، والضَّبُعُ والكَـلْبُ، والعَقْرَبُ، والفِيْلَةُ، والإِبْـرَةُ، والحَـرْبَةُ، والقَرْيَةُ والخَيْمَةُ، والصَّـوْمَعَةُ، ونَـصْلُ السَّيْفِ، ومِسْمَارٌ فـي قَـبْضَتِهِ، والكَـتِيبَةُ والتُّرْسُ، والطَّعَامُ، وطَعَامٌ يُتَّخَذُ من نَـباتٍ بَـحْرِيٍّ، والسَّـمْنُ، والجَـفْنَةُ، والقِـدْرُ ومَنَاصِبُهَا، والجُوعُ، والجَائِعُ، والصَّـنْجَةُ، وضَرْبٌ من الشَّجَرِ، والحُمَّى، والسَّمُومُ، والتَّاجِرُ، والمُسافِرُ، والطَّرِيقُ، والرَّايَـةُ، والصَّحِيفَةُ، والدَّاهِيَةُ، والعَافِيَةُ، والسَّنَةُ، والرَّعْشَـةُ، والقَـوْسُ، والجَـعْبَةُ، وغـابَةُ الوَحْشِ، والفِـضَّةُ، والنَّـخْلَةُ، ودِرْعُ المَرْأَةِ، واليَدُ اليُمْنَى، والبِئْرُ، والسَّفِينَةُ، والأَلْفُ مِن كُلِّ شَيءٍ، والمَنِيَّةُ، والتَّوْبَةُ، والنَّارُ، وجَهَنَّمُ، ورَملَةٌ بالدَّهْناءِ مَشْهُورَةٌ.

ونَوَى العَجُوزِ: ضَرْبٌ مِن النَّوَىٰ هَشٌّ تَأْكُلُهُ العَجُوزُ لِلِينِهِ.

وأَيَّامُ العَـجُوزِ، ويُـقالُ أَيَّـامُ العَـجْزِ: سَبْعَةُ أَيَّامٍ فِي عَجُزِ الشِّـتاء، أَي آخِـره، لكُلِّ يَوْمٍ مِنْها عِنْدَ العَـرَبِ اسْـمٌ يَـخُصُّهُ وهِـيَ: صِـنٌّ، وصِـنَّبْرٌ، وَوَبْـرٌ، وآمِـرٌ، ومُؤْتَمِرٌ، ومُعَلِّلٌ، ومُطفِئُ الجَمْرِ. ومِنْهُم مَن عَدَّها خَمْسَةً، وأَسْقَطَ آمِراً ومؤْتَمِراً. وعَـدَّها بَـعْضُهُم ثَـمانِيَةً، وسَـمَّى اليَـوْمَ الثَّامِنَ مُكْفِئَ الظَّعْنِ. قِـيلَ: وَهِـيَ أَيَّـامُ الحُسُومِ في قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ **سَخَّرَهَا عَلَيْهِم سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً** ﴾[١]

---

(١) الحاقّة: ٧.

وسُمِّيَت أَيَّامَ العَجُوزِ:

لِوقُوعِها في عَجُزِ الشِّتَاءِ.

أَو لأَنَّ عَجُوزاً مِن عَادٍ تَوارَت فِي سَرَبٍ فانْتَزَعَتْهَا الرِّيحُ في اليَوْمِ الثَّامِن فأهْلَكَتْها.

أَو لأَنَّهُ بَقِي مِنْهُم عَجُوزٌ كَانَت تَنُوح عَلَيْهم وتَنْدِبُهُم في تِلْكَ الأَيَّامِ فَسُمِّيَت بِها.

أَو لأَنَّ عَجُوزاً عَجَّلَتْ بِجَزِّ صُوفِها لحاجَتِها وثِقَتِهَا بِذهابِ البَردِ فَجَاءَ البَرْدُ ومُوِّتَتْ غَنَمُهَا، وكَانَتْ خَمْسَةً أَو سَبْعَةً أَو ثَمانِيَةً، فَماتَت كُلَّ يَوْمٍ واحِدَةٌ مِنْها.

أَو لأَنَّ عَجُوزاً كانَ لَها سَبْعَةُ أَوْلادٍ فَقالَت لَهُم: زَوِّجُوني، فَقالُوا لَها: بِيتِي عَلَى ثَنِيَّةِ الجَبَلِ سَبْعَ لَيالٍ، لِكُلِّ وَلَدٍ لَيْلَةٌ لِنُزَوِّجَكِ بَعْد ذلِك، فَفَعَلَت، فَجَاؤُوها بَعْدَ السَّابِعَة فَوَجَدُوهَا قَد مَاتَت.

والعُجَزُ، كَصُرَدٍ: طائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، يُشْبِهُ صَوْتُهُ نِبَاحَ جِرْوِ الكَلْبِ، يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِها، ويَحْمِلُ الصَّبِيَّ الَّذي لَهُ سَبْعُ سِنينَ. وقِيلَ: هُوَ الرُّخُّ.

وكَحَمْرَاءَ: رَمْلَةٌ مُرتَفِعَةٌ، وحَبْلٌ مِن الرَّمْلِ يُنْبِتُ.

ومن المجاز

عَجزَ عَن العَمَلِ، إِذَا كَبِرَ.

ولا يَسَعُني شَيءٌ ويَعْجِزُ عَنْك، أَي يَضِيقُ.

وجَاؤُوا بِجَيْشٍ تَعْجِزُ عَنْهُ الأَرْضُ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَإِنَّ الأَرْضَ تَعْجِزُ عن تَمِيمٍ[1]

أَي تَضِيقُ عَنْهُم.

وثَوْبٌ عاجِزٌ: قَصِيرٌ.

وعَجُزُ هَوَازِنَ، كَعَضُد: بَنُو نَصْرٍ وبَنُو جُشَم ابنَي مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ، كَأَنَّهُ آخِرُهُمْ.

وأَحْمَدُ بنُ مَحَمَّد بن بَشَّارِ بنِ أَبِي العَجُوزِ العَجُوزِيُّ، مُحَدِّثٌ.

وذُو المِعْجَزَةِ، بالكَسْرِ: أَخو خُسْرو،

---

(١) صدر بيت، في أساس البلاغة: ٢٩٠، والبيت في ديوانه: ١٢٢:

وإِنَّ الأَرْضَ تَعْجَزُ عن...

وَهُمْ مِثْلُ المُعَبَّدَةِ الجِرَابِ

صاحِب كِسْرَى الَّذِي وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَزَةً، وهِيَ المِنْطَقَةُ، فَسُمِّي ذا المِعْجَزَةِ.

الكتاب

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ﴾(١) لا تَفُوتُونَهُ وإن أَمْهَلَكُمْ؛ من أَعْجَزَهُ الشَّيءُ إذا فاتَهُ.

﴿أُولَـٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ﴾(٢) أَي ما كانُوا يُعْجِزُون الله فِي الدُّنيا أَن يُعَاقِبَهُم لَو أَراد عِقابَهُم، أَو لم يَكُونُوا فَائِتِينَ فِي الأَرْضِ هَرَباً مِن اللهِ لو أَرادَ هَلاكَهُم، والمَعْنى واحِدٌ.

﴿وَالَّذِينَ سَعَوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ الجَحِيمِ﴾(٣) أَي بَذَلُوا جُهْدَهُم في تَكْذِيبِها وإِبْطَالِها مُسَابِقينَ لِمَن يَسْعَى فِي قَبُولِها وتَصْدِيقِها من المُؤْمِنينَ، والمُسابَقَةُ اسْتِعارَةٌ لِلمُشَاقَّةِ لَهُم ومُعارَضَتِهم، فَكُلَّما طَلَب هؤُلاء إظهارَ الحَقِّ طَلَبَ أُولئِك إِبْطَالَهُ، كَما يُقالُ: جَارَاهُ في كَذا، أَو مائِلينَ عن الحَقِّ إِلَى البَاطِلِ، أَو تارِكِينَ لَها آخِذين فِي غَيْرِهَا، أَو ظانِّينَ أَن يُعجِزُوا اللهَ، أَي يَفُوتُوه.

وقُرِئَ: «مُعَجِّزِينَ»(٤) بالتَّشْدِيدِ، أَي مُتَبَطِّئِينَ عن اتِّباعِ النَّبِيِّ، أَو قَاصِدِينَ تَعْجيزَهُ، أَو نَاسِبِينَ مَن تَبِعَهُ إِلَى العَجْزِ.

﴿ولا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ﴾(٥) أَي لا تَحْسَبَنَّهُمْ فَاتُوا وأَفْلَتُوا من أَن يُظْفَرَ بِهِم لأَنَّهُم لا يُعْجِزُون اللهَ من الانْتِقَامِ مِنْهُم، أَو لا يَجِدُونَ طالِبَهُم عاجِزاً عَن إِدراكِهِم؛ من أَعْجَزَهُ إذا صَيَّرَهُ عاجِزاً، أَو وَجَدَهُ عاجِزاً. والمُرادُ: لا تَحْسَبَنَّهُم لَمَّا تَخَلَّصُوا مِن الأَسْرِ والقَتْلِ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَد تَخَلَّصُوا

---

(١) التَّوبة: ٢.

(٢) هود: ٢٠.

(٣) الحجّ: ٥١.

(٤) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو واليزيديّ وابن محيصن، انظر كتاب السّبعة: ٤٣٩، وحجّة القرءات: ٥٨٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٥) الأنفال: ٥٩.

مِن العِقابِ عاجِلاً وآجِلاً.

الأثر

(لاَتُلِثُّوا بِدَارِ مَعْجِزَةٍ)[١] من أَلَثَّ بالمَكانِ أي أقامَ. والمَعْجِزَةُ: العَجْزُ، أي لا تُقِيمُوا بِدارٍ تَعْجِزُونَ فِيها عَن الطَّلَبِ والكَسْبِ وسِيحُوا في الأرْضِ. وقِيلَ: أرادَ الإقامَةَ بالثَّغْرِ مَعَ العِيَالِ.

(مَن يَنْوِ الدُّنْيا تُعْجِزْهُ)[٢] نَوَى الشَّيءَ: جَدَّ في طَلَبِهِ، أي مَن طَلَبَها جَادّاً في ذلِكَ لِيَبْلُغَ غايَتَها، أَعْجَزَتْهُ وخَيَّبَتْهُ.

(لا تَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا)[٣] أي أواخِرُها وأدْبارُها. وصُدُورُها: أَوَائِلُها. قِيلَ: يُرِيدُ التَّحرِيضَ عَلَى تَدْبِير عَواقِبِ الأُمورِ قَبْلَ الدُّخولِ فِيها، وأَن لا تُتْبَعَ عِنْد تَوَلِّيهَا وفَوَاتِهَا.

وفِي حَدِيث عليّ عليه السلام: **(لَنَا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخُذْهُ، وإِنْ نُمْنَعْهُ نَرْكَبْ أَعْجَازَ الإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى)**[٤] قَالَ القُتَيْبِيُّ: مَعناهُ إِنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا رَكِبْنَا مَرْكَبَ المَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْه[٥].

قالَ الأَزهرِيُّ: لَمْ يُرِدْ رُكُوبَ المَشَقَّةِ ولكِنَّه ضَرَبَ أَعْجَازَ الإِبِلِ مَثَلاً لِتَقدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وتَأَخُّرِهِ عَن الحَقِّ الَّذي كانَ يَراه لَهُ، فَيَقُولُ: إن قُدِّمْنا لِلإمَامَةِ تَقدَّمْنَا، وإن أُخِّرْنَا عنها صَبَرْنَا على الأُثْرَةِ وإن طالَت الأَيَّامُ[٦].

قالَ الفَارِسِيُّ: وأَصْلُهُ أَنَّ راكِبَ البَعِيرِ إذا رَكِبَهُ بِلا رَحْلٍ ولا وِطَاءٍ رَكِبَ عَجُزَهُ ولم يَرْكَبْ ظَهْرَهُ من أَجْلِ السَّنَامِ، وذلِكَ مَرْكَبٌ صَعْبٌ يَشقُّ عَلَى راكِبِهِ خاصَّةً إذا تَطاوَلَ بِهِ الرُّكُوبُ، ويُحْتَمَل أَنَّهُ أرادَ بذلِكَ أَن يَكُون رِدْفاً تابِعاً لِغَيْرِهِ كَرَدِيفِ

(١) الفائق ٣: ١٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣١٤، النهاية ٣: ١٨٦.

(٢) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٢٦٨، الفائق ٢: ٢٥١، النّهاية ٥: ١٣٢.

(٣) الفائق ٢: ٣٩٨، النّهاية ٣: ١٨٥.

(٤) نهج البلاغة ٣: ٢١/١٥٥، تاريخ الطّبريّ ٣: ٣٠٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٧٢، النّهاية ٣: ١٨٥، مجمع البحرين ٤: ٢٤.

(٥) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧١، والغريبين ٤: ١٢٣٢.

(٦) تهذيب اللّغة ١: ٣٤١.

الدَّابَّةِ الَّذِي رَكِبَ عَجُزَهُ[١]، وأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذلِكَ وإن تَطاوَلَ بِهِ[٢].

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ويَجُوزُ أن يُرِيدَ: وإنْ تُمْنَعْهُ نَبْذُل الجُهْدَ فِي طَلَبِهِ فِعْلَ مَن يَضْرِبُ في ابْتغاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبادَ الإبِلِ ولا يُبالي باحْتِمَالِ طُولِ السُّرَى[٣].

المصطلح

الإعْجَازُ في الكَلام: أن يؤَدِّي المَعْنَى بِطَرِيقٍ هُوَ أَبْلَغُ من جَمِيع ما عَدَاهُ من الطُّرُقِ..

و - من الشَّيءِ: قَصْدُ إظهَارِ صِدْقِهِ فِي دَعْوَى رِسالَتِهِ بأَمْرٍ خارِقٍ للعَادَةِ، مَقْرون بِالتَّحَدِّي، سَالِم عن المُعَارَضَةِ، وذلِكَ الأَمْرُ هو المُعْجِزَةُ، وعُرِّفَت بِأَنَّها أَمْرٌ خارِقٌ لِلعَادَةِ، دَاعٍ إِلَى الخَيْرِ، مَقْرُونٌ بِدَعْوَى النُّبُوَّةِ؛ وهي التَّحَدِّي مَعَ عَدَم المُعَارَضَةِ. والهاءُ فِيهَا للنَّقل مِن الوَصْفِيَّةِ إِلَى الاسْمِيَّةِ كما في الحَقِيقَة، أو للمُبَالَغَةِ كَمَا فِي العَلَّامةِ.

والعَجُزُ فِي العَرُوضِ: حَذفُ نُونِ «فاعِلاتُنْ» لمُعَاقَبَتِها أَلِف «فَاعِلُنْ»..

و - من بَيْتِ الشِّعْرِ: خِلَافُ صَدْرِهِ.

ورَدُّ العَجُزِ عَلَى الصَّدْرِ في البَدِيعِ: وُقُوعُ أَحَدِ اللَّفْظَينِ في آخِرِ البَيْتِ والآخَرُ في صَدْرِ المِصْرَاعِ الأَوَّل، كَقَوْلِهِ:

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ العَمِّ يَلْطِمُ وَجْهَهُ
وَلَيْسَ إِلَى دَاعِي النَّدَى بِسَرِيعِ[٤]

والتَّعْجِيزُ: أَن يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِعَجُزِ البَيْت.

والتَّعْجِيزُ والتَّصْدِيرُ: أَن يَجْعَلَ لِصَدرِ بَيْتِ غَيْرِهِ عَجُزاً ولِعَجُزِهِ صَدْراً.

المثل

(أَعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ)[٥] هُوَ رَجُلٌ كانَ يَطْبَخُ قِدْراً فَغَشِيَهُ الدُّخَانُ فلم يَتحوَّلْ حَتَّى قَتَلَهُ.

---

(١) كذا والأنسب: عجزها.

(٢) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٣٧١.

(٣) الفائق ٢: ٣٩٧.

(٤) البيت للأُقيشر السّعديّ كما في خزانة الأدب للبغداديّ ٤: ٤٤٥، وبلا نسبة في خزانة الأدب للحمويّ ١: ٢٥٥، والعمدة لابن رشيق ٢: ٣.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٥٣/٢٦٤١، المستقصى ١: ٢٣٦ / ١٠٠١، وفيه: قتله بدل: قتل.

(أَعْجَزُ مِن جَاني العِنَبِ من الشَّوْك)[١] هذا من قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لَمْ يَحْصِدْ بِهِ عِنَبَا[٢]

ومِثْلُهُ: **(أَعْجَزُ مِن مُسْتَطْعِمِ العِنَبِ مِن الدِّفلى)**[٣].

(العَجْزُ وَطِيءٌ)[٤] مِن قَوْلِهِم: فِراشٌ وَطِيء أي وَثيرٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَوْطَأَ مَرْكَبَ العَجْزِ وَقَعَدَ عَن السَّعي في مَعالِي الأُمورِ، ولِمَنْ تَرَكَ حَقَّهُ مَخافَةَ الخُصومَةِ.

(العَجْزُ رِيبَةٌ)[٥] يَعْني أَنَّ مَن قَصَدَ أَمْراً وَجَدَ إِلَيْهِ طَرِيقاً، فإِن اعْتَذَرَ بالعَجْزِ عَنْهُ فَفِي أَمْرِهِ رِيبَةٌ. قالَ أَبُو الهَيْثَم: هذا أَحَقُّ مَثَلٍ ضَرَبَتْهُ العَرَبُ[٦].

عجرز

العَجْرُوزُ، كعُصْفُورٍ: وَاحِدُ العَجَارِيزِ؛ وهي الخُطُوطُ في الرَّمْلِ من الرِّيحِ.

عجلز

العِجْلِزَةُ، كشِرْذِمَةٍ في لُغَةِ قَيْسٍ، وكَثَعْلَبَة في لُغَة تَمِيمٍ: القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ مِن النّوقِ والحُجُورِ، وهُوَ بَعيرٌ عِجْلَزٌ، ولا تَقُل: حِصَانٌ عِجْلَزٌ.

والعِجْلِزَةُ: رَمْلَةٌ بحِذَاءِ حَفَرِ أَبي مُسْلِم[٧].

وقَالَ نَصْر: العَجَالِزُ جَمْعُ عِجْلِزَة: مِياهٌ لضَبَّةَ بِنَجْدٍ، تُسَمَّى بالواحِدَةِ والجَمْعِ[٨].

وعن الأَصْمَعِيّ: عَجْلَز: مَوْضِعٌ فَوْقَ القَرْيَتَيْنِ، قالَ: وسَمِعْتُ الأَعْرَابَ يَقُولُون: إذا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً مُصْعِداً فَقَد أنجَدْتَ[٩].

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٥٣ / ٢٦٤٤.

(٢) عجز بيت لصالح بن عبد القدّوس كما في التّمثيل والمحاضرة: ٥٨، وفصل المقال لأبي عبيدة للبكريّ: ٢٧٤، نهاية الأرب ٣: ٧٧، وبلا نسبة في مجمع الأمثال وفيهما: لا بدل: لم، وصدره:

إذا وَتَرْتَ أَمْرأً فاحذرْ عَداوَتَهُ

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٥٣ / ٢٦٤٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٤٠ / ٢٥٧٦.

(٥) المستقصى ١: ٣٣٣ / ١٤٣٤.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٤٠/ ٢٥٧٧.

(٧) في معجم البلدان والقاموس والتاج: أبي موسى.

(٨) انظر معجم البلدان ٤: ٨٦.

(٩) انظر تهذيب اللّغة ١٠: ٦٦٤.

عرز

عَرِزَ عَرْزاً، كَضَرَبَ وسَمِعَ: اشْتَدَّ، وغَلُظَ، وصَلُبَ، وانْقَبَضَ، كَاسْتَعْرَزَ، واعتَرَزَ..

و ـ زيداً، كضَرَبَهُ: لاَمَهُ، وعَتَبَهُ، وعَنَّفَهُ، فهُوَ عارِزٌ..

و ـ الشَّيءَ: انْتَزَعَهُ بِعُنْفٍ..

و ـ لِفُلانٍ: ضَمَّ كَفَّهُ عَلَى شَيءٍ فأَرَاهُ شَيْئاً مِنْهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ ولم يُرِهِ كُلَّهُ.

واسْتَعْرَزَ: اسْتَصْعَبَ، كتَعَرَّزَ..

و ـ الجِلْدُ في النَّارِ: انْزَوَى.

وعَرَّزَ عَنِّي أَمْرَهُ تَعْرِيزاً: أَخْفاهُ..

و ـ في كَلامِهِ مِن خُطْبَةٍ أَو خُصُومَةٍ، ونَحْوِها: عَرَّضَ تَعْرِيضاً.

وأَعْرَزَ، وعَارَزَ، وتَعَارَزَ، وعَرَّزَ تَعْرِيزاً: أَفْسَدَ.

وعَارَزَهُ مُعَارَزَةً: عانَدَهُ وجانَبَهُ وغَاضَبَهُ.

ورَجُلٌ عَرَّازٌ، كعَبَّاسٍ: مُغْتابٌ لِلنَّاسِ.

ومُعَارِزٌ: مُنْقَبِضٌ.

والعَرَزُ، مُحرَّكَةٍ: ضَرْبٌ من أَصْغَرِ الثُّمَامِ، واحِدَتُهُ عَرَزَةٌ ـ كقَصَب وقَصَبَة ـ أَو لُغَةٌ في الغَرَزِ بالغَين المُعْجَمَةِ، أَو تَصْحِيفٌ مِنْهُ.

وكَفَلْسٍ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ.

عرطز

عَرْطَزَ عَنْهُ عَرْطَزَةً: تَنَحَّى، لُغَةٌ في عَرْطَسَ.

عرفز

اعْرَنْفَزَ اعرِنْفَازاً: بَرُد حَتَّى كادَ يَهْلَك مِن شِدَّةِ البَرْدِ.

عزز

العِزَّةُ، بالكَسْرِ: القُوَّةُ، والمَنَعَةُ، والحَمِيَّةُ، والأَنَفَةُ، والشِّدَّةُ، والغَلَبَةُ، والشَّرَفُ، والحالَةُ المانِعَةُ لِلإنسان مِن أن يُهانَ ويُضامَ، وهِيَ اسْمٌ مِن عَزَّ يَعِزُّ ـ بِكَسْرِ العَيْن وفَتْحِها ـ عِزّاً بالكَسْرِ،

وعَزازَةً بِالفَتْحِ، فَهُوَ عَزيزٌ. الجَمْعُ: أَعِزَّةٌ، وأَعِزَّاءُ، وعِزازٌ، كَكِرَام.

وأَعَزَّهُ اللهُ: صَيَّرَهُ عَزِيزاً.

وتَعَزَّزَ: تَمَنَّعَ وتَقَوَّى..

و ـ بِفُلَانٍ: تَشَرَّفَ، كاعْتَزَّ، واسْتَعَزَّ.

وعِزٌّ عَـزِيزٌ: مُبَالَغَةٌ كَظِلٍّ ظَـلِيلٍ، أَو بِمَعْنَى مُعِزٍّ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

فَلَوْ حَضَرَتْهُ تَـغْلِبُ ابـنَةُ وَائِـلٍ
لَكَانُوا لَهُ عِزّاً عَزِيزاً وَنَـاصِرَا[1]

وعَزَّ فُلانٌ عَلَيَّ يَعِزُّ ـ كيَصِحُّ ـ عِـزّاً، وعَزازَةً: كَرُمَ.

وأَعْزَزْتُهُ: أَكْرَمتُهُ.

وأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ من أَنْ أُهِينَك، أَي أَكرَمُ عَلَيَّ، تَضْمِينُهُ مَعْنَى أَبْعَد، ومَعْناهُ: أَنْتَ أَبْعَدُ النَّـاسِ مِـن أَنْ أُهِـينَكَ لِـفَرْطِ عِـزَّتِكَ عَـلَيَّ، فـ«مِـنْ» لَـيْسَت الجـارَّةَ للمَفْضُولِ بَل مُتَعَلِّقَةٌ بأَفْعَلَ.

وعَزَّ عَلَيَّ أَنْ أَسُـوءَكَ يَـعِزُّ ـ بِـفَتْحِ العَيْنِ وكَسْرِها، عَن عِيَاضٍ[2] ـ أَي اشْتَدَّ، وصَعُبَ، وشَقَّ.

وأَعْزِزْ عَلَيَّ أَن أَرَاكَ بِحالِ سَوْءٍ، بِقَطْعِ الهَمْزَةِ، وهُوَ فِعْلُ تَعَجُّبٍ، كأَحْسِنْ بِزَيْدٍ، ومَعْناهُ: ما أَشَدَّ وما أَصْعَبَ عَلَيَّ أَن أَراكَ بِها.

وأُعْزِزْتُ بِما أَصـابَكَ ـ بـالمَجْهول ـ أَي عَظُمَ عَلَيَّ.

وتَقُولُ للرَّجُـلِ: أَتُـحِبُّنِي؟ فَـيَقُولُ: لَعَزَّ مَا، ولَشَدَّ ما، ولَـحَقَّ مـا، والجَـمِيعُ بِمَعْنًى: أي ما أَشَدَّ حُبِّي لَكَ. وقَالُوا: عَزَّ مَا أَنَّكَ ذاهِبٌ، وشَدَّ ما أَنَّك ذَاهِبٌ.

وعَزَّ، كَصَحَّ: قَوِيَ، وضَعُفَ، ضِدٌّ..

و ـ الشَّيءُ: قَلَّ فلم يُقْدَرْ عَلَيْهِ.

وعَزَّهُ عَزّاً، كَمَدَّه مَدّاً: غَلَبَهُ، وقَهَرَهُ.

وعَازَّنِي فَعَزَزْتُهُ: غالَبَني فَغَلَبْتُهُ.

وجِئْنِي بِهِ عَزّاً بَزّاً ـ بِفَتْحِهِمَا ـ أَي لا مَحالَةَ، وَمِنْهُ: سَيْلٌ عِزٌّ، بالكَسْرِ: غَالِبٌ.

ومَطَرٌ عِزٌّ، أَيْضاً: شَدِيدٌ لا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ سَهْلٌ ولا جَبَلٌ إِلَّا أَسَالَهُ، كأَنَّهُ غَلَبَهُ.

---

(١) البيت في اللّسان، والتّاج، وفيهما: ولو بدل: فلو. وبهامش التّاج: الدّيوان: ١٣٧.

(٢) مشارق الأنوار ٢: ٨٠.

وأَرْضٌ مَعْزُوزَةٌ: أَصابَها عِزٌّ من المَطَرِ.

والعَزِيزُ: المَلِكُ؛ لِغَلَبَتِهِ عَلَى رَعِيَّتِهِ، ولَقَبٌ لكُلِّ مَن مَلَكَ مِصْرَ.

والأَعَزُّ: المُفَضَّلُ عَلَى غَيْرِهِ في العِزِّ، ومُؤَنَّثُهُ العُزَّى، وقد يُسْتَعْمَلانِ مُجَرَّدَينِ عن مَعْنَى التَّفْضِيلِ مُؤَوَّلَيْنِ بالعَزِيزِ والعَزِيزَةِ.

وعَزَّزَهُ تَعْزِيزاً: قَوَّاهُ، ومِنْهُ: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[1] أي قَوَّينا، وقُرِئَ بالتَّخْفِيفِ[2] فالمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّهُ بمَعْنَى غَلَبْنَا وقَهَرْنَا؛ من عَزَّهُ أي غَلَبَهُ، واللُّغَوِيُّونَ عَلَى أَنَّهما بِمَعْنًى، كشَدَّهُ وشَدَّدَهُ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ يُشَدَّدُ ويُخَفَّفُ[3]، أي قَوَّينا وشَدَّدْنا.

وقالَ ابن سِيدَه: عَزَزْتُ القَوْمَ، وأَعْزَزْتُهُم، وعَزَّزْتُهم تَعْزِيزاً: قَوَّيْتُهُم[4].

وعَزَّزَ المَطَرُ الأَرْضَ تَعْزِيزاً: لَبَّدَها، وشَدَّدَها.

ومَكانٌ عَزَزٌ، وعَزَازٌ، كَسَبَبٍ وسَحَابٍ: صُلْبٌ شَدِيدٌ سَرِيعُ السَّيْلِ، وهِيَ أَرْضٌ عَزَازٌ أَيْضاً، وعَزَازَةٌ، ومَعْزُوزَةٌ. وأَعَزَّ: وَقَعَ فِيها، وسارَ بِهَا.

وتعَزَّزَ لَحمُ النَّاقَةِ: صَلُبَ وقَوِيَ.

وفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ: غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُهُ.

واسْتَعَزَّ الرَّمْلُ: تَماسَكَ فَلَم يَنْهَلْ..

و ـ بحَقِّي: غَلَبَني عَلَيْهِ..

و ـ اللهُ بِهِ: أَمَاتَهُ..

و ـ بِهِ المَرَضُ، وغَيْرُهُ، وعَلَيْهِ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ، ويُبْنَى للمَفْعُولِ فَيُقَالُ: استُعِزَّ بِهِ، إذا غُلِبَ بِزِيادَةِ مَرَضٍ، أو بِمَوْتٍ.

وهُوَ مِعْزَازُ المَرَضِ، كَمِحْرَابٍ: شَدِيدُهُ.

---

(١) يس: ١٤.

(٢) التّخفيف ماروَاه أبو بكر عن عاصم، انظر السّبعة: ٥٣٩، وحجّة القراءات: ٥٩٧، والحجّة لابن خالويه: ١٩١، والإتحاف: ٤٦٥.

(٣) الصّحاح.

(٤) انظر المحكم والمحيط الأعظم ١: ٧٤.

وعَزَّزَ بِهِ تَعْزِيزاً: شَدَّدَ عَلَيْهِ ولم يُرَخِّصْ.

وإِنَّهُ لَمُعَزَّزٌ بِهِ، كَمُظَفَّر: مُشَدَّدٌ بِهِ ومُثَقَّلٌ عَلَيْهِ الأَمْرُ.

والعَزَّاءُ: الشِّدَّةُ، أَو السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ.

وعَزَّ المَاءُ عَزّاً، كضَرَبَ: سالَ..

و ـ الجُرْحُ: سَالَ ما فِيهِ.

ونَاقَةٌ وشَاةٌ عَزُوزٌ، كَرَسُولٍ: ضَيِّقَةُ الأَحالِيلِ يَخْرُجُ لَبَنُها بِجَهْدٍ، والبَكِيئَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَن، وهُنَّ نُوقٌ وشَاءٌ عُزُزٌ كَرُسُلٍ، وقد عَزَّت عُزُوزاً كَصَدَّت صُدُوداً، وتَعَزَّزَتْ، وأَعَزَّتْ. والاسْمُ: العَزُزُ، والعِزَازُ، كَسَبَبٍ وهِلالٍ.

وأَعَزَّتِ البَقَرَةُ: عَسُرَ حَمْلُهَا..

و ـ الشَّاةُ: ظَهَرَ حَمْلُهَا وعَظُمَ ضَرْعُها.

وعَازَّ الرَّجُلُ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ مُعَازَّةً، إِذا مَرِضَتْ فَلا تَسْتَطِيعُ أَن تَرعَى فاحتَشَّ لَها ولَقَّمَهَا.

والعُزَيْزَى، بالتَّصغِيرِ وتُمَدُّ: ما بَيْنَ العَكْوَةِ والجَاعِرَةِ من الفَرَسِ.

والعُزَيْزَاوَانِ: عَصَبَتَانِ في أُصُولِ الصَّلَوَيْنِ فُصِلَتَا من العَجْبِ وأَطرَافِ الوَرِكَيْنِ.

والعَزَّةُ، كبَطَّةٍ: الظَّبْيَةُ، وبِهَا سُمِّيَت المَرْأَةُ عَزَّةَ.

وعَزْعَزْ: زَجْرٌ لِلغَنَم، أَو للعَنْزِ.

وعَزْعَزَ بِها فَلَمْ [تَتَعَزْعَزْ][1]: زَجَرَهَا به فَلَمْ تَنْزَجِرْ.

وعِزٌ، كَهِرّ: قَلْعَةٌ في رُسْتَاقِ بَرْذَعَة بِأَقْصى أَذْرَبِيْجانَ.

وعَزَّانُ، بالفَتْحِ: مَدِينَةٌ كَانَتْ لِلزَّبَّاءِ عَلَى الفُرَاتِ.

وحَفرُ عِزَّى[2]، بالكَسْرِ والقَصْرِ: نَاحِيَةٌ مِن أَعمَالِ المَوْصِلِ.

وعَزَازُ، كَغَمَام: بُلَيْدَةٌ شماليَّ حَلَب، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ العَزَازِيُّ، مُحَدِّثٌ..

و ـ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ.

---

(١) في النّسخ: تتعزّز. والمثبت عن اللّسان والتّاج.

(٢) في معجم البلدان ٤: ١١٦: كفر عزَّى.

وتَلُّ عَزَاز، أَيْضاً: بالرَّقَّةِ.

والعَزِيزِيَّةُ: خَمْسُ قُرًى بِمِصْرَ، تُنْسَبُ إِلَى العَزِيزِ بنِ المُعِزِّ مَلِك مِصْرَ.

وعَزْوَزُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الحَرَمَيْن.

وعَزَازَةُ، كَحَمَامَة: ابنُ عَبْدِ الدَّائِمِ؛ شَيْخٌ لأَبي أَحْمَدَ العَسْكرِيّ.

وأَبو عبدِ رَبِّ العِزَّةِ: مُحَدِّثٌ.

وأُمُّ عِزِّي، بِكَسْرَتَيْنِ وتَخْفِيفِ اليَاءِ: بِيبِي بِنْت عبد الصَّمَد الهَرْثَمِيَّة.

وعَزَّةُ بِنتُ حَميدِ بنِ وقَّاصٍ الضَّمْرِيَّةُ: مَعْشُوقَة كُثَيِّر بنِ عبدِ الرَّحمانِ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ، الَّتي عُرِفَ بِهَا فَقِيل: كُثَيِّرُ عَزَّةَ.

ومُحَمَّدُ بن عُزَيْزٍ السِّجِسْتَانيُّ: صاحِبُ غَرِيب القرآن، المَشْهُور، اشْتَهَر في الشَّرْقِ والغَرْب أَنَّهُ بِزَاءَينِ مُعْجَمَتَيْنِ، وقَالَ ابنُ نَاصِر: مَن قَالَهُ بِزاءَينِ مُعْجَمَتَيْنِ فَقَد صَحَّفَ[١]. وقَلَّدَه في ذلِك خَلْقٌ مِن المَغَارِبَةِ. ووُجِدَ بِخَطِّ السِّلَفيِّ: أَنَّهُ بزاءٍينِ، وقِيلَ فيهِ: بِرَاءٍ آخِرهُ، والأَصَحُّ بزاءَيْن[٢].

وأَعَزُّ بنُ كَرَمٍ الحَرْبِيُّ، وابن عُمَرَ: مُحَدِّثَانِ.

والأَعَزُّ، بالأَلِفِ واللّام: جَماعَةٌ.

وعَزُّ جَدُّهُ[٣] بنُ مَعْوَلَةَ -كمَرْحَلَة- ابنِ شُمس، كقُفْل: مِن مَعَاوِلِ الأَزْدِ؛ وهُوَ عَلَمٌ مَنْقولٌ من فِعْلٍ وفَاعِلٍ كبَرَقَ نَحْرُهُ.

الكتاب

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللهَ أَخَذَتْهُ العِزَّةُ بِالإِثْمِ﴾[٤] أي إذا قِيلَ: اتَّقِ عَذابَ الله واتْرُك ما تَرْتَكِبُهُ مِن النِّفاقِ والفَسادِ حَمَلَتْهُ الحَمِيَّةُ والأَنَفَةُ المَذْمُومَةُ عَلَى الإِثْمِ الَّذي نُهِيَ عَنْهُ لِجاجاً وعِناداً؛ من قَوْلِك: أَخَذْتُهُ بِكَذا إذا حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ وأَلزَمْتَهُ إِيّاهُ، أَو اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةُ الجاهِلِيَّة مصْحوبَة بالإِثْمِ، وهُوَ تَرْكُ الالتِفَات إِلَى قَوْلِ النَّاصِح وعَدَمُ قَبُولِهِ، أَو بِسَبَبِ الإِثم الَّذي فِي قَلْبِهِ، وهُوَ الكُفرُ والجَهْلُ.

---

(١) و (٢) انظر تبصير المنتبه ٣: ٩٤٨ ـ ٩٤٩.

(٣) في نسب معد واليمن الكبير ٢: ٥٠١: وولد معولة ابن شمس: عبد العزّى، ويرافد، وبياضاً، وغرجدة.

(٤) البقرة: ٢٠٦.

﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمْ العِزَّةَ فَإِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً ﴾[١] أَيَطْلُبُونَ بِمُوالاةِ الكَفَرَةِ القُوَّةَ والمَنَعَةَ والغَلَبَةَ؟! فإِنَّ العِزَّةَ بِأجمَعِها ـ أَي جَميع أَفرادِهَا ـ للهِ سُبحَانَهُ و من عِنْدِهِ «يُعِزُّ مَن يَشاءُ ويُذِلُّ مَن يَشاءُ».

والفَاءُ فِي «فَإِنَّ العِزَّةَ» دَخَلَتْ لِمَا فِي الكَلامِ مِن مَعْنى الشَّرْطِ؛ إِذ المَعْنَى إِن تَبْتَغُوا العِزَّةَ مِنْهم فَإِنَّ العِزَّةَ للهِ، ونَصْبُ «جَمِيعاً» عَلَى الحالِ.

﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ للهِ جَمِيعاً ﴾[٢] أَي لا تَحْزَنْ بِقَوْلِهِم من تَكْذِيبَكَ ومُعَانَدَتِكَ وَتَشَاوُرِهِمْ في تَدْبِيرِ هَلاكِكَ و إِبْطَالِ أَمرِكَ بِعِزَّتِهِمْ وغَلَبَتِهِمْ، إِنَّ الغَلَبَةَ والقَهْرَ والقُوَّةَ بِأَجْمَعِهَا للهِ عَزَّ وَجَلَّ ليسَ لَهُمْ مِنهَا شَيْءٌ، فهو يَعْصِمُكَ منهم ويَقْهَرهم ويَنْصُرُكَ عليهم. وقُرِئَ بفَتْحِ «أَنَّ»[٣] على صَرِيحِ التَّعْلِيلِ، أَي لأَنَّ العِزَّةَ للهِ جَميعاً[٤].

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ العِزَّةَ فَللهِ العِزَّةُ جَمِيعاً ﴾[٥] أَي مَن كانَ يَطْلُبُ العِزَّةَ فَلْيَطْلُبها مِن اللهِ لا من غَيْرِهِ، فإِنَّ العِزَّةَ كُلَّها لَهُ، فاسْتُغْنِي بالدَّلِيلِ عن ذِكرِ المَدْلُولِ لِدَلالَتِهِ عَلَيْهِ، لأَنَّ الشَّيْءَ لا يُطْلَبُ إِلَّا عِنْدَ صَاحِبِهِ ومالِكِهِ.

﴿ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وللهِ العِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ ولِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٦] أَي لَيُخرِجَنَّ العَزِيزُ من المَدِينَةِ الذَّلِيلَ، أَو لَيُخرِجَنَّ أَعَزُّ القَوْمِ أَذَلَّهُم.

رُوِيَ أَنَّ رَسولَ الله ﷺ حِينَ لَقِيَ بني المُصْطَلَق عَلَى المُرَيْسِيعِ ـ وهُوَ مَاءٌ لَهُم ـ وهَزَمَهُم وقَتَلَ مِنْهُم، ازدَحَمَ عَلَى الماءِ جَهْجَاهُ بنُ سَعِيدٍ ـ أَجيرٌ لِعُمَر يَقُودُ فَرَسَهُ ـ وسِنانُ الجُهَنِيُّ ـ حَلِيفُ عَبد اللهِ

(١) النساء: ١٣٩.

(٢) يونس: ٦٥.

(٣) وبها قرأ أبو حيوة، انظر الكشّاف ٢: ٣٥٧، والبحر المحيط ٥: ١٧٦.

(٤) في «ع»: بأجمعها.

(٥) فاطر: ١٠.

(٦) المنافقون: ٨.

ابن أُبَيٍّ رَأْسِ المُنَافِقِينَ - فَتنازَعَا واقْتَتَلا، فَصاحَ جَهْجَاهُ: يا للمُهاجِرينَ، وسِنَانٌ: يا لَلأَنْصارِ، فأعانَ جَهْجَاهاً رَجُلٌ مِن فُقَراءِ المُهاجرينَ يُقالُ لَهُ: جِعَالٌ، فَلَطَمَ سِنَاناً فَشَكاهُ إِلَى ابن أُبَيٍّ، فَغاظَهُ ذلِك، فَقالَ: «والله لَئِن رَجَعْنا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنهَا الأَذَلَّ»[١] عَنَى بالأَعَزِّ نَفْسَهُ وفَرِيقَه، وبالأَذَلِّ فَرِيقَ المُؤْمِنِينَ، فَرَدَّ اللهُ عَلَيْه بِطَرِيقِ القَوْلِ بالمُوجِب؛ بِأَن أَثْبَتَ العِزَّةَ لِغَيْرِهِ وغَيْرِ فَرِيقِهِ وَهُوَ اللهُ ورَسولُهُ والمُؤْمِنُون، ولم يَتعرَّضْ لِثُبوتِ ذلِكَ الحُكْمِ - الَّذِي هُوَ الإِخراج - للمَوْصُوفِينَ بالعِزَّةِ، لكِن أَوْجَبَ ذلِكَ الإِثبَاتُ نَفيَ الحُكْمِ عَنْهُ وعَن فَرِيقِهِ وإِثبَاتَهُ لِلمُؤْمِنِينَ.

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾[٢] في أَنَفَةٍ وحَمِيَّةٍ جاهِلِيَّةٍ تَمْنَعُهُم عَن قَبُولِ الحَقِّ اسْتِكْبَاراً. والشِّقَاقُ: المُخَالَفَةُ.

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً﴾[٣] لِيَتَعَزَّزُوا بِهم ويَتَقَوَّوا ويَنْتَصِروا، حَيْثُ رَجَوا مِنْها النُّصْرَةَ والشَّفَاعَة والامْتِناعَ من العَذَابِ.

﴿إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[٤] الغَالِبُ الَّذي لا يُغلَبُ، أَو المُمْتَنِعُ الَّذي لا يُرامُ، أَو الَّذي لا مِثْلَ لَهُ، أَو القَوِيُّ الَّذي لا يُعجِزُه شَيْءٌ. و«الحَكِيمُ» العالِمُ الَّذي لا يَفْعَلُ إِلَّا عَلَى وَفْقِ المَصْلَحَة.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾[٥] في «ع ن ت».

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾[٦] غَالِبٌ قَاهِرٌ بِقُوَّةِ حُجَّتِهِ وآياتِهِ لِمَا سِوَاهُ من الكُتُبِ، أَو عَدِيمُ النَّظِيرِ لأَنَّ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ عَجَزُوا عن مُناظَرَتِهِ، أَو كَرِيمٌ عَلَى اللهِ، أَو يَجِبُ أَن يُعَزَّ ويُكْرَمَ بالانْتِهاءِ إِلَى ما فِيهِ.

---

(١) مجمع البيان ٥: ٢٩٣.

(٢) صٓ: ٢.

(٣) مريم: ٨١.

(٤) البقرة: ١٢٩.

(٥) التّوبة: ١٢٨.

(٦) فصّلت: ٤١.

﴿وَعَزَّنِي فِي الخِطَابِ﴾[١] غَلَبَني فِي مُخَاطَبَتِهِ إيَّايَ بِأَن جاءَني بحِجَاجٍ لم أَقْدِرْ عَلَى رَدِّهِ، أَو في مُغَالَبَتِه إيَّايَ في الخِطبَةِ ـ بالكَسْرِ، مِن خاطَبَ الرَّجُلُ الآخَرَ، إذا خَطَبَ كُلٌّ مِنْهُما امرَأَةً واحِدَةً ـ أي غالَبَني في خُطبَتِها حَيْثُ زَوَّجها دُوني.

﴿امْرَأَةُ العَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾[٢] أي تَدْعُو مَمْلُوكَهَا إلَى نَفْسِها لِيَفْجُرَ بها، والمُرَادُ بالعَزِيزِ قَطْفِير الَّذي كَانَ عَلَى خَزَائِنِ مِصْر وخَلِيفَةَ مَلِكِها وصاحِبَ جُنودِهِ، كَانَ يُلَقَّبُ بالعَزِيزِ، وكذلِكَ كُلُّ مَنْ كانَ بِمَكانِهِ سُمِّيَ بالعَزِيزِ، ومَن تَسَمَّى بِهِ مِمّن لم يَكُن بِمَكانِهِ نُزِعَ لِسَانُهُ. والعَزِيزُ: المَلِكُ، بِلسانِ العَرَب.

﴿وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ﴾[٣] أي لم نَدَعْ رَجْمَكَ لأَنَّكَ تَعزُّ عَلَيْنا وتَكَرُّم، ولكِن لأَجْلِ قَوْمِكَ مُراعَاةً لَهُم لِثُبوتِهِم عَلَى دِينِنَا وعَدَمِ اتِّباعِهِم لَكَ، لا لأَنَّهُم يُمانِعُونَنا ويُدَافِعُونَنا عَنْكَ، فإنَّ الرَّهط اسمٌ لِلثَّلاثَة إلَى السَّبْعَةِ أو إلَى العَشَرَةِ، ومُمَانَعَةُ هَذا العَدَدِ لَهُم وَهُم أُلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ مِمَّا لا يَكادُ يُتَوَهَّمُ. «قالَ يا قَوْمِ أَرَهْطِي» أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَكُم مِن اللهِ فَتَتْرُكُونَ رَجْمِي لأَجْلِهِم ولا تَتْرُكُونَهُ للهِ الَّذي بَعَثَني إلَيْكُم.

﴿أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ﴾[٤] أَشِدَّاءُ عَلَيْهِم، كَما قالَ: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ﴾[٥] أي لا تَأْخُذُهُم بِهِم رَأْفَةٌ ولا تَعْطِفُهُم عَلَيْهِم عاطِفَةُ قَرابَةٍ ولا خُلَّةٍ.

﴿أَ فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ والعُزَّى﴾[٦] تَأْنِيثُ الأَعَزِّ؛ وهِيَ سَمُرَةٌ كانت بِنَخْلَةٍ يَعْبُدُها غَطَفَانُ، وَكَانُوا بَنَوا لَهَا بَيْتاً وأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً، فَلَمَّا فَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ

---

(١) صٓ: ٢٣.

(٢) يوسف: ٣٠.

(٣) هود: ٩١ ـ ٩٢.

(٤) المائدة: ٥٤.

(٥) الفتح: ٢٩.

(٦) النجم: ١٩.

إِلَيْها خالِدَ بنَ الوَلِيدِ فَقَطَعَها فَخَرَجَت مِنْها شَيْطانَةٌ ناشِرَةٌ شَعْرَها، واضِعَةٌ يَدَها عَلَى رَأْسِها، صارِفَةٌ بِأَنيابِها، داعِيَةٌ بالوَيلِ، فَفَلَقَ رَأْسَها فإذا هِيَ حُمَمَةٌ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فأَخْبَرَهُ، فَقالَ ﷺ: (تِلْكَ العُزَّى وَلا عُزَّى بَعْدَها لِلعَرَبِ، أَما إِنَّها لَنْ تُعْبَد بَعْدَ اليَوْم)(١).

﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾(٢) أَي وَقُولُوا لَهُ: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ اسْتِهْزاءً بِهِ لأَنَّهُ حِينَئِذٍ في غايَةِ الذُّلِّ والهَوانِ، أَو هو باعْتِبارِ ما كانَ، إِشارَةً إِلَى أَنَّ عِزَّه وكَرَمَهُ لم يُفِيداهُ شَيْئاً. رُوِيَ: أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِرَسول الله ﷺ: مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا أَعَزُّ وأَكْرَمُ مِنِّي فواللهِ ما تَسْتَطِيعُ أَنْتَ ولا رَبُّكَ أَن تَفْعَلَا بِي شَيْئاً، فَنَزَلَتْ(٣).

الأثر

(ثُمَّ اسْتُعِزَّ بِكُلْثُوم)(٤) بالبِناءِ للمَجْهُولِ، أَي ماتَ.

(إِنَّكُمْ لَمُعَزَّزٌ بِكُمْ)(٥) كَمُشَدَّدٍ زِنَةً ومَعْنًى، مِن عَزَّزَ بِهِ إِذا شَدَّدَ عَلَيْهِ.

(نَهَى عَنِ البَوْلِ فِي العَزَازِ)(٦) كَسَحَاب، هُوَ ما صَلُبَ مِن الأَرْضِ لِئَلَّا يَتَرَشَّش عَلَيْهِ، ومِنْهُ: (وَلَكُمْ عَزَازُ الأَرْضِ)(٧).

وَكانَ الزُّهْرِيُّ يَتَرَدَّدُ إِلَى مَجْلِسِ عُبَيدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ ويَكْتُبُ عَنْهُ، فَكَانَ يَحْتَرِمُهُ ويَقُومُ لَهُ فِعْلَ التِّلمِيذِ بأُستاذِهِ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُ اسْتَفْرَغَ ما عِنْدَهُ من العِلْمِ واسْتَغْنَى عَنْهُ، فَخَرَجَ يَوْماً فلم يَقُمْ لَهُ، فَقالَ لَهُ عُبَيْدُ الله: إِنَّكَ بَعْدُ فِي العَزَازِ فقُم(٨) أَرادَ إِنَّكَ في أَطْرَافِ العِلْمِ ولَمَّا

---

(١) التّفسير الكبير ٢٨: ٢٩٦، تفسير ابن كثير ٤: ٤١٣، وفيهما بتفاوت يسير.

(٢) الدّخان: ٤٩.

(٣) التّفسير الكبير ٢٧: ٢٥٢.

(٤) الفائق ٢: ٤٢٦، النّهاية ٣: ٢٢٨.

(٥) الفائق ٢: ٤٢٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٩٢، النّهاية ٣: ٢٢٩.

(٦) النّهاية ٣: ٢٢٩، اللّسان، التّاج.

(٧) ورد مؤدّاهُ في الفائق ٢: ٤٢٨، وبتفاوت في الغريب لابن الجوزيّ ٢: ٩٢ والنّهاية ٣: ٢٢٩.

(٨) انظر غريب الحديث لابن قتيبة ١: ٢٤١، الفائق ٢: ٤٢٨، مجمع الأمثال ١: ٥٢ / ٢١٠.

تَبْلُغِ الأوْسَاطَ، أَي لم تَكْمُلْ ولم تَسْتَغْنِ عن التَّعَلُّمِ، وذلِكَ أَنَّ العَزَازَ من الأَرْضِ - وهي الصُّلْبَةُ الخَشِنَةُ - تَكُونُ في أَطْرافِ الأَرَضِينَ.

(هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلْبَ شَاةٍ؟ قَالَ: إِي واللهِ و أَرْبَعِ عُزُزٍ)[١] جَمْعُ عَزُوزٍ - كرَسُولٍ ورُسُلٍ - وهي الشَّاةُ الضَّيِّقَةُ الإحْلِيل، أَي ومِقْدَار حَلْبِ أَرْبَعِ شِيَاهٍ ضَيِّقَاتِ الأَحالِيلِ.

المثل

(مَنْ عَزَّ بَزَّ)[٢] في «ب ز ز».

(إذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ)[٣] بِضَمِّ الهَاءِ، مِن الهَوَانِ، أَي إِذا تَعَزَّزَ وتَعَظَّمَ فَتَذَلَّلْ أَنْتَ وتَواضَعْ. وقِيلَ: بِكَسْرِها من وَهَنَ يَهِنُ، أَو مِن هَانَ يَهِينُ إذا لَانَ، أَي إذا صَعُبَ واشْتَدَّ فَلِنْ لَهُ ويَاسِرْهُ، قَالَ بَعْضُهُم: وَهُوَ الأَصَحُّ لأَنَّ العَرَبَ لا تَأْمُرُ بالهَوَانِ[٤]. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: والصَّحيحُ الأَوَّلُ لِقَولِ ابنِ الأَحْمَرِ:

دَبَبْتُ لَهُ الضَّرَاءَ وقُلْتُ: أَبْقى
إِذَا عَزَّ ابنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا[٥]

وقَالَ ابنُ خَالَوَيْه: الرِّوايَةُ في المَثَلِ بِضَمِّ الهاءِ، ولَيْسَ هو من الهَوَان ولا من وَهَنَ يَهِنُ ولا من هَانَ يَهِينُ، وإِنَّما هُوَ من الهَوْنِ وَهُوَ الرِّفْقُ والسُّكُونُ، قَالَ تَعَالَى: **﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً﴾**[٦] ومَعْناهُ: إذا عَزَّ أَخوكَ واشْتَطَّ فتَرَفَّقْ أَنْتَ. قالَ المُفَضَّلُ: والمَثَلُ لِهُذَيْلِ بنِ هُبَيْرَةَ التَّغْلَبِيِّ، وَكانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةَ، فأَقبَلَ بالغَنَائِمِ، فطالَبَهُ قَوْمُهُ بِقَسْمِها بَيْنَهُم قَبْل الوُصُول إِلَى أَرْضِهِم، فَقالَ: أَخْشَى إِنْ تَشاغَلْتُم بالاقْتِسامِ أَنْ يُدْرِكَكُم الطَّلَبُ، فأَبَوا، فَقالَ ذلِكَ، ثُمَّ نَزَلَ فَقَسَمَها بَيْنَهُم، ثُمَّ لَمّا كانَ ما حَدَسَ

---

(١) غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٢٨٣، الفائق ١: ٣٠٩، النّهاية ٣: ٢٢٩.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٣٠٧/٤٠٤٤.

(٣) أمثال العرب: ٩٤/١٠٦، مجمع الأمثال ١: ٢٢/٦٣.

(٤) انظر تهذيب الأسماء ٣ (الجزء الثاني من القسم الثاني): ٢٠.

(٥) المستقصى ١: ١٢٥. والشّاهد أيضاً في مجمع الأمثال ١: ٢٣ واللّسان.

(٦) الفرقان: ٦٣.

قَالَ: (**لا يُطاعُ لقَصِيرٍ رَأْيٌ**)[١].

(**إِنَّ أَخَا العَزَّاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَك**)[٢] هِيَ الشِّدَّةُ، أَو السَّنَةُ الشَّدِيدةُ، أَي إِنَّ أَخَاكَ مَن لا يَخْذُلُكَ في حالِ الشِّدَّةِ.

(**إِنَّما فُلانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَهَا دَرٌّ جَمٌّ**)[٣] العَزُوزُ: الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ. والدَّرُّ الجَمُّ: اللَّبَنُ الكَثِيرُ. يُضْرَبُ للشَّحِيحِ الكَثِيرِ المَالِ.

(**أَعَزُّ مِن ابْنِ الخَصِيِّ**)[٤] لأَنَّهُ ما لا يَكُونُ. يُضْرَبُ لِتَعَذُّرِ حُصولِ الشَّيْءِ.

عشز

العَشَـزَانُ، مُحَرَّكَـةً: مِشْيَـةُ مَقْطُوعِ الرِّجْل، أَو كَمِشْيَتِهِ، وَهُوَ مَصْدَرُ عَشَـزَ، كَضَرَبَ.

وعَشَزَ عَلَى عَصَاه: تَوَكَّأَ.

والعَشْوَزُ، كَجَدْوَلٍ، وعَطَوَّدٍ: ما صَلُبَ وخَشُنَ مِن المَكانِ، وما غَلُظَ مِن الطَّرِيق، والشَّدِيدُ الخَلْقِ الغَلِيظُ مِن الحَيَوانِ، والكَثِيرُ من اللَّحْمِ. الجَمْعُ: عَشَاوِزُ.

والعَشَوْزَنُ، كَسَمَوْءَل: الشِّدَّةُ، والعَسِرُ الخُلُقِ مِن كُلِّ شَيءٍ، والشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ مِن النّاسِ والإِبلِ، وهِيَ بِهَاءٍ، وَمِنْهُ: قَنَاةٌ عَشَوْزَنَةٌ، أَي صُلْبَةٌ، والنُّونُ زَائِدَةٌ. وقِيلَ: أَصْلِيَّةٌ، فَوَزْنُهُ «فَعَوْلَلٌ» لا «فَعَوْلَنٌ» وإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَيَّانَ فَأَورَدَهُ فِي مَزِيدِ الرُّبَاعِيِّ[٥].

عضز

عَضَزَ عَضْزاً، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ كَضَرَبَ: مَضَغَ، في بَعْضِ اللُّغات؛ عن ابن سيده[٦].

عضمز

العَضَمَّزُ، كَجَهَنَّم: الشَّدِيدُ مِن كُلِّ

---

(١) انظر أمثال العرب: ٩٤، والمستقصى ١: ١٢٥.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٥٥ / ٢٤٤.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٢٥ / ٨٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٥٤ / ٢٦٦٠.

(٥) ارتشاف الضّرب ١: ١٢٧.

(٦) المحكم ١: ٣٨٩، المخصّص ٢: ٤٧٠.

شَيْءٍ، والأَسَدُ، والشَّحِيحُ. وَهِيَ بِهَاءٍ، والعَجُوزُ الغَلِيظَةُ اللَّحْيَيْنِ الدَّاهِيَةُ، والقَصِيرَةُ اللَّئِيمَةُ، والقَبِيحَةُ الوَجْهِ.

والعَيْضَمُوزُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ، والعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ من الصَّخْرِ، والعَجُوزُ.

عطمز

العَيْطَمُوزُ مِن الإِبِلِ: العَيْطَمُوسُ، والزَّايُ بَدَلٌ مِن السِّينِ..

و ـ من الصَّخرِ: العَيْضَمُوزُ.

عفز

عَفَزَ امْرَأَتَهُ عَفْزاً، كنَصَرَ: لَاعَبَها، كعَافَزَها..

و ـ بَعِيرَهُ: أَنَاخَهُ.

والعَفْزُ، كَفَلْس: الجَوْزُ المَأْكُولُ، كالعَفَازِ، كَسَحَابٍ.

والعِفَازَةُ، كَعِصَابَةٍ، وتُفْتَحُ: الرَّبْوَةُ ـ وَهِيَ ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ ـ والأَكَمَةُ.

وكَسُلَافَةٍ: جَوزُ القُطْنِ، قالَ ابنُ فارِسٍ: وفِي كُلِّ ذلِكَ نَظَرٌ[١].

وعَفَازَةُ، كَسَحَابَة: ابنُ قُرَّةَ بنِ هُبَيْرَةَ؛ شاعِرٌ جاهِلِيٌّ.

عقز

العَقْزُ، كَفَلْسٍ: تَقَارُبُ دَبِيبِ النَّمْلِ، عَن ابن سيده[٢].

والعَنْقَزُ: رُبَاعِيٌّ، والحُكمُ بِزِيادَة النُونِ لا دَلِيلَ عَلَيْهِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ فَذَكَرَهُ هُنا، والصَّوابُ ما صَنَعَهُ الجَوْهَرِيُّ مِن ذِكْرِهِ في «ع ن ق ز».

عكز

عَكَزَ عَلَى عَصَاهُ عَكْزاً، كنَصَرَ: تَوَكَّأَ عَلَيْها، كَتَعَكَّزَ. ومِنْهُ: العُكَّازُ، والعُكَّازَةُ ـ كَتُفَّاحٍ وتُفَّاحَةٍ ـ وَهِيَ عَصاً ذَات زُجٍّ يُتَوَكَّأُ عَلَيْها..

و ـ الرُّمْحَ: رَكَزَهُ..

(١) مجمل اللّغة ٣: ٣٨٦.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ١: ١٥٥.

و ـ بالشَّيْءِ: ائْتَمَّ واهْتَدَى بِهِ.

وتَعَكَّزَ قَوْسَهُ: اتَّخَذَها عُكَّازَةً.

وعَكَّزَ رُمْحَهُ تَعْكِيزاً: أَنْبَتَ فِيهِ الزُّجَّ[1].

والعِكْوَزُ، كدِرْهَمٍ: العُكَّازَةُ، وحَدِيدَةٌ كجُبَّةِ الرُّمْحِ يَجْعَل فِيهَا المَقْطُوعُ الرِّجْلِ رِجْلَهُ. الجَمْعُ: عَكَاوِزُ.

وعَكِزَ عَكْزاً، كسَمِعَ: تَقَبَّضَ.

ورجُلٌ عِكْزٌ، كَعِهْنٍ: سَيِّئُ الخُلُقِ بَخِيلٌ مَشْؤُومٌ.

وعَاكِزٌ وعُكَيْزٌ، كزُبَيْرٍ: اسْمَانِ.

عكبز

العُكْبُزُ، كَعُصْفُرٍ: الكَمَرَةُ، والذَّكَرُ الضَّخْمُ.

عكمز

العُكْمُزُ: كالعُكْبُزِ المَذْكُورِ قَبْلَهُ زِنَةً ومَعْنًى، كالعُكْمُوزِ.

وامْرَأَةٌ عُكْمُوزَةٌ: سَمِينَةٌ قَصِيرَةٌ.

علز

عَلِزَ عَلَزاً، كَفَرِحَ: قَلِقَ، وضَجِرَ، وحَرَصَ، ومَالَ، وعَدَلَ..

و ـ من الشَّيْءِ: غَرِضَ، وسَئِمَ..

و ـ المَرِيضُ: اضْطَرَبَ وأَخَذَتْهُ كالرِّعدَةِ من تَمادِي المَرَضِ..

و ـ المُحتَضِرُ: أَخَذَهُ الكَرْبُ عِنْدَ المَوْت؛ قَالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تُرثِي أَباها:

وإِذَا لَهُ عَلَزٌ وحَشْرَجَةٌ
مِمَّا يَجِيشُ لَهُ مِن الصَّدْرِ[2]

وَمِنْهُ: أَسْمَعَهُ كَلَاماً فِيهِ عَلَزٌ، أَي فِيهِ ما يُورِثُهُ كَرْباً وضِيقاً كالكَرْبِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ المَوْتِ؛ قال:

إِنَّكَ مِنِّي لَاجِئٌ إِلَى وَشَزْ
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيها عَلَزْ[3]

---

(١) في القاموس: أثبت فيه العُكّاز.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ١: ٥٢١، وفيه: ترثي ابناً لها. والبيت بتفاوت في الصّحاح، واللّسان «ح ش ر ج» و«ع ل ز»، والتّاج «ح ش ر ج».

(٣) الرّجز بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم ١: ٥٢١ و٨: ١١٢، واللّسان «ع ل ز» و«و ش ز».

وباتَ فُلانٌ عَلِزاً -كَكَتِف- إذا باتَ مَكْرُوباً مِن فَرْطِ الغَمِّ، أو قَلِقاً مِن الوَجَعِ لا يَنامُ.

والعِلَّوْزُ، كَسِنَّوْرٍ: لُغَةٌ في العِلَّوْصِ، وهو البَشَمُ، وَوَجَعٌ في البَطْنِ -يُسَمَّى اللَّوَى- والجُنُونُ، والمَوْتُ الوَحِيُّ.

وبَظرٌ عِلَّوْزٌ: غَلِيظٌ.

وعَالِزٌ: مَوْضِعٌ جاءَ فِي شِعْرِ الشَّمَّاخِ[١].

علكز

العِلْكِزُ -كَحِضْرِمٍ وعَلْقَمٍ- والعَلَنْكَزُ، كَغَضَنْفَرٍ: الغَلِيظُ العَظِيمُ الشَّدِيدُ مِن الرِّجَالِ.

علهز

العِلْهِزُ: كَحِضْرِمٍ: القُرادُ الضَّخمُ..

و -: النَّابُ من النوق فيها بَقِيَّةٌ..

و -: نَبْتٌ يَنْبُتُ بِبِلادِ[٢] بَني سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ رَخْصٌ كأَصْلِ البَرْدِيِّ..

و -: دَمٌ يُخْلَطُ بِوَبَرٍ ويُعالَج بالنَّارِ، كَانُوا يَأْكُلُونَهُ فِي سِنِيِّ المَجَاعَةِ. وقِيلَ: كَانُوا يَخْلِطُونَ فِيهِ القِرْدَانَ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: دَعَا عَلَى مُضَرَ فَقَالَ: (**اللَّهُمَّ اجْعَلها عَلَيْهِم سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُف**) فابتُلوا بالجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا العِلْهِزَ[٣].

ولَحْمٌ مُعَلْهَزٌ، بِفَتْحِ اللَّامِ: لم يَنْضَجْ.

وشَاةٌ مُعلهَزَةٌ، أَيْضاً: عَجْفاءُ.

عنز

العَنْزُ، كَفَلْسٍ: الأُنْثَى مِن المَعْزِ إذا أَتَى عَلَيْها حَولٌ. الجَمْعُ: أَعْنُزٌ، وعُنُوزٌ، وعِنَازٌ، وتُطْلَقُ عَلَى الأُنْثَى مِن الوعولِ والظِّباءِ والصُّقُورِ والنُّسُورِ والعُقابِ..

و -: طائِرٌ مِن طَيْرِ الماءِ، والحُبارَى..

---

(١) إشارة الى قوله:

عَفَا بطنُ قَوٍّ مِن سُلَيْمَى فَعَالِزُ
فذاتُ الغَضَا فالمشرِفَات النَّواشِزُ

انظر ديوانه: ٤٣ والتّاج.

(٢) في «ع»: في بلادِ.

(٣) الفائق ٣: ٢٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٢٥، النّهاية ٣: ٢٩٣، مجمع البحرين ٤: ٢٧.

و ـ : ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ عِظامٌ لا يَحْمِلُ الواحِدَةَ مِنْهُ بَغْلٌ لِعِظَمِها..

و ـ : الأَكَمةُ السَّوْداء..

و ـ : الباطِلُ..

و ـ : صَخْرَةٌ في المَاءِ..

و ـ: أَرْضٌ ذاتُ حُزُونَةٍ ورَمْلٍ وحِجارَةٍ..

و ـ : أَكَمَةٌ[1] بِعَيْنِها..

و ـ : اسْمُ فَرَسِ أَبِي عَفْراءَ [بن][2] سِنَانٍ المُحَارِبيِّ؛ مُحارِبِ عَبدِ القَيْسِ، ولها يَقُولُ:

دَلَفْتُ لَهُم بِصَدْرِ العَنزِ لَمَّا
تَحامَتْها الفوارِسُ والرِّجَالُ[3]

وَرَجُلٌ مُعَنَّزُ الوَجهِ، كَمُظَفَّرٍ: مَعْرُوقُهُ، وقد عُنِّزَ وَجْهُهُ تَعْنِيزاً.

ومُعَنَّزُ اللِّحيَةِ: لِحْيَتُهُ كلِحْيَةِ التَّيْسِ.

ومُعَنَّزُ الرَّأْسِ: صَغِيرُهُ.

والعَنَزَةُ، كَقَصَبَة: أَطْوَل مِنَ العَصا وأَقْصَرُ من الرُّمْحِ، فِي طَرَفِها زُجٌّ[4]، قالَ أَبو عُبَيْدة: هِيَ قَدَر نِصْف الرُّمْح أَو أَطْوَل شَيْئاً، فِيها سِنَانٌ كَسِنَانِ الرُّمْحِ[5].

وعن الأصمَعِيِّ: العَنَزَةُ ما دُوِّرَ نَصْلُهُ، والحَرْبَةُ العَرِيضَةُ النَّصْلِ[6]، وعَنَزَهُ عَنْزاً، كنَصَرَ: طَعَنَهُ بِها..

وهِيَ مِن الفَأْسِ: حَدُّها..

و ـ : ضَرْبٌ مِن السِّباعِ بالبادِيَةِ، دَقِيقُ الخَطْمِ، يَأْخُذُ البَعِيرَ من قِبَلِ دُبُرِهِ، أَو دَابَّةٌ في قَدَرِ ابنِ عِرْسٍ تَدْنُو من النَّاقَةِ وهي بارِكَةٌ تَثِبُ فَتَدْخُلُ حَيَاءَهَا فتَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى رَحِمِها فَتَجْذِبُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَتَمُوتُ، يَزْعَمُون أَنَّه شَيْطَان.

وعَنَزَ عَنْهُ عَنْزاً، كنَصَرَ: مالَ، وعدَلَ.

---

(١) في «ع»: واسم بدل: أكمة.

(٢) الزّيادة عن المصادر.

(٣) نسب الخيل: ٥٢، نثر الدرّ ٦: ٢٧١، وفي اللّسان، والتّاج: له بدل: هم، وتحامته بدل: تحامتها.

(٤) ومنه الأثر: «كانت له ﷺ عنزة في أسفلها عكاز يتوكّأ عليها» الجعفريّات: ١٨٤. وأيضاً: «فطعنه رسول الله ﷺ بالعنزة بين ثدييه» انظر الغريبين ٤: ١٣٣٤ والنّهاية ٣: ٣٠٨.

(٥) في مشارق الأنوار ٢: ٩٢: عن أبي عبيد.

(٦) انظر مشارق الأنوار ٢: ٩٢.

وأَعْنَزَهُ: أَمَالَهُ.

واعْتَنَزَ وتَعَنَّزَ: انْفَرَدَ وَحْدَهُ، وتَجَنَّبَ النَّاسَ، وتَنَحَّى عَنْهُم.

ورَجُلٌ مُعْتَنِزٌ: لا يُساكِنُ النَّاسَ لِئَلَّا يُرْزَأَ شَيْئاً.

ومن المجاز

عَنَزُوهُ عَنْزاً، كنَصَرَ: طَعَنُوا فِيهِ وعَابُوهُ.

ورَجُلٌ عَنِيزٌ، ومَعْنُوزٌ: مُصَابٌ بداهِيَةٍ.

وعَنْزٌ، كَفَلْسٍ: مَوْضِعٌ بِنَجْد..

و ـ: ابنُ وائِل بنِ قَاسِطٍ، أَخو بَكرٍ وتَغْلِبَ، أَبُو قَبِيلَةٍ، مِنْها: عَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ بَدْرِيٌّ، وإِنَّما سُمِّي عَنْزاً لأَنَّ أَبَاهُ وَائِلاً خَرَجَ وامْرَأَتُهُ تَمْخَضُ وهو يُرِيد أَن يَرَى شَيْئاً يُسَمِّي بِهِ فإِذا هُوَ بِعَنْزٍ مِن الظِّبَاءِ فَرَجَعَ وقد وَلَدَتْ لَهُ غُلاماً فَسَمَّاهُ عَنْزاً، فمَن قالَ هُوَ بِفَتْحِ النُّونِ فقد صَحَّفَ، وإِلَيْهم يُنْسَبُ مَسْجِدُ بَني عَنْزٍ بِالْكُوفَةِ.

وبَنُو عَنْزٍ أَيْضاً: بَطْنٌ مِن الخَزْرَجِ، وهو عَنْزُ بنُ سَالِمِ بنِ عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفِ بنِ الخَزْرَجِ.

وعَنَزَةُ، كقَصَبَة: ابنُ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ؛ قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ، وفي الأَزْدِ عَنَزَةُ بنُ عَمْرِو بنِ عَوفٍ، وتَرْدِيدُ الفيروزآبادِيِّ بَيْنَهُما خَبْطٌ.

وعَنَّازٌ، كَعَبَّاسٍ: ابنُ مُدَلَّلٍ الضَّرِيرُ؛ مُحَدِّثٌ.

وعَنْزُ اليَمَامَة، كَفَلْس: هِيَ زَرْقَاءُ اليَمامَةِ؛ المَضْرُوبُ بِهَا المَثَل فِي حِدَّةِ النَّظَر(١).

وعُنَيْزَةُ، كَجُهَيْنَةَ: مَعْشُوقَةُ امْرِئِ القَيْسِ الَّتي يَقُولُ فِيها:

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ(٢)

وهُوَ لَقَبٌ لَها واسْمُهَا فاطِمَة، وَهِيَ ابْنَة عَمِّهِ. وقِيلَ: أَراد بِعُنَيْزَةَ أَكَمَةً هُناكَ،

---

(١) وهو قولهم: «أَبصر من زَرْقاء اليَمامَة» مجمع الأمثال ١: ١١٤ / ٥٧٤.

(٢) صدر بيت من معلّقته المشهورة، وعجزه:

فقالت: لَكَ الوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي

انظر ديوانه: ٢٢، وشرح المعلّقات السّبع للزوزنيّ: ٤١، والتّاج.

ويُروَى: يَوْمَ عُنَيْزة[1]. وهي أيْضاً: مَوْضِعٌ بيْنَ البَصْرَة ومكَّةَ، وقَرْيَة بالبَحْرَينِ، وقَد تُعرَّف؛ قَالَ:

لَعَمْري لَضَبٌّ بِالعُنَيْزَةِ صَائِفٌ[2]

وقَوْلُ الفيروزآباديّ هُنَا: والعُنْقزُ في «ع ق ز»، لَغْوٌ؛ لأَنَّ القافَ لَيْسَت مِن حُروفِ الزِّيادَة فيُتَوَهَّم أَنّ هَذا مَظِنَّة لَهُ، عَلَى أَنَّ ذِكْرَهُ لَهُ هُنَاكَ وَهْمٌ كَما نَبَّهْنَا عَلَيْهِ.

المثل

(**لَا يَنْتَطِحُ فِيها عَنْزَانِ**)[3] أوَّل ما سُمِعَتْ هذِهِ الكَلِمَةُ من النَّبيّ ﷺ، وذلِكَ أَنَّ [عَصْمَاء][4] بِنْت مَرْوان مِن بَني أُمَيَّةَ بنِ زَيد كَانَتْ تُحَرِّضُ عَلَى المُسلمين وتَعِيبُ الإسلامَ وأَهْلَه فنَذَرَ عُمَير بن عَدِيّ لَيَقْتُلَنَّهَا فقَتلَها لَيْلاً ثُمَّ جاءَ إلى النَّبيِّ ﷺ فَصَلَّى مَعَهُ الصُّبحَ فلَمَّا انْفَتَل مِن صَلاتِهِ قالَ لِعُمَير: (**أَقَتَلْتَ [عَصْمَاء]**[5]؟) قالَ: نَعم، فَهَل عَلَيَّ فِي قَتْلِها مِن شيءٍ؟ فقالَ ﷺ: (**لا يَنْتَطِح فِيهَا عَنْزان**)[6] فكَانَ أَوَّلَ مَن قالَهَا فَسار بِهَا المَثَل. وإِنَّما خَصَّ العَنْز دُونَ سائِرِ الغَنَمِ لأَنَّ العُنوزَ لا تَتَناطَحُ وإِنَّما يَتَناطَحُ الكِبَاشُ والتُّيوسُ. يُضْرَبُ في الأَمْرِ لا يَجْرِي فِيهِ خُلْفٌ و لا نِزاعٌ ولا يَكُون لَهُ تَغْييرٌ ولا نَكِيرٌ.

(**لَقِيَ فُلانٌ يومَ العَنْزِ**)[7] يُضْرَبُ لِمَن سَعَىٰ فِي هَلاكِ نَفْسِهِ؛ قَالَ[8]:

رَأَيْتُ ابْنَ ذبيَانٍ يَزيدَ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمُ العَنْزِ واللهُ شَاغِلُهْ

وأَصْلُهُ أَنّ قَوْماً أَرادُوا أَن يَذْبَحُوا عَنْزاً فَلَمْ يَجِدُوا مُدْيَةً فَبَحَثَت العَنْزُ عَن مُدْيَةٍ

---

(١) انظر شرح القصائد العشر للتبريزيّ: ١٧، والتّاج.

(٢) صدر بيت بلا نسبة في معجم البلدان ٤: ١٦٣ وربيع الأبرار ٥: ٤٢٩، وعجزه:

تَضَحَّى عراداً فهو ينفُخُ كالقَزَمِ

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٢٥ / ٣٥٥.

(٤) و (٥) في النّسخ: عصمى، والمثبت عن المصادر.

(٦) انظر إمتاع الأسماع ١: ١٢٠، سبيل الهدى والرّشاد ٦: ٢١، النّهاية ٥: ٧٤.

(٧) ثمار القلوب: ٣٧٩، التمثيل والمحاضرة: ٢٠٩، وفي المستقصى ٣: ٢٨٣: لقي منه يوم...

(٨) وهو الفرزدق، ديوانه ٢: ٨٥.

فَذَبَحُوها بها.

وَمِنْهُ: يَوْمٌ كَيَوْمِ العَنْزِ[١] إذا قادَ حَتْفاً.

و أمّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

وَكَانَتْ بِيَوْمِ العَنْزِ صَادَتْ فُؤَادَهُ[٢]

فَالعَنز أَكَمَةٌ نَزَلُوا عَلَيْها فَكانَ لَهُم بها حَدِيثٌ.

(هُمَا كَرُكْبَتَيْ العَنْزِ)[٣] هُوَ كَقَوْلهم: (هُمَا كَرُكْبَتَيْ البَعِيرِ)[٤] يُضْرَبُ فِي المُتَماثِلَيْنِ لا يَفضُلُ أَحَدُهُما الآخَرَ؛ لأَنَّ رُكْبَتَي كُلٍّ مِنْهُما يَقَعَانِ مَعاً عِنْدَ الرُّبُوضِ والبُرُوكِ.

(عَنْزٌ بِهَا كُلُّ دَاءٍ)[٥] يُضْرَبُ للكَثِيرِ العُيُوبِ من النَّاسِ والدَّوَابِّ، قالَ الفَزاريّ:

لِلعَنْز[٦] تِسْعَةٌ وتِسعُونَ داءً ورَاعِي السُّوء يوفيها مائَة.

(عَنْزٌ اسْتَتْيَسَتْ)[٧] أي صَارَت كَالتَّيْسِ فِي جِرْيَتِها. يُضْرَبُ لِمَن يَعِزُّ بَعْدَ الهَوانِ.

(لا آتِيكَ حَتَّى يَؤُوبَ العَنْزِيُّ)[٨] في «ق ر ظ».

عنقز

العُنْقُزُ، كعَنْبَرٍ وسُنْبُلٍ: المَرْزَنْجُوشُ، أَو الشَّاهَسَفَرمُ وَهُوَ الرَّيْحانُ، ومِنْهُ: أَبُو سَعِيد عُمَر بن مُحَمَّد العَنْقَزِيُّ المُحَدِّثُ؛ نِسْبَةً إِلَى بَيْعِهِ أَو زَرْعِهِ.

---

(١) انظر المحكم والمحيط الأعظم ١: ٥٢٣، واللّسان والتّاج.

(٢) الشّطر بلا نسبة في المحكم والمحيط الأعظم ١: ٥٢٤، واللّسان؛ والتّاج.

(٣) التمثيل والمحاضرة: ٢٠٩، المستقصى ٢: ٢١٨.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٣٩١/ ٤٥٢٢، جمهرة الأمثال ٢: ٣٥٨/ ١٨٢٨.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ١٣ / ٢٤٢٤.

(٦) في مجمع الأمثال: للمِعزَى.

(٧) المستقصى ٢: ١٧٠ / ٥٧٤.

(٨) ورد المثل على أشكال مختلفة: «لا آتيك القارظ العنزيّ» و «لا أفعل حتّى يؤوب العنزيّ» و «لا آتيك حتّى يؤوب القارظان» و «لا يرجَى إيابه حتّى يؤوب العنزيّ القارظ» وغيرها ويضرب في الغائب الّذي لايرجى إيابه. انظر تهذيب اللّغة ٩: ٦٧، العين ٥: ١٣٣، المستقصى ١: ١٢٨، مجمع الأمثال ٢: ٢١٢/ ٣٤٩٣ أساس البلاغة: ٣١٤، اللّسان، التّاج.

والعَنْقَزُ، كَالعَنْقَسِ زِنَةً وَمَعْنًى؛ وهُوَ الخَبِيثُ الدَّاهِي.

وعَنْقَزُ الحِمَارِ، بالفَتْحِ: جُرْدَانُهُ.

وكعَنْبَرَةٍ: الدَّاهِيَة، والرَّايةُ، والسَّمُّ.

ودارَةُ العَنْقَزِ[١]: مَوْضِعٌ في دِيارِ بَكْرِ ابنِ وَائِلٍ.

عوز

عَوِزَ الشَّيءُ عَوَزاً، كَتَعِبَ تَعَباً: عَزَّ فَلَمْ يُوجَد وأَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ..

و ـ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، واحْتَاجَ، كأَعْوَزَ.

وَ أَصَابَهُ عَوَزٌ، كَسَبَبٍ: فَقْرٌ وحاجَة.

وعُزتُ الشَّيءَ أَعُوزُهُ، كَقَالَ: احْتَجْتُ إِلَيْهِ وعازَنِي فَلَمْ أَجِدْهُ.

وأَعْوَزَهُ الدَّهْرُ: أَفْقَرَهُ..

و ـ المَطْلُوبُ: أَعْجَزَهُ واشْتَدَّ عَلَيْهِ وعَسُرَ.

وشَيءٌ مُعْوِزٌ، كَمُحْسِنٍ: عَزِيزٌ لا يُوجَدُ.

والمِعْوَزُ، كَمِنْبَرٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، والمُبْتَذَلُ مِن الثِّيابِ لأَنَّه لِباسُ المُعْوِزِينَ، والخِرْقَةُ يُلَفُّ فِيها الصَّبِيُّ. الجَمْعُ: مَعَاوِزُ.

وقِرْبَةٌ عَيِّزٌ، كَثَيِّبٍ: خَلَقٌ قَدْ تَهيَّأَتْ مِنْها مَواضِعُ لِلتَّنَقُّبِ مِن البِلَى.

ومَا يُعْوِزُ لِفُلانٍ شَيءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ، أَي ما يَلُوحُ ويُشرِفُ.

والعَوْزُ، كَمَوْزٍ: حَبُّ العِنَبِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ.

ومَعْوَزٌ، كمَعْهَدٍ: بَلْدَةٌ بِكَرْمَانَ.

عيز

عَيْزِ عَيْزِ، بفَتْحِ العَينِ مِنْهُما وسُكون الياء، مَبْنِيَّانِ عَلَى الكَسْرِ والفَتْحِ[٢]: زَجرٌ للعَنْزِ كما فِي التَّسهيلِ والارتِشافِ[٣]، لا للضَّأن وَوَهِمَ الفيروزآباديُّ.

---

(١) وهكذا في القاموس وفي التّاج: والصواب ذات العنقز كما هو نصّ التكملة والتّبصير. وفي معجم البلدان أيضاً: ذات العنقز.

(٢) في التّاج: مكسوران مبنيّان على الفتح ويفتحان... ونقل عن الصّاغاني: مكسوران مبنيّان على السّكون ويفتحان.

(٣) ارتشاف الضّرب ٥: ٢٣١٤.

فَصْـلُ الغَينِ

غرز

غَرَزَ الخَشَبَةَ ونَحْوها غَرْزاً، كَضَرَبَ: أَدْخَل طَرَفَهَا في الأَرْضِ وأَثْبَتَها فِيها..

و ـ الشَّيءَ بالإِبْرَةِ: نَخَسَهُ..

و ـ الجَـرَادُ: رَزَّ ذَنَـبَهُ فـي الأَرْضِ لِيَبِيضَ، كـغَرَّزَ بِـهِ تَـغْرِيزاً، فَـهُوَ غـارِزٌ، ومُـغَرِّزٌ، وجَـرادَةٌ غـارِزٌ أَيْـضاً، ومُـغَرِّزٌ، ومُغَرِّزَةٌ.

وغَرَزَتِ النَّـاقَةُ ـكَـنَصَرت ـ غَـرْزاً، وغَرَازاً، بالفَتْحِ: قَـلَّ لَـبَنُها، فَـهِيَ غَـارِزٌ، وغَرِيزَةٌ.

وغَرَّزَها صاحِبُها تَغْرِيزاً: تَرَكَ حَـلْبَها لِتَسْمَنَ، وهُوَ مـن الغَـرْزِ كأَنَّـهُ غُـرِزَ فـي الضُّروعِ، أَي أُمْسِك وأُثْبِتَ.

وضَرْعٌ غَارِزٌ: قَلَّ لَبَنُهُ، كَنَهْرٍ جارٍ.

والغَرْزُ، كَفَلْسٍ: رِكابُ الرَّحْلِ إذا كَانَ مِن جِلْدٍ، فَإِن كَانَ مِـن خَشَبٍ أَو حَـدِيدٍ فَـهُوَ الرِّكَـابُ، أَو هُـوَ لِـلرَّحْلِ مُـطْلَقاً كالرِّكابِ لِلسَّرْجِ.

وغَـرَزَ رِجْـلَهُ فِـيهِ غـرْزاً، كَـضَرَبَ: وَضَعَهَا، كاغتَرَزَ.

وكَسَبَب ويُسَكَّنُ: ضَرْبٌ مِـن الثُّمامِ دَقِـيقٌ لا وَرَقَ لَـهُ يَـنْبُتُ فـي القِيعانِ وأَطْرافِ الأَنْـهَارِ، أو نَـبَاتٌ ذو أَغْـصَانٍ رِقَاقٍ حَدِيدَةِ الأَطْرَافِ؛ يُسَمَّى الأَسَـلَ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ، واحِدَتُهُ بِهاءٍ. وأَغْرَزَ الوادِيَ: أَنْبَتَهُ، وَهُوَ مُغرِزٌ.

والغُرُوزُ: الأَغْصانُ تُغْرَزُ فِـي قُـضْبانِ الكَرْمِ للوَصْلِ، واحِدُها غَرْزٌ، كَفَلْسٍ.

والتَّغَارِيزُ: ما حُوِّلَ من فَسِيلِ النَّـخْلِ من مَوْضِعِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَاحِدُهَا تَغْرِيزٌ لأَنَّهُ يُحَوَّلُ فَيُغْرَزُ، ومِثْلُهُ التَّنْوِير والتَّنْبِيت فِي النَّوْرِ والنَّبْت.

والغَـرِيزَةُ: الطَّـبِيعَةُ، وهُـمَا اسْـمَانِ للقُـوَّةِ الَّتي لا سَبِيلَ إِلَى تَـغْيِيرِها كَأَنَّـهُ غُرِزَ وطُبِعَ عَلَيْها. الجَمْعُ: غَرَائِزُ.

ومن المجاز

فُلانٌ غارِزٌ رَأْسَهُ فِي سِنَتِهِ، أَي غَافِلٌ

أَو جاهِلٌ.

وَهُوَ فِي مَغْرِزِ كَرَمٍ - كَمَجْلِس - أَي مَغْرِسٍ.

واغْتَرَزَ في المَكَانِ: دَخَلَ فِيهِ..

و - الرَّجُلُ السَّيْرَ، أَي دَنا مَسِيرُهُ كَأَنَّهُ وَضَعَ رِجْلَهُ في غَرْزِهِ ولَمَّا يَقْتَعِدْهُ، وَهِيَ اسْتعارَةٌ مُرَشَّحَةٌ أَو تَمْثِيلِيَّةٌ. وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: اغْتَرَزَ السَّيرُ أَي دَنا المَسيرُ[1] غَلَطٌ أَوقَعَهُ فِيهِ سُوءُ فَهْمِهِ لعبَارَةِ خَالِهِ الفَارَابيِّ في دِيوانِ الأَدَبِ حَيْثُ قالَ: واغْتَرَزَ السَّيرَ أَي دَنَا مَسِيرُهُ[2]. فظَنَّ أَنَّ السَّيرَ فاعِلٌ ولذلك عَبَّرَها فقالَ: «أَي دَنَا المسيرُ» وإِنَّمَا السَّير فيها مَفْعُولٌ والفَاعِلُ مُضْمَرٌ كَما يَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ العَائِدُ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: «أَي دَنا مَسِيرهُ» وتَبِعَهُ عَلَى هذا الوَهْمِ الفيروزآبادِيّ فَقالَ: اغْتَرَزَ السَّيرُ: دَنَا. والصَّوابُ ما ذَكَرْناهُ كَما تَشْهَدُ بِهِ عِبَارَةُ ابنِ فَارِسٍ في المُجْمَلِ والزَّمَخْشَرِيِّ في الأَساسِ صَرِيحاً حَيْثُ قالا: اغْتَرَزْت السَّيرَ إِذا دَنا مَسِيرُكَ[3].

واشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزِهِ، أَي اسْتَمْسِكْ بِهِ ولا تُخَلِّهِ.

وعُيونٌ غَوَارِزُ: جَوامِدُ لا تَجْرِي لَهُنَّ دُموعٌ.

وغَرِزَ للسُّلطانِ، كَسَمِعَ: أَطاعَ بَعْدَ عِصْيَانٍ.

وغَرْزَةُ، كَهَضْبَة: مَوْضِعٌ فِي بِلادِ هُذيل.

والغُرَيْزُ، كزُبَيرٍ: ماءٌ بضريَّةَ.

وغَرَاز، كَسَحَاب: مَوضِعٌ.

وقَيْسُ بنُ أَبِي غَرْزَةَ، كهَضْبَة: صَحَابِيٌّ، ومن أَولادهِ: حَازِمُ بنُ أَبي غَرْزَةَ صاحِبُ المُسْنَد.

وابنُ غُرَيْزَةَ - كَجُهَيْنَة - الدَّارِمِيُّ: شَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ واسمُهُ كُثَيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ، وغُرَيْزَةُ أُمُّهُ أَو جَدَّتُه.

الأثر

(وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَ رَأْسِهِ)[4] أَي لَوى

---

(١) الصّحاح.

(٢) انظر ديوان الأدب ٢: ٤٠٥.

(٣) مجمل اللّغة ٤: ٣٦، أساس البلاغة: ٣٢٣.

(٤) النّهاية ٣: ٣٥٩، اللّسان، التّاج.

شَعْرَهُ وأَدْخَلَ أَطْرافَهُ فِي أُصُولِهِ.

(اسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ)[١] أَي تَمَسَّكْ بِهِ ولا تُخَلِّه، والمُرادُ: اتَّبِع قَوْلَهُ وفِعْلَهُ كَمَن يُمْسِك بِرِكَابِ رَاكِبٍ ويَسِيرُ بَسَيْرِهِ.

(مَا طَلَعَ السِّمَاكُ قَطُّ إِلَّا غَارِزاً ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ)[٢] يُرِيدُ السِّمَاكَ الأَعْزَلَ، وَهُوَ كَوْكَبٌ مَعْرُوفٌ فِي بُرجِ المِيزان وطُلوعهُ يَكُون مَعَ الصُّبْحِ لِخَمْسٍ تَخْلو من تِشْرِينَ الأَوَّل و حِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ البَرْدُ، وهَذا مِن بَابِ التَّمْثِيل، وأَصْلُهُ مِن غَرَزَ الجَرادُ ذَنَبَهُ فِي الأَرْضِ، إِذا أَراد أَن يَبِيضَ.

(حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ لِخَيْلِ المُسْلِمينَ)[٣] قالَ عِيَاضٌ: ضَبَطْنَا الغَرَزَ عن ابنِ سَرَّاجٍ بِفَتْحِ الغَينِ والرَّاءِ، وَحَكَى صَاحِبُ العَيْنِ سُكُون الرَّاءِ، وقَالَ الخَلِيلُ: واحِدَتُهُ غَرْزَةٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ[٤]. والمُرادُ بِهِ نَوْعٌ من الثُّمَامِ أَو الأَسَلِ كما تَقَدَّمَ. والنَّقِيعُ، بالنُّونِ والقَافِ كأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ عَلَى عِشرِينَ فَرْسَخاً من المَدينَةِ.

غزز

الغُزُّ، بالضَّمِّ: طائِفَةٌ مِن التُّركِ مُسْلِمونَ، كانُوا بما وَرَاءَ النَّهرِ، فَلَمَّا مَلَك الخَطا أَخْرَجُوهم مِنْهُ، فَقَصَدُوا خُراسَانَ واسْتَولوا عَلَى بِلادِها، وأَسَروا مَلِكَها السُّلطَان سَنجَر بن مَلِكْشَاه السَّلْجُوقيّ، وظَهَرَ مِنْهُم من الفَسادِ وسَفْكِ الدِّمَاءِ والجَوْرِ ما لَمْ يُسْمَع بِمِثْلِهِ.

وغَزَّ فُلانٌ بفُلانٍ: اخْتَصَّهُ من بَيْن أَصْحَابِهِ، كاغتَزَّ بِهِ..

و ـ الدَّابَّةَ والصَّبِيَّ: عَلَّقَ عَلَيْهما العِهنَ لِيَرُدَّ عَنْهُمَا النَّظْرَةَ من العَيْنِ.

وأَغَزَّتِ الشَّجَرةُ: اشْتَدَّ شَوْكُهَا وكَثُرَ..

و ـ البَقَرَةُ: عَسَرَ حَمْلُهَا، فَهِيَ مُغِزٌّ.

---

(١) البخاريّ ٣: ٢٠٦، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٥٣، النّهاية ٣: ٣٥٩.

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢: ٢٨٨، الفائق ٣: ٦٥، النّهاية ٣: ٣٥٩.

(٣) الفائق ٣: ٦٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ١٥٣ و ٤٣٣، النّهاية ٣: ٣٥٨.

(٤) انظر مشارق الأنوار ٢: ١٣١، والعين ٤: ٣٨٢.

وغَازَّهُ غِزَازاً ومُغَازَّةً: بارَزَهُ.

وتَغَازَّاهُ: تَنَازَعاه.

وَقَوْمٌ غُزَّازٌ، كعُمَّالٍ: بَرَرَةٌ بأَقْرِبائِهِم وجِيرَانِهِم.

والغُزْغُزُ، كهُدْهُدٍ: الشِّدْقُ، وَهُوَ جَانِبُ الفَمِ، كَالغُزِّ، بالضَّمِّ.

وغَزَّةُ، بالفَتْحِ: مَدِينَةٌ بأَقْصَى الشَّامِ مِن نَاحِيَةِ مِصْرَ بَيْنَهَا وبَيْنَ عَسْقَلانَ فَرْسَخانِ، وَهِيَ مِن أَعْمَالِ فِلَسْطِين؛ قالَ أَبُو المُنْذِرِ: سُمِّيَت باسْمِ غَزَّةَ امْرَأَةِ صُوْر الَّذِي بَنَى مَدِينَةَ صُورَ بِساحِلِ بَحْرِ الشَّام[١]. ويُقال لَهَا غَزَّةُ هاشِمٍ، لأَنَّ هاشِمَ بنَ عَبدِ مَنَافٍ كانَ قَدْ دَخَلَها للتِّجارَةِ فَماتَ بِها وَلَهُ مِن العُمْرِ عِشْرُونَ أَو خَمْسٌ وعِشْرُونَ سَنَةً، وبها قَبْرُهُ لكِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وفيهِ يَقُولُ مَطْرُودُ بنُ كَعْبٍ الخُزَاعِيُّ:

وَهَاشِم فِي ضَرِيحٍ وَسْطَ بَلْقَعَةٍ
تَسفِي التُّرابَ عَلَيْهِ بَيْن غَزَّاتِ[٢]

كأَنَّهُ سَمَّى كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْها باسمِ البَلْدَةِ فَجَمَعَها.

وغَزَّةُ، أَيْضاً: رَمْلَةٌ في بِلادِ بَني سَعدِ ابنِ زَيدِ بنِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ..

و ـ : مَدِينَةٌ بإفْرِيقيَّةَ بَيْنَها وبَيْنَ القَيْرَوان ثَلاثَةُ أَيَّامٍ.

والغُزَيْزُ، كَزُبَيْر: ماءٌ قُرْبَ اليَمامَةِ لبَنِي تَمِيمٍ. قِيلَ لِلأَحنَفِ لَمَّا احْتُضِرَ: ما تَتَمَنَّى؟ قَالَ: شَرْبَةً مِن ماءِ الغُزَيْزِ[٣]، وكَانَ مَوْتُهُ بالكُوفَةِ.

وكُسَيْلُ بنُ أَغَزَّ: لَهُ ذِكْرٌ في فُتوحِ المَغْرِب لِسَعِيدِ بنِ عُفَيْرٍ[٤].

وسُلَيْمان بن غُزِّيٍّ، كَلُجِّيٍّ: فَقِيهٌ شَافِعِيٌّ.

---

(١) انظر معجم البلدان ٤: ٢٠٢.

(٢) السّيرة النبويّة لابن هشام ١: ١٤٧، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ١: ٨٥ وفيهما: تَسْفي الرّياحُ. والبيت في القاموس:

وهَاشِمٌ في ضَرِيحٍ عندَ بَلْقَعَةٍ
تَسْفِي الرِّيَاحُ عَلَيْهِ وَسْطَ غَزَّاتِ

(٣) معجم البلدان ٤: ٢٠٣.

(٤) انظر تبصير المنتبه ١: ٢٢.

غمز

غَمَزَ الشَّاةَ غَمْزاً، كَضَرَبَ: غَبَطَها، أي جَسَّها لِيَتَعرَّفَ سِمَنَهَا..

و ـ يَدَهُ ونَحْوَها: عَصَرَها بِيَدِهِ، ومِنْهُ: جارِيَةٌ غَمَّازَةٌ: حَسَنَةُ الغَمْزِ لِلأَعْضاءِ، وَهُوَ عَصْرُها باليَدِ..

و ـ الثِّقَافُ القَنَاةَ: عَضَّها..

و ـ الرَّجُلُ القَنَاةَ: عَالجَهَا بالثِّقَافِ، أو مَدَّها لتَسْتَقِيمَ.

وانْغَمَزَ فِي الماءِ: لُغَةٌ في انْغَمَسَ.

ومن المجاز

غَمَزَ بالعَيْنِ والحَاجِبِ غَمْزاً: أَشارَ، وَقَد غَامَزَهُ، وتَغَامَزُوا..

و ـ لَهَاةَ الصَّبيِّ: رَفَعَها بإِصْبعهِ..

و ـ الدَّاءُ والعَيبُ: ظَهَرَ..

و ـ بالرَّجُلِ: سَعَىٰ بِهِ شَرّاً..

و ـ فِيهِ: طَعَنَ، كأَغْمَزَ فِيهِ، واغْتَمَزَهُ..

وفي فُلانٍ مَغْمَزٌ وغَمِيزَةٌ: مَعابٌ.

وإِنَّه لَذُو مَغَامِزَ جَمَّةٍ، أَي مَعَايِب.

ورَجُلٌ مَغْمُوزٌ: مَطْعُونٌ فِيهِ، مُعَابٌ، مُتَّهَمٌ.

وأَغْمَزَ فِيهِ: صَغَّرَ مِن شَأْنِهِ، وَوَجَدَ فِيهِ ما يُستَضْعَفُ لأَجْلِهِ.

وسَمِعْتُ منه كَلِمَةً فاغْتَمَزْتُها في عَقْلِهِ: اتَّخَذْتُها غَمِيزَةً فِيهِ.

وما فِيهِ مَغْمَزٌ، أَي مَطْمَعٌ.

وغَمَزَتِ الدَّابَّةُ: مالَتْ مِن رجلهَا، أَو ظَلَعَت.

وفُلانٌ لا تَلِينُ قَنَاتُهُ لِغَامِزٍ، أَي مَنِيعٌ لا يُرام.

ورَجُلٌ غَمَزٌ، كَسَبَبٍ: ضَعِيفٌ.

وعِنْدَهُ غَمْزٌ من المَالِ أَيْضاً: وهُوَ الرُّذَالُ من الإِبِلِ والغَنَمِ أَو مُطْلَقاً، وأَغْمَزَ: اقْتَنَاهُ.

وناقَةٌ غَمُوزٌ: عَرُوكٌ، وهِيَ الَّتي لا يُعْرَفُ سِمَنُها إِلَّا بِغَمْزِ سَنامِها وعَرْكِهِ.

وأَغْمَزَنِي الحَرُّ، أَي فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وسِرتُ فِيهِ.

وغُمَازَةُ، كسُلَافَة: بِئْرٌ بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَينِ.

وعَيْنُ غُمَازَة: بالسَّودةِ من تِهامةَ.

وغَمِيزُ الجُوعِ، كأَمِيرٍ: تَلٌّ عِنْدَهُ مُوَيهة فِي طَرَفِ سَلْمَى، أَحَد جَبَلَي طَيِّئٍ.

وغَمِيزُ الصَّنْعَا[١]: من مِياهِ أَجَإٍ.

وغَمَزٌ، كَسَبَبٍ: جَبَلٌ، عَن نَصْرٍ[٢].

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بن الغَمَّازِ، كعَبَّاسٍ: قَاضِي تُونس و مسندهَا، آخِرُ مِن رَوَى التَّيْسِيرَ عَالِياً، سَمِعَهُ من أَصْحابِ ابنِ هُذَيْلٍ ومُحَمَّدِ بن إِسْحاق الغَمْزِيِّ، بالفَتْحِ.

الكتاب

(وَ إِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ)[٣] إذا مَرَّ المُؤْمِنُونَ بالمُشْرِكين يُشِيرُ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضٍ اسْتِهْزاءً بِهِم. رُوِيَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كانَ فِي نَفَرٍ مِنَ المُسْلِمينَ ذاهِباً إِلَى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ المُنافِقِينَ فَضَحِكُوا وتَغامَزوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أَصْحابِهِم فَقالوا: رَأَيْنا اليَوْمَ الأَصْلَعَ فَضحِكْنَا مِنْهُ، فَنَزَلَتِ الآيَة قَبْل أَن يَصِلَ عَليٌّ عليه السلام إِلَى رَسُول الله صلى الله عليه وآله[٤].

الأثر

(اغْمِزِي قُرُونَكِ)[٥] أَي ضُمِّيهَا بكَفَّيْك واعْصِرِيهَا. والقُرونُ: ضَفائِرُ الشَّعْرِ.

(واللُّدُودُ مَكَانُ الغَمْزِ)[٦] كَفَلْسٍ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ وتُرفَعَ بالإِصْبعِ، وأَنَّ اللُّدودَ بَدَلٌ مِن الغَمْزِ، يُوضَعُ مَكانَهُ فإِنَّهُ يُؤَدّي مُؤَدَّاه فِي النَّفْعِ، وَهُوَ أَسْهَلُ مَأْخَذاً و أَقَلُّ مَؤُونَةً عَلَى صاحِبِهِ، ومِنْهُ: (لا تُعَذِّبوا بالغَمْزِ)[٧].

غزنز

غَزِيْنِزُ، بالفَتْحِ وكَسْرِ الزَّاي وَسُكونِ اليَاءِ وكَسْرِ النُّونِ: قَرْيَةٌ بِخُوارِزم، مِنْها: المُظَفَّرُ بنُ أَحْمَدَ الغَزِيْنِزِيُّ، مِن شُيُوخِ

(١) مطموسة في الأصل، وفي معجم البلدان ٤: ٢١٣: غُمَيْرُ الصّلعاء: من مِياهِ أَجَإٍ.

(٢) انظر معجم البلدان ٤: ٢١٣.

(٣) المطفّفين: ٣٠.

(٤) الكشّاف ٤: ٧٢٤، مجمع البيان ٥: ٤٥٧.

(٥) سنن أبي داوود ١: ٦٦/٢٥٢، النّهاية ٣: ٣٨٥.

(٦) الفائق ٣: ٢٨٠، النّهاية ٣: ٣٨٥.

(٧) صحيح مسلم ٣: ٦٣/١٢٠٤، مسند أحمد ٣: ١٠٧، مشارق الأنوار ٢: ١٣٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٧٧.

ابـنِ السَّـمْعانِيّ، هكَـذا ضَـبَطَهُ فـي الأَنْسابِ[١]، وَضَبَطَهُ يَاقُوتُ في المُعْجَمِ كَيْبْرِين[٢].

غوز

غَازَ غَوْزَهُ: قَصَدَ قَصْدَهُ..

و ـ زَيْداً: قَصَدَهُ، ونَحَاهُ.

ورَجُلٌ أَغْوَزُ، كأَسْوَدَ: بَارٌّ بِأَهْلِهِ.

وحُذَيفةُ بن أَسِيدٍ، كأَمِيرٍ: ابنُ خَـالِدِ ابـنِ الأَغْـوَزِ الغِـفَارِيّ؛ صَـحابِيٌّ شَـهِدَ الحُـدَيْبِيَّةَ وذُكِـرَ فِـيمَن بَـايَع تَـحْتَ الشَّجَرَةِ.

غيز

غِيزَانُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِهَرَاةَ، في ظَنِّ ياقُوت[٣]، مِنْها: مُـحَمَّدُ بـنُ أَحْـمَدَ بـنِ مُوسَى الغِيزَانيُّ؛ مُحَدِّثٌ سَمِعَ يَحْيَى بن مَنْصُورٍ الزَّاهِد.

فَصْـلُ الفَاءِ

فبز

فَابِزَانُ، بِكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ: قَـرْيَةٌ. وَقِيلَ بُلَيْدَةٌ بأَصْـبَهانَ، مِـنْها: أَحْـمَدُ بـنُ سُلَيمانَ بنِ يُوسفَ، ومُحَمَّدُ بنُ إِبْراهِيمَ ابنِ صَالِحٍ الفَابِزَانيُّ، مُحَدِّثانِ.

فجز

الفَجْزُ، بالجِيمِ كفَلْسٍ: لُغَةٌ في الفَجْس؛ وهو التَّكَبُّرُ.

فخز

الفَـخْزُ، بـالخَاءِ المُـعْجَمَة: الفَـضْلُ، والإِفْضَالُ، والتَّكَـبُّرُ، والتَّـعَظُّمُ، كـالفَخَزِ ـ مُحَرَّكَةً ـ وَقَدْ فَخَزَ، كَمَنَعَ وفَرِحَ.

وتَفَخَّزَ: تعَظَّمَ، فَهُوَ مُتَفَخِّزٌ.

---

(١) الأنساب ٤: ٢٩١.

(٢) معجم البلدان ٤: ٢٠٢.

(٣) معجم البلدان ٤: ٢٢١.

وتَمْرٌ فاخِزٌ: فاخِرٌ، أَو لا نَوَى لَهُ، أَو هو تَصْحِيفُ فَاخِرٍ.

وضَرْعٌ فَخُوزٌ: غَلِيظٌ غَرُوزٌ.

والفَيْخَزُ، كـغَيْهَبٍ: العَظِيمُ الذَّكَـرِ، وقِيلَ بِالرَّاءِ المُهْمَلَةِ.

فرخزذز

فَرْخُوزذِيزَه، بالفَتْحِ ثُمَّ السُّكونِ وضَمِّ الخَاءِ المُعْجَمَةِ وسُكونِ الواو وكَسْرِ الذَّالِ المُعْجَمَةِ(١): قَرْيَةٌ بِنَسَفَ، والنِّسْبَة إِلَـيْهَا فَـرْخُوزذِيزَجيّ ـ بـإِبْدالِ الهَـاءِ جِيماً ـ مِنْهَا: عُـمَرُ بـنُ مُـحَمَّدِ بـنِ عَـبْدِ المَـلِكِ الفَرْخُورْذِيزَجيّ، شَيْخٌ لابنِ السَّـمْعَانيّ، وآخَرُون(٢).

فرز

فَرَزَ لَهُ نَصِيبَهُ فَرْزاً، كَضَرَبَ: عَزَلَهُ.. و ـ الشَّيْءَ من الشَّيْءِ: فَصَلَهُ، كَأَفْرَزَهُ فِيهِما، فَهُوَ مَفْرُوزٌ، ومُفْرَزٌ، والقطْعَةُ مِنْهُ فِرْزَةٌ، كَسِدْرَةٍ.

وأَفْرَزَهُ بِشَيْءٍ: أَفْرَدَهُ بِهِ وَلَـم يُشْـرِكْ مَعَهُ فِيهِ أَحَداً.

وفَارَزَ شَرِيكَهُ: قَاطَعَهُ، وفارَقَهُ.

وتَكَلَّم بِلِسَانٍ وكَلامٍ فَارِزٍ: فَيْصَل.

وافْتَرَزَ أَمرَهُ دُونَ قَوْمِهِ: قَطَعَهُ.

وفَرَّزَ عَلَيْهِ بِرَأيِهِ تَفْرِزَةً: قَطَـعَ عَـلَيْهِ بِهِ.

والفَرْزُ، كفَلْسٍ: المَفْرُوزُ، وما اطْمَأَنَّ مِـن الأَرْضِ، والزَّوْجُ لا الفَـرْدُ، وغَـلِطَ الفيروزآباديّ، ومِنْهُ: «مِعْزَى الفَرْزِ» ويَأتي في «م ع ز».

وكَعِهْنٍ: الطَّرِيقُ في الأَكَمَةِ، كالفُرْزَةِ بالضَّمِّ.

وأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ: أَمْكَنَهُ فَرماهُ من قُرْبٍ.

والفُرْزَةُ، كالفُرْصَة زِنَةً ومَعْنًى، والنَّوْبَة.

---

(١) فـي الأنسـاب ٤: ٣٦٢، واللّـباب ٢: ٤١٩، ومعجم البلدان ٤: ٢٤٧: الفَرْخُورْذِيزْجِيّ: بـفتحِ الفاءِ وسكون الرّاءِ وضمِّ الخاءِ المعجمة وسكون الواو والزّاي وكسر الدّال المهملة وسكـون اليـاء تحتها نقطتان وفتح الزّاي الثّانية بعدها جيم.

(٢) في «ع»: وغيره بدل: آخرون.

وإِفْرِيزُ الحائِط، بالكَسْرِ: الجَناحُ النَّادِرُ مِنْهُ، مُعَرَّبٌ، ومِنْهُ: ثَوْبٌ مُفَرْوَزٌ، كَمُسَرْوَلٍ: جُعِلَ فِيهِ شِبْهُ الإِفْرِيزِ، أَو هُوَ المُسجَّفُ من الفَرِيزِ -كأَمِيرٍ- وهُوَ السِّجَافُ بالفَارِسيَّةِ.

وفَرْوَزَ الرَّجُلُ: مَاتَ.

وفَارِزٌ: جَدُّ النَّمْلِ الأَسْوَدِ، قالَ النَّسَّابَةُ البَكْرِيُّ: للنَّمْلِ جَدَّانِ فَارِزٌ وعُقْفَانُ -كَعُثْمانَ- فَفارِزٌ جَدُّ السُّودِ، وعُقْفَانُ جَدُّ الحُمْرِ.

والفَارِزَةُ: طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي رَمْلَةٍ في دَكَادِكَ لَيِّنَةٍ كَأَنَّها صَدْعٌ من الأَرْضِ، مُنْقادٌ طَوِيلٌ خِلْقَةً، حَكاهُ الأَزْهَرِيُّ عَن اللَّيثِ[1].

وفِرْزَانُ الشِّطْرَنج: أَحَدُ فُصُوصِهِ، وهُوَ بِمَرْتِبَةِ الوَزِيرِ مِنْها، مُعَرَّبُ «فَرْزِين» ومَن أَمْثَالِ العامَّةِ: تَفَرْزَنَتِ البَيَاذِقَةُ[2] وهي الرَّجَّالَةُ.

والفَرْزَةُ، كَهَضْبَة: مَوْضِعٌ باليَمَامَة.

وَفارِزَةُ: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِبُخَارَى.

وكَسَفِينَةَ: قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ هَرَاةَ، ويُقال لَها: فَرِيزَن، بإِبْدالِ الهَاءِ نُوناً.

وفَرْزِينُ، كَيَبْرِين: نَاحِيَةٌ بكِرمَانَ.

وبِتَشْدِيدِ الرَّاء: قَلْعَةٌ بَيْنَ أَصْبَهانَ وهَمَدانَ.

وفِيرُوزُ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِحِمْص، مِنْهَا: أَبو الحَسَنِ عَبَّاس بنُ عبدِ اللهِ الحِمْصِيُّ الفِيروزِيُّ، مُحَدِّثٌ، ولا فِيروزَ بالكَسْرِ سِوَاهَا.

وفَيْرُوزانُ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ.

وفِيرُوزآباد: اسْمٌ لِعدَّةِ مَوَاضِعَ، أَشْهَرُها المَدِينَةُ الَّتي قُرْبَ شِيراز.

وفَيْرَوِيزُ، كعَنْدَلِيب: نَاحِيَةٌ بطَبَرِسْتَانَ.

وفَيْرُوزُ الدَّيْلَميّ: من أَبْنَاءِ الأَسَاوِرَةِ الَّذِين كان كِسْرَى بَعَثَهُم إِلَى قِتالِ الحَبَشَةِ مَعَ سَيْفِ بنِ ذِي يَزن، ويَقالُ لَهُ: الحِمْيَرِيّ لِنزُولِهِ بِحِمْيَر، ومُخَالَفَتِهِ لَهُم، وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ورَوَى عَنْهُ، ثُمَّ

---

(١) تهذيب اللّغة ١٣: ١٩٢ وانظر العين ٧: ٣٦١.

(٢) انظر التّاج.

عَادَ إِلَى اليَمَنِ، فأَعَانَ عَلَى قَتْلِ الأَسْوَدِ العَنْسِيِّ، رَوَى عَنْهُ أَوْلادُهُ الثَّلاثَةُ: الضَّحّاكُ، وعبدُ اللهِ، وسَعِيدٌ، وغَيْرُهُم.

وفَيْرُوزُ الهَمْدانيّ الوَادعيُّ: مَوْلَى عمرو[1] بنِ عَبدِ اللهِ الوَادعيِّ، أَدْرَكَ الجَاهِليَّةَ والإِسْلامَ، وهو جَدُّ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زائدَةَ الهَمْدانيّ.

وفَيْرُوزُ الثَّقفيُّ: ذَكَرَهُ ابنُ قَانِع في الصَّحابَةِ[2].

والفِيْرَزَانُ، بالكَسْرِ فالسُّكُون[3] وفَتْحِ الرَّاءِ: جَدٌّ للحَسَنِ بنِ حُباشِ بنِ يَحيَى الدِّهقَانِ الفِيْرَزَانيِّ، مُحَدِّثٌ من أَهْلِ الكُوفَةِ.

وقُتَيبَةُ بنُ الحَسَنِ الفَارِزيُّ: مُحَدِّثٌ.

فزز

فَزَّ فَزّاً، كَضَرَب: نَهَضَ في خِفَّةٍ..

و ـ الجُرْحُ فَزِيزاً: نَدِيَ وسَالَ..

و ـ الرَّجُلُ فَزَازَةً، وفُزُوزَةً: تَوَقَّدَ، ونَشِطَ..

و ـ زَيْداً عَن مَوْضِعِهِ: أَزْعَجَهُ.

وفَزَّ، كنَصَرَ: انْفَرَدَ..

و ـ عَنْهُ: عَدَلَ..

و ـ الظَّبْيُ: فَزِعَ.

واسْتَفَزَّهُ: اسْتَخَفَّهُ، وأَزْعَجَهُ، واسْتَنْهَضَه عَلَى خِفَّةٍ..

و ـ من الأَرْضِ: أَخْرَجَهُ، وحَقِيقَتُهُ: أَزْعَجَهُ لِيُخْرِجَهُ مِنْها.

وأَفَزَّهُ: أَزْعَجَهُ.

والفَزُّ، بالفَتْحِ: الخَفِيفُ من الرِّجالِ..

و ـ : وَلَدُ البَقَرةِ الوَحْشِيَّةِ، سُمِّي بِهِ لمَا تُصُوِّرَ فِيهِ من الخِفَّةِ، كما سُمِّي عِجْلاً لما تُصُوِّرَ فيهِ من العَجَلَة. الجَمْعُ: أَفْزَازٌ.

وافتَزَّهُ: غَلَبَهُ.

وتَفَزَّزَ الثَّوْبُ: تَقَطَّعَ وتَخَرَّقَ، وفَزَّزْتُهُ أَنا تَفزيزاً.

وتَفَازَّا: تَبارَزَا.

وفَزْفَزَهُ: طَرَدَهُ.

(١) في «ع»: عمر.

(٢) معجم الصّحابة ٢: ٣٢٨/ ٨٦٨.

(٣) في «ع»: والسّكون.

وفزٌّ، بالفَتْحِ عَن السَّمْعانيِّ[١] وبالضَّمِّ عن الحَازِميِّ[٢]: مَحَلَّةٌ بنَيسَابُورَ، منها: أَحْمَدُ بنُ سُليمَانَ الفُزِّيُّ؛ روى عن ابنِ المُبَارَكِ.

وفَزَّانُ، كشَدَّان: ولايَةٌ واسِعَةٌ بَيْنَ الفَيُّوم وطَرَابُلس الغَرْبِ؛ سُمِّيت بفَزَّانَ ابنِ حام بنِ نُوح، وقول جرير:

عِيداً تَلاقَت بِهِ فَزَّانُ والنُّوبُ[٣]

أَرَاد أَهْلَ فَزَّان لأَنَّ الغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمْ السَّوَادُ.

وذِكْرُ الجوهريِّ[٤] المُسْتَوْفِزَ هُنا وهْمٌ صريحٌ، لأَنَّهُ «مُسْتَفْعِل» مِن الوَفْزِ لا مِن الفَزِّ، ولم يُنبِّهْ عَلَيْهِ الفيروزآباديُّ مع حِرصِهِ عَلَى تَتَبُّعِ عَثَراتِهِ.

الكتاب

﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾[٥] أي اسْتَخِفَّ واسْتَنْهِضْ مَن اسْتَطَعْتَ مِنْهُم أَن تَسْتَفِزَّهُ بِدُعائِك، أَو بالغِناءِ والمَزامِيرِ والمَلاهِي.

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ﴾[٦] قارَبُوا أَن يُزعِجُوكَ بِعَداوَتِهِم ومَكْرِهِم لِيُخرِجُوكَ مِن أَرْضِ مَكَّة.

ومِنْهُ: ﴿فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الأَرْضِ﴾[٧] أي أراد فِرْعَون أَن يَسْتَخِفَّ مُوسَى عليه السلام و بَني إسرائيلَ ويُزْعِجَهُم بإِخْراجِهِم مِن أَرْضِ مِصْر، أَو مِن جَمِيعِ الأَرْض بالقَتْلِ.

فشذز

فَشِيذِيزَه، بالفَتْحِ وكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمةِ وسُكونِ اليَاءَيْنِ المُثَنَّيَتَيْنِ من تَحْتٍ بَيْنَهُما ذالٌ مُعْجَمَةٌ: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى، نُسِبَ إِلَيْها بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ.

---

(١) انظر معجم البلدان ٤: ٢٦٠، والّذي في الأنساب ٤: ٣٨٢: الفُزّيّ بضمّ الفاء...

(٢) انظر ما اتّفق لفظه وافترق مسمّاه من الأمكنة «فزّ» ومعجم البلدان ٤: ٢٦٠.

(٣) معجم البلدان ٤: ٢٦٠، وفي ديوانه: ٥٣: قُرّان بدل: فزّان، وصدره فيهما:

قَفْراً تُشابِهُ آجالَ النَّعام به

(٤) انظر «ف ز ز» و «و ف ز» من الصّحاح.

(٥) الإسراء: ٦٤.

(٦) الإسراء: ٧٦.

(٧) الإسراء: ١٠٣.

فطز

فَطَزَ فَطْزاً، كَضَرَبَ: لُغَةٌ في فَطَسَ، أي مَاتَ.

فقز

فَقَزَ فَقْزاً، كَضَرَبَ: مَاتَ، لُغَةٌ في فَقَسَ.

والفَقُّوزُ، كتَنُّورٍ: لُغَةٌ في الفَقُّوصِ، وهُوَ القِثَّاءُ أَو الحَبْحَبُ أَو البطِّيخُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ.

فلز

الفَلَاوِزَةُ[1]: الصَّيادِلَةُ، فارسيٌّ مُعَرَّب، واحِدُهُم فَيْلُوز[2]، كفَيْرُوز.

والفِلِزُّ، كسِجِلٍّ: البَخِيلُ، والرَّجُلُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ، والضَّرِيبَة يُمْتَحنُ عليها السَّيفُ، وجَواهِرُ الأَرْضِ كالذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحَاسِ، أَو ما أُذِيبَ منها، أَو ما نَفَاهُ الكِيرُ مِنْهُ، وَهُوَ الخَبَثُ، مُعَرَّبٌ، وتُفْتَح لامُهُ وتُضَمّ. الجَمْعُ: فِلِزَّاتٌ.

فوز

فازَ بِهِ فَوْزاً، ومَفَازاً: ظَفَرَ..

و ـ مِنْهُ: نَجَا، تَقُولُ: طُوبَى لِمَن فَازَ بالثَّوَابِ، وفَازَ من العِقَابِ.

وأَفَازَهُ الله بِهِ: أَظْفَرَهُ.

ولَقَّاكَ اللهُ فَوْزاً: فَلاحاً ونَجَاحاً.

والمَفَازُ: مَكانُ الفَوْزِ، وزَمانُهُ.

وبِهاءٍ: المَنْجَاةُ، والمَفْلَحَةُ.

والفَازَةُ: الفِسْطاطُ، والمِظَلَّةُ تُمَدُّ بِعَمُودَين. الجَمْعُ: فَازَات.

ومن المجاز

فازَ سَهْمُهُ، وَخَرَجَ لَهُ سَهْمٌ فائِزٌ، إذا غَلَبَ.

وفَازَ بِفَائِزَةٍ، أَي بشَيءٍ يَسرُّهُ ويَنالُ بِهِ الفَوْزَ.

وفَازَ الرَّجُلُ فَوْزاً: ماتَ، وَهُوَ مِن الفَوْزِ

---

(١) و (٢) كذا، وفي المعرّب: ٢٤٨، واللّسان «فلر»، والتّاج «فلر»: الفلاورة وفيلور.

بمَعْنَى النَّجَاةِ كأَنَّهُ نَجا مِن حِبالَةِ الدُّنيَا وشَدائِدِهَا، أَو بِمَعْنَى الظَّفَرِ عَلَى سَبِيلِ التَّفاؤُلِ كأَنَّهُ فازَ بنَعِيم الآخِرَةِ.

وَرَكِبَ المَفازَةَ: وَهِيَ الفَلاةُ تَهلِكُ فِيها الأَنْفُسُ، سُمِّيَتْ باسْمِ المَنْجَاةِ تَفاؤُلاً.

وفَوَّزَ الرَّجُلُ تَفْوِيزاً: رَكِبَهَا..

و - بإبِلِهِ: رَكِبَهَا بِهَا، ومِنْهُ: فَوَّزَ الرَّجُلُ، إذا هَلَكَ، كَأَنَّهُ رَكِبَ مَفازَةً، أَو هُوَ من فازَ بِمَعْنَى مَاتَ.

وفازَ الطَّرِيقُ: ظَهَرَ، وبَدَا.

وفَوْزُ، كَطَوْد: قَرْيَةٌ بِحِمْص، مِنْهَا: سُلَيْمُ بنُ عُثمانَ، وعَبْدُ الجَبَّارِ بنُ سُلَيْمٍ الفَوزِيَّانِ؛ مُحَدِّثانِ.

وفَازُ: بَلْدَةٌ بنَواحِي مَرْو، مِنْهَا: مُحَمَّد ابنُ الفَضْلِ الفَازِيُّ؛ المُحَدِّث..

و - : قَرْيَةٌ بِطوسٍ، مِنْها: مُحَمَّدُ بنُ وَكِيعٍ الفَازِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

والفَازَةُ: مَوْضِعٌ باليَمَنِ.

وأَحْمَدُ بنُ نَجِيب بنِ فَائِزٍ العَطَّارُ: مُحَدِّثٌ.

الكتاب

﴿فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ﴾[1] لا تَظُنَّنَّهُم بِمَنْجَاةٍ مِنْهُ، أَي لا نَجَاةَ لَهُم مِنْهُ.

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً﴾[2] فَوْزاً وظَفَراً بِبُغْيَتِهِم، أَو مَوْضِعَ فوزٍ بما يُرِيدُون، أَو نَجاة مِمّا فِيهِ الطّاغُون، أَو مَوْضِع نَجاةٍ.

فيز

انْفَازَ عَنْهُ انْفِيازاً: انْفَرَدَ.

ورَجُلٌ فِيَزٌّ، كَخِضَمٍّ: شَدِيدُ العَضَلِ.

فَصْلُ القَافِ

قبز

القِبْزُ، كَعِهْنٍ: البَخِيلُ، والقَصِيرُ مِن الرِّجالِ.

---

(١) آل عمران: ١٨٨.

(٢) النّبأ: ٣١.

قحز

قَحَزَ ـ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ ـ قَحْزاً، كمَنَعَ: وَثَبَ، وقَلِقَ، واضْطَرَب..

و ـ بِهِ: صَرَعَهُ..

و ـ زَيْداً بالعَصَا: ضَرَبَهُ، كـقَحَّزَهُ تَقْحِيزاً..

و ـ الظَّبيُ: نَزَا..

و ـ الكَلْبُ بِبَوْلِهِ قَحْزاً، وقُحُوزاً، وقَحَزَاناً: رَمَى بِهِ..

و ـ الرَّجُلُ قَحْزاً وقُحُوزاً: قَفَزَ ثُمَّ سَقَطَ عِنْدَ الضَّرْبِ..

و ـ السَّهْمُ: سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْ رَامِيهِ عِنْدَ رَمْيِهِ.

والقَاحِزَاتُ: الشَّدائِدُ.

وقَحَّزَهُ تَقْحِيزاً: نَزَّاهُ تنزِيةً، أي جَعَلَهُ يَثِبُ..

و ـ كَلامَهُ: شَدَّدَهُ، وغَلَّظَهُ، كتَقَحَّزَهُ.

وقَوْسٌ قَحَزَى، كجَفَلَى: يَنْزُو ويَقْفِزُ عِنْدَ الرَّمي بِها.

والقُحَّازَةُ، كتُفَّاحَةٍ: الفَخُّ يُصطَادُ بِهِ الطُّيور.

وكَغُرَابٍ: دَاءٌ يُصِيبُ الغَنَمَ.

الأثر

(أَمَا إِنِّي بِتُّ أُقَحَّزُ البَارِحَة)[1] بالبنَاءِ للمَجْهُولِ مِن قَحَّزَهُ تَقْحِيزاً، أَي أُنَزَّى من الخَوْفِ، كأَنَّ الخَوْفَ جَعَلَهُ يَنْزُو ويَثِبُ.

ومِنْهُ: حَدِيثُ الحَسن: مَازِلتُ اللَّيلَةَ أُقَحَّزُ كأَنِّي عَلَى جَمْرٍ[2] لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَن الحَجَّاجِ.

قحفز

قَحْفَزَ في مَشْيِهِ قَحْفَزَةً: أَسْرَعَ..

و ـ الحَقِيبَةَ: حَشَاهَا حَشْواً بَالِغاً..

و ـ لهُ الكَلامَ: غَلَّظَهُ، وشَدَّدَهُ.

قحفلز

القَحْفَلِيزُ، كَعَنْدَلِيبٍ: فَلْهَمُ المَرْأَةِ.

---

(١) الفائق ٣: ١٦٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٢٠، النّهاية ٤: ١٦ ـ ١٧.

(٢) الفائق ٣: ١٦٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٢٠، النّهاية ٤: ١٧ وفيها: الجمر.

قحلز

القَحْلَزَةُ: مَقْلُوبُ القَلْحَزَةِ، وَهِيَ مِشْيَةُ القَصِير.

وضَرَبَهُ فَتَقَحْلَزَ، أَي سَقَطَ.

وقَحْلَزَ في كَلامِهِ: غَلَّظَهُ، وشَدَّدَهُ، واللّامُ فِيهما زائِدَتانِ بحُكْمِ الاشْتِقَاقِ.

قرز

قَرَزَهُ قَرْزاً، كَنَصَرَ: قَرَصَهُ..

و - التُّرابَ ونَحْوَهُ: قَبَضَهُ وتَناوَلَهُ بأَطْرافِ أَصابِعِهِ.

والقَرْزَةُ، بالفَتْحِ: المَرَّةُ مِنْهُ.

وبالضَّمِّ: اسْمُ المَقْرُوز.

والقَرْزُ، كَفَلْسٍ: الأَكَمَةُ، وغِلَظُ الأَرضِ.

وقُرْزُ الحَجّامِ، بالضَّمِّ: مُدْهُنُهُ.

وقَارِزُ، بكَسْرِ الرّاءِ: قَرْيَةٌ بِنيسابورَ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ مِنْها، منها: غَسّانُ بنُ مُحَمَّدٍ العَابِدُ القَارِزِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وحَارَةُ المَقَارِزَةِ: بِبَعْلَبَكَّ، والنِّسْبَةُ إِلَيْها مَقْرِيزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قربز

القُرْبُزُ: كالجُرْبُزِ زِنَةً ومَعْنًى، وَهُوَ الخَبُّ الخَبِيثُ، وكِلاهُما مُعَرَّب «كُرْبُز» بالنَّبَطِيَّةِ.

قرمز

القِرْمِزُ، كَحِضْرِمٍ[1]: اسْمٌ رُومِيّ أَو تُركِيٌّ لحَيَوانٍ يَظْهَرُ عَلَى وَرَقِ الأَشْجارِ والشَّوكِ كالعَدَسِ الأَحْمرِ، ثُمَّ يَنْمُو إِلَى أَن يَصِيرَ كالحِمِّصِ ويَزْدادُ[2] حُمْرَةً فَتُسْتَخْرَجُ مِنْهُ عُصارةٌ حَمْراءُ تَصْبَغُ ما كَانَ حَيَوَانِيّاً كالصُّوفِ والحَرِيرِ ولا يَأْخُذُ في الكَتّانِ ولا في[3] القُطْنِ، ويُطْلَقُ عَلَى عُصَارَتِهِ وعَلَى لَوْنِهِ ويُسَمَّى حَبَّ

---

(١) وفي الحديث: «لا تَلْبَس القِرمِزَ لأَنَّه من أَزدية إبليس» الفقيه ١: ١٦٤ / ٧٧٤، مجمع البحرين ٤: ٣١.

(٢) في «ع»: فيزداد.

(٣) ليست في الأصل.

الصَّبَّاغِينَ.

والقِرْمَازُ، بالكَسْرِ: المُحَوَّرُ من الخُبْزِ، مُعَرَّبٌ.

وَرَجُلٌ قِرْمِيزٌ، كدِهْلِيزٍ: ضَعِيفٌ.

قزز

قَزَّ مِنْهُ قَزّاً، كضَرَبَ، وتَقَزَّزَ مِنْهُ: كَرِهَتْهُ نَفْسُهُ لِقَذَرِهِ أَو لِبَشاعَتِهِ، ومِنْهُ: رَجُلٌ قَزَزٌ كسَبَبٍ، وقُزٌّ بِتَثْلِيثِ القَافِ، وقُزَّازٌ كسُمَّاقٍ: مُتَقَزِّزٌ من المَعَاصِي والمَعَايِبِ، وظَرِيفٌ مُتَوَقٍّ للخَبَائِثِ، وهما قُزَّانِ، وهُمْ قُزُّونَ، وَهِيَ قُزَّةٌ، وهُنَّ قُزَّاتٌ.

ومَا في طَعامِهِ قِزٌّ - بالكَسْرِ والضَّمِّ - ولا قَزَازَةٌ - بالفَتْح - أي لا يُتَقَزَّزُ مِنْهُ.

وقَزَّ، كضَرَبَ ونَصَرَ: وَثَبَ، أَو قَعَدَ كالمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَثَبَ؛ وفي الحَدِيثِ: (**إنَّ إبْلِيسَ لَيَقُزُّ القَزَّةَ مِن المَشْرِقِ فَيَبْلُغُ المَغْرِبَ**)[١].

والقَزُّ، بالفَتْحِ: الإبْرِيسَمُ، أَو ما يُسَوَّى مِنْهُ الإبْرِيسَمُ، فَهُمَا كَالحِنْطَةِ والدَّقِيقِ، مُعَرَّبٌ، وبَائِعُهُ: القَزَّازُ، كَعَبَّاسٍ.

وكَسَحَابٍ: العَظِيمُ من الثُّعبَانِ، أَو القِصَارُ مِنَ الحَيَّات.

والقَازُّ: الشَّيْطَانُ.

والقَازُوزَةُ، والقَاقُوزَةُ، والقَاقُزَّةُ، بضَمِّ القَافِ الثَّانِيةِ وتَشدِيدِ الزَّاي: مَشْرَبَةٌ دُونَ القَرْقَارَةِ، أَو الجُمْجُمَةُ من القَوَارِيرِ، مُعَرَّبَةٌ بلُغَاتِها، وأَنْكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ الثَّالِثَةَ وقالَ إنَّها مُوَلَّدَةٌ[٢].

وأَخَذَ مِن الشَّيْءِ قُزَاقِزاً، أَي نُبَذاً.

وقَزْقَز، كَسَبْسَب: نَاحِيَةٌ بالقَرْيَةِ، بِها أَضَاةٌ لِبَنِي سِنْبِسٍ.

والقَاقُزَانُ: ثَغْرٌ مِن نَوَاحِي قَزْوِينَ تَهُبُّ فيهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ.

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُزْقُز، كَهُدْهُد: مُحَدِّثٌ يُعْرَفُ بزَنْجِيٍّ، وهو لَقَبُ شَيْخِهِ عَبْد الرَّحمان بن الحَسَنِ.

---

(١) الفائق ٣: ١٩٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٤١، النّهاية ٤: ٥٨.

(٢) انظر إصلاح المنطق: ٣٣٨.

قشنز

القِشْنِيزَةُ، بالكَسْرِ: عُشْبَةٌ وَرَقُهَا كصِغَارِ وَرَق الهِنْدِبَاءِ؛ تُعَدُّ من أَحْرَارِ البُقُولِ.

قعز

قَعَزْتُ الإِنَاءَ قَعْزاً، كمَنَعَ: مَلأْتُهُ..

و ـ ما فِيهِ: شَرِبْتُهُ عَبّاً.

قعفز

القَعْفَزَى، بالفَاءِ بَعْدَ العَيْنِ، كَقَهْقَرَى: جِلْسَةُ المُسْتَوْفِزِ، واقْعَنْفَزَ: جَلَسَها.

وقَعْفَزَ: جَلَس جِلْسَةَ المُحْتَبِي ضَامّاً رُكبَتَيْه وفَخِذَيْه، وَمَشى مَشْياً مُتَقَارِباً..

و ـ لَهُ الكَلامَ، إذا أَراد أَن يَدْفَعَهُ عن نَفْسِهِ.

وتَقَعْفَزَ: بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

وشَجَرَةٌ مُتَقَعْفِزَةٌ: كأَنَّها بَارِكَةٌ.

والقُعْفُوزُ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ من النَّبَاتِ.

قفز

قَفَزَ ـ كَضَرَبَ ـ قَفْزاً، وقَفَزَاناً، وقُفُوزاً، وقِفَازاً، بالكَسْرِ: نَقَزَ وَوَثَبَ، فَهُوَ قَافِزٌ، وقَفَّازٌ. والاسْمُ: القَفَزَى ـ كجَمَزَى ـ يُقَال: جاءَت الخَيْلُ تَعْدُو القَفَزَى، إذا جَاءَت تَثِبُ فِي عَدْوِها، وهِيَ خَيْلٌ قَافِزَةٌ، وقَوافِزُ.

وتَقافَزَ الصِّبْيَانُ: تَناقَزُوا..

و ـ الدَّعامِيصُ عَلَى المَاءِ: تَواثَبَتْ.

والقُفَّيْزَى، كَلُغَّيْزَى: لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ؛ يَنْصِبُونَ خَشَبَاتٍ يَقْفِزُونَ عَلَيْها.

والقَوَافِزُ: الضَّفادِعُ.

والقَفَّازَةُ، كَعَبَّاسَةٍ: المَرْأَةُ أَو الأَمَةُ لِقِلَّةِ اسْتِقْرارِهَا.

والقَفِيزُ: مِكيالٌ، وهِيَ ثَمانِيَة مَكَاكِيك ومِنَ الأَرْضِ عُشْرُ الجَرِيبِ، وفي الحَدِيث: (**نَهَى عَن قَفِيزِ الطَّحَّانِ**)[1] وهُوَ أَن يَسْتأْجِر رَجُلاً لِيَطْحَنَ لَهُ كُرَّ حِنْطَةٍ بِقَفِيزِ

---

(١) الفائق ٣: ٢١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٥٧، النّهاية ٤: ٩٠.

مِن دَقِيقِهَا.

والقُفَّازُ، كَتُفَّاحٍ: حَدِيدَةٌ يَجْلسُ عَلَيْها البَازِي..

و ـ: ضَرْبٌ مِن الحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ[١] المَرْأَةُ في يَدَيْها ورِجْلَيْها؛ قالَ:

قُولَا لِذَاتِ القُلْبِ والقُـفَّازِ

أَمَا لِمَوْعُودِكِ مِن إنجَازِ[٢]

والقُفَّازَانِ، عَلَى التَّثْنِيةِ: شَيْءٌ يُعْمَلُ لليَدَيْن مَحْشُوٌّ بِقُطنٍ بِطَانَتُهُ وظِهَارَتُهُ من الجُلودِ واللُّبُودِ، لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرُّ عَلَى السَّاعِدَين، تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الأَعْرَابِ تَوَقِّياً من البَرْدِ، وقد يَلْبَسُهُما الصَّائِدُ إذا ذَهَبَ إِلَى الصَّيْدِ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ: أَنَّها رَخَّصَتْ للمُحْرِمَةِ فِي القُفَّازَيْنِ[٣].

وتَقَفَّزَتِ المَرْأَةُ: لَبِسَتْهُمَا.

ومن المجاز

قَفَزَ الرَّجُلُ: مَاتَ.

وتَقَفَّزَتِ المَرْأَةُ بالحِنَّاءِ: تَخَضَّبَت إِلَى رُسْغَيْهَا، أَو نَقَشَت يَدَيْها ورِجْلَيْهَا.

وفَرَسٌ أَقْفَزُ، ومُقَفَّزٌ: لم يُجاوِزْ تَحْجِيلُهُ أَشَاعِرَهُ، قالَ أَبُو عَمْرو: إذا كَانَ البَيَاضُ فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّزٌ، فإذا ارْتَفَع إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ[٤]. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إذا كانَ البَيَاضُ في يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ فَهُوَ أَقْفَزُ[٥].

وقَفِيزٌ، كأَمِيرٍ: غُلامٌ لِلنَّبيِّ ﷺ، ذَكَرَهُ ابنُ شاهِين فِي الصَّحابَة[٦]..

و ـ: لَقَبُ عَبْدِ المَلِكِ بن عَبدِ الله بنِ عَامِرِ بنِ كُرَيْزٍ القُرَشِيّ.

ومُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ أَبِي قَفِيزٍ: مُحَدِّثٌ.

قلز

قَلَزَ الشَّرابَ قَلْزاً، كَنَصَرَ وضَرَبَ: تَجَرَّعَهُ..

و ـ الرَّجُلُ: نَشِطَ، كتَقَلَّزَ، وعَرِجَ..

---

(١) في «ع»: تَتعهَّدُهُ.

(٢) الرّجز بلا نسبة في تهذيب اللّغة ٨: ٤٣٨، واللّسان، والتّاج. وفيها: نَجَازِ بدل: إنجاز.

(٣) الفائق ٣: ٢١٨، النّهاية ٤: ٩٠.

(٤) و (٥) انظر تهذيب اللّغة ٨: ٤٣٨، واللّسان.

(٦) انظر الإصابة ٤: ٣٩٣/ ٧١٢٩.

و ـ زَيْداً: ضَرَبَهُ..

و ـ بِسَهْمٍ: رَمَاهُ..

و ـ الأَرْضَ: نكَتَهَا بالعَصَا.

و ـ الجَرَادُ: رَزَّ ذَنَبهُ في الأَرْضِ، كأَقْلَزَ، وقَلَّزَ تَقْلِيزاً..

و ـ الغُرَابُ، والعُصفُورُ فِي مِشْيَتِهِ: وَثَبَ، وكُلُّ ما لا يَمْضِي مشْياً فَهُوَ يَقْلِزُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُم: قَلَّزَهُ الشَّرَابَ تَقْلِيزاً، إِذا قَذَفَ بِيَدِهِ النَّبِيذَ في فَمِهِ كَما يَقْلِزُ العُصْفُورُ..

و ـ أَقْدَاحاً: جَرَّعَهُ إِيّاها فاقْتَلَزَها.

وتَقَلَّزَ الوَعْلُ: عَدَا.

والقِلِزُّ، كَقُمُدٍّ وفِلِزٍّ: مَا لا يَعْمَل فِيهِ الحَدِيدُ مِن النُّحَاسِ، والشَّدِيدُ مِن الرِّجَالِ.

وكَحِمِّصٍ: مَرْجٌ بِالرُّومِ قُرْبَ سُمَيْسَاطَ، كانَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ بنِ حَمْدَانَ فِيها وَقْعَةٌ؛ قالَ فِيها أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمدانَ:

وأَطْلَعَهَا فَوْضَى عَلَى مَرْجِ قِلِّزٍ[1]

قلحز

القَلْحَزَةُ، والقَحْلَزَةُ: مِشيَةُ القَصِير.

ورَجُلٌ قِلَّحْزٌ، كَصِنَّبْرٍ: سَمِينٌ تائِهٌ يَكثُرُ قَوْلُهُ فِعْلَهُ.

قلمز

القَلَمَّزَةُ، كخَدَلَّجَةٍ: العَجُوزُ القَصِيرَةُ اللَّئِيمَةُ.

قمرز

القُمَرِزُ، كَعُجَلِطٍ وزُمَّلِقٍ: الْقَصِيرُ، واللَّطِيفُ الأُذُنَيْنِ.

قمز

قَمَزَهُ قَمْزاً، كنَصَرَ: جَمَعَهُ..

و ـ التُّرابَ ونَحْوَه: تَناوَلَهُ بِأَطْرافِ أَصَابِعِهِ.

---

(١) صدر بيت، كما في معجم البلدان ٤: ٣٨٧، وعجزه فيه:

جوازرُ في أشباحهنّ المجازرُ

والبيت في ديوانه: ٤٥:

وأَطْلَقَهَا فَوْضَى عَلَى مَرْجِ قِلِّزٍ

حوادرُ في أشباحهنّ المحاذرُ

والقَـمَزُ، كَسَبَبٍ: الرُّذَالُ مـن المَـالِ والنَّاسِ؛ قَالَ:

أَخَذْتُ بَكْـراً نَـقَزاً مِـنَ النَّـقَزْ
ونَابَ سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ القَـمَزْ[١]

وأَقْمَـزَ: اقْتَنَاهُ.

والقُمْزَةُ، كَغُرْفَةٍ: القَبْضَةُ مـن التَّـمْرِ وغَيْرِهِ، والصُّوبَةُ مـن الحَـصَا والتُّـرَابِ. الجَمْعُ: قُمَزٌ، كَغُرَفٍ، ومـنهُ قَـولُهُم: رَأَيْتُ الكَلأَ قُـمَزاً قُـمَزاً، وذلِك إذا لم يَتَّصِلْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ولكنَّهُ نَبتَ مُـتَفَرِّقاً لُمْعَةً هُنا ولُمْعَةً هاهُنَا.

وقُمْزَةُ النَّبْتِ أَيْضاً: كِـمُّهُ تَكُـونُ فِـيهِ الحبَّةُ.

والقُمْزُ، كالتُّرْك: جِنْسٌ من السُّودَان، واحِدُهُمْ: قُمْزِيٌّ، كتُرْكِيٍّ.

قمهز

القُمَهْزِيَةُ، كرُفَهْنِيَةٍ: المُتَنَاهِي القِصَر من الرِّجَالِ.

قنرز

قَنَارِزُ، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ عَلَى بَابِ مَدِينَةِ نَيْسَابُورَ، منها: عَقِيلُ بن عَمْرو القَنَارِزِيُّ؛ مُحَدِّث.

قنز

القَنَزُ، كَسَبَبٍ: الخَـزَفُ، ولُـغَةٌ فـي القَنَصِ؛ قَالَ:

هذَا لَعَمْرُ اللهِ مِنْ شَرِّ القَنَزْ[٢]

يُرِيدُ القَـنَص، وَرَجُـلٌ قَـانِزٌ، وقَـنَّازٌ، ومُقْتَنِزٌ، كَقَانِصٍ وقَنَّاصٍ ومُقْتَنِصٍ.

والقِـنْزُ، والإِقْـنِيزُ، كَـعِهْنٍ وإِبْـرِيقٍ: الدَّنُّ الصَـغِير. الجَمْعُ: أَقَـانِيزُ، وأَقْـنَزَ: شَرِبَ بِهِ طَرَباً.

وَرَجُلٌ قُنْزٌ، كعِهْنٍ، ويُضَمُّ: مُتَقَزِّزٌ.

قندز

القُنْدُزُ، كَسُنْبُل: حَيَوانٌ كالثَّعْلَبِ فِي

---

(١) الرّجز بـلا نسبة فـي الصّحاح، واللّسـان؛ والتّاج.

(٢) الرّجز لصائد الضّبّ، كما في المحكم والمحيط الأعظم ٦: ٢٥٨، واللّسان.

بلادِ التُّرك، تَتَّخِذُ مُلوكُها مِن جِلْدِهِ فِرًى نَفيسَةً يَتَنافَسُون فيها، وهو أَسْوَدُ الوَبر.

قوز

القَوْزُ، كَطَوْد: الكَثِيبُ، أَو المُشرِفُ مِنْهُ، أَو الصَّغِيرُ، أَو الرَّملَةُ المُسْتَدِيرَةُ. الجَمْعُ: أَقْوازٌ، وقِيزَان. جَمْعُ الجَمْعِ: أَقاوِيزُ، وأَقَاوِزُ.

وقَوَّزَ النَّبْتُ تَقوِيزاً: كَثُرَ.

وتَقَوَّزَ البِناءُ: تَهَدَّمَ..

و ـ اللَّحْمُ: تَهَرَّأَ..

و ـ الوَعِلُ: عَدَا..

و ـ الرَّجُلُ، وَغَيْرُهُ: وَثَب.

وشَيءٌ قَوَّازٌ، كَعَبَّاسٍ: لَيِّن اللَّمْسِ.

واقْتَازَهُ النَّمِرُ: افْتَرَسَهُ، وأَكَلَهُ.

قهز

قَهَزَ قَهْزاً، كَمَنَع: وَثَبَ.

والقِهْزُ، كَعِهْنٍ وفَلْسٍ: ضَرْبٌ من الثِّيَابِ يُتَّخَذُ من صُوفٍ كالمِرْعِزَّى، ورُبَّما خالَطَهُ حَرِيرٌ وبِهِ يُشَبَّهُ الشَّعرُ اللَّيِّن، ومِنْهُ: حَدِيث عَلِيٍّ ﷺ: **(أَتاهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ ثَوبٌ مِن قَهْزٍ)**[1]. ويُطْلَقُ عَلَى خِرَقٍ تُدْلَكُ وتُصْقَلُ ويُكْتَبُ فيها.

قهقز

القَهْقَزُ، كَسَلْسَلٍ: الأَسْوَدُ، وهي بِهاءٍ.

ونَاقَةٌ قَهْقَزَةٌ: عَظِيمَةٌ، وهي إِبِلٌ قَهْقَزَاتٌ.

وامْرَأَةٌ قَهْقَزِيَّةٌ: قَصِيرَةٌ.

قهمز

قَهْمَزَ قَهْمَزَةً: نَشِطَ، ووَثَبَ، وأَسْرَعَ، وأَحْضَرَ في عَدْوِهِ. والاسْمُ: القَهْمَزَى.

والقَهْمَزَةُ: القَصِيرُ، والقَصِيرة من النَّاسِ أَو مُطْلقاً.

ونَاقَةٌ قَهْمَزَةٌ: عَظِيمَةٌ بَطِيئَةٌ.

---

(١) الفائق ٣: ٢٣٧، النّهاية ٤: ١٢٩، وفي غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٢٧٣: قِهْز.

قهندز

القُهُنْدُزُ، بضَمِّ القَافِ والهَاءِ والدَّالِ وسُكُونِ النُّونِ، عَنِ السَّمْعانيّ[١]، وبفَتْحِهِنَّ، عن يَاقُوت، قَالَ: وهُوَ اسْمُ جِنْسٍ لِكُلِّ حصن فِي وَسَطِ مَدِينَةٍ عَظِيمَة، ولا يُقال في الحصنِ إذا كانَ مُفْرَداً، وقَلَّمَا تَخْلُو مِنْهُ مُدن خُراسان وبِلاد ماوَراء النَّهر، فَلِكُلٍّ من نَيْسَابُورَ وسَمَرقَندَ وهراة ومَرْو وبُخَارَى قُهُنْدُزٌ[٢].

قال:

لَوْلا ابنُ جَعْدَةَ لَمْ يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ
ولا بُخَاراءُ حَتّى يُنْفَخَ الصُّورُ[٣]

وقد نُسِبَ إِلَى هذِهِ القُهُنْدُزاتِ عِدَّةُ فُضَلاء. وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: هُوَ أَرْبَعَةُ مَواضِعَ، فِيهِ غَلْطَتَان: إِحْداهُما زَعْمُهُ أَنَّه اسْمُ عَلَمٍ لِكُلِّ واحِدٍ مِن المَواضِعِ الأَرْبَعَةِ، وهو اسْمُ جِنْسٍ كما عَرَفْت. والثَّانِيَةُ: حَصْرُهُ في الأَرْبَعَةِ. (واللهُ أَعْلَمُ بالصَّوابِ ورَسُولُهُ)[٤].

فَصْلُ الكَافِ

كرز

كَرَزَ ـ كَضَرَبَ ـ كُرُوزاً: اسْتَخْفَى فِي غارٍ أَو خَمَرٍ..

و ـ إِلَيْهِ: الْتَجأَ، ومالَ، ككَارَزَ..

و ـ الفَحلُ بَوْلَ الأُنْثَى: اسْتَافَهُ.

وكَارَزَ إِلَيْهِ: بادَرَ..

و ـ عَنْهُ: فَرَّ.

والكُرْزُ، كَقُرْطٍ: جُوالِقٌ صَغِيرٌ، وخُرْجُ الرَّاعِي. الجَمْعُ: كِرَزَةٌ ـ كَقِرَطةٍ ـ ومِنْهُ: الكَرَّازُ ـ كَعَبَّاسٍ ـ وهو الكَبْشُ الَّذي

---

(١) انظر الأنساب ٤: ٥٦٦.

(٢) انظر معجم البلدان ٤: ٤١٩.

(٣) البيت بلا نسبة في الأنساب ٤: ٥٦٦، وفيه: بُخَارَى بدل: بخاراء. وفي نسب قريش: ٣٤٥، والمعرّب: ٢٦٧، واللّسان (ن ف خ): خراسان بدل: بخاراء.

(٤) ما بين القوسين ليس في الأصل.

يَحْمِلُ الرَّاعِي عَلَيْهِ خُرْجَهُ وأَداتَهُ ويَكُونُ أَمامَ الغَنَم، ولا يَكُون إِلَّا أَجَمَّ، لأَنَّ الأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ بِالنِّطاحِ.

والكَرِيزُ، كَكَرِيمٍ: الأَقِطُ.

وكَرِزَ كَرْزاً، كَسَمِعَ: دامَ عَلَى أَكْلِهِ.

وكَغُرَابٍ، ويُشَدَّدُ: القارُورَةُ، أَو إِناءٌ يُشْرَبُ مِنْهُ ضَيِّقُ الرَّأس. الجَمْعُ: كِرْزانٌ ـ كَغِرْبَانٍ ـ قالَ ابن دُرَيد: تَكَلَّموا بِهِ ولا أَدْري أَعَرَبِيٌّ أَم عَجَمِيٌّ[1].

والكُرَّزُ، كَسُكَّرٍ: البَازِي أَوفَى سَنَتَهُ الثَّانِيَةَ، أَو حِينَ يُلْقِي رِيشَهُ، أَو ما حالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ من جَوارِحِ الطَّيْر. الجَمْعُ: كَرارِزَةٌ؛ قالَ:

كَرارِزَةُ البُزاةِ لَقِينَ جَمْعاً
مِن الكُدْرِيِّ يَبْتَدِرُ الوُرودا[2]

وكُرِّزَ البَازِي والشَّاهِينُ وغَيْرُهُما ـ بِالمَجْهُول ـ تَكْرِيزاً: جُعِلَ فِي كَرِيز ورُبِطَ حَتَّى سَقَطَ رِيشُهُ.

والكَرِيزُ: المَكَانُ الَّذِي يُكَرَّزُ فِيهِ، يُقال: هَذا البَازِي كُرَّزُ عامٍ وكُرَّزُ عامَيْن ـ كَسُكَّر ـ أَي مُكَرَّزُ عَامٍ ومُكَرَّزُ عامَيْن.

ومن المجاز

هُوَ كُرَّزٌ: دَاهٍ خَبِيث مُحْتَال، شُبِّه بالبَازِي لِخُبْثِهِ واحْتِيَالِهِ.

وفُلانٌ كُرَّزٌ فِي صِناعَتِهِ: حَاذِقٌ مُبَرِّزٌ.

ولا أَحْوَجَكَ اللهُ إِلَى كُرَّزٍ: غَنِيٍّ لَئِيم.

وإِنَّهُ لَكُرَّزٌ: مُدَرَّبٌ مُجَرَّبٌ.

وكأَنَّهُ كُرْزُ الجُعَلِ، كَقُفْلٍ: وهُوَ دُحْرُوجَتُهُ.

وكَارِز، كَبَارِز: قَرْيَةٌ عَلَى نِصْفِ فَرْسَخٍ مِن نَيْسَابُورَ، مِنْها: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ، وعَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الكَارِزِيَّان؛ مُحَدِّثان.

وكَارَزِينُ: قَرْيَةٌ بِفَارِس.

وكُرْزُ بنُ أُسَامَةَ، وابنُ جابِر، وابنُ حُبَيْشٍ: صَحابِيُّون. وأَمَّا كُرْزُ بنُ وَبْرَةَ الحَارِثِيّ، فَلَيْس لَهُ صُحبة وحَدِيثه مُرسَلٌ، ووَهِمَ الفيروزآبادِيُّ.

---

(١) انظر جمهرة اللّغة ٢: ٧٠٩.

(٢) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة: ٣٩٠.

وسُلَيْمَانُ بنُ كَرَّازٍ ـ كَعَبَّاسٍ ـ الطّفاويّ: مُحَدِّثٌ.

و أُمُّ كُـرْزٍ الخُـزَاعِـيَّةُ ثُـمَّ الثَّـعْلَبِيَّةُ: صَحَابِيَّةٌ.

كربز

الكِرْبِزُ، كَحِصْرِمٍ: الكِبَارُ مِن القِثَّاءِ.

وكُرْبُزَانُ، بالضَّمِّ: لَقَبُ عَبْدِ الرَّحمَانِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورٍ الحَارِثِيِّ، مُحَدِّثٌ سَمِعَ يَحْيَى القَطَّان.

كزز

كَزَّتْ يَدُهُ ـ كضَرَبَ ـ كَزَازَةً: انْقَبَضَتْ ويَبِسَتْ، فَهِيَ كَزَّةٌ.

ووَجْهٌ كَزٌّ: مُتَقَبِّضٌ، مُـتَشَنِّجٌ، قَبِيحٌ، وهي وُجُوهٌ كُزٌّ، بالضَّمِّ.

وذَهَبٌ كَزٌّ: صُلْبٌ يابِسٌ.

وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ: صُلْبَةٌ عَوْجَاء.

وقَوْسٌ كَزَّةٌ: شَدِيدَةٌ، في عُودِها يُبْسٌ عن الانْعِطَافِ، فإذا نُزِعَ فِيها لَمْ تَسْتَغْرِق السَّهْمَ.

واكْتَزَّ اكْتِزَازاً: تَقَبَّضَ.

والكُزَازُ، كغُرابٍ: التَّقَبُّض والرِّعْدَةُ من البَرْد، أَو تَشَنُّجٌ يُصِيبُ الإنسانَ من بَـرْدٍ شَـدِيدٍ أَو خُـرُوجِ دمٍ كَـثِيرٍ، أَو دَاءٌ يُـرْعَدُ صَـاحِبُهُ حَـتَّى يَمُـوت، وَعَن ابن الأَعْرَابيّ: هو بـالتَّشْدِيدِ والتَّـخْفِيفِ عَامِّيٌّ[1]. وَقَد كُـزَّ الرَّجُـلُ ـ بـالمَجْهُولِ ـ فهو مَكْزُوزٌ.

وكَزَّهُ البَرْدُ والدَّاءُ كَزّاً ـ كَنَصَرَ ـ وأَكَزَّهُ اللهُ: رَمَاهُ بالكُزَازِ.

ومن المجاز

كَزَّتِ المَرْأَةُ دُمْلُجَها: مَلأَتْهُ بِعَضُدِها؛ قَالَ:

يَـا رُبَّ بَـيْضَاءَ تَكُـزُّ الدُّمْـلُجَا
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طُوَالاً عَشْـنَجا[2]

وقالَ اللَّيْثُ: يُقال للشَّـيءِ إذا جَـعَلْتَهُ ضَيِّقاً: كَززْتُهُ فَهُوَ مَكْزُوزٌ، وأَنْشَدَ البَيْتَ،

---

(١) انظر تهذيب اللّغة ٩: ٤٣٤.

(٢) الرّجز بلا نسبة في تهذيب اللّغة ٩: ٤٣٤ وفيه: عنشجا بدل: عشنجا، وفي العين ٥: ٢٧٣ وأساس البلاغة: ٣٩٢: كَوْسَجَا، وفي اللّسان والتّاج: عَفَشَجَا.

وما ذَكَرْناهُ في مَعْناهُ أَظْهَر وإن كَانَ ما ذَكَرَهُ يَؤُولُ إِلَيْهِ[١].

وكَزَّتْ خُطَاهُ: تَقارَبَتْ.

ورَجُلٌ كَزٌّ، وكَزُّ اليَدينِ: شَحِيحٌ بَخِيلٌ.

وهُوَ بَيِّنُ الكَزازِ ـ كَسَحَابٍ ـ أَي البُخْلِ، ولَهُ نَفْسٌ كَزَّةٌ؛ قَالَ:

يُمَارِسُ نَفساً بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَزَّةً
إذا هَمَّ بِالمَعْرُوفِ قالَت لَهُ مَهْلًا[٢]

وقَدْ كَزَّتْ نَفْسُهُ، واكتَزَّتْ.

وبَكَرَةٌ كَزَّةٌ: ضَيِّقَةٌ شَدِيدَةُ الصَّرير.

وكُزَازٌ، كَغُرَابٍ: لَقَبُ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن أَسَدٍ[٣] الهَرَوِيّ.

وجَعْفَرُ بنُ أَحْمَد بن كُزَّاز ـ كَتُفَّاح ـ المقرئ: شَيْخٌ لابنِ الأَخْرَمِ الحَافِظ المَشْهُور.

قَالَ الفيروزآباديُّ: وذِكْرُ الجَوْهَرِيِّ «اكْلأزَّ» هاهنا وَهمٌ لأَنَّ لامَهُ أَصلِيَّةٌ والصَّوابُ ذِكْرُهُ في «ك ل ز».

والحُكْمُ بِوَهْمِه غَيْرُ صَوابٍ، فإِنَّهُ حَكَمَ بزِيادَةِ اللَّام لِتَحقُّقِ الاشْتِقاقِ ووضُوحِهِ كَما حَكَمُوا بِزِيادَتِها فِي «ازلَغَبَّ» و «ادْلَهَمَّ» وجَعَلُوهُما مِن الزَّغَبِ والدُّهمَةِ ولَهُما نَظَائِرُ، وهذا دِقَّةُ نَظَرٍ مِن الجَوْهَرِيِّ ﷺ تَفَرَّدَ بها دُونَ اللُّغَوِيِّين.

إذا مَحَاسِنِيَ اللَّاتِي أُدِلُّ بِها
كانَت ذُنُوبي فَقُل لي كَيْفَ[٤] أَعْتَذِرُ[٥]

كعز

كَعَزَهُ كَعْزاً: جَمَعَهُ بأَطْراف أَصابِعِهِ.

كلز

كَلَزَهُ كَلْزاً، كَضَرَبَ: جَمَعَهُ، وكَلَّزَهُ تَكْلِيزاً مُبَالَغَةٌ.

وَرَجُلٌ كِلَزٌّ، كَخِضَمٍّ: شَدِيدُ العَضَلِ مُتَقارِبُ الخَلْقِ.

---

(١) انظر العين ٥: ٢٧٣ وتهذيب اللّغة ٩: ٤٣٤.

(٢) البيت بلا نسبة في أساس البلاغة: ٣٩٢.

(٣) في التّاج: ابن أبي أسد.

(٤) في «ع»: فكيف اليَومَ بدل: فقل لي كيف.

(٥) البيت للبحتريّ كما في نهاية الأرب في فنون الأدب للنّويريّ ٣: ٩٤.

والكَالُوزُ: واحِدُ الكوالِيز، وهُمْ قَوْمٌ يَخرُجُونَ بالسِّلاحِ للوِرْدِ إذا تَشاحُّوا عَلَى المَاءِ.

واكْلَأَزَّ، كاطْمَأَنَّ: انْقبَضَ، فَهُوَ مُكْلَئِزٌّ. وقَالَ اللَّيثُ: هُوَ انقِباضٌ فِي خَفَاءٍ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ، كالرَّاكِبِ إذا لم يَتمَكَّن من السَّرجِ[١]، وَقَدْ اكْلَأَزَّ فَوْقَ دابَّتِهِ.

وحِمْلٌ مُكْلَئِزٌّ فَوْقَ الظَّهْرِ: لَمْ يَتَمَكَّنْ عِدْلَاهُ ظَهْرَ الدَّابَّةِ.

واكْلَأَزَّ البَازِي: اجْتَمَعَ ليَأْخُذَ الصَّيْدَ.

وكَلِيزٌ، كأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ الرَّيِّ، وهو أَوَّلُ مَنْزِلٍ للحاجِّ مِنْها.

وكِلِّزُ، كَحِمِّص: قَرْيَةٌ بَيْنَ حَلَب وأَنطاكِيَة.

وأَحْمَدُ بن كَلِيزٍ، كأَمِيرٍ: مُحَدِّثٌ.

كلنز

الكَلْنَزُ، كزَرْنَب: المُتقارِبُ الخَلْقِ مِن الرِّجال.

ووَجْهٌ كَلْنَزٌ: شَدِيدُ العَضَلِ غَيْرُ مُمتدٍّ.

واكْلَنْزَزَ، كاحْرَنْجَمَ: تَشَدَّدَ، والنُّونُ في كُلِّ ذلِك مَزِيدَةٌ لِلإلحَاقِ.

كلهز

اكْلَهَزَّ: لُغَةٌ في اكْلَأَزَّ؛ أي انْقَبَضَ.

كمز

كَمَزَهُ كَمْزاً، كَضَرَبَ: جَمَعهُ بيَدِهِ حَتَّى يَسْتَدِير.

والكُمْزَةُ، كَغُرْفَةٍ: الكُتلَةُ من التَّمرِ وَغَيْرِهِ، قالَ عُرَامٌ: هِيَ الفِدْرَةُ كَجُثْمَانِ القَطَاةِ أو أَكْبر قَلِيلاً[٢]..

و - : الكُثْبَةُ من الرَّملِ والتُّرابِ.

الجَمْعُ: كُمَزٌ، كَغُرَفٍ.

كنز

كَنَزَ المالَ كَنْزاً، كضَرَبَ: جمَعَ بَعْضَهُ

---

(١) انظر العين ٥: ٣٢١ واللّسان، وفيهما: جفاء بدل: خفاء.

(٢) انظر التّهذيب ١٠: ١٠٥، واللّسان، والتّاج.

إلَى بَعْضٍ وأَحْرَزَهُ في وِعَاءٍ، أَو دَفَنَهُ فِي الأَرْضِ..

و - السِّقَاءَ: مَلأَهُ..

و - الحَبَّ في الجِرَابِ: مَلأَهُ جِدّاً، فاكْتَنَزَ..

و - التَّمْرَ في الجُلَّةِ: أَلْقاهُ فيها وداسَهُ بِرجْلَيْهِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيها جِرابٌ بَعد جِرابٍ ويَدُوسُهُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الجُلَّةُ.

والمَكْنِزُ، كَمَسْجِدٍ: البَيْتُ الَّذي يُكْنَزُ فِيهِ المَالُ.

وهَذا زَمَنُ الكَنازِ - كَسَحَابٍ، ويُكْسَرُ ومَنَعَهُ ابنُ السِّكِّيت[١] - أَي زَمَنٌ يَكْنِزُونَ التَّمرَ في الجِلَالِ.

والكَنْزُ، كَفَلْسٍ: المَكْنُوزُ، تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ، وغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي العُرْفِ عَلَى المَدْفُونِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ. الجَمْعُ: كُنُوزٌ.

والكَنِيزُ، كأَمِيرٍ: التَّمْرُ يُكْنَزُ فِي القَواصِرِ للشِّتاءِ.

واكتَنَزَ الشَّيْءُ اكتِنَازاً: اجْتَمَعَ وامْتَلأَ.

وهُوَ مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ، وكَنِيزُهُ، إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ صُلْبَهُ.

وجَارِيَةٌ ونَاقَةٌ كِنَازٌ، وكِنَازُ اللَّحْمِ، ككِتَابٍ: مُمتَلِئَةٌ لَحْماً فِي صَلَابَةٍ.

وهِنٌ كِنَازٌ: لَحِيمٌ صُلْبٌ؛ قَالَ.

حَيَّاكَةٍ ذَاتِ هِنٍ كِنَازِ[٢]

الجَمْعُ: كُنُزٌ، كَكُتُبٍ.

ومن المجاز

مَعَهُ كَنْزٌ مِن كُنُوزِ العِلْمِ..

و: (**القَنَاعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى**)[٣].

قَالَ البَاهِلِيُّ: وتُسَمِّي العَرَبُ كُلَّ مُتَنَافِسٍ فيهِ كَنْزاً[٤].

وهذا كِتَابٌ مُكْتَنِزٌ بالفَوائِدِ: مُمْتَلِئٌ بِها.

وكَنْزَةُ، كَهَضْبَةَ: وادٍ باليَمامَة.

---

(١) انظر إصلاح المنطق: ١٠٥.

(٢) الرّجز بلا نسبة في اللّسان (ك ن ز) و(م ح ز) و(أش ش)؛ وفي التّاج (ك ن ز) و(م ح ز).

(٣) التّرغيب والتّرهيب ١: ٥٩٠/ ٤٩، وانظر النّهاية ٤: ١١٤ مجمع البحرين ٤: ٣٨٤.

(٤) انظر اللّسان والتّاج.

وكَفَلْسٍ، كَنْزُ بن عِيسىٰ التِّنِّيسيُّ: مُحَدِّثٌ.

وبِهاءٍ: جَدُّ مُحَمَّد بن عليٍّ الأَهْوازيّ.

وبَحْرُ بنُ كَنِيزٍ -كأَمِيرٍ- السَّقَّاءُ: مَشْهُورٌ.

وكُنَيْزٌ -كزُبَيْرٍ- الخَادِم: مَوْلَى أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ، مُحَدِّثٌ رَوَى عن الأَكابِرِ وَرَوَت عَنْهُ الأَكابِرُ.

وكُنَيْزُ دُبَّةَ، بالضَّمّ: مُغَنٍّ لَهُ أَخْبارٌ.

وكَنَّاز، كَعَبَّاس: ابن الحُصَينِ؛ بَدْريٌّ كَبيرٌ، وآخَرُون.

الكتاب

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ﴾[1]

قِيلَ: هُوَ من أَوْصافِ الكَثِير من الأَحبارِ والرُّهْبان. وَقِيلَ: هُوَ عامٌّ يَنْدَرِجُ فِيهِ مَن يَكْنِزُهُما من المُسْلِمينَ. وقِيلَ: كَلامٌ مُبْتَدأٌ مُرادٌ بِهِ مانِعُوا الزَّكاةِ من المُسْلِمِينَ لقَوْلِهِ عليه السلام: (ما أُدِّيَ زَكاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ)[2] أُوعِدَ عَلَيْهِ.

﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾[3] هُوَ كَنْزٌ مِن ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، أَو صُحُفٌ فِيهما عِلْمٌ، أَو لَوْحٌ مِن ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ: وعَجِبْتُ لِمَن يُؤْمِنُ بالرزقِ كَيْفَ يَتْعَبُ! وعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ! وعَجِبْتُ لِمَن يُؤْمِنُ بالحِسَابِ كَيْف يَغْفَلُ! وَعَجِبْتُ لِمَن يَعْرِفُ الدُّنيَا وتَقلُّبَها بأَهْلِها كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْها! لا إله إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسولُ الله.

الأثر

(لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ كَنْزٌ من كُنُوزِ الجنَّةِ)[4] أي أَجْرٌ مُدَّخَرٌ لِقَائِلها وثَوابٌ مُعَدٌّ لَهُ كَمَا يُدَّخَرُ الكَنْزُ لِوَقْتِ الحَاجَة إِلَيْهِ.

(أُعطِيتُ الكَنْزَيْنِ)[5] الذَّهَبَ والفِضَّةَ أي كَنْزَ قَيْصرَ وكِسْرَى، ورُوِيَ: «كنزَ آلِ كِسْرَى الَّذي في الأَبْيَض» أي فِي قَصْرِهِ

(١) التوبة: ٣٤.

(٢) المصنّف لابن أبي شيبة ٢: ٤١١/١٠٥١٧، وانظر النهاية ٤: ٢٠٣، ومجمع البحرين ٤: ٣٢.

(٣) الكهف: ٨٢.

(٤) مسند أحمد ٥: ١٥٦، النّهاية ٤: ٢٠٣، مجمع البحرين ٤: ٣٢.

(٥) الفائق ١: ٣١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٤١، النّهاية ١: ١٧٢ و ٤٣٨.

الأَبْيَض.

كوز

الكُوزُ، بالضَّمِّ: مَا لَهُ عُرْوَةٌ مِن أَواني الشُّربِ، وإن لم يَكُنْ لَهُ عُرْوَةٌ فَهُوَ كُوبٌ. الجَمْعُ: كِيزَانٌ، و أَكْوَازٌ، وكِوَزَةٌ، كَعِنَبَةٍ.

وكَازَ، واكْتازَ: شَرِب بِهِ..

واكْتَازَ المَاءَ: اغْتَرَفَهُ بهِ..

و ـ من الحُبِّ: اكْتَالَ بِهِ مِنْهُ.

وكَازَ المَالَ وغَيْرَهُ: جَمَعَهُ.

وتَكَوَّزَ القَوْمُ: اجْتَمَعُوا.

ورَجُلٌ مُكَوَّزُ الرَّأْسِ: طَوِيلُهُ.

وكَازَةُ: قَرْيَةٌ بِمَرْو.

وكُوزَى، كَطُوبَى: قَلْعَةٌ بطَبَرستَانَ لا يَرْقَى إِلَى أَعْلاها الطَّير ولا يَعْلُوها السَّحَابُ لارْتِفاعِهَا.

وكُوز، بالضَّمِّ: بَطْنٌ في ضَبَّةَ بن أُدٍّ، وفي بَنِي أَسَد.

ومُرَّةُ بن عَبْد الله بن هِلال بن سِنان بن كُوز: شَاعِرٌ.

واخْتُلِف في كُوز بنِ عَلْقَمةَ الصَّحابيِّ، فَفي رِوايَة ابن إِسْحَاقَ هكَذا، والأَكْثَرُون بالرَّاءِ بَدَلَ الوَاوِ[1].

وسَمَّتِ العَرَبُ: مِكْوَزاً كمِنْبَرٍ، ومِكْوَازاً، ومَكْوَزَةَ، بفَتْحِ المِيمِ والوَاوِ (والله أَعْلَمُ بالصَّوابِ)[2].

فَصْلُ اللَّامِ

لبز

لَبَزَ لَبْزاً، كَضَرَبَ ضَرْباً زِنَةً ومَعْنًى. ومِنْهُ: لَبَزَتِ النَّاقَةُ الأَرْضَ، إذا ضَرَبَتْهَا بِجُمْعِ خُفِّهَا.

ولَبَزْتَ ظَهْرَهُ، إذا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ..

و ـ الطَّعامَ: أَكَلْتَهُ أَكْلاً شَدِيداً..

و ـ الشَّيْءَ: لَقَمْتَهُ..

و ـ الجُرحَ: ضَمَدْتَهُ بالدَّوَاءِ. والاسْمُ:

(١) انظر تبصير المنتبه ٣: ١١٩٨.

(٢) ما بين القوسين ليس في الأصل.

اللِّبْزُ، كَعِهْنٍ..

و ـ الرَّجُلَ: نَبَزْتهُ، عن ابنِ دُرَيدٍ[١].

لتز

لَتَزَهُ لَتْزاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: وَكَزَهُ، أَو لَكَزَهُ، أَو دَفَعَهُ.

لجز

اللَّجِزُ، كَكَتِفٍ: مَقْلُوبُ اللَّزِجِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: قالَهُ ابنُ السِّكِّيت فِي كِتابِ القَلْبِ والإِبْدال وأَنْشَدَ لابن مُقبِل:

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضَاحِيَةً

عَلَىٰ سَعَابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ[٢]

وتُعُقِّبَ بِأَنَّ إِنْشاده «لَجِز» تَصْحِيفٌ وإِنَّما هُوَ «لَجِن» بالنُّونِ لأَنَّ القَصِيدةَ نُونِيَّةٌ وأَوَّلُها:

قَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَينَ الحَيِّ بِالظَّعَنِ

وَبَيْنَ أَهواءِ شِرْبٍ يَوْمَ ذِي يَقَنِ[٣]

وأَمَّا قَوْلُهُ: ذَكَرَه ابن السِّكِّيت فِي كِتابِ القَلْبِ والإِبْدال فَهُوَ كما ذُكِرَ إِلَّا أَنَّ ابن السِّكِّيت ما قَالَ: «اللَّجِز مَقْلُوبُ اللَّزِج» بَل شَرح اللَّجِنَ باللَّزِجِ ولم يُورِد البَيْتَ شاهِداً عَلَى القَلْبِ بَل عَلَى إِبْدالِ الثَّاءِ سِيناً والسِّينِ ثاءً كما في قَوْلِهِ: سَعَابِيب أَي ثَعَابِيب[٤].

وعَلَى هَذا فَلا أَصْلَ للَجِزٍ في العَرَبِيَّةِ أَصْلاً، وإِنَّما هو تَصْحِيفٌ وَقَعَ للجوهَرِيِّ فأَثْبَتَهُ في كِتابِهِ، ولَيْس لَهُ فِي غَيْرِ الصِّحَاحِ عَيْنٌ ولا أَثَرٌ إِلَّا فيما نُقِلَ عَنْهُ.

ومن العَجِيب أَنَّ الفيروزآباديَّ وافَقَهُ عَلَى ما تَصَحَّفَ عَلَيْهِ فَقالَ: اللَّجِزُ قَلْبُ اللَّزِجِ. ثُمَّ تَعَقَّبَهُ بِأَنَّهُ في البَيْتِ تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ والصَّوابُ اللَّجِنُ، بالنُّونِ، وهذا مَحَلُّ قَوْلِهم المَشْهُور: تُشْرِكُني فِي الذَّنْبِ وتُفْرِدُني بالمَلامَةِ.

---

(١) جمهرة اللّغة ١: ٣٣٢.

(٢) الصّحاح، وفي هامش اللّسان: وفي ديوانه: ٣٠٧ برواية «اللّجن» بدل: «اللّجِز» في قصيدة نونيّة...

(٣) في هامش التاج: ديوانه ٣٠١.

(٤) انظر كتاب الإبدال لابن السكّيت: ١٠٦ ـ ١٠٧.

لحز

لَحَزَهُ لَحْزاً، كَمَنَعَ: أَلَحَّ عَلَيْهِ، وضَيَّقَ.

ولَحِزَ لَحَزاً، كَتَعِبَ: ضَاقَ خُلُقُه، وسَاءَ، وبَخِلَ، فَهُوَ لَحِزٌ، ولِحْزٌ، كَكَتِفٍ وعِهْنٍ.

والمَلَاحِزُ: المَضَايِقُ.

وشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ: مُتَضَايِقٌ.

وتَلَحَّزَ: اشْتَدَّ سوءُ خُلُقِهِ، وتَأَخَّرَ..

و ـ فُوهُ من النَّظَرِ إِلَى أَكلِ حامِضٍ: تَحَلَّبَ شَهْوَةً لَهُ..

و ـ للقِتَالِ أَو السَّفَرِ: شَمَّرَ ثِيابَهُ.

وتَلاحَزَ الْقَومُ فِي القَوْلِ: تعارَضُوا..

و ـ الصِّبيَانُ بالقَوافي: نَاقَلَ بَعْضُهُم بَعْضاً.

واللُّحَيْزَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: الذَّخِيرَةُ.

لخز

اللَّخْزُ، كَفَلْسٍ: المُحَدَّدَةُ مِن السَّكَاكِين.

لرز

اللَّارزِيُّ: أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ، وإِبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ العَبَّاسِ اللَّارزِيّ؛ مُحَدِّثَانِ.

لزز

لَزَّهُ ـ كَمَدَّهُ ـ لَزّاً، ولَزَزاً: شَدَّهُ، وأَلْصَقَهُ..

و ـ البَابَ: أَلْحَجَهُ..

و ـ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ: قَرَنَهُ بِهِ فالتَزَّ بِهِ، كأَلَزَّهُ بِهِ إِلْزازاً، ومَنَعَها البَصْريّون..

و ـ الرَّجُلَ: طَعَنَهُ.

ولَازَّهُ مُلَازَّةً، ولِزَازاً: قارَنَهُ، ولاصقَهُ.

ولِزَازُ البابِ: نِجَافُهُ الَّذِي يُلَزُّ بِهِ.

ولَزُّ الحُقَّةِ ونَحْوِها، كَفَلْسٍ: زُرْفِينُهَا.

ورَجُلٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ: مُدمَجُهُ، وَقَد لَزَّزَهُ اللهُ.

واللَّزَائِزُ: مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ فَوْقَ الزَّوْرِ، واحِدُها: لَزِيزٌ.

وتَلَزْلَزَ: تَحَرَّكَ.

ومن المجاز

لَزَّهُ إلى كَذا: اضْطَرَّهُ، و أَلْجَأَهُ.

ولُزِزْتَ بِي يا فُلانُ - بالمَجْهُولِ - لِمَن يَلْزَمُكَ.

وخَصْمٌ مِلَزٌّ ولِزَازٌ، كمِقَصٍّ وهِلَالٍ: لازِمٌ للخُصومَةِ شَدِيدُهَا.

وهُوَ لِزُّ شَرٍّ، ولِزَازُ شَرٍّ - بكَسْرِهِمَا - ولَزِيزُ شَرٍّ: لازمٌ لَهُ لَصِيقٌ بِهِ.

وهُوَ لِزَازُ مالٍ: مُصْلِحٌ لَهُ.

وكَزٌّ لَزٌّ، وعَجُوزٌ لَزُوزٌ: إتْبَاعٌ.

واللِّـزَازُ، بـالكَسْرِ: اسْـمُ فَـرَسٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، كانَ بِهِ مُعْجَباً، وكـانَ تَـحْتَهُ يَـوْمَ بَـدْرٍ[1]، سُـمِّيَ لِـزَازاً لِـتَلَزُّزِ خَـلْقِهِ ودُمُـوجِهِ، أَو لِسُـرْعَةِ إِحْـضَارِه، كَأَنَّـهُ يَلْتَزِقُ بالمَطْلُوب لسُرْعَتِهِ.

لطز

لَطَزَ المَرْأَةَ لَطْزاً، كنَصَرَ: نَكَحَها.

ولَطَزَتِ النَّـاقَةُ فَـصِيلَهَا: لطَـعَتْهُ، أَي لَحَسَتْهُ.

لعز

لَعَزَهُ لَعْزاً، كمَنَعَ: لَكَزَهُ..

و - المَرْأَةَ: جَامَعَهَا، كَلاعَزَهَا مُلَاعَزَةً ولِعَازاً.

لغز

لَغَزَ اليَـرْبُوعُ جُـحْرَتَهُ لَـغْزاً، كـمَنَعَ، وأَلْغَزَها إِلغَازاً: حَـفَرَها مُـلْتَوِيَةً مشكـلةً عَلَى داخِلِها.

واللُّغْزُ، واللُّغَزُ، واللُّغَيْزَى، واللُّغَيْزَى، كَقُفْلٍ وصُرَدٍ وبُقَّيْرَى وقُصَيْرَى: جُحْرَتُهُ.

وقَوْلُ الفيروزآباديّ: كَحُمَيْرَاء، غَـلَطٌ، لأَنَّ «فُعَيْلَى» من أَوْزانِ الأَلفِ المَقْصُورَةِ[2].

ومن المجاز

لَغَزَ في كَلامِهِ و أَلْغَزَ فِـيهِ، و أَلْـغَزَهُ: عَمَّاهُ.

وجاءَ بِلُغْزٍ، ولُغَزٍ، ولُغَيْزَى، ولُغَيْزَى،

---

(١) انظر أُسد الغابة ١: ٣١، النّهاية ٤: ٢٤٨.

(٢) انظر ارتشاف الضّرب ١: ١٠٥

وأُلْغُوزَة، كأُكْرُومَةٍ: بِكَلامٍ مُعَمًّى، وَرُبَّما قَالُوا: لَغزاً، كَسَبَبٍ وعُنُقٍ.

والأَلْغَازُ: جَمْعُ لُغَز بِلُغَاتِهِ الأَرْبَع.

وإِيّاكَ وسُلوكَ الأَلْغازِ: وهي الطُّرُقُ المُلْتَوِيَة.

وبَاتَ ذَكَرُهُ يَتَرَدَّدُ في أَلْغَازِ فَرْجِهَا: فِي جَوانِبِهِ؛ قالَ يَصِفُ حَشَفَةً:

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَهَا رَأْسَ هَضْبَةٍ
تَـرَمَّزُ فِـي أَلْـغَازِها وتَـرَدَّدُ[١]

والتَّرَمُّزُ: الحَرَكَةُ.

ولَغَزَهُ لَغْزاً: مالَ بِهِ عَن وَجْهِهِ..

و - في اليَمِينِ: دَلَّسَ بها عَلَى المَحْلوفِ لَهُ، ومِنْهُ: (نَهَى عَنِ اللُّغَيْزَى فِي اليَمِينِ)[٢] ورُوِيَ: (عَنِ اليَمِينِ اللُّغَيْزَى)[٣].

وَرَجُلٌ لَغَّازٌ: وَقَّاعٌ فِي النَّاس [يُرِيدُ][٤] بأَلْغَازِهِ الوَقِيعَةَ فيهم.

المثل

(أَنْكَحُ مِنِ ابْنِ أَلْغَزَ)[٥] كأَحْمَدَ، هُوَ سَعْدُ بنُ أَلْغَزَ، أَو الحارِثُ بن أَلْغَزَ، أَو عَمرُو بنُ أَشْيَمَ الإِيادِيُّ وَهُوَ الأَصَحُّ. لم يَكُن في العَرَب أَعْظَمُ مِنْهُ ذَكَراً، قَالُوا: كانَ إِذا أَنْعَظَ ونَامَ عَلَى قَفاهُ تَوَهَّمَتِ الفِصَالُ أَنَّ أَيْرَهُ خَشَبَةٌ مَنْصُوبَةٌ فَجاءَت واحْتَكَّت بِهِ، وكانَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَصْغِرُ أُيُورَ الرِّجَالِ فَجَامَعَها فَلَمَّا أَوْلَجَهُ فِيهَا صَرَخَت وقَالَت: يا مَعْشَر إِيَادٍ أَبِالرُّكَبِ تُجامِعونَ النِّسَاءَ؟!.

لقز

لَقَزَهُ، كَلَكَزَهُ زِنَةً ومَعْنًى، عَن ابن دريد[٦]، أَو هُوَ الضَّربُ بِجُمْعِ الكَفِّ عَلَى الصَّدْرِ، أَو في جَمِيعِ الجَسَدِ.

---

(١) البيت بلا نسبة في اللّسان (و غ ف) وفيه: ذات بدل: رأس، وفي (غ ر ق م) من اللّسان والتّاج: ذات بدل: رأس، وألغادها بدل: ألغازها.

(٢) الفائق ٣: ٣٢١.

(٣) الفائق ٣: ٣٢١، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٢٥، وفي النّهاية ٤: ٢٥٦: اللّغيزاء، بالمدّ.

(٤) الزّيادة لاستقامة السّياق، انظر التّاج.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٣٤٧/ ٤٢٨٨.

(٦) جمهرة اللّغة ٢: ٨٢٣.

لكز

لَكَزَهُ لَكْزاً، كنَصَرَ: لَكَمَهُ، وَوَكَزَهُ، وضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ فِي صَدْرِهِ وَفِي حَنَكِهِ، وهُوَ شَدِيدُ اللَّكْزَةِ، ولاَكَزَهُ مُلاَكَزَةً، وتَلاكَزَا.

واللِّكَازُ، كَكِتَابٍ: رُقْعَةٌ تُدْخَلُ فِي ثَقْبِ مِحْوَرِ الْبَكَرَةِ إذا اتَّسَعَ.

ورَجُلٌ لَكِزٌ، كَكَتِفٍ: بَخِيلٌ.

ومُلَكَّزٌ، كَمُظَفَّر: ذَلِيلٌ، مُدَفَّعٌ.

ولَكْز، كَفَلْس: بُلَيْدَةٌ خَلْفَ الدَّرْبَنْد، سُمِّيت باسْمِ بَانِيهَا لَكْز بن يَافِث بنِ نُوحٍ عليه السلام، منها: مُوسَى بنُ يُوسفَ بنِ الحُسَينِ اللَّكْزِيُّ، كانَ ثِقَةً صَدُوقاً.

المثل

(**يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ**)[1] كَزُبَيرٍ، هُمَا ابنا أَفْصَى بنِ عبدِ القَيْسِ بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ، وأُمُّهما لَيْلَىٰ بنتُ قِرَان ـ كَكِتَاب ـ من قُضاعَةَ، وكانَ شَنٌّ يَعُقُّهَا ولُكَيْزٌ يَبَرُّها، فكانت لا تَزالُ تُفَدِّي لُكَيْزاً وتَشْنَأُ شَنّاً حَتَّىٰ إذا كَانا مَعَهَا في سَفَرٍ ونَزَلُوا بِذِي طُوَى دَعَت شَنّاً لِيَحْمِلَها فَحمَلَها، فَجَعَلَت تَقُولُ: فَدَيْتُ لُكَيْزاً، فَغَضِبَ شَنٌّ وَرَمَى بِها مِن الجَبَلِ وكَانَت عَجُوزاً كبيرةً فَماتَت، فَصاحَ بِلُكَيْزٍ: (**دُونَكَ لُكَيْزُ جَعَراتِ أُمِّكَ**)[2]، ثُمَّ قالَ: (**يَحْمِلُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ**) فَذَهَبَت مَثَلاً.

يُضْرَب في وَضْعِ الشَّيْءِ [في][3] غَيْرِ مَوْضِعِهِ.

لمز

لَمَزَهُ لَمْزاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: غَمَزَهُ، ودَفَعَهُ، وضَرَبَهُ، وطَعَنَهُ.

ومن المجاز

لَمَزَهُ: عَابَهُ، وطَعَنَ عَلَيْهِ، كلَمَّزَهُ تَلْمِيزاً، ولامَزَهُ مُلاَمَزَةً.

وهُوَ رَجُلٌ لَمَّازٌ، ولُمَزَةٌ، كَرُطَبَةٍ: كَثِيرُ اللَّمْزِ لِلنَّاسِ، أَو هُوَ العَيْبُ عَلَى وَجهِ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٤١٣/٤٦٥٠.

(٢) في مجمع الأمثال: «عليك بجعرات أُمِّك يا لكيز» فأرسلها مثلاً.

(٣) الزّيادة عن القاموس.

المُسَارَّةِ، أَو في الوَجْهِ والمَشْهدِ خِلاف الهَمْزِ.

ولَمزَةُ الشَّيبُ: بَدا فِيهِ.

وتَلَمَّزَ: تَلَمَّسَ..

و - في مَشْيِهِ: أَسْرَعَ.

ولُمَازَةُ، كَسُلَافَة: أبو لَبيدٍ؛ تابِعيٌّ.

الكتاب

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾(١) يَعِيبُكَ في قِسْمَةِ الصَّدقَاتِ ويَطْعَنُ عَلَيْكَ.

قِيلَ: هُمْ المُنافِقون، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُم - وَهُوَ ابن الجَوّاظ -: أَلا تَرون إِلَى صَاحِبِكُم إِنَّما يُقَسِّمُ صَدقاتِكُم في رُعاةِ الغَنَمِ وَهُوَ يَزْعَم أَنَّه يَعْدِل!

فَقالَ ﷺ: (**لا أَبا لَكَ! أَما كانَ مُوسى رَاعِياً؟ أَما كانَ داوودُ رَاعِياً؟**) فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ ﷺ: (**احْذَرُوا هَذا وأَصْحابه فإِنَّهم مُنَافِقُون**)(٢).

وقَالَ ابن زيد: قالَ المُنافِقُون: ما يُعْطِيهَا مُحَمَّدٌ إِلَّا مَن أَحَبَّ ولا يُؤْثِرُهَا إِلَّا مَن هَوَاه(٣).

وقِيلَ: هُوَ حَرقُوصُ بنُ زُهَيْر التَّمِيمِيُّ وَهُوَ ابنُ ذِي الخُوَيْصِرَةِ رَأْسِ الخَوارِجِ، كانَ الرَّسُول ﷺ يُقَسِّمُ غَنائِمَ حُنَين فَقالَ: اعْدِل يا رَسُول الله، فَقالَ: (**وَيْلَكَ إِن لَمْ أَعْدِل فَمَن يَعْدِل؟**) فَقَالَ عُمَر: ائذَن لِي يا رَسُول الله أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقالَ ﷺ: (**دَعْهُ فإِنَّ لَهُ أَصْحاباً يَحْتَقِرُ أَحَدُكُم صَلاتَهُ عِنْد صَلاتِهِم وصِيَامَهُ مَعَ صِيامِهِم يَمْرُقُون مِن الدِّين كَما يَمْرُقُ السَّهم مِن الرَّمِيَّةِ**)(٤).

﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾(٥) في «ط وع».

﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُم﴾(٦) لا يَعِبْ بَعْضُكُم بَعْضاً تَنْزِيلاً لاتّحادِ الجِنْس مَنْزِلَةَ اتِّحادِ الذَّاتِ، أَو «لا تَلْمِزُوا» النَّاسَ

---

(١) التوبة: ٥٨.

(٢) البحر المحيط ٥: ٥٦، وفي الكشّاف ٢: ٢٨١: أبو الجوّاظ.

(٣) و (٤) مجمع البيان ٣: ٤٠.

(٥) التوبة: ٧٩.

(٦) الحجرات: ١١.

فَيَلْمِزُوكُم فَيَكُونُوا فِي حُكْمِ مَن لَمَزَ نَفْسَهُ.

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾[1] في «هم ز».

لوز

اللَّوْزُ: ثَمَرُ شَجَرٍ مَعْرُوف، وهُوَ نَوْعَان: بُسْتانِيٌّ وبَرِّيٌّ، والبُسْتَانِيُّ صِنْفَان: حُلْوٌ ومُرٌّ، والوَاحِدَةُ بِهَاءٍ.

ولَوْزُ البَرْبَرِ: صِنْفٌ مِن اللَّوزِ البَرِّيِّ يُشْبِهُ حَبَّ الصَّنوبَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَر.

وأَرْضٌ مَلَازَةٌ، كَمَفَازَةٍ: كَثِيرَتُهُ، أَو تُنْبِتُهُ.

واللَّوَّازُ، كَعَبَّاسٍ: بائِعُهُ.

والمُلَوَّزُ: التَّمْرُ المَحْشُوُّ بِهِ.

واللَّوْزِيْنَجُ: الحَلْوَى المَصْنُوعَةُ بِهِ، مُعَرَّبُ «لَوْزِينَه».

ولَازَهُ لَوْزاً: أَكَلَهُ، لُغَةٌ فِي لاسَهُ..

و ـ إِلَيْهِ: لَجَأَ.

وهُوَ مَلَازُ القَوْمِ: مَلْجَأُهُمْ.

وما يَلُوزُ مِنْهُ: ما يَتَخَلَّصُ.

وإِنَّهُ لَعَوِزٌ لَوِزٌ: إِتْبَاعٌ.

ومن المجاز

هُوَ يَشْكُو لَوْزَتَيْهِ: وهُما لَحْمَتَانِ فِي جَانِبَي الحَلْقِ.

وطَعَنَهُ في لَوْزَتَيْهِ: وهُمَا خُرْبَتا الوَرِكِ.

ووَجْهٌ مُلَوَّزٌ: حَسَنٌ، مَلِيحٌ.

وهِيَ مُلَوَّزَةُ الْعَيْنَين: في شَكْلِ اللَّوْزَتَين غَيْر مُدَوَّرَتَين.

واللَّوْزِيَّةُ: مَحَلَّةٌ بِبَغْدادَ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثين، مِنْهُم أَبُو شُجَاع مُحَمَّدُ بنُ المَقْرون اللَّوْزِيُّ المُقْرِئُ، وأَبُو الحُسَين بن أَبِي سَهْل اللَّازِيُّ، شَاعِرٌ فَاضِلٌ.

لهز

لَهَزَهُ لَهْزاً، كَمَنَع: لَكَزَهُ، أَو ضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ في لَهازِمِهِ ورَقَبَتِهِ، وهُوَ

---

(١) الهمزة: ١.

مِلْهَزٌّ، كمِنْبَرٍ..

و ـ بالرُّمْحِ: طَعَنَهُ في صَدْرِهِ..

و ـ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ: ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ عِنْدَ الرَّضَاع..

و ـ الرَّجُلُ القَوْمَ: خالَطَهُم، ودَخَلَ بَيْنَهُم.

ومِنْهُ: لَهَزَهُ القَتِيرُ، أَي خَالَطَهُ الشَّيْبُ وفَشَا فِيهِ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ.

ورَجُلٌ مَلْهُوزٌ، أَيْضاً: مُجْتَمِعُ الخَلْقِ شَدِيدُهُ.

وبَعِيرٌ مَلْهُوزٌ: مَوْسُومٌ فِي لِهْزِمَتِهِ.

واللَّهَزَةُ، كقَصَبَةٍ: اللِّهْزِمَةُ.

وكَسِدْرَةٍ: المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ظاهِر الشِّدْقَينِ.

ودائِرَةُ اللَّاهِزِ: مِن دَوائِرِ الخَيْلِ وَهِيَ الَّتي تَكُونُ عَلَى اللِّهْزِمَةِ، وكَانُوا يَكْرَهُونَها.

واللَّاهِزُ: الجَبَلُ، والأَكَمَةُ يَضُرَّانِ بالطَّرِيق، وإذا الْتَقَىٰ جَبَلان فَضَاقَ ما بَيْنَهُما فَهُمَا لَاهِزَانِ.

واللِّهَازُ، كَكِتابٍ: نِخَاسُ البَكَرَةِ، وهُوَ ما يُلْقَمُهُ ثَقْبُها إِذا اتَّسَعَ، وَمِثْلُهُ اللِّكَازُ، بالكَسْرِ.

ليز

لَازَ بِهِ يَلِيزُ، كَلَازَ يَلُوزُ، أَي لَجَأَ.

وهُوَ مَلِيزُ القَوْمِ، كمَصِيرِهِم: مَلْجَأُهُم، كَمَلَازِهِم.

فَصْلُ المِيمِ

متز

مَتَزَ بسَلْحِهِ مَتْزاً، كَضَرَبَ: مَتَحَ بِهِ، أَي رَمَى بِهِ.

محز

مَحَزَهُ مَحْزاً، بالحَاء المُهْمَلَةِ، كمَنَعَ: لَكَزَهُ..

و ـ المَرْأَةَ: وَطِئَهَا.

و ـ المَاحُوزُ: لُغَةٌ في المَرْمَاحُوز، وهُوَ المَرْوُ الجَبَلِيُّ.

مرز

مَرَزَهُ مَرْزاً، كنَصَرَ: قَرَصَهُ قَرْصاً رَفِيقاً بِأَطْراف الأَنامِل -ليس بالأَظفارِ- فلم يوجِعْهُ، فإِن أَوْجَعَ فهُوَ قَرْصٌ. ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَر: **أرادَ أن يَشْهَد جَنازَة رَجُل فمَرَزَهُ حُذَيفَةُ**[1] أَرادَ أَنْ يَمْنَعَهُ عن الصَّلاةِ عَلَيْهِ لأَنَّه كانَ مُتَّهَماً بالنِّفَاقِ.

وَمَرَزَهُ بِيَدِهِ: ضَرَبَهُ..

و - لَهُ من العَجينِ مِرْزَةً، كَسِدْرَةٍ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً.

والمَرْزَتان من الأُذُن: الهَنَتانِ النَّاتِئَتانِ فَوْقَ الشَّحْمَتَين، واحِدَتُهما: مَرْزَةٌ، كشَحْمَةٍ.

والمُرْزَةُ، كَغُرْفَةٍ: الحِدَأَةُ، أَو طَائِرٌ كالعُقَابِ.

ومَارَزَهُ: لُغَةٌ في مارَسَهُ.

ومن المجاز

مَرَزَهُ: عابَهُ..

و - من مَالِهِ مَرْزَةً، بالفَتْحِ: نالَ مِنْهُ مَرَّةً. وبالكَسْرِ: نالَ مِنْهُ شَيْئاً.

وامْتَرَزَ عِرْضَهُ: نَالَ مِنْهُ..

و - شَرِيكَهُ: عزَلَ عَنْهُ مَالَهُ.

وَرَجُلٌ تُمَرِزٌ، كَعُلَبِطٍ، وتُشَدَّدُ المِيمُ: قَصِيرٌ.

والمَرْزُ، كَفَلْسٍ: قَرْيَةٌ ورمْلَةٌ لِبَني مُحارِب..

و - : قَرْيَةٌ بالبَحْرينِ يُصَلَّى فيها يَوْمَ العِيدِ.

ومَرْزَوَيْه، بالفَتْحِ: وَالِدُ مِهيار الدَّيْلَميِّ الشَّاعرِ المَشْهُور.

والمَرْوَزِيُّ، كَعَنْبَرِيّ: نِسْبَةً إِلَى مَرْوِ الشَّاهِجَانِ، زِيدَت الزَّاي شُذُوذاً كَما زِيدَت في الرَّازِيِّ نِسْبَةً إِلَى الرَّيِّ، ولا تُزادُ عِنْدَ الأَكْثَر إِلَّا في نِسبَةِ الإنسَانِ إِلَيْها، وأَمَّا الثَّوبُ وغَيْرهُ من المَتاعِ فَيُقالُ فِيهِ: مَرْوِيٌّ، بسكُونِ الرَّاءِ.

---

(١) الفائق ٣: ٣٥٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٥٢، النّهاية ٤: ٣١٨.

مزز

مَزَّ عَلَيْهِ يَمَزُّ مَزَزاً، ومَزَازَةً، كَمَلَّ يَمَلُّ مَلَلاً ومَلَالَةً: فَضَلَ، وزادَ، فَهُوَ مَزِيزٌ. والاسمُ: المِزُّ - بالكَسْر - يُقَالُ: لهذا عَلَى هذا مِزٌّ، أَي فَضْلٌ وزِيَادَةٌ.

وهَذا أَمَزُّ مِن هَذا، أَي أَفْضَل.

ومَزَّ مَزَّةً، كَمَصَّ مَصَّةً، زِنَةً وَمَعْنًى.

وتَمَزَّزَ الشَّرابَ: تَمَصَّصَهُ، إذا شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

والمُزُّ، بالضَّمِّ: طَعْمٌ بَيْنَ الحَلاوَة والحُمُوضَة، وهُوَ رُمَّانٌ مُزٌّ، ورُمَّانَةٌ مُزَّةٌ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَصَاحِبٍ أَبْدَأَ حُلْواً مُزّا[١]

فـ «مُزّاً» تَرْخِيمُ «مُزَّةٍ» وهِيَ اسْمُ ابْنَتِهِ فَنَادَاهَا ورَخَّمَها، كأَنَّهُ قَالَ: وصَاحِب أَبدَأَ حُلْواً من القَوْل يا مُزَّة، ثُمَّ حَذَفَ الهَاءَ لِلتَّرْخِيمِ، وَهُوَ مِن أَبْيَاتِ المَعَانِي.

والمُزَّةُ، بالضَّمِّ: الخَمْرُ فِيها حُموضَةٌ ولا خَيْرَ فيها..

وبالفَتْحِ: اللَّذِيذَةُ الطَّعمِ، كالمُزَّاءِ بالضَّمِّ والمَدِّ. قَالَ ابنُ فَارِس: وهِيَ اسْمٌ لها، ولَو كانَت نَعْتاً لَقِيلَ مَزَّاء بالفَتْحِ[٢]. وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: هي «فُعَلاءُ» بفَتْحِ العَينِ لأَنَّ «فُعْلَاء» بِتَسْكِينِهَا لَيس من أَبْنِيَتِهِم[٣].

وعَزِيزٌ مَزِيزٌ: إِتْبَاعٌ.

وشَيءٌ مَزِيزٌ: قَلِيلٌ.

وهُوَ من المَزِيزِ: بِمَعْنَى الفَاضِلِ ذِي الكَثْرَةِ، لأَنَّ ما كانَ بِهذِهِ الصِّفَةِ يَقلُّ وجُودُهُ.

وكَذلِكَ قَوْلُهُم: شيءٌ مَزٌّ - بالفَتْحِ - ومَزِيزٌ، وأَمَزُّ، أَي صَعْبٌ.

ومازَّ بَيْنَهُما مُمَازَّةً: بَاعَدَ.

وتَمَازَّت بِهِ النِّيَّةُ: تَباعَدَت.

ومَزْمَزَهُ مَزْمَزَةً: حَرَّكَهُ فَتَمَزْمَزَ..

ومِنْهُ: تَمَزْمَزَ للقِيَامِ..

و - القَوْمُ: تَفَرَّقُوا.

---

(١) الرّجز بلا نسبة في تهذيب اللّغة ١٣: ١٦٩ واللّسان (ن ز ز).

(٢) المجمل ٤: ٢٩٢، وانظر المقاييس ٥: ٢٧١.

(٣) انظر الصّحاح.

وإسْحاقُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مَزِيزٍ -كأَمِيرٍ- السَّرَخْسِيُّ: مُحَدِّثٌ.

وإدْرِيسُ بنُ مُزَيْزٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثُ حَمَاةَ.

وجَمالُ الدينِ يُوسفُ بنُ الزَّكِيِّ المِزِّيُّ، بالكَسْرِ: الحَافِظُ المَشْهُورُ.

مشلز

المِشْلَوْزُ، بكَسْرِ المِيمِ وَفَتْحِ اللَّامِ: المِشْمِشُ الَّذِي لُبُّ نَوَاهُ حُلوٌ، وهِيَ كَلِمَةٌ مَنْحُوتَةٌ مِن مِشْمِشٍ ولَوْزٍ.

مضز

المَضُوزُ، كَرَسُولٍ، النَّابُ من النُوقِ.

مطز

مَطَزَ المَرْأَةَ مَطْزاً: غَشِيَهَا.

معز

المَعْزُ، كَفَلْسٍ، ويُحَرَّكُ: اسْمُ جِنْسٍ لِخِلاف الضَّأْنِ مِن الغَنَمِ، كالمِعْزَى، كَشِعْرَى. الجَمْعُ: أَمْعُزٌ كأَعْبُدٍ، ومَعِيزٌ كَعَبِيدٍ، ومِعَازٌ كَعِبَادٍ. والواحِدُ: ماعِزٌ. والأُنثَى: ماعِزَةٌ. وأَلِفُ المِعْزَى لِلإلحَاقِ بِدرْهَمٍ لا للتَّأْنيثِ، ولهذا تُنَوَّنُ في النَّكِرَةِ، وقد تُؤَنَّث وتُمْنَعُ.

ومَعِزَ الرَّجُلُ -كفَرِحَ- وأَمْعَزَ: كَثُرَتْ مِعْزَاهُ.

ومَعَزَ المِعْزَى وضَأَنَ الضَّأْنَ، كمَنَعَ فِيهما: عَزَلَ أَحَدَ الجِنْسَينِ من الآخَرِ.

ورَجُلٌ مَعَّازٌ، كَعَبَّاسٍ: صاحِبُ مِعْزَى.

والأُمْعُوزُ، بالضَّمِّ: السِّرْبُ من الظِّبَاءِ ما بَيْن الثَّلاثِين إِلَى الأَرْبَعِين، أَو إِلَى ما بَلَغَت، أَو القَطِيعُ مِنْها..

و ـ : جَمَاعَةٌ مِن الوُعُولِ.

ومن المجاز

رَجُلٌ مَعِزٌ -ككَتِفٍ- وماعِزٌ: مَعْصُوبُ الخَلْقِ.

وإِنَّهُ لَمَاعِزٌ: شَهْمٌ مانِعٌ ما وَراءَهُ.

وغَشَّى سَرْجَهُ بِمَاعِزٍ، أَي بِجِلْدِ مَعْزٍ.

وجَاوَزُوا مَوَاعِزَ الرَّمْلِ وضَوائِنَهُ، أَي لِطَافَهُ وعِظَامَهُ.

وسَارُوا في الأَمْعَزِ، والمَعْزَاءِ ـ كأَحْمَرَ وحَمْرَاءَ ـ أَي في المَكانِ الغَلِيظِ، أَو الأَرْضِ الحَزْنَةِ ذَاتِ الحِجارَةِ. الجَمْعُ: مُعْزٌ كحُمْرٍ، وأَماعِزُ، ومَعْزَاوَات. وقد مَعِزَ المَكانُ مَعَزاً ـ كَفَرِحَ فَرَحاً ـ و أَمْعَزَ القَوْمُ: صَارُوا فِيهِ.

وما أَمْعَزَ رَأْيَهُ: ما أَصْلَبَهُ.

واسْتَمْعَزَ في أَمْرِهِ: صَلُبَ، وَجَدَّ.

و ما أَمْعَزَهُ من رَجُلٍ: ما أَشَدَّهُ وأَصْلَبَهُ.

وتَمَعَّزَ وَجْهُهُ: تَقَبَّض..

و ـ البَعِيرُ: اشْتَدّ عَدْوُهُ.

وَرَجُلٌ مُمَعَّزٌ، كَمُظَفَّرٍ: غَلِيظُ الجِلْدِ.

و ماعِز: قَرْيَةٌ بِسَوادِ العِرَاقِ.

و ـ: ابن مالِك الأَسْلَميّ؛ صَحابيٌّ أَقَرَّ بالزِّنا فرُجِمَ..

و ـ التَّمِيميّ: صَحابيٌّ لَهُ رِوَايةٌ في أَفْضَلِ الأَعْمالِ.

وبَنُو ماعِز: بَطْنٌ.

وعَبدُ اللهِ بنُ مُعَيْزٍ ـ كزُبَيْر ـ السَّعْديُّ: مُحدِّثٌ.

الأثر

(**وتَمَعْزَزُوا**)[1] مِن المَعَزِ، مُحَرَّكَةً، وَهُوَ الشِّدَّةُ والصَّلابَةُ، ولا يَجُوز أَن يَكُونَ من العِزَّةِ وإن كَانَت بِمَعْنَى الشِّدَّةِ، لأَنَّ نَحْوَ تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ شاذٌّ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

المثل

(**لا آتِيكَ مِعْزَى الفَرْزِ**)[2] كَفَلْسٍ، لَقَبُ سَعْدِ بنِ زَيدِ بن مَناةَ بنِ تَميم؛ اسْتَرعَى ابْنَيْه هُبَيْرَة وصَعْصَعَة مِعْزَاهُ فَقَالا: والله لا نَرْعاها أَبداً، فَغَضِبَ فَوافَى بها المَوْسِمَ ونَادى: مَن أَخَذَ مِنْها فَرْداً فَهُوَ لَهُ وَمَن أَخَذَ فَرْزاً ـ أَي زَوْجاً ـ فَلَيْسَ لَهُ، فَلُقِّبَ بالفَرْزِ، ثُمَّ إِنَّها تَفَرَّقَت فِي البِلادِ فلم تَجْتَمِعْ. والمَعْنَى: لا آتِيكَ حَتَّى تَجْتَمعَ تِلكَ المِعْزَى، وهي لا تَجْتَمِعُ أَبَداً.

(**إِنَّهُ مَاعِزٌ مَقْرُوظٌ**)[3] يُرِيدُ بِالماعِزِ

---

(١) الفائق ٣: ٤٠٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٦٤، النّهاية ٤: ٣٤٢.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢١٢ / ٣٤٩٥.

(٣) مجمع الأمثال ١: ٥٤ / ٢٢٨.

جِلْدَ المَعْزِ. والمَقرُوظِ: المَدْبُوغَ بالقَرَظِ. يُضْرَبُ للتَّامِّ العَقْلِ الكامِلِ الرَّأي.

ملز

مَلَزَ بِهِ وَعَنْهُ مَلْزاً ـ كنَصَرَ ـ وامَّلَزَ، وتَمَلَّزَ: ذَهَبَ..

و ـ الرَّجُلُ: تأَخَّرَ.

وامَّلَزَ مِنْهُ: أَفْلَتَ.

وامْتَلَزَهُ: انْتَزَعَهُ.

ومَلَّزَهُ تَمْلِيزاً فَتَمَلَّزَ: خَلَّصَهُ فَتَخَلَّصَ.

وما كِدْتُ أَتَمَلَّزُ مِنْهُ، وأَتَمَلَّسُ وأَتَمَلَّصُ: أَخَوَاتٌ.

وبِعْتُهُ المَلَزَى، كالمَلَسَى زِنَةً ومَعْنًى.

ورَجُلٌ مَلِزٌ، كَكَتِفٍ: شَدِيدُ العَضَلِ.

والمَلَّازُ، بالتَّشْدِيدِ: الذِّئبُ.

موز

المَوْزُ، كلَوْزٍ: ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ. وفي الفِلاحَةِ: أَنَّهُ مِن نَوَى التَّمْرِ غُرِسَ في القُلْقَاسِ وعُفِّنَ بالسَّقْيِ فَنَبَتَ. وبائِعُهُ: مَوَّازٌ.

مهز

مَهَزَهُ، كَدَفَعَهُ، زِنَةً ومَعْنًى.

ميز

مازَهُ مَيْزاً، كَبَاعَهُ: عَزَلَهُ، وفَصَلَهُ عَن غَيْرِهِ، كأَمَازَهُ، وَهِيَ قَلِيلَة، فانْمَازَ، وامْتَازَ، واسْتَمَازَ. ومَيَّزَهُ تَمْيِيزاً فَتَمَيَّزَ، مُبَالَغَة وتَكْثِير.

ومَايَزَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: فَصَلَ بَيْنَهُما.

وتَمَايَزَ القَوْمُ: تَحَزَّبوا أَحْزَاباً وتَفَرَّقُوا.

ومن المجاز

رَجُلٌ مُمَيِّزٌ، كَمُحَدِّثٍ: عاقِلٌ يُمَيِّزُ بَيْنَ مُشْتَبِهَاتِ الأُمُورِ.

وتَكادُ تَمَيَّزُ: تقَطَّعُ.

ومَازَ الرَّجُلُ: انْتَقَلَ مِن مَكانِهِ إِلَى غَيْرِهِ..

و ـ الشَّيءَ: فَضَّلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

ولَهُ من الأَرْضِ مُسْتَمَازٌ ومَذْهَبٌ: مَكانٌ يَتَنَحَّى فيهِ ويَتَباعَدُ مِمَّا يَكرَهُهُ.

الكتاب

﴿لِيَمِيزَ اللهُ الخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[١] أي الفَرِيق الخَبِيث من الكُفَّارِ مِن الفَرِيقِ الطَّيِّبِ من المُسْلِمينَ فَيَجْعَلُ الفَرِيقَ الخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ؛ أي يَضمَّهُ ويَجْمَعه فَيَجْعَلهُ فِي جَهَنَّم، أو لِيَمِيزَ المالَ الخَبِيثَ الَّذِي أَنْفَقَهُ المُشْرِكُونَ في قِتالِ رَسُولِ الله ﷺ من المَالِ الطَّيِّب الَّذي أَنْفَقَهُ المُسْلِمُونَ في نُصْرَتِهِ فَيَرْكُمَهُ فَيَجْعَلهُ في جَهَنَّم في جُمْلَةِ ما يُعَذَّبُونَ بِهِ.

﴿وَامْتَازُوا اليَوْمَ أَيُّهَا المُجْرِمُونَ﴾[٢] انْفَرِدوا عَن المُؤْمِنِينَ وَكُونُوا عَلَى حِدَةٍ، وذلِكَ حِينَ يُحْشَرُ المُؤمِنُون ويُسَارُ بهم إِلَى الجَنَّةِ، أَو اعْتَزِلُوا وانْفَصِلُوا عَن كُلِّ خَيْرٍ، أو «امْتَازُوا» بَعْضُكُم عَن بَعْضٍ، لأَنَّ لِكُلِّ كافِرٍ بَيْتاً من النَّارِ يَكونُ فِيهِ لا يَرَى ولا يُرَى.

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ﴾[٣] تَمْثِيلٌ لِقُوَّةِ تأْثِيرِها في أَهْلِهَا بِإِنْسان شَدِيدِ الغَيْظِ عَلَى غَيْرِهِ مُبالِغٍ في إِيصالِ الضَّرَرِ إِلَيْهِ، فَتُوهِّمَ لَهَا صُورَة كَصُورَة الحَالَةِ المُحقَّقَةِ الوِجدَانِيَّة، وهِيَ الغَضَبُ البَاعِثُ عَلَى ذلِكَ، واستُعِيرَ لِتلكَ الحَالَة المُتَوَهَّمَةِ الغَيظُ، ويَجُوز أَن يُرادَ غَيْظُ الزَّبانِيَةِ.

الأثر

(لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّىٰ يَكُونَ التَّمَايُلُ والتَّمَايُزُ)[٤] أي مَيْلُ بَعْضِهم عَلَى بَعْضٍ، وتَظالُمُهُم، وتَمَيُّزُ بَعْضِهِم عَلَى بَعْضٍ، وتَحَزُّبُهم أَحْزَاباً لِوقُوع العَصَبِيَّة.

(اسْتَمازَ رَجُلٌ مِن رَجُلٍ بِهِ بَلاءٌ فَابْتُلِيَ بِهِ)[٥] أي تَنَحَّى وتَباعَدَ منهُ تَكَرُّهاً من بَلائِهِ.

---

(١) الأنفال: ٣٧.

(٢) يٰس: ٥٩.

(٣) الملك: ٨.

(٤) الفائق ٣: ٣٩٦، وانظر غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٦٥ و٣٨٢، النّهاية ٤: ٣٧٩.

(٥) الفائق ٣: ٣٩٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٣٨١، النّهاية ٤: ٣٨٠.

المصطلح

التَّمْيِيزُ: قُوَّةٌ في الدِّمَاغِ تُستَنْبَطُ بِها المَعانِي.

وسِنُّ التَّمْيِيز: هي السِّنُّ الَّتي إذا انْتَهَى إِلَيْهَا الغُلامُ عَرَفَ مَضارَّهُ ومَنافِعَهُ.

والتَّمييزُ فِي النَّحْو: نَكِرَةٌ فضلَةٌ تَرْفَعُ إِبْهامَ اسْمٍ مُجْمَلٍ كـ «عشرينَ رَجُلاً» و «رَطْلٌ زَيْتاً» أو إِجْمَالَ نِسْبَةٍ كـ «اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً» و «للهِ دَرُّهُ فارِساً».

المثل

(مَازِ رَأْسَكَ والسَّيْفَ)[١] قَالَ اللَّيْثُ: مَعْناهُ مُدَّ رَأْسَكَ، يَقُولُهُ الرَّجُلُ إذا أَرادَ أَن يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرَ[٢].

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ «مَازِ رَأْسَكَ» بهذا المَعْنَى إلَّا أَن يَكُون بِمَعْنى مَايِزْ، فَأَخَّرَ الياءَ فَقالَ: مَازِ، وسَقَطَت الياء في الأَمْرِ[٣].

وقَالَ الأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ ذلِكَ أَنَّ رَجُلاً اسْمُهُ مَازِنٌ أَسَرَ رَجلاً، وَكَانَ رَجُلٌ يَطْلُبُ المَأْسُورَ بِذَحْلٍ فَقالَ لَهُ: مَازِ - أي يا مازِنُ - رَأْسَكَ والسَّيْفَ، فَنَحَّىٰ رَأْسَهُ فَضَرَبَ الرَّجُلُ عُنُقَ الأَسِير[٤]. (واللهُ أَعْلَمُ بالصَّوابِ)[٥].

فَصْلُ النُّونِ

نبز

النَّبَزُ، كسَبَبٍ: اللَّقَبُ، أَو القَبِيحُ مِنْهُ.

ونَبَزَهُ نَبْزاً، كَضَرَبَ: لَقَّبَهُ، أَو قَذَفَهُ بالمَكْرُوهِ من الأَلْقابِ.

ونَبَّزَهُ تَنْبِيزاً: مُبالَغَةٌ وتكْثِيرٌ.

وبَنُو فُلانٍ يَتَنَابَزُونَ: يَتَداعَوْنَ بالأَلْقَابِ القَبِيحَةِ، ومِنْهُ: **﴿وَلا تَنابَزُوا بالأَلْقَابِ﴾**[٦].

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٣٨٥٢/٢٧٩.

(٢) انظر العين ٧: ٣٩٤.

(٣) تهذيب اللغة ١٣: ٢٧٣.

(٤) انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٧٩.

(٥) ما بين القوسين ليس في الأصل.

(٦) الحجرات: ١١.

ورَجُلٌ نُبَزَةٌ، كَهُمَزَةٍ: كَثِيرُ النَّبْزِ لِلنَّاسِ.

ورَجُلٌ نَبِزٌ، كَكَتِفٍ: لَئِيمُ الخُلُقِ والحَسَبِ.

ونَبَزَهُ، كنَصَرَهُ: لَمَزَهُ.

ونِبْزُ النَّخْلَةِ، كَعِهْنٍ: قِشْرُها الأَعْلَى.

والمُؤَمَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ العَبَّاسيُّ، يُعْرَف بابن المَنْبُوزِ، والفَرَجُ[1] بنُ إسحَاقَ بنِ المَنْبُوزِ الرَّشِيدِيُّ: مُحَدِّثان.

نجز

نَجِزَ الشَّيءُ ـ كَفَرِحَ ونَصَرَ ـ نَجزاً: نَفَدَ، وانْقَضَى، وفَنِيَ..

و ـ الوَعْدُ: حَصَلَ، فَهُوَ نَاجِزٌ، ومنهُ: نَجَزَ الكِتابُ.

ونَجَزَتْ حاجَتُهُ، ونَجَزْتُها أَنا، كَنَصَرْتُها: قَضَيْتُها[2]، كأَنْجَزتُها إِنْجازاً.

وأَنْتَ عَلَى نُجْزِ حاجَتِكَ، بِضَمِّ النُّونِ وفَتْحِها: عَلَى شَرَفٍ من قَضَائِها.

والنَّاجِزُ، والنَّجِيزُ: الحَاضِرُ، وَمِنْهُ: بِعْتُهُ ناجِزاً بِنَاجِزٍ، أَي يَداً بِيَدٍ.

ولا يُبَاعُ غائِبٌ بِنَاجِزٍ: نَسِيئَةٌ بِنَقْدٍ.

وأَنْجَزَهُ، وَنَجَّزَ بِهِ: عَجَّلَهُ..

و ـ الوَعْدَ: وَفَى بِهِ.

واسْتَنْجَزَ حاجَتَهُ، وتَنَجَّزَها: طَلَبَ قَضَاءَها..

و ـ وَعْدَهُ: سَأَلَهُ الوَفاءَ بِهِ.

وتَنَجَّزَ في شُرْبِهِ: أَلَحَّ.

وأَنْجَزَ عَلَى القَتِيلِ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ.

ونَاجَزَهُ القِتَالَ: عَاجَلَهُ إِيَّاهُ فَبَارَزَهُ وقَاتَلَهُ.

المثل

(**أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ**)[3] قالَهُ الحارِثُ ابنُ عَمْرِو بنِ حُجْرٍ الكِنْدِيُّ لِصَخْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دَارِم، وَذلِكَ أَنَّ الحَارِثَ قالَ لِصَخْرٍ: هَل أَدُلُّكَ عَلَى غَنِيمَةٍ عَلَى أَنَّ

---

(١) في تبصير المنتبه ٤: ١٣٢٢: الفرخ، بالخاء ضبط قلم.

(٢) ومنه حديث النّبيّ ﷺ لعمّه العبّاس: «تأخذ تراث محمّد وتقضي دينه وتنجز عداته» مجمع البحرين ٤: ٣٧.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٤١٩٤/٣٣٢.

لِي خُمُسَها ؟ فَقَالَ صَخْرٌ : نَعَم ، فَدَلَّهُ عَلَى قَوْمٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِم وغَنِمَ ، فَلَمَّا انْصَرَف قالَ لَهُ الحارِثُ : (**أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ**) فأَرْسَلَها مَثَلاً ، فَوَفَى لَهُ بِما وَعَدَ بَعْدَ شَرٍّ وَقَعَ بَيْنَهُمْ . يُضْرَبُ في اسْتِنْجاز المَواعِيد .

(**المُحَاجَزَةُ قَبْلَ المُنَاجَزَةِ**)[1] في «ح ج ز» .

نحز

نَحَزَهُ نَحْزاً ، كَمَنَعَ : نَخَسَهُ ، ودَفَعَهُ ، وطَعَنَهُ ..

و ـ في صَدْرِهِ : ضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ ..

و ـ النَّاقَةَ بِرِجْلِهِ : رَكَلَها يَسْتَحِثُّها ..

و ـ الشَّيءَ : دَقَّهُ ، ومِنْهُ : المِنْحَازُ ـ بالكَسْرِ ـ وهُوَ اسْمٌ عَرَبِيٌّ للهَاوَنِ .

والنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ ، والطَّرِيقَةُ ..

و ـ : نَسِيجَةٌ شِبْهُ الحِزَامِ تَكُون عَلَى الفَسَاطِيطِ ..

و ـ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ شُقَّةِ البَيْت ..

و ـ : النِّسْعُ ؛ يُقَالُ : فَلَقْتُ نَحَائِزَ الإِبِلِ ، أَي أَنْسَاعها ..

و ـ : الغُرْفَةُ ..

و ـ : طَرِيقَةٌ سَوْداءُ كأَنَّها خَطٌّ مُسْتَوِيَةٌ مع الأَرْضِ لا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعين وإِنَّما هي عَلامَةٌ في الأَرْضِ مِن حِجارَةٍ أَو طِينٍ أَسْوَد ..

و ـ : الجَبَلُ المُنْقَادُ في الأَرْضِ ..

و ـ : وادٍ في دِيارِ غَطَفَان[2] .

والنُّحَازُ ، كغُرَابٍ : السُّعَالُ ، وَداءٌ يَأْخُذُ الإبلَ في رِئَاتِهَا فَتَسْعُلُ سُعالاً شَدِيداً ، وهُوَ بَعِيرٌ ناحِزٌ ، ونَحِزٌ ـ كَكَتِفٍ ـ ونَاقَةٌ ناحِزٌ أَيْضاً ، ونَحِزَةٌ : بِهِمَا نُحَازٌ ، وقَد نُحِزَ البَعِيرُ ـ بالمَجْهُولِ ـ فَهُوَ مَنْحُوزٌ ، والنَّاقَةُ مَنْحُوزَةٌ . وأَنْحَزَ القَوْمُ : أَصاب إِبِلَهُم ذلِكَ .

والنَّاحِزُ : أَن يُصِيبَ مِرْفَقُ البَعِير

---

(١) المستقصى ١ : ١٤٨١/٣٤٥ ، ٢ : ٢٨٩ ، وفي مجمع الأمثال ١ : ١٤٩/٤٠ : «إن أردت المُحَاجَزَةَ فقَبْلَ المُنَاجَزَةِ» .

(٢) في «ع» : بني غطفان .

كِرْكِرَتَهُ، فَيُقالُ: بِهِ ناحِزٌ.

والأَنْحَزَانِ: النُّحَازُ والقَرَحُ، مِن أَدْوَاءِ الإِبِلِ.

وهُوَ كَرِيمُ النُّحَازِ ـ بالضَّمِّ والكَسْرِ ـ أي الأَصلِ.

المثل

(دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ القِلْقِلِ)[١] أي بالهَاوَنِ، والقِلْقِلُ، بِقَافَيْن مَكْسورَتَين: حَبٌّ شَاقُّ الدَّقِّ، عَن الأَصْمَعيِّ[٢]. وقَالَ أَبو الهَيثَمِ: حَبُّ القِلْقِلِ مَن يَدُقُّه؟! إِنَّما أَرادَ حَبَّ الفُلْفُلِ الَّذِي يُدَقُّ فَيُجْعَل فِي الأَمْرَاقِ[٣]. يُضرَبُ فِي الإِلْحاحِ عَلَى الشَّحِيحِ، وفي الإِذلالِ والحَمْلِ عَلَيْهِ.

نخز

نَخَزَهُ نَخْزاً، كَمَنَعَهُ: وَجَأَهُ بِحَدِيدَةٍ أَو سِكِّينٍ.

ومن المجاز

نَخَزَهُ بالكَلامِ: أَوْجَعَهُ بِهِ.

ندز

نَوْدِزُ، كَمَوْصِل: قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بِوادٍ من أَعْمَالِ أَذْرَبِيجَانَ.

نرز

النَّرْزُ: الاسْتِخفَاءُ، عن ابنِ دريدٍ[٤].

والنَّوْرُوزُ، والنَّيْرُوزُ: أَوَّلُ يَوْمٍ تَحِلُّ فِيهِ الشَّمسُ بُرْجَ الحَمَلِ، ومَعْناهُ اليَوْمُ الجَدِيدُ.

ونَيْرُوزُ أَشْبَهُ بكَلامِ العَرَبِ لأَنَّه كقَيْصُوم، وكَذلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيه في بَابِ الأَسْمَاءِ الأَعْجَمِيَّة باليَاءِ[٥].

وحَكاهُ غَيْرُهُ بالوَاو وإِن كانَ خَارِجاً عَن الأَمْثِلَةِ العَرَبِيَّة، ولَيْس يَلْزَمُ في المُعرَّبَاتِ أَن تَأْتِي عَلَى أَمْثِلَتِهِم كالآجُرِّ والإِبْرِيسَم والإِهْلِيلَج[٦]، واشْتِقاقُ الفِعلِ

(١) مجمع الأمثال ١: ٢٦٥/١٣٩٤.
(٢) انظر المستقصى ٢: ٨٠/٢٩٢.
(٣) انظر تهذيب اللّغة ٨: ٢٩٠.
(٤) انظر جمهرة اللّغة ٢: ٧١١.
(٥) الكتاب ٣: ٢٣٤.
(٦) انظر المزهر ١: ٢٩١.

مِنْهُ نَوْرَزَ، ونَيْرَزَ، فَهُوَ مُنَوْرِزٌ، ومُنَيْرِزٌ.

وأُهدِيَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ نَيْرُوز جامُ خَبِيصٍ فَقالَ: (نَوْرِزُونا كُلَّ يَوْمٍ)[1]، ويُرْوَى: (نَيْرِزُونا كُلَّ يَوْمٍ)[2].

وكانَ أَوَّلَ من اتَّخَذَ النَّيْرُوزَ جَمُّ المَلِكُ الَّذِي يُسَمَّى جَمْشِيد، وفي زَمَنِهِ بُعِثَ هُودٌ إِلَى عادٍ وصالِحٌ إِلَى ثَمُودَ، وكانَ الدِّين قَد تَغَيَّرَ، فَلَمَّا مَلَكَ جَدَّدَهُ وأَظْهَرَ العَدْلَ فَسُمِّي اليَوْم الَّذي مَلَكَ فِيهِ نَوْرُوزاً، ووافَقَ أَنْ كانَ اليَوْمَ الَّذِي حَلَّت فِيهِ الشَّمس بُرْجَ الحَمَلِ.

ونَرَز، كَسَبَبٍ: مَوْضِعٌ.

ونَرِيز، كأَمِيرٍ: بُلَيْدَةٌ بأَذْرَبِيجَان من نواحِي أَرْدَبِيلَ، مِنْهَا: أَحْمَدُ بنُ عُثْمَانَ النَّرِيزِيُّ المُحَدِّثُ.

ونَيْرِيزُ، كَيَبْرِين: بَلْدةٌ بِنَواحِي شِيرازَ، مِنها: أَبُو نَصْرٍ الحُسَيْنُ بنُ عليٍّ النَّيْرِيزِيُّ المُحَدِّثُ.

ونَاوَرْزَا، كجَابَلْقَا: بَلَدٌ في سَفْحِ جَبَلٍ بينَ سِيس وتَلِّ حَمْدُون من بِلادِ الشَامِ.

نزز

النَّزُّ، بالفَتْحِ ويُكْسَر: ما يَتَحلَّبُ مِن الماءِ القَلِيلِ مِن الأَرْضِ. الجَمْعُ: نُزُوزٌ.

وقد نَزَّتِ الأَرْضُ نَزّاً، ونَزِيزاً -كَضَرَبَ- إذا صارَت ذاتَ نَزٍّ، أَو تحَلَّبَ مِنْهَا النَّزُّ، كأَنَزَّتْ[3].

ورَجُلٌ نِزٌّ، ومِنَزٌّ، بالكَسْرِ: خَفِيفٌ، طَيَّاشٌ، كَثِيرُ الحَرَكَة لا يَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ. وعن أَبِي عُبَيْدَةَ: النَّزُّ: الخَفِيفُ الذَّكِيُّ الفُؤَادِ[4].

وظَلِيمٌ وظَبْيٌ نَزٌّ: كَثِير النَّزَوان، وقد نَزَّ نَزِيزاً.

وناقَةٌ نَزَّةٌ: خَفِيفَةٌ.

ونَزَّ الوَتَرُ نَزِيزاً: اضْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمي، وتَصَلَّبَ..

---

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣٢٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ١٩١/٨٦٥، مجمع البحرين ٤: ٣٨.

(٣) وفي الحديث: «وقد سئل عن حائط في القبلة ينزُّ من البالوعة» انظر مجمع البحرين ٤: ٣٨.

(٤) انظر الصّحاح والتّاج.

و ـ الظَّبْيُ: صَوَّتَ..

و ـ الرَّجُلُ عن صاحِبِهِ: انْفَرَدَ.

ونَازَّهُ مُنَازَّةً: عازَّهُ.

وهُوَ نَزِيزُ شَرٍّ، ونِزَازُ شَرٍّ، كلَزِيزِهِ ولِزَازِهِ زِنَةً ومَعْنًى.

والنِّزَّةُ، بالكَسْرِ: الشَّهْوَةُ.

ورَجُلٌ نَزِيزٌ: شَهْوَانٌ.

والمِنَزُّ، كَمِقَصٍّ: المَهْدُ.

ونَزْنَزَتِ المَرْأَةُ صَبِيَّهَا: لاعَبَتْهُ..

و ـ رَأْسَهَا: حَرَّكَتْهُ.

وفَحْلٌ نُزَانِزٌ، كَسُرَادِقٍ: كَثِيرُ القَرْعِ لِلشَّولِ.

ونَزَّزَهُ عَن كَذا تَنْزِيزاً: نَزَّهَهُ.

ونَزَّزَتِ الظَّبْيَةُ طَلَاها: رَبَّتْهُ.

نشز

نَشَزَ الشَّيءُ نَشْزاً، كَضَرَبَ ونَصَرَ: ارْتَفَعَ..

و ـ الرَّجُلُ مِن مَكانِهِ: نَهَضَ..

و ـ بِقِرْنِهِ: احْتَمَلَهُ فصَرَعَهُ..

و ـ الشَّيءَ: رَفَعَهُ، كأَنْشَزَهُ..

و ـ نَابُ البَعِيرِ: نَتَأَ.

والنَّشْزُ، كَفَلْسٍ وسَبَبٍ: المُرْتَفِعُ مِن الأَرْضِ، كالنَّشَازِ كَسَحَابٍ. الجَمْعُ: نُشُوزٌ، ونِشَازٌ، و أَنْشَازٌ.

ونَشَزَ الرَّجُلَ نَشْزاً: قَصَدَهُ.

وعِرْقٌ نَاشِزٌ: لا يَزالُ مُنْتَبِراً يَضْرِبُ.

وتَنَشَّزَ لِكَذا: اسْتَوْفَزَ.

ومن المجاز

نَشَزَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها، ونَشَزَ زَوْجُها عَلَيْهَا نُشُوزاً: جَفَا كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ و أَبْغَضَهُ وكَرِهَهُ..

أَو نُشوزُ المَرْأَة رَفْعُ نَفْسِها عن طاعَتِهِ وعِصْيانُها لَهُ وامْتِناعُهَا عَلَيْهِ، ونُشوزُ الرَّجُل تَرْكُهُ لَهَا وكَراهَتُهُ إِيَّاها، وهِي امْرَأَةٌ نَاشِزٌ.

ونَشَزَتْ نَفْسُهُ نُشُوزاً: جَاشَت مِن الفَزَعِ.

وقَلْبٌ ناشِزٌ: ارْتَفَعَ من مَكانِهِ رُعْباً.

ودابَّةٌ نَشِزَةٌ، كَكَلِمَةٍ: لا يَسْتَقِرُّ السَّرْجُ والرَّاكِبُ عَلَى ظَهْرِها.

والنَّشَزُ، كَسَبَبٍ: المُسِنُّ القَوِيُّ.

الكتاب

﴿وَانْظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾[١] بفَتْحِ النُّونِ وضَمِّها، أَي نَرْفَعُ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ونَرُدُّها إِلَى أَماكِنِهَا من الجَسَدِ، أَو نُحيِيهَا بَعْد مَوْتِها، عَبَّرَ عَنِ الإِحياءِ بالنَّشْزِ والإِنشَازِ لأَنَّهُ ارْتِفاعٌ بَعْد اتِّضاعٍ.

﴿تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾[٢] تَظُنُّونَ عِصْيَانَهُنَّ وتَرَفُّعَهُنَّ عَن مُطاوَعَتِكُم.

﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾[٣] تَجَافِياً عَنْها وتَرَفُّعاً عن صُحْبَتِها كَراهَةً لَها وإِضْراراً بِها ومَنْعاً لِحُقُوقِها.

﴿وإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾[٤] أَي انْهَضُوا للتَّوْسِعَةِ عَلَى المُقْبِلِينَ، أَو ارْتَفِعوا في المَجْلِس وَوَسِّعُوا للدَّاخِلِ، أَو انْهَضُوا إِلَى الصَّلاةِ والجَهادِ وعَمَل الخَيْر فانْهَضُوا، ورُوِيَ: أَنَّها نَزَلَت فِي قَوْمٍ كانُوا يُطِيلُون المُكْثَ عِنْد الرَّسُول ﷺ وكانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم يُحِبُّ أَن يَكُون آخِرَ خارِجٍ، فَأَمَرَهُمُ اللهُ أَن يَنْشُزُوا ـ أَي يَقُوموا ـ إِذا قِيل لَهُم: انْشُزُوا[٥].

الأثر

في حَدِيثِ الرَّضَاعِ: (إِلَّا ما أَنْشَزَ العَظْمَ)[٦] أَي نَمَّاهُ وزَادَ فِيهِ كأَنَّهُ رَفَعَهُ حَيْثُ زَادَ في حَجْمِهِ.

(بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ)[٧] أَي قِطْعَةُ لَحْمٍ نَاتِئَة مُرْتَفِعَة عن سَطْحِ الجَسَدِ.

(ناشِزُ الجَبْهَةِ)[٨] أَي مُرْتَفِعُهَا.

نطنز

نَطَنْزَةُ، كسَمَنْدَة: بُلَيْدَةٌ من أَعْمَالِ أَصْبَهان بَيْنَهُمَا نَحْو عِشْرِين فَرْسَخاً،

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٢) النساء: ٣٤.

(٣) النساء: ١٢٨.

(٤) المجادلة: ١١.

(٥) مجمع البيان ٥: ٢٥٢.

(٦) النّهاية ٥: ٥٥، وانظر مسند أحمد ١: ٤٣٢ والسّنن الكبرى للبيهقيّ ٧: ٤٦٢.

(٧) التّاريخ الكبير للبخاريّ ٢: ٧٢/ ١٧٧٥، تاريخ الطّبريّ ٢: ٤٢٧، النّهاية ٥: ٥٦.

(٨) مسند أحمد ٣: ٤ البخاريّ ٥: ٢٠٧، مشارق الأنوار ٢: ٢٩، النّهاية ٥: ٥٦.

مِـنْهَا : الأَدِيبُ إِبْـراهِـيمُ بـنُ الحُسَـينِ النَّطَنْزِيّ[١] المُلَقَّب ذُو اللِّسانَيْنِ، وغَيْرُهُ.

نغز

نَغَزَ البَيْطَارُ نَـغْزاً، بـالغَين المُـعْجَمَة: أَفْسَدَ..

و ـ الرَّجُلُ بَيْنَ القَوْمِ: أَغْرَى، كأَنَّـهُ مَقْلُوبُ نَزَغَ..

و ـ الصَّبيَّ: دَغْدَغَهُ.

نفز

نَفَزَ الظَّبيُ ـكضَرَبَ ـ نَفْزاً، ونَـفَزَاناً: نَـزَا، وَوَثَبَ، أَو طَـفَرَ بِـقوائِـمِهِ جَـمِيعاً ووَضَعَهُنَّ معاً مِن غَيْر تَفْرِيقٍ بَيْنَهُنَّ، وَهُوَ نَفُوزٌ، وَيَنْفُوزٌ.

وتَنَافَزَت الدَّعَاميصُ فِي الماءِ: تَواثَبَتْ.

والصِّبيانُ يَتَنَافَزُونَ فِي لعبِهِم: يَتَواثَبُونَ.

وهُمْ يَلْعَبُونَ النُّـفَّازَ ـكـتُفَّاح ـ وهِـيَ لُعْبَةٌ لَهُم يَتَنافَزُونَ فِيها.

ونَفَّزَ الصَّبيَّ تَنْفِيزاً: رَقَّصَهُ..

و ـ السَّهْمَ عَلَى ظُفُرِهِ: أَدَارَهُ، كأَنْفَزَهُ.

ونَوافِزُ الدَّابَّةِ: قَوائِمُها.

والنَّفِيزُ ـكأَمِيرٍ ـ وبهاءٍ: زُبدَةٌ تَـتَفَرَّقُ في السِّقَاءِ عِنْدَ المَخْضِ فَلا تَجْتَمِع.

ونَفْزَةُ، كَهَضْبَة: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُس.

وكسِـدْرَة: قَـبِيلَةٌ كَـبِيرَةٌ بـالمَغْرِبِ، مِنْهَا: عَبْدُ اللهِ بنُ أَبي زيدٍ الفَقِيهُ النِّفْزِيّ ـ أَحَـدُ الأَئِـمَّـةِ عَـلَى مَـذْهَبِ مـالِكٍ ـ وآخَـرُونَ.

نقز

نَقَزَ الظَّبْيُ ـكـنَصَرَ ـ نَـقْزاً، ونَـقَزَاناً: وَثَبَ[٢]، ونَزَا، ونَقَّزَهُ غَيْرُهُ تَنْقِيزاً.

والنَّقَزُ، كَسَبَبٍ وعِـهْنٍ: رُذَالُ المَـالِ، و أَنْقَزَ: اقْتَناهُ.

وانْتَقَزَ لَهُ مِن مالِهِ: أَعْطاهُ خَسِيسَهُ.

وعَطَاءٌ نَاقِزٌ: خَسِيسٌ.

وَرَجُلٌ نِقْزٌ، كَعِهْن: رَدِيءٌ.

---

(١) فـي الأنسـاب للسّـمعانيّ ٥: ٤٠٢، ومـعجم البلدان ٥: ٢٩٢: الحسين بن إبراهيم...

(٢) ومـنه: ابـن مسـعود: «كـان يـصلّي الظّـهر والجنادب تَنْقُز من الرّمضاء» الفائق ٤: ٢١.

ومَاءٌ نَقِزٌ، كَكَتِفٍ: صَافٍ عَذْبٌ، وأَنْقَزَ: داوَم عَلَى شُربِهِ.

والنُّقْزُ، كَقُفْلٍ: البِئْرُ.

وكَغُرَابٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ أَو المَاشِيَةَ فَتَنْقُزُ مِنْهُ حَتَّى تَمُوت، وَقَد نُقِزَت الشَّاةُ - بالمَجْهُول - فَهِيَ مَنْقُوزَةٌ، وانْتَقَزَتْ هي: أَصابَها النُّقَازُ.

وأَنْقَزَ الرَّجُلُ: وَقَعَ في غَنَمِهِ ذلِك..

و - عَدُوَّهُ: قَتَلَهُ قَتْلاً وَحِيّاً.

ووَثَبَ الظَّبْيُ عَلَى نَوَاقِزِهِ، أَي قَوائِمه.

وهُوَ حَسَنُ النَّقَزِ - كَسَبَبٍ وَكَتِفٍ - أَي اللَّقَبِ.

والنَّقَّازُ، كَعَبَّاسٍ: طائِرٌ مِن صِغَارِ العَصَافِيرِ كَثِيرُ النَّقَزَان.

ونَقَّزَتِ الصَّبيَّ أُمُّهُ تَنْقِيزاً: رَقَّصَتْهُ.

وكُورَةُ نَقِيزَةَ، كَسَفِينَة: مِن كُوَرِ بَطنِ الرِّيفِ مِن أَرْضِ مِصْرَ.

ونَيْقُوز، كَطَيْفُور: ابن كَعْبٍ، وَالِدُ جِدَاجٍ - ككِتَاب - الفارِسُ الشَّاعِرُ أَحَدُ بَنِي جَرْمِ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ.

نكز

نَكَزَ البَحْرُ، والمَاءُ - كنَصَرَ وفَرِحَ - نَكْزاً، ونَكَزاً، ونُكُوزاً: غاضَ.

وبِئْرٌ ناكِزٌ، ونَكُوزٌ: غاضَ مَاؤُها، وهِيَ بِئَارٌ نَواكِزُ، ونُكُزٌ، وأَنْكَزَها أَصْحَابُهَا.

ونَكَزَ نَكْزاً، كَنَصَرَ: نَكَصَ..

و - الرَّجُلَ: ضَرَبَهُ، ودَفَعَهُ..

و - بِإِبْرَةٍ ونَحْوِها: غَرَزَهَا فِيهِ..

و - الحَيَّةُ: لَسَعَتْ بأَنْفِها.

والنَّكَّازُ، كَعَبَّاسٍ: ضَرْبٌ مِن الحَيَّات لا يَعَضُّ بِفيهِ ولكن يَنْكُزُ بِفِيهِ فَلا يُكَادُ يُعْرَفُ ذَنَبُهُ من أَنْفِهِ لِدقَّةِ رَأْسِهِ.

والنِّكْزُ، كَعِهْنٍ: الرَّذْلُ، ومَا بَقِيَ فِي العَظْمِ مِن المُخِّ.

نوز

نَوَّزَهُ تَنْوِيزاً: قَلَّلَهُ[1].

---

(١) ومنه حديث عمر: «ولا تكثر في أوّل ما تطعمهم ونوّز» قال شَمِر: قال القعنبيّ: أي قلّل، قال: ولم أسمعها إلّا له. انظر الفائق ١: ٢١١، والنّهاية ٥: ١٢٧.

ونُوَيْزَةُ، كجُهَيْنَة: قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ سَرْخَس، خَرَجَ مِنْهَا جماعَةٌ مِن أَهْلِ العِلْم.

نهز

نَهَزَهُ نَهزاً، كَمَنَع: دفعَهُ[١]، وضَرَبَهُ..

و - في صَدْرِهِ: ضَرَبَ بِجُمْعِهِ..

و - للشَّيءِ: نَهَضَ لتَنَاوُلِه..

و - بالدَّلْوِ فِي البِئْرِ: حرَّكَها لتَمْتَلِئَ..

و - رَأْسَهُ: حَرَّكَهُ..

و - ضَرَّةَ النَّاقَةِ عِنْدَ حَلْبِهَا: ضَرَبَها بيَدِهِ صُعُداً لتَدِرَّ..

و - الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ: لَهَزَهُ..

و - الشَّيءُ: قَرُبَ.

ونَهَزَت النَّاقَةُ بِصَدْرِها: نَهَضَت به لِلسَّيْر، فَهِيَ نَهُوزٌ..

و - الدَّابَّةُ بِرَأْسِها: ذَبَّت ودفَعَت عَن نَفْسِهَا.

ونَاهَزَ الرَّجُلُ الخَمْسِينَ: قَارَبَهَا..

و - الصَّبيُّ الفِطامَ، والغُلامُ البُلُوغَ: دَانَاهُ[٢]..

و - الصَّائِدُ الصَّيدَ: بادَرَهُ.

وهُمَا يَتَنَاهَزانِ الوِزَارَةَ: يَتبادَرانِهَا.

والنُّهْزَةُ، كَغُرْفَةٍ: الفُرْصَةُ، ومَا أَمكَنَكَ من نَفْسِهِ، تَقُول: هذِهِ نُهْزَةٌ فاخْتَلِسْهَا[٣].

وانْتَهَزْتُ الفُرْصَةَ: اغْتَنَمْتُها، وَقَد نَاهَزَتْهُم الفُرَصُ، وتَنَاهَزُوها. (والله أَعْلَمُ بالصَّوابِ)[٤].

فَصْلُ الوَاوِ

وجز

وَجُزَ كَلامُهُ وَجَازَةً، كَضَخُمَ ضَخَامَةً:

---

(١) ومنه: عن عطاء: «مصدور يَنْهَزُ قيحاً أحَدَثٌ هو؟» الفائق ٣: ٨٥.

(٢) ومنه: ابن عبّاس: «وقد ناهزت الاحتلام» الفائق ٤: ٣٤، النّهاية ٤: ١٣٥.

(٣) ومنه: الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «قُرِنَت الهَيبَةُ بالخَيْبَةِ، والحَيَاءُ بالحِرْمَانِ، والفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السّحَابِ فانتَهِزوا فُرَصَ الخَيْرِ» نهج البلاغة ٣: ١٥٥ / ٢٠.

(٤) ما بين القوسين ليس في الأصل.

قَلَّ، وقَصَرَ، فَهُوَ وَجْزٌ كَصَخْمٍ، ووَجِيزٌ، كأَوْجَزَ إِيجَازاً، فَهُوَ مُوْجِزٌ، بِكَسْرِ الجِيمِ[١].

ووَجَزَ الرَّجُلُ كَلامَهُ ـ كَوَعَدَ ـ وأَوْجَزَهُ: قَلَّلَهُ، كَوَجَزَ فِيهِ وَجْزاً، وأَوْجَزَ فيه إِيجازاً، فَهُوَ وَجِيزٌ، ومُوْجَزٌ، بفَتْحِ الجِيمِ.

وهُوَ رَجُلٌ مِيجَازٌ: كَثِيرُ الإِيجَازِ لِلكَلامِ.

والوَجْزُ، كَفَلْسٍ: السَّرِيعُ العَطَاءِ والحَرَكَةِ، وهِيَ بِهَاءٍ.

وأَوْجَزَ العَطِيَّةَ: عَجَّلَها.

وتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ: الْتَمَسْتُه، وتَنَجَّزْتُهُ.

وأَبو وَجْزَةَ، كَهَضْبَة: يَزِيدُ بنُ عُبَيدٍ السَّعدِيُّ؛ شَاعِرٌ تَابِعيٌّ مَشْهُورٌ.

وخز

وَخَزَهُ وَخْزاً، كوَعَده: طَعَنَهُ طَعْناً غَيْرَ نَافِذٍ بِرُمْحٍ أَو غَيْرِهِ[٢].

والوَخْزُ، كَفَلْسٍ: القَلِيلُ من كُلِّ شَيْءٍ.

ومن المجاز

وَخَزَهُ الشَّيْبُ: خالَطَهُ.

وَبَدَا في رَأْسِهِ الوَخْزُ: وَهُوَ الشَّعرَةُ بَعْدَ الشَّعرَةِ تَشِيبُ وباقِي الرَّأْسِ أَسْوَدُ.

وأَطْعَمَهُم الوَخِيزَ: وهُوَ ثَرِيد العَسَل.

وَوَخَزَ، كَوَعَدَ: عَمِلَهُ.

وجَاءُوا وَخْزاً وَخْزاً: أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً.

وأَصَابَهُ وَخْزُ الشَّيْطَانِ، أَي الطَّاعُونُ، وكَانَت العَرَبُ تُسَمِّيهِ رِمَاح الجِنِّ.

ورز

الوَرِيزَةُ: عِرْقٌ يَجْرِي مِن المَعِدَةِ إِلَى الكَبِدِ.

وكَفَلْسٍ: مَوْضِعٌ.

وإِبراهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ وَرْزٍ البُخَارِيُّ: مُحَدِّثٌ.

---

(١) ومنه حديث جرير: قال له ﷺ: «إذا قلت فأَوجِزْ» النّهاية ٥: ١٥٦.

(٢) ومنه حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وصَبَرتُ من كَظمِ الغَيظِ على أَمَرَّ من العَلْقَمِ وآلَمَ للقَلبِ من وَخزِ الشِّفارِ» شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ١٠٩/٢١١.

وكهَضْبَة: لَقَبُ مُقَاتِلِ بنِ الوَلِيدِ.

ووُرَيْزَةُ، كَجُهَيْنَة: ابنُ مُحَمَّد الغَسَّانيّ؛ مُحَدِّثٌ.

وزز

الوَزُّ، بالفَتْحِ: لُغَةٌ في الإِوَزِّ ـ مُخَفَّفٌ مِنْهُ ـ الواحِدَةُ بِهَاءٍ. وأَرْضٌ مَوَزَّةٌ، كَمَحَلَّة: كَثِيرَتُهُ.

والوَزْوَزُ: مِجْرَفَةٌ عَرِيضَةٌ مِن خَشَبٍ يُسْحَبُ بِهَا التُّرَاب مِن عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ.

وبِهَاءٍ: سُرْعَةُ الوَثْبِ، والخِفَّةُ، ومُقَارَبَةُ الخَطْوِ في المَشْي مع تَحْرِيكِ الجَسَدِ.

والوَزْوَازُ: الخَفِيفُ الطَّيَّاشُ، والقَصِيرُ، وطَائِرٌ.

وكَسُلْطَانَة: مَن يُوَزْوِزُ مُؤَخَّرَهُ إِذا مَشَى، أَي يُلَوِّيه.

والمُوَزْوِزُ: المُغَرِّدُ.

وأَصابَهُ الوَزْوَزُ، أَي المَوْت.

ووازْوَازُ: مَوْضِعٌ بِنَهاوَند فِيهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ فِيهِ ثَقْبٌ أَوْسَعُ من شِبْرٍ يَفُورُ مِنْهُ المَاءُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وخَرِيرٍ هائِلٍ فَيَسْقِي أَراضِي كَثِيرةً ثُمَّ يَتَراجَعُ حَتَّى يَدْخل ذلِكَ الثَّقب ويَنْقَطِعُ.

وشز

الوَشَزُ، كَسَبَب ويُسَكَّنُ: ما ارْتَفَعَ من الأَرْضِ، كالنَّشَزِ، والشِّدَّةُ، والوَفْزُ. الجَمْعُ: أَوْشَازٌ.

وبَعِيرٌ وَشْزٌ، كَفَلْسٍ: قَوِيٌّ عَلَى السَّير.

وَرَجُلٌ وَشْزٌ: مَلْجَأٌ يُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي الأُمُور.

وأَوْشَازُ الرَّجُلِ: أَعْوانُهُ.

وقَوْمٌ أَوْشَازٌ: أَنْذَالٌ.

ولَقِيتُهُ عَلَى وَشْزٍ، وأَوْشَازٍ، كَوَفْزٍ وأَوْفَازٍ زِنَةً ومَعْنًى، أَي عَلَى عَجَلَةٍ.

وتَوَشَّزَ للشَّرِّ: تَهَيَّأَ لَهُ.

والوَشَائِزُ: الوَسائِدُ الكَثِيرةُ الحَشْوِ.

وعز

وَعَزَ إِلَيْهِ فِي كَذا وَعْزاً ـ كوَعَدَ ـ وأَوعَزَ إِيعَازاً، ووَعَّزَ تَوْعِيزاً: تَقَدَّمَ، وأَمَرَ.

وغز

الوَاغِزِيُّ: الفرغَانِيّ، سَكَنَ دِمَشْقَ وكانَ يَحْفظُ مَسائِلَ ويَسأَلُ عَنْهَا العُلَمَاءَ تَعَنُّتاً، وكانَ مع ذلِك أُمِّيّاً.

وفز

الوَفْزُ، كَفَلْسٍ ويُحَرَّكُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ، والعَجَلَةُ. الجَمْعُ: أَوْفَازٌ، ووِفَازٌ.

ولَقِيتُهُ عَلَى وَفْزٍ، وأَوْفَازٍ، ووِفَازٍ: عَلَى عَجَلَةٍ[1].

وَهُمَ عَلَى أَوْفَازٍ، ووِفَازٍ: عَلَى سَفَرٍ قد أَشْخَصُوا؛ قَالَ:

وَهذا الخَلْقُ مِنْكَ عَلَى وِفَازٍ
وأَرْجُلُهُمْ جَمِيعاً فِي الرِّكَابِ[2]

وقَولُ الجَوْهَرِيِّ: ولا تَقُلْ عَلَى وَفَازٍ[3]. يَعْنِي بالفَتْحِ، وأَمَّا بالكَسْرِ فَهُوَ جَمْعُ وَفْزٍ ـ كَسَهْمٍ وسِهَامٍ ـ أَو وَفَزٍ، كَجَبَلٍ وجِبَالٍ.

وأَوْفَزَهُ: أَعْجَلَهُ.

واسْتَوفَزَ فِي قُعُودِهِ، وقَعَدَ مُسْتَوفِزاً، إذا قَعَدَ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ.

وتَوَفَّزَ لِلأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ.

وباتَ يَتَوَفَّزُ عَلَى فِرَاشِهِ: يتَقَلَّبُ.

وكز

وكَزَهُ وَكْزاً: طَعَنَهُ، ودَفَعَهُ، أَو في صَدْرِهِ، أَو عَلَى ذَقَنِهِ بأَطرافِ أَصابِعِهِ، أَو بِجُمْعِ كَفِّهِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿فوَكَزَهُ مُوسَى﴾[4] وقالَ مُجَاهِدٌ: ضَرَبَهُ بِعَصَاه[5]..

و ـ الرُّمْحَ: رَكَزَهُ؛ قال:

والشَّوْكُ فِي أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ[6]

---

(١) ومنه: عن أمير المؤمنين عليه السلام في النبيّ صلى الله عليه وآله: «فاضطلعَ قائماً بأمرك مُسْتَوْفِزاً في مَـرضَاتِك» نهج البلاغة ١: ١١٧ / ط ٦٩.

(٢) الأساس: ٥٠٥ بدون عزوٍ.

(٣) الصّحاح.

(٤) القصص: ١٥.

(٥) انظر تفسير مجمع البيان ٤: ٢٤٤.

(٦) عجز بيت للمتنخّل الهذليّ كما في التّاج، وصدره:

حَتَّى يَجيءَ وَجِنُّ اللّيل مُوغِلَهُ

والبيت في شرح ديوان الهذليّين ٣: ١٢٦٤:

حَتَّى يَـجيءَ وَجِـنُّ اللّـيل يُـوغِلُهُ
والشَّوْكُ فِي وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ

وتَوَكَّزَ عَلَى عَصَاهُ: تَوَكَّأَ..

و ـ للأَمْرِ: تَهيَّأَ لَهُ..

و ـ من الشَّيْءِ: تَمَلَّأَ مِنْهُ.

ومز

وَمَزَ بِأَنْفِهِ وَمْزاً، كوَعَدَ: حَرَّكَهُ.

وتَوَمَّزَ فِي مَشْيِهِ: تَسَرَّعَ..

و ـ للقِيام: تَهيَّأَ..

و ـ رَأْسُ الجُرْدَانِ: تَحَرَّكَ عِنْدَ النِّزَاءِ.

فَصْلُ الهَاءِ

وهز

وهَزَهُ وَهْزاً، كَوَعَدَ: دَفَعَهُ، وحَثَّهُ، ووَطِئَهُ[١]..

و ـ القَمْلَةَ: قَصَعَهَا.

ورَجُلٌ وَهْزٌ، كَفَلْسٍ: شَدِيدُ الخَلْقِ مُلَزَّزٌ، أَو غَلِيظٌ رَبْعَةٌ.

وتَوَهَّزَ عَلَيْهِ: تَوَثَّبَ.

ورَجُلٌ مُتَوَهِّزٌ، ومُوَهَّزٌ، كَمُظَفَّرٍ: شَدِيدُ الوَطْءِ.

وهُوَ يَمْشي الوَهَازَةَ، أَي مِشْيَةَ الخَفِرَات[٢].

وهُوَ أَوْهَزُ، أَي حَسَنُ المِشْيَةِ.

ويز

وِيزَةُ، كَرِيشَة: مَوْضِعٌ، عن يَاقُوت[٣].

هبز

هَبَزَ الرَّجُلُ ـ كضَرَبَ ـ هَبْزاً، وهُبُوزاً: مَاتَ.

هبرز

الهِبْرِزِيُّ، كَحِضْرِميّ: الأُسْوَارُ مِن أَساوِرَةِ الفُرْسِ، والجَمِيلُ الوَسِيمُ مِن كُلِّ

---

(١) ومنه حديث الأعرابيّ: «اقتصروا على ضراعة الوهز وكثرة الأبز» بحار الأنوار ٤٦: ٣٢٣.

(٢) ومنه حديث أُمّ سلمة: «حُمَادَيَاتُ النِّساء غَضُّ الأطرافِ وقِصَرُ الوِهَازَةِ». انظر الفائق ٢: ١٦٨، النّهاية ٥: ٢٣٢.

(٣) انظر معجم البلدان ٥: ٣٦٥.

شَــيْءٍ، والدِّيــنارُ الجَـدِيدُ، والذَّهَبُ الخالِصُ، والأَسَدُ، والمُنْتَقى المُخْتَارُ مِن مَتَاعِ البَيْتِ؛ قالَ سَعْدُ تُبَّع:

مَنَابِـرُنَا مِن عَسْــجَدٍ وَقُـصُـورُنَا
بِهَا الهِبْرِزِيُّ المُنْتَقى والنَّـمَارِقُ[١]

وأُمُّ الهِــبْرِزِيِّ: الحُـمَّى، ويُـقالُ لَـهَا الهِرْبِديّ، بالدَّال والذَّال أَيْضاً.

هجز

هَـجَزَ فـي نَـفْسِهِ كَـذا، كـهَجَسَ زِنَـةً وَمَعْنًى.

وهاجَزَهُ: نَاجَاهُ.

هرز

هَرَزَهُ هَرْزاً، كنَصَرَ: ضَـرَبَهُ، وغَـمَزَهُ غَمْزاً شَدِيداً.

وهَرِزَ هَرْزاً ـ كسَمِعَ ـ وهَرْوَزَ، وتَهَرْوَزَ: مَاتَ.

ومَهْرُوزُ: مَوْضِعُ سُوقِ المَدِينَة، كانَ تصدَّق بِهِ رَسُول اللهﷺ عَلَى المُسْلِمينَ، قالَهُ الزَّمخشريُّ في الفَائِقِ[٢].

هرمز

هَرْمَزَ الشَّيخُ اللُّقْمَةَ: أَدارَهَا فِـي فِـيهِ يَلوكُهَا ولا يُسِيغُهَا..

و ـ الرَّجُلُ الطَّـعَامَ: مَـضَغَهُ مَـضْغاً خَفِيفاً.

وهَرْمَزَتِ النَّارُ: خَبَتْ.

والهَرْمَزَةُ: اللُّؤْمُ، ومَا تُخفِيهِ من كَلامٍ عن صَاحِبِكَ.

وهُرْمُز ـ كَعُصْفُر ـ ويُقال: هُـرْمُوز، كعُصْفُور: مَدِينَةٌ عَلَى بَرِّ فَارسَ تَـدْخُلُ إِلَيْهَا المَراكِب من بَحْرِ الهِنْدِ في خَلِيج.

وهُرْمُز، أَيْضاً: قَلْعَةٌ بِوادِي مُوسَىعليه السلام قُربَ القُدس..

و ـ: اسْمٌ للمُشْتَرِي[٣] بالفَارسيَّة.

وهُرْمُزُ بنُ بَهْمَن بـنِ اسْـفَنْدِيَار: مـن مُلُوكِ الفُرْسِ.

---

(١) شمس العلوم ١٠: ٦٨٥٧، وفيه: أسعد بدل: سعد.

(٢) الفائق ٤: ١٠٣.

(٣) أي كوكب المشتري.

والهُرْمُزَان -كَتُرْجُمَان- الفارسيّ: كانَ مِن مُلُوكِ فَارِسَ، وأُسِرَ في فُتوحِ العِراقِ، وأَسْلَم عَلَى يَد عُمَرَ، ثُمَّ كانَ مُقِيماً عِنْدَهُ بالمَدِينَةِ يَسْتَشِيرُهُ في قِتَالِ الفُرْسِ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَر خَرَجَ عُبَيْدُ اللهِ ابنُهُ فَقَتَلَ الهُرْمُزَانَ وَرَجُلاً آخَرَ من أَهْلِ الحِيرَة، وذَهَبَ دَمُهُمَا هَدْراً[1].

هزبز

الهَزَنْبَزُ، كغَضَنْفَرٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، كالهَزَنْبَزانِ. وَقِيلَ: هُوَ تَثْنِيَة هَزَنْبَز ثُمَّ سُمِّي بِهِ. وقِيلَ: الهاء فِيهِ زَائِدَةٌ.

هزز

هَزَّهُ هَزّاً -كَمَدَّهُ- وبِهِ، عَن الفَرَّاء[2]: حَرَّكَهُ شَدِيداً فاهْتَزَّ، كَهَزْهَزَهُ فتَهَزْهَزَ، وهَزَّزَهُ تَهْزِيزاً فَتَهَزَّزَ تَكْثِيرٌ ومُبَالَغَةٌ.

والهِزَّةُ، بالكَسْرِ: اسْمٌ مِنَ الاهْتِزَازِ كالرِّدَّةِ من الارْتِدادِ؛ قَالَ:

وإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ
كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ[3]

وسَيْفٌ هَزْهَازٌ، وهُزَهِزٌ، وهُزَاهِزٌ، كَصُلْصَالٍ وعُلَبِطٍ وسُرَادِقٍ: يَهْتَزُّ مِن صَفائِهِ.

والهَزاهِزُ: الحُرُوبُ والشَّدائِدُ الَّتي تُهَزْهِزُ النَّاسَ.

ومن المجاز

هَزَّ الحَادِي الإِبِلَ بِحُدَائِهِ: نَشَّطَهَا.

ولَهَا هَزِيزٌ عِنْدَ الحُداءِ: نَشَاطٌ في السَّير وحَرَكَةٌ..

و- الرَّجُلُ مَنْكِبَيْهِ وكَتِفَيْهِ: اخْتَالَ، وتَبَخْتَرَ..

و- عِطْفَيْهِ لِكَذا: ارْتَاحَ لَهُ.

وهُوَ يَهْتَزُّ لِلمَعْرُوفِ: يَرْتاحُ لَهُ.

---

(١) انظر غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٥٧٩، الفائق ٢: ٣١١.

(٢) معاني القرآن ٢: ١٦٥.

(٣) البيت لأبي صخر الهذليّ كما في الأغاني ٥: ١٨٥، ونهاية الأرب للنّويريّ ٤: ٣٠٥ و ٧: ٦٣. ورواية صدره في شرح أشعار الهذليّين ٢: ٩٥٧:

إذا ذُكِرَت يَرتاحُ قلبي لذكرها

وينسب أيضاً لمجنون ليلى وهو في ديوانه: ١٢٧، وفيه: نفضة بدل: هزّة.

وَلَهُ هِزَّةٌ لَهُ، بالكَسْرِ: نَشَاطٌ و أَرِيحِيَّةٌ.

والمَدِيحُ مَهَزَّةٌ لِلكِرَام، كمَحَلَّة: حامِلٌ لَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ اهْتِزَازِهِم لِلمَعْرُوف.

وللريحِ هَزِيزٌ: وَهُوَ حَفِيفُها، وسُرْعَةُ هُبُوبِها.

وهَزَّ الكَوكَبُ يَهُزُّ، بالضَّمِّ: انْقَضَّ، قَالَ:

يَخِرُّ مِنْ حَيْثُ يَهُزُّ الكَوْكَبُ[1]

واهْتَزَّ المَاءُ في جَرَيانِهِ، والكَوكَبُ فِي انْقِضَاضِهِ: اضْطَرَبَ..

و ـ النَّباتُ: طَالَ، وقد هَزَّتْهُ الرِّياحُ والأَمْطارُ.

واهْتَزَّتِ الأَرْضُ: أَنْبَتَتْ.

وهِزَّةُ القِدْرِ، بالكَسْرِ: صَوْتُ غَلَيَانِهَا..

و ـ من الرَّعْدِ: زَمْجَرَتُهُ، كهَزِيزِهِ.

وناقَةٌ تَمْشِي الهِزَّةَ، بالكَسْرِ: وَهِيَ ضَرْبٌ من سَيْرِ الإبلِ.

وبَعِيرٌ هُزَاهِزٌ، كَسُرَادِقٍ: شَدِيدُ الصَّوتِ.

وماءٌ هُزْهُزٌ، وهُزَهِزٌ، وهَزاهِزٌ، وهَزْهَازٌ، كهُدْهُدٍ وهُدَبِدٍ وهَلَاهِلٍ وصَلْصَالٍ: كَثِيرٌ، صَافٍ، شَدِيدُ الجَرَيَان كأَنَّهُ يَهْتَزُّ من صَفائِه.

وبِئْرٌ هُزْهُزٌ، كَهُدْهُد: بَعِيدَةُ القَعْرِ.

ورَجُلٌ هُزَهِزٌ، كهُدَبِدٍ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ.

وهَزْهَزَهُ: ذَلَّلَهُ.

وتَهَزْهَزَ إِلَيْه قَلْبُهُ: ارْتاحَ سُرُوراً.

والهُزَيْزُ بنُ شَنِّ بن أَفْصَى: أَوَّلُ مَن ثَقَّفَ الرِّماحَ بالخَطِّ؛ خَطِّ عَبد القَيْس، قالَ النَّجاشِيُّ يَصِفُ رُمْحاً:

وثَقَّفَهُ الهَزِيزُ مِنَ العَوالي[2]

وهِزَّانُ، بالكَسْر: بَطْنٌ من عَنزَةَ بنِ أَسدِ بنِ رَبيعَةَ بنِ نِزار.

الكتاب

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[3] حَرِّكي جَاذِبَةً إِلَيْكِ جِذْعَ النَّخْلَة، والباءُ

---

(١) الرّجز بلا نسبة في الأساس: ٤٨٤، وفيه: يَهزُّ، وقبله: كأَنّ من يأخذ وهو مذنِبُ

(٢) انظر نسب معد واليمن الكبير ١: ١١١.

(٣) مريم: ٢٥.

مَزِيدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ، أَو للظَّرفِيَّةِ عَلَى تَنْزِيلِ «هُزِّي» مَنْزِلَةَ اللَّازِمِ، أي افْعَلِي الهَزَّ بِهِ.

﴿اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[١] تحرّكت بالنَّبات، وهُوَ مجازٌ عن إنبَاتها لأنّها تَرْتَفِعُ عِنْدَ الإِنْبَات. وقَالَ المُبَرِّدُ: أَرَادَ اهتَزَّ ورَبَا نَباتُها، فَحَذَفَ المُضَاف، والاهْتِزازُ فِي النَّباتِ أَظْهَر[٢].

﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾[٣] في «ج ن ن».

الأثر

(اهتزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ)[٤] وفي رواية: (عَرْشُ الرَّحمانِ)[٥] وهُوَ سَعْدُ ابن مُعَاذٍ الأَنصارِيُّ، سَيِّدُ الأَوْسِ، من بَنِي عَبْد الأَشْهَل، وهُوَ الَّذِي حَكَمَ في بَنِي قُرَيْظَةَ فَقالَ لَهُ ﷺ: (حَكَمْتَ بِحُكم الله مِن فَوق سَبْعَة أَرْقِعَةٍ)[٦].

واهتِزَازُ العَرْش لِمَوْتِهِ عِبَارَةٌ عَن ارْتِياحِهِ لِصُعُودِ رُوحه واسْتِبْشَارِهِ وسُرُورِهِ بِهِ لِكَرامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وكُلُّ مَن سُرَّ بِشَيءٍ وارْتَاحَ لَهُ فَقَد اهتَزَّ لَهُ..

أَو هُوَ عَلَى حَذفِ مُضافٍ، أَي اهْتَزَّ مَلائِكَةُ العَرْش لِمَوْتِهِ..

أَو هُوَ عِبَارَةٌ عَن تَعْظِيم شأن وفاتِهِ والمُصِيبَةِ بِفَقْدِهِ عَلَى طَرِيقَةِ: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ﴾[٧].

ومَن قالَ: المُرَادُ بالعَرْشِ سَرِيرُهُ الَّذِي حُمِل عَلَيْهِ إِلَى قَبْرِهِ[٨]، فَقَد أَبْعَدَ وكأَنَّهُ لَمْ تَبْلُغْهُ رِوايَةُ: «عَرْش الرَّحمَان»، ولا قَوْل حسَّانٍ:

وَمَا اهتَزَّ عَرْشُ اللهِ مِن أَجْلِ هَالِكٍ
سَمِعْنَا بِهِ إِلّا لِسَعْدٍ أَخِي عَمْرو[٩]

---

(١) الحجّ: ٥، فصّلت: ٣١.

(٢) انظر اللّباب لابن عادل ١٤: ٢٤.

(٣) النّمل: ١٠، القصص: ٣١.

(٤) و(٥) البخاريّ ٥: ٤٤، صحيح مسلم ٤: ١٩١٥، مشارق الأنوار ٢: ٧٧ و ٢٦٨، وغريب الحديث للحربيّ ١: ١٧١، النّهاية ٥: ٢٦٢.

(٦) غريب الحديث للحربيّ ٣: ١٠٣٠، الفائق ٢: ٧٧، النّهاية ٢: ٢٥١.

(٧) الدُّخان: ٢٩.

(٨) انظر السّيرة لابن كثير ٣: ٢٤٦، وإرشاد السّاري ٦: ١٥٨.

(٩) أوضح المسالك ١: ١١٩ / ٤١، وفيه: أبي بدل أخي. وورد البيت بتفاوت منسوباً لرجل من الأنصار في السّيرة لابن هشام ٣: ٢٦٣.

(سَمِعْتُ هَزِيزاً كهَزِيزِ الرَّحَى)[١] أَي صَوْتاً كَصَوْتِ الرَّحَى.

هقز

الهَقْزُ: مَقلُوبُ القَهْزِ.

هلز

تَهَلَّزَ للأَمْرِ: تَشَمَّرَ لَهُ.

همز

هَمَزَهُ هَمْزاً، كضَرَبَ ونَصَرَ: غَمَزَهُ، وعَصَرَهُ، وضَغَطَهُ بكَفِّهِ، ودَفَعَهُ، وضَرَبَهُ، ونَخَسَهُ.

ومن المجاز

هَمَزَهُ فِي قَفاه: اغْتَابَهُ، فَهُوَ هامِزٌ، وهَمَّازٌ، وهُمَزَةٌ، كَرُطَبَةٍ: كَثِيرُ الهَمْزِ لِلنَّاس، وهِيَ هُمَزَةٌ أَيْضاً.

والشَّيطَانُ يَهْمِزُ الإِنسَانَ: يَهْمِسُ فِي قَلْبِهِ وَسْوَاساً.

وَرَجُلٌ مِهْمَزٌ، ومِهْمَازٌ، بكَسْرِهِمَا: كَثِيرُ الكَلامِ.

وهَمِيزُ الفُؤَادِ: ذَكِيُّهُ.

وقَوْسٌ هَمَزَى، مُحَرَّكَةً: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ للسَّهْمِ.

ورِيحٌ هَمَزَى، أَيْضاً: شَدِيدَةُ الصَّوت.

وهَمَزَ بِهِ الأَرْضَ: صَرَعَهُ.

والمِهْمَزَةُ، بالكَسْرِ: المِقْرَعَةُ، والعَصَا، أَو عُصَيَّةٌ فِي طَرَفِها حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بِهَا الحِمَارُ.

والمِهْمَازُ، والمِهْمَزُ، بِكَسْرِهِما: حَدِيدَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّائِضُ فِي مُؤَخَّرِ خُفِّه لِيَحُثَّ بِهَا الفَرَسَ.

وهَمَزَهُ: حَثَّهُ بِهِ..

و - الرَّجُلُ الرَّجُلَ: غَمَزَهُ، ونَبَّهَهُ بِحَرَكَةٍ لَطِيفَةٍ.

والهَمْزَةُ: مِن حرُوفِ المُعْجَم؛ سُمِّي بِهَا لِعَصْرِ الصَّوت وضَغْطِهِ بِهَا، ولِذلِك

---

(١) النهاية ٥: ٢٦٣، وانظر غريب الحديث للخطّابي ٢: ٥٠٥، والفائق ٢: ٢٠٠.

سُمِّيَ المَهْتُوْتَ. والهَتُّ: عَصْرُ الصَّوْتِ، وسُئِلَ أعرابيٌّ: أَتَهمِزُ إِسْرَائِيلَ؟ فَقالَ: إِنِّي إِذَنْ لَرَجُلُ سَوْءٍ[1].

وهَمَزَى، كجَمَزَى: مَوْضِعٌ.

الكتاب

﴿أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِيْنِ﴾[2] جَمْعُ هَمْزَة، وَهِيَ المَرَّةُ مِن الهَمْزِ بمَعْنَى النَّخْس، أي من نَزَغَاتِهم ووَسَاوِسِهِم الَّتي يَهْمِسُون بِهَا في صَدْرِ الإِنْسانِ، شَبَّهَ حثَّهُمْ للنَّاسِ عَلَى المَعَاصِي بِهَمْزِ الرَّائِضِ للدَّوابِّ عَلَى الإِسْراعِ.

﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾[3] عَيَّابٍ طَعَّانٍ وَقَّاعٍ في النَّاسِ، وعن الحَسَن: يُلَوِّي شِدْقَيْهِ في أَقْفِيَةِ النَّاسِ[4].

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾[5] الهُمَزَةُ: الطَّعَّانُ في الوَجْه واللُّمَزَةُ: المُغتَابُ، أَو بالعَكْسِ، أَو الهُمَزَةُ: الَّذي يَهْمِزُ النَّاسَ بِيَدِهِ ويَضْرِبُهُم واللُّمَزَةُ: الَّذي يَلْمِزُهُم بلسَانِهِ وبِعَيْنِه.

وقُرِئَ: «هُمْزَة لُمْزَة»[6] كَغُرْفَةٍ فِيهما، وهُوَ المَسْخَرَةُ الَّذِي يَأْتِي بالأَوَابِدِ والأَضاحِيك فَيُضْحَكُ مِنْهُ ويَشْتُمُ.

الأثر

(نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمْزِهِ) ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: (أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمُوتَةُ)[7] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: المُوتَةُ: الجُنُونُ، سَمَّاهُ هَمْزاً لأَنَّهُ جَعَلَهُ من النَّخْسِ والغَمْزِ، وكلّ شيءٍ دَفَعْتَهُ فَقَد هَمَزْتَهُ[8].

همرز

هَامُرْزُ، بضَمِّ المِيم: اسْمُ أَحَدِ مَرَازِبَةِ كِسْرَى، وكان عَلَى مَيْمَنَةَ جَيْشه يَوْم ذِي قَار.

---

(١) البيان والتّبيين: ٣٢٣.
(٢) المؤمنون: ٩٧.
(٣) القلم: ١١.
(٤) انظر تفسير الكشّاف ٤: ٥٨٦.
(٥) الهمزة: ١.
(٦) انظر تفسير البحر المحيط ٨: ٥١٠.
(٧) الفائق ٤: ١١٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ٢: ٥٠١، النّهاية ٥: ٢٧٣.
(٨) انظر تهذيب اللّغة ٦: ١٦٥ و ١٤: ٣٤٣.

هندز

الهِنْدَازُ، بالكَسْرِ: الحَدُّ، والمِقْدَارُ، مُعَرَّبُ «أَنْدَازَه» يُقالُ: أَعْطاهُ بِلا حِسَابٍ ولا هِنْدَازٍ، وَمِنْهُ اشْتِقاقُ الهَنْدَسَةِ: وَهِيَ مَعْرِفَةُ الأَبْعَادِ والمَقادِيرِ.

والمُهَنْدِسُ: وهُوَ الَّذي يُقَدِّرُ مَجارِي القِنَى حَيْثُ تُحْفَرُ، فَصُيِّرَتِ الزَّايُ سِيناً لأَنَّهُ لَيْس فِي كَلامِ العَرَبِ زايٌ بَعْدَ دالٍ.

هنز

الهَنِيزَةُ: الأَذِيَّةُ والإِضْرَار بالنَّاس.

هوز

الهُوزُ، بالضَّمِّ: كالنَّهرِ يَنِدُّ من البَحْرِ ضَارِباً في الأَرْضِ تَدْخُلُه سُفُنُ البَحْرِ إِذا انْتَهَتْ إِلَيْهِ، وعَامَّةُ الخَلْقِ والنَّاسِ، تَقُول: ما في الهُوْز مِثْلُهُ، وما أَدْرِي أَيَّ الهُوْزِ هُوَ؟!.

وهَوَّزَ تَهْوِيزاً: مَاتَ.

وهَوَّز: إِحدَى كَلمات أَبِي جاد، وَهُوَ اسْمُ أَحد المُلوك الَّذين وضَعُوا الكِتَابَ العَرَبِيَّ فَسُمِّيَ الهِجَاءُ بأَسْمائِهم، وَهُم: أَبْجَد، وهَوَّز، وحِطِّي، وكَلِمُن، وسَعْفُص وقَرَشَت، [وثَخِّذ، وضَظغ]، وَكانَ أَبْجَدُ مَلِكَ مَكَّةَ وما يَلِيها من الحِجاز، وكانَ هَوَّز وحِطِّي مَلِكَيْن بالطَّائِف وما اتَّصَل بِهِ مِن أَرْضِ نَجْدٍ، وكَلِمُن وسَعْفُص وقَرَشَت مُلُوكاً بِمَدْيَنَ أَو بِبِلاد مِصْر.

والأَهْوَازُ: كُورَةٌ مِن أَعْظَمِ كُوَرِ خُوزِسْتَان، وتُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِ خُوزِسْتَان، وقَدْ تَقَدَّم في «خ و ز».

فَصْلُ اليَاءِ

ينز

يَنِّيزُ، بفَتْحِ أَوَّلِهِ وتَشْدِيدِ النُّونِ المَكْسورَةِ بَعْدَهَا مُثَنَّاةٌ تَحتِيَّةٌ: جَدُّ عليِّ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ يَنِّيز نَزِيل مَالَقَةَ.

هذا آخر باب الزَّاي مِن الطِّرازِ الأَوَّلِ والكنَازِ لما عَلَيه مِن لُغةِ العَربِ المُعَوَّل. وكان الفراغُ منه ظهرَ يوم الخميس غُـرَّة ربيع الأَوَّل سنة أربع عشرة [ومائة] وألف، ولله الحَمدُ.

يتلوه إن شاء الله باب السّين.

باب السِّــين

باب السّين

فصلُ الهمزةِ

أبس

أَبَسَهُ أَبْساً، كَضَرَبَ: حَبَسَهُ، وأَغْضَبَهُ، وأَرْغَمَهُ، وَعَيَّرَهُ، وخَوَّفَهُ، وقَهَرَهُ، وذَلَّلَهُ، وحَقَّرَهُ[1]..

و - الشَّيْءَ: كَسَرَهُ، وجَمَعَهُ، كَأَبَّسَهُ تَأْبِيساً في الجَمِيعِ.

والأَبْسُ، كَفَلْسٍ ويُكْسَرُ: المكانُ الخَشِنُ والجَدْبُ، وذَكَرُ السَّلَاحِفِ.

وكَعِهْنٍ: الأَصْلُ السَّيِّئُ.

وامرأَةٌ أُبَاسٌ، كَشُجَاعٍ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ.

والتأَبُّسُ: التَّغَيُّرُ؛ في قولِ المُتَلَمِّسِ.

ألَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِياً
تَطُوفُ بِهِ الأَيَّامُ ما يَتَأَبَّسُ

أي ما يَتَغَيَّرُ، عن ابْنِ فَارِسٍ والجَوْهَرِيِّ[2]، ورَواهُ بعضُهم ما يَتَأَيَّسُ - بالمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ - أي ما يَلِينُ[3].

(١) جاء في حديث جُبَيْر بن مُطْعِم: «... فَجَعَلَ المشركون يُؤَبِّسونَ به العباسَ» النّهاية ١: ١٥.

(٢) مجمل اللّغة ١: ١٥٧، معجم مقاييس اللّغة ١: ٣٦، الصّحاح، وفيها: تُطيف بدل: تطوف.

(٣) انظر الأمالي للقاليّ ١: ٧٢، اللّسان «أ ي س» والتّاج «أ ي س».

والجَوْنُ: جَبَلٌ أو حِصْنٌ باليَمَامَةِ من بناءِ طَسْمٍ وجَدِيسٍ، والحُكمُ على الرِّوَايَةِ الأُولَى بالتَّصْحِيفِ خطَأٌ، لأنَّ اخْتِلَافَ الرِّوَايَاتِ لا يُبْطِلُ بعضُهَا بَعْضاً؛ لَا سِيَّمَا والمَعْنَى معها صَحِيحٌ، ولَوْ فُسِّرَ التَّأَبُّسُ فيها بالتَّكَسُّرِ على أَنَّهُ مُطَاوِعُ أَبَّسَهُ تَأْبِيساً - أَيْ كَسرهُ - لكانَ أَوْضَحُ، أَلَا ترى إلى قَولِهِ[1]:

إِنْ كُنْتَ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا أُؤَبِّسُهُ
أُوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

وأَبْسُس، كأَسْطُر: اسْمٌ لِمَدِينَةٍ خَرَابٍ بِنَوَاحِي الرّومِ، يُقَالُ: إِنَّ مِنها أَصْحَابَ الكَهْفِ والرَّقيمِ، ويُقَال: هي مَدِينَةُ دَقْيَانُوسَ، وفيها آثَارٌ عَظِيمَةٌ مَعَ خَرَابِهَا.

أبنس

الآبَنُوس، بِمَدِّ الهَمْزَةِ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، أَسْوَدُ الخَشَبِ، صُلْبُ المَجَسِّ لا يَتَشَظَّى إذَا كُسِرَ، ومنابِتُهُ الهِنْدُ وأَرْضُ الحَبَشَةِ..

و - : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ؛ أَسْوَدُ البَشَرَة، طَوِيلُ الجِسْمِ.

أدمس

آدمَايُوسُ: اسْمُ آدَمَ عليه السلام بالسُّرْيانِيَّةِ.

أرس

الإِرْسُ والأَرِيسُ، كَعِهْنٍ وأَمِيرٍ: الأَصْلُ الطَّيِّبُ أو مُطلَقاً.

والأَرِيسُ وَالإِرِّيسُ والأَرِيسِيُّ، كَأَمِيرٍ ومِرِّيخٍ وسَلِيقيٍّ: الأَكَّارُ، وهو الفَلَّاحُ بلُغَةِ الشَّامِ، والعَشَّارُ، والخَادِمُ. الجَمْعُ: أَرِيسُونَ، وإِرِّيسُونَ، وَأَرَارِيسُ، وأَرَارَاسُ[2]، وَأَرَارِسَةٌ.

وأَرَسَ أَرْساً، كَضَرَبَ: صَارَ أَرِيساً، كَأَرَّسَ تَأْرِيساً.

ورَجُلٌ أَرِيسٌ وإِرِّيسٌ، كَأَمِيرٍ وَمِرِّيخٍ:

---

(١) وهو العبّاس بن مِرْداس يُخاطبُ خُفَافَ بنَ نُدْبَةَ، كما في الصّحاح واللّسان والتّاج إلّا أنّ فيها: إنْ تَكُ بدل: إن كنت.

(٢) وهو مُوافِقٌ لنُسْخَةٍ من التّهذيبِ، وفي أكثرِ المَعاجمِ اللغويّةِ: أرَارِسُ.

أَمِيرٌ أَو رَئِيسٌ أَوْ مَلِكٌ من المُلُوكِ.

وأَرَّسَه تَأْرِيساً: اسْتَخْدَمَهُ، وامْتَهَنَهُ.

وبِئْرُ أَرِيسٍ، كَأَميرٍ: بالمَدِينةِ، نسبةً إلى رَجُلٍ من يَهُود اسْمُهُ أَرِيسٌ، وسُئِلِ ابنُ مالكٍ: أيجوزُ صَرْفُ بِئْرِ أَرِيسٍ؟ فأَجَابَ: نَعَمْ[1]. وهُوَ في الأَصْلِ عِبَارةٌ عن الأَصْلِ، ويُطْلَقُ على الأَكَّارِ وعلى الأَمِيرِ، قيل: وإِن أُرِيدَ به الأَمِيرُ فهو مَقلوبُ رَئِيسٍ، انْتَهَى[2]. وبهذه البِئْر كان سُقوطُ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ من يَدِ عُثْمانَ لِستٍّ سنينَ خَلَتْ من خِلافتِهِ وكان مَبْدَأُ الفِتْنَةِ.

أَرْسَنَاسُ، كَزَعْفرانَ: نَهْرٌ بِبلادِ الرُّومِ، يُوصَفُ بِشِدَّةِ البَرْدِ، ذَكَرَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ[3]، وكانَ قَدْ عَبَرَهُ لِغَزْوِ الرُّومِ في قولِهِ يَصِفُ خَيْلَهُ:

حَتَّى عَبَرْنَ بِأَرْسَنَاسَ سَوَابِحاً
يَنْشُرْنَ فيهِ عَمَائِمَ الفُرْسَانِ
يَقْمُصْنَ في مِثْلِ المُدَى مِنْ بَارِدٍ
يَذَرُ الفُحولَ وَهُنَّ كَالخِصْيَانِ[4]

يعني أَنَّهَا لِشِدَّةِ البَرْدِ تَتَقَلَّصُ خِصَاهَا فَتَصِيرُ كأَن لا خِصَى لَهَا.

الأثر

كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ: (وأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسيِّينَ)[5] يُرْوَى مَنْسُوباً مَجْمُوعاً جمع أَرِيسِيٍّ، وبِغَيْرِ نَسَبٍ جمع أَرِيسٍ. وهُوَ الفَلَّاحُ. والمَعْنَى: أَنَّ أَهْلَ السَّوَادِ وما صَاقَبَهُ كَانُوا أَهْلَ فِلَاحةٍ، وهم رَعِيَّةُ كِسْرَى ودِينُهُم المَجُوسِيَّةُ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُؤْمِنْ ـ وهو مِنْ أَهلِ الكتابِ ـ كانَ عَليهِ إِثْمُ المَجُوسِ الَّذِينَ لا كِتَابَ لَهُمْ. وقِيلَ: أَرَادَ العَشَّارِينَ أَوِ المُلُوكَ. وقِيلَ: هم فِرْقَةٌ تُعْرَفُ بالأَرِيسِيَّةِ؛ أَتْباعُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَرِيسٍ، أُرْسِلَ إليهم نَبِيٌّ فَقَتَلُوهُ.

---

(١) انظر التّاج.

(٢) انظر معجم البلدان.

(٣) قاله المتنبّي مادِحاً سيفَ الدّولة و واصفاً خيله، راجع: معجم البلدان ١: ١٥١، وديوانه.

(٤) ديوان المتنبّي بشرح الواحديّ ٢: ٨٤٤، وديوانه بشرح العكبريّ ٤: ١٨٠.

(٥) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٥٠٠، وانظر الفائق ١: ٣٥ ـ ٣٦، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٩، النّهاية ١: ٣٨.

أسس

الأُسُّ، والأَسَاسُ والأَسَسُ، كقُفْلٍ وسَحَابٍ وَسَبَبٍ: قَاعِدَةُ البِناءِ الَّتي يُبْنَى عليها. الجَمْعُ: إِسَاسٌ كرِمَاحٍ، وآسَاسٌ كأَقْفَالٍ وأَسْبَابٍ، وأُسُسٌ كسُحُبٍ.

وأَسَّسَ بُنْيَانَهُ تَأْسِيساً: جَعَلَ لَهُ أَسَاساً.

و أَسَّ الدَّارَ أَسّاً، كَنَصَرَ: بَنَاهَا..

و - الشَّاةَ: زَجَرَهَا بِقَوْلِهِ: إِسْ إِسْ، بكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِهَا وسُكُونِ السِّينِ.

و أُسْ، بالضَّمِّ: كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الرَّاقِي للحَيَّةِ فَتَخْضَعُ.

ومن المجاز

ما زَالَ ذلِكَ على أُسِّ الدَّهْرِ - بتَثْلِيثِ الهَمْزَةِ - أَي على قِدَمِه و وَجْهِهِ، ومِثْلُهُ: على اسْتِ الدَّهْرِ.

وأُسُّ الرَّمَادِ، بالضَّمِّ: ما بَقِيَ مِنْهُ بينَ الأَثَافِيِّ..

و - من الدَّارِ الخَرِبَةِ: آثَارُهَا..

و - من الإِنْسَانِ: قَلْبُهُ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ منه في الرَّحِمِ..

و - من كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ و أَثَرُهُ.

و تقولُ: خُذْ أُسَّ الطَّرِيقِ؛ و ذلِكَ إِذا اهْتَدَيْتَ بأَثَرٍ أَو بَعْرٍ، فإِذا اسْتَبانَ الطَّرِيقُ قُلْتَ: خُذْ شَرَكَ الطَّرِيقِ.

وقَولُ الفيروزآباديِّ: الأُسُّ سَلْحُ النَّحْلِ، تَصْحِيفٌ، وصَوابُهُ الآسُ - بأَلِفٍ بَعْدَ الهَمْزَةِ - وذلكَ أَنَّ قَوْماً فَسَّرُوا قَولَ الهُذليِّ:

بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ[1]

---

(١) عجز بيت اختلف في نسبته قيل: لمالك بن خالد الخُنَاعِيّ كما في شرح أشعار الهذليّين ١: ٤٣٩، العين ٧: ٣٣١، التّهذيب ١٤: ٤٠٤ واللّسان «ح ي س» و«ق ر ن س» و«ظ ي ي». وقيل: لأبي ذؤيب الهذليّ كما في اللّسان «ظ ي ن» وانظر شرح أشعار الهذليّين ١: ٢٢٨. وقيل: لأُميّة بن عائذ كما في كتاب سيبويه ٣: ٤٩٧. وقيل: لعبد مناة الهذليّ. انظر المفصّل: ٤٨٤، وقيل: للفضل بن العبّاس أو لأبي زيد الطّائيّ. انظر الخزانة ٥: ١٧٦.
وأيضاً اختلف في صدره ففي بعض المصادر:

تَاللهِ يَبْقى على الأيّام ذو حِيَدٍ

وفي بعضها الآخر: و«للهِ» بدل: «تالله» أو «يا ميّ لا يعجز» أو «والجيش من يعجز» أو «والخنس لن يعجز» بدل: «تَاللهِ يَبْقى على».

فَقَالُوا: هو ذَرْقُ النَّحْلِ على الصَّفَا، ولم يَنُصّ أَحَدٌ على أَنَّهُ لُغَةٌ فيهِ. وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الآسّ، أَنْ تَمُرَّ النَّحْلُ فيَقَعُ مِنها شيءٌ من العَسَلِ نُقَطٌ على الحِجارَةِ فَيُسْتَدَلُّ بذلك عَلَيْهَا، وأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِيِّ.

وأَسِيسُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ.

وهذا أَسِيسٌ مِنْ ذَاكَ: عِوَضٌ مِنْهُ.

ورَجُلٌ كَثِيرُ الأُسِّ - مُثَلَّثَةً - أَي الإِفْسَادِ.

وأَسَاسُ أَمْرِهِ الكَذِبُ: لَا أَصْلَ لِمَا يَحْكِيهِ.

وأَسَّسَ أَمْرَهُ: أَحْكَمَهُ.

والأَسَاسَانِ: قَرْيَتَانِ في بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ.

وأَسِيسٌ، كأَمِيرٍ: حِصْنٌ باليَمَنِ.

وكزُبَيْرٍ: مَوضِعٌ في بِلادِ بني عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، ومَاءٌ شَرْقيَّ دِمَشْقَ.

وأَسَسٌ، كَسَبَبٍ: ابْنُ رَبِيٍّ - كَعَلِيٍّ - ابْنِ نُمارَةَ؛ من لَخْمٍ.

الكتاب

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾(١) أَيْ أَفَمَنْ بَنَى أَمْرَ دِينِهِ على قَاعِدَةٍ مُحْكَمَةٍ - وهي تَقْوَى اللهِ تَعالى وطَلَبِ مَرْضَاتِهِ بِطَاعَتِهِ - خَيْرٌ؟ أَمْ من بَنَى أَمْرَ دينِهِ على قاعِدَةٍ ضَعِيفَةٍ - هي أَضعَفُ القَواعِدِ وأَقَلُّهَا ثَباتاً وهو البَاطِلُ والنِّفَاقُ الَّذِي مَثَلُهُ مثلُ جُرُفٍ هَارٍ -؟! كما مَرَّ في (هـ و ر).

المصطلح

التَّأْسِيسُ: عِبارَةٌ عن إِفادَةِ مَعنًى آخر لَمْ يَكُنْ حَاصِلاً قَبْلُ، وهو خَيْرٌ مِنَ التَّأْكِيدِ؛ لأَنَّ حَمْلَ الكَلَامِ على الإِفَادَةِ خَيْرٌ من حَمْلِهِ على الإِعَادَةِ..

وهو في اصْطِلَاحِ العَرُوضِيِّينَ: الأَلِفُ الوَاقِعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَوِيِّ بِحَرْفٍ؛ كَقَوْلِهِ:

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ(٢)

فَالأَلِفُ تأسِيسٌ والبَاءُ رَوِيٌّ.

---

(١) التّوبة: ١٠٩.

(٢) عجز بيت من قصيدة مشهورة للنّابغة الذّبيانيّ، ديوانه: ١٣، وعجزه:

وَلَيلٍ أُقاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ

المثل

(**أَلْحِقِ الحِسَّ بِالإِسِّ**)[١] بكَسْرِ الحَاءِ والهَمْزَةِ، أو بِفَتْحِهِما عَنِ الأَزْهَرِيّ[٢].

قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحِسُّ: الشَّرُّ والإِسُّ: الأَصْلُ، ومَعْنَاهُ أَلْحِقِ الشَّرَّ بأَهْلِهِ، أَو أَلْحِقِ الشَّرَّ بأَصْلِ مَنْ عَادَيْتَهُ، أَو أَلْحِقِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، أَي إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ من نَاحِيَةٍ فَافْعَلْ مِثْلَهُ[٣]. يُضْرَبُ في مُكَافَأَةِ الفِعْلِ بِمِثْلِهِ.

أرسطلس

أَرِسْطُوطَالِيسُ بْنُ فيلونُس؛ الحَكِيمُ المَشْهُورُ، كَانَ من أَفْضَلِ الحُكَمَاءِ وأَعْلَمِهِم، و مَعْنَى اسْمه: الكَامِلُ الفَضِيلَةِ، ويُسَمَّى المُعَلِّمَ الأَوَّلَ، وَكَانَ الإِسْكَنْدَرُ لا يَصْدُرُ إِلَّا عن رَأْيِهِ، أَخَذَ الحِكْمَةَ عَنْ إِفْلاطُون، وهو أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ عِلْمَ المَنْطِقِ، ورُوِيَ أَنَّهُ ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: (**لَوْ كَانَ حَيَّاً لَكَانَ مِنْ أَتْبَاعِي**).

أسطخذس

أُسطُوخُوذُوسُ، بالضَّمِّ: زَعَمَ الأَطِبَّاءُ أَنَّهُ اسْمُ جَزِيرَةٍ في البَحْرِ يَنْبُتُ فِيهَا هذَا العَقَّارُ ثُمَّ سُمِّيَ العَقَّارُ بِاسْمِهَا، قَالَهُ يَاقُوت[٤]. والَّذِي رَأَيْتُهُ في كُتُبِ الطِّبِّ أَنَّ أُسطُوخُوذُوس اسْمٌ يُونَانِيٌّ لِلنَّبَاتِ المَعْرُوفِ، وَ مَعْنَاهُ مُوقِفُ الأَرْوَاحِ، أَيْ حَافِظُهَا، وقد يُسمّى باسْمِ جَزِيرَةٍ يُجْلَبُ مِنْهَا وهي سُتْخَادس[٥].

أسطقس

الأُسْطُقُسُ ـ بِضَمِّ الهَمْزَةِ والطَّاءِ ـ اسْمٌ يُونَانِيٌّ يَعْنُونَ بِهِ أَبْسَطَ أَجْزَاءِ

---

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٠٥ / ٣٤٥٠.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٣: ٤١٠ و ١٣: ١٤١.

(٣) انظر تهذيب اللّغة ٣: ٣٩٥، والصّحاح، والتّاج «ح س س».

(٤) معجم البلدان ١: ١٧٧، وفي التّذكرة للأنطاكيّ: ٤٦: أُسطوخودس.

(٥) في التّذكرة للأنطاكيّ: سنباجس.

الجِسْمِ المُرَكَّبِ.

وسَمَّوا النَّارَ والهَوَاءَ والمَاءَ والأَرْضَ: أُسْطُقْساتٍ؛ لأَنَّهَا أَبْسَطُ الأَجْسَامِ الَّتي جَمِيعُ الأَجْرَامِ القَابِلَةِ للكَوْنِ والفَسَادِ مُرَكَّبٌ مِنْهَا.

[أصطفنس]

أَصْطِفَانُوسُ: اسْمُ دِهْقَانٍ من أَهْلِ البَحْرَيْنِ كان مَجُوسِيّاً كاتِباً لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، وهو صَاحِبُ سِكَّةِ اصْطِفَانُوسَ بالبَصْرَةِ، وإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقَوْلِهِ:

وَلوْلَا فُضُولُ الأَصْطِفَانُوسَ لَمْ يَكُنْ
لِتَعْدُو كَسَيْبِ الشَّيْخِ حِينَ تُحَاوِلُهْ

ألس

الأَلْسُ، كَفَلْسٍ: الأَصْلُ الرَّدِيءُ، والجُنُونُ، واخْتِلَاطُ العَقْلِ وضَعْفُهُ[1]، وقد أُلِسَ -بالمَجْهُولِ- فَهُوَ مَأْلُوسٌ.

والاسْمُ: الأُلَاسُ -بالضَّمِّ- والخِيَانَةُ، والغِشُّ، والرِّيبَةُ، وتَغَيُّرُ الخُلُقِ، وعَدَمُ إِصَابَةِ الرَّأْيِ، والظَّنُّ، والسَّرِقَةُ، وقَدْ أَلَسَ أَلْساً -كَضَرَبَ ونَصَرَ- في الجَمِيعِ، واللهُ عَقْلَهُ -كَنَصَرَ- أَي أَضْعَفَهُ.

وفُلَانٌ لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِسُ: لا يَعْمَلُ بالتَّدْلِيسِ والأَلْسِ، وهو الخِيَانَةُ.

وضَرَبَهُ فَمَا تَأَلَّسَ: ما تَوَجَّعَ.

ولَبَنٌ مَأْلُوسٌ: يَمُرُّ طَعْمُهُ و لا يَخْرُجُ زُبْدُهُ.

وما ذُقْتُ أَلُوساً -كرَسُولٍ- أَي شَيْئاً.

وإِلْيَاسُ، بكَسْرِ الهَمْزَةِ: عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ؛ وهو إِلْيَاسُ بنُ يَاسِينَ من وُلْدِ هَارُونَ بنِ عمرَانَ أَخِي مُوسَى عليه السلام أَرْسَلَهُ اللهُ تَعَالَى نَبِيّاً إلى بَنِي إِسْرَائِيلَ[2] حِينَ كَثُرَتِ الأَحْدَاثُ فِيهِمْ فَتَرَكُوا عَهْدَ اللهِ وَعَبَدُوا الأَوْثَانَ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ ولم يَنْزِعُوا، فَلَمَّا كَبُرَ دَعَا اللهَ أَنْ يَقْبِضَهُ فَيُرِيحَهُ

---

(١) جاء في الأثر: «اللّهمّ إنَّا نعوذُ بكَ من الأَلْسِ والكِبْرِ...» انظر: الفائق ١: ٥٥، والنّهاية ١: ٦٠.

(٢) وقد جاء ذكره عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ وزكريّا ويحيى وإلياس كلٌّ من الصّالحين ﴾ الأنعام: ٨٥. وقوله تعالى: ﴿ وإنَّ إلْيَاس لَمِنَ المُرسَلِين ﴾ الصّافّات: ١٢٣.

مِنْهُمْ، فَكَسَاهُ اللهُ الرِّيشَ وأَلْبَسَهُ النُّورَ وَقَطَعَ عنْهُ لَذَّةَ المَطْعَمِ والمَشْرَبِ فَصَارَ مَلَكيّاً إِنْسِيّاً سَمَائِيّاً أَرْضِيّاً. وَقِيلَ: هو مُوَكَّلٌ بالفَيَافِي كَمَا إِنَّ الخِضْرَ عليه السلام مُوَكَّلٌ بالبِحَارِ(١).

وإِلْيَاسُ بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ، ضَبطَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ بِفَتْحِ الهَمْزَةِ(٢) وابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِهَا، قَالَ: وَ هُوَ مِنَ اليَأْسِ ضَدّ الرَّجَاءِ(٣).

وإِلّيْسُ، كسِكِّيْتٍ لا كَقُبَّيْطٍ وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: قَرْيَةٌ بالأَنْبَارِ كَانَتْ فيها وقْعَتَانِ للمُثَنَّى بنِ حَارِثَةَ الشَّيْبَانِيِّ بالفُرْسِ، تُدْعَى الأُولى غَزْوَةُ إِلّيسِ الصُّغْرَى، والثَّانِيَةُ غَزْوَة إِلّيسِ الآخِرَةِ، وذلِكَ في أَوَّلِ خِلَافَةِ عُمَرَ.

وأَوْلَاسُ: حِصْنٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ من نَوَاحِي طَرَسُوسَ.

وآلِس، بهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ وكَسْرِ اللَّامِ: نَهْرٌ بِبِلَادِ الرُّومِ.

وآلُوسُ، كَنَامُوس: بَلَدٌ عَلَى الفُرَاتِ قُرْبَ عَانَةَ ويُقَالُ فيهِ: أَلُوسُ -كرَسُولٍ- مِنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ حِصْنٍ الآلُوسِيُّ المُحَدِّثُ، والمُؤَيَّدُ الآلُوسِيُّ الشَّاعِرُ.

ألمس

أَلْمَاسُ، كَبَهْرَامَ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ من أَنْفَسِ الجَوَاهِرِ، أَغْلَى ثَمَناً من اليَاقُوتِ، وهُوَ يَكْسِرُ جَمِيعَ الأَجْسَادِ إِلَّا الرَّصَاصَ فَإِنَّهُ يُفَتِّتُهُ وبِهِ يُنْحَتُ ويُجْعَلُ في رُؤُوسِ المَثَاقِبِ لِيُثْقَبَ بِهِ اليَوَاقِيتُ وغَيْرُهَا، وهُوَ اسْمٌ عَجَمِيٌّ لم يَرِدْ في كَلَامِ العَرَبِ القَدِيمِ، والأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ من بُنْيَةِ الكَلِمَةِ كأَلْيَة والآلِ. قَالَ السَّعْدُ: هُوَ «فِعْلَالٌ» وقد يُتَوَهَّمُ أَنَّ الأَلِفَ واللَّامَ فِيهِ للتَّعْرِيفِ، وَلَيْسَ بِذَاكَ. وذَكَرَهُ الفيروزآباديُّ فِي «م و س» وحَكَمَ بِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ فِيهِ للتَعْرِيفِ، قالَ: وَلَا تَقُل أَلْمَاسُ فَإِنَّهُ لَحْنٌ. وتُعُقِّبَ بأَنَّهُ تَبِعَ فِي

---

(١) انظر تاريخ الطّبري ١: ٣٢٧ و ٤٦٧، وتاريخ دمشق ٩: ٢١٠.

(٢) انظر مشارق الأنوار ١: ٦١.

(٣) انظر جمهرة اللّغة ١: ٢٣٨.

ذلِكَ الرَّئِيسَ في القَانُونِ[١]، وَهُوَ كَثِيراً مَا يَعْتَمِدُ عَلَى كُتُبِ الطِّبِّ فَيَقَعُ في الغَلَطِ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فـي المِيمِ بِـنَاءً عَـلَى تَعَارُفِ عَـوَامِّ العَـرَبِ، واسْـمُهُ بِـالعَرَبِيَّةِ شَامُورٌ، وَشَمُّورٌ، كَتَنُّورٍ.

أمربرس

الأَمِيرْبَارِيسُ، والأَمْـبَـرْبَارِيسُ، والأَنْبَرْبَارِيسُ، والبَرْبَـارِيـسُ: الزِّرِشْـكُ وكِلَاهُـمَـا فَارِسِـيٌّ.

أمس

أَمْسِ: اسْمُ زَمَانٍ، مَـعْرِفَةٌ، مَـوْضُوعٌ لليَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَـوْمِكَ الَّـذِي أَنْتَ فِـيهِ بلَيْلَةٍ، أَو مـا هُـوَ فِـي حُكْـمِهِ فـي إِرَادَةِ القُرْبِ، فَإِن اسْتُعْمِلَ ظَـرْفاً فَـهُوَ مَـبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ..

وقَالَ الكِسائِيُّ: لَيْسَ مَبْنِيّاً ولا مُعْرَباً، بَلْ مَحْكِيٌّ سُمِّيَ بِفِعْلِ الأَمْرِ من الإِمْسَاءِ كَمَا لَوْ سُمِّيَ بأَصْبِحْ من الإِصْبَاحِ، فَـإِذَا قُلْتَ: جِئْتُ أَمْسِ، فَمَعْنَاهُ اليَوْمَ الَّـذِي كُـنَّا نَـقُولُ فِـيهِ: أَمْسِ عِـنْدَنَا أَو مَـعَنَا، وكَـانُوا كَـثِيراً مَـا يَـقُولُونَ ذلِكَ لِـلزَّائِـرِ والخَـلِيطِ -إِذَا أَرَادَ الانْـصِرَافَ عَـنْهُمْ- وكَثُرَ عَـلَى أَلْسِـنَتِهِمْ حَـتَّى صَـارَ اسْـماً لليَوْمِ المَذْكُورِ[٢]..

وإِن اسْتُعْمِلَ غَيْرَ ظَرْفٍ فَفِيهِ خَـمْسُ لُـغَاتٍ: البِـنَاءُ عَـلَى الكَسْـرِ بـلا تَـنْوِينٍ مُطْلَقاً، وبِتَنْوِينٍ، وإِعْرَابُهُ مُنْصَرِفاً، وغَيْرُ مُنْصَرِفٍ رَفْعاً، وبِنَاؤُهُ نَصْباً وَجَـرّاً، فَـإِنْ ثُنِّيَ أَو جُـمِعَ أَو صُـغِّرَ أَو عُـرِّفَ بأَل أَو أُضِيفَ كَانَ مُعْرَباً مُنْصَرِفاً..

ويُجْمَعُ على أُمُوسٍ كَفُلُوسٍ، وآمَاسٍ كآلافٍ، وآمُسٍ كأَسْهُمٍ..

ومَـنَعَ سِـيبَوَيْه تَـصْغِيرَهُ وُقُـوفاً عَـلَى السَّـمَاعِ[٣]، وأَجَـازَهُ المُـبَرِّدُ والفَـارِسِيُّ وابْـنُ مَـالِكٍ قِـيَاساً[٤]. قَـالَ ابْـنُ هِشَـامٍ: وَيَشْـهَدُ لَـهُمْ وُقُـوعُ التَّكْسِـيرِ فِـيهِ، فَـإِنَّ

(١) انظر القانون ١: ٢٦٠.

(٢) انظر ارتشاف الضَّرب ٣: ١٤٢٧.

(٣) انظر الكتاب ٣: ٤٧٩.

(٤) انظر شرح شذور الذَّهب: ١٠١.

التَّكْسِيرَ والتَّصغِيرَ أَخَوَانِ[١].

أندلس

الأَنْدَلُس، بفَتْحِ الهَمْزَةِ والدَّالِ ويُضَمَّانِ وَضَمِّ اللَّامِ لا غَيْرُ: إِقْلِيمٌ مَشْهُورٌ بالمَغْرِبِ يَشْتَمِلُ عَلَى (عدّة)[٢] مُدُنٍ كَثِيرَةٍ، سُمِّي بأَنْدَلُس بن يَافُث بن نُوحٍ عليه السلام، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَزَلَهُ، أَو هُوَ مُعَرَّبُ «أَنْدَلُش» بِشِينٍ مُعْجَمَةٍ، وَهُمْ أُمَّةٌ بَائِدَةٌ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ سَكَنَهُ وعَمَّرَهُ بَعْدَ الطُّوفَانِ. أَو مُعَرَّبُ «أَنْدَلُوش» وهُوَ اسْمٌ لِهذَا الإِقْلِيمِ بالعَجَمِيَّةِ، وأَغْرَبَ مَنْ جَعَلَهُ مُشْتَقّاً من الدَّلَسِ وَهُوَ الظُّلْمَةُ، والأَلِفُ واللَّامُ لَازِمَتَانِ لَهُ، إِلَّا ما سُمِعَ من قَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ:

سَأَلْتُ النَّاسَ عَنْ أَنَسٍ؟ فَقَالُوا:
بِأَنْدَلُسٍ، وَأَنْدَلُسٌ بَعِيدُ[٣]

وَالأَنْدَلُس أَيْضاً: مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ بِفُسْطَاطِ مِصْرَ.

أنس

الأُنْسُ، والأَنَسُ، والأَنَسَةُ، كَقُفْلٍ وسَبَبٍ وقَصَبَةٍ: خِلَافُ الوَحْشَةِ، وقد أَنِسَ بِهِ، وإِلَيْهِ يَأْنَسُ - بتَثْلِيثِ النُّونِ فِيهِمَا - واسْتَأْنَسَ بِهِ، وإِلَيْهِ، فَهُوَ أَنِسٌ، وَمُسْتَأْنِسٌ بِهِ وإِلَيْهِ.

وآنَسَهُ إِينَاساً: ضِدُّ أَوْحَشَه، فَهُوَ مُؤْنِسٌ.

وآنَسَهُ مُؤَانَسَةً، كَجَالَسَهُ مُجَالَسَةً: آنَسَ كُلٌّ مِنْهُمَا الآخَرَ، فَهُوَ أَنِيسُهُ - كَجَلِيسِهِ - ومُؤَانِسُهُ.

وَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ، أَي ذَهَبَ تَوَحُّشُهُ، ووَجَدَ الأُنْسَ.

واسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ، أَي وَجَدَ الوَحْشَةَ.

وجَارِيَةٌ آنِسَةٌ مِنْ جَوَارٍ أَوَانِسَ: وَهِيَ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ، المَحبُوبُ قُرْبُهَا وحَدِيثُها.

---

(١) انظر شرح شذور الذّهب: ١٠١.

(٢) ليست في الأصل.

(٣) البيت بلا نسبة في الحيوان للجاحظ ٧: ٦١، ومعجم البلدان ١: ٢٦٢، وفيه: القومَ بدل: النّاس.

وما بِالدَّارِ أَنِيسٌ : مَنْ يُؤْنَسُ بِهِ.

وكَلْبٌ أَنُوسٌ : ضِدُّ عَقُورٍ، وَهِيَ كِلَابٌ أُنُسٌ، كَرُسُلٍ(١).

وأُنْسُ النَّفْسِ: نَبَاتٌ كَالجِرْجِيرِ، لَهُ زَهْرٌ أَصْفَر، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ إذا طُبِخَ وَشُرِبَ وَجَدَ مِنْهُ شَارِبُهُ مَا يَجِدُهُ شَارِبُ الخَمْرِ من فَرَحِ النَّفْسِ وزَوَالِ الهَمِّ من غَيْرِ سُكْرٍ ولا خُمَارٍ.

وآنَسْتُ الشَّيْءَ إِيْنَاساً: أَبْصَرْتُهُ إِبْصَاراً بَيِّناً لا شُبْهَةَ فِيهِ، أَو لا يُقَالُ إِلَّا في إِبْصَارِ ما يُؤْنَسُ بِهِ، ومِنْهُ: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَاراً﴾(٢)..

ثُمَّ عَمَّ في كَلَامِهِمْ فَقِيلَ: آنَسْتُهُ إِذَا أَحْسَسْتُ بِهِ، أَو شَعَرْتُ بِهِ، أَو وَجَدْتُهُ، أَو عَلِمْتُه، أَو تَبَيَّنْتُهُ، وَمِنْهُ: ﴿فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾(٣).

واسْتَأْنَسَ: اسْتَعْلَمَ وتَعَرَّفَ واسْتَكْشَفَ الحَالَ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: اسْتَأْنِسْ هَلْ تَرَى أَحَداً؟ واسْتَأْنَسْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً، أَي تَعَرَّفْتُ واسْتَعْلَمْتُ.

وَاسْتَأْنَسَ لَهُ، وَتأَنَّسَ: تَسَمَّعَ.

والبَازِي يَتَأَنَّسُ، إِذَا جَلَّى وَنَظَرَ رافِعاً رَأْسَهُ طَامِحاً بِطَرْفِهِ.

والإِنْسُ، والأَنَسُ، والأَنِيسُ، كَعِهْنٍ وسَبَبٍ وأَمِيرٍ: بَنُو آدَمَ عليه السلام؛ سُمُّوا بِذلِكَ لأُنْسِهِمْ بِخِلَافِ الوَحْشِ، أَو لإِيْنَاسِهِمْ أَي إِبْصَارِهِمْ كَمَا سُمِّيَ الجِنُّ لاجْتِنَانِهِمْ. الجَمْعُ: آنَاسٌ كأَحزَابٍ، والوَاحِدُ: إِنْسِيٌّ كَهِنْدِيٍّ، وأَنَسِيٌّ كعَجَمِيٍّ، وهِيَ بِهَاءٍ فِيهِمَا..

وإِنْسَانٌ: للذَّكَرِ والأُنْثَى، وإِنْسَانَةٌ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ عن ابْنِ مَالِكٍ(٤) أَو مُوَلَّدَةٌ، ومِنْهَا قَوْلُ أَبِي فِرَاسِ بنِ حَمْدَانَ:

وَفَيْتُ وَفِي بَعْضِ الوَفَاءِ مَذَلَّةٌ

لإِنْسَانَةٍ في الحَيِّ شِيمَتُهَا الغَدْرُ(٥)

وَقَوْلُ أَبِي مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِيِّ:

---

(١) في «ج» «ع»: كسُحُبٍ.

(٢) طه: ١٠، النّمل: ٧، القصص: ٢٩.

(٣) النّساء: ٦.

(٤) شرح الكافية لابن مالك ٤: ١٧٣٥.

(٥) ديوانه: ٢٤، من قصيدة نَظَمَها في أسر الرّوم، مطلعها: «أراك عصيّ الدّمع شيمتك الصّبر».

لَقَدْ كَسَتْنِي فِي الهَوَى
مَلَابِسَ الصَّبِّ الغَزِلْ
إِنْسَانَةٌ فَتَّانَةٌ
بَدْرُ الدُّجَى مِنْهَا خَجِلْ
إِذَا زَنَتْ عَيْنِي بِهَا
فَبِالدُّمُوعِ تَغْتَسِلْ[١]

وتَصغِيرُهُ أُنَيْسِيَان بِزِيادَةِ يَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَوْلُ الكُوفِيِّينَ ـ أَصْلُهُ إِنْسِيانٌ عَلَى «إِفْعِلَانٍ» فَحُذِفَتِ اللَّامُ تَخْفِيفاً ورُدَّتْ في التَّصْغِيرِ عَلَى القِيَاسِ، في غَايَةِ البُعْدِ، وارْتِكَابُ شُذُوذِ التَّصْغِيرِ أَهْوَنُ من ادِّعَاءِ مِثْلِهِ.

وَجَمْعُهُ عِنْدَ سَيبَوَيْه: أَنَاسِيُّ ـ بِتَشْدِيدِ اليَاءِ وتَخْفِيفِهَا[٢] ـ وأَصْلُهُ أَنَاسِينُ فأُبْدِلَتِ النُّونُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ كَظَرَابِيّ فِي ظَرِبَان، ولَيْسَ هذا الإِبْدَالُ لازِماً خِلافاً لابْنِ عُصْفُورٍ[٣] لقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَهْلاً بِأَهْلٍ وَبَيْتاً مِثْلَ بَيْتِكُمُ
وَفِي الأَنَاسِينِ أَبْدَالُ الأَنَاسِينِ[٤]

وقَالَ الفَرَّاءُ والمُبَرِّدُ والزَّجَّاجُ: هُوَ جَمْعُ إِنْسِيٍّ[٥]. وَزُيِّفَ بِأَنَّ «فَعَالِيّ» إِنَّمَا يَكُونُ جَمْعاً لِمَا آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لَا تَدُلُّ عَلَى نَسَبٍ نَحْوَ كُرْسِيٍّ وكَرَاسِيّ وبُرْدِيٍّ وبَرَادِيّ، ويَبْعُدُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ اليَاءَ في إِنْسِيٍّ لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ، ولَوْ كَانَ جَمْعاً لِإِنْسِيٍّ لَقِيلَ فِي جِنِّيٍّ: جَنَانِيّ، وفي تُرْكِيٍّ: تَرَاكِيّ، ولم يَقُلْهُ أَحَدٌ[٦]..

وقَالُوا في جَمْعِهِ: أَنَاسِيَةٌ، كزَنَادِقَةٍ.

وأُنَاسٌ، بالضَّمِّ: اسْمُ جَمْعٍ لإِنْسَانٍ ـ كرُخَالٍ تُؤَامٍ ـ وتُحْذَفُ هَمْزَتُهُ تَخْفِيفاً وتُعَوَّضُ عَنْهَا لَامُ التَّعْرِيفِ فَيُقَالُ: النَّاسُ، وحَذْفُهَا مَعَهَا كاللَّازِمِ، فَلَا تَكَادُ تَسْمَعُ الأُنَاسَ إِلَّا في قَوْلِ الشَّاعِرِ:

---

(١) خاصّ الخاصّ: ٢٦٣، ويتيمة الدّهر ٣: ٤٦١.
(٢) انظر الكتاب ٣: ٣٧٩.
(٣) انظر ارتشاف الضّرب ١: ٣١٧.
(٤) البيت لرويشد، أنشده ابن جنّيّ كما في المخصّص ١: ٦٤، وبلا نسبة في توضيح المقاصد ٣: ١٤٠٧، وفيهما: بالأناسين بدل: في الأناسين.
(٥) معاني القرآن للفرّاء ٢: ٢٦٩، ومعاني القرآن وإعرابه للزّجّاج ٤: ٧١.
(٦) انظر شرح الكافية لابن مالك ٤: ١٨٦٩.

إنَّ الـمَـنَـايَـا يَـطَّـلِعْـ

ـنَ عَلَى الأُنَاسِ الآمِـنِينَا[١]

وقِيلَ: كُلٌّ مِنْهُمَا مَادَّةٌ مُسْتَقِلَّةٌ؛ فَأُنَاسٌ مِنْ أَنَس، والنَّاسُ من نَاسَ يَنُوسُ، أي تَحَرَّكَ.

ومن المجاز

هُوَ ابْنُ إِنْسِهِ: لِخَلِيلِهِ الخَاصِّ بِهِ.

وكَيْفَ تَرَى ابْنَ إِنْسِكَ، أَيْ نَفْسَكَ.

و أَوْقَدَ الأَنِيسَةَ، وَالمُؤْنِسَةَ، أَيِ النَّارَ.

ولَبِسَ المُـؤْنِسَاتِ: الأَسْلِحَةَ، لأَنَّـهَا تُؤْنِسُ لَابِسَهَا وتُطَأْمِنُ قَلْبَهُ.

وصَاحَ الأَنِيسُ، أَيِ الدِّيكُ.

و أَسَدٌ مُتأَنِّسٌ: يَحِسُّ بالفَرِيسَةِ من بُعْدٍ.

وما بالدَّارِ أَنِيسٌ، أَيْ أَحَدٌ.

ومَرَّ بِنَا أَنَسٌ، كَسَبَبٍ: جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ.

ومَرَرْتُ بِأَنَسٍ عَلَى المَاءِ: حَيٍّ مُقِيمِينَ عَلَيْهِ.

وإِنْسَانُ العَيْنِ: المِثَالُ الَّذِي يُرَى فِي سَوَادِهَا.

وَإِنْسَانُ الجَبَلِ: رَأْسُهُ..

و - من الإِنْسَانِ: ظِلُّهُ..

و - من الكَفِّ: أُنْمُلَتُهُ.

و - مِن الأَرْضِ: الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ.

وإِنْسِيُّ الدَّابَّـةِ: الجَـانِبُ الَّـذِي يَـلِي الرَّاكِبَ والحَالِبَ..

و - من القَوْسِ: الجَانِبُ الَّذِي يَـلِي الرَّامِيَ؛ وهو ما أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا، ووحْشِيُّهَا: ظَهْرُهَا..

و - من الإِنْسَانِ: جَانِبُهُ الأَيْمَنُ..

و - من كُلِّ شَيْءٍ: ما يَلِي الإِنْسَانَ، وَوَحْشِيُّهُ: مَا يَلِي الجَانِبَ الآخَرَ.

وأُنْسُ النَّفْسِ: نَباتٌ كـالجِرْجِيرِ إِذَا طُبِخَ وشُرِبَ مَاؤُهُ وَجَدَ مِـنْهُ مَـا يَـجِدُهُ شَارِبُ الخَمْرِ من طَرْدِ الهَمِّ وفَرَحِ النَّفْسِ.

والأَنِيسُـونَ، بكَسْرِ النُّونِ: الرَّازِيَانَجُ الرُّومِيُّ.

وبِلَا لَامٍ: قَرْيَةٌ بِبُخَارى، مِنْهَا: نَصْرُ

---

(١) البيت لذي جَدَن الحميريّ كما في العباب، وبصائر ذوي التمييز ٥: ١٤٠، وخـزانـة الأدب ٢: ٢٥١. وبلا نسبة في التّاج، وفيه: الآنِسِينا بدل: الآمنينا.

ابْنُ زَاهِرِ الأَنِيسُونِيُّ البُخَارِيُّ.

وإِنْسَانُ: أَرْضٌ بِبِلَادِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، ومَاءٌ بِحِمَى ضَرِيَّةَ إِلى جَنْبِ جَبَلِ الرَّيَّانِ.

والأُنَيِّسُ، كَغُزَيِّلٍ: جَبَلٌ أَسْوَدُ، وهو في شِعْرِ النَّابِغَةِ[١].

والمُؤْنِسَةُ، قَرْيَةٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ من نَصِيبِينَ.

والمُؤْنِسِيَّةُ: قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ عَلَى شَرْقِيِّ النِّيلِ، أَنْشَأَهَا مُؤْنِسٌ الخَادِمُ مَمْلُوكُ المُعْتَضِدِ[٢].

ويُونُسُ ـ بتَثْلِيثِ النُّونِ مَعَ الوَاوِ والهَمْزِ، سِتُّ لُغَاتٍ، أَفْصَحُهَا ضَمُّ النُّونِ مَعَ الوَاوِ وهي لُغَةُ الحِجَازِ ـ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ بِهِ نَبِيُّ الله يُونُسُ بْنُ مَتَّى عليه السلام، كَانَ فِي زَمَنِ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ من الفُرْسِ، وجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى لُغَتَيْ كَسْرِ النُّونِ وفَتْحِهَا مَنْقُولاً من الفِعْلِ المَبْنِيِّ للفَاعِلِ أَو للمفْعُولِ مُشْتَقّاً من الأُنْسِ، قَالَ: ويَدُلُّ عَلَى ذلِكَ مَجِيئُهُ بالهَمْزِ عَلَى الأَصْلِ[٣]. ولَيْسَ بشَيْءٍ.

وأَنَسٌ، كَسَبَبٍ: اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ من الصَّحَابَةِ، أَشْهَرُهُم: أَنَسُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّضْرِ الأَنْصَارِيُّ خَادِمُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم.

وكَعِهْنٍ: ابنُ الهَانِ، جَاهِلِيٌّ.

وأُنَيْسٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ جَنَادَةَ الغِفَارِيُّ أَخُو أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، وكَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ، صَحَابِيٌّ.

وكأَمِيرٍ: ابنُ المُطَّلِبِ بنِ عبدِ مَنَافٍ، جَاهِلِيٌّ.

ومُؤْنِسٌ، كَمُحْسِنٍ: ابنُ وَصِيفٍ، مُحَدِّثٌ.

ومُؤَنِّسٌ، كَمُحَدِّثٍ: ابْنُ فَضَالَةَ الظَّفَرِيُّ، لَهُ صُحْبَةٌ.

---

(١) إشارة إلى قوله:

طَلَعُوا عَلَيْك برَايَةٍ مَعْرُوفَةٍ
يَوْمَ الأُنَيِّسِ إذْ لَقِيتَ لَئِيما

ديوانه: ١٠٠، ومعجم البلدان ١: ٢٧٣.

(٢) في التّاج: نُسبت إلى مؤنس الخادم مملوك المعتصم أيّام المقتدر عند قدومه مصر لقتال المغاربة.

(٣) انظر الإتقان ٤: ٧٠ ـ ٧١.

وفَاتِك بنُ يَأْنَس، ونَصْرُ بنُ يَأْنَس، كيَعْلَم فِيهِمَا: مُحَدِّثَانِ.

وإنْسَانُ بنُ عُتْوارَةَ الجُشَمِيُّ: جَدُّ وَهْبِ بنِ خَالِدٍ الإنْسَانِيّ المُلَقَّب ذُو الشَنَّةِ، كَبَطَّةٍ.

وكَثِيرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنَسَانِيُّ، بفَتْحَتَيْنِ: المُحَدِّثُ، نِسْبَةٌ إِلَى قَرْيَةِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، زِيدَتْ فِيهِ الأَلِفُ للفَرْقِ بَيْنَ النِّسْبَةِ إِلَى القَرْيَةِ وبَيْنَ النِّسْبَةِ إِلَى أَنَسٍ.

وأَبو أُنَاسٍ، كغُرَابٍ: عَبْدُ المَلِكِ بْنُ جُوَيَّةَ؛ أَخْبَارِيٌّ. وابْنُ عَلِيٍّ بنِ حَمْزَةَ الكِسَائِيِّ.

وأُمُّ أُنَاسٍ: بِنْتُ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، وبِنْتُ قُرْطٍ؛ جَدَّةٌ لِعَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ.

ومِئْنَاسٌ، كَمِعْطَار: امْرَأَةٌ.

الكتاب

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾[1] أَي كُلُّ فَرِيقٍ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ اسْتَسْقَى لَهُمْ، فَهُوَ مَخْصُوصٌ بِصِفَةٍ مَحْذُوفَةٍ، والمُرَادُ كُلُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاثْنَي عَشَرَ، وتَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى مَشْرَبِهِمْ في (ش ر ب).

﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا﴾[2] هُوَ مِنَ الاسْتِئْنَاسِ خِلَافِ الاسْتِيحَاشِ، لأَنَّ الَّذِي يَطْرُقُ بَابَ غَيْرِهِ لا يَدْرِي أَيُؤْذَنُ لَهُ أَمْ لَا؟ فَهُوَ كالمُسْتَوْحِشِ من خَفَاءِ الحَالِ، فإِذَا أُذِنَ لَهُ اسْتَأْنَسَ، وهُوَ رَدِيفُ الاسْتِئْذَانِ فَوُضِعَ مَوْضِعَهُ، وعَلَيْهِ تَفْسِيرُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَعْنَاهُ: حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا[3].

ومَنْ رَوَى عَنْهُ أَنَّ: «تَسْتَأْنِسُوا» خَطَأٌ أَو وَهْمٌ من الكَاتِبِ، وأَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا[4]؛ فَهُوَ طَاعِنٌ فِي الإِسْلَامِ، مُلْحِدٌ فِي الدِّينِ، وابْنُ عَبَّاسٍ بَرِيءٌ من هذا القَوْلِ.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من الاسْتِئْنَاسِ الَّذي هو الاسْتِعْلَامُ والاسْتِكْشَافُ، اسْتِفْعَالٌ

---

(١) البقرة: ٦٠، الأعراف: ١٦٠.

(٢) النّور: ٢٧.

(٣) تفسير ابن أبي حاتم ٨: ٢٥٦٦ / ١٤٣٤٤.

(٤) انظر تفسير ابن أبي حاتم ٨: ٢٥٦٦ / ١٤٣٤٥.

مـن آنَسْتُ الشَّيْءَ إذا أَبْصَرْتَهُ ظَاهِراً مَكْشُوفاً، أي حَتَّى تَسْتَعْلِمُوا وتَسْتَكْشِفُوا الحَالَ هَلْ يُرَادُ دُخُولُكُمْ أم لَا؟ أو من الإنسِ، أي حَتَّى تَتَعَرَّفُوا هَلْ ثَمَّ إِنْسَانٌ أَمْ لَا؟

﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾(١) نُهُوا عن أنْ يُطِيلُوا الجُلُوسَ ويَسْتَأْنِسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لأَجْلِ حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ بِهِ، أو عَنْ أنْ يَتَسَمَّعُوا ويَتَوَجَّسُوا حَدِيثَ أَهْلِ البَيْتِ؛ مِن اسْتَأْنَسَ لَهُ إذَا تَسَمَّعَ.

الأثر

(أَسْتَأْنِسُ يَا رَسُولَ اللهِ؟)(٢) بِضَمِّ آخِرِهِ وقَطْعِ الهَمْزَةِ عَلَى طَرِيقِ الاسْتِفْهَامِ والاسْتِئْذَانِ، أي أَنْبَسِطُ بالكَلَامِ مَعَكَ وأتَكَلَّمُ بِمَا عِنْدِي؟ ويَجُوز أن يَكُونَ بِمَعْنَى أَسْتَعْلِم وأتَعَرَّفُ مَا عِنْدَكَ مِن خَبَرِ أَزْوَاجِكَ؟.

(الحُمُرُ الإِنْسِيَّةُ)(٣) جَمْعُ حِمَارٍ، والإِنْسِيَّةُ -كهِنْدِيَّةٍ وعَجَمِيَّةٍ- رِوَايَتَانِ وكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، وهي خِلَافُ الوَحْشِيَّةِ.

(اللّهُمَّ إِنَّكَ آنَسُ الآنِسِينَ لأَوْلِيَائِكَ)(٤) كِلَاهُمَا أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ كَأَكْرَمِ الأَكْرَمِينَ، غَيْرَ أَنَّهُما مَبْنِيَّانِ من آنَسَهُ إِينَاساً لا مِنْ أَنِسَ بِهِ أُنْساً -كما تَوَهَّمَهُ بَعْضُ الشَّارِحِينَ(٥)- أَيْ أَشَدُّهُمْ إِينَاساً لأَوْلِيائِكَ، وبِناءُ أَفْعَل التَّفْضِيلِ من «أَفْعَلَ» ذِي الزِّيَادَةِ قِيَاسٌ عِنْدَ سِيبَوَيْه، ويُؤَيِّدُهُ كَثْرَةُ الاسْتِعْمَالِ، نَحْوَ: هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدِّرْهَمِ، وأَوْلَاهُمْ للمَعْرُوفِ، وأَنْتَ أَكْرَمُ لي من فُلَانٍ(٦).

(وَاللهِ لابْنُ أَبي طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِ مِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ!)(٧) أَي أَشَدُّ أُنْساً بِهِ، وذلِكَ لأَنَّ مَحَبَّةَ المَوْتِ والأُنْسَ بِهِ أَمْرٌ مُتَمَكِّنٌ من نُفُوسِ العارِفِينَ باللهِ

---

(١) الأحزاب: ٥٣.

(٢) مسند أحمد ١: ٣٤، البخاريّ ٣: ١٧٦، مشارق الأنوار ١: ٤٤.

(٣) صحيح مسلم ٢: ١٠٢٧ و ٣: ١٥٣٧، مشارق الأنوار ١: ٤٤، النّهاية ١: ٧٤.

(٤) نهج البلاغة ٢: ٢٤٨/٢٢٢.

(٥) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١١: ٢٦٧ / ٢٢٢.

(٦) انظر شرح الرّضيّ على الكافية ٣: ٤٥١.

(٧) نهج البلاغة ١: ٣٥ـ٣٦ / ٤.

وأَوْلِيَائِهِ، لِكَوْنِهِ وسِيلَةً لَهُمْ إلى الوُصُولِ إلى أَكْمَلِ مَطْلُوبٍ ولِقَاءِ أَعْظَمِ مَحْبُوبٍ، ولَمَّا كَانَ ﷺ سَيِّدَ العَارِفِينَ، وَرَئِيسَ الأَوْلِيَاءِ الكَامِلِينَ، كَانَ أُنْسُهُ بِهِ أَعْظَمَ، وَسُكُونُ نَفْسِهِ إِلَيْهِ أَشَدَّ وَأَحْكَمَ، وَلِذلِكَ جَعَلَهُ أَشَدَّ من أُنْسِ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّهِ.

المثل

(**إِنَّ اطِّلاعاً قَبْلَ إِينَاسٍ**)[١] يَعْنِي أَنَّ الاطِّلَاعَ عَلَى الأَمْرِ يَكُونُ قَبْلَ إِينَاسِهِ، أَيْ تَبَيُّنِهِ، وَهُوَ العِلْمُ بِهِ بَيِّناً، والمُرَادُ تَيَقُّنُهُ وتَحَقُّقُهُ. يُضْرَبُ في تَرْكِ الثِّقَةِ بِمَا يُورِدُهُ المُنْهِي لَهُ دُونَ الوُقُوفِ عَلَى صِحَّتِهِ؛ قَالَ:

وَإِنْ أَتَاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بِكِذْبَتِهِ
فَانْظُرْ فَإِنَّ اطِّلَاعاً قَبْلَ إِينَاسِ[٢]

(**بَعْدَ اطِّلَاعٍ إِينَاسٌ**)[٣] هذا كالَّذِي قَبْلَهُ، وأَوَّلُ مَنْ قَالَه قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ لِحُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ دَاحِسٍ حِينَ قَالَ لَهُ: سَبَقْتُكَ يَا قَيْسُ، أَيْ سَتَتَبَيَّنُ وتَعْلَمُ بَعْدَ السَّاعَةِ الأَمْرَ عَلَى خِلافِ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ السَّاعَةَ، يُنْذِرُهُ بِسَبْقِهِ إِيَّاهُ فِي العَاقِبَةِ. يُضرَبُ للمُدَّعِي ما لا حَقِيقَةَ لَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَا يَضُرُّ البَرَّ مَا قَالَ النَّاسْ
فَإِنَّهُ بَعْدَ اطِّلاعٍ إِينَاسْ[٤]

أنقلس

الأَنْقَلَيْسُ، والأَنْكَلَيْسُ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ واللَّامِ: هُوَ «المَارْمَاهِي» مِن السَّمَكِ، وفي الحَدِيثِ بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام عَمَّاراً [إلى السّوق] فَقَالَ: (**لَا تَأْكُلُوا الأَنْكَلَيْسَ مِنَ السَّمَكِ**)[٥].

أوس

آسَهُ أَوْساً، وإِيَاساً: أَعْطَاهُ، وَعَاضَهُ؛

(١) مجمع الأمثال ١: ٦٦/٣٣٤.
(٢) البيت بلا نسبة في مجمع الأمثال واللّسان والتّاج.
(٣) مجمع الأمثال ١: ١٠٦/٥٣٧.
(٤) الرّجز لرؤبة كما في المستقصى ٢: ١٠/٢٧، وللشمّاخ في ديوانه: ١١٢ والتمثيل والمحاضرة: ٥٠ والتّاج، وهو بلا نسبة في مجمع الأمثال واللّسان.
(٥) الفائق ١: ٦٢، النّهاية ١: ٧٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٤٦، وفيه: الأنقليس.

وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ إِيَاساً ـ كَمَا سُمِّيَ عَطَاءً وعِيَاضاً، وأَصْلُهُ أَوَاسٌ فَقُلِبَتِ الوَاوُ يَاءً لانْكِسَارِ ما قَبْلَهَا ـ وهُوَ اسْمٌ لِعِدَّةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وغَيْرِهِمْ، وذِكْرُ الفيروزآباديِّ لَهُ في «أ ي س» غَلَطٌ.

واسْتَآسَهُ: اسْتَعْطَاهُ، واسْتَعَاضَهُ، قَالَ الجَعْدِيُّ:

ثَـلاثَةَ أَهْـلِيـنَ أَفْـنَيْتُهُـمْ
فَكَانَ الإلهُ هُوَ المُسْـتَآسَا[1]

واستَيْأَسَ اللهُ مِنْكَ أَخاً: استَبْدَلَهُ.

والآسُ: ضَرْبٌ من الرَّيْحَانِ، أَو هُوَ الرَّنْد، وَاحِدَتُهُ آسَةٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ دَخِيلاً[2]. وفي التَّفْسِيرِ: أَنَّ عَصَى مُوسَى عليه السلام كَانَتْ من وَرَقَةِ آسٍ، من أَحَدِ الخُطُوطِ المُسْتَطِيلَةِ فِي وَسَطِ الوَرَقَةِ، وكَانَ طُولُهَا اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ مُوسَى عليه السلام[3].

والآسُ أيضاً: ضَرْبٌ مِنَ العَسَلِ، وآثَار ما يَقْطُرُ مِنْهُ، وبَقِيَّتُهُ في مَوْضِعِ النَّحْلِ، وذَرْقُ النَّحْل عَلَى الصَّفَا، وبَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الأَثَافِيِّ، وما يُعْرَفُ من عَلَامَاتِ الدَّارِ الخَرِبَةِ وآثَارِهَا، وما خَفِيَ من الأَثَرِ، لُغَةٌ فِي الأُسِّ، والصَّاحِبُ، والقَبْرُ.

والأَوْسُ، كطَوْدٍ: الذِّئْبُ، كالأُوَيْسِ مُصَغَّراً، وبه سُمِّي، أَو بِمُصَغَّرِ الأَوْسِ بمَعْنَى العَطَاءِ، ومِنْهُ: أُوَيْسُ بْنُ عَمْرٍو ـ أو عَامِرٍ ـ بْنِ مَسْعَدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَصْوَانَ بْنِ قَرَنَ ـ كَسَبَبٍ ـ القَرَنِيُّ، الزَّاهِدُ المَشْهُورُ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

وأَوْسٌ: اسْمٌ لأَرْبَعَةٍ وخَمْسِيْنَ صَحَابِيّاً.

والأَوْسُ: أَخُو الخَزْرَجِ، جَدُّ الأَنْصَارِ.

وَقَصْرُ أَوْسٍ: بالبَصْرَةِ، وهُوَ أَوْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُفَرَ، كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ، ووَلِيَ خُرَاسَانَ في الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ.

وأَوْسٌ: مَوْضِعٌ، أَو رَجُلٌ في قَوْلِ أَبِي جَابِرٍ الكِلَابِيِّ:

---

(١) انظر المعاني الكبير ٣: ١٢٠٩، الصّحاح، أساس البلاغة: ١٢، اللّسان.

(٢) انظر جمهرة اللّغة ١: ٥٧.

(٣) انظر الهداية في بلوغ النّهاية ٧: ٤٦٢٧ ـ ٤٦٢٨.

أَيَــا نَــخْلَتَيْ أَوْسٍ عَــفَا اللهُ عَــنْكُمَا
أَجِيرا طَرِيداً خَائِفاً فِـي ذُراكُـمَا[١]

وكُورَةُ الأَوْسِيَّةِ: بِمِصْرَ.

وأَوْس أَوْس: زَجْرٌ لِلْغَنَمِ والبَقَرِ، أَو لِلْغَنَمِ فَقَطْ. قَالَ قُطْرُبُ: ولَمْ يُسْمَعْ للبَقَرِ غير: «وح» و «قس»[٢].

أيس

أَيِسَ مِنْهُ، كَسَمِعَ: مَقْلُوبُ يَئِسَ؛ أَي قَنَطَ، ومَصْدَرُهُمَا اليَأْسُ -كفَلْسٍ- قَالَ السَّخَاوِيُّ: إذا قَلَبُوا لم يَجْعَلُوا للفَرْعِ مَصْدَراً لِئَلا يَلْتَبِسَ بالأصل، بَلْ يَقْتَصِر عَلَى مَصْدَرِ الأَصْلِ لِيَكُونَ شَاهِداً للأَصَالَةِ نَحْو: يَئِسَ يَأْساً، وَأَيِسَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَلَا مَصْدَرَ لَهُ، فَإِذَا وُجِدَ المَصْدَرَانِ حَكَمَ النُّحَاةُ بِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الفِعْلَيْنِ أَصْلٌ وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ مِنَ الآخَرِ نَحو جَبَذَ وَجَذَبَ، وأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: كُلُّ ذلِكَ مَقْلُوبٌ[٣].

وَقَالَ ابْنَ سِيدَه فِي المُحْكَمِ: «أَيِسَ» مَقْلُوبٌ مِنْ «يَئِسَ» لأَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَهُ، وَلَا يُحْتَجُّ «بِأَيَاسٍ» اسْم رَجُلٍ فَإِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الأَوْسِ وَهُوَ العَطَاءُ كَمَا يُسَمَّى الرَّجُلُ عَطِيَّةَ وَهِبَةَ اللهِ[٤].

وقَالَ المُطَرِّزِيُّ: وأَمَّا الإِيَاسُ فِي مَصْدَرِ الآيِسَةِ مِنَ الحَيْضِ فَهُوَ في الأَصْلِ إِيئَاسٌ -كإِيمَانٍ- فَحُذِفَ مِنْهُ الهَمْزُ الَّذِي هُوَ عَيْنُ الكَلِمَةِ تَخْفِيفاً، ولَيْسَ بِمَصْدَرِ أَيِسَ كَمَا ظَنَّهُ بَعْضُهُمْ[٥]. يُرِيدُ أَنَّهُ مَصْدَرُ آيَسَهُ إِيئاساً -كآثَرَهُ إِيثَاراً- فَاسْتُعْمِلَ بَعْدَ التَّخْفِيفِ في مَوْضِعِ اليَأْسِ، كَمَا يُجْعَلُ المَصْدَرُ الَّذِي لا يُلَاقِي الفِعْلَ في الاشْتِقَاقِ مَصْدَراً لَهُ، نَحْو: ﴿ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾[٦]، وعَلَى هذَا فَقَوْلُ الفَيْرُوزآبَادِيِّ: أَيِسَ إِيَاساً، غَيْرُ صَوَابٍ، وقد وَرَدَ في شِعْرٍ يُنْسَبُ لِبَعْضِ عَادٍ:

---

(١) معجم البلدان ١: ٢٨٠.

(٢) انظر ارتشاف الضَّرب ٥: ٢٣١٤.

(٣) انظر المزهر ١: ٤٨١.

(٤) انظر المحكم والمحيط الأعظم ١: ٤٣ و ٨: ٦٣١.

(٥) انظر المغرب في ترتيب المعرب ٢: ٢٧٨.

(٦) المزّمّل: ٨.

مَا زِلْتُ أَحْـفِرُ سَـدَّ عَـادٍ جَـاهِداً
حَتَّى بَلَغْتُ القَـعْرَ بَـعْدَ إِيَـاسِ[١]

وفي شِعْرٍ يُنْسَبُ لِمَجْنُونِ لَيْلَى:

وَإِنِّــي لأَهْــوَاهَـــا وَإِنِّــي لآيِسٌ
هَوًى وَإِيَاسٌ كَيْفَ ضَمَّهُمَا الصَّـدْرُ[٢]

وأَيَّسْتُهُ تَأْيِيساً، كآيَسْتُهُ إِيَاساً، أي حَمَلْتُه عَلَى اليَأْسِ، وصَيَّرْتُهُ آيِساً.

قَالَ الخَلِيلُ: أَمَّا أَيِسْتُهُ فَهُوَ خَطَأٌ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ في لُغَةٍ عَلَى التَّحْوِيلِ وهُـوَ قَـبِيحٌ جِدّاً[٣].

وَآسَ أَيْساً، كَبَاعَ: لانَ، كأَيَّسَ تَأْيِيساً.

وآيَسْتُهُ أَنَا تَأْيِيساً: لَيَّنْتُهُ؛ لَازِمٌ مُتَعَدٍّ..

و - في الشَّيءِ: أَثَّرْتُ فِيهِ..

و - بِهِ: اسْتَقَلَّيْتُ بِهِ.

والإِيسَانُ: الإِنْسَان، بِإِبْدَالِ النُّونِ يَاءً لُغَةُ طَيِّىءٍ عن الفَرَّاءِ[٤]. الجَمْعُ: أَيَاسِينَ.

وَتَقُولُ العَرَبُ: ائْتِني بِـهِ مِـنْ حَـيْثُ أَيْسَ ولَيْسَ، أَيْ من حَيْثُ هُوَ ولَا هُوَ، أَوْ من حَـيْثُ وُجِـدَ ولَـمْ يُـوجَدْ. فـالأَيْسُ: الشَّيءُ المَـوْجُودُ، واللَّـيْسُ: اللَّا شَـيء، ومِنْهُ قَوْلُ الحُكَمَاءِ: المُمْكِنُ فِي حَدِّ ذَاتِهِ «لَيْسَ» وعَنْ عِلَّتِهِ أَيْسَ[٥].

وقَالَ الخَلِيلُ: «لَيْسَ» أَصْلُهَا لَا أَيْسَ فَأَسْـقَطُوا الهَـمْزَةَ وَجَـمَعُوا بَـيْنَ اللَّامِ واليَاءِ[٦].

فَصْـلُ البَاءِ

بأس

البَـأْسُ، كفَلْـسٍ: الشِّـدَّةُ، والقُوَّةُ، والشَّـوْكَةُ، والنَّجْدَةُ، والحَرْبُ، والقِتَالُ، والنِّكَايَةُ، والعَذَابُ، والمكْرُوهُ، والضُّرُّ، والهُزَالُ.

(١) لم نعثر عليه.

(٢) عقلاء المجانين: ٥٢.

(٣) العين ٧: ٣٣١.

(٤) انظر الزّاهر في معاني كلمات النّاس ١: ٣٨٣.

(٥) وهو قول ابن سينا، انظر تفسير روح المعاني ٢٧: ١٦٥.

(٦) العين ٧: ٣٠٠ و ٣٣٠.

وَرَجُــلٌ ذُوَ بأْسٍ: شُــجَاعٌ ذُو شِــدَّةٍ وبطْشٍ شَدِيدٍ.

وقــد بَــؤُسَ بَأساً، وبَآسَــةً ـ كـمَجُدَ مَــجْداً ومَجَادَةً ـ فَهُوَ بَئِيسٌ كَـمَجِيْدٍ، وبَيْأَسٌ كَضَيْغَمٍ؛ قَالَ امْرُؤ القَيْسِ:

كِـلاهُــمَا كَــانَ رَئِـيساً بَـيْأَسَا
يَضرِبُ فِي يَوْمِ الهِيَاجِ القَوْنَسَا[١]

وبِئْيَسٌ كَدِرْهَمٍ، وبَئِسٌ كَحَذِرٍ..

و ـ الأَمْرُ اشْتَدَّ، ومِنْهُ: ﴿وَأَخَـذْنَا الَّــذِينَ ظَـلَمُوا بِـعَذَابٍ بَـئِيسٍ﴾[٢] أَي شَدِيدٍ، وَفِيهِ سِتٌّ وَعِشْرُونَ قراءَةً[٣]..

و ـ الرجُلُ وَغَيْرُهُ: هَزلَ.

والبُــؤْسُ، كَــقُفْلٍ: الضُّــرُّ، وَشِــدَّةُ الحَــاجَةِ، وخِـلافُ النَّعِيمِ، كـالبَأْسَاءِ، والبُؤْسَى، كنَعْمَاء ونُعْمَى.

وقد بَئِسَ، وبَؤُسَ ـ كَشَرِبَ وقَرُبَ ـ بُؤْساً، وبُؤُوساً كَرُكُوبٍ، وبَئِيساً كَـنَكِيرٍ، فَهُوَ بَائِسٌ: إذَا نَزَلَ بِهِ البُؤْسُ..

و ـ بَــعْدَ غِـنَاهُ: افْـتَقَرَ، واشْـتَدَّتْ حَاجَتُهُ.

وبُؤْساً لَهُ، أَي أَلْزَمَهُ اللهُ بُؤْساً؛ دُعَاءٌ عَلَيْهِ.

والأَبْؤُسُ: جَمْعُ بَأْسٍ، وبُؤْسٍ، كَسَهْمٍ وأَسْهُمٍ وقُفْلٍ و أَقْفُلٍ.

وابتَأَسَ: اغْتَمَّ، واكْتَأَبَ، وحَزِنَ حُزْنَ البَائِسِ المُسْتَكِينِ، وبَلَغَهُ ما يَكْرَهُهُ.

وهُوَ مُبْتَئِسٌ لِهذَا الأَمْرِ: كَارِهٌ لَهُ.

وتَبَاءَسَ تَبَاؤُساً: أَظْهَرَ البُؤْسَ والفَقْرَ، وأَرَى مِن نَفْسِهِ تَخَشُّعَ الفُقَرَاء إِخْبَاتاً وَتَضَرُّعاً، كَتَبَأَّسَ تَبَؤُّساً.

ولا بَأْسَ، أَيْ لا حَرَجَ ولا جُنَاحَ.

و أَذْهَبَ اللهُ مَا بِكَ مِنْ بَأْسٍ: مَا تَجِدُهُ من شِدَّةٍ في نَفْسِكَ مِنْ ضَرٍّ أَو أَلَمٍ.

ولا بَأْسَ عَلَيْكَ، أَي أَنْتَ آمِنٌ فَلَا تَخْشَ مَكْرُوهاً يُوقَعُ بِكَ.

وإِنَّهُ لَيَطْلُبُهُ بِبِئْسَةٍ ـ كسِدْرَةٍ ـ أَيْ بجُرْمٍ وذَحْلٍ، عن أبي عَمْروٍ[٤].

وَبِئْسَ: لإِنْشَاءِ الذَّمِّ، كَنِعْمَ لإِنْشَاءِ

---

(١) انظر: تفسير الدرّ المصون ٣:٣٦٢.

(٢) الأعراف: ١٦٥.

(٣) انظر معجم القراءات القرآنيّة ٢:٤١٦.

(٤) كتاب الجيم ١: ٨١.

المَدْحِ، وأَصْلُهُمَا بَئِسَ ونَعِمَ -كَفَرِحَ- وقد يَرِدَانِ بِهِ، وحُكِيَ بَئْسَ ونَعْمَ بِفَتْحِ الفَاءِ وسُكُونِ العَيْنِ فِيهِمَا وكَسْرِهِمَا إتْبَاعاً، ويُقَالُ: بَيْسَ بِفَتْحِ البَاءِ وإبْدَالِ الهَمْزَةِ يَاءً سَاكِنَة، ومذْهَبُ البَصْرِيِّينَ أَنَّهُمَا فِعْلانِ. وعَنِ الفَرَّاءِ وكَثِيرٍ مِنَ الكُوفِيِّينَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ لِدُخُولِ حَرْفِ الجَرِّ عَلَيْهِمَا فِي نَحْوِ: «نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بِئْسَ العَيْرُ»، ونَحْوِ: «وَاللهِ مَا هِيَ بِنِعْمَ الوَلَدُ»[١]. وقِيلَ: لا خِلَافَ في أَنَّهُمَا فِعْلانِ، وإِنَّمَا الخِلَافُ فِيهِمَا بَعْدَ إِسْنَادِهِمَا إِلَى الفَاعِلِ، فَالبَصْرِيُّونَ عَلَى أَنَّ «بِئْسَ الرَّجُلُ» و«نِعْمَ الرَّجُلُ» جُمْلَتَانِ فِعْلِيَّتَانِ. وغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هُمَا اسْمَانِ مَحْكِيَّانِ وَأَصْلُهُمَا جُمْلَتَانِ نَقْلاً عن أَصْلِهِمَا. وسُمِّيَ بِهِمَا المَذْمُومُ والمَمْدُوحُ، فَـ«بِئْسَ الرَّجُلُ» اسْمٌ للمَذْمُومِ، و«نِعْمَ الرجُلُ» اسْمٌ للمَمْدُوحِ بِمَنْزِلَةِ تَأَبَّطَ شَرّاً، وبَرِقَ نَحْرُهُ[٢].

الكتاب

﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾[٣] لا يُدْفَعُ عَذَابُهُ، أَو لا يُؤَخَّرُ إذَا جَاءَ وَقْتُهُ ونَزَلَ عن القَوْمِ المُكَذِّبِينَ أَوِ المُذْنِبِينَ، فَيَنْدَرِجُ فِيهِ مُكَذِّبُوا الرُّسُلِ وغَيْرُهُمْ.

﴿بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾[٤] قُوَّتُهُمْ وشِدَّتُهُمْ في الحَرْبِ إِنَّمَا هُوَ بَيْنَهُمْ إِذَا لَاقُوا أَقْرَانَهُمْ، وأَمَّا إِذَا لاقُوكُمْ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ ذلِكَ البَأْسُ بِمَا قَذَفَ اللهُ في قُلُوبِهِمْ من الرُّعْبِ.

أَو بَأْسُهُمُ الَّذِي يَحْسَبُونَهُ في أَنْفُسِهِمْ وفِيمَا بَيْنَهُمْ أن يُوقِعُوهُ بِكُم شَدِيدٌ، ولكن قَد عَلِمَ اللهُ أَنَّهُ لَا يَقَع في الخَارِج عَلى وَفْقِ حُسْبَانِهِمْ.

أَو إذَا لَم يَرَوا عَدوّاً نَسَبوا أَنْفُسَهُم إلى الشِّدَّةِ وتَظَاهَروا بالبَأْسِ فيما بَيْنَهُم. وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ عَدَاوَةُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةٌ[٥]. يَعْنِي أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُتَّفِقِي

---

(١) و(٢) انظر الارتشاف ٤: ٢٠٤١، والهمع ٢: ٨٤.

(٣) الأنعام: ١٤٧.

(٤) الحشر: ١٤.

(٥) انظر تفسير غرائب القرآن ٦: ٢٨٦.

القُلُوبِ، ويُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى** ﴾[١].

﴿ **وَأَنْزَلْنَا الحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ** ﴾[٢] هو القِتَالُ بِهِ، والجُمْلَةُ حَالِيَّةٌ مِنَ الحَدِيدِ.

﴿ **وَأَطْعِمُوا البَائِسَ** ﴾[٣] الَّذِي أَصَابَهُ بُؤْسٌ وَشِدَّةٌ، أَوِ الظَّاهِرُ عَلَيْهِ أَثَرُ البُؤْسِ والعُرِي، أَوِ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ بالسُّؤالِ ويَتَكَفَّفُ بالطَّلَبِ.

الأثر

(**الصَّلاةُ مَثْنَى وَتَشَهُّدٌ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَبْأَسُ**)[٤] كَتَفْرَحُ، أَي تَذِلُّ وتَخْضَعُ ذُلَّ البَائِسِ وَخُضُوعَه. ويُروَى: «تَباءَس» على تَفاعَل، أي تُري مِن نَفْسِكَ تخشُّعَ البَائِسِ وَتَذَلُّلَهُ إِخْبَاتاً وتَضَرُّعاً.

(**كَانَ إِذَا اشْتَدَّ البَأْسُ**)[٥] أَي القِتَالُ وشِدَّتُهُ، أَو الفَزَعُ والخَوْفُ الشَّدِيدُ.

(**نَهَى عَنْ كَسْرِ السِّكَّةِ الجَائِزَةِ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ**)[٦] يَعْنِي الدَّنَانِيرَ والدَّرَاهِمَ المَضْرُوبَةَ، أَي لا تُكْسَرُ إِلَّا من أَمْرٍ يَقْتَضِي كَسْرَهَا، كَرَدَاءَةٍ أَو شَكٍّ فِي صِحَّةِ نَقْدِهَا، وكُرِهَ ذلِكَ لِمَا فِيهَا من اسْمِ اللهِ تَعَالَى، أَو لِمَا فِيهِ من إِضَاعَةِ المَالِ، أَوِ النَّهْيُ مَخْصُوصٌ بِأَنْ لا تُعَادَ تِبْراً.

(**أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ**)[٧] أَي الضُّرَّ وَشِدَّةَ المَرَضِ يا رَبَّ النَّاسِ.

(**سَأَلَتْ طَلَاقاً مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ**)[٨] «ما» زَائِدَةٌ، أَي مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ تُلْجِئُهَا إِلى المُفَارَقَةِ.

---

(١) الحشر: ١٤.
(٢) الحديد: ٢٥.
(٣) الحجّ: ٢٨.
(٤) مسند أحمد ٤: ١٦٧، غريب الحديث للدّينوريّ ١: ١٥٤، الفائق ١: ٧٠.
(٥) صحيح مسلم ٣: ٧٩/١٤٠١، والنّهاية ١: ٨٩، مجمع البحرين ١: ٤٥٢: بتفاوت في الجميع.
(٦) سنن أبي داوود ٣: ٣٤٤٩/٢٧، سنن ابن ماجة ٢: ٢٢٦٣/٧٦١، النّهاية ١: ٨٩.
(٧) مسند أحمد ٦: ٤٤، البخاريّ ٧: ١٥٧، صحيح مسلم ٤: ١٧٢١، غريب الحديث للخطّابيّ ٣: ٢٣٢، مشارق الأنوار ١: ٧٥.
(٨) سنن ابن ماجة ١: ٢٠٥٥/٦٦٢، سنن الدارميّ ٢: ١٦٢، سنن الترمذيّ ٢: ١١٩٩/٣٢٩

(يا بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ!)[١] هُوَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرَ وسُمَيَّةُ أُمُّهُ، أَي يا بُؤْسَهُ ومَا يَلْقَاهُ مِنْ شِدَّةِ حَالِهِ، والنِّدَاءُ للتَّعَجُّبِ، أَي يا بُؤْسَهُ احضر حَتَّى يُتَعَجَّبَ من فَظَاعَتِكَ. وقَوْلُهُ بَعْدَه: (تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ) بَيَانٌ للبُؤْسِ.

(لِكنَّ البَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ)[٢] هُوَ تَرَحُّمٌ وتَفَجُّعٌ لَهُ؛ لأَجْلِ مَوْتِهِ بِمَكَّةَ بَعْدَ مُهَاجَرَتِهِ مِنْهَا، وكَانَ ﷺ يَكْرَهُ مَوْتَ الرَّجُلِ بِأَرْضٍ هَاجَرَ مِنْهَا، وقَالَ حِينَ قَدِمَ مكَّةَ: (اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا)[٣].

وفي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ: (لا يَبأَسُ ولا يَبْأَسونَ)[٤] أَي لا تُصِيبُهُمْ شِدَّةٌ فِي الحَالِ ولا فِي الأَنْفُسِ.

المثل

(عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً)[٥] في «غ و ر».

ببس

البَابُوسُ، بمُوَحَّدَتَيْنِ: الصَّبِيُّ الرَّضِيعُ، أَوعَلَمٌ للرَّضِيع من النَّاسِ وغَيْرِهِمْ، أَوِ الصَّغِيرُ عَامَّةً، عِبْرَانِيَّةٌ أَو رُومِيَّةٌ أَو عَرَبِيَّةٌ.

وفي حَدِيثِ كَعْبٍ: أَنَّ جُرَيْحاً - عَابِدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - لمَّا ادَّعَتْ عَلَيْهِ الفَاجِرَةُ بِأَنَّهُ زَنَى بِهَا، فَجَاءُوا بمَهْدِ الصَّبِيِّ مَسَحَ رَأْسَهُ وقَالَ: [يا][٦] بَابُوسُ مَنْ أَبُوكَ؟ فَفَتَحَ الصَبِيُّ حَلْقَهُ وقَالَ: فُلَانٌ الرَّاعي[٧]، ثُمَّ سَكَتَ، وقد جَاءَ هذَا اللَّفْظُ في شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ في قَوْلِهِ:

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعاً
وَمَا حَنِينُكِ أَمْ مَا أَنتَ وَالذِّكَرُ[٨]

---

(١) انظر صحيح مسلم ٤: ٢٢٣٥/ ٧٠ - ٧١، مشارق الأنوار ١: ٧٥النّهاية ١: ٨٩، وفي الجميع: «بؤس» بدل: «يا بؤس».

(٢) الموطّأ ٢: ٧٦٣/٤، البخاريّ ٨: ١٨٧ - ١٨٨، مشارق الأنوار ٢: ٣٦٧، النّهاية ٥: ٢٤٤.

(٣) مسند أحمد ٢: ٢٥، ١٢٥، المعجم الكبير ١٢: ٣٥٦/ ١٣٣٢٩، النّهاية ٥: ٢٤٤.

(٤) انظر مشارق الأنوار ١: ٧٥.

(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٤٣٥/١٧، النّهاية ١: ٩٠.

(٦) عن المصادر.

(٧) غريب الحديث للخطّابيّ ٣: ٧، الفائق ١: ٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٥١، النّهاية ١: ٩٠، وفي الجميع: جُرَيج.

(٨) انظر التّكملة للصّاغانيّ واللّسان والتّاج.

ببرس

البَابُورَس: البَرْدِيُّ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ القَرَاطِيسُ.

وبِيبَرْس: اسْمٌ تُرْكِيٌّ لِعِدَّةٍ من أَكَابِرِ التُّرْكِ بمِصْرَ.

بجس

بَجَسَ المَاءُ بَجْساً، كَنَصَرَ: انْفَجَرَ، كانْبَجَسَ، وبَجَسْتُهُ أَنَا: فَجَرْتُهُ - لَازِمٌ مُتَعَدٍّ - وبَجَّسْتُهُ تَبْجِيساً فَتَبَجَّسَ: مُبَالَغَةٌ..

والانْبِجَاسُ: خُرُوجُهُ بِقِلَّةٍ، والانْفِجَارُ خُرُوجُهُ بِكَثْرَةٍ، وإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾(١) وقَالَ في مَوْضِعٍ آخر: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾(٢) لأَنَّ المَاءَ كَانَ يَبْتَدِئُ مِنَ الحَجَرِ بِقِلَّةٍ ثُمَّ يَتَّسِعُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الكَثْرَةِ.

وقَالَ الرَّاغِبُ: الانْبِجَاسُ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيمَا يَخْرُجُ مِنْ شَيْءٍ ضَيِّقٍ، والانْفِجَارُ يُسْتَعْمَلُ فيه، وفيما يَخْرُجُ من شَيْءٍ وَاسِعٍ(٣). وعَلَيْهِ فَكُلُّ انْبجَاسٍ انفِجَارٌ من غَيْرِ عَكْسٍ.

وقِيلَ: الانْبِجَاسُ العَرَقُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العلاء: انْبَجَسَتْ عَرِقَتْ، وَانْفَجَرَتْ سَالَتْ؛ وَفِي التَّفْسِير أَنَّ مُوسَى عليه السلام كَانَ إِذَا ضَرَبَ الحَجَرَ ظَهَرَ عَلَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ فَيَعْرَقُ ثُمَّ يَسِيلُ(٤). وَجُمْهُورُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ.

وسَحَائِبُ بُجَّسٌ، كَرُكَّعٍ: مُنْبَجِسَاتٌ واحِدَتُهَا بَاجِسَةٌ؛ من بَجَسَ المَاءُ إِذَا انْفَجَرَ، وهُوَ من بَابِ نَهْرٍ جارٍ وطَرِيقٍ سَالِكٍ مِمَّا أُسْنِدَ فِيهِ مَعْنَى الفِعْلِ إِلى المَكَانِ، وبَجَّسَهَا اللهُ تَبْجِيساً: فَجَّرَهَا.

ومَاءٌ بَجْسٌ، كَفَلْسٍ: مُنْبَجِسٌ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ.

---

(١) الأعراف: ١٦٠.

(٢) البقرة: ٦٠.

(٣) المفردات: ١٠٨.

(٤) انظر تفسير الدّر المصون ٣: ٣٥٨.

وَعَيْنٌ بَجيسٌ: غَزِيرَةٌ.

ومن المجاز

بَجَسْتُ الجُرْحَ بَجْساً: شَقَقْتُهُ..

و ـ فُلَاناً بُجُوساً: شَتَمْتُهُ.

وأَتَانَا بِثَرِيدٍ يَتَبَجَّسُ: يَسِيلُ ودَكُهُ لكَثْرَتِهِ.

والبِجْسَةُ، كسِدْرَةٍ لا بالفَتْحِ وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ.

بحلس

التَّبَحْلُسُ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ التَبَهْلُسُ؛ يُقَالُ: جَاءَ يَتَبَحْلَسُ ويَتَبَهْلَسُ، إِذَا طَرَأَ من بَلَدٍ فَارِغاً لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

بخس

بَخَسَهُ حَقَّهُ بَخْساً، كمَنَعَ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ ظُلْماً..

و ـ الكَيَّالُ مِكْيَالَهُ: لم يُوَفِّه..

و ـ السُّلْطَانُ النَّاسَ: مَكَسَهُمْ.

وضَرَبَ عَلَيْهِمْ بَخْساً فَاحِشاً، أَي مَكْساً.

وبَاعَهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ، أَي مَبْخُوسٍ، مَنْقُوصٍ عن قِيمَتِهِ الَّتِي تَنْبَغِي لَهُ.

وتَبَاخَسُوا: تَغَابَنُوا فَبَخَسَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وبَخَّسَ المُخُّ تَبْخِيساً، وتَبَخَّسَ، إِذَا دَخَلَ في السُّلَامَى والعَيْنِ، وذلك حِينَ نُقْصَانِهِ، وهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى.

وبَخَسَ عَيْنَهُ، كَمَنَعَ: بَخَصَهَا، أَي خَسَفَهَا، أَو بَخَسَهَا: فَقَأَهَا، وبَخَصَها: أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِيهَا.

وأَرْضٌ بَخْسٌ، كَفَلْسٍ: تُنْبِتُ من غَيْرِ سَقْيٍ.

الكتاب

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾[1] لا تَنْقُصُوهُمْ حُقُوقَهُمْ أَو أَمْوَالَهُمْ، وكَانُوا مَكَّاسِينَ يَبْخَسُونَ النَّاسَ في مُبَايَعَاتِهِمْ ولا يَدَعُونَ شَيْئاً إِلَّا مَكَسُوهُ. ورُوِيَ:

(١) الأعراف: ٨٥، هود: ٨٥، الشّعراء: ١٨٣.

أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا دَخَلَ الغَرِيبُ بَلَدَهُمْ أَخَذُوا دَرَاهِمَهُ الجِيادَ وَقَالُوا: هِيَ زُيُوفٌ فَقَطَعُوهَا قِطَعاً ثُمَّ أَخَذُوهَا بِنُقْصَانٍ ظَاهِرٍ وَأَعْطَوْهُ بَدَلَهَا زُيُوفاً، وَكَانَتْ هذِهِ المَعْصِيَةُ قَدْ فَشَتْ فِيهِمْ[1].

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾[2] هُمُ اليَهُودُ والنَّصَارَى، أَو المُنَافِقُونَ؛ كَانُوا يَطْلُبُونَ بِغَزْوِهِمْ مَعَ الرَّسُولِ ﷺ الغَنَائِمَ فَكَانَ يُسْهِمُ لَهُمْ فِيهَا، أَو مُنكِرو البَعْثِ، أَو كُلُّ كَافِرٍ ومُسْلِمٍ مُرَاءٍ، أَي مَنْ كَانَ يُرِيدُ بِمَا يَعْمَلُهُ من الخَيْرِ ثَمَرَاتِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا وزِينَتَهَا نُوصِلُ إِلَيْهِمْ أُجُورَ أَعْمَالِهِمْ من غَيْرِ نَقْصٍ في الدُّنْيَا، وَهِيَ مَا يَنَالُونَهُ من الصِّحَّةِ والكَفافِ وسَائِرِ اللَّذَّاتِ والمَنَافِعِ.

﴿فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً﴾[3] نَقْصاً فِي الجَزَاءِ ولا أَنْ تَرْهَقَهُ ذِلَّةٌ، أَو جَزَاءً بَخْسٌ ولا رَهَقٌ لأَنَّهُ لَمْ يَبْخَسْ أَحَداً حَقّاً، ولا رَهَق: ظلم أَحَدٍ، وفيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ حَقَّ مَنْ آمَنَ باللهِ تَعَالَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ بَاخِسٍ ولا آتٍ ظُلْماً، ويَجُوزُ أَنْ يُرَادَ: فَلَا يَخَافُ بَخْساً مِن اللهِ؛ لأَنَّهُ يُجْزَى الجَزَاءَ الأَحْسَنَ الأَوْفَرَ، ولا أَنْ تَرْهَقَهُ ذِلَّةٌ مِنْهُ.

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[4] مَبْخُوسٍ مَنْقُوصٍ عَنِ القِيمَةِ، وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: البَخْسُ ها هُنَا الحَرَامُ، لأَنَّ ثَمَنَ الحُرِّ حَرَامٌ[5].

الأثر

(يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ البَخْسُ بِالزَّكَاةِ)[6] أَرَادَ بالبَخْسِ المَكْسَ، أَو مَا تَأْخُذُهُ الوُلَاةُ باسْمِ العُشْرِ يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ الزَّكَاةَ ويُسَمُّونَهُ بِهَا.

---

(١) انظر تفسير البحر المحيط ٤: ٢٧٤.

(٢) هود: ١٥.

(٣) الجنّ: ١٣.

(٤) يوسف: ٢٠.

(٥) تفسير غرائب القرآن ٤: ٧٢.

(٦) الفائق ١: ٨٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٥٨، النهاية ١: ١٠٢.

(بُخِسَتْ صَلاتُهُ)(١) بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ، أي نُقِصَتْ.

المثل

(تَحْسَبُهَا حَمْقَاءَ وَهِيَ بَاخِسٌ)(٢)

ويُـرْوَى: «بَـاخِسَةٌ»، أي تَـظُنُّ أنَّكَ تَـخْدَعُهَا لِحُمْقِهَا فَإذَا هِيَ تَخْدَعُكَ، وَأَصْلُهُ: أنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي العَنْبَرِ جاوَرَتْهُ امْرَأَةٌ فَظَنَّهَا حَمْقَاءَ، فَخَلَطَ مَالَهُ بِمَالِهَا لِيَخْدَعَهَا، فيأْخُذُ خَيْرَ مَتَاعِهَا ويُعْطِيهَا الدَّنِيَّ إذَا قَاسَمَهَا، فَلَمْ تَرْضَ عِنْدَ المُقَاسَمَةِ حَتَّى أَخَذَتْ مَالَهَا، ثُمَّ نَازَعَتْهُ وأَظْهَرَتْ مِنْهُ الشَّكْوَى حَتَّى افْتَدَى مِنْهَا بِمَا أَرَادَتْ، فَعُوتِبَ عَلَى اخْتِدَاعِهِ امْرَأَةً، فَقَالَ ذلِكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُظَنُّ بِهِ الغَبَاوَةَ وَهُوَ فَطِنٌ دَاهٍ.

بدس

بَـادِيسُ، كَيَاسِينَ: ابْنُ المَنْصورِ الحِمْيَرِيُّ الصَّنْهَاجِيُّ، وَالِدُ المُعِزِّ بْنِ بَادِيسَ، كَانَ يَتَوَلَّى مَمْلَكَةَ إفْرِيقِيَّةَ نِيَابَةً عن الحَاكِمِ العُبَيْدِيِّ -المُدَّعِي للخِلَافَةِ بِمِصْرَ- وكَانَ مَلِكاً، حَازِمَ الرَّأْيِ، شَدِيدَ البَأْسِ، إذَا هَزَّ رُمْحاً كَسَرَهُ.

وقَصْرُ بادِيسَ بالمَغْرِبِ مَنْسُوبٌ إلَيْهِ، وإيَّاهُ عَنَى لِسَانُ الدِّينِ بْنُ الخَطِيبِ بِقَوْلِهِ:

عَسَى خطْرَةٌ بالرَكْبِ يا حَادِيَ العِيْسِ
على الهَضْبَةِ الشَّمَّاءِ مِن قَصْرِ بَادِيسِ(٣)

بدلس

بَدْلِيسُ، كَيَبْرِينَ: بَلَدٌ بِنَواحِي إرْمِينِيَةَ، قُرْبَ خِلَاطَ، يُضْرَبُ بِتُفَّاحِهِ المَثَلُ فِي الجَوْدَةِ والكَثْرَةِ والرُّخْصِ(٤).

بذس

بَـذِيسُ، كَنَفِيسٍ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ مِنْهَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ أَحْمَدَ البَذِيسِيُّ.

---

(١) مسند أحمد ٢: ٣٥ و ٢: ١٨٩، سنن أبي داوود ٣: ٣٢٧/ ٣٦٨.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٢٣/ ٦٢٠.

(٣) الإحاطة في أخبار غرناطة ١: ٢٤٦، وانظر نفح الطّيب ٦: ٤٧٦.

(٤) انظر معجم البلدان ١: ٣٥٨.

بذغس

بَاذَغِيس ـ بفَتْحِ الذَّالِ كنارَجِيل، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ بسُكُونِهَا غَلَطٌ ـ: بُلَيْدَاتٌ وقُرًى كَثِيرَةٌ وَمَزَارِعُ بِنَوَاحِي هَرَاةَ وقَصَبَتُهَا بَامينُ، كَانَتْ دَارَ مَمْلَكَةِ الهَيَاطِلَةِ، وهِيَ مُعَرَّبُ «بَاذْخِيزَ» لِكَثْرَةِ الرِّيَاحِ بِهَا، والذَّالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ فَحرَّكُوهَا عِنْدَ التَّعْرِيبِ؛ إِذْ لا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ فِي كَلَامِهِمْ.

برس

البِرْسُ، كَعِهْنٍ ويُضَمُّ: القُطْنُ، أَو قُطْنُ البَرْدِيِّ، وَمَهَارَةُ الدَّلِيلِ وَحَذْقُهُ، ويُفْتَحُ.

وبَرِسَ عَلَى غَرِيْمِه بَرْساً، كَسَمِعَ: تَشَدَّدَ.

وبَرَّسَ الأَرْضَ تَبْرِيساً: سَهَّلَهَا وَلَيَّنَهَا.

والبَرْسَاءُ، والبَرَاسَاءُ ـ كحَمْرَاءَ وثُلَاثَاءَ ـ والبَرْنَسَاءُ، والبَرْنَاسَاءُ، بِفَتْحِ البَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ فِيهِمَا: النَّاسُ، يقَالُ: مَا أَدْرِي أَيُّ البَرْسَاءِ والبَرَاسَاءِ والبَرْنَسَاءِ والبَرْنَاسَاءِ؟ أَي أَيُّ النَّاسِ هُوَ، والنُّونُ زَائِدَةٌ في الأَخِيرَيْنِ عَلَى الصَّحِيحِ، لأَنَّ الجَمِيعَ بِمَعْنًى.

وجَاءَ يَمْشِي البَرْنَسَاءَ، أَي فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ.

وبُرْسُ، كَقُفْلٍ: قَرْيَةٌ بالعِرَاقِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: (أَحْلَى مِنْ مَاءِ بُرْسٍ)[1] قَالُوا: يعْنِي مَاءَ الفُرَاتِ، وعِنْدِي أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ مَاءُ نَرْسٍ ـ بِفَتْحِ النُّونِ ـ وهُوَ نَهْرٌ مَشْهُورٌ بِنَوَاحِي الكُوفَةِ مَأْخَذُهُ من الفُرَاتِ، وأَمَّا «بُرْسُ» فَلَيْسَتْ مِن أَعْيَانِ القُرَى لِيُنْسَبَ إِلَيْهَا مَاءُ الفُرَاتِ. وقَالَ يَاقُوتُ: بُرْسُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بِبَابِلَ بِهِ آثَارٌ لِبُخْت نَصَّرَ، وَتَلٌّ مُفْرِطُ العُلُوِّ يُسَمَّى صَرْحَ البُرْسِ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ عَبْدُ اللهِ بنُ البُرْسِيِّ؛ كَانَ مِنْ أَجِلَّةِ

---

(١) النّهاية ١: ١١٨، مجمع البحرين ٤: ٥٢.

الكُتَّابِ[١]. قَالَ: وأَجَمَةُ بُرْسٍ: نَاحِيَةٌ بِأَرْضِ بَابِلَ[٢]. قَالَ البَلاذُرِيُّ فِي كِتَابِ الفُتُوحِ: ويُقَالُ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَلْزَمَ أَهْلَ أَجَمَةِ بُرْسٍ أَرْبعَةَ آلافِ دِرْهَمٍ وَكَتَبَ لَهُمْ بِذلِكَ كِتَاباً فِي قِطْعَةِ أَدَمٍ، وبِهذهِ الأَجَمَةِ وَهْدَةٌ بَعيدَةُ القَعْرِ، يُقال: إنّ آجرَّ صَرْحِ نَمْرودَ عُمِلَ منها، ويُقَالُ: إِنَّها خُسِفَت[٣].

وكَعِهْنٍ: قَرْيَةٌ بِجَيْلَانَ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ ابْنُ يَعْقُوبَ الجَيْلِيُّ البِرْسِيُّ الخَطِيبُ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ فَجَعَلَ هذِهِ الأُولَى.

وحَسَنُ بنُ البَرْسِيِّ، كَعَبْدِيٍّ: سَمِعَ مَعَ الذَّهَبِيِّ مِنَ العِمَادِ بنِ سَعْدٍ.

وبُرْسَانُ، كَعُثْمَانَ: بَطْنٌ من الأَزْدِ، مِنْهُم: عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَكْرٍ البُرْسَانِيُّ شَيْخُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ.

وبَارُوسُ: قَرْيَةٌ بِنَيْسَابُورَ، مِنْهَا: سَلْمُ ابْنُ الحَسَنِ البَارُوسِيُّ، مِن قُدَمَاءِ الصُّوفِيَّةِ بِنَيْسَابُورَ.

وبُرْسَانْجِرْدَ، بضَمِّ المُوَحَّدَةِ وسُكُونِ النُّونِ وكَسْرِ الجِيمِ وسُكُونِ الرَّاء: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، مِنْهَا: خَالِدُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيُّ البُرْسَانْجِرْدِيُّ، مِنْ عُلَمَاءِ التَّابِعِينَ، سَكَنَ هذِهِ القَرْيَةَ فَنُسِبَ إِلَيْهَا.

وبَرْبَرُوسُ، كَعَنْزَرُوتَ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

طَالَ النَّهارُ بِبَرْبَروسَ وَقَدْ نَرَى
أَيَّامَنَا مُتَسَاوِيينَ قِصَارا[٤]

بربس

بَرْبَسَهُ: طَلَبَهُ..

و ـ في طَلَبِهِ: تَرَدَّدَ، واخْتَلَفَ؛ قَالَ أَبُو الزَّعْرَاء:

وَبَرْبَسْتُ فِي تَطْلَابِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ[٥]

---

(١) معجم البلدان ١: ٣٨٤.

(٢) معجم البلدان ١: ١٠٣.

(٣) انظر فتوح البلدان: ١٦٦.

(٤) ديوانه: ٢٠٦، وفيه: بِقُشَاوَتَيْنِ بدل: متساويين. وانظر معجم البلدان ١: ٣٧٠.

(٥) التّاج. ويروى: «أرض بنِ مالك» انظر تهذيب اللّغة ١٢: ٤٠٩، والعباب الزّاخر، والتّكملة. وعجزه:

فأعجزني والمَرْءُ غيرُ أَصيلِ

وتَبَرْبَسَ: مَشَى مَشْياً خَفِيفاً، أَو خَبَّ فِي عَدْوِهِ؛ قَالَ:

وَنَازَعَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ[١]

وَرَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ تَبَرْنَسَ بالنّونِ[٢].

وَبِئْرٌ بِرْبَاسٌ، بِالكسْرِ: عَمِيقَةٌ.

برجس

البُرْجَاسُ، بالضَّمِّ: غَرَضٌ يُنْصَبُ فِي الهَواءِ عَلَى قَنَاةٍ وَنَحْوِهَا..

و ـ: شِبْهُ العَلامةِ تُنْصَبُ مِنَ الحِجَارَةِ..

و ـ: حَجَرٌ يُلْقَى فِي البِئْرِ إِذَا انْسَدَّتْ عُيُونُهَا لِيَفْتَحَهَا، وَهُوَ بمعانِيهِ دَخِيلٌ لأَنَّهُ لَيْسَ من أَوْزانِ كَلامِهِمْ. قَالَ الفَارَابِيُّ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فُعْلالٍ ـ بضَمِّ الفَاءِ ـ شَيْءٌ من أَسْمَاءِ الرُّبَاعيّ السَّالِمِ إِلَّا مُكَرَّراً نَحْوَ الفُسْطَاطِ والقُرْطَاطِ، وأَمَّا القُسْطَاسُ فَحَرْفٌ رُومِيٌّ وَقَعَ إِلَى العَرَبِ فَتَكَلَّمَتْ بِهِ[٣].

والبِرْجِيسُ: اسْمٌ لِلْمُشْتَرِي مِنَ الكَوَاكِبِ[٤]، والنَّاقَةُ الغَزِيرَةُ.

بردس

البِرْدِسُ، والبِرْدِيسُ، كَزِبْرِجٍ وَعِفْرِيتٍ: المُتَكَبِّرُ، والخَبِيثُ المُنْكَرُ من الرِّجَالِ.

برطس

بُرْطَاسُ، بالضَّمِّ: اسْمٌ لأُمَّةٍ مِنَ التُّرْكِ، لَهُمْ مَمْلَكَةٌ واسِعَةٌ تُعْرَفُ بِهِمْ، وتُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الفِرَاءُ البُرْطَاسِيَّةُ، وهُمْ مُتَاخِمُونَ للْخَزَرِ، ولَيْسَ بَيْنَهُمَا أُمَّةٌ أُخْرَى.

والمُبَرْطِسُ: الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ الإِبِلَ والحَمِيرَ، وحِرْفَتُهُ البَرْطَسَةُ.

---

(١) الرّجز لدُكَيْن كما في تهذيب اللّغة ١٢: ٤٠٩، والتّكملة للصّاغانيّ، واللّسان، والتّاج، والرّجز فيها:

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ
تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُسَلْسَلُ

(٢) انظر جمهرة اللّغة ٢: ١١٢٠.

(٣) انظر ديوان الأدب ٢: ٦٢.

(٤) جاء في حديث ابن عبّاس: أنّ النبيّ ﷺ سُئِلَ عن الكَوَاكِبِ الخُنَّس، فَقَالَ: «هي البِرْجِيس وزحل و ...» انظر النّهاية ١: ١١٣.

برعس

البِـرعِـسُ ، والبِـرْعِـيسُ ، كَـحِـضْـرِمٍ وصِـهْرِيجٍ : النَّـاقَـةُ الغَـزِيرَةُ والكَـرِيمَـةُ التَّامَّةُ الجَمِيلَةُ الخَلْقِ.

وَرَجُلٌ بِـرعِيسٌ أَيْـضاً: صَـبُورٌ عَـلَى الّلأْوَاءِ وَالشَّدَائِدِ لا يُبَاليهَا.

برغس

البِرْغِيسُ من الرِّجَالِ والنُّوقِ كَالبِرْعِيسِ زِنَةً وَمَعْنًى.

برلس

بُرُلُّس ، كَزُمُرُّد: مَدِينَةٌ أَو نَاحِيَةٌ بِمِصْرَ، يُنْسَـبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

برمس

بَيْرَمَس ، بفَتْحِ البَاءِ وَسُكُونِ اليَاء والرَّاءِ وفَتْحِ المِيم: قَرْيَةٌ بِبُخَارَى ؛ مِنْهَا: حَمْد ابنُ عَمْرٍو البُخَارِيُّ البَيْرَمَسِيُّ ؛ مُحَدِّثٌ.

برندس

بَرَنديسُ ، كَسَرنْدِيب: مَدِينَةٌ في أَوَّلِ خَلِيجِ القُسْطنطينيّة من الجِهَة الجُنُوبِيَّة.

برنس

بَرْنَسَ في عَدْوِهِ: خَبَّ. عنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَنْشَدَ:

فَنَازَعَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْنَسُ[١]

ورَوَاهُ غَيْرُهُ بِالمُوَحَّدَةِ[٢].

والبُرْنُسُ ، كَبُخْنُقٍ: قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ كَانَ النُّسَّاكُ وأَهْلُ الخَيْرِ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الإسلامِ[٣]. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ بِهِ دُرَّاعَةً كَانَ أَوْجُبَّةً أَو مِمْطَراً[٤].

والبَرْنَسَاءُ: فِي «ب ر س».

(١) في تهذيب اللّغة ١٣: ١٥٦ واللّسان ، عن أبي عمرو و إنشاده.

(٢) مرّ في بربس.

(٣) ومنه حديث العالم المرضيّ: «وتحنّك في بُرْنُسِهِ ، وقام اللّيل في حِنْدِسِهِ» انظر مجمع البحرين ٤: ٥٢.

(٤) تهذيب اللّغة ١٣: ١٥٥.

بسس

بَسَّهُ بَسّاً، كَفَتَّهُ فَتّاً زِنَةً وَمَعْنًى..

و ـ السَّوِيقَ: بَلَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ المَاءِ أَوِ السَّمْنِ وَنَحْوِه، وَهُوَ أَشَدُّ من اللَّتِّ..

و ـ القَوْمَ: طَرَدَهُمْ..

و ـ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ..

و ـ الإبِلَ: سَاقَهَا سَوْقاً لَيِّناً..

و ـ في البِلَادِ: فَرَّقَهَا فَانْبَسَّتْ، كَبَثَّهَا فَانْبَثَّتْ..

و ـ الناقَةَ: زَجَرَهَا لِلسَّوْقِ فَقَالَ: بُسْ بُسْ ـ بالضَّمِّ والفَتْحِ وَسُكُونِ السِّينِ مُشَدَّدَةً وَتُخَفَّفُ فَتُكْسَرُ وتُنوَّنُ ـ كأَبَسَّها..

و ـ النَّاقَةَ والشَّاةَ: دَعَاهَا لِلْحَلْبِ أو مُطْلَقاً، كَبَسْبَسَ بِهَا..

و ـ كِلَابَهُ: دَعَاهَا..

و ـ القَوْمُ: سَارُوا..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ.

واتَّخَذَ البَسِيسَةَ: وَهِيَ السَّوِيقُ المَلْتُوتُ، وجَمْعُهَا: بُسُسٌ، وبَسَابِسُ ـ كصُحُفٍ وَصَحَائِف ـ وتُطْلَقُ عَلَى الخُبْزِ المُجَفَّفِ يُدَقُّ ويُشْرَبُ بالمَاءِ.

وأَبَسَّ بالنَّاقَةِ إبْسَاساً: سَكَّنَهَا عِنْدَ الحَلْبِ فَقَالَ: بُسْ بُسْ ـ مُثَلَّثَتَيْنِ سَاكِنَتَيْنِ ـ وهِيَ نَاقَةٌ بَسُوسٌ: لَا تَدُرُّ إِلَّا عَلَى الإبْسَاسِ..

و ـ بالمَعْزِ: أَشْلَاها إلى المَاءِ.

ونوقٌ بُسُسٌ: آنِسَةٌ، كأَنَّها جَمْعُ بَسُوسٍ، كَرَسُولٍ وَرُسُلٍ.

وبَسْ: بِمَعْنَى حَسْبُ تُشَدَّدُ وَتُخَفَّفُ، أَو هِيَ فَارِسِيَّةٌ اسْتَعْمَلَتْهَا العَرَبُ أَوِ العَامَّةُ، فَتَصَرَّفُوا فِيهَا فَقَالُوا: بَسَّكَ، وَبَسِّي، ولَيْسَ لِلْفُرْسِ كَلِمَةٌ سِوَاهَا فِي مَعْنَاهَا، وللعَرَبِ: حَسْبُ، وبَجَلْ، وَقَطْ، مُخَفَّفَةً.

وقَالَ الأزْدِيُّ: العَامَّةُ تَقُول لِحَدِيثٍ يُسْتَطَالُ: بَسْ، والبَسُّ: الخَلْط[1].

وعن أبي مَالِكٍ: البَسُّ: القَطْعُ، فَلَوْ

(١) انظر المزهر ١: ٣٠٩.

قَالَ لِمُحَدِّثِهِ: بسّاً كَانَ جيّداً بَالِغاً بِمَعْنَى المَصدَرِ، أَيْ بُسَّ كَلَامَكَ بَسّاً، أَيِ اقْطَعْهُ قَطْعاً، وأَنْشَدَ:

يُحَدِّثُنَا عُبَيْدٌ مَا لَقِينا
فَبُسَّكَ يا عُبَيْدُ مِنَ الكَلَامِ[1]

والبَسُّ، بالفَتْحِ: السِّنَّوْرُ الأَهْلِيُّ، والعَامَّةُ تَكْسِرُ البَاءَ، وَهِيَ بِهَاءٍ.

وطَعَامٌ بَسِيسٌ، كَخَسِيسٍ: قَلِيلٌ.

وبَسْبَسَ: أَسْرَعَ.

وَتَبَسْبَسَ المَاءُ: جَرَى.

وانْبَسَّتِ الحَيَّةُ: انْسَابَتْ؛ قَالَ:

وَانْبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ[2]

والبَاسَّةُ، والبَسَّاسَةُ: مَكَّةُ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى؛ لأَنَّهَا تَبُسُّ الجَبَابِرَةَ ومَنْ أَلْحَدَ فِيهَا بِظُلْمٍ، أَيْ تُحَطِّمُهُمْ وتُهْلِكُهُمْ، أَو تَسُوقُهُمْ وَتَطْرُدُهُمْ.

والبَسْبَسُ: القَفْرُ الخَالِي؛ كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ السَّبْسَبِ.

والبَسْبَاسَةُ: شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ العَرَبِ يَأْكُلُونَهَا وتَرْعَاهَا إِبِلُهُمْ..

و ـ: قُشُورٌ وَرَقِيَّةٌ مُتَكَاثِفَةٌ، تَلْتَفُّ على جَوْزِ الطِّيبِ إذَا كَانَ رَطْباً، ثُمَّ تَتَفَلَّقُ عَنْهُ إِذَا يَبِسَ، ولَيْسَتْ بِشَجَرَتِهِ وَلَا أَوْرَاقِهَا ولا قُشُورِ أَصْلِهَا كَمَا يَزْعَمُهُ الأَطِبَّاءُ.

و من المجاز

بَسَّ عَلَيْهِ عَقَارِبَهُ، أَي بَثَّ عَلَيْهِ نَمَائِمَهُ..

و ـ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ، أَي دَسَّهُ إِلَيْهِ.

ولَآخُذَنَّهُ بِحَسٍّ أَو بِبَسٍّ ـ بفَتْحِهِمَا ـ أَي بِرِفْقٍ أَو شِدَّةٍ.

وهُوَ صَاحِبُ بَسِيسَةٍ ونَسِيسَةٍ ـ بالبَاءِ والنُّونِ كَخَسِيسَةٍ ـ أَي إِيكَالٍ بَيْنَ النَّاسِ وسِعَايَةٍ.

وبُسَّ الثَّوْبُ، بالمَجْهُولِ: نُهِكَ بِالبِلَى..

و ـ الرَّجُلُ في مَالِهِ: ذَهَبَ مِنْهُ شيءٌ.

وَجَاءَ بِالتُّرَّهَاتِ البَسَابِسِ، وبِتُرَّهَاتِ البَسَابِسِ، أَي بالأَبَاطِيلِ.

---

(١) انظر المزهر ١: ٣٠٩.

(٢) الرّجز لأبي النّجم كما في الحيوان للجاحظ ٤: ٢٥٦، والفائق ١: ١٠٧، ومعجم مقاييس اللّغة ١: ١٨١، والعباب الزّاخر.

وبُسّ، بالضَّمِّ: جَبَلٌ فِي بِلادِ مُحَارِبٍ، وجَبَلٌ قَريبٌ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ، ومَاءٌ لِغَطَفَانَ، ومَوْضِعٌ في أَرْضِ بَنِي جُشَم، وأَرْضٌ لِبَني نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَبَيْتٌ بَنَاهُ ظَالِمُ بْنُ أَسْعَدَ الغَطَفَانِيُّ لِقَوْمِهِ مُضَاهَاةً للكَعْبَةِ.

وبَسُوسا: مَوضِعٌ قُرْبَ الكُوفَةِ.

وبَسٌّ، بالفتح بلا لَام، لا بِهَا وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: بَطْنٌ من حِمْيَرَ، مِنْهُمْ: أَبُو مِحْجَنٍ تَوْبَةُ بْنُ نَمِرِ البَسِّيُّ قَاضِي مِصْرَ.

وبِهَاءٍ بَسَّةُ بِنْتُ سُفْيَانَ بنِ مُجَاشِعٍ، أُمُّ بَنِي بَسَّةَ، وَهُمْ بَنُو الحَارِث سَدُوس ابن دَارِمٍ، بِها يُعْرَفُونَ..

و ـ : بِنْتُ سُلَيْمَانَ زَوْجُ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ.

وبُسَّةُ، بالضَّمِّ: اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ مِن النِّسَاءِ.

وبَسْبَسُ ـ بالفَتْحِ ـ ويُقَالُ بَسْبَسَةُ بِهَاءٍ: ابْنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ الجُهَنِيُّ؛ صَحَابِيٌّ، شَهِدَ بَدْراً.

وبَسْبَاسَةُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ؛ وهي الَّتِي عَنَاهَا امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِه:

أَلَا زعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَوْمَ أَنَّنِي
كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يَشْهَدَ اللَّهْوَ أَمْثَالِي[1]

الكتاب

﴿وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَسّاً﴾[2] فُتِّتَتْ فَتّاً حَتَّى تَعُودَ كالسَّوِيقِ، أَو كُسِرَتْ كَسْراً، أَو سُيِّرَتْ من وَجْهِ الأَرْضِ كَقَوْلِهِ: ﴿وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ﴾[3] من بَسِّ الإبلَ أي سَاقَهَا، أَو قُلِعَتْ من أَصْلِهَا قَلْعاً، أَو بُسِطَتْ بَسْطاً كالرَّمْلِ والتُّرَابِ، أَو جُعِلَتْ كَثِيباً مَهِيلاً بَعْد أَنْ كَانَتْ شَامِخَةً طَوِيلَةً.

الأثر

(يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى العِرَاقِ

---

(١) معاهد التّنصيص ٢: ٧، وفي ديوانه: ١٠٦: يُحْسِن بدل: يشهد. وفي التكملة، والتّاج: أَلَّا بدل: أَنْ لا.

(٢) الواقعة: ٥.

(٣) النّبأ: ٢٠.

يَبُسُّونَ وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)[١] أي يَسِيرُونَ، أَيْ يَسُوقُونَ بَهَائِمَهُمْ سَائِرُونَ، أَو يَزْجُرُونَهَا، أَو يَدْعُونَ غَيْرَهُمْ إِلَى الرَّحِيلِ إِلَى الخِصْبِ.

(وَمَعِي بُرْدٌ قَدْ بُسَّ مِنْهُ)[٢] بالبِنَاءِ للمَجْهُولِ، أَي نِيلَ مِنْهُ وبَلِيَ.

(أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالبَسِّ)[٣] من رَسَّ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ، وَبَسَّ لَهُ مَنْ يَأْتِيهِ بِخَبَرِهِ، أَيْ دَسَّهُ. والمَشْهُورُ في الرِّوَايَةِ: «النَّسُّ» بالنُّونِ[٤]، وهُمَا بِمَعْنًى.

المثل

(أَشْأَمُ مِنَ البَسُوسِ)[٥] هِيَ بَسُوسُ بِنْتُ مُنْقِذٍ التَّمِيمِيَّةُ، كَانَتْ بِجِوَارِ جَسَّاسِ ابنِ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ الشَّيْبَانِيِّ ـ قَاتِلِ كُلَيْبٍ ـ وكَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ اسْمُهَا السَّرَابُ، فَمَرَّتْ بِهَا إِبِلُ كُلَيْبٍ فَتَبِعَتْهَا فَجَعَلَتْ تَرْعَى مَعَهَا فِي حِمَى كُلَيْبٍ، فَنَظَرَ إِلَيْها كُلَيْبٌ فَأَنْكَرَهَا فَرَمَاهَا بِسَهْمٍ فَخَرَمَ ضَرْعَهَا، فَوَلَّتْ حَتَّى بَرَكَتْ بِفِنَاءِ صَاحِبِهَا وَضَرْعُهَا يَشْخَبُ دماً ولَبَناً، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهَا صَاحَتْ: وَاذُلَّاهُ! فَلَمَّا سَمِعَهَا جَسَّاسُ امْتَلأَ غَيْظاً وقَالَ لَهَا: أَيَّتُها المَرْأَةُ لَيُقْتَلَنَّ غداً جَمَلٌ هُوَ أَعْظَمُ عَقْراً مِنْ نَاقَتِكِ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ من الغَدِ واعْتَقَلَ رُمْحَهُ وقَصَدَ كُلَيْباً فَطَعَنَهُ فَدَقَّ صُلْبَهُ، ولَحِقَهُ عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ فَجَهَزَ عَلَيْهِ فَقَامَتِ الحَرْبُ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً بِسَبَبِ تِلْكَ المَرْأَةِ ونَاقَتِهَا، فَضُرِبَ بِهِمَا المَثَلُ فِي الشُّؤْمَةِ. فَقِيلَ: (أَشْأَمُ مِنَ البَسُوسِ) و: (أَشْأَمُ مِنَ السَّرَابِ)[٦].

وقِيلَ: البَسُوسُ اسْمُ النَّاقَةِ، والأَوَّلُ أَشْهَرُ.

وقِيلَ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُسَمَّى البَسُوسَ، أُعْطِيَ زَوْجُهَا ثَلاثَ

---

(١) انظر الفائق ١: ١٠٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٧٠، النّهاية ١: ١٢٦.

(٢) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٢٦٠، الفائق ٣: ٤٣، وفي النّهاية ١: ١٢٧: «ومعي بُرْدَةٌ قد بس منها».

(٣) النّهاية ١: ١٢٧، اللّسان، التّاج.

(٤) الفائق ٢: ٥٨، النّهاية ٥: ٤٦.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٢٠٢٨/٣٧٤.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢٠٧١/٣٩٠، وفيه: «أشأم من سراب».

دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ، فَالْتَمَسَتْ مِنْهُ أَنْ يَدْعُو اللهَ لَهَا بِأَنْ يَجْعَلَهَا أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَفَعَلَ فَرَغِبَتْ عَنْهُ، فَدَعَا اللهَ أَنْ يَمْسَخَهَا كَلْبَةً نَبَّاحَةً فَأَنِفَ بَنُوهَا، وسأَلُوهُ أَن يَدْعُوَ اللهَ بِأَنْ يَرُدَّهَا إِلى حَالَتِهَا الأُولى ففعَلَ، فَذَهَبَتْ دَعَوَاتُهُ الثَّلَاثُ بِشُؤْمِهَا، فَصَارَتْ مَثَلاً في الشُّؤْمِ[١].

(الإِينَاسُ قَبْلَ الإِبْسَاسِ)[٢] أي يَجِبُ أَن تُؤْنَسَ النَّاقَةُ ويُتَلَطَّفَ لَهَا حَتَّى تَسْكُنَ ثُمَّ تُحْلَب. يُضْرَبُ فِي وُجُوبِ بَسْطِ الرَّجُلِ قَبْلَ الانْبِسَاطِ إِلَيْهِ.

(جِئْ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ)[٣] في «ح س س».

بطس

بِطْيَاسُ، كَمِقْيَاسٍ: قَرْيَةٌ بِظَاهِرِ حَلَب كَانَ بِهَا قَصْرٌ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ صَالِحٍ أَمِيرِ حَلَبَ، وقَالَ الخَالِدِيَّانِ: هِيَ قُرْبَ الصَّالِحِيَّةِ مِنْ أَرْضِ الجَزِيرَةِ[٤].

وَقَوْلُ البُحْتُرِيِّ:

يَا بَرْقُ أَسْفِرْ عَنْ قُوَيْقَ فَطُرَّتَيْ
حَلَبٍ فَأَعْلَى القَصْرِ مِنْ بِطْيَاسِ[٥]

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا بِحَلَبَ، وقُوَيْقٌ، بِقَافَيْنِ كَزُبَيْرٍ: نَهْرُ مَدِينَةِ حَلَبَ.

والبَاطِسُ: ثَمَرَةُ العُلَّيْقِ، يُونَانِيَّةٌ.

بطلس

بَطْلَسٌ، كَجَعْفَرٍ: جَبَلٌ.

وبَطَلْيَوْسُ، بِفَتْحَتَيْنِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الياءِ وَسُكُونِ الوَاوِ: بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ خَلْقٌ مِنَ العُلَمَاءِ؛ أَشْهَرُهُمْ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ البَطَلْيَوْسِيُّ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ والشِّعْرِ، وَهَاشِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَجَّاجٍ البَطَلْيَوْسِيُّ المُحَدِّثُ.

---

(١) انظر أسباب النّزول للواحديّ: ١٢٠.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٥٩/٢٧٢.

(٣) المستقصى ٢: ٣٦/ ١٢١، وفي مجمع الأمثال ١: ١٧١/٩٠٠: جئني...

(٤) انظر معجم البلدان ١: ٤٥٠، و ٣: ٣٨٩.

(٥) ديوانه: ٥٩.

بطلمس

بَطْلَمْيُوسُ ـكَمَرْزَنْجُوشٍ ـ القَلُوذيُّ: حَكِيمٌ فَاضِلٌ من الحُكَمَاءِ اليُونَانِيِّينَ، وهو صَاحِبُ المِجِسْطِي وجُغْرَافيا وغَيْرِهِمَا وحَرَّفَهُ الفَيْرُوزآبادِيُّ فَقَدَّمَ اليَاءَ عَلَى المِيمِ، والصَّوَابُ ما ذَكَرنَاهُ كَمَا فِي شَرْحِ تَحْرِيرِ المِجِسْطِي للنِّظَامِ النَّيْسَابُورِيِّ. والقَلُوذِيّ: نِسْبَةٌ إلَى قَلُوذْيُوسَ أَحَدِ مُلُوكِ الرُّومِ وكَانَ من ولَدِهِ.

بعس

البَعُوسُ، كَعَرُوسٍ: النَّاقَةُ المَنْهُوكَةُ الَّتِي جَفَّ لَبَنُهَا. الجَمْعُ: بَعَائِسُ، وبِعَاسٌ، كَقَلُوصٍ وَقِلَاصٍ.

بعنس

بَعْنَسَ الرَّجُلُ بَعْنَسَةً: ذَلَّ، ومَهُنَ.

و أَمَةٌ بَعْنَسٌ: طَوِيلَةٌ حَمْقَاءُ.

بغس

البَغَسُ، مُحَرَّكَةً: السَّوَادُ، وَهُوَ أَبْغَسُ، وهِيَ بَغْسَاءُ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

بغرس

بَغْرَاسُ، كَبَهْرَامَ: بَلَدٌ فِي لِحْفِ جَبَلِ اللُّكَامِ، بَيْنَه وبَيْنَ أَنْطَاكِيَةَ أَرْبَعَةُ فَراسِخَ، وقد ذَكَرَهُ البُحْتُرِيُّ في قَصِيدَتِهِ البَائِيَّةِ الَّتِي مَدَحَ بِهَا أَحْمَدَ بْنَ طُولُونَ(١).

بقدس

بَقْدَسُ، كَتَهْمَد: بَلَدٌ بِجَزِيرَةِ صِقِلِّيَّةَ.

بقس

البَقْسُ، كفَلْسٍ مُعرَّبُ «بَقْسِيسَ» باليُونَانِيَّةِ: شَجَرَةٌ كَبِيرةٌ يُسَمِّيهَا أَهْلُ

---

(١) إشارة إلى قوله:

سُيُوفٌ لها في عُمرِ كلّ عِدًى رَدًى
وخيلٌ لها في دار كلّ عِدًى نهبُ
عَلَتْ فَوْقَ بَغرَاسٍ فَضَاقتْ بِما جَنَتْ
صُدُورُ رِجَالٍ حينَ ضَاقَ بها الدّربُ

ديوانه: ٣١، معجم البلدان ١: ٤٦٧.

الشَّام الشَّمْشَادَ[1]، تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهَا الأَمْشَاطُ، فَتَكُونُ رَائِقَةً نَافِعَةً للشَّعْرِ.

وبُوقَاسُ: بَلَدٌ بَيْنَ حَلَبَ، وثَغْرِ المَصِّيصَةِ، ويُقَالُ: بُوقَا بإِسْقَاطِ السِّينِ.

بكس

بَكَسَ خَصْمَهُ بَكْساً، كَقَتَلَ: قَهَرَهُ.

والبُكْسَةُ، كَغُرْفَةٍ: لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ؛ وهِيَ أَن يَأْخُذُوا خَزَفَةً فَيُدَوِّرُونَهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرونَ بها، وتُسَمَّى الكُجَّةَ والتُّونَ.

وبَكَاسُ، كَسَحَابٍ لا كَشَدَّادٍ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ: قَلْعَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبَ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ تُقَابِلُهَا قَلْعَةٌ أُخْرَى تُسَمَّى الشُّغْرَ -كَقُفْلٍ- بَيْنَهُمَا وَادٍ كَالْخَنْدَقِ عَلَى رَأْسِ جَبَلَيْنِ فَيُقَالُ لَهُمَا: الشُّغْرُ وبَكَاسُ بالعَطْفِ، ولا يَكَادُونَ يُفْرِدُونَ وَاحِدَةً مِنْهُما عَنِ الأُخْرَى.

وبَاكُسَايَا، بِضَمِّ الكَافِ: بَلْدَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ، مِنْهَا: عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَاكُسَائِيُّ؛ أَحَدُ أَئِمَّةِ الحَدِيثِ.

بلس

البَلَسُ، كَسَبَبٍ: التِّينُ، يَمَانِيَّةٌ، وَقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ: شَيْءٌ يُشْبِهُ التِّينَ يَكْثُرُ باليَمَنِ[2]. لَيْسَ بِشَيْءٍ..

و -: نَوْعٌ من السَّمَكِ.

وكَعُتُقٍ: العَدَسُ، أَوْ حَبٌّ يُشْبِهُهُ، كالبُلْسُنِ -كبُرْثُنٍ- والنُّونُ مَزِيدَةٌ.

والبَلَاسُ، كَسَحَابٍ: المِسْحُ -كعِهْنٍ- وهو كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهُ الرُّهْبَانُ فَارِسِيٌّ، مُعَرَّبٌ. الجَمْعُ: بُلُسٌ -كَسُحُبٍ- ومِنْهُ: أَرَانِيكَ اللهُ عَلَى البُلُسِ، في الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، وهِيَ غَرَائِرُ كِبَارٌ مِنْ مُسُوحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التِّبْنُ ويُشَهَّرُ عَلَيْهَا مَنْ يُنَكَّلُ بِهِ ويُنَادَى عَلَيْهِ.

وأَبْلَسَ الرَّجُلُ إِبْلَاساً: سَكَتَ غَمّاً، ويَئِسَ، وحَزَنَ من شِدَّةِ اليَأْسِ، وَتَحَسَّرَ،

---

(١) في القاموس: شمشاذ بالذّال المعجمة.

(٢) الصّحاح.

وَتَحَيَّرَ، وانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ، فَهُوَ مُبْلِسٌ.

و أَبْلَسَهُ: أَسْكَتَهُ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، ومِنْهُ قِرَاءةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿ يُبْلَسُ المُجْرِمُونَ ﴾[١] بفَتْحِ اللَّامِ[٢].

وَرَجُلٌ بَلَسٌ، كَسَبَبٍ: وَاجِمٌ، أَو لا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ قَالَ ابنُ الأَحْمَرِ:

عُوجِي ابْنَةَ البَلَسِ الظَّنُونِ [فقد][٣]

وكَكَتِفٍ: المُبْلِسُ عَلَى ما في نَفْسِهِ.

وأَبْلَسَتِ النَّاقَةُ: لمْ تَرْغُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، فَهِيَ مِبْلَاسٌ.

والبَلَسَانُ، كَسَرَطَانٍ: شَجَرٌ مَعْروفٌ يَنْبُتُ بِعَيْنِ شَمْسٍ مِنْ قُرَى مِصْرَ، وبَيْنَ المَدِينَةِ وَيَنْبُعَ مِنْ أَرْضِ الحِجَازِ، ودُهْنُهُ من الأَدْهَانِ النَّفِيسَةِ الَّتي لا نَظِيرَ لَهَا، وهو في المُفْرَدَاتِ كالتِّرْيَاقِ في المُرَكَّبَاتِ، وامْتِحَانُهُ بأَنْ يَرْسُبَ في المَاءِ ولا يَطْفُو عَلَيْهِ كَسَائِرِ الأَدْهَانِ.

وما ذُقْتُ عَلُوساً ولا بَلُوساً ـ كرَسُولٍ ـ أَيْ شَيئاً.

وبَالِسُ، كَصَاحِبٍ: بَلْدَةٌ بالشَّامِ بَيْنَ حَلَبَ والرَّقَّةِ، سُمِّيَتْ بِبَالِسَ بْنِ الرُّومِ بنِ اليَقَنِ بنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ.

وبُوْلَسُ، كفُوذَجٍ: سِجْنٌ بِجَهَنَّمَ أَعَاذَنَا اللهُ مِنْها.

وإِبْلِيسُ: اسْمٌ عَجَمِيٌّ مُنِعَ الصَّرْفَ للعُجْمَةِ والعَلَمِيَّةِ، ووَزْنُهُ «فِعْلِيل»..

وزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ وجَمَاعَةٌ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنَ الإِبْلَاسِ، لإِبْلَاسِهِ من رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى، أَي يَأْسِهِ مِنْهَا، وَوَزْنُهُ «إِفْعِيل»[٤].

ورُدَّ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَصُرِفَ كَمَا لَوْ سُمِّيَ بِنَظِيرِهِ من إِغْرِيضٍ وإِكْلِيلٍ وإِحْلِيلٍ[٥].

وأُجِيبَ: بِأَنَّ مَنْعَ صَرْفِهِ للعَلَمِيَّةِ وشِبْهِ العُجْمَةِ، وهو كَوْنُهُ لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ

---

(١) الرّوم: ١٢.

(٢) وهي قراءة أبي عبد الرّحمان السّلميّ انظر معاني القرآن للفراء ٢: ٣٢٣.

(٣) المقاييس ١: ٣٠٠، العباب الزّاخر، وعجزه:

يَرْبُو الصَّغيرُ ويُجْبَرُ الكَسْرُ

(٤) و (٥) انظر البحر المحيط ١: ١٥١.

العَرَبِ، فَصارَ خاصّاً بِمَنْ أَطْلَقَهُ اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ، فَكَانَ كَالدَّخِيلِ فِي لِسَانِهِمْ[١].

وقد رُوِيَ اشْتِقَاقُهُ من الإبْلَاسِ؛ عن ابنِ عَبّاسٍ والسُّدِّيِّ وغيرِهِمَا، واسْمُهُ عَزَازِيلُ أو الحَارِثُ[٢]. الجَمْعُ: أَبَالِيسُ، و أَبَالِسَة.

وبَلَسُ، كَسَبَبٍ بلا لامٍ، لا بِهَا وغَلِطَ الفيروزآباديُّ[٣]: جَبَلٌ أَحْمَرُ فِي بِلَادِ مُحَارِبِ بنِ خَصَفَةَ.

الكتاب

﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾[٤] واجِمُونَ مُتَحَسِّرُونَ، أو آيِسُونَ من النَّجَاةِ والرَّحْمَةِ، أو مُتَحَيِّرُونَ مُنْقَطِعُو الحُجَّةِ، ومِنْهُ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ المُجْرِمُونَ﴾[٥].

﴿مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ﴾[٦] آيِسِينَ قَانِطِينَ مِنْ نُزُولِ المَطَرِ.

الأثر

(مَنْ أَحَبَّ أَن يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ البَلَسِ)[٧] هو بِفَتْحَتَيْنِ: التِّينُ، ورُوِيَ: «البُلُسُ» و«البُلْسُنُ» كعُنُقٍ وبُرْثُنٍ: وهُوَ العَدَسُ، ويُؤَيِّدُهُ مَا فِي حَدِيثٍ آخَرَ: **(أَكْلُ العَدَسِ يَرِقُّ القَلْبَ وَيُسْرِعُ الدَّمْعَةَ)**[٨].

(فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُه حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا)[٩] أَي الْتَفُّوا عَلَيْهِ وسَكَتُوا.

بلبس

البَلْبُوسُ، كَمَلْبُوسٍ: اسْمٌ يُونَانِيٌّ لِبَصَلِ الزِّيزِ، وتُسَمِّيهِ العَرَبُ بَصَلَ الذِّئْبِ

---

(١) انظر البحر المحيط ١: ١٥١.

(٢) انظر الإتقان ٤: ٨٢ ـ ٨٣.

(٣) في القاموس: «البُلُسُ» بضمّتين. ولم يُشِرْ إليه المصنّف.

(٤) الأنعام: ٤٤.

(٥) الرّوم: ١٢.

(٦) الرّوم: ٤٩.

(٧) الفائق ١: ١٢٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٨٥، وانظر النّهاية ١: ١٥٢.

(٨) الوسائل ١٧: ٩٩ الباب ٦٨ من الأطعمة المباحة، الأحاديث ١، ٢، ٣، ٥، مستدرك الوسائل ١٦: ٤٠٣/٢٠٣٣٩.

(٩) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٤٦٥، الفائق ١: ٤٤، النّهاية ١: ١٥١.

وهُوَ من المَأْكُولَاتِ، بَصَلُهُ كَبَصَلِ النَّرجِسِ، لا طَاقَات لَهُ، بَلْ جِسْمٌ وَاحِدٌ ووَرَقُهُ كَوَرَقِ الكُرَّاثِ، وَنَوْرُهُ كَالْبَنَفْسَجِ.

وبِلْبِيسُ -كبِلْقِيسَ عَلَى مَا ضَبَطَهُ نَصْرُ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ[1]. وقيل: كَغُرْنَيقٍ[2] -: بَلَدٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ؛ يُنْسَبُ إِلَيْهِ جَماعَةٌ.

بلطنس

بَلَاطُنُسُ، بفَتْحِ البَاءِ وضَمِّ الطَّاءِ والنُّونِ: حِصْنٌ مَنِيعٌ بِسَوَاحِلِ الشَّامِ من أَعْمَالِ حَلَبَ، وَصَحَّفَهُ الفيروزآباديُّ فَذَكَرَهُ في بَابِ السِّينِ المُعْجَمَةِ.

بلعس

البَلْعَسُ، كَبَلْقَعٍ: النَّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ الثَّقِيلَةُ الضَّخْمَةُ.

وامْرَأَةٌ بِلْعَوْسٌ، كفِرْدَوْسٍ وقَرَبُوسٍ: حَمْقَاءُ.

وبَلْعَاسُ، بالفَتْحِ: كُورَةٌ من كُوَرِ مِصْرَ.

بلقس

بِلْقِيسُ، بكَسْرِ البَاءِ والقَافِ: بِنْتُ الهَدْهَادِ بنِ شَرَحَ -كسَبَب- بنِ شَرَاحِيلَ من وُلْدِ حِمْيَر الأَصْغَرِ، مَلِكَةُ سَبَأٍ، وكَانَ اسْمُهَا أَوَّلاً بَلْقَمَةُ وهُوَ اسْمُ الزُّهرة بِلُغَةِ حِمْيَرَ، ثُمَّ سَمَّاهَا حِمْيَرُ بِلْقِيسَ، لأَنَّ بَعْضَهُمْ سَأَل بَعْضاً وقَالُوا: مَا سِيرَةُ هذِهِ المَرْأَةِ من سِيرَةِ أَبِيْهَا؟ فَقَالُوا: بالقِيَاسِ مِنْهُ، فَسُمِّيَتْ بِلْقِيسَ.

والخُبْزُ المُبَلْقَسُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا[3]؛ كُلُّ خُبْزَةٍ مِنْهُ كاللَّبِنَةِ فِيهَا أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ.

بلنس

بَلَنْسِيَةُ، بِفَتْحَتَيْنِ فَسُكُونٍ فَكَسْرَةٍ فَفَتْحِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ، مُخَفَّفَةً: مَدِينَةٌ بِشَرْقِيِّ الأَنْدَلُسِ، بَرِّيَّةٌ بَحْرِيَّةٌ، ذَاتُ أَنْهَارٍ و أَشْجَارٍ، تُنْبِتُ أَرْضُهَا الزَّعْفَرانَ،

---

(١) انظر معجم البلدان ١: ٤٧٩.

(٢) العباب الزّاخر.

(٣) في التّاج: بَلَّقسُ، بفتحٍ وتشديدٍ فسكون: قريةٌ بشرقيّ مصر، والخبزُ المُبَلْقسُ منسوب إليها.

ويُقالُ: إنَّ ضَوْءَها يَزِيدُ عَلَى ضَوْءِ سَائِرِ بِلَادِ الأَنْدَلُسِ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ وَافِرَةٌ من أَهْلِ العِلْمِ بِكُلِّ فَنٍّ.

وبُلُنْيَاس، بضَمَّتَيْنِ وسُكُونِ النُّونِ: اسْمُ حَكِيمٍ من اليُونَانِ، وهُوَ صَاحِبُ الطِّلَّسْمَاتِ..

و ـ: مَدِينَةٌ بِسَوَاحِلِ حِمْص عَلَى البَحْرِ، ولَعَلَّهَا سُمِّيَتْ باسْمِ الحَكِيمِ المَذْكُورِ.

بلهس

بَلْهَسَ فِي مَشْيِهِ بَلْهَسَةً: أَسْرَعَ.

بندس

بَنْدَسِيَانُ: من قُرَى نَهَاوَنْدَ بِهَا قَبْرُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُقَرِّنٍ الصَّحَابِيِّ، اسْتُشْهِدَ هُنَاكَ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ، وهُوَ أَمِيرُ الجَيْشِ.

بنس

أَبْنَسَ إِبْنَاساً: فَرَّ من الشَّرِّ. والاسْمُ: البَنَسُ مُحَرَّكَةً كالسَّرَفِ من الإِسْرَافِ.

وَبَنَّسَ عَنْهُ تَبْنِيساً: تَأَخَّرَ.

وأَبْنَاس، بالفَتْحِ: قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بالوَجْهِ البَحْرِيِّ من مِصْر؛ يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ.

وبُونُس، كَيُونُس: من أَعْمَال شَرِيش بالأَنْدَلُسِ.

بنقس

البُنْقُوس، كالعُرْجُونِ وَاحِدُ البَنَاقِيسِ: وهي ما طَلَعَ من مُسْتَدِيرِ البِطِّيخِ..

و ـ: شَيءٌ يَنْبُتُ مَعَ الطُّرْثُوثِ.

وبَانَقُوسَا: جَبَلٌ بظَاهِرِ مَدِيْنَةِ حَلَبَ، وقد ذَكَرَهُ البُحْتُرِيُّ في شِعْرِهِ(١).

---

(١) إشارة إلى قوله:

أقامَ كلُّ مُلِثِّ الوَدْقِ رَجَّاسِ
على دِيارٍ بِعُلْوِ الشَّامِ أَدْراسِ
فيها لِعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
من بانَقُوسا وبابِلَّى وبِطْياسِ

ديوانه: ٦٥، معجم البلدان ١: ٣٣١.

بوس

بَاسَ الشَّيءُ بَوْساً: خَشُنَ..

و ـ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِالشَّيءِ: خَلَطَهُ..

و ـ المَرْأَةَ: قَبَّلَهَا، فَارِسيٌّ مُعَرَّبٌ.

وذُو بَوْسٍ، كأَوْسٍ: ابْنُ ذِي سَحَرٍ، من مُلُوكِ حِمْيَرَ؛ إِلَيْهِ يُنْسَبُ بَيْتُ بَوْسٍ: حِصْنٌ بالقُرْبِ من صَنْعَاءَ، مِنْهُ: الحَسَنُ ابنُ عَبْدِ الأَعْلَى البَوْسِيُّ شَيْخُ الطَّبَرانِيِّ.

وبَوْسَانُ، كَحَوْلَانَ: لَقَبُ عَمْرٍو ومَالِكٍ ابْنَيْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَادِعَةَ مِن هَمْدَانَ، وهو اسْمُ عَبْدٍ حَضَنَهُما فَغَلَبَ عَلَيْهِمَا.

بهرس

بَهْرَسَ بَهْرَسَةً: تَبَخْتَرَ، كَتَبَهْرَسَ.

بهس

البَهْسُ كَفَلْسٍ: الجُرْأَةُ، والفِعْلُ كَمَنَعَ، ومِنْهُ: البَيْهَسُ لِلأَسَدِ.

ورَجُلٌ بَيْهَسٌ: شُجَاعٌ.

وامْرَأَةٌ بَيْهَسٌ: حَسَنَةُ المَشْيِ.

وجَاءَ يَتَبَهْيَسُ[١]، ويَتَبَهْنَسُ ـ بالياءِ والنُّونِ ـ أي يَتَبَخْتَرُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَهُما زَائِدَتَانِ لِدَلِيلِ تَصْرِيفِيٍّ[٢]، ومِنْهُ: في قِصَّةِ حُنَيْنٍ: خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ يَتَبَهْيَسُونَ بِهِ[٣]. وفِي رِوَايةٍ: يَتَبَهْنَسُونَ بِهِ أَيْ يَمْشُونَ بِهِ عَلَى تُؤَدَةٍ كَمَشْيِ المُتَبَخْتِرِ.

وبَيْهَسٌ: رَجلٌ من بَنِي فَزَارةَ بنِ ذُبْيَانَ، يُلَقَّبُ بِنعامَةَ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي الحُمْقِ، وأَخْذِ الثَّأْرِ[٤].

والبَيْهَسِيَّةُ: فِرْقَةٌ من الخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى رَئِيسِهِم أَبِي بَيْهَسٍ الهَيْصَمِ بنِ جَابِرٍ، ومن عَجِيبِ اعْتِقَادَاتِهِمْ قَوْلُهُمْ: إذا كَفَرَ الإِمَامُ كَفَرَتِ الرَّعِيَّةُ حَاضِراً وَغَائِباً.

وقِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ، كزُبَيْرٍ: أَبُو الدَّهْمَاءِ العَدَوِيُّ؛ تَابِعِيٌّ.

---

(١) و (٢) الفائق ١: ١٣٩ وفيه: التَّبيهس. ضبط قلم.

(٣) الفائق ١: ١٣٨، وفيه: يَتَبَيْهسون. ضبط قلم.

(٤) وهو قولهم: «أحمقُ من بَيْهَس» مجمع الأمثال ١: ٢٢٣ / ١١٩٠.

وَبَيْهَسُ الأَزْدِيُّ: مُحَدِّثٌ.

بهلس

التَّبَهْلُسُ: أَنْ يَجِيءَ الإِنْسَانُ من بَلَدٍ فَارِغاً لا شَيْءَ مَعَهُ، يُقَالُ: جاءَ يَتَبَهْلَسُ ويَتَبَحْلَسُ، بِإِبْدَالِ الهَاءِ حَاءً.

بهنس

البَهْنَسُ، كَثَعْلَبٍ: الضَّخْمُ الثَّقِيلُ، والأَسَدُ، والجَمَلُ الذَّلُولُ، كالبُهَانِسِ بالضَّمِّ.

وبَهْنَسَ، وتَبَهْنَسَ: تَبَخْتَرَ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ: المُبَهْنِسُ، والمُتَبَهْنِسُ: لأَنَّ مِشْيَتَهُ التَّبَخْتُرُ.

ومُحَمَّدُ بْنُ بَهْنَسٍ المَرْوَزِيُّ: كَانَ مُسْتَمْلِيَ النَّضْرِ بمَرْوَ.

وبَهْنَسَى، كَشَنْفَرَى: كُورَةٌ غَرْبِيَّ النِّيلِ من مِصْرَ، قِيلَ: وَهِيَ المَقْصُودَةُ بالرَّبْوَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**﴾[1]، زَعَمُوا أَنَّ المَسِيحَ وأُمَّهُ عليهما السلام أَقَامَا بِهَا سَبْعَ سِنِينَ.

بيس

بَاسَ بَيْساً، كَبَاعَ: تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وآذَاهُمْ.

وبَيْسَكَ، كَوَيْسَكَ زِنَةً وَمَعْنًى.

وَبَيْشٌ، كَلَيْثٍ: نَاحِيَةٌ بِسَرَقُسْطَةَ من نَوَاحِي الأَنْدَلُسِ.

وبَيْسَانُ، كرَيْحَانٍ: بَلَدٌ بالأُرْدُنِّ من الغَوْرِ الشَّامِيِّ، يُقَالُ: هي لِسَانُ الأَرْضِ، مِنْهَا: القَاضِي الفَاضِلُ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَلِيٍّ البَيْسَانِيُّ المَشْهُورُ بالبَلَاغَةِ..

و ـ: قَرْيَةٌ بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ..

و ـ: مَوْضِعٌ بِأَرْضِ اليَمَامَةِ..

و ـ: مَاءٌ مِلحٌ بَيْنَ خَيْبَرَ والمَدِينَةِ، نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ، فَسَمَّاهُ: «نَعْمَانَ» ووَصَفَهُ بـ«الطَّيِّبِ» فَغَيَّرَ الرَّسُولُ الاسمَ وَغَيَّرَ اللهُ المَاءَ،

---

(١) المؤمنون: ٥٠.

فَاشْتَرَاهُ طَلْحَةُ وتَصَدَّقَ بِهِ[١].

فَصْلُ التَّاءِ

تأس

التَّأْسَاءُ في قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعْزِيَةً
إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ[٢]

«تَفْعَال» من الأُسْوَةِ ولَيْسَتْ «بِفَعْلاءَ» فالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لا أَصْلِيَّةٌ كَمَا يُوهِمُهُ قَوْلُ الفيروزآباديِّ في «ت خ ر ب»: أَنَّ التَّاءَ لا تُزَادُ أَوّلاً. فَمَوْضِعُ ذِكْرِهَا «أ ي س» ولا هُنَا كما قد يَتَوَهَّمُهُ مَنْ لا دُرْبَةَ لَهُ بِعِلْمِ الصَّرْفِ، وإنَّما ذَكَرناها هُنَا دَلَالَةً للنَّاشِدِ عَلَى ضَالَّتِهِ.

تبس

تِبَسَّةُ[٣]، كخِدَبَّة: بَلَدٌ بإفْرِيقِيَّةَ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَفْصَةَ سِتُّ مَرَاحِلَ، مِنْهُ السَّدِيدُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَفْصِيُّ التِّبَسِّيُّ شَيْخُ ابنِ العَدِيمِ.

تخس

التُّخَسُ، بِضَمِّ التَّاءِ وفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمَةِ: لُغَةٌ فِي الدُّخَسِ، وهو الدُّلْفِينُ من السَّمَكِ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ تاءً كما قَالُوا في الدَّوْلَجِ: التَّوْلَجُ.

ترس

التُّرْسُ، كقُفْلٍ: من آلَاتِ الحَرْبِ مَعْرُوفٌ، وهو أَعَمُّ من الدَّرَقَةِ والحَجَفَةِ، ويُسَمَّى المِجَنَّ كَمِقَصٍّ. الجَمْعُ: أَتْرَاسٌ،

---

(١) انظر خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهوديّ ٢: ٥٦٧.

(٢) البيت لأعرابيّ قَتَلَ أَخوهُ ابناً له، فقَدِمَ إليه ليقتاد منه فألقى السّيف في يده. انظر الأمالي للقاليّ ١: ٢٦٦، وشرح الحماسة للشّنتمريّ ٢: ٦٥٤.

(٣) في معجم البلدان ٢: ١٣: بالفتح ثمّ الكسر وتشديد السّين المهملة.

وتِرَسَةٌ كعِنَبَةٍ، وتِراسٌ كرِمَاحٍ، وتُـرُوسٌ كَبُرُودٍ، ولا تَقُلْ: أَتْرِسَةٌ كأَطْعِمَةٍ.

ورَجُلٌ تَارِسٌ، وتَرَّاسٌ، كَعَبَّاسٍ: ذُو تُرْسٍ. وبَـائِعُهُ وَصَـانِعُهُ: التَّـرَّاسُ أَيْـضاً. وَصَنْعَتُهُ: التِّرَاسَةُ بالكَسْرِ، ومِنْهُ: وَاقِدُ بْنُ التَّرَّاسِ، يَـرْوِي عـن عِكْـرِمَةَ وأَبَـانِ بْـنِ عُثْمَانَ.

وتَتَرَّسَ، وَاتَّرَسَ، كَاتَّخَذَ: تَسَتَّرَ بِهِ..

و ـ بالشَّيءِ: جَعَلَهُ كالتُّرْس يَتَّقِي بِهِ.

وكُلُّ ما اتَّرَسْتَ بِهِ فَـهُوَ مِـتْرَسَةٌ لَكَ، كَمِكْنَسَةٍ.

والتَّرْسُ، كَفَلْسٍ: الخَوْفُ بِالْفَارِسِيَّةِ[1]، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ: إذَا قَـالَ: مَـتَرْسْ فَـقَدْ آمَنَهُ؛ إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ الأَلْسِنَةَ كُـلَّهَا[2] وهـي بفَتْحِ المِـيمِ والتَّـاءِ وسُكُـونِ الرَّاءِ، ومَـنْ ضَبَطَهَا بِغَيْرِ ذلِكَ فَقَدْ أَخْطَأَ، ومَعْنَاهَا: لا تَخَفْ، فالمِيمُ المَفْتُوحَةُ بِـمَعْنَى: لا، وتَرْسْ بِـمَعْنَى: تَـخَفْ، وتُـطْلِقُ الفُـرْسُ هذِهِ الكَلِمَةَ عَـلَى الخَشَـبَةِ الَّـتي تُـوضَعُ مُعْتَرِضَةً خَلْفَ البَابِ بَعْدَ إِغْلَاقِهِ، وَعَلَى قِـطَعٍ مِـنَ الخَشَبِ غِـلَاظٍ تُـوضَعُ عَـلَى شُـرَفِ الحُـصُونِ والقِـلَاعِ؛ تُـلْقَى عَـلَى العَدُوِّ إِذَا اتَّصَـلَ بِهَا، وعَلَى فَزَّاعَةِ الزَّرْعِ.

ومن المجاز

غَابَ تُرْسُ الشَّمْسِ، أَيْ قُرْصُهَا.

ووَاجَهْنَا تُرْساً من الأَرْضِ: وهو القَاعُ الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ.

وتَتَرَّسَتِ الإِبِلُ بتِرسَتِهَا، إذَا سَمِنَتْ، وحَسُنَتْ في عَيْنِ صَاحِبِهَا، فَهُوَ يَضِنُّ بِهَا عَنِ النَّحْرِ، كَمَا يُقَالُ: أَخَذَتْ سِـلَاحَهَا، وَأَخَذَتْ رِمَاحَهَا، وهي أَمْثَالٌ تُضْرَبُ فِي إِعْجَابِ الرَّجُلِ بِمَالِهِ[3].

وأَبُو تُرَيْسٍ، كَـزُبَيْرٍ، مُـصَغَّرُ تُـرْسٍ: حَمَلَةُ[4] بْنُ عَامِرٍ؛ تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ عُمَرَ.

وَتَرَسَّةُ، بتَشْدِيدِ السِّينِ كسَرَبَّةٍ[5]: قَرْيَةٌ بالأَنْدَلُسِ؛ مِنْهَا: ابْنُ القَطَّاعِ التَّرَسِّيُّ.

---

(١) معرّب «ترس».

(٢) انظر: كنز العمّال ٤: ٤٨٤ الحديث ١١٤٤٦.

(٣) انظر المستقصى ١: ٩٦ / ٣٧٠.

(٤) في التّاج: جَمَلَةُ.

(٥) في معجم البلدان والتّـاج: تَـرَّسَةُ بـفتح أوّله وتشديد ثانيه وفتحه.

وَتَرْسَا: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ؛ بِهَا كَانَت وَقْعَةُ مَرْوَان بْنِ مُحَمَّدٍ الجَعْدِيِّ.

ترمس

تَرْمَس الرَّجُلُ تَرْمَسَةً: تَغَيَّبَ عن حَرْبٍ أَو شَرٍّ، وكَأَنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الدَّالِ مِن قَوْلِهِمْ: دَرْمَسْتُ الشَّيءَ إِذَا سَتَرْتُهُ، لأَنَّهُ سَتَرَ نَفْسَهُ، ومِنْهُ، التُّرمُسَةُ، كَسُنْبُلَةٍ: وَهِيَ السِّرْدَابُ تَحْتَ الأَرْضِ، لأَنَّهُ يُتَغَيَّبُ فِيهِ.

وكَبُرْنُسٍ: صِنْفٌ من البَاقِلَّاءِ المِصْرِيِّ، وهُوَ حَبٌّ مُفَرْطَحُ الشَّكْلِ، مَنْقُورُ الوَسَطِ بَيْنَ بَيَاضٍ وصُفْرَةٍ، شَدِيدُ المَرَارَةِ والحَرَافَةِ..

و ـ: مَوضِعٌ بِنَجْدٍ، وَمَاءٌ لِبَنِي أَسَدٍ.

وكَعُقْرُبَانٍ: قَرْيَةٌ بِحِمْصَ، مِنْهَا: القَاسِمُ ابنُ يُونُسَ التُّرمُسَانِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

والتَّرَامِسُ: الجُمَانُ، وَاحِدَتُهَا تُرْمُسَةٌ، وأَصْلُهَا الحَبَّةُ الوَاحِدَةُ من التُّرْمُسِ؛ سُمِّيَتْ بِهَا الجُمَانَة.

تسس

التُّسُسُ، بِضَمَّتَيْنِ: الأُصُولُ الخَامِلَةُ الخَسِيسَةُ، وَاحِدُهَا تَسِيسٌ كَجَدِيدٍ وَجُدُدٍ، وَأَصْلُهُ دَسِيسٌ، أُبْدِلَتِ الدَّالُ تَاءً، وَهُوَ مِنْ دَسَّهُ، إِذَا أَخْمَلَهُ وأَخْفَى مَحَلَّهُ، وَهُوَ خِلَافُ زَكَّاهُ؛ قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[١] أَيْ دسَّهَا، وَجَعَلَهَا قَلِيلةً خَسِيسَةً.

تسكس

تُوسَكَاسُ، بِضَمِّ التَّاءِ وفَتْحِ السِّينِ المُهْمَلَةِ: قَرْيَةٌ بِسَمَرْقَنْدَ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللهِ التُوسَكَاسِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

تعس

تَعَسَ تَعْساً، كَمَنَعَ: سَقَطَ، وانْحَطَّ، وعَثَرَ، وانْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، وهَلَكَ[٢]،

---

(١) الشمس: ١٠.

(٢) جاء في الكتاب: ﴿فَتَعْساً لَهُم﴾ محمّد ﷺ: ٨. ومنه أيضاً الحديث: «تَعِسَ عبدُ الدِّينار وعبدُ الدِّرهم» انظر الفائق ١: ١٥١ النّهاية ١: ١٩٠.

ولَزِمَهُ الشَّرُّ وَلَمْ يَنْتَعِشْ، فَهُوَ تَاعِسٌ، كتَعِسَ تَعَساً ـكَتَعِبَ ـ فَهُوَ تَعِسٌ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: ولَيْسَ بِفَصِيحٍ[(١)]. وعن الفَرَّاءِ: إِذَا خَاطَبْتَ قُلْتَ: تَعَسْتَ بفَتْحِ العَيْنِ، وإِذَا دَعَوْتَ عَلَى غَائِبٍ قُلْتَ: تَعِسَ بِكَسْرِهَا[(٢)]. قَالَ صَاحِبُ المُحْكَمِ: وَهُوَ من الغَرَابَةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ[(٣)]. وتَعَسَهُ اللهُ ـكَمَنَعَهُ ـ وأَتْعَسَهُ، فَهُوَ مَتْعُوسٌ، ومُتْعَسٌ.

وإِذَا عَثَرَ العَاثِرُ فَدَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: تَعْساً لَهُ، وإِذَا دَعَوْتَ لَهُ قُلْتَ: لَعاً لَهُ؛ قَالَ الأَعْشَى:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ
فَالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا[(٤)]

وهذَا الأَمْرُ مَنْحَسَةٌ مَتْعَسَةٌ، بفَتْحِهِمَا: بَاعِثٌ عَلَى النَّحْسِ والتَّعْسِ.

ومن المجازِ

جَدٌّ تَاعِسٌ وَتَعِسٌ كَمَا يُقَالُ: عَاثِرٌ، ولا تَقُلْ: تَعِيسٌ كَمَا تَقُولُهُ العَامَّةُ.

تفلس

تَفْلِيسُ، بفَتْحِ التَّاءِ وتُكْسَرُ أَو هي عَامِّيَّةٌ: آخِرُ بَلْدَةٍ من أَذْرَبِيجَانَ مِمَّا يَلِي الثَّغْرَ، بِهَا حَمَّامَاتٌ يَنْبُعُ مَاؤُهَا سَخِيناً من غَيْرِ نَارٍ، افْتَتَحَهَا المُسْلِمُون في أَيَّامِ عُثْمَانَ، وَسَكَنُوها مُدَّةً، وخَرَجَ مِنْهَا عُلَمَاءُ[(٥)]، ثُمَّ اسْتَرْجَعَهَا الكُرْجُ وهم نَصَارَى.

تقس

تَقْيُوسُ، بالقَافِ كَيَعْقُوبَ: بَلَدٌ بإِفْرِيقِيَّةَ.

تلس

تَلَاسُ، كَسَحَابٍ: بَلَدٌ من بِلَادِ التُّرْكِ.

والتِّلِّيسَةُ، كَبِطِّيخَةٍ: كِيسُ الدَّرَاهِمِ، والخُصْيَة أَو صَفَنُهَا، وَهَنَةٌ تُنْسَجُ من الخُوصِ.

---

(١) انظر الأساس: ٣٨، والفائق ١: ١٥١.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٢: ٧٨.

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ١: ٤٧٣.

(٤) ديوانه: ١١١.

(٥) في «ع»: جماعةٌ عُلَماءُ.

تلمس

تِلِمْسَانُ، بكَسْرِ التَّاءِ واللَّامِ وسُكُونِ المِيمِ، والعَامَّةُ تُسَكِّنُ اللَّامَ وتَكْسِرُ المِيمَ وهو تَحْرِيفٌ: بَلَدٌ بأَوَّلِ المَغْرِبِ الأَقْصَى، لَهُ حُصُونٌ كَثِيرَةٌ وَفُرَضٌ عَدِيدَةٌ، وخَارِجُهُ كَثِيرُ الأَشْجَارِ والأَنْهَارِ، وبُقْعَتُهُ كَثِيرَةُ المَرَافِقِ، وَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ البَلَدُ الَّذِي أَقَامَ بِهِ الخِضْرُ عليه السلام الجِدَارَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَنْقَضَّ؛ وهو المَذْكُورُ فِي القُرْآنِ[١].

تنس

تَنَسُ، كَسَبَبٍ: بَلَدٌ فِي آخَرِ إِفْرِيقِيَّةَ مِمَّا يَلِي المَغْرِب، خَرَّبَهُ المَاءُ وهَدَمَهُ فِي حُدُودِ نَيِّفٍ وَعِشْرِينَ وسِتِّمَائَةٍ، ثُمَّ عُمِّرَ، مِنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّنَسِيُّ المُحَدِّثُ، وغَيْرُهُ.

وتُوْنِسُ، بِضَمِّ التَّاءِ وسُكُونِ الوَاوِ وتَثْلِيثِ النُّونِ والكَسْرُ أَشْهَرَ: مَدِينَةٌ جَلِيلَةٌ بإِفْرِيقِيَّةَ، وهِيَ كُرْسِيُّ مَمْلَكَتِهَا عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ، عُمِّرَتْ من أَنْقَاضِ مَدِينَةِ قَرْطَاجَنَّةَ وَحِجَارَتِهَا، وبَيْنَهُمَا نَحْو أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَذلِكَ في سَنَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ومائَةٍ، وهي من أَشْرَفِ بِلادِ إِفْرِيقِيَّةَ، وَأَطْيَبِهَا ثَمَرَةً، وأَنْفَسِهَا فَاكِهَةً، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَهَا مَجْبُولُونَ عَلَى الشَّغَبِ والخِلَافِ للوُلَاةِ والقِيَامِ على الحُكَّامِ، ولِذلِكَ قَالَ فِيهَا بَعْضُ الشُّعَرَاءِ:

لَعَمْرُكَ مَا أَلْفَيْتُ تُونِسَ كَاسْمِهَا
ولكِنَّنِي أَلْفَيْتُهَا وَهِيَ تُوحِشُ[٢]

وتِنِّيسُ، كمِرِّيخٍ: بَلَدٌ في جَزِيرَةٍ وَسَطَ [بُحَيْرَةٍ][٣] تُعْرَفُ ببُحَيْرَةِ تِنِّيسَ من بَحْرِ مِصْرَ لا بَحْرِ الرُّومِ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ، ومَاؤُهَا في أَكْثَرِ السَّنَةِ يَكُونُ مِلْحاً لِدُخُولِ مَاءِ بَحْرِ الرُّومِ إِلَيْهَا عِنْدَ هُبُوبِ الشَّمَالِ، ويُعْرَفُ بِهَا من السَّمَكِ ثَمَانِيَةٌ وسَبْعُونَ صِنْفاً، ولَهَا مَوْسِمٌ يَكُونُ فِيهِ من أَنْوَاعِ

---

(١) معجم البلدان ٢: ٤٤.

(٢) البيت لبعض ولاتها كما في آثار البلاد: ١٧٤، وانظر معجم البلدان ٢: ٦١، والرّوض المطار: ١٤٤.

(٣) في النّسخ: بحره.

الطُّيُورِ مَائَةٌ ونَيِّفٌ وثَلاثُونَ صِنفاً، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ.

توس

التُّوسُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي التُّوزِ - بِالزَّاي - وهُوَ الطَّبْعُ، والخُلُقُ، والأَصْلُ[١].

والكَرَمُ من تُوسِهِ وَسُوسِهِ، أَي من خَلِيقَتِهِ.

وهُوَ من تُوسِ صِدْقٍ، أَي من أَصْلِ صِدْقٍ.

ويُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ: بُوساً لَهُ وَتُوساً، وجُوساً لَهُ وتُوساً، بالضَّمِّ في الجَمِيعِ. فالبُوسُ: الشِّدَّةُ، بِإِبْدَالِ الهَمْزَةِ وَاواً. والجُوسُ: الجُوعُ. والتُّوسُ: إِتْبَاعٌ لَهُمَا، نَصَّ عَلَيْهِ المَيْدَانِيُّ في الأَمْثَالِ[٢]. ولم يَذْكُرُوا لَهُ مَعْنًى غَيْرَ أَنَّ مَفَادَهُ التَّقْوِيَةُ، لأَنَّ العَرَبَ لا تَضَعُهُ سُدًى، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: تُوساً لَهُ وجُوساً - بِتَقْدِيمِ التُّوسِ عَلَى الجُوسِ - غَلَطٌ، لأَنَّ التَّابِعَ لا يَتَقَدَّمُ عَلَى المَتْبُوعِ، وانْتَصَبَ الجَمِيعُ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ، أَي أَلْزَمَهُ اللهُ هذِهِ الأَشْيَاءَ.

والحَسَنُ الفَقِيهُ التَّوَاسِيُّ، كَسَوَادِيٍّ: مُحَدِّثٌ، أَو هُوَ تَصْحِيفٌ مَشْهُورٌ وصَوابُهُ: النَّوَّاسِيُّ - بالنُّونِ كَعَبَّاسِيٍّ - نِسْبَةً إِلَى جَدٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ: نَوَّاسٌ، كَعَبَّاسٍ.

تيس

التَّيْسُ: ذَكَرُ المَعْزِ، والظِّبَاءِ، والوُعُول، أَوِ الَّذِي لم يَبْلُغْ حَدَّ القَفْطِ أَيِ السِّفَادِ، أَو إِذا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ. الجَمْعُ: تُيوسٌ، و أَتْيَاسٌ، وَتِيَسَةٌ كَعِنَبةٍ، ومَتْيُوسَاءُ - كَمَشْيُوخَاءَ - وهُوَ اسْمُ جَمْعٍ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ.

والتَّيَّاسُ، كَعَبَّاسٍ: مُمْسِكُهُ، وبِهِ لُقِّبَ الوَلِيدُ بْنُ دِينَارٍ السَّعْدِيُّ التَّيَّاسُ.

وَعنْزٌ تَيْسَاءُ: قَرْنَاهَا طَوِيلَانِ كَقَرْنَي التَّيْسِ، وهي بَيِّنَةُ التَيَسِ كَسَبَبٍ.

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٠٦ / ٥٨٣.

(٢) ومنه حديث جابر: «كان من تُوس الحياء» انظر النّهاية ١: ٢٠٠.

وتِسْ تِسْ، بالكَسْرِ والسُّكُونِ: زَجْرٌ للتَّيْسِ ليَرْجِعَ.

وتِيسِي: كَلِمَة تُقَالُ في مَعْنَى الإِبْطَالِ للشَّيْءِ والتَّكْذِيبِ بِهِ، عن القُتَيْبِيِّ[١]. وقَالَ اللَّيْثُ: إذا اسْتَكْذَبَتِ العَرَبُ الرَّجُلَ تَقُولُ: تِيسِي أي كَذَبْتَ، وَلَمْ يُعْرَفْ أَصْلُ هذِهِ الكَلِمةِ[٢]. وقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هي لُعْبَةٌ، أَو سُبَّةٌ[٣]. ومِنْهُ قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ عِفَار:

هَلَكْتَ يَا طَسْمُ فَتِيسِي تِيسِي[٤]

ومن المجاز

تَيَّس فَرَسَهُ وبَعِيرَهُ تَتْيِيساً: رَاضَهُ وذَلَّلَهُ.

وتَايَسَ قِرْنَهُ تِيَاساً، ومُتَايَسَةً: مَارَسَهُ وَدَافَعَهُ.

وتَتَيَّسَ المَاءُ: احْتَبَسَ، وَتَحَيَّر فِي مَكَانٍ، وتَتَايَسَتْ أَمْوَاجُهُ: تَنَاطَحَتْ.

وفِيهِ تَيْسِيَّةٌ: حَمَاقَةٌ.

والتَّيْسُ: جَبَلٌ باليَمَنِ، وهُوَ يَتَكَلَّمُ بالتَّيْسِيَّةِ، أَي بكَلَامِ أَهْلِ ذلِكَ الجَبَلِ.

وبِلا لَامٍ: جَبَلٌ بالشَّامِ عَلَيْهِ عِدَّةُ حُصُونٍ.

ورِجْلَةُ التَّيْسِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ. والرِّجْلَةُ، بكَسْرِ الرَّاءِ وسُكُونِ الجِيمِ: مَسِيلُ المَاءِ.

وتِيَاسٌ، كَغِيَاثٍ: مَاءٌ بَيْنَ الحِجَازِ والبَصْرَةِ، وَجَبَلٌ بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ، وجَبَلٌ قُرْبَ أَجَأٍ.

وبِهَاءٍ: مَاءٌ لِبَنِي قُشَيْرٍ.

وتِيَاسَانِ، مُثَنَّى الَّذِي قَبْلَهُ: عَلَمَانِ بِشَمَالِيِّ قَطَنٍ -كسَبَبٍ- وهُوَ بِنَاحِيَةِ فَيْدَ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: تِيَاسٌ.

الأثر

(لَأُتِيسَنَّهُمْ عَنْ ذلِكَ)[٥] أَي لَأُبْطِلَنَّ قَوْلَهُمْ ولَأَرُدَّنَّهُمْ عَنْهُ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

---

(١) انظر الغريبين ١: ٢٦٥.

(٢) العين ٧: ٢٨٧.

(٣) المجمل ١: ٣٤١.

(٤) الرّجز في المحاسن والأضداد: ١٨٥ هكذا:

هلكت يا طسم فهيسي هيسي

وفي شمس العلوم ٧: ٤١٠٩:

هلكت يا طسم فبئس البيسِ

(٥) الفائق ٤: ١٢٩، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١١٥، النّهاية ١: ٢٠٢.

كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: «تِيسِي جَعَارِ» لِمَنْ أَتَى بِكَلِمَةِ حُمْقٍ؛ أَيْ كُونِي كالتَّيْسِ في حُمْقِهِ، والمَعْنَى: لأَتَمَثَّلَنَّ لَهُمْ بِهذَا المَثَلِ، ولأَقُولَنَّ لَهُمْ هذَا بِعَيْنِهِ، كَمَا يُقَال: فَدَيْتُهُ، إِذَا قُلْتَ لَهُ: فَدَيْتُك، وتَعْدِيَتُهُ بـ«عَنْ» لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى الرَّدِّ[١].

المثل

(**اسْتَتْيَسَتِ العَنْزُ**)[٢] ويُروَى: (**عَنْزٌ استَتْيَسَت**)[٣] أَيْ صَارَتْ كالتَّيْسِ فِي جُرْأَتِهَا وَحَرَكَتِهَا. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ إِذا قَوِيَ، والذَّلِيلِ إِذَا عَزَّ.

(**أَغْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَّانَ**)[٤] بَنُو حِمَّانَ ـ بِكَسْرِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ وتَشْدِيدِ المِيمِ ـ: قَوْمٌ من تَمِيمٍ زَعَمُوا: أَنَّ تَيْسَهُمْ قَفَطَ سَبْعِينَ عَنْزاً بَعْدَ مَا فُرِيَتْ أَوْدَاجُهُ وافْتَخَرُوا بِذلِكَ. يُضْرَبُ للنِّكَاحِ الشَّدِيدِ الغُلْمَةِ.

(**احْمَقِي وَتِيسِي**)[٥] أَي كُونِي كالتَّيْسِ في الحَمَاقَةِ، وهُوَ [سُبَّةٌ][٦] للمَرْأَةِ في الأَصْلِ، ثُمَّ قِيلَ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِمَا لا يُشْبِهُ شَيْئاً: (**تِيسِي جَعَارِ**)[٧] أَيْ كُونِي فِي الحُمْقِ كَالتَّيْسِ يا ضَبُعُ. يُضْرَبُ لِمَنْ أَتَى بِكَلِمَةِ حُمْقٍ.

فَصْلُ الثَّاءِ

ثفس

الثَّافِسِيَا، بكَسْرِ الفَاءِ وسُكُونِ السِّينِ: نَبَاتٌ كالرَّازِيَانج يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ صَمْغٌ يُتَدَاوَى بِهِ، وغَلِطَ مَنْ جَعَلَهُ صَمْغَ السَّذَابِ.

وثَافِسِيسُ: جَزِيرَةٌ أَوَّلُ مَا وُجِدَ هذَا النَّبَاتُ بِهَا؛ فَاشْتُقَّ اسْمُهُ مِن اسْمِهَا.

---

(١) الفائق ٤: ١٢٩.

(٢) المستقصى ١: ١٥٦/ ٦١٣، وفي مجمع الأمثال ٢: ١٣١/٢٩٨٢: «كان عَنْزاً فاستتيس».

(٣) المستقصى ٢: ١٧٠/ ٥٧٤.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٦٦/ ٢٧١٤.

(٥) المستقصى ١: ٨٦/ ٣٢٨.

(٦) في النّسخ: شبه.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٤٠/ ٧٠٢.

ثلسقس

الثَّالِسْقِيْس، بكَسْرِ اللَّامِ وسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وكَسْرِ القَافِ وسُكُونِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ: اسْمٌ يُونَانِيٌّ للثُّفَّاءِ؛ وهُوَ حَبُّ الرَّشَادِ، ويُسَمِّيهِ الأَطِبَّاءُ الحُرْفَ البَابِلِيَّ لكَثْرَةِ مَنَابِتِهِ هُنَاكَ.

فَصْلُ الجِيمِ

جبس

الجِبْسُ، كالجِبْتِ زِنَةً ومَعْنًى؛ وهُوَ الرَّذْلُ لا خَيْرَ فِيهِ، والجَبَانُ الفَدْمُ الدَّنِيءُ، واللَّئِيمُ، والأَلْوَثُ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ، وَجِرْوُ الذِّئْبِ كَالجَبِيسِ فِيهِمَا. الجَمْعُ: أَجْبَاسٌ، وجُبُوسٌ، والجِصُّ، كالجِبْسِينِ كَغِسْلِين.

ورَجُلٌ جَبُوسٌ، وأَجْبَسُ: ضَعِيفٌ عَاجِزٌ.

والمَجْبُوسُ: المَأْبُونُ الَّذِي يُؤْتَى فِي دُبُرِهِ طَائِعاً، والفِعْلُ كَقَتَلَ، وإِنْ لم يُسْمَعْ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِذَا جَاءَ اسْمُ المَفْعُولِ فالفِعْلُ نَفْسُهُ حَاصِلٌ في الكَفِّ[1].

والجَبَّاسُ، كَعَبَّاسٍ: صَانِعُ الجِبْسِ وبَائِعُهُ، وهُوَ لَقَبٌ لِجَمَاعَةٍ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

وتَجَبَّسَ الرَّجُلُ: تَجَبَّرَ كَأَنَّهُ صَارَ جِبْساً بِتَجَبُّرِهِ.

جبرس

جَابَرْسُ ـ بِفَتْحِ المُوَحَّدَةِ وسُكُونِ الرَّاءِ، ويُقَالُ جَابَرْصُ وَجَابَلْصُ ـ: مَدِينَةٌ بأَقْصَى المَشْرِقِ أَهْلُهَا بَقَايَا المُؤْمِنِينَ من ثَمُودَ، ويُقَابِلُهَا جَابَلْقُ وهي مَدِينَةٌ بأَقْصَى المَغْرِبِ وأَهْلُهَا بَقَايَا المُؤْمِنِينَ من عَادٍ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ[2]..

وفي خُطْبَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام لَمَّا

---

(١) انظر الخصائص ١: ٣٥٨.

(٢) انظر آثار العباد: ٢٧، ومعجم البلدان ٢: ٩١.

صَالَحَ مُعَاوِيَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَخْطُبَ ويُخْبِرَ النَّاسَ بالصُّلْحِ: (**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَوْ نَظَرْتُم ما بَيْنَ جَابَرْسَ وَجَابَلْقَ مَا وَجَدْتُم ابْنَ نَبِيٍّ غَيْرِي وَغَيرَ أَخِي**)[1]..

وزَعَمَت اليَهُودُ: أَنَّ أَوْلَادَ مُوسَى عليه السلام هَرَبُوا إِمَّا في حَرْبِ طَالُوتَ أَو فِي حَرْبِ بُخْت نَصَّرَ فَسَيَّرَهُمُ اللهُ تَعَالَى وطَوَى لَهُمُ الأَرْضَ وجَعَلَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَ والنَّهارَ سَوَاءً حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى جَابَرْسَ فَأَنْزَلَهُمْ بِهَا، فَهُمْ سُكَّانُهَا ولا يُحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَى[2].

جحس

جَحَسَ جِلْدَهُ جَحْساً، كَمَنَعَهُ: كَدَحَهُ وسَجِحَهُ، لُغَةٌ فِي جَحَشَهُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ..

و ـ فُلَاناً: قَتَلَهُ..

و ـ فِيهِ: دَخَلَ.

وجَاحَسَهُ جِحَاساً، ومُجَاحَسَةً: زَاحَمَهُ..

و ـ عن خَيْطِ رَقَبَتِهِ: دَافَعَ عن نَفْسِهِ..

و ـ عَلَى الشَّيءِ: قَاتَلَهُ، كُلُّ ذَلِكَ بِالسِّينِ والشِّينِ.

وذَاكَ من جَحْسِهِ ودَحْسِهِ، أَي مَكْرِهِ.

والدَّحْسُ: طَلَبُ الشَّيءِ في خَفَاءٍ.

جدس

الجَادِسُ: الدَّارِسُ من الآثَارِ، وَمَا اشْتَدَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وأَرْضٌ جَادِسٌ، وَجَادِسَةٌ: لَمْ تُعْمَرْ ولَمْ تُحْرَثْ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ: (**مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ لِرَبِّهَا**)[3].

الجَمْعُ: جَوَادِسُ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الجَوَادِسُ، البِقَاعُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ قَطُّ[4].

وجَدَسُ، كَسَبَبٍ: ابْنُ أُرَيْشِ بنِ إِرَاشِ

---

(١) انظر المعجم الكبير ٣: ٨٩/٢٧٤٨، ومناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤: ٣٤.

(٢) معجم البلدان ٢: ٩٠ ـ ٩١.

(٣) غريب الحديث لابن سلام ٢: ٢٤٢، مجمع البحرين ٤: ٥٧، وانظر النّهاية ١: ٢٤٦.

(٤) انظر الفائق ١: ٣٩٧.

من السُّكُونِ.

وجَدِيسٌ، كَخَمِيسٍ: أُخْتُ طَسْمٍ -كَرَسْمٍ- قَبِيلَتَانِ كَانَتَا فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ أيَّامَ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ فَانْقَرَضَتَا، وَهُمَا جَدِيسٌ وطَسْمٌ ابْنَا عَامِرِ بنِ إِرَمَ بنِ سَامِ ابنِ نُوحٍ، وهُمَا من العَرَبِ العَارِبَةِ، وكَانَ مَنْزِلُهُمَا جَمِيعاً اليَمَامَةَ -وكَانَت تُدْعَى جَوّا- ومَا حَوْلَهَا إِلَى البَحْرَيْنِ، وهِي أَحْسَنُ بِلَادِ اللهِ أَرْضاً، وأَكْثَرُهَا خَيْراً وَزَرْعاً ونَخْلاً، وكَانَ مَلِكُهَا في ذلِكَ الوَقتِ رَجُلاً من طَسْمٍ يُقَالُ لَهُ: عِمْلِيقُ، وكَانَ ظَلُوماً جَبَّاراً، فَحَكَمَ أَنْ لا تَتزَوَّجَ بِكْرٌ من جَدِيسٍ حَتَّى تُهْدَى إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ الَّذي يَفْتَرِعُهَا قَبْلَ زَوْجِهَا، فلم يَزَالُوا عَلَى ذلِكَ دَهْراً حَتَّى تَزَوَّجَ رَجُلٌ من جَدِيسٍ عِفْرِيَةَ[1] أَوِ الشَّمُوسَ بِنْتَ عِفَارِ بنِ الأَسْوَدِ بنِ عِفَارٍ أُخْتَ الأَسْوَدِ بنِ عِفارٍ سَيِّدِ جَدِيسٍ، فَحُمِلَتْ إِلَى عِمْلِيقَ كعَادَتِهِ ومَعَهَا القَيْنَاتُ يُغَنِّينَ ويَضْرِبْنَ الدُّفُوفَ ويَقُلْنَ:

ابْدَئِي بِعِمْلِيقَ وَقُومِي فَارْكَبِي
وَبَادِرِي الصُّبْحَ بِأَمْرٍ مُعْجَبِ
فَسَوْفَ تَلْقَيْنَ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي
فَمَا لِبِكْرٍ دُونَهُ مِنْ مَذْهَبِ[2]

فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ افْتَرَعَهَا وَخَلَّى سَبِيلَهَا، فخَرَجَتْ ووَقَفَتْ عَلَى أَخِيها وهو في نَادِي قَوْمِهِ وقَدْ شُقَّتْ ثِيَابُهَا من قُبُلِهَا ودُبُرِهَا ودِماؤهَا تَسِيلُ عَلَى قَدَمَيْهَا وَهِيَ تَبكي وتَقُولُ:

لَا أَحدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسِ
أَهكَذَا يُفْعَلُ بِالعَرُوسِ[3]

فَأَغْضَبَ ذلِكَ أَخَاهَا، وقَالَ لِقَوْمِهِ وقَدْ مَلَكَتْهُمُ الحَمِيَّةُ: إِنِّي صَانِعٌ للمَلِكِ طَعَاماً في بَطْنِ الوَادِي، ثُمَّ أَدْعُوهُ وَقَوْمَهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا حَضَرُوا عليه قُمْتُ أَنا إِلَى المَلِكِ فَقَتَلْتُهُ، ولِيَقُمْ كُلُّ وَاحِدٍ منكم إلى رَئِيسٍ من قَوْمِهِ فَلْيَقْتُلْهُ، فَإِذَا فَرَغْنَا من أَعْيَانِهِمْ لَمْ يَبْقَ للبَاقِينَ قُوَّةٌ، و أَمَرَهُمْ أَنْ

---

(١) في اللّسان «ع ن ز» والتّاج «ع ن ز»: عُفَيرة. ضبط قلم.

(٢) و (٣) انظر المحاسن والأضداد: ١٨٤، والأغاني ١١: ١٦٥، ومروج الذّهب ٢: ١١٥.

يَدْفِنَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَيْفَهُ مَشْهُوراً تَحْتَهُ فِي الرَّمْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا المَلِكَ وقَوْمَهُ وأَمَرَ فَنُحِرَتْ لَهُمُ الجُزُرُ والبَقَرُ والغَنَمُ الكَثِيرَةُ، ثُمَّ هَيَّأَ الطَّعَامَ وخَرَجَ المَلِكُ وجُنُودُهُ إِلَى مَأْدَبَتِهِ، وقَامَ الأَسْوَدُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَمَعَهُ أَشْرَافُ جَدِيسٍ يُقَدِّمُون الطَّعَام، فَلَمَّا أَكَبُّوا عَلَى الأَكْلِ ثَارَت جَدِيس فَاسْتَخْرَجُوا سُيُوفَهُمْ من الرَّمْلِ وحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وتَقَدَّمَهُمُ الأَسْوَدُ وهو يَرْتَجِزُ ويَقُولُ:

يَا صَيْحَةً مَا صَيْحَةُ العَرُوسِ
حِيَن تَمشّتْ بِدمٍ جَمِيسِ
يَا طَسْمُ مَا لاَقَيْتِ مِنْ جَدِيسِ
هَلَكْتِ يَا طَسْمُ فَتِيسِي تِيسِي[1]

فَقَتَلَ المَلِكَ وقَتَلَ قَوْمُهُ رِجَالَ طَسْمٍ حَتَّى أَبَادُوا أَشْرَافَهُمْ، ثُمَّ قَتَلُوا بَاقِيَهُمْ، ولم يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: رِيَاحُ[2] أَوْ قَاشِرُ بْنُ مُرَّةَ الطَّسْمِيُّ فَفَرَّ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ أَسْعَدَ بْنِ تُبَّعٍ الكَامِلَ مَلِكَ حِمْيَرَ، فَاسْتَغَاثَ بِهِ وقَالَ: نَحْنُ عَبِيدُكَ ورَعِيَّتُكَ، وقد اعْتَدَتْ عَلَيْنَا جَدِيسٌ، وأَخْبَرَهُ بِغَدْرِهِم بِهِمْ، فَوَعَدَهُ بالنَّصْرِ..

ثُمَّ نَادَى في حِمْيَرَ بالمَسِيرِ، فَسَارَ فِي جُيُوشِهِ حَتَّى كَانُوا عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ اليَمَامَةِ عِنْدَ جَبَلٍ هُنَاكَ، قَالَ رِيَاحُ لِحَسَّانٍ: تَوقَّفْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - فَإِنَّ لِي أُخْتاً مُتَزَوِّجَةً فِي جَدِيسٍ يُقَالُ لَهَا: اليَمَامَةُ، وهي أَبْصَرُ خَلْقِ الله من بُعْدٍ، وإِنَّهَا لَتُبْصِرُ الرَّاكِبَ من مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَأَخَافُ أَنْ تَرَانَا وتُنْذِرَ بِنَا القَوْمَ، فَأَقَام حسّانٌ وراءَ ذلكَ الجَبل وأَمَر رَجُلاً أَنْ يَصْعَدَهُ ويَرَى مَا بَعْدَهُ، فَلَمَّا صَعِدَهُ دَخَلَتْ فِي رِجْلِهِ شَوْكَةٌ فَأَكَبَّ عَلَى رِجْلِهِ يَسْتَخْرِجُهَا فَأَبْصَرَتْهُ اليَمَامَةُ فَقَالَتْ: يَا قَوْمُ إِنِّي أَرَى عَلَى الجَبَل الفُلَانِيِّ رَجُلاً ومَا أَرَاهُ إِلَّا عَيْناً فَاحْذَرُوهُ، فَقَالُوا لَهَا: مَا يَصْنَعُ؟ فَقَالَتْ: إِمَّا يَخْصِفَ نَعْلاً أَو

(١) بتفاوت في المحاسن والأضداد: ١٨٥، وشمس العلوم ٧: ٤١٠٩.

(٢) في مروج الذهب ٢: ١١٧: رباح.

يَنْهَش كَتِفاً، فَكَذَّبُوهَا..

ثُمَّ إِنَّ رِيَاحاً قَالَ لِحَسَّانٍ: مُرْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - كُلَّ إِنْسَانٍ أَنْ يَقْتَلِعَ شَجَرَةً مِن الأَرْضِ وَيَضَعَهَا أَمَامَهُ وَلْيَسِيرُوا كَذلِكَ لَيْلاً لِيُشَبِّهُوا عَلَى اليَمَامَةِ حَتَّى تُصَبِّحَ القَوْمَ، فَقَالَ حَسَّانٌ: أَوَ فِي اللَّيْلِ! قَالَ: نَعَمْ بَصَرُهَا بِاللَّيْلِ أَنْفَذُ، فَأَمَرَ حَسَّانٌ أَصْحَابَهُ بِذلِكَ، فَقَطَعُوا الشَّجَرَ وأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ بِيَدِهِ غُصْناً، وسَارُوا، فَأَبْصَرَتْهُمُ اليَمَامَةُ وَقَالَتْ: يَا جَدِيسُ أَرَى شَجَراً وَمِنْ وَرَائِهَا بَشَرٌ، قَالُوا لَهَا: وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَتْ:

إِنِّي أَرَى شَجَراً مِن خَلْفِهَا بَشَرُ
وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ الأَشْجَارُ وَالبَشَرُ[1]

فِي أَبْيَاتٍ تُحَذِّرُهُمْ بِهَا، فَكَذَّبُوها وَقَالُوا: إِنَّكِ قَدْ خَرِفْتِ فَمَا تَدْرِينَ مَا تَقُولِينَ، فَلَمَّا كَانَ حَسَّانٌ عَلَى لَيْلَةٍ مِن اليَمَامَةِ عَبَّأَ جَيْشَهُ ثُمَّ صَبَّحَهُمْ فَاسْتَبَاحَهُمْ وَاصْطَلَمَهُمْ قَتْلاً، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُم أَحَدٌ إِلَّا الأَسْوَدُ بْنُ عِفَارٍ، فَإِنَّهُ هَرَبَ فِي نَفَرٍ مِن قَوْمِهِ وَمَعَهُ أُخْتُهُ، فَلَحِقَ بِجَبَلَيْ طَيِّئٍ فَنَزَلَ هُنَاكَ، فَيُقَالُ: إِنَّ لَهُ هُنَاكَ بَقِيَّةً واللهُ أَعْلَمُ.

جرجس

الجِرْجِسُ، بِكَسْرِ الجِيمَيْنِ: لُغَةٌ فِي القِرْقِسِ - بِقَافَيْنِ - وهُوَ صِغَارُ البَعُوضِ، والصَّحِيفَةُ، والشَّمْعُ، والطِّينُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ.

وَجِرْجِيسُ، كَصِنْدِيدٍ: نَبِيٌّ بَعَثَهُ اللهُ إِلى مَلِكٍ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ: دارابه؛ كَانَ يَعْبُدُ صَنَماً، ويَأْمُرُ النَّاسَ بِالسُّجُودِ لَهُ، فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ لَهُ عَذَّبَهُ وأَلْقَاهُ في النَّارِ، فَأَتَاهُ جِرْجِيسُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا المَلِكُ لا يَنْبَغِي لِلْخَلْقِ أَنْ يَعْبُدُوا غَيْرَ اللهِ خَالِقِهِمْ». فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: مِنْ أَيِّ أَرْضٍ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنَ الرُّومِ القَاطِنِينَ بِفِلَسْطِينَ. فَأَمَرَ بِحَبْسِهِ وَعَذَّبَهُ بِأَنْوَاعِ العَذَابِ، وَقَتَلَهُ ثَلاثَ

---

(١) فصل المقال في شرح الأمثال: ١٠٩، وانظر مروج الذّهب ٢: ١١٩.

مَرَّاتٍ، فَأَحْيَاهُ اللهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَتَلَهُ الرَّابِعَةَ فَمَاتَ، وَكَانَ جَمِيعُ مَنْ آمَنَ بِهِ أَرْبَعَةً وثَلَاثِينَ أَلْفاً وامْرَأَةُ المَلِكِ.

وكَنِيسَةُ جُرْجُسَ، بِضَمِّ الجِيمَيْنِ وسُكُونِ الرَّاءِ: بِحِمْصَ، كَانَ يَنْزِلُ عِنْدَهَا أَبُو الفَضْلِ يَزِيدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ الحِمْصِيُّ الجُرْجُسِيُّ فَنُسِبَ إِلَيْهَا، وكَانَ من الثِّقَاتِ المُتْقِنِينَ.

جرس

الجَرْسُ، كفَلْسٍ: الصَّوْتُ الخَفِيُّ، أَو مُطْلَقاً، والأَوَّلُ أَشْهَرُ، وكَسْرُ جِيمِهِ لُغَةٌ، أَو لا تُكْسَرُ إِلَّا إِذَا تَقَدَّمَهُ حِسٌّ فَقِيلَ: مَا سَمِعْتُ لَهُ حِسّاً ولا جِرْساً لِمَكَانِ «حِسّاً» عَلَى الازْدِوَاجِ، قَالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: وَهُوَ كَلَامُ فُصَحَاءِ العَرَبِ[١].

وجَرْسُ الطَّيْرِ: أَصْواتُ مَنَاقِيرِهَا إِذَا نَقَرَتْ أَو مَرَّتْ، وفي الحَدِيثِ: (**فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرْسِ طَيْرِ الجَنَّةِ**)[٢] وعن الأَصْمَعِيِّ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ شُعْبَةَ فَقَالَ: فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرْشِ طَيْرِ الجَنَّةِ - بالشِّينِ المُعْجَمَةِ - فَقُلْتُ: جَرْسُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: خُذُوهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِهذَا مِنَّا[٣].

وأَجْرَسَ الطَّائِرُ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ جَرْسِهِ..

و - الحَادِي لِلإِبِلِ: رَفَعَ جَرْسَهُ بالحُدَاءِ وحَدَاهَا..

و - السَّبُعُ الإِنْسَانَ: سَمِعَ جَرْسَهُ.

وجَرَسَ الرَّجُلُ الكَلَامَ جَرْساً، كنَصَرَ وضَرَبَ: نَغَمَ بِهِ، والحُرُوفُ كُلُّهَا مَجْرُوسَةٌ إِلَّا أَحْرُفَ اللِّينِ..

و - الشَّيْءَ: لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ..

و - النَّحلُ نَوْرَ الشَّجَرِ: أَكَلَتْهُ، ولَهَا عِنْدَ ذلِكَ جَرْسٌ، ومِنْهُ قِيلَ لَهَا: جَوارِسُ، وهي صِفَةٌ غَالِبَةٌ لَهَا كأَسَاوِدَ وأَرَاقِمَ للحَيَّاتِ.

وفُلَانٌ مَجْرَسٌ لِي - كَمَعْهَدٍ - أَي

---

(١) عنه في مشارق الأنوار ١: ١٤٥.

(٢) غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٥١، النّهاية ١: ٢٦٠، وفيهما: يسمعون.

(٣) انظر اللّسان والتّاج.

مَوضِعٌ للكَلَامِ مَعَهُ.

وَجَرَّسَ الرَّجُلُ تَجْرِيساً: تَكَلَّم بِشَيءٍ وَتَنَغَّمَ بِهِ، كَتَجَرَّسَ..

و - بالقَوْمِ: صَوَّتَ بِهِمْ.

ومَضَى جَرْسٌ مِنَ اللَّيْلِ، كَفَلْسٍ: طَائِفَةٌ، لُغَةٌ فِي جَرْشٍ، بالمُعْجَمَةِ.

وهو مِنْ جِرْسِ صِدْقٍ -كعِهْنٍ- أي أَصْلِ صِدْقٍ.

والجَرَسُ، كَسَبَبٍ: الجُلْجُلُ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ وأَرْجُلِ الصِّبْيَانِ. الجَمْعُ: أَجْرَاسٌ، وجِرْسَان، بالكَسْرِ.

والجَاوَرْسُ، بِفَتْحِ الوَاوِ وسُكُونِ الرَّاءِ: الدُّخْنُ، أَو صِنْفٌ مِنْهُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

ومن المجاز

أَجرَسَ الحَلْيُ: صَوَّتَ.

وأَجْرَسَ بِهِ صَاحِبُهُ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ.

وَجَرَّسَتْهُ الأُمُورُ والدُّهُورُ تَجْرِيساً: أَحْكَمَتْهُ كَأَنَّهَا أَكَلَتْهُ حَتَّى تَعَلَّمَ وَاسْتَحْكَمَ كَمَا يُقَالُ: ضَرَّسَتْهُ كَأَنَّهَا عَضَّتْهُ بأَضْرَاسِهَا، وَهُوَ مُجَرَّسٌ وَمُضَرَّسٌ.

ومِنْهُ: نَاقَةٌ مُجَرَّسَةٌ، أَيْ مُجَرَّبَةٌ، مُعْتَادَةٌ للرُّكُوبِ.

وجَرَّسَ بالقَوْمِ تَجْرِيساً: سَمَّعَ بِهِمْ تَسْمِيعاً كَأَنَّهُ صَاحَ بِهِمْ وأَنْحَى عَلَيْهِمْ باللَّوَائِمِ.

واجْتَرَسَ لأَهْلِهِ: اكْتَسَبَ.

وَرَجُلٌ جَارُوسٌ: أَكُولٌ.

والجَرِيسَةُ، كَسَفِينَةٍ: مَا يُسْرَقُ من الغَنَم باللَّيْلِ.

وجُرُوسٌ، كَجُلُوسٍ: بَلَدٌ بالغَوْرِ بَيْنَ هَرَاةَ وغَزْنَةَ.

وكَصَبُورٍ: مَاءٌ لِبَني عُقَيْلٍ بِنَجْدٍ، وغَلِطَ الفَيْرُوزآبَادِيُّ في قَوْلِهِ: كصَبُورٍ فِيهِما.

والجُرَيْسَاتُ، بالضَّمِّ: مَوْضِعٌ بمِصْرَ.

وكَقُصَيْرِيٍّ: مَوْضِعٌ بَيْنَ القَاعِ وزُبَالَةَ في طَرِيقِ مَكَّةَ.

وجَاوَرْسَةُ، بفَتْحِ الوَاوِ وسُكُونِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ بِمَرْوَ، فيها: قَبْرُ عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ، ومِنْهَا: سَالِمُ الجَاوَرْسِيُّ مَوْلَاهُ.

وجَاوَرْسَانُ: مَحَلَّةٌ أَوْ قَرْيَةٌ بِهَمَذَانَ.

وجَرَسٌ، كسَبَبٍ: ابنُ لاطِمٍ؛ بَطْنٌ من مُزَيْنَةَ، مِنْهُم: شُرَيْحُ بنُ ضَمْرَةَ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِصَدَقَةِ مُزَيْنَةَ؛ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وعَبْدُ الرَّحمَان وعَوْفُ ابْنَا جُرَيْسٍ ـكزُبَيْرٍ ـ الكُوفِيَّانِ من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ.

الأثر

(**وَيُخْفُونَ الجَرْسَ**)[١] كفَلسٍ، أَيِ الصَّوْتَ، أَي صَوْتَ مَشْيِهِمْ أَو كَلَامِهِمْ.

(**فَالأَرْضُ خِصْبَةٌ جَرِسَةٌ**)[٢] كَكَلِمَةٍ. قِيلَ: هي الَّتِي تُصَوِّتُ إِذا حُرِّكَتْ وقُلِبَتْ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ أَنَّهَا يُسْمَعُ بِهَا جَرْسٌ للذُّبَابِ أَو لِحَفِيفِ الرِّيحِ في خِلَالِ عُشْبِهَا، كما يُقَالُ: وَادٍ أَغَنُّ وروضَةٌ غَنَّاءُ، وهو من إِسْنَادِ المَجَازِ.

(**لَا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**)[٣] كسَبَبٍ، وهُوَ الجُلْجُلُ، وإِنَّمَا كَرِهَهُ لأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِه بِصَوْتِهِ، وكَانَ ﷺ يُحِبُّ أَلَّا يَعْلَمَ العَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فُجْأَةً.

جردس

جِرْدَوْسُ، كَفِرْدَوْسٍ: وِلَايَةٌ مِنْ أَعْمَالِ كِرْمَانَ، قَصبتُهَا جِيرفْتُ.

جرفس

جَرْفَسَ جَرْفَسَةً: أَكَلَ أَكْلاً شَدِيداً..

و ـ الشَّيْءَ: جَرَفَهُ، وَجَمَعَهُ..

و ـ الرَّجُلَ: صَرَعَهُ.

والمُجَرْفَسُ: المُقَفَّصُ المُقَبَّضُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ كَبْشاً سَاجِسِيّاً أَعْيَسَا
قُبِّضَ فِي عُثْنونةٍ مُجَرْفَسَا[٤]

والجِرْفَاسُ، بالكَسْرِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، والأَسَدُ الهَصُورُ، والجَمَلُ العَظِيمُ.

---

(١) غريب الحديث للحربيّ ١: ٧، النّهاية ١: ٢٦٠.

(٢) النّهاية ١: ٢٦٠، واللّسان، التّاج، وفيها: أرضٌ.

(٣) غريب الحديث للحربيّ ١: ٧، النّهاية ١: ٢٦١، مجمع البحرين ٤: ٥٧.

(٤) الجيم ١: ١١٩، وبتفاوت في التّكملة واللّسان والتّاج، وبلا نسبة في الجميع.

وَأَغْـــينُ الجِـرْفَاسِيُّ: مَـوْلَى ابـنِ جِرْفَاسٍ؛ مُحَدِّثٌ.

جرنفس

الجَرَنْفَسُ، كَعَرَنْدَسٍ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الرِّجَالِ، ونُونُهُ زَائِدَةٌ.

جرهس

الجِرْهَاسُ، بـالكَسْرِ: الجَسِـيْمُ مِـنَ الرِّجَالِ، والغَلِيظُ الشَّدِيدُ من الأُسُـودِ.

جسس

جَسَّهُ جَسّاً، كَمَدَّهُ: لَمَسَهُ بِيَدِهِ لِيَعْرِفَ حَرَارَةَ جَسَدِهِ من بُرُودَتِهِ، أو سِمَنَهُ من هُزَالِهِ..

و ـ الطَّبِيبُ يَدَهُ: وَضَعَ أَنامِلَهُ عَـلَى عِرْقِهَا النَّابِضِ لِيَتَعَرَّفَ نَبْضَهُ فَـيَحْكُمَ بِـهِ عَلَى صِحَّتِهِ وَسُقْمِهِ.

والمَجَسَّـةُ، بالفَتْحِ: مَوْضِعُ الجَسِّ، تَقُولُ: مَجَسَّتُهُ حارَّةٌ، ومَجَسَّةُ الشَّاةِ تَدُلُّ عَلَى سِمَنِهَا. الجَمْعُ: مَجَاسّ.

والجَوَاسُّ: الحَوَاسُّ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ عن الخَلِيلِ[1]، واحِدتُهَا جَاسَّةٌ كَحَاسَّةٍ.

وَجِسْ، بِالكَسْرِ: زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ.

ومن المجاز

جَسَّهُ بِعْينِهِ: أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَثْبِتَ.

وهُوَ وَاسِعُ المَجَسِّ، وَالمَجَسَّةِ، إِذَا كَانَ رَحِبَ الذِّرَاعِ والصَّدْرِ، وَفِي ضِدِّهِ ضَيِّقُ المَجَسِّ والمَجَسَّةِ، وإِنَّ فِي مَجَسَّتِكَ لَضِيقاً.

وجَسَّ الأَخْبَارَ جَسّاً، وتَجَسَّـسَهَا، واجْتَسَّهَا: تَعَرَّفَهَا، وَتَفَحَّصَ عَنْهَا بِتَلَطُّفٍ وتَأَنُّـقٍ، ومِـنْهُ: الجَـاسُوسُ، وَهُـوَ مـن جَوَاسِيسِ العَدُوِّ كالجَسِيسِ وَهُمَا لِصَاحِبِ سِرِّ الشَّرِّ، كالنَّامُوسِ لِصَاحِبِ سِرِّ الخَيْرِ.

واجْتَسَّتِ الإِبِـلُ البَـارِضَ: وَهُـوَ أَوَّلُ النَّبَاتِ التَمَسَتْهُ بأَفْوَاهِهَا.

والجَسَّاسَةُ ـ كَسَبَّابَةٍ ـ في الأَثَرِ.

---

(١) انظر العين ٦: ٥.

وَأَسَـدٌ جَسَّـاسٌ، كَشَـدَّادٍ: يُـؤَثِّرُ فِـي الفَرِيسَةِ بَبرَاثِنِهِ.

وجَسَّاسُ: ابْـنُ مُـرَّةَ الشَّـيْبَانِيُّ قَـاتِلُ كُلَيْبِ بْنِ وَائِـلٍ، وابْـنُ قُـطَيْبٍ -كَـزُبَيْرٍ- رَاجِــزٌ. وَقَـوْلُ الفَـيْرُوزآبَـادِيِّ فِـيهِمَا: الجَسَّاسُ -بالأَلِفِ واللَّامِ- غَلَطٌ.

وجَسَاسُ، كَسَحَابٍ لا كَكِتَابٍ وَغَلِطَ الفَيْرُوزآبَادِيُّ: ابْنُ نُشْبَةَ بْنِ رُبَيْعٍ -كَزُبَيْرٍ- التَّيْمِيُّ؛ جَدٌّ لِمُزَاحِمِ بْنِ زُفَرَ المُحَدِّثِ، قَالَ هِشَامٌ: لَمْ أَسْمَعْ بِجَسَاسٍ مُخَفَّفٍ فِي العَرَبِ غَيْرَ هذَا.

الكتاب

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[1] لا تَتَبَّعُوا عَثَرَاتِ المُؤْمِنِينَ ومَعايِبهم، أَو لا تَسْتَكْشِفُوا مَا سَتَرُوهُ لتَهْتِكُوا عُيُوبَهُمْ، أَو لا تَبْحَثُوا عَمَّا خَـفِيَ حَـتَّى يَـظْهَرَ. وقُـرِئَ بـالحَاءِ مـن الحِسِّ[2]، وهُمَا مُتَقَارِبَانِ.

الأثر

(لَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا)[3] الأَوَّلُ بـالجِيمِ والثَّـانِي بـالحَاءِ، أَو بـالعَكْسِ، والأَوَّلُ أَشْهَرُ، أَي لا يَكُنْ مِنْكُمْ تَجَسُّسٌ ولا تَـحَسُّسٌ، فـالأَوَّلُ تَـعَرُّفُ الأَخْـبَارِ بُتَلَطُّفٍ، والثَّانِي تَـطَلُّبُ الشَّـيْءِ بِـحَاسَّةٍ -كَاسْتِرَاقِ السَّمْعِ وإِبْصَارِ الشَّيْءِ خُفْيَةً- أَو الأَوَّلُ يَخُصُّ الشَّرَّ والثَّانِي يَـعُمُّ الخَيْرَ والشَّرَّ، أَو الأَوَّلُ أَنْ يَطْلُبَهُ لِغَيْرِهِ والثَّـانِي لِنَفْسِهِ، أو هُمَا بِمَعْنًى في تَتَبُّعِ العَثَرَاتِ.

(يُصَلِّي حَيْثُ شاءَ وَلَا يَـتَجَسَّسُ)[4] بالجيمِ أو الحَاءِ: أي لَا يَـتَفَحَّصُ وَيَـرْتَادُ مَوْضِعاً يُصَلِّي فيهِ.

(قَالَتْ: أَنَا الجَسَّاسَةُ)[5] هـي دَابَّـةٌ تَجُسُّ الأَخْبَارَ للدَّجَّالِ)[6].

المثل

(أَفْـوَاهُـهَا مَـجَاسُّهَا)[7] أَي أَفْـوَاهُ

---

(١) الحجرات: ١٢.

(٢) والقراءة عن الحسن كما في الإتحاف: ٥١٣.

(٣) الفائق ١: ٢١٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٥٦، النّهاية ١: ٢٧٢.

(٤) انظر البخاريّ ١: ١١٥، وعمدة القاري ٤: ١٦٥.

(٥) غريب الحديث للخطّابيّ ١٥٢٦١، الفائق ٢: ١٢٩، النّهاية ١: ٢٧٢.

(٦) ما بين القوسين ليس في «ع».

(٧) مجمع الأمثال ٢: ٧١/٢٧٣٥.

الإبِلِ، وَالمَعْنَى أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهَا تُحْسِنُ الأَكْلَ دَلَّ ذلِكَ عَلَى سِمَنِهَا فَاسْتَغْنَيْتَ عن جَسِّها باليَدِ. يُضْرَبُ في ظَوَاهِرِ الأَشْيَاءِ تُعْرِبُ عن بَوَاطِنِهَا. وَيُرْوَى: (**أَحْنَاكُهَا مَجَاسُّهَا**) قَالَ أَبوزَيْدٍ: إِذَا طَلَبَتْ كَلأً جَسَّتْ بِرُؤُوسِها وأَحْنَاكِهَا، فَإِنْ وَجَدَتْ مَرْتَعاً رَمَتْ بِرُؤُوسها فَرَتَعَتْ، وَإِلَّا مَرَّتْ، فَالمَجَاسُّ عَلَى هذا: المَوَاضِعُ الَّتِي تَجُسُّ هِيَ بِهَا[١].

جشنس

جِشْنِسُ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ كزِبرِجٍ: اسْمٌ لِجَدِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جِشْنِسَ المُعَدَّلِ الجِشْنِسِيِّ من أَهْلِ أَصْبَهَانَ، كَانَ أَحَدَ العُدُولِ الثِّقَاتِ، وَعَمَّرَ حَتَّى حَدَّثَ بالكَثِيرِ.

جعس

جَعَسَ جَعْساً، كَمَنَعَ: تَغَوَّطَ.

والجَعْسُ، كَفَلْسٍ: الرَّجِيعُ، ومَوْقِعُهُ، كالجِعْسِ ـ بالكَسْرِ ـ وتَجَعَّسَ: تَلَطَّخَ بِهِ كَتَعَذَّرَ إِذَا تَلَطَّخَ بِالعَذِرَةِ.

وقَالَ الجَوْهَرِيُّ: الجَعْسُ للرَّجِيعِ؛ مُوَلَّدٌ، والعَرَبُ تَقُولُ: الجُعْمُوسُ بزِيَادَةِ المِيمِ، يُقَالُ: رَمَى بِجَعَامِيسِ بَطْنِهِ[٢].

وجَعَلَهُ ابْنُ سِيدَه، مَبدأَ اشْتِقَاقٍ للجُعْسُوسِ بالضَّمِّ، فَأَفْهَمَ أَنَّهُ عَربيٌّ مَحْضٌ حَيْثُ قَالَ: والجُعْسُوسُ اللَّئِيمُ القَبِيحُ، كَأَنَّهُ اشْتُقَّ مِنَ الجَعْسِ صِفَةٌ عَلَى فُعْلُولٍ، فَشُبِّهَ السَّاقِطُ المَهِينُ مِنَ الرِّجَالِ بالخُرْءِ، وَنَتْنِهِ، وَهِيَ جُعْسُوسٌ أَيْضاً، قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِامْرَأَتِهِ: **إِنَّكِ لَجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ**، فَقَالَتْ: **وَاللهِ إِنَّكَ لَهِلْبَاجَةٌ لَؤُومٌ خَرِقٌ شَؤُومٌ**[٣]. الجَمْعُ جَعَاسِيسُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيَانَ: **سَأَلَنِي أَنْ أُخَلِّيَ مَكَّةَ لِجَعَاسِيسِ يَثْرِبَ**[٤]

(١) انظر المستقصى ١: ٢٧٦.

(٢) الصّحاح.

(٣) انظر المحكم والمحيط الأعظم ١: ٢٩٨ وفيه: نَؤُومٌ بدل: لؤوم، وسَؤُومٌ بدل: شَؤُوم.

(٤) الفائق ١: ٢١٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٥٩، النّهاية ١: ٢٧٦.

ومن المجاز

تَجعَّسَ الرَّجُلُ، إذا بَذَا بِلِسَانِهِ.

جعبس

الجُعْبُسُ، والجُعْبُوسُ، كَعُصْفُرٍ وعُصْفُورٍ: الأَحْمَقُ الغَبِيُّ.

جعمس

الجُعْمُوسُ، كَقُدْمُوسٍ: النَّجْوُ. الجَمْعُ: جَعَامِيسُ، يُقَالُ: رَمَى بِجَعَامِيسِ بَطْنِهِ.

وجَعْمَسَ: وَضَعَهَا بِمَرَّةٍ، وهُوَ جُعَامِس، كسُرَادِقٍ.

والجَعَامِيسُ: النَّخْلُ بلُغَةِ هُذَيْلٍ.

والجُعْمُوسَةُ، كَجُرْثومَة: مَاءٌ لِبَنِي ضَبِينَةَ من غَنِيٍّ بقُرْبِ جَبَلَةَ.

جفس

جَفِسَ جَفَساً، وجَفَاسَةً، كَنَدِمَ نَدَماً ونَدَامَةً: اتَّخَم.

والجِفْسُ، كعِهْنٍ وكَتِفٍ: الضَّعِيفُ الفَدْمُ، واللَّئِيمُ، كالجَفِيسِ. الجَمْعُ: أَجْفَاسٌ وَجُفْسٌ.

جلس

جَلَسَ -كضَرَبَ- جُلُوساً، ومَجْلَساً، بِفَتْحِ اللَّام: قَعَدَ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ المُخْتَارَ أَنْ يُقَالَ لِلْمُضْطَجِعِ وَنَحْوِهِ: جَلَسَ، وللقَائِمِ: قَعَدَ. وقِيلَ: يُقَالُ: جَلَسَ مُتَّكِئاً، ولا يُقَالُ: قَعَدَ مُتَّكِئاً، أي مُعْتَمِداً عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ، وهُوَ جَالِسٌ من قَوْمٍ جُلُوسٍ، وَجُلَّسٍ كَرُكَّعٍ، وجُلَّاسٍ كَعُمَّالٍ.

وجَلَسَ جَلْسَةً خَفِيفَةً، بالفَتْحِ: لِلمَرَّةِ، وهُوَ حَسَنُ الجِلْسَةِ بالكَسْرِ لِلْهَيْئَةِ، ومِنْهُ: جِلْسَةُ الاسْتِراحَةِ، وجِلْسَةُ التَّشَهُّدِ، وجِلْسَةُ الفَصْلِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ؛ لأَنَّهَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الجُلُوسِ، وهَيْئَةٌ من هَيْئَاتِ الجَالِسِ.

ورَجُلٌ جُلَسَةٌ، كَرُطَبَةٍ: كَثِيرُ الجُلُوسِ.

وأَجْلَسَهُ: صَيَّرَهُ جَالِساً.

واسْتَجْلَسَهُ: سَأَلَه أَن يَجْلِسَ. وجَالَسَهُ: جَلَسَ كُلٌّ مِنْهُمَا إِلَى الآخَرِ، فَهُوَ جِلْسُهُ كَصِهْرِهِ، وَجَلِيسُهُ، وَمُجَالِسُهُ، وَهُمْ

جُلساؤُهُ، وَجُلَّاسُهُ.

وتَجالَسَ القَوْمُ: جَلَسَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ.

والمَجْلِسُ، بكَسْرِ اللَّامِ: مَكَانُ الجُلُوسِ، وزَمَانُهُ، والجَمَاعَةُ الجُلُوسُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهبُ السِّبالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا[١]

والجَلْسُ، كَفَلْسٍ: ما انْبَسَطَ وارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ..

و ـ : اسْمٌ لِنَجْدٍ سُمِّيَ بِهِ لارْتِفاعِهِ، وجَلَسَ جَلْساً، كَضَرَبَ: أَنْجَدَ، أي أتى الجَلْسَ..

و ـ : الجَبَلُ المُشْرِفُ العَالِي، وَجَبَلٌ بِعَيْنِهِ..

و ـ : البَعِيرُ وَالنَّاقَةُ الطَّوِيلَانِ الجَسِيمَانِ في صَلَابَةٍ..

و ـ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ..

و ـ : الغَلِيظُ من العَسَلِ، وَبَقِيَّتُهُ فِي الإِنَاءِ..

و ـ : الخَمْرُ..

و ـ : الشَّجَرَةُ الغَلِيظَةُ العَالِيَةُ..

و ـ : السَّهْمُ الطَّوِيلُ..

و ـ : الغَدِيرُ..

و ـ : الوَقْتُ[٢]..

و ـ : أَهْلُ المَجْلِسِ..

و ـ : المَرْأَةُ الَّتِي تَجْلِسُ في الفِنَاءِ فَلَا تَبْرَحُ.

والجِلْسُ، والجِنْسُ والجِفْسُ ـ كعِهْنٍ فيهِنَّ ـ بِمَعْنًى؛ وهو الفَدْمُ الضَّعِيفُ من الرِّجَالِ.

والجِلْسُ والقَنَانُ أَيْضاً: جَبَلَانِ مِمَّا يَلِي عَلْيَاءَ أَسَدٍ وَعَلْيَاءَ غَطَفَانَ.

والجُلَّسَانُ، بالضَّمِّ وفَتْحِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ: مُعَرَّبُ «گُلَسْتَانَ» وقُبَّةٌ كَانَتْ لكِسْرَى يُنْثَرُ عَلَيْهِ منْ كُوًى في أَعْلَاهَا الوَرْدُ.

ومن المجاز

جَلَسَتِ الرَّخَمَةُ: جَثَمَتْ.

---

(١) ديوانه: ٣١.

(٢) قال في التّاج: هكذا في النُسخ ـ بالتّاء المُثنّاة ـ والصّواب: الوَقْبُ ـ بالمُوحَّدة ـ كما في المُحيط. انظر المحيط في اللّغة ٧: ١٤.

وهُوَ جَلِيسُ نَفْسِهِ، إِذَا كَانَ من أَهْلِ العُزْلَةِ:

وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ: كِتَابُ[١]

وَغَارَ جَلْسِيُّهُ -كَنَجْدِيِّهِ بيَاءِ النِّسْبَةِ- أي هَبَطَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ.

و جِلْسِيُّ الحَدَقَةِ، بالكَسْرِ: ما حَوْلَهَا.

وكَعِهْنٍ: ابنُ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ؛ بَطْنٌ مِنَ السَّكُونِ بالحِيرَةِ[٢].

والجُلَاسُ، كغُرَابٍ: ابنُ سُوَيْدٍ، وابنُ صليتٍ، وابنُ عَمْرٍو؛ صَحَابِيُّونَ.

والقَاضِي الجَلِيسُ، كَنَفِيسٍ: أبو المَعَالِي عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ الحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ السَّعْدِيُّ المِصْرِيُّ؛ كَانَ يُجَالِسُ[٣] الخَلِيفَةَ بِمِصْرَ فَلُقِّبَ بِذلِكَ، وللقَاضِي الفَاضِلِ فِيهِ مَدَائِحُ كَثِيرةٌ.

الكتاب

﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي المَجَالِسِ﴾[٤] في «ف س ح».

الأثر

(حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلَسُهُ)[٥] بفَتْحِ اللَّامِ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ، أَي جُلُوسُهُ، ومِنْهُ: **(إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلَسَ)**[٦].

(أَقْطَعَ بِلَالَ بنَ الحَارِثِ مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا)[٧] «مَعَادِنَ القَبَلِيَّةِ» كَجَبَلِيَّةٍ: من نَوَاحِي الفُرْعِ بالمَدِينَةِ. و «جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا»: نِسْبَةً إلى الجَلْسِ والغَوْرِ -كفَلْسٍ فِيهِمَا- وهُمَا مَا ارْتَفَعَ من الأَرْضِ وانْخَفَضَ مِنْهَا، أي أَعْطَاهُ جَمِيعَ تِلْكَ الأَرْضِ.

جلنس

جَالِينُوسُ، بكَسْرِ اللَّامِ وسُكُونِ المُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ وضَمِّ النُّونِ: حَكِيمٌ يُونَانِيٌّ مَشْهُورٌ، أَدْرَكَ نُبُوَّةَ عِيسَى عليه السلام، وَهُوَ

---

(١) وهو المتنبّي، ديوانه ١: ٢٠٣. وصدره:

أَعَزُّ مَكانٍ في الدُّنَى سَرْجُ سابحٍ

(٢) في «ض»: من الحيرة.

(٣) في «ع»: مجالس.

(٤) المجادلة: ١١.

(٥) البخاريّ ٧: ٨، مسلم ٢: ١٠٤٠ / ١٤٢٥.

(٦) البخاريّ ٨: ٦٣، مسلم ٣: ١٦٧٥ / ٢١٢١، مشارق الأنوار ١: ٣٣.

(٧) الفائق ١: ٢٢٤، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٦٦، النهاية ١: ٢٨٦.

شَيْخٌ عاجِزٌ فَبَعَثَ إِلَيْهِ ابنَ أُخْتِهِ فُولُوسَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ من الوُصُولِ بِنَفْسِهِ إِلَيْهِ، وقَالَ: قُلْ لَهُ: أَنَا مَخبُوسُ الهِرَمِ. وكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً مَضْمُونُهُ: يَا طَبِيبَ النُّفوسِ ونَبِيَّ الله، رُبَّمَا عَجَزَ المَرِيضُ عن خِدْمَةِ الطَّبِيبِ بِسَبَبِ عَوَارِضَ جِسْمَانِيَّةٍ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَعْضِي وهُوَ فُولُوسُ لِتُعَالِجَ نَفْسَهُ بالآدَابِ النَّبَوِيَّةِ والسَّلامُ. فَلَمَّا وصَلَ فُولُوسُ إِلَى عِيسَى عليه السلام أَكْرَمَهُ وكَتَبَ إِلَى جَالِينُوسَ: يَا مَنْ أَنْصَفَ مِنْ عِلْمِهِ، الصَّحِيحُ لَا يَحْتَاجُ الطَّبِيبَ إِلَّا فِي حِفْظِ صِحَّتِهِ، والمَسَافَةُ لا تُحْجِبُ النُّفُوسَ عَنِ النُّفُوسِ والسَّلَامُ. وحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ ضِدَّ ذلِكَ، وأَنَّ عِيسَى عليه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بالإِيْمَانِ بِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ بُعِثْتَ إِلَى غَيْرِنا! واللهُ أَعْلَمُ.

جمس

جَمَسَ الوَدَكُ والسَّمْنُ جُمُوساً، كَقَعَدَ: جَمَدَ، فَهُوَ جَامِسٌ، و جَمْسٌ، كَفَلْسٍ.

ولَيْلَةٌ جُمَاسِيَّةٌ، بِالضَّمِّ: بَارِدَةٌ يَجْمُسُ فِيهَا المَاءُ.

والجُمْسَةُ، كَغُرْفَةٍ: القِطْعَةُ من الإِبِلِ.

وكَهَضْبَةٍ: النَّارُ.

والجَامِسَةُ: البَاقِلَّى القِبْطِيُّ[1].

والجَمَامِيْسُ: ضَرْبٌ من الكَمْأَة، لا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ.

والجَامُوسُ مِنَ الحَيَوَانِ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبُ «گاوْمِيش» الجَمْعُ: جَوَامِيس.

ومن المجاز

تَمْرٌ جَامِسٌ: يَابِسٌ[2].

ونَبَاتٌ جَامِسٌ: ذَابِلٌ.

وبُسْرَةٌ جُمْسَةٌ، كغُرْفَةٍ: أَرْطَبَ كُلُّهَا وهي صُلْبَةٌ.

وجَامَاسُ: حَكِيمٌ مَشْهُورٌ.

والجَامُوسُ: لَقَبٌ لِجَمَاعَةٍ.

جمرس

جَمْرِيسُ، كتَبْرِيز[3]: قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ

---

(١) في «ع»: المصريّ.

(٢) جاء في حديث ابن عُمَير: «لَقُطْسٌ خُنْسٌ بِزُبْدٍ جُمْسٍ». انظر النّهاية ١: ٢٩٤.

(٣) في «ع»: كَيَبْرِينَ.

غَرْبِيَّ النِّيلِ من أَرْضِ مِصْرَ.

جنس

الجِنْسُ: الضَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وهُوَ أَعَمُّ من النَّوْعِ، يُقَالُ: الحَيَوَانُ جِنْسٌ والإِنْسَانُ نَوْعٌ لأَنَّهُ أَخَصُّ من الحَيَوَانِ وَإِنْ كَانَ جِنْساً بالنِّسْبَةِ إِلى ما تَحْتَهُ.

الجَمْعُ: أَجْنَاسٌ، وجُنُوسٌ.

وجَانَسَهُ مُجَانَسَةً، وجِنَاساً: شَاكَلَهُ، وَهُوَ مُجَانِسٌ لَهُ. وتَجَانَسَا: تَشَاكَلَا، وهُمَا مُتَجَانِسَانِ.

وفُلَانٌ لا يُجَانِسُ النَّاسَ، إذا لم يَكُنْ لَهُ تَمْيِيزٌ وَعَقْلٌ.

واشْتَهَرَ النَّقْلُ عَن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَدْفَعُ(١) قَوْلَ النَّاسِ المُجَانَسَةَ والتَّجْنِيسَ ويَقُول: هُوَ مُوَلَّدٌ ولَيْسَ من كَلَامِ العَرَبِ(٢).

وَرَدَّهُ الفيروزآباديُّ: بأَنَّ الأَصْمَعِيَّ وَاضِعُ كِتَابِ الأَجْنَاسِ في اللُّغَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِهذَا اللَّقَبِ. وهُوَ رَدٌّ مَرْدُودٌ، فَإِنَّ الأَصْمَعِيَّ لَمْ يُنْكِرْ كَوْنَ الجِنْسِ والأَجْنَاسِ عَرَبِيّاً لِيُنَافِيه وَضْعُهُ لِكِتَابِ الأَجْنَاسِ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ هذَا الاشْتِقَاقَ والاسْتِعْمَالَ، أَلَا تَرَاهُمْ لا يَقُولُونَ في الضَّرْبِ بِمَعْنَى الجِنْسِ ضَارَبَهُ بِمَعْنَى شَاكَلَهُ، ولا في الصِّنْفِ صَانَفَهُ.

وهو جَنِيسٌ فِي جِنْسِهِ، كَنَفِيسٍ: عَرِيقٌ فِيهِ.

وجَنَسَ المَاءُ وغَيْرُهُ جَنْساً، كطَلَبَ: جَمَدَ، لُغَةٌ في جَمَسَ.

وجَنَسَتِ الرُّطَبَةُ: أَرْطَبَتْ كُلُّهَا ونَضِجَتْ.

والجِنِّيسُ، كَسِكِّيتٍ: نَوْعٌ من السَّمَكِ بَيْنَ البَيَاضِ والصُّفْرَةِ.

والجُنَيْسُ، كَزُبَيْرٍ: جَدُّ عَلِيِّ بنِ عَلِيِّ ابنِ سَعَادَةَ بنِ الجُنَيْسِ الفَارِقِيِّ؛ مُحَدِّثٌ.

المصطلح

الجِنْسُ الطَّبِيْعِيُّ: جَمَاعَةٌ مُخْتَلِفَةُ الصُّوَرِ يَعُمُّهَا مَعْنًى وَاحِدٌ.

---

(١) في «ع»: يُدافِعُ.

(٢) انظر المزهر ١: ٣٠٥.

والجِنْسُ المَنْطِقِيُّ: كُلِّيٌّ مَقُولٌ عَلَى كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بالحَقِيقَةِ في جَوَابِ مَا هُوَ. وهُوَ:

قَرِيبٌ إنْ كَانَ الجَوَابُ عن المَاهِيَّةِ وعن بَعْض ما يُشَارِكُهَا في الجِنْسِ هُوَ الجَوَابُ عَنْهَا وعن كُلِّ مَا يُشَارِكُهَا فِيهِ، كالحَيَوان بالنِّسْبَةِ إلى الإنسانِ.

وبَعيدٌ إنْ كَان الجَوابُ عنها وعن بَعْضِ ما يُشَارِكُها فِيهِ غَيْرَ الجَوَابِ عَنْهَا وعن البَعْضِ الآخَرِ، كالجِسْمِ النَّامِي بالنِّسْبَةِ إِلَى الإِنْسَانِ.

واسْمُ الجِنْسِ: الاسْمُ الدَّالُّ عَلَى أَكْثَرِ من اثْنَيْنِ، المَوْضُوعُ للحَقِيقَةِ، مُلْغًى فِيهِ اعْتبَارُ الفَرْدِيَّةِ، كَالرُّومِ والتَّمرِ.

واسْمُ الجِنْسِ النَّكِرةُ: وهُوَ المُعَبَّرُ عَنْهُ في الأُصُولِ بالمُطْلَقِ؛ هُوَ مَا وُضِعَ للمَاهِيَّةِ مُطلَقاً، أَي بِلَا تَعْيِينٍ كأَسَدٍ اسْماً لمَاهِيَّةِ السَّبُعِ، ويُعَبَّرُ عَنْهُ بالنَّكِرةِ، لكِنَّ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا بالاعْتبَارِ، فَإِنِ اعْتُبِرَ فِي اللَّفْظِ دَلَالَتُهُ عَلَى المَاهِيَّةِ بِلَا قَيْدٍ سُمِّيَ اسْمَ جِنْسٍ وَمُطْلَقاً، أَو مَعَ قَيْدِ الوحْدَةِ الشَّائِعَة سُمِّيَ نَكِرَةً.

والعَلَمُ الجِنْسِيُّ: مَا وُضِعَ لِمُعَيَّنٍ فِي الذِّهْنِ كَأُسَامَةَ عَلَماً للسَّبُعِ، أَي لِمَاهِيَّتِهِ الحَاضِرَةِ في الذِّهْنِ، فَهُوَ في التَّعْيِينِ كاسْمِ الجِنْسِ المُعَرَّفِ بلَامِ الحَقِيقَةِ، فَقَوْلُكَ: أُسَامَةُ أَجْرَأُ مِنْ ثُعَالَةَ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: الأَسَدُ أَجْرَأُ من الثَّعْلَبِ.

والجِنَاسُ، والتَّجْنِيسُ: مِنْ أَنْوَاعِ البَدِيعِ؛ تَشَاكُلُ الكَلِمَتَيْنِ في اللَّفْظ، وهو أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ، شَرَحْتُها في شَرْحِ بَدِيعِيَّتي المُسَمَّى بِـ«**أَنوَارِ الرَّبِيع فِي أَنوَاعِ البَدِيعِ**».

جوس

جَاسَهُ جَوْساً، وجُوساً ـ بالضَّمِّ ـ وجَوَسَاناً: فَتَّشَ عَنْهُ، وَنَقَّبَ، وطَلَبَهُ باسْتِقْصَاءٍ..

و ـ اللَّيْلَ: طَافَ بِهِ..

و ـ الأَخْبَارَ، طَلَبَهَا..

و ـ المَوْضِعَ: خَالَطَهُ، ووَطِئَهُ..

و ـ المَاءَ: تَوَسَّطَهُ..

و ـ النَّاسَ: مَضَى وَسْطَهُمْ..

و ـ القَوْمَ: تخَطَّاهُمْ..

و ـ خِلَالَ الدُّورِ والبُيُوتِ: تَرَدَّدَ فِيهَا، وطَافَ بَيْنَهَا لأَيِّ غَرَضٍ كَانَ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: في الغَارَةِ، تَخْصِيصٌ لا صِحَّةَ لَهُ، وإِنَّمَا أَخَذَهُ من قَوْلِ بَعْضِ المُفَسِّرِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾[1] أي تَرَدَّدُوا فِيهَا للقَتْلِ والغَارَةِ[2]. وهُوَ تَخْصِيصٌ دَلَّتْ عَلَيْهِ القَرِينَةُ لا الوَضْعُ كَمَا تَوَهَّمَهُ..

عَلَى أَنَّ المُفَسِّرِينَ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى: «جَاسُوا» في الآيَةِ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَشَوْا[3]. والثَّعْلَبِيُّ: طَافُوا وَدَارُوا[4]. والفَرَّاءُ: قَتَلُوهُمْ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ[5]. وأَبو عُبَيْدَةَ: ظَلَمُوا مَنْ فِيهَا[6]، وابْنُ جَرِيرٍ: طَافُوا بَيْنَ بُيُوتِهِمْ يَطْلُبُونَهُمْ ويَقْتُلُونَهُمْ ذَاهِبِينَ وَجَائِينَ[7]. وقال ابْنُ عَرَفَةَ[8]: عَاثُوا وأَفْسَدُوا[9]، والزَّمَخْشَرِيُّ: دَارُوا فِيهَا بالعَبَثِ وَالفَسَادِ[10]. والرَّاغِبُ: تَوَسَّطُوهَا وتَرَدَّدُوا بَيْنَهَا[11]. والوَاحِدِيُّ والنَّقَّاشُ: طَافُوا وَتَرَدَّدُوا وَسَطَ مَنَازِلِهِمْ يَطْلُبُونَهُمْ[12]. والزَّجَّاجُ: جَاسُوا يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَمْ يَقْتُلُوهُ، قَالَ: والجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءٍ[13]. وقَالَ ابْنُ سِيدَه: تَرَدَّدُوا بَيْنَهَا للغَارَةِ[14]. وقَالَ بَعْضُهُمْ: أَكْثَرُوا القَتْلَ خِلَالَهَا.

وكَأَنَّ ابنَ الخَشَّابِ لم يَطَّلِعْ إِلَّا عَلَى القَوْلِ الأَخِيرِ فَتَعَقَّبَ قَوْلَ الحَرِيرِيِّ فِي مَقَامَاتِهِ: وَأَقْبَلْنَا نَجُوسُ خِلَالَهَا، وَنَتَفَيَّأُ

---

(١) الإسراء: ٥.

(٢) انظر تفسير النّسفيّ ١: ٧٠٦.

(٣) انظر تفسير ابن أبي حاتم ٧: ٢٣١٨ / ١٣١٩٢.

(٤) تفسير الثّعلبيّ ٦: ٨٤، وفيه: خافوا بدل: طافوا.

(٥) معاني القرآن ٢: ١١٦، وفيه: بيوتكم.

(٦) في مجاز القرآن ١: ٣٧٠: طلبوا. وكذلك عن أبي عبيدة في تفسير الرّازي ٢٠: ١٥٦.

(٧) انظر تفسير الطّبريّ ١٥: ٢٢، وتفسير القرطبيّ ١٠: ٢١٦.

(٨) في «ع»: وابن عمر.

(٩) عنه في العباب الزّاخر «ج و س».

(١٠) انظر تفسير الكشّاف ٢: ٦٤٩، بتفاوت.

(١١) المفردات: ٢١٢.

(١٢) انظر الوجيز ٢: ٦٢٨.

(١٣) معاني القرآن وإعرابه ٣: ٩٦.

(١٤) المحكم والمحيط الأعظم ٧: ٥١٧.

ظِلَالَهَا[1] فَقَالَ: لَيْسَ هذَا مَوْضِعُ «نَجُوسُ خِلَالَهَا» لأَنَّهُمَا صَعِدَا إِلَى الجَزِيرَةِ طَلَباً للقُوتِ والزَّادِ مَعَ ضَعْفِ مَرِيرَتِهِمَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ فِيمَا فُسِّرَ: أَكْثَرُوا القَتْلَ خِلَالَ الدِّيارِ. فَأَيُّ مَوْضِعٍ لاسْتِعْمَالِ هذَا الكَلَامِ هُنَا!. وهذَا الاعْتِرَاضُ وَارِدٌ عَلَيْهِ أَيْضاً إِذَا خُصِّصَ الجَوْسُ خِلَالَ الدِّيَارِ بالغَارَةِ، كَمَا فَعَلَهُ الفَيْرُوزآبَادِيُّ. قَالَ المَسْعُودِيُّ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَقْوَالَ اللُّغَوِيِّينَ والمُفَسِّرِينَ المَذْكُورَةَ: إِنْ كَانَ ابْنُ الخَشَّابِ جَهِلَ أَقَاوِيلَهُمْ ولم يَعْلَمْ جُمَلَهُمْ وتَفَاصِيلَهُمْ، فالجَهْلُ هُوَ الدَّاءُ العَيَاءُ والنَّقبُ الَّذِي لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ الهَبَاءُ، فَلا يُعْذَرُ بتَقْصِيرِهِ، ولا يُشْكَرُ عَلَى سُوءِ تَدْبِيرِهِ، وإِنْ كَانَ قَدْ أَحَاطَ بِهَا عِلْماً، وَأَتْقَنَهَا فَهْماً، ثُمَّ كَتَمَ التَّفْسِيرَ المُوافِقَ، وأَظْهَرَ مَا لَيْسَ بِمُطَابِقٍ، فَهذَا فِعْلٌ يَأْبَاهُ الدِّينُ والحَيَاءُ، ولا يَأْتِي بِهِ إِلَّا السُّفَهَاءُ.

والجُوسُ، بالضَّمِّ: الجُوعُ، وَمِنْهُ: جُوساً لَهُ وبُوساً.

والجَوَّاسُ، كَشَوَّالٍ: الأَسَدُ.

وبِلا لامٍ: اسْمٌ لِعِدَّةٍ من الشُّعَرَاءِ، مِنْهُمْ: جَوَّاسُ بنُ القَعْطَلِ؛ تَابِعِيٌّ.

وجَاسُ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ طَرْفَةَ[2].

وجُوسِيَةُ، بالضَّمِّ وتَخْفِيفِ اليَاءِ: قَرْيَةٌ بِحِمْصَ، مِنْهَا: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مِنْهَالٍ الجُوسِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، بالفَتْحِ: تَابِعِيٌّ.

جهس

جُهَيْسٌ، قَالَ الفَيْرُوزآبَادِيُّ: ابْنُ أَوْسٍ النَّخَعِيُّ صَحَابِيٌّ، أَو هُوَ جُهَيْشُ بنُ يَزِيدَ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ. انْتَهَى. قُلْتُ: لا خِلَافَ فِي أَنَّهُ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ وبالمُهْمَلَةِ

---

(١) انظر مقامات الحريريّ «المقامة العمانيّة»: ٣٣٩.

(٢) يبدو أنَّ المصنّف اعتمد على الشّعر الموجود في معجم البلدان ٢: ٩٤، وفيه: قال طرفة:

بتثليث أو نجران أو حيث يَلْتقي
من النجد في قِيعانِ جاس مسايلُهْ

لكنّ الّذي في ديوانه: ٧٦، ومعجم ما استُعجم ١: ٣٥٨ جاش بدل: جاس.

تَصْحِيفٌ مِنْهُ، وإِنَّمَا الخِلَافُ في ضَبْطِ حَرَكَاتِ حُرُوفِهِ، فَقِيلَ: كَزُبَيْرٍ، وقِيلَ: كأَمِيرٍ، وقِيلَ: بالمُوَحَّدَةِ كَجَعْفَرٍ. والصَّوَابُ: أَنَّهُ ابْنُ أُوَيْسٍ كَزُبَيْرٍ لا أَوْسٍ، وأَمَّا جُهَيْشُ بْنُ يَزِيدَ فَغَيْرُهُ، كَمَا جَزَم بِهِ ابْنُ فَتْحُونٍ[١].

جيس

الجَيْسُوَانُ، كضَيْمُرانٍ: جِنْسٌ مِنْ أَفْخَرِ النَّخْلِ، مُعَرَّبُ «گِيسَوانَ» بالكَسْرِ، ومَعْنَاهُ الذَّوَائِبُ؛ شُبِّهَ بِهَا لحُسْنِهِ.

و جَيْسَانُ، كَرَيْحَانٍ: اسْمٌ. (والله أعلم بالصّواب)[٢].

فَصْلُ الحَاءِ

حبس

حَبَسَهُ ـ كَضَرَبَهُ ـ حَبْساً، وَمَحْبَساً، كَمَعْهَدٍ: مَنَعَهُ مِنَ الانْبِعَاثِ، فَهُوَ مَحْبُوسٌ، وَحَبِيسٌ..

و ـ اللهُ عَنْهُمُ الغَيْثَ: أَمْسَكَهُ فَاحْتَبَسَ.

واحْتَبَسْتُهُ لِنَفْسِي: أَمْسَكْتُهُ واخْتَصَصْتُهُ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ.

والحَبْسُ، والمَحْبِسُ، كَفَلْسٍ ومَجْلِسٍ: السِّجْنُ. الجَمْعُ: حُبُوسٌ، ومَحَابِسُ.

وتَحَبَّسَ عَلَى كَذَا: حَبَسَ نَفْسَهُ ووَقَفَهَا عَلَيْهِ.

وحَابَسَ صَاحِبَهُ، إِذَا حَبَسَ كُلٌّ مِنْهُمَا نَفْسَهُ عَلَى الآخَرِ ولم يَصْحَبْ غَيْرَهُ.

وإِبِلٌ حَبَائِسُ: تُحْبَسُ عِنْدَ البُيُوتِ لِكَرَمِهَا.

وفي لِسَانِهِ حُبْسَةٌ، كغُرْفَةٍ: وَهِيَ ثِقْلٌ فِيهِ يَمْنَعُ من البَيَانِ، فَإِنْ كَانَ الثِقْلُ مِنَ العُجْمَةِ فَهِيَ حُكْلَةٌ.

والحَبِيسُ، كَأَمِيرٍ: كُلُّ مَا وَقَفْتَهُ لِوَجْهِ اللهِ؛ حَيَوَاناً كَانَ أَو أَرْضاً أَو داراً، مُفْرَداً كَانَ أَوْ جَمَاعَةً لأَنَّكَ تَحْبِسُهُ من[٣] البَيْعِ

---

(١) انظر الإصابة ١: ٣٨٤/ ١٢٥٢.

(٢) ما بين القوسين ليس في نسخة الأصل.

(٣) في «ع»: عن بدل: من.

والهِبَةِ والإِرْثِ وتَجْعَلُ مَنْفَعَتَهُ في سَبِيلِ الخَيْرِ. الجَمْعُ: حُبُسٌ -ككَتِيبٍ وكُتُبٍ- وقد حَبَسَهُ -كَضَرَبَهُ- وأَحْبَسَهُ، وَحَبَّسَهُ تَحْبِيساً، فَهُوَ حَبِيسٌ، ومَحْبُوسٌ، ومُحْبَسٌ، ومُحَبَّسٌ، والاسْمُ، الحُبْسُ، كَقُفْلٍ.

ومَاءٌ حِبْسٌ، كَعِهْنٍ: مُسْتَنْقَعٌ لا مَادَّةَ لَهُ، وحَبِيسٌ: مَحْبُوسٌ لِلشَّارِبَةِ.

واتَّخَذَ للمَاءِ حِبْساً -كعِهْنٍ- أَي مَصْنَعَةً؛ وَهِيَ البِرْكَةُ أَو خَشَبٌ أَو حِجَارَةٌ تُبْنَى في مَجْرَى المَاءِ لِيَحْبِسَهُ لِلشَّارِبَةِ. الجَمْعُ: أَحْبَاسٌ.

ومن المجاز

فُلانٌ حَبِيسُ الهِرَمِ، إِذَا مَنَعَهُ الكِبَرُ مِنَ الحَرَكَةِ.

وهُوَ ذُو حَبْسٍ -كفَلْسٍ- أَي شُجَاعَةٍ لأَنَّهَا تَحْبِسُ صَاحِبَهَا عَلَى مُصَاوَلَةِ الأَقْرَانِ.

وحَبَسْتُ الفِرَاشَ حَبْساً، وحَبَّسْتهُ تَحْبِيساً: سَتَرْتُهُ بالمِحْبَسِ -كَمِنْبَرٍ- وهُوَ ما يُبْسَطُ عَلَى ظَهْرِ فِرَاشِ النَّوْمِ.

وانْقَطَعَ حِبْسُ الهَوْدَجِ، كَعِهْنٍ: نِطَاقُهُ.

واتَّخَذَتْ لِقِرامِهَا حِبْساً أَيضاً: وهُوَ السِّوَارُ يُجْعَلُ في وَسَطِهِ.

ولَحِقَتِ الحُبُسُ بالخَيَّالَةِ، كَرُسُلٍ: وهُمُ الرَّجَّالَةُ. واحِدُهُمْ: حَبُوسٌ -كرَسُولٍ- لِحَبْسِهِمُ الخَيَّالَةَ بِبُطْءِ مَسِيرِهِمْ، أَو حَبِيسٌ لأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ وتَحْبِسُهُمُ الرُّجْلَةُ عن بُلُوغِهِمْ.

والحِبْسُ، كَعِهْنٍ ويُفْتَحُ: جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ في بِلَادِهِمْ.

وكَقُفْلٍ: جَبَلٌ لِبَنِي قُرَّةَ مُشْرِفٌ عَلَى الثَّلْمَاءِ باليَمَامَةِ لَوِ انْقَلَبَ لَوَقَعَ عَلَيْهِمْ.

وحُبْسُ سَيَلٍ بالإِضَافَةِ، ويَأْتِي فِي الأَثَرِ.

وحُبْسَانُ، كعُثْمَانَ: مَاءٌ في طَرِيقٍ غَرْبِيَّ الحَاجِّ مِنَ الكُوفَةِ.

وحَبِيسٌ، كَأَمِيرٍ: مَوْضِعٌ بالرَّقَّةِ، فِيهِ قُبُورُ شُهَدَاءَ مِمَّنْ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام.

وذَاتُ حَبِيسٍ أَيضاً: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ بِقُرْبِ الجَبَلِ الأَسْوَدِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: أَظْلَمُ، كَأَحْمَرَ.

وحَابِس: مَوْضِعٌ كَانَ بِهِ يَوْمٌ لِبَنِي تَغْلِبَ، واسْمٌ لِخَمْسَةٍ من الصَّحَابَةِ.

وَحَبِيسٌ، كأَمِيرٍ: ابْنُ عَابِدٍ المِصْرِيُّ؛ مُحَدِّثٌ.

وَأَبُو حَبِيسٍ أَيْضاً: مُحَمَّدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ، شَيْخٌ لِعُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَى.

وحَبَاسَةُ، كَسَحَابَةٍ: مِنْ كِبارِ قُوَّادِ العُبَيْدِيِّينَ، سَارَ من الغَرْبِ في جَيْشٍ عَظِيمٍ يَزِيدُ عَلَى مَائةِ أَلْفٍ لِيَأْخُذَ مِصْرَ، فَهَزَمَهُ ابنُ طُولُونَ، ويُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّنْ كَانَ فِي جَيْشِهِ: حَبَاسِيّ. وصَحَّفَهُ الفيروزآباديُّ فَذَكَرهُ فِي «خ ب س» بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، وحَرَّفَهُ فَجَعَلَهُ بضَمِّهَا.

وأَبُو مَنْصُورٍ ابْنُ حَبَاسَةَ - أَيْضاً - الإِسْكَنْدَرَانِيُّ: صَاحِبُ المَدْرَسَةِ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ووَلَدُهُ من طَلَبَةِ الحَدِيثِ.

وفُتُونُ - بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّةِ كَشُجُونٍ - بِنْتُ أَبِي غَالِبِ بنِ مَسْعُودِ بْنِ الحَبُوسِ - كَصَبُورٍ - الحَرْبِيَّةُ: مُحَدِّثَةٌ.

الكتاب

﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ﴾[1] تَقِفُونَهُمَا وتُقِيمُونَهُمَا، أَو تُصَبِّرُونَهُمَا عَلَى أَن يُقْسِمَا باللهِ، أَي تُلْزِمُونَهُمَا بِهِ.

الأثر

(وَلكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ)[2] أَي حَبَسَ نَاقَتَهُ ﷺ عَنْ دُخُولِ الحَرَمِ حِينَ أَرادَ دُخُولَ مَكَّةَ بالمُسْلِمِينَ عَامَ الحُدَيْبِيَّةِ ما حَبَسَ فِيلَ أَبْرَهَةَ الحَبَشِيِّ عَنْهُ حِينَ جَاءَ قَاصِداً خَرَابَ الكَعْبَةِ.

(فكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ)[3] أَيْ يَمْنَعَنِي عن الوُصُولِ إِلَى مَقَامِ الزُّلْفَى ويُلْهِيَنِي عن اللهِ تَعَالَى.

وفي حَدِيثِ الشَّمْسِ: (اللهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيَّ)[4] أَرَادَ بَحَبْسِهَا إِبْطَاءَ حَرَكَتِهَا، أَو رَدَّهَا عَلَى أَدْرَاجِهَا، أَو وقْفَهَا في مَكَانِهَا

---

(١) المائدة: ١٠٦.

(٢) الفائق ١: ٣٤٦، النّهاية ١: ٣٢٩، مجمع البحرين ١: ١٣١.

(٣) البخاريّ ١: ٢١٦، فتح الباري ٢: ٢٦٩، عمدة القاري ٦: ١٤١.

(٤) مسند أحمد ٢: ٣١٨، صحيح مسلم ٣: ١٣٦٦.

أَقْـوَالٌ، وقـد وَقَـفَتْ لَـهُ ﷺ آخِـرَ يَـوْمِ الخَنْدَقِ وصَبِيحَةَ لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ.

(حَـبَسُوا أَنْـفُسَهُمْ للهِ)(١) أَرَادَ بِـهِم الرَّاهِبِينَ الَّذِينَ أَقَامُوا بالصَّوَامِعِ وانْقَطَعُوا عن الأُنْسِ بالنَّاسِ.

(إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ)(٢) أَي وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ فِي النَّار بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآيَة(٣).

(أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ)(٤) أَي مَـوْقُوفُونَ إِمَّـا لِـلْحِسَابِ، أَوْ لِـيَسْبِقَهُمُ الفُقَرَاءُ بِخَمسمَائةِ عَامٍ.

(الصَّـوْمُ مَـحْبُوسٌ)(٥) أَي مَـوْقُوفٌ غيْرُ مَقْبُولٍ وَلَا مَرْفُوعٍ.

(لَا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ)(٦) أَي لَا تُـحْبَسُ ذَوَاتُ الدَّرِّ ـ وهُوَ اللَّـبَنُ ـ عـن المَـرْعَى بِحَشْرِهَا إِلَى المُصَدِّقِ لِيَأْخُذَ ما عَلَيْهَا من الزَّكَاةِ؛ لأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِهَا.

(رَجُلٌ حَبَسَ خَيْلاً فِي سَبِيلِ الله)(٧) أَي وَقَفَهَا عَلَى الغُزَاةِ يَرْكَبُونَهَا(٨) للجِهَادِ في سَبِيلِ اللهِ.

(حَبِّسِ الأَصْلَ وَسَبِّلِ الثَّمَرَةَ)(٩) أَي اجْعَلْهُ وَقْفاً مُؤَبَّداً لَا يُبَاعُ(١٠) ولا يُورَثُ، واجْعَلْ ثَمَرَتَهُ في سُبُلِ الخَيْرِ.

(جَاءَ مُحَمَّدٌ بِإِطْلَاقِ الحُـبُسِ)(١١) بِضَمَّتَيْنِ جَمْعُ حَبِيسٍ كَقَضِيبٍ وقُضُبٍ، أَي مَـا كَـانَ أَهْـلُ الجَـاهِلِيَّةِ يَـحبِسُونَهُ

---

(١) الموطّأ ٢: ١٠/٤٤٧، مصنّف عبد الرّزّاق ٥: ٩٣٧٥/٨٢، السّنن الكبرى للبيهقيّ ٩: ٨٩.

(٢) البخاريّ ٦: ٢١ ـ ٢٢، مسلم ١: ١٨٠ ـ ١٨١، مشارق الأنوار ١: ١٧٦.

(٣) البيّنة: ٦.

(٤) الفائق ١: ١٩٣، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٤٢، النّهاية ١: ٢٤٤.

(٥) المبسوط للسّرخسيّ ٣: ١٠٢، المغرب في المعرب ١: ١٠٥.

(٦) الفائق ٢: ٢٧٨، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٣٣، النهاية ١: ٣٢٩.

(٧) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٥٢١، الفائق ١: ٢٥٣.

(٨) في «ع»: يركبوها.

(٩) الفائق ١: ٢٥٣، النّهاية ١: ٣٢٩، وفي سنن النّسائيّ ٦: ٢٣٢: «احبس أصلَها».

(١٠) في الأصل تكرّرت: ولا تُباع.

(١١) الفائق ١: ٢٥٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٨٧، النّهاية ١: ٣٢٩.

ويُحَرِّمُونَهُ من ظُهُورِ السَّوائِبِ والبَحائِرِ والحَوامِي ونَحْوِها، فَنَزَلَ القُرآنُ بِإِطْلَاقِ ما حَبَسُوهُ وإِحْلَالِ ما حَرَّمُوهُ، وَضَبَطَهُ الهَرَوِيُّ بِسُكُونِ البَاءِ عَلَى أَنَّهُ مُخَفَّفٌ من الضَّمِّ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ[١].

(بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الحُبُسِ)[٢] كرُسُلٍ جَمْعُ حَبُوسٍ كَرَسُولٍ أَو حَبِيسٍ ككَتِيبٍ وكُتُبٍ، وهُمُ الرَّجَّالَةُ خِلَافُ الخَيَّالَةِ، وقد مَرَّ وَجْهُ تَسْمِيَتِهِمْ بِذلِكَ. ويُرْوَى: «الحُبَّسُ» بتَشْدِيدِ المُوحَّدَةِ، وهُوَ جَمْعُ حَابِسٍ، كرَاكِعٍ وَرُكَّعٍ.

سَأَلَ رَجُلاً من بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ: (أَيْنَ أَهْلُكَ؟) فَقَالَ: بِحُبْسِ سَيَلٍ، فَقَالَ: **(أَخْرِجْ أَهْلَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى)**[٣] حُبْسٌ ـ كَقُفْلٍ ـ مُضَافٌ إِلَى سَيَلٍ ـ بفَتْحِ السينِ المُهْمَلَةِ والمُثَنَّاةِ التَّحْتِيَّةِ مَعاً ـ: اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ حَرَّتَيْ بَنِي سُلَيْمٍ والسُّوارِقِيَّةِ، وقَالَ نَصْرٌ: حَبَسٌ ـ بالفَتْحِ ـ إِحْدَى حَرَّتَيْ بَنِي سُلَيْمٍ، وكَانَ ظُهُورُ هذِهِ النَّارِ الَّتِي أَنْذَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ في أَوَّلِ جُمُعَةٍ من جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَة أَرْبَعٍ وخَمْسِينَ وَسِتِّمَائَةٍ، ظَهَرَتْ مِمَّا يَلِي شَرْقِيَّ المَدِينَةِ بجِهَةِ طَرِيقِ السُّوارِقِيَّة ـ وهِيَ جِهَةُ بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ ـ وكَانَتْ آيَةً من آيَاتِ اللهِ العُظْمَى، وخَبَرُهَا مَسْطُورٌ فِي التَّوَارِيخِ، وقد رَأَتِ الأَعْرَابُ بِبُصْرَى صَفَحَاتِ أَعْنَاقِ الإِبِلِ في ضَوْءِ هذِهِ النَّارِ لَمَّا ظَهَرَتْ بأَرْضِ الحِجَازِ، فَظَهَرَ أَنَّهَا المُنْذَرُ بِهَا وتَمَّتْ بِذلِكَ المُعْجِزَةُ لِحُصُولِ ما أَخْبَرَ بِهِ ﷺ.

حبرقس

الحَبَرْقَسُ، بالقَافِ كطَبَرْزَدٍ: الضَّئِيلُ النَّحِيفُ من أَوْلَادِ الضَّأْنِ والإِبِلِ، يُقَالُ: جَمَلٌ وَبِكْرٌ حَبَرْقَسٌ.

---

(١) انظر التّاج.

(٢) الفائق ١: ٢٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ١٨٧، النّهاية ١: ٣٢٩.

(٣) انظر المعجم الكبير ١٧: ١٧٣، والمستدرك للحاكم ٤: ٤٤٣، النّهاية ١: ٣٣٠.

حبلبس

الحَبَلْبَس، كَغَشَمْشَمٍ: المُقِيمُ بالمَكَانِ لا يَكَادُ يَبْرَحُهُ، قَالَ النَّبْهَانِيُّ:

أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ البُضَيْضِ حَبَلْبَسُ[1]

والبُضَيْضُ، بِمُعْجَمَتَيْنِ كَزُبَيْرٍ: مَوْضِعٌ في أَرْضِ طَيِّئٍ.

حدس

حَدَسَ حَدْساً، كَضَرَبَ ونَصَرَ، والأَوَّلُ أَشْهَرُ: ظَنَّ، وخَمَّنَ، وتَفَرَّسَ[2]..

و - الشَّيْءَ: حزَرَهُ وقَصَدَهُ..

و - بِرِجْلِهِ: وَطِئَهُ..

و - بِسَهْمٍ: رَمَاهُ..

و - لَهُ بِكَذا: جَادَ..

و - في لَبَّةِ البَعِيرِ: وَجَأَهَا..

و - في الأَرْضِ: ذَهَبَ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ..

و - في السَّيْرِ: أَسْرَعَ..

و - الرَّجُلَ: صَرَعَهُ..

و - النَّاقَةَ: أَنَاخَهَا..

و - الشَّاةَ: أَضْجَعَهَا لِلذَّبْحِ..

ورَجُلٌ حَدَّاسٌ، كَعَبَّاسٍ: شَدِيدُ الحَدْسِ صَائِبُهُ.

وهُوَ بَعِيدُ المَحْدَسِ -كَمَعْهَدٍ- أي الحَدْسِ.

وكَمَجْلِسٍ: المَطْلَبُ.

وتَحَدَّسَ الأَخْبَارَ، وعَنْهَا: بَحَثَ عَنْهَا وَنَقَّبَ لِيَعْلَمَ مَا لا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ مِنْ حَيْثُ لا يُعْلَمُ بِهِ.

وبَلَغَ بِهِ الحِدَاسَ -كَكِتَابٍ- أي الغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا.

وحَدَسٌ، كَسَبَبٍ: بَطْنٌ من خَوْلَانَ، أَو لَخْمٍ، مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَسَدٍ الحَدَسِيُّ المِصْرِيُّ، مُحَدِّثٌ.

و - بِسُكُونِ آخِرِهِ: لُغَةٌ في عَدَسْ؛

---

(١) عجُز بيتٍ، كما في معجم البلدان ١: ٤٤٣، وفي الصّحاح والعباب واللّسان والتّاج: النّضيض بدل: البضيض. وصدره في الجميع:

سَيعلَمُ مَن يَنْوِي جلائيَ أَنَّني

(٢) وفي الدّعاء: «الحمدُ لله الّذي لا يناله حَدْسُ الفِطَنِ» مجمع البحرين ٤: ٦١.

زَجْرٌ لِلْبَغْلِ.

ووَكِيعُ بنُ حُدُسٍ -كعُنُقٍ أو صُرَدٍ ويُقَالُ بالعَيْنِ بَدَلَ الحَاءِ- العَقِيْلِيُّ: تَابِعِيٌّ.

المصطلح

الحَدْسُ: سُرْعَةُ انْتِقَالِ الذِّهْنِ من المَبَادِئِ إِلَى المَطَالِبِ، ويُقَابِلُهُ الفِكْرُ، وهُوَ أَدْنَى مَرَاتِبِ الكَشْفِ.

والحَدْسِيَّاتُ: ما لا يَحْتَاجُ العَقْلُ فِي جَزْمِ الحُكْمِ بِهِ إلى وَاسِطَةٍ بِتَكَرُّرِ المُشَاهَدَةِ، كَقَوْلِنَا فِي نُورِ القَمَرِ: إِنَّهُ مُسْتَفَادٌ مِنْ نُورِ الشَّمْسِ، لاخْتِلَافِ تَشَكُّلَاتِهِ النُّورِيَّةِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ أَوْضَاعِهِ من الشَّمْسِ قُرْباً وبُعْداً.

المثل

(حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ)[١] ورَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ: **(حَدَسَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ)**. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ ذَبَحَ لَهُمْ شَاةً مَهْزُولَةً تُطْفِئُ النَّارَ ولا تَنْضَجُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَدَسَ بِالشَّاةِ، إِذَا أَضْجَعَهَا عَلَى جَنْبِهَا لِيَذْبَحَهَا. وقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ جَادَ لَهُمْ بِشَاةٍ تُطْفِئُ الرَّضْفَ مِنْ سِمَنِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَدَسَ إِذَا جَادَ[٢]. يُضْرَبُ لِلعَطَاءِ النَّزْرِ القَلِيلِ، أَوِ الجَمِّ الكَثِيرِ عَلَى التَّفْسِيرَيْنِ.

حربس

الحَرْبَسِيسُ، لُغَةٌ فِي الخَرْبَسِيسِ بِالخَاءِ المُعْجَمَةِ، من قَوْلِهِمْ: مَا يَمْلِكُ حَرْبَسِيساً، أَي مَا يَمْلِكُ شَيْئاً، عن ابْنِ دُرَيْدٍ[٣].

حرس

حَرَسَهُ حِرَاسَةً، كعَبَدَهُ عِبَادَةً: حَفِظَهُ وهُوَ في مَكَانِهِ من أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهِ سَارِقٌ أَو عَدوٌّ، فَهِيَ أَخَصُّ من الحِفْظِ. قَالَ المُطَرِّزِيُّ: والحَرْسُ -كالنَّصْرِ- في مَصْدَرِ حَرَسَهُ قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ[٤]. وهُوَ حَارِسٌ من حُرَّاسٍ كَعُمَّالٍ، وأَحْرَاسٍ

---

(١) مجمع الأمثال ١: ١٩٨/١٠٤٦.

(٢) انظر العباب الزّاخر «ح د س».

(٣) انظر جمهرة اللغة ٢: ١٢١٩.

(٤) انظر المغرب في ترتيب المعرب ١: ١١٧.

كَأَصْحَابٍ، وَحَرَسٍ كَخَدَمٍ، وهُوَ اسْمُ جَمْعٍ، ولِهذَا نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ فِي الوَاحِدِ مِنْ حَرَسِ السُّلْطَانِ ـ وهُمْ خُدَّامُهُ المُرَتَّبُونَ لِحِفْظِهِ ـ: حَرَسِيّ كَعَجَمِيٍّ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى قَوْمٍ وَرَكْبٍ: قَوْمِيّ ورَكْبِيّ. ولا يُقَالُ فِيهِ: حَارِسٌ إِلَّا إِذَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الحِراسَةِ دُونَ كَوْنِهِ أَحَدَهُمْ.

واحْتَرَسَ مِنْهُ، وتَحَرَّسَ: تَحَفَّظَ.

وبَاتُوا يَتَحَارَسُونَ: يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وأَحْرَسَ: صَارَ ذَا حِراسَةٍ.

وحَرَسَ حَرْساً، كَضَرَبَ: سَرَقَ كَاحْتَرَسَ، يُقَالُ: حَرَسَ شَاةً، إذا سَرَقَهَا، وهُوَ من الأَضْدَادِ. وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ من مَجَازِ التَّهَكُّمِ فَقَالَ: ومن المَجَازِ: فُلَانٌ حَارِسٌ من الحُرَّاسِ، أي سَارِقٌ، وَهُوَ مِمَّا جَاءَ عَلَى طَرِيقِ التَّهَكُّمِ والتَّعْكِيسِ، وَلأَنَّهُمْ وَجَدُوا الحُرَّاسَ فِيهِمُ السَّرَقَةُ؛ كَمَا قَالَ:

وَمُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهوَ حَارِسٌ[١]

ونَحْوُهُ: كُلُّ النَّاسِ عدُولٌ إِلَّا العُدُولَ، فَقَالُوا للسَّارِقِ: حَارِسٌ. قَالَ: وقَدْ رَأَيْتُهُ سَائِراً عَلَى أَلْسِنَةِ العَرَبِ من الحِجَازِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: يَا حَارِسُ، وحَسِبْنَاهُ أَمِيناً فَإِذَا هُوَ حَارِسٌ. وَحَرَسَنِي شَاةً مِنْ غَنَمِي واحْتَرَسَنِي، وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الحَرَسَاتِ أَي السَّرِقَات؛ انْتَهى[٢].

والحَرِيسَةُ: الشَّاةُ تُسرَقُ لَيْلاً، أَو مِنَ الجَبَلِ، أَو مِنَ المَرْعَى، أَو الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مَرَاحِهَا فَتُسْرَقُ، والسَّرِقَةُ نَفْسُهَا، عن ابنِ السِّكِّيتِ[٣].

---

(١) الشّطر جعله الزّمخشريّ في أساس البلاغة صدراً وأنشد له عجزاً آخر وهو:

فواعجباً من حارسٍ وهو مُحْتَرِسْ

وهو لأبي هَمّامٍ كما في فصل المقال: ٩٥/ ١١٢ والتّاج وجعلاه عجزاً، وصدره:

فَساعٍ إلى السُّلطانِ ليسَ بناصِحٍ

(٢) انظر الأساس: ٨٠.

(٣) انظر إصلاح المنطق: ٣٥٣.

وحَرَّسَ، واحْتَرَسَ أَيْضاً: اكْتَسَبَ.

والحَرْسُ، كَفَلْسٍ: الدَّهْرُ والمُدَّةُ مِنْهُ. الجَمْعُ: أَحْرُسٌ، وأَحْرَاسٌ، يُقَالُ: أَقَامَ بالمَكَانِ حَرْساً، أَي دَهْراً، ومَضَى عَلَيهِ حَرْسٌ مِنَ الدَّهْرِ.

وأَحْرَسَ بالمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ حَرْساً.

وحَرِسَ حَرْساً، كَسَمِعَ: عَاشَ زَمَاناً طَوِيلاً.

وشيءٌ أَحْرَسُ، كَأَحْمَرَ: قَدِيمٌ عَادِيٌّ أَتَى عَلَيْهِ الحَرْسُ، أَيِ الدَّهْرُ.

وحَـرْسٌ، كَفَلْسٍ: بَطْنٌ مِنْ لَخْمٍ، وَجَبَلٌ، وَمَاءٌ لِغَنِيٍّ، وَمَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي عُقَيْلٍ بِنَجْدٍ، وَاسْمٌ لِعِدَّةِ مِيَاهٍ تُسَمَّى الحَرُوسَ، وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ:

رَجَعْتُ عَلَى حَرْسَيْنِ إِذْ قَالَ مَالِكٌ[1]

حَرْسٌ: وَادٍ بنَجْدٍ، فَأَضَافَ إِلَيْهِ شَيْئاً آخَرَ فَقَالَ: حَرْسَيْنِ[2]. وَقَوْلُ الفَيْرُوزآبَادِيِّ: والحَرْسَانِ جَبَلَانِ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْسٌ، تَصْحِيفٌ وتَحْرِيفٌ، وصَوَابُهُ حُرْشَانِ ـ بالضَّمِّ والشِّينِ المُعْجَمَةِ ـ وقد رُوِيَ قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ:

نَظَرْتُ بِمَفْضي سَيْلِ حَرْسَيْنِ وَالضُّحَى

بالفَتْحِ وإِهْمَالِ السِّينِ[3]، وبالضَّمِّ وإِعْجَامِهَا[4]، فَمَنْ رَوَاه بالفَتْحِ والإِهْمَالِ قَالَ: هُمَا مَاءَانِ اثْنَانِ يُسَمَّيَانِ حَرْسَيْنِ، وَمَنْ رَوَاهُ بالضَّمِّ والإِعْجَامِ قالَ: هُمَا جَبَلَانِ.

وحَرَسُ، كَسَبَبٍ: مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ، أَو قَرْيَةٌ بِشَرْقِيِّهَا، مِنْهَا: زَكَرِيَّا بْنُ صَالِحٍ القُضَاعِيُّ الحَرَسِيُّ، وآخَرُونَ.

وكَصَبُورٍ: مَوْضِعٌ في شِعْرِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ[5].

---

(١) ديوانه: ٦٨، وعجزه:

هَلَكْتَ وهَلْ يُلْحَى على بُغْيَةٍ مِثْلي

(٢) انظر معجم البلدان ٢: ٢٤١.

(٣) انظر معجم البلدان ٢: ٢٤١، وصدره:

يلوحُ بأطراف المخارم آلُها

(٤) انظر معجم البلدان ٢: ٢٤١، وصدره:

يسيلُ بأطراف المخارم آلُها

(٥) وأيضاً ورد في شعر عبيد بن الأبرص، ديوانه: ٧٦.

لمن الدّيارُ بصَاحَةٍ فحَرُوسِ

دَرَسَتْ من الإقفارِ أَيَّ دُرُوسِ

وَحَرَسْتَى، كَسَبَنْتَى: قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي حَلَبَ، فِيهَا حِصْنٌ ومِيَاهٌ غزيرةٌ..

و ـ: قَرْيَةٌ في وَسَطِ بَسَاتِينِ دِمَشْقَ، بَينَهَا وبَينَ دِمَشْقَ أَكْثَرُ مِنْ فَرْسَخٍ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَرَسْتَانِيٌّ، مِنْهَا: حَمَّادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ بِسْطَامٍ الحَرَسْتَانِيُّ رَوَى عَنِ الأَوزَاعِيِّ وطَبَقَتِهِ، والقَاضِي عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ الحَرَسْتَانِيُّ قَاضِي القُضَاةِ بِدِمَشْقَ.

وحُرَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: ابنُ بَشِيرٍ؛ شَيْخٌ لسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

الكتاب

﴿مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً﴾[١] أي حَفَظَةً من المَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَ السَّمَاءَ من الجِنِّ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهَا، ونَصْبُهُ عَلَى التَّمْييزِ كَامْتِلَاءِ الإِنَاءِ مَاءً. و«شَدِيداً» صِفَةٌ لَهُ عَلَى اللَّفْظِ لأَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ مُفْرَدٍ، ولَوْ جَاءَ عَلَى المَعْنَى لَقِيلَ: شِداداً بالجَمْعِ.

الأثر

(لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الجَبَلِ)[٢] قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: في حَرِيسَةِ الجَبَلِ تَفْسِيرَانِ: فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرِقَةَ نَفْسَهَا، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى المَحْرُوسَةِ، يَقُولُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ بالجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطْعٌ لأَنَّهُ لَيْسَ بِحرْزٍ[٣]. وقِيلَ: هِيَ الشَّاةُ المَسْرُوقَةُ مِمَّا يُحْرَسُ بالجَبَلِ، من قَوْلِهِمْ لِلسَّارِقِ: حَارِسٌ، ومِنْهُ:

(إِنَّ غِلْمَةً لِحَاطِبٍ احْتَرَسُوا نَاقَةً لِرَجُلٍ [فَانتحروهَا][٤])[٥] قَالَ شَمِرٌ: الاحْتِرَاسُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيءُ مِنَ المَرْعَى. ويُقَالُ للشَّاةِ المَسْرُوقَةِ مِنَ المَرْعَى حَرِيسَةٌ.

المثل

(مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُو حَارِسٌ)[٦]

---

(١) الجنّ: ٨.

(٢) النّهاية ١: ٣٦٧، الفائق ١: ٢٧١، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٠٤.

(٣) انظر غريب الحديث، لابن سلّام ١: ٤٢٢.

(٤) في النّسخ: فاحترسوها. والمثبت عن المصادر.

(٥) الفائق ١: ٢٧٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٠٤، النّهاية ١: ٣٦٧.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٣٢١/٤١٤٨، وراجع ص: ٣٧٤.

هُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ من احْتَرَسَ مِنْهُ: إذَا تَحَفَّظَ، أي أنَّ النَّاسَ يَحْتَرِسُونَ مِنْهُ ومن مِثْلِهِ. «وَهُوَ حَارِسٌ» وهذَا كَمَا تَقُولُ العَامَّةُ: «اللهُمَّ احْفَظْنَا من حَافِظِنَا» يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِيبُ الفَاسِقَ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ.

حرمس

الحِرْمَاسُ، كَسِرْدَابٍ: الصُّلْبَةُ من الأَرَضِينَ، أَوِ المَلْسَاءُ لا نَبَاتَ بِهَا.

وبَلَدٌ حِرْمَاسٌ: أَمْلَسُ لَا مَرْعَى بِهِ ولا نَبَاتَ، ومِنْهُ: سَنَةٌ حِرْمِسٌ -كحِصْرِمٍ- وهِيَ الشَّدِيدَةُ المُجْدِبَةُ؛ لأَنَّهَا مَلْسَاءُ بلا نَبَاتٍ، وَهِيَ سِنُونَ حَرَامِيسُ[1].

حسس

حَسَّهُ، وبِهِ حَسّاً -كمَسَّهُ مَسّاً ومَدَّهُ مَدّاً- وأَحَسَّهُ، وبِهِ إِحْسَاساً: أَدْرَكَهُ بِحَاسَّتِهِ؛ وهي القُوَّةُ الَّتِي بِهَا تُدْرَكُ الأَعْرَاضُ الجِسْمَانِيَّةُ، من السَّمْعِ والبَصَرِ والشَّمِّ والذَّوْقِ واللَّمْسِ، وتُسَمَّى الحَوَاسَّ الخَمْسَ، والاسْمُ: الحِسُّ -بالكَسْرِ- ويُقَالُ: حَسِسْتُ بِهِ، وحَسْتُ بِهِ بَحذْفِ السِّينِ الثَّانِيَةِ كظَلْتُ وهي لُغَةُ تَمِيمٍ أو سُلَيْمٍ، وحَسِيتُ بِتَعْوِيضِ اليَاءِ مِنَ السينِ كرَضِيتُ وهِيَ لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ حَكَاهَا عَبْدُ الوَاحِدِ اللُّغَوِيُّ[2]، وأَحْسَسْتُ بِهِ كَأَقْرَرْتُ، وأَحْسَيْتُ كأَمْلَيْتُ بإِبْدَالِ السِّين يَاءً، وأَحَسْتُ كَأَقَمْتُ بِحَذْفِ السِّينِ الأُولَى أَوِ الثَّانِيَةِ عَلَى خِلَافٍ، فَوَزْنُهُ «أَفَلْتُ» أو «أَفَعْتُ»، ونَصَّ سِيبَوَيْه عَلَى أَنَّهُ حَذْفٌ شَاذٌّ[3]، وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مُطَّرِدٌ في مِثْلِهِ من المُضَعَّفِ[4].

وحَسَّهُ حَسّاً، كمَدَّهُ: أَصَابَ حَاسَّتَهُ، وإِنْ لم يُسْمَعْ، لأَنَّ صَوْغَ «فَعَل» مِنْ أَسْمَاءِ الأَعْيَانِ لإصابَتِها قِيَاسٌ مُطَّرِدٌ..

و - الخَبَرَ: سَمِعَهُ، كَأَحَسَّهُ، تَقُولُ: من أَيْنَ حَسَسْتَ هذَا الخَبَرَ؟ كمَدَدْتَ ومَسَسْتَ.

(١) في المعاجم اللغويّة: حَرامِسُ.
(٢) انظر ارتشاف الضّرب ١: ٢٤٨.
(٣) الكتاب ٤: ٤٢١.
(٤) انظر ارتشاف الضّرب ١: ٢٤٧.

واخْرُجْ فَتَحَسَّسْ لَنا، أَيْ تَطَلَّبْ لَنا الأَخْبَارَ.

وهُوَ يَتَحَسَّسُ حَدِيثَ القَوْمِ: يَتَسَمَّعُ لَهُ، ومِنْهُ: الحَاسُوسُ كالجَاسُوسِ -بالجِيم- زِنَةً وَمَعْنًى، أَو هُوَ في الخَيْرِ، وبالمُعْجَمَةِ في الشَّرِّ.

وحَسَّهُمْ حَسّاً، كَمَدَّ: قَتَلَهُمْ قَتْلاً ذَرِيعاً، وحَقِيقَتُهُ أَصَابَ حَوَاسَّهُمْ فَأَذْهَبَهَا بالقَتْلِ، وهُوَ حَسِيسٌ، أي قَتِيلٌ..

و - البَرْدُ الجَرَادَ: قَتَلَهُ.

وجاءَنَا بجَرَادٍ مَحْسُوسٍ: وهُوَ الَّذي مَسَّتْهُ النَّارُ حَتَّى قَتَلَتْهُ.

وسَمِعْتُ حِسَّهُ -بالكَسْرِ- وحَسِيسَهُ، أَي صَوْتَهُ، أَوْ صَوْتَ حَرَكَتِهِ، أَو ما خَفِيَ مِنْهُمَا؛ لأَنَّهُ يُدْرَكُ بِحَاسَّةِ السَّمْعِ.

وأَحَسَّهُ: وَجَدَ حِسَّهُ.

وذَهَبَ فُلانٌ فَلَا حَسَاسِ -بالبِنَاءِ عَلَى الكَسْرِ- أَي فَلَا يُحَسُّ بِهِ.

واشْتَكَتِ النُّفَسَاءُ حِسّاً، بالكَسْرِ: وهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُهَا بَعْدَ الوِلَادَةِ تَحِسُّ بِهِ فِي رَحِمِهَا.

وجَمَعَهُ من حَسِّهِ وبَسِّهِ -بالفَتْحِ والكَسْرِ فِيهِمَا- أَي من جُهْدِهِ ومن كُلِّ جِهَةٍ، وتَمَامُهُ في المَثَلِ.

وضَرَبَهُ فَمَا قَالَ: حَسِّ -بفَتْحِ أَوَّلِهِ وكَسْرِ آخِرِهِ- وهِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا المُتَوَجِّعُ إِذَا أَصَابَهُ ما يُمِضُّهُ ويُؤْلِمُهُ؛ ولَمَّا ضَرَبَ المَهْدِيُّ بَشَّارَ بنَ بُرْدٍ عَلَى الزَّنْدَقَةِ بالسِّيَاطِ جَعَلَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصَابَهُ السَّوْطُ: حَسِّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَى زَنْدَقَتِهِ يَقُولُ: حَسِّ، ولا يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ ولا الحَمْدُ للهِ، فَقَالَ: وَيْلَكَ! أَطَعَامٌ هُوَ فَأُسَمِّي عَلَيْهِ، أَو نِعْمَةٌ هِيَ حَتَّى أَحْمَدَ اللهَ عَلَيْهَا؟![1]

والحُسَاسُ، بالضَّمِّ: سَمَكٌ صِغَارٌ يُجَفَّفُ، ويُسَمَّى الهِفَّ، بالكَسْرِ.

---

(١) انظر الوافي بالوفيات ١٠: ١٣٩/ ٤٥٩٨.

ومن المجاز

أَحَسَّ مِنْهُ المَكْرَ، ومِنْهُ بِمَكْرٍ، أَي عَلِمَهُ عِلْماً بلا شُبْهَةٍ، كَعِلْمِ مَا يُدْرَكُ بالحَوَاسِّ، وهِيَ اسْتِعَارَةٌ تَبَعِيَّةٌ؛ لأَنَّ المَكْرَ لا يُحَسُّ.

و أَحَسَّ بِهِ خَيْراً : ظَنَّهُ.

وحَسَّ لَهُ ـ كَخَفَّ وَمَسَّ ـ حِسّاً، بالفَتْحِ والكَسْرِ: رَقَّ لَهُ..

و ـ اللَّحْمَ، كمَدَّهُ: جَعَلَهُ عَلَى النَّارِ، كَحَسْحَسَهُ..

و ـ النَّارَ بالعِصِيِّ: رَدَّهَا عَلَى خُبْزِ المَلَّةِ أَو الشِّوَاءِ من نَوَاحِيهِ لِيَنْضَجَ، ومن كَلَامِهِمْ: قَالَتِ الخُبْزَةُ: لَوْلَا الحَسُّ ما بِالَيْتُ بِالدَّسِّ..

و ـ الدَّابَّةَ: أَزَالَ ما عَلَيْهَا من الغُبَارِ بالمِحَسَّةِ ـ بالكَسْرِ ـ وهي الفِرْجَوْنُ..

و ـ الرَّجُلُ الغُبَارَ عن نَفْسِهِ: نَفَضَهُ..

و ـ البَرْدُ الزَّرْعَ: أَحْرَقَهُ، وهُوَ بَرْدٌ حِسٌّ، بالكَسْرِ.

والبَرْدُ مَحَسَّةٌ للنَّبَاتِ ـ كَمَحَلَّةٍ ـ أَي يُحْرِقُهُ.

وأَصَابَتْهُمْ حَاسَّةٌ: وذلِكَ إِذَا أَضَرَّ البَرْدُ أَو غَيْرُهُ بالكَلَإِ.

وحَوَاسُّ الأَرْضِ خَمْسٌ: البَرَدُ، والبَرْدُ، والرِّيحُ، والجَرَادُ، والمَوَاشِي.

وسَنَةٌ حَسُوسٌ، وحَاسُوسٌ: شَدِيدَةُ المَحْلِ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَرَجُلٌ حَاسُوسٌ: مَشْؤُومٌ.

وبَاتَ بِحَسَّةِ سَوْءٍ ـ بالفَتْحِ ـ أَي بِحَالَةِ سَوْءٍ.

وهُوَ ذُو حُسَاسٍ ـ بالضَّمِّ ـ أَي شُؤْمٍ، أَو سُوءِ خُلُقٍ.

وحُسَاسُ الحَجَرِ أَيْضاً: كُسَارَةُ الصِّغَارُ، وكالجُذَاذِ من الشَّيْءِ.

وإِذَا طَلَبُوا شَيْئاً فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالُوا: حَسَاسِ، كَقَطَامِ.

ولَآخُذَنَّهُ بِحَسٍّ أَو بِبَسٍّ ـ بفَتْحِهِمَا ـ أَي بِرِفْقٍ أَو مُشَادَّةٍ.

ورَجُلٌ حَسٌّ، كَصَبٍّ: ذَكِيٌّ.

و أَلْحِقِ الحِسَّ بالإِسِّ ـ بكَسْرِهِمَا ـ أَي الشَّيءَ بالشَّيْءِ، وَمَعْنَاهُ: إِذَا جاءَكَ شَيْءٌ من نَاحِيَةٍ فَافْعَلْ مِثْلَهُ.

وانْحَسَّ شَعَرُهُ: تَسَاقَطَ..

و ـ أَسْنَانُهُ: تَحَاتَّتْ..

و ـ الشَّيْءُ: انْقَلَعَ.

وحَسْحَسَ بِوَجَعٍ، وَتَحَسَّسَ: تَحَرَّكَ..

و ـ وَبَرُ الإِبِلِ: تَحَاتَّ.

ولَأُخَلِّفَنَّهُ بِحَسْحَسِهِ، أَي ذَهَابِ مَالِهِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ.

ورَجُلٌ حَسْحَاسٌ، بالفَتْحِ: جَوَادٌ.

وسَيْفٌ حَسْحَاسٌ: قَاطِعٌ مُبِيرٌ.

والحَسْحَاسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ: صَحَابِيٌّ.

وعَامِرُ بْنُ أُمَيَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ الحَسْحَاسِ: من بَنِي النَّجَّارِ، شَهِدَ بَدْراً.

وبَنُو الحَسْحَاسِ: بَطْنٌ من بَنِي أَسَدٍ، وإِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ الشَّاعِرُ المَشْهُورُ، واسْمُهُ سُحَيْمٌ ـ كَزُبَيْرٍ ـ وكَانَ عَبْداً أَسْوَدَ نُوبِيّاً أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وتَمَثَّلَ بِكَلِمَةٍ مِنْ شِعْرِهِ غَيْرِ مَوْزُونَةٍ وهي:

كَفَى بِالإِسْلَامِ وَالشَّيْبِ لِلْمَرْءِ نَاهِيا

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: يا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا قَالَ:

كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

فَجَعَلَ لَا يُطِيقُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ وأَنَّكَ كَمَا قَالَ رَبُّكَ: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾[1][2].

وحُسَّةُ، بالضَّمِّ: جَدُّ أُمِّ الخَيْرِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُسَّةَ الأَصْبَهَانِيَّةِ؛ مُحَدِّثَةٌ بِنْتُ مُحَدِّثٍ.

وحَسَّانٌ: في «ح س ن».

الكتاب

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ﴾[3] عَلِمَ، أَو عَرَفَ، أَو وَجَدَ، أَو رَأَى ـ من رُؤْيَةِ العَيْنِ أَو القَلْبِ ـ أَو خَافَ، أَقْوَالٌ.

و«الكُفْرُ» جُحُودُ نُبُوَّتِهِ وإِنْكَارُ مُعجِزَتِهِ.

---

(١) يس: ٦٩.

(٢) انظر الإصابة ٢: ٤٣٨ / ٣٦٦٢، والخزانة للبغداديّ ٢: ٩٠، وربيع الأبرار ٥: ٢٢٨، وفي الأغاني ٢٢: ٣٠٣:

كفى بالإسلام والشّيبِ ناهيا

(٣) آل عمران: ٥٢.

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِنْهَا يَرْكُضُونَ﴾[١] أَدْرَكُوا بِحَواسِّهِمْ عَذَابَنَا، أَو عَلِمُوا شِدَّةَ عَذَابِنَا عِلْمَ حِسٍّ ومُشَاهَدَةٍ لَمْ يَشُكُّوا فِيهَا، رَكَضُوا مِنْ دِيَارِهِمْ.

﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِنْ أَحَدٍ﴾[٢] هَلْ تَشْعُرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ، أَو هَلْ تُبْصِرُ مِنْهُمْ أَحَداً؟.

﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾[٣] أَي صَوْتَهَا الَّذِي يُحَسُّ، فَإِنْ خُصِّصَ بالخَفِيِّ فَالمُرَادُ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ من البُعْدِ عَنْهَا بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَهَا سَمْعاً ضَعِيفاً، كَمَا هُوَ المَعْهُودُ عِنْدَ كَوْنِ الصَّوْتِ بَعِيداً وإِنْ كَانَ صَوْتُهَا فِي غَايَةِ الشِّدَّةِ، لَا أَنَّهُمْ لا يَسْمَعُونَ صَوْتَهَا الخَفِيَّ في نَفْسِهِ فَقَطْ.

﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾[٤] تَقْتُلُونَهُم قَتْلاً ذَرِيعاً، أَو تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلاً.

الأثر

(**الشَّيْطَانُ حَسَّاسٌ**)[٥] شَدِيدُ الحِسِّ والإِدْرَاكِ.

(**إِنَّ المُؤْمِنَ لَيَحُسُّ لِلْمُنَافِقِ**)[٦] كَيَمَلُّ، أَي لَيَرِقُّ لَهُ ويَتَوَجَّعُ.

(**حُسُّوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسّاً**)[٧] اسْتَأْصِلُوهُمْ قَتْلاً، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عليه السلام: (**وَلَقَد شَفَى وَحَاوِحَ صَدري حَسُّكُم إِيّاهُم بِالنِصال**)[٨].

(**ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحُسُّوا عَنِّي تُرَاباً**)[٩] لَا تَنْفُضُوهُ؛ من حَسَّ الدَّابَّةَ إِذَا أَزَالَ عَنْهَا الغُبَارَ بالمِحَسَّةِ.

المصطلح

الحَوَاسُّ الظَّاهِرةُ: السَّمْعُ، والبَصَرُ، والشَّمُّ، والذَّوْقُ، واللَّمْسُ.

---

(١) الأنبياء: ١٢.

(٢) مريم: ٩٨.

(٣) الأنبياء: ١٠٢.

(٤) آل عمران: ١٥٢.

(٥) سنن الترمذيّ ٣: ١٩٠/١٩٢١، مسند ابن الجعد: ٤١٥/٢٨٣٧، النّهاية ١: ٣٨٤.

(٦) النّهاية ١: ٣٨٦، اللّسان.

(٧) النّهاية ١: ٣٨٥، اللّسان.

(٨) النّهاية ١: ٣٨٥، اللّسان، التّاج «وح ح».

(٩) الفائق ٢: ٣٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢١٣، النّهاية ١: ٣٨٥.

والحَوَاسُّ البَاطِنَةُ: الخَيَالُ، والوَهْمُ، والحِسُّ المُشْتَرَكُ، والحافِظَةُ، والمُتَصرِّفَةُ.

والحِسُّ المُشْـتَرَكُ: هُوَ القُوَّةُ الَّتِي تَرْتَسِمُ فِيهَا صُوَرُ الجُزْئِيَّاتِ المَحْسُوسَةِ بالحَوَاسِّ الخَمْسِ الظَّاهِرَة؛ وسَيَأْتِي بَيَانُ سَائِرِهَا؛ كُلٌّ مِنْهَا في مَوْضِعِهِ.

والحِسِّيَّاتُ: خِلَافُ البَدِيهِيَّاتِ، وَهِيَ ما لِلحِسِّ فِيهَا مَدْخَلٌ فَتَتَنَاوَلُ التَّجرِبيَّاتِ والمُتَوَاتِراتِ والمُشَاهَدَاتِ وأَحْكَامَ الوَهْمِ في المَحْسُوسَاتِ والحَدْسِيَّاتِ.

المثل

(**حِسّاً ولَا أَنِيسَ**)[١] أَي أَسْمَعُ حِسّاً ولا أَنِيسَ أَرَاهُ. يُضْرَبُ في المَواعِيدِ لا إِنْجَازَ لَهَا.

(**جِيءْ بِهِ مِنْ حِسِّكَ وبِسِّكَ**)[٢] أَي من حَيْثُ تُدْرِكُهُ بحَوَاسِّكَ وتَصرُّفِكَ؛ من انْبَسَّتِ الحَيَّةُ إِذَا ذَهَبَتْ في الأَرْضِ وانْتَشَرَتْ، وَيُرْوَى: «مِنْ عَسِّكَ» وَهُوَ مِنَ العَسِّ بِمَعْنَى الطَّلَبِ أَو الطَّوَافِ، والمَعْنَى: جِيءْ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ. يُضْرَبُ فِي اسْتِفْرَاغِ الوُسْعِ فِي الطَّلَبِ.

حسنس

حُسْنُسٌ، بِمُهمَلَات ونُونٍ قَبْلَ آخِرِهِ كَسُنْدُسٍ: لَقَبُ أَبِي القَاسِمِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى المَعْرُوفِ بِابْنِ صعدان[٣]؛ مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُمَيْعٍ.

حفس

حَفَسَ حَفْساً، كَضَرَبَ: أَكَلَ.

وتَحَيْفَسَ عن المَكَانِ، كَتَفَيْهَقَ: تَحَلْحَلَ..

و - عَلَى مَضجَعِهِ: تَحَرَّكَ.

والحَيْفَسُ، كَضَيْغَمٍ: المُغْضَبُ.

وكَهِزَبْرٍ: الأَكُولُ البَطِينُ، والقَصِيرُ السَّمِينُ المُتَقارِبُ العِظَامِ، والَّذِي يَغْضَبُ ويَرْضى مِنْ غَيْرِ شَيءٍ، والغَلِيظُ الضَّخْمُ لا خَيْرَ فِيهِ، كالحِيَفْسَى، والحِيَفْسَاءِ

---

(١) مجمع الأمثال ١: ٢١٣/١١٤٣.

(٢) مجمع الأمثال ١: ١٧١/٩٠٠ وفيه: جئني...

(٣) في تبصير المنتبه ٢: ٥٣٢: صُعْدان، وفي العباب: صُفْدَانَ.

ـ بألِفٍ مَقْصُورةٍ وَمَمْدُودةٍ ـ والحِيَّفْسُ، والحِيَّفْسَى، والحِيَّفْسَاء، بِتَشْدِيدِ اليَاءِ فِيهِنَّ.

حفدلس

الحَفَدْلَسُ، كَشَمَرْدَلٍ: السَّوْدَاءُ مِنَ الإِبِلِ.

حفنس

الحِفْنِسُ، كَحِصْرِمٍ: الضَّئِيلُ الحَقِيرُ الخَلْقِ من الرِّجَالِ، والمَرْأَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ البَذِيئَةُ اللِّسَانِ.

ورَجُلٌ حَفَنْسَأٌ، بالهَمْزِ كَسَفَرْجَلٍ: قَصِيرٌ بَطِينٌ؛ لُغَةٌ في الحَفَيْسَأ بالتَّحْتِيَّةِ.

حلس

الحِلْسُ، كَعِهْنٍ وسَبَبٍ: كِسَاءٌ يُبْسَطُ في البَيْتِ تَحْتَ حُرِّ الثِّيَابِ، وتُجَلَّلُ بِهِ الدَّابَّةُ، ويُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِهَا تَحْتَ البَرْذَعَةِ. الجَمْعُ: أَحْلَاسٌ، وَحُلُوسٌ، وحِلَسَةٌ، كَقِرَدَةٍ.

وأَحْلَسْتُ البَعِيرَ، وحَلَسْتُهُ، كَضَرَبْتُهُ: جَلَّلْتُهُ بِه.

وكَكَتِفٍ، وَعِهْنٍ: الرَّابِعُ من سِهَامِ المَيْسِرِ.

ومن المجاز

هُوَ حِلْسُ بَيْتِهِ: لِلَّذِي لا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ.

وهُمْ أَحْلَاسُ الخَيْلِ، أَي اللَّازِمُونَ لِظُهُورِهَا والآلِفُونَ لِرُكُوبِهَا.

ورَفَضْتُه وَنَفَضْتُ أَحْلَاسَهُ، أَي تَرَكْتُهُ.

ورَجُلٌ حِلْسٌ: كَبِيرٌ لا يَكَادُ يَبْرَحُ مَكَانَهُ.

وحَلِسَ بِهِ الأَمْرُ، كَتَعِبَ، وهُوَ بِكَذَا: لَزِمَهُ، فَهُوَ حَلِسٌ بِهِ ـ كَكَتِفٍ ـ ومِنْهُ: الحَلِسُ لِلحَرِيصِ، كالْحِلْسَمٍّ بِزِيَادَةِ المِيمِ، كإِرْدَبٍّ.

ورَجُلٌ حَلِسٌ أَيْضاً: شُجَاعٌ.

ونَاقَةٌ حَلَاسَاءُ، بالفَتْحِ والمَدِّ: وهِيَ الَّتِي حَلِسَتْ بالحَوْضِ وَالمَرْبَعِ، أَي لَزِمَتْهُ، وَقَوْلُ الفَيْرُوزآبَادِيِّ: بالضَّمِّ، غَلَطٌ؛ لأَنَّ «فُعالاءَ» بالضَّمِّ والمَدِّ لَمْ يَرِدْ في كَلَامِهِمْ، ولا يَجُوزُ أَن تَكُونَ بالقَصْرِ

لأنَّ «فُعَالَى» بالضَّمِّ والقَصْرِ لَمْ يَجِئْ صِفَةً إلَّا جَمْعاً كسُكَارَى.

وَهُوَ يُحَالِسُ بَنِي فُلَانٍ: يُلَازِمُهُمْ.

وتَحَلَّسَ بِالمَكَانِ: أَقَامَ..

و ـ للشَّيْءِ: طَافَ لَهُ وَحَامَ بِهِ.

وسَيْرٌ مُحْلَنْسٌ، كَمُصْعَبٍ: لا يُفْتَرُ عَنْهُ.

وبَيْنَهُمَا حَلْسٌ، كَفَلْسٍ ويُكْسَرُ: عَهْدٌ ومِيثَاقٌ.

وأَحْلَسَهُ يَمِيناً: أَمَرَّهَا عَلَيْهِ.

وأَحْلَسَتِ السَّمَاءُ: مَطَرَتْ مَطراً رَقِيقاً دَائِماً..

و ـ الأَرْضُ: صَارَ النَّبَاتُ عَلَيْهَا كالحِلْسِ كَثْرَةً، كَأَنَّهَا صَارَتْ ذَاتَ حِلْسٍ مِنْهُ، فَهِيَ مُحْلِسَةٌ.

واسْتَحْلَسَ العُشْبُ: غَطَّى الأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ وطُولِهِ، كَأَحْلَسَ..

و ـ اللَّيْلُ بالظَّلَامِ: تَرَاكَمَ..

و ـ السَّنَامُ: رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ ورَوَاكِبُهُ..

و ـ الرَّجُلُ: لَزِمَ مَكَانَهُ لا يَبْرَحُ..

و ـ المَاءَ: بَاعَهُ ولم يَسْقِهِ..

و ـ الخَوْفَ: اسْتَشْعَرَهُ ولَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ، فَهُوَ لَهُ كالحِلْسِ الَّذي يَفْتَرِشُهُ، وقَوْلُ الفيروزآباديِّ: وفُلَاناً الخَوْفُ لَمْ يُفَارِقْهُ ـ بِنَصْبِ فُلَانٍ، عَلَى أَنَّ الخَوْفَ فَاعِلٌ فَيَكُونُ هُوَ الَّلازِمُ لَهُ ـ غَلَطٌ قَبِيحٌ، لأَنَّهُ خِلَافُ كَلَامِهِمْ وَإِنْ صَحَّ مَعْنًى، والصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ للحَجَّاجِ: اسْتَحْلَسْنَا الخَوْفَ، وَاكْتَحَلْنَا السَّهَرَ[١] قَالَ الهَرَوِيُّ: يَقُولُ كَأَنَّا اسْتَمْهَدْنَاهُ[٢]. وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أي لَزِمنَاهُ وَصَيَّرْنَاهُ كالحِلْسِ الَّذِي يُفْتَرَشُ[٣].

وحَلَسَ المُصَّدِّقُ حَلْساً ـ كَنَصَرَ ـ إذَا أَخَذَ النَّقْدَ بَدَلَ الفَرِيضَةِ.

وأَحْلَسَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ، وَغُبِنَ في البَيْعِ.

وفَرْجٌ مَحْلُوسٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ.

---

(١) الفائق ١: ٢٨٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٣٤، النّهاية ١: ٤٢٤.

(٢) الغريبين ٢: ٤٨١.

(٣) انظر الفائق وأساس البلاغة: ٩٢.

والحَلَسُ، كَسَبَبٍ: أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الحِلْسِ من البَعِير يُخالِفُ لَوْنُهُ لَوْنَ سَائِرِ جَسَدِهِ، واللَّوْنُ بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ، وهو أحْلَسُ، وهي حَلْسَاءُ، وقد احْلَسَّ احْلِسَاساً، كاحْمَرَّ احْمِرَاراً، ومِنْهُ: شَاةٌ حَلْسَاءُ، وَكَبْشٌ أَحْلَسُ: شَعْرُ ظُهُورِهِمَا أَسْوَدُ تُخَالِطُهُ شَعْرَةٌ حَمْرَاءُ.

والحَوَالِسُ: لُعْبَةٌ للصِّبْيَانِ، وَهِيَ عَشَرَةُ أَبْيَاتٍ يَخُطُّونَهَا في التُّرَابِ، ويَجْعَلُونَ في كُلِّ خَمْسٍ مِنْهَا فِي بَيْتٍ دُونَ بَيْتٍ خَمْسَ بَعَرَاتٍ، ثُمَّ يَنْقُلُونَهَا إِلَى الخَمْسَةِ الخَالِيَةِ مِنْهَا، كُلُّ بَيْتٍ حَالِسٌ.

و أُمُّ حِلْسٍ: الأَتَانُ، لأَنَّهَا تُرْكَبُ بِغَيْرِ لِبْدٍ ولا سَرْجٍ، وإِنَّمَا يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِهَا حِلْسٌ.

وبَنُو حِلْسٍ: بَطْنٌ مِنَ الهنوء بْنِ الأَزْدِ ابنِ الغَوْثِ، وهو حِلْسُ بْنُ أَنْكَةَ ـ كَهَضْبَةٍ ـ ابنِ الهِنوء، وابْنُ رَبِيعَةَ بَطْنٌ مِنَ السَّكُونِ بالحِيرَةِ.

وبَنُو حُلَيْسٍ، كَزُبَيْرٍ: قَوْمٌ من بَجِيلَةَ، وإِلَيهِمْ تُنْسَبُ الحُلَيْسِيَّةُ، وهي مَاءَةٌ لَهُمْ.

وحُلَيْسُ بنُ زَيْدٍ، وابْنُ جُنَادَةَ، والحِمْصِيُّ غَيْرُ مَنْسُوبٍ: صَحَابِيُّونَ. وابْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَمْرٍو: رَئِيسُ الأَحَابِيشِ من قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ.

والحُلَيْسُ بْنُ مُشَمِّتٍ، كَمُظَفَّرٍ: من بَنِي أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ؛ رَأَسَ هُوَ وأَبُوهُ.

والحُلَاسُ، كَغُرَابٍ: ابْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ من الأَوْسِ، كَانَ مُنَافِقاً فَتَابَ.

و أَبُو الحُلَاسِ: ابْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الدَّارِ، قُتِلَ كَافِراً يَوْمَ أُحُدٍ.

وَأُمُّ الحُلَاسِ: بِنْتُ خَالِدٍ.

وأُمُّ الحُلَاسِ: بِنْتُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ التَّمِيمِيِّ.

الأثر

(وَجِبْرَئِيلُ سَاقِطٌ كَالحِلْسِ البَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ)(١) وفِي رِوَايَةٍ: **(مَرَرْتُ**

---

(١) لم نعثر عليه بهذا اللفظ، وفي تفسير الدرّ المنثور ٤:٣١٧: «ليلة أُسري بي مررت بجبريل وهو بالملأ الأعلى ملقًى كالحلس البالي من خشية الله».

عَلَى جِبْرَئِيلَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي كَالحِلْسِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ)[١] أي كانَ كالحِلْسِ في أَنَّهُ لم يَتَجَاوَزْ مَنْزِلَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى حِكَايَةً عن المَلَائِكَةِ: ﴿**وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ**﴾[٢]. ووَصَفَهُ بالبَالِي مُبَالَغَةً في لُزُومِهِ مَكَانَهُ ؛ لأَنَّ الحِلْسَ إذا[٣] بَلِيَ كَانَ أَشَدَّ لُزُوقاً بالأَرْضِ.

(ذَكَرَ الفِتَنَ حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ)[٤] جَمْعُ حِلْسٍ كَحِزْبٍ وأَحْزَابٍ، كَأَنَّ لَهَا أَحْلَاساً تُجَلِّلُهَا النَّاسَ لِظُلْمَتِهَا والْتِبَاسِهَا، أَو هِيَ ذَوَاتُ دَوَاهٍ وشُرُورٍ رَاكِدَةٍ لا تُقْلَعُ بَلْ تَلْزَمُ لُزُومَ الأَحْلَاسِ.

(كُونُوا أَحْلَاسَ بُيُوتِكُمْ)[٥] أَي الْزَمُوها كالأَحْلَاسِ المَفْرُوشَةِ فِيهَا لا تُرْفَعُ مِنْ مَكَانِهَا.

وفي حَدِيثِ صَاحِبِ الإِبِلِ: **(لَا يُؤَدِّي حُقُوقَهَا مُحْلَسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكاً مِنْ حَدِيدٍ)**[٦] كَمُصْعَبٍ، أَي طُورِقَتْ بِشَوْكٍ من حَدِيدٍ و أُلْزِمَتْهُ.

المثلُ

(مَا هُوَ إِلَّا مُحْلَسٌ عَلَى الدَّبِرِ)[٧] اسْمُ مَفْعُولٍ من أَحْلَسْتُ البَعِيرَ إِذَا غَشَّيْتُهُ بالحِلْسِ، أَي مَوْضُوعٌ عَلَى دَبْرِهِ الحِلْسُ.

[قَدْ يُضْرَبُ الدَّبرُ الدَّامِي بأَحلاسٍ][٨] يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ مَحَبَّةً وصَفَاءً وفي قَلْبِهِ مَا فِيهِ من العَدَاوَةِ والغِشِّ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) الفائق ١: ٣٠٥، العباب، وانظر غريب الحديث للدّينوريّ ٢: ٢٩٢.

(٢) الصّافّات: ١٦٤.

(٣) في نسخة الأصل: إذ.

(٤) غريب الحديث للخطّابيّ ١: ٢٨٦، الفائق ١: ٣٠٤، النّهاية ١: ٤٢٣.

(٥) سنن أبي داوود ١: ١٠١/٤٢٦٢، مسند أحمد ٤: ٤٠٨، النّهاية ١: ٤٢٣، مجمع البحرين ٤: ٦٣.

(٦) انظر غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ٤٧٧، الفائق ٣: ٤٠٩، النهاية ١: ٤٢٤.

(٧) العباب، التّاج، وفي اللّسان: محلوس بدل: محلس. وفي الجميع: يضربُ للرّجل يكره على عملٍ أو أمرٍ.

(٨) عن المستقصى ٢: ١٩٤/ ٦٥٧.

ولا تَـغُـرَّنْكَ أضْـغَانٌ مُـزَمَّـلَـةٌ
قَدْ يُضْرَبُ الدَّبِرُ الدّامي بأحْلاَسِ[(١)]

حلبس

حَلْبَسَ حَلْبَسَةً: ذَهَبَ.

والحَلْبَسُ، كَجَعْفَرٍ: الشَّدِيدُ، والشُّجَاعُ الجَرِيءُ المِقْدَامُ، كـالحُلاَبِسِ بـالضَّمِّ، والأَسَدُ، كالحِلْبِيسِ بالكَسْرِ، والحُلاَبِسِ أيْضاً.

وهُوَ حَلْبَسٌ بِهِ، وحُلاَبِسٌ، وحَبَلْبَسٌ، كَغَشَمْشَمٍ: مُلاَزِمٌ لَهُ لا يُفارِقُهُ.

ولَـهُمْ حُـلْبُوسٌ مـن الإبـلِ، أي إبِـلٌ كَثِيرَةٌ.

وحَلْبَسُ، كَـجَعْفَرٍ: ابْـنُ زِيَـادٍ أخُـو عَـدِيِّ بْـنِ حَـاتِمٍ لأُمِّـهِ، وابـنُ مُـحَمَّدٍ الكِلاَبِيُّ حَدَّثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وحَلْبَسُ: الحَنْظَلِيُّ شَيْخٌ للحَارِثِ بنِ أُسَامَةَ[(٢)]، وابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بنِ جُشَمَ التَّغْلِبِيُّ شَاعِرٌ، وآخَرُونَ.

حلفس

الحِلَفْسُ، كهِزَبْرٍ: لُـغَةٌ فـي الحِـيَفْسِ بـالمُثَنَّاةِ التَّـحْتِيَّةِ، والتَّـيَّاهُ[(٣)] الضَّـخْمُ، والكَثِيرُ اللَّحْمِ والهَبْرِ، واللاَّمُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

حمس

حَمِسَ الرَّجُلُ فـي الأَمْـرِ -كـفَرِحَ- حَـمَساً، وحَـمَاسَةً: اشْـتَدَّ فِـيهِ، فَـهُوَ أحْمَسُ كَأَحْمَرَ، وحَمِسٌ كَكَتِفٍ، وحَمِيسٌ كقَضِيبٍ، وكُلٌّ مِنْهَا وَصْفٌ للشُّجَاعِ مـن الرِّجَـالِ لِشِـدَّتِهِ، وَهُـوَ ذُو حَـمَاسَةٍ أي شَجَاعَةٍ. الجَمْعُ: حُمْسٌ كَحُمْرٍ، وأحْمَاسٌ كأكْتَافٍ، وحَمَسٌ كَقَصَبٍ. قَالَ المَرْزُوقِيُّ: وكَـانَتِ العَـرَبُ تُسَـمِّي قُـرَيْشاً الحُـمْسَ

(١) البيت لأبي أُحيحَة بن الجلّاح كما في البيان والتّبيين: ٣٩١، ولأبي الأسود الدّؤليّ كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٦: ٨٥، وديوانه: ٣٤٣، ولبعض الجعفريّين كما في ديوان المعاني: ٥٤٨، وفي الجميع بتفاوت.

(٢) في تبصير المنتبه ١: ٤٥١: أبي أُسامة.

(٣) كذا، وفي المحيط ٣: ٢٧٣ وعنه في العباب: التّيّازُ الكثيرُ اللحمِ. وفي القاموس: الشّاة الكثيرة اللّحم. وتردّد فيها صاحب التّاج.

لِتَشَدُّدِهِمْ فِي أَحْوَالِهِمْ دِيناً وَدُنْياً، وَبَنِي عَامِرٍ الأَحَامِس، كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا فِي وَاحِدِ الحُمْسِ إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ فَجَمَعُوهُ جَمْعَ الصِّفَاتِ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ، وذَهَبُوا فِي وَاحِدِ الأَحَامِسِ إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَجَمَعُوهُ جَمْعَ الأَسْمَاءِ كأَحْمَد وَأَحامِدَ، وَهُم يُخرجونَ الصِّفاتِ إلى بابِ الأسماءِ كَثِيراً، ومِنْهُ الأَسَاوِدُ للحَيَّاتِ، والأَدَاهِمُ للقُيُودِ، وَهُمَا فِي الأَصْلِ صِفَتَانِ، كَمَا يُخرِجُونَ الأَسْمَاءَ إِلَى بَابِ الصِّفَاتِ كَثِيراً فَيَقُولُونَ: بَنُو فُلَانٍ الذَّوَائِبُ لا الذَنَائِبُ؛ يُرِيدُونَ الأَعَالِيَ لا الأَسَافِلَ[١].

والحُمْسُ من العَرَبِ: قُرَيْشٌ ومَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ، وَهُمْ: كِنَانَةُ، وخُزَاعَةُ، وجَدِيلَةُ قَيْسٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لِحَمَاسَتِهِمْ، أَي تَشَدُّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ، فَكَانُوا لا يَسْتَظِلُّونَ أَيَّامَ مِنَى، ولا يَدْخُلُونَ البُيُوتَ مِن أَبْوَابِهَا وهُمْ مُحْرِمُونَ، ولا يَسْلَؤُونَ السَّمْنَ، ولا يَلْقُطُونَ الجِلَّةَ، ولا يَخرُجُونَ من الحَرَمِ ويَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ اللهِ، لَسْنا كَسَائِرِ النَّاسِ فَلَا نَخْرُجُ مِنْ حَرَمِ اللهِ، فَكَانَ النَّاسُ أَيَّامَ الحَجِّ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ وَهِيَ خَارِجُ الحَرَمِ وَهُمْ يَقِفُونَ في الحَرَمِ، ولِذلِكَ قَالَ جُبَيْرُ ابْنُ مُطْعِمٍ حِينَ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ واقِفاً بِعَرَفَةَ: **هذَا مِنَ الحُمْسِ، فَمَا بَالُهُ خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ**![٢].

وقَالَ الحَرْبِيّ: سُمُّوا حُمْساً بالكَعْبَةِ لأَنَّهَا تُرَى حَمْسَاءَ في لَوْنِهَا، أَي شَدِيدَةً فِيهِ، وَهُوَ بَياضٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَهُمْ أَهْلُهَا[٣].

وتَحَمَّسَ الرَّجُلُ: تَشَدَّدَ وتَعَاصَى.

ومن المجاز

حَمِسَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ..

و ـ الوَغَى حَمِيَ.

وعَامٌ أَحْمَسُ: شَدِيدٌ، من أَعْوَامٍ حُمْسٍ، وَأَحَامِسِ ـ كأَعْزَلٍ وأَعْزَالٍ ـ وهِيَ سَنَةٌ حَمْسَاءُ من سِنِينَ حُمْسٍ.

---

(١) انظر شرح الحماسة للمرزوقيّ.

(٢) أخبار مكّة للأزرقيّ ٢: ١٩٥، الفائق ١: ٣١٥.

(٣) انظر مشارق الأنوار ١: ٢٠١.

ومَكَانٌ أَحْمَسُ: غليظٌ.

وأَرْضٌ أَحَامِسُ: جَدْبَةٌ؛ صِفَةٌ بالجَمْعِ.

وتَحَمَّسَ الرَّجُلُ: افْتَخَرَ وَنَعَتَ نَفْسَهُ بِالشَّجَاعَةِ وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ.

وحَمَسَهُ، كَنَصَرَهُ: أَغْضَبَهُ، كَأَحْمَسَهُ، وحَمَّسَهُ تَحْمِيساً، فاحْمَوْمَسَ هُوَ، أي غَضِبَ..

و ـ اللَّحْمَ، وَغَيْرَهُ: قَلَاهُ، كَحَمَّسَهُ تَحْمِيساً.

والحَمِيسَةُ: القَلِيَّةُ.

والحَمِيسُ: التَّنُّورُ.

والحُمْسَةُ، كالحُرْمَةِ زِنَةً ومَعْنًى؛ مُشْتَقَّةٌ من اسمِ الحُمْسِ لِحُرْمَتِهِمْ ونُزُولِهِمُ الحَرَمَ.

واحْتَمَسَ الدِّيكَانِ: هَاجَا.

والحَمَسَةُ، كَقَصَبَةٍ: واحِدَةُ الحَمَسِ ـ كَقَصَبٍ ـ وهِيَ السُّلَحْفَاةُ، ودَابَّةٌ بَحْرِيَّة.

وسَمِعْتُ حَمْسَهُ، كجَرْسِهِ زِنَةً وَمَعْنًى.

ورَجُلٌ حَوْمَسِيسٌ: مَهْزُولٌ.

وحِمَاسٌ، وحَمَاسَاءُ، ككِتَابٍ وطَبَاقَاءَ: مَوْضِعَانِ.

وحُمَيْسٌ، كزُبَيْرٍ: قَبِيلَةٌ من طَابِخَةَ، وهُوَ حُمَيْسُ بْنُ أُدِّ بنِ طَابِخَةَ.

وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمِيسٍ،كأَمِيرٍ: مُحَدِّثٌ.

وأَحْمَسُ، كأَحْمَدَ: ابنُ ضُبَيْعَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ، وابْنُ الغَوْثِ بنِ أَنْمَارٍ بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، مِنْهُمْ: حَكِيمُ بنُ جابرِ بنِ طَارِقٍ الأَحْمَسِيُّ تَابِعِيّ، وجَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

ومُحَمِّسٌ، كَمُحَدِّثٍ: لَقَبُ الحارِثِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ.

وبَنُو الحِمَاسِ، ككِتَابٍ: بَطْنٌ من بَنِي الحارِثِ بنِ كَعْبٍ، وهُوَ الحِمَاسُ بنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بنِ كَعْبٍ، واسْمُهُ عَامِرٌ، ولُقِّبَ بالحِمَاسِ لشِدَّتِهِ، ومن وُلْدِهِ النَّجَاشِيُّ الشَّاعِرُ.

وحِمَاسٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ: صَحَابِيٌّ، رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ حَمِيدٌ، وأَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ؛ صَحَابِيٌّ آخَرُ.

والمُحَمِّسَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: مَجْدُ بِنْتُ تَيْمِ ابنِ غَالِبِ بنِ فِهْرٍ، أُمُّ بني عَامِرِ بنِ

صَعْصَعَةَ؛ لأَنَّهَا حَمَّسَتْ بَنِي عَامِرٍ، أَي جَعَلَتْهُمْ حُمْساً بِوِلَادَتِهَا لَهُمْ.

الأثر

(وَمُسَكُ أَحْمَاس)[١] جَمْعُ مُسَكَةٍ كَـرُطَبَةٍ وَرُطَبٍ، وهو الَّذِي إذا أَمْسَكَ بِشَيْءٍ لم يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى تَخْلِيصِهِ. والأَحْمَاسُ: جَمْعُ حَمِسٍ -كنَمِرٍ وأَنْمارٍ- وهُوَ الشُّجَاعُ، أَو الشَّدِيدُ الصُّلْبُ في الأَمْرِ، والأَوَّلُ أَظْهَرُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: **(تَتَلَظَّى المَنِيَّةُ فِي رِمَاحِهِمْ)**.

المثل

(وَقَعَ فِي هِنْدِ الأَحَامِسِ)[٢] بِإِضَافَةِ هِنْدٍ إلى الأَحامِسِ، قَالَ المَيْدَانِيُّ: هِنْدُ الأَحَامِسِ: الدَّاهِيَةُ[٣]، وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الأَحَامِسُ صِفَةٌ لِهِنْدٍ لا مُضَافٌ إِلَيْهَا، وَهِنْدٌ قَبِيلَةٌ، والتَّأْنِيثُ والتَّعْرِيفُ مَنَعا صَرْفَهَا، والأَحَامِسُ: جَمْعُ أَحْمَسَ وهُوَ الشُّجَاعُ الصُّلْبُ، والمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي القَوْمِ الأَشِدَّاءِ فَقَهَرُوهُ وأَذَلُّوهُ[٤]. يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي شِدَّةٍ وبَلِيَّةٍ.

ويُقَالُ: **(لَقِيَ هِنْدَ الأَحَامِسِ)**[٥] قَالَ المَيْدَانِيُّ: أَيْ مَاتَ، وَهِنْدُ الأَحَامِسِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ المَوْتِ، قَالَ سِنَانُ بْنُ جَابِرٍ:

وَدِدْتُ لِمَا أَلْقَى بِهِنْدٍ مِنَ الجَوَى
بِأُمِّ عُبَيْدٍ زُرْتُ هِنْدَ الأَحَامِسِ

أُمُّ عُبَيْدٍ: كُنْيَةُ الأَرْضِ الخَلَاءِ، يَقُولُ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَزُورَ المَنِيَّةَ بأَرْضٍ خَلَاءٍ، لِمَا أَلْقَى فِي حُبِّ هذِهِ المَرأَةِ[٦]. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: **(لِقِيَ فُلَانٌ هِنْدَ الأَحَامِسِ)** إِذَا مَاتَ، وبَنُو هِنْدٍ: قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ فِيهِمْ حَمَاسَةٌ، ومَعْنَى إِضَافَتِهِمْ إِلَى الأَحَامِسِ إِضَافَتُهُمْ إِلَى شُجْعَانِهِمْ أَو إِلَى جِنْسِ الشُّجْعَانِ وإِنَّهُمْ مِنْهُمْ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

---

(١) غريب الحديث للدّينوريّ ١: ٣٣٩، الفائق ٣: ١٠٨، النّهاية ١: ٤٤٠.
(٢) المستقصى ٢: ٣٧٨ / ١٣٩٢.
(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٠٦.
(٤) المستقصى ٢: ٣٧٨.
(٥) مجمع الأمثال ٢: ٢٠٥ / ٣٤٥٣.
(٦) معجم الأمثال ٢: ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

طَمَعْتَ بِنَا حَتَّى إِذَا مَا لَقِيتَنَا

لَقِيتَ بِنَا يَا عَمْرُو هِنْدَ الأَحَامِسَا

فَجَعَلَ الأَحَامِسَ صِفَةً لَهُمْ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قد ابْتُلِيَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: هِنْدُ الأَحَامِسِ، لِحَمَاسَةِ قَوْمِهَا، فَلَقِيَ مِنْهَا شَرّاً فَسَارَ ذلِكَ مَثَلاً فِي لِقَاءِ الشَّدَائِدِ، أَو كَانَ رَجُل يُقَالُ لَهُ: هِنْدُ الأَحَامِسِ، لِشَجَاعَتِهِ وشَجَاعَةِ قَوْمِهِ يَبْلُو النَّاسَ بالشَّرِّ فَقِيلَ فِيه ذلِك وسُيِّرَ مَثَلاً[١].

حمرس

الحُمَارِسُ، والرُّمَاحِسُ، وَالقُدَاحِسُ، والحُلَابِسُ، كَسُرَادِقٍ فِيهِنَّ: أَخَوَات، مَعْنَاهُنَّ الشُّجَاعُ الجَرِيءُ المِقْدَامُ، وَكُلُّهَا من أَسْمَاءِ الأَسَدِ.

وأُمُّ حُمَارِسٍ: دَابَّةٌ سَوْدَاءُ من دَوَابِّ المَاءِ ذَاتُ أَرْجُلٍ كَثِيرَةٍ.

حمقس

تَحَمْقَسَ الرَّجُلُ: تَخَبَّثَ.

ووَقَعَ فِي حَمَاقِيسَ: فِي شَدَائِدَ ودَوَاهي.

حنبس

حِنْبِسُ[٢]، كزِبْرِجٍ: ابنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ جاهِلِيٌّ.

وَدُعجَةُ بْنُ حَنْبَس، كَجَعْفَرٍ: ابنِ فَارِسِ العَرَّداة[٣]، قُتِلَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الكَلْبِيِّ.

حندس

الحِنْدِسُ، كَزِبْرِجٍ: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وشِدَّتُهَا[٤]، يُقَالُ: سَرَوا في حِنْدِسِ اللَّيْلِ وحَنَادِسِ الظُّلَمِ.

---

(١) أساس البلاغة: ٩٤ ـ ٩٥.

(٢) في تبصير المنتبه ٢: ٥٤١: خِنْبِسُ.

(٣) وفي تبصير المنتبه ٢: ٥٤١ والتَّاج: ابن خَنْبِس فارس العَرَادَة.

(٤) ومنه: «كُنَّا عند النبيّ ﷺ في ليلةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ» النّهاية ١: ٤٥.

ومنه أيضاً: «وقامَ اللَّيْلَ في حِنْدِسِهِ» الفائق ٣: ٤١٣.

ولَيْلٌ وَلَيْلَةٌ حِنْدِسٌ: شَدِيدا السَّـوَادِ، والنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ لأَنَّهُ من الحَدْسِ، وهُوَ النَّظَرُ الخَفِيُّ.

والحَنَادِسُ: ثَلاثُ لَيَالٍ من الشَّهْرِ قَبْلَ المَحَاقِ وبَعْدَ الظُّلَمِ.

وَتَحَنْدَسَ اللَّيْلُ: أَظْلَمَ..

و ـ الرَّجُلُ: ضَعُفَ وسَقَطَ.

حندلس

الحَنْدَلِسُ، كَجَحْمَرِشٍ: النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ المَشْيِ والمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ مـن سِـمَنٍ، والكَرِيمَةُ النَّجِيبَةُ.

حنس

حَـنِسَ الشُّـجَاعُ حَـنَساً، كَـفَرِحَ: لَـزِمَ قَلْبَ المَعْرَكَةِ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ. ومِـنْهُ: رَجُـلٌ حَوَنَّسٌ ـكزَوَنَّكٍ ـ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ جَـالِساً أَو قَائِماً لا يُحَلْحِلُهُ مِنْهُ أَحَدٌ.

وقَوْمٌ حُنُسٌ، كَكُتُبٍ: أَتْقِيَاءُ مُتَوَرِّعُونَ.

وحَنُّوسٌ، كَتَنُّورٍ: ابنُ طَارِقٍ؛ مُقْرِئٌ.

حنفس

الحِنْفِسُ، كَزِبْرِجٍ: مَقْلُوبُ الحِفْنِسِ، وهِيَ البَذِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ.

حوس

حَاسَهُ حَوْساً، كَجَاسَهُ جَوْساً ـبالجِيمِ ـ زِنَةً وَمَعْنًى..

و ـ القَوْمُ البَلَدَ: انْتَشَرُوا فِـيهِ لِلـغَارَةِ وعَاثُوا فِيهِ، وعن المَازِنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سوَّار الغَنَوِيّ يَقْرَأُ: «فَحَاسُوا خِـلَالَ الدِّيَارِ»[1] فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُـوَ: «جَـاسُـوا» فَقَالَ: جَاسُـوا وحَاسُـوا وَاحِدٌ[2]. وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ تَرَكْتُ فُلَاناً يَـحُوسُ بَـنِي فُـلَانٍ، ويَـجُوسُهُمْ، أَيْ يَـدُوسُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ[3].

وإِنَّـهُ لَـحَوَّاسٌ عَـوَّاسٌ[4]، كَـعَبَّاسٍ: طَوَّافٌ باللَّيْلِ طَلَّابٌ بِهِ.

---

(١) ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ الإسراء: ٥.

(٢) انظر الأمالي للقاليّ ٢: ٨٠.

(٣) كتاب الإبدال: ٩٧.

(٤) هكذا في الصّحاح أيضاً، وفي اللّسان: غوّاس.

ومن المجاز

حَاسَتْهُمُ السَّنَةُ: وَطِئَتْهُمْ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ..

و ـ الخُطُوبُ: نَابَتْهُمْ وغَشِيَتْهُمْ، وهي خُطُوبٌ حُوَّسٌ، كَرُكَّعٍ..

و ـ المَرْأَةُ ذَيْلَهَا: وطِئَتْهُ وَسَحَبَتْهُ.

وهُمْ يَحُوسُونَ ثِيَابَهُمْ: يُفْسِدُونَهَا بالابْتِذَالِ.

وأَمْرٌ حَيْسٌ، كَفَلْسٍ: مُخْتَلٌّ غَيْرُ مُحْكَمٍ.

وحَاسَ الجَزَّارُ جِلْدَ الشَّاةِ عِنْدَ السَّلْخِ: دَفَعَهُ بِيَدِهِ أَوَّلاً فَأَوَّلاً حَتَّى يَنْكَشِطَ..

و ـ الرَّجُلُ القَوْمَ ضَرْباً: بالَغَ بِالنِّكَايَةِ فِيهِمْ[1]..

و ـ الطَّعَامَ: أَكَلَهُ فَلَمْ يُبْقِ منهُ شَيْئاً.

ورَجُلٌ أَحْوَسُ، وامرَأَةٌ حَوْسَاءُ: أَكُولانِ.

وناقَةٌ حَوْسَاءُ: شَدِيدَةُ النَّفسِ، كَثِيرَةُ الأَكْلِ؛ مِن إِبِلٍ حُوسٍ، وحُوَاسَاتٍ، بالضَّمِّ.

والأَحْوَسُ: الذِّئْبُ، والشُّجَاعُ وَالجَرِيءُ لا يَرُدُّهُ شَيءٌ، والبَطِيءُ.

وإِبِلٌ حُوسٌ، كَحُورٍ: بَطِيئَةُ التَّحَرُّكِ من مَرْعَاهَا.

ومَرَّ بي حُوَاسَةٌ مِنَ النَّاسِ، كسُلَافَةٍ: جَمَاعَةٌ مُخْتَلِطَةٌ.

وهذِهِ حُوَاسَةُ القَوْمِ: مُجْتَمَعُهُمْ.

وهُوَ كَثِيرُ الحُوَاسَةِ، أَي الغَارَةِ.

ولَهُ عِنْدَهُ حُوَاسَةٌ: طَلِبَةٌ بِدَمٍ.

وبَيْنَهُمَا حُوَاسَةٌ، وحُوَيْسَاءُ، كَحُمَيْرَاءَ: قَرَابَةٌ.

وإِبِلٌ حُوَاسَاتٌ: مُجْتَمِعَاتٌ، واحِدَتُهَا حُوَاسَةٌ.

وَلَهُ إِبِلٌ حَوْسَى، كَمَوْتَى: كَثِيرَةٌ.

وتَحَوَّسَ: تَشَجَّعَ، تَفَعُّل من الأَحْوَسِ وهُوَ الشُّجَاعُ..

و ـ لَهُ: تَوَجَّعَ..

---

(١) ومنه حديث أُحُدٍ: «فحاسُوا العَدوّ ضرباً حتّى أجهضوهم عن أثقالهم» النّهاية ١: ٤٦٠.

و - في الأَمْرِ: تَباطَأَ، وتَحبَّسَ..

و - : أَقَامَ مَعَ إِرَادَةِ السَّفرِ، وذلِك إِذَا عَـرَضَ لَـهُ مَـا يُشْغِلُهُ؛ يُقَالُ: مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتهُ..

و - فِي كَلَامِهِ: اجْـتَرَأَ، وتَكَـلَّمَ بـلا مُبَالَاةٍ، وتَرَدُّدٍ، وَتَحَبَّسَ، ضِدٌّ.

وأَحْـوَسُ، كَأَعْـوَرَ: مَـوْضِـعٌ بِـبِلَادِ مُزَيْنَةَ.

وأَحِيسَى، بالقَصْرِ كَكَثِيْرَى: مَوْضِعٌ قُرْبَ العَارِضِ باليَمَامَةِ، مِنْهُ طَلَعَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ عَلَى مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ.

وحَوَّاس، كَعبَّاسٍ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ.

حيس

حَاسَهُ حَيْساً، كَبَاعَ: خَـلَطَهُ، ومِـنْهُ: الحَيْسُ، وهُوَ تَمْرٌ يُنْزَعُ نَوَاهُ ثُمَّ يُـخْلَطُ بسَـمْنٍ وأَقِـطٍ ثُـمَّ يُـدْلَكُ حَـتَّى يَـعُودَ كَالثَّرِيدِ.

وَحَاسَ الرَّجُلَ حَيْساً: اتَّخَذَهُ.

ومن المجازِ

حِسْتُ الحَبْلَ حَيْساً، إِذَا فَتَلْتُهُ.

ورَجُلٌ مَحْيُوسٌ: وَلَدَتْهُ الإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام: (**لَا يُحِبُّنَا اللُّكَعُ وَلَا المَحْيُوسُ**)[1].

وحِيسَ حَيْسُـهُمْ، بـالمَجْهُولِ: دَنَـا هَلَاكُهُـمْ.

وابنُ حَيُّوسٍ، كَعيُّوقٍ: الأَمِيرُ أَبُو الفِتْيَانِ مُحَمَّدُ بنُ سُلْطَانِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَيُّوسٍ؛ الشَّاعِرُ المَشْهُورُ، أَحَدُ الشُّعَرَاءِ الشَّامِيِّينَ المُحْسِنِينَ.

المثل

(**عَادَ الحَـيْسُ يُـحَاسُ**)[2] أَي عَـادَ الفَاسِدُ يُفْسَدُ؛ لأَنَّ الحَيْسَ طَعَامٌ لا قُـوَّةَ فِـيهِ، وأَصْـلُهُ: أَنَّ رَجُـلاً عَـمِلَ عَـمَلاً لم يُحْكِمْهُ فَذُمَّ عَـلَيْهِ، فَقَامَ آخَـرُ لِـيُحْكِمَهُ فأَفْسَدَهُ بالمَرَّةِ فَقِيلَ لهُ ذلِك، أو أَنَّ امرَأَةً عَيَّرَتْ رَجُلاً بالفُجُورِ ثُمَّ فَجَرَتْ هي فَقَالَ لها الرَّجُلُ ذلِكَ.

---

(١) النّهاية ١: ٤٦٧، وانظر غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٥٦.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٣/٢٤٦٤.

فَصْـلُ الخَاءِ

خبس

خَبَسَهُ خَبْساً، كضَرَبَ ونَصَرَ: أَخَـذَهُ بِكَفِّهِ..

و ـ حَقَّهُ : ظَلَمَهُ.

وَرَجُلٌ خَبُوسٌ، كرَسُولٍ : ظَلُومٌ.

واخْتَبَسَهُ: أَخَذَهُ مُغَالَبَةً..

و ـ مَالَهُ: ذَهَبَ بِهِ.

وتَخَبَّسَهُ : أَخَذَهُ وغَنِمَهُ.

ورَجُلٌ خَبَّاسٌ ، وخَبُوسٌ ، كـعَبَّاسٍ ورَسُولٍ : غَنَّامٌ.

والخَبِيسَةُ: الغَنِيمَةُ.

وكَسُلَافَةٍ: ما تَخَبَّسْتَ من شَيْءٍ، أَي أَخَـذْتَهُ وغَـنِمْتَهُ ، كـالخُبَاسَى بـالضَّمِّ والقَصْرِ لا المَدِّ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ.

والخَابِسُ، والخَبُوسُ ، والمُخْتَبِسُ، والخُنَابِسُ ، بالضَّمِّ وزِيَـادَةِ النُّونِ : مـن أَسْمَاءِ الأَسَدِ.

والخِبْسُ، كَعِهْنٍ: لُغَةٌ في الخِمْسِ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ.

وخُبَاسٌ، كَغُرَابٍ: اسْمُ فَرَسٍ، وَقَوْلُ الفـيروزآبـاديِّ: وبِـهَاءٍ قَـائِدٌ مِنْ قُـوَّادِ العُبَيْدِيِّينَ ، تَصْحِيفٌ وتَحْرِيفٌ. قَالَ ابْنُ حَجَرٍ، في التَّـبْصِيرِ: هُـوَ بـفَتْحِ المُـهْمَلَةِ وإِهْـمَالِ السِّـينِ جَـزْماً[١]. وكَـذَا قَـالَ السَّمْعَانِيُّ في الأَنْسَابِ: الحبَاسِيُّ بـفَتْحِ الحَاءِ المُهْمَلَةِ نِسْبَةً إِلَـى حَـبَاسَةَ، وَهُـوَ اسْمُ قَائِدِ الجَيْشِ الَّذِي وافَى مِنَ الغَرْبِ يَطلُبُ مِصْرَ[٢]. وقد تَقَدَّمَ فِي «ح ب س».

خدرس

الخَنْدَرِيسُ، كَعَنْدَلِيبٍ: مـن صِـفَاتِ الخَمْرِ. وعـن يَـعْقُوبَ: أَنَّـهَا القَـدِيمَةُ، يُقَالُ: حِـنْطَةٌ خَـنْدَرِيسٌ، أَيْ قَـدِيمَةٌ[٣]. قَالَ أَبُو حَيَّانَ: قِيلَ السِّـينُ فِـيهِ لِـلإِلْحَاقِ لاشْتِقَاقِهِ مِنَ الخَدَرِ[٤]. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْـدٍ:

(١) تبصير المنتبه ٢: ٨٤٥.

(٢) الأنساب ٢: ١٩٨.

(٣) عنه في المعرّب: ١٢٥.

(٤) ارتشاف الضّرب ١: ٢١٨.

هُوَ مِمَّا أَخَذُوهُ من الرُّومِيَّةِ[١]. وَقَالَ الجَوَالِيقِيُّ: سَمِعْتُ مِمَّنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ «كَنْدَرِيش»[٢].

والخَنْدَرُوسُ، كَعَنْكَبُوتٍ: صِنْفٌ مِنَ الحُبُوبِ، وهي الحِنْطَةُ الرُّومِيَّةُ.

خدلس

الخَنْدَلِسُ، كَجَحْمَرِشٍ: النَّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ مِنْ سِمَنٍ؛ لُغَةٌ في الحَنْدَلِسِ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ.

خرس

خَرِسَ خَرَساً، كَتَعِبَ: انْعَقَدَ لِسَانُهُ عن الكَلَامِ، فَهُوَ أَخْرَسُ، وهِيَ خَرْسَاءُ؛ من رِجَالٍ ونِسَاءٍ خُرْسٍ، وَأَخْرَسَهُ اللهُ فَهُوَ مُخْرَسٌ[٣].

وهُوَ من خُرْسِ المَجلِسِ، إذا لم يَتَكلَّمْ[٤].

وتَخَارَسَ: أَظْهَرَ من نَفْسِهِ الخَرَسَ ولَيْسَ فِيهِ.

والخَرْسُ، كفَلْسٍ ويُكْسَرُ: الدَّنُّ. الجَمْعُ: خُرُوسٌ. وصَانِعُهُ وبَائِعُهُ: الخَرَّاسُ، كعَبَّاسٍ.

وخَرِسَ، كَفَرِحَ: شَرِبَ بِهِ.

وكَقُفْلٍ: طَعَامُ الوِلَادَةِ.

وبِهَاءٍ: طَعَامُ النُّفَسَاءِ خَاصَّةً، يُقَالُ: أَطْعِمُوا النُّفَسَاءَ خُرْسَتَهَا[٥]، وَخُرِّسَتْ ـ بالمَجْهُولِ ـ تَخْرِيساً: جُعِلَ لَهَا الخُرْسَة، وَهِيَ خَرُوسٌ، كَعَرُوسٍ. وتَخَرَّسَتْ هِيَ: اتَّخَذَتْهَا لِنَفْسِهَا. وَخَرَّسَ بَعْلُهَا عَلَيْهَا تَخْرِيساً: أَطْعَمَ في وِلَادَتِهَا.

ومن المجاز

امْرَأَةٌ خَرْسَاءُ الخَلْخَالِ، إذَا كَانَتْ فَعْمَةَ السَّاقَيْنِ.

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ١١٤٣ و ٣: ١٣٢٤.

(٢) انظر المعرّب: ١٢٥.

(٣) وفي الدّعاء: «عصيتك بلساني ولو شئت لأخرستني» مجمع البحرين ٤: ٦٤.

(٤) وعن أبي جعفر عليه السلام: «إنَّ شِيعَتَنا الخُرْس» جمع الأخرس، أي لا يتكلّمون باللّغو والباطل وفيما لا يعلمون. بحار الأنوار ٦٨: ٢٩٥.

(٥) جاء في صفة التّمر: «هي صُمْتَةُ الصَّبِيّ وخُرسةُ مَرْيَمَ عليها السلام» النّهاية ٢: ٢١.

وكَتِيبَةٌ خَرْسَاءُ: لا جَلَبَةَ لَهَا.

وسَحَابَةٌ خَرْسَاءُ: لا تَرْعُدُ.

ورَمَاهُ الله بِخَرْسَاءَ، أي بِدَاهِيَةٍ، كَمَا قَالُوا: دَاهِيَةٌ صَمَّاءُ.

وَدِرْعٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا عيونُ الخُرْسِ: جَمْعُ خَرْسَاءَ وهِيَ الأَفْعَى. والقَتِيرُ: رُؤُوسُ مَسَامِيرِ الدِّرْعِ.

وعَلَمٌ أَخْرَسُ: لا يُسْمَعُ مِنْهُ صَدَى، وهُوَ الجَبَلُ لا أَعْلَامُ الطَّرِيقِ، ووَهِمَ الفيروزآباديُّ.

ولَبَنٌ أَخْرَسُ: خَاثِرٌ لا يَتَخَضْخَضُ في الإِنَاءِ.

ونَاقَةٌ خُرْسَى، كَحُبْلَى: لا تَرْغُو.

والخَرُوسُ، كَعَرُوسٍ: البِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا، وَالقَلِيلَةُ الدَّرِّ.

وخِرْسُ، كعِهْنٍ: حِصْنٌ بِأَرْمِينِيَةَ.

وخُرَاسَانُ، بالضَّمِّ: بِلَادٌ وَاسِعَةٌ أَوَّلُ حُدُودِهَا مِمَّا يَلِي العِرَاقَ قَصَبَةُ جُوَيْنَ وبَيْهَقَ، وآخِرُ حُدُودِهَا مِمَّا يَلِي الهِنْدَ طَخَارِسْتَانُ وَغَزْنَةُ وسِجِسْتَانُ وَكَرْمَانُ ولَيْسَتْ[1] مِنْهَا وَإِنَّمَا هِيَ أَطْرَافُ حُدُودِهَا، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا: خُرَاسَانِيٌّ، وخُرَاسِيٌّ، وَخُرْسِيٌّ كتُرْكِيٍّ، وخُرَاسَنِيٌّ بِحَذْفِ الأَلِفِ الثَّانِيَةِ، وخُرْسَنِيٌّ كعُكْبَرِيٍّ بِحَذْفِ الأَلِفَيْنِ، وهم خُرْسَيُونَ[2] بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ كأَشْعَرُونَ، وخُرْسَانُ كَسُودَانَ.

وأُمُّ خُرَاسَانَ: مَدِينَةُ مَرْوَ لأَنَّهَا كَانَتْ أَعْظَمَ بِلَادِهَا، وكَانَتْ دَارَ المُلْكِ.

وأَبُو صَالِحٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ الخُرْسِيَّانِ، بالضَّمِّ: مُحَدِّثَانِ.

ويَحْيَى الخُرْسِيُّ أَيْضاً: وَلِيَ خَرَاجَ مِصْرَ فِي أَيَّامِ المَهْدِيِّ.

وَعَنْتَرَةُ الأَخْرَسُ: شَاعِرٌ مِنْ طَيِّئٍ.

المثل

(تَخَرَّسِي يَا نَفْسُ لَا مُخَرِّسَةَ لَكِ)[3]

قَالَتْهُ نُفَسَاءُ لم تَجِدْ مَنْ يَتَّخِذُ لَهَا الخُرْسَةَ

---

(١) في «ع»: فليست.

(٢) كذا، وفي العباب الزّاخر: ويجمع الخُرسيّ خُرْسِين بتخفيف ياء النّسبة كما قالوا في جمع الأشعريّ: الأشعرون والأعجميّ الأعجمون.

(٣) المستقصى ٣: ٢٢/٧٥، وفي مجمع الأمثال ١: ١٢٥/٦٣٥: مُخرَّس بدل: مُخرِّسة.

فَاتَّخَذَتْهَا بِنَفْسِهَا. يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَنِي بِأَمْرِ نَفْسِهِ.

خربس

الخَرْبَسِيسُ: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ.

وما يَمْلِكُ خَرْبَسِيساً، أَي شَيْئاً؛ لُغَةٌ في حَرْبَسِيسٍ بالحَاءِ المُهْمَلَةِ وتقدّم[1].

خرمس

الخِرْمِسُ، كزِبْرِجٍ: اللَّيْلُ المُظْلِمُ.

واخْرَنْمَسَ اخْرِنْمَاساً: سَكَتَ، وَتُدْغَمُ النُّونُ فِي المِيمِ فَيُقَال: اخْرَمَّسَ اخْرِمَّاساً، وأَصْلُهُ من الخَرَسِ، والنُّونُ والمِيمُ مَزِيدَتَانِ لِلإلحَاقِ باحْرَنْجَمَ، ومِنْهُ، اخْرَمَّسَ، إِذا ذَلَّ وخَضَعَ؛ قَالَ[2]:

وَدَخْدَخَ العَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَّسَا

خسس

خَسَّ الرَّجُلُ ـ كمَلَّ وقَلَّ ـ خَسَاسَةً، وخِسَّةً: دَنَا، ولَؤُمَ، وَخَبُثَ فِعْلُهُ، وصَغُرَتْ هِمَّتُهُ، فَهُوَ خَسِيسٌ من أَخِسَّةٍ كَأَشِحَّةٍ، وأَخِسَّاءَ كَأَصِحَّاءَ، وخِسَاسٍ كَشِدَادٍ، وهِيَ خَسِيسَةٌ من خَسَائِسَ.

وأَخَسَّهُ: وَجَدَهُ خَسِيساً.

واسْتَخَسَّهُ: عَدَّهُ خَسِيساً.

والخَسِيسُ عُرْفاً: مَنْ يَتَعَاطَى ما لا يَلِيقُ بِحَالِهِ لِشِدَّةِ حِرْصِهِ وبُخْلِهِ، أَو مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَاهُ، وأَخَسُّ الأَخِسَّاءِ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ، ويُعَبَّرُ عَنْهُ بِأَشْقَى الأَشْقِيَاءِ.

ومن المجاز

خَسَّ قَوْلُهُ وفِعْلُهُ وَرَأْيُهُ، إِذَا لم يَأْتِ مِنْهُ بِطَائِلٍ.

وأَخَسَّ: أَتَى بِمَا خَسَّ من ذلِكَ.

وَخَسَّ حَظُّهُ يَخَسُّ ـ بالفَتْحِ والكَسْرِ ـ فَهُوَ خَسِيسٌ، إِذا كَانَ دُوناً حَقِيراً لا يُعْبَأُ بِهِ.

وخَسَّهُ غَيْرُهُ، كمَدَّهُ: جَعَلَهُ خَسِيساً،

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) وهو العجّاج كما في كتاب الأفعال لابن القطّاع ١: ٣٧٧، والعباب الزّاخر، والرّجز بلا نسبة في العين ٤: ٣٣١، واللّسان «دخدخ» والتّاج «دبخ».

فَهُوَ مَخْسُوسٌ.

وهُوَ لا يَدْخُلُ في خِسَاسِ الأُمُورِ، ولا يَتَعَاطَى خَسَائِسَ الصِّناعَاتِ، أَي مُحَقَّراتِها.

ورَفَعَ خَسِيسَتَهُ، ومِنْها: فَعَلَ بِهِ فِعْلاً رَفَعَهُ بِهِ من قُلٍّ أَوْ ذُلٍّ، وهِيَ صِفَةٌ لِلحَالِ، أَي حَالُهُ الخَسِيسَة الحَقِيرَة.

وعِنْدَهُ خُسَاسَةٌ من المَالِ ـ بالضَّمِّ ـ أَي شَيْءٌ قَلِيلٌ.

وفَرَسٌ ذُو خُسَاسَةٍ أَيْضاً: ذُو عُلَالَةٍ، وهِيَ بَقِيَّةُ جَرْيِهِ.

ورَجُلٌ مُسْتَخَسُّ الوَجْهِ، بفَتْحِ الخَاء وتُكْسَرُ: قَبِيحُهُ.

وخَسَّ الشَّيْءُ، كقَلَّ: خَفَّ فلم يُعَادِلْ ما يُقابِلُهُ.

وتَخَاسَّ القَوْمُ الشَّيْءَ: تَبادَرُوهُ وتَدَاوَلُوهُ.

وهذِهِ الأُمُورُ خِسَاسٌ بَيْنَهُمْ، أَي دُوَلٌ.

وجَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيْسَتَها، إِذَا جَاوَزَتِ الحِقَّةَ والجَذَعَ والثَّنِيَّةَ ولَحِقَتْ بالبَزُولِ، وَذلِكَ في السَّنَةِ السَّادِسَةِ إذا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَهَا؛ وهِيَ الَّتِي تَجُوزُ في الضَّحايَا والهَدْي.

والخُسَّانُ ـ بِالضَّمِّ ـ من النُّجُومِ: الَّتِي لا تَغْرُبُ، كالقُطْبِ وبَنَاتِ نَعْشٍ وغَيرِهَا.

والخَسُّ، بالفَتْحِ: نَبْتٌ من أَحْرَارِ البُقُولِ، وهُوَ خَيْرٌ من كَثِيرٍ مِنْهَا، واحِدَتُهُ بِهَاءٍ.

وخَسُّ الحِمَارِ: الصِّنْفُ الكَبِيرُ مِنَ السِّنجارِ، وهُوَ الحُمَيْرَاءُ.

وهِنْدُ بِنْتُ الخُسِّ، بالضَّمِّ: امْرأَةٌ من إِيَادٍ؛ كَانَتْ من أَعْقَلِ النِّسَاءِ وأَفْصَحِهِنَّ وأَحْكَمِهِنَّ، وكَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ قَوْمِهَا فَزَنَتْ فَقِيلَ لَهَا: لِمَ زَنَيْتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَائِكِ؟! فَقَالَتْ: قُرْبُ الوِسادِ، وَطُولُ السَّوَادِ[1] فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلاً، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي «و س د».

---

(١) انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٨٤٣/٩٣، المستقصى ٢: ١٩٥ / ٦٦١، جمهرة الأمثال ٢: ١٢٦.

الأثر

(إنَّ فَتَاةً قَالَتْ: إنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِن ابْنِ أَخِيهِ لِيَرْفَعَ مِنْ خَسِيسَتِهِ)[١] أي لِيَرْفَعَ ما بِهِ من خَسَاسَةِ الحَالِ، وكَأَنَّهُ كَانَ فَقِيراً لا مَالَ لَهُ فَزوَّجَهُ لِيَرِيشَ حَالَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ في وَفْدِ البَصْرَةِ: **(فإنْ لَمْ تَرْفَعْ خَسِيسَتَنَا بِعَطَاءٍ تُفَضِّلُنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأَمْصَارِ نَهْلِكْ)**[٢].

خفس

خَفَسَ خَفْساً، كنَصَرَ: قَالَ قَوْلاً سَيِّئاً، أَو أَقْبَحَ ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ من قَوْلِ السُّوءِ، كَأَخْفَسَ..

و ـ بِهِ: اسْتَهْزَأَ..

و ـ في كَلَامِهِ: نَطَقَ بالقَلِيلِ مِنْهُ، كأَخْفَسَ..

و ـ البِنَاءَ: هَدَمَهُ..

و ـ زَيْداً: غَلَبَهُ في الصِّرَاعِ..

و ـ الشَّرَابَ: أَقَلَّ أَو أَكْثَرَ من المَاءِ فِيهِ، كَأَخْفَسَهُ، وخَفَّسَهُ تَخْفِيساً..

و ـ من الطَّعَامِ: أَكَلَ أَكْلاً قَلِيْلاً.

وأَخْفَسَ الشَّرابُ: أَسْكَرَ أَو أَسْرَعَ الإِسْكَارَ.

وشَرَابٌ خَفِيسٌ: كَثِيرُ المِزَاجِ، ومُخْفِسٌ: سَرِيعُ الإِسْكَارِ.

وانْخَفَسَ المَاءُ: تَغَيَّرَ.

وتَخَفَّسَ الرَّجُلُ: اضْطَجَعَ، وانْجَدَلَ.

خلس

خَلَسَهُ خَلْساً، كضَرَبَ ونَصَرَ: سَلَبَهُ، وأَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ عَلَى غَفْلَةٍ، فَهُوَ خَالِسٌ، كاخْتَلَسَهُ، وتَخَلَّسَهُ.

والخَلْسَةُ، بالفَتْحِ: المَرَّةُ، وبالضَّمِّ: مَا يُخْتَلَسُ، كالخَلِيسَةِ..

و ـ: الفُرْصَةُ؛ تَقُولُ: هذِهِ خُلْسَةٌ فَانْتَهِزْهَا، أَي فُرْصَةٌ.

والخِلِّيسَى، كخِلِّيْفَى: كَثْرَةُ الخَلْسِ، وهُوَ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الكَثْرَةِ.

---

(١) انظر مسند أحمد ٦: ١٣٦، سنن ابن ماجة ١: ٦٠٢ / ١٨٧٤، النّهاية ٢: ٣١.

(٢) الفائق ١: ٢٦٧، نثر الدّر ٥: ٣٩، النّهاية ٢: ٣١.

وَخَالَسْتُهُ الشَّيْءَ: خَلَسْتُهُ مِنْهُ وخَلَسَهُ مِنِّي، وقد تَخَالَسَا، وهُمَا يَتَخَالَسَانِهِ.

والقِرْنَانِ يَتَخَالَسَانِ أَنفُسَهُمَا: يَتَسالَبَانِهَا.

وَخَلَسَ الشَّعْرُ، كَضَرَبَ: اخْتَلَطَ بَيَاضُهُ بِسَوَادِهِ، أَو غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ كَأَنَّهُ اخْتَلَسَ السَّوَادَ، كأَخْلَسَ، فَهُوَ خَلِيسٌ، ومُخْلِسٌ، والاسْمُ: الخُلْسَةُ؛ تَقُولُ: فِي رَأْسِهِ خُلْسَةٌ.

وخَلَسَتْ لِحْيَتُهُ، وأَخْلَسَتْ: شَمِطَتْ.

ومن المجاز

نَبَاتٌ خَلْسٌ -كفَلْسٍ- وخَلِيسٌ، ومُخْلِسٌ: اخْتَلَطَ يَابِسُهُ وأَخْضَرُهُ. ومِنْهُ: وَلَدٌ خِلَاسِيٌّ -بالكَسْرِ- بَيْنَ أَبوَيْنِ أَسْوَدَ وأَبْيَضَ.

ودَجَاجٌ خِلَاسِيٌّ: بَيْنَ الهِنْدِيِّ والفَارِسِيِّ.

ورَجُلٌ خَلِيسٌ: أَسْمَرُ قد خَالَطَ بَيَاضَهُ سَوَادٌ لا أَحْمَرُ، وغَلِطَ الفيروزآباديُّ، وهِيَ خَلِيسٌ أَيْضاً وخَلِيسَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِساءٍ خُلُسٍ، كقَضِيبٍ وقُضُبٍ، وخَرِيدَةٍ وخُرُدٍ، وتُسَكَّنُ العَيْنُ تَخْفِيفاً.

وخِلَاسٌ، ككِتَابٍ: ابنُ عَمْرٍو الهَجَرِيُّ -بفَتْحَتَيْنِ- كَانَ عَلَى شُرْطَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عليه السلام..

و - : ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ؛ تَابِعِيٌّ رَوَى عن ثَابِتٍ.

وسِمَاكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَلَّاسٍ، كعَبَّاسٍ: صَحَابِيٌّ بَدْرِيٌّ.

وأَبُو خَلَّاسٍ أَيْضاً: أَحَدُ الأَشْرَافِ شَاعِرٌ رَئِيسٌ جاهِلِيٌّ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ: زَبَّارُ بنُ عَلِيٍّ، كَانَ مع عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ في حَرْبِ بَنِي أُمَيَّةَ، وابْنُهُ خَالِدُ بنُ زَبَّارٍ كَانَ من أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ المَنْصُورِ.

وعَبَّاسُ بنُ خُلَيْسٍ، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ، يَرْوِي عن رَجُلٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

الأثر

(لَيْسَ فِي النُّهْبَةِ وَلَا فِي الخُلْسَةِ قَطْعٌ)[1] كَغُرْفَةٍ فِيهِمَا، أَيْ فِيمَا نُهِبَ

(١) النّهاية ٢: ٦١.

واخـتُلِس؛ لأنّـهُ يُـمْكِنُ اسْتِرْجَاعُهُمَا بـالاسْتِعْدَاءِ إِلَـى الوُلَاةِ بـإِقَامَةِ البَـيِّنَةِ بِخِلَافِ السَّرِقَةِ فإنّها خَفِيَّةٌ؛ فَعَظُمَ أَمْرُهَا.

(نَهى عَنِ الخَلِيسَةِ)[١] هي ما يُخْتَلَسُ من السَّبُعِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُذَكَّى، «فَعِيلَة» بِمَعْنَى «مَفْعُولَة».

(بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ مَرَضاً حَـابِساً أَوْ مَوْتاً خَالِساً)[٢] أي يَخْتَلِسُكُمْ وَيَخْتَطِفُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ.

(هُوَ اخْتِلَاسٌ مِنَ الشَّـيْطَانِ)[٣] أي مَنِ الْتَفَتَ في صَلَاتِهِ سَلَبَ الشَّيطَانُ من كَمَالِهَا.

(حَتَّى تَأْتِي فَتَيَاتٍ قُعْساً، وَرِجَـالاً طُلْساً، وَنِسَاءً خُلْساً)[٤] أي سُمْراً خَالَطَ بَياضَهُنَّ سَوَادٌ، قَالَ الزَّمَـخْشَرِيُّ: وَفِـي وَاحِدَتِهِنَّ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: أَنْ تَكُونَ «فَعْلَاء» تَقْدِيراً، وأَنْ تَكُونَ خَـلِيساً كَـنَذِيرٍ ونُـذُرٍ فَخُفِّفَ بالإسْكَانِ، وأَنْ تَكُـونَ خِـلَاسِيَّةً عَـلَى تَـقْدِيرِ حَـذْفِ الزَّائِـدَتَيْنِ كأَنَّكَ جَمَعْتَ خِلَاساً، كَكِتَابٍ وكُتُبٍ فَخُفِّفَ[٥].

خلبس

خَلْبَسَهُ، وخَلْبَسَ قَلْبَهُ: فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ كَـمَا يُـقَالُ: خَـلَبَهُ. قِـيلَ: وهُـوَ الأَصْـلُ والسِّينُ مَزِيدَةٌ لِلإلْحَاقِ بِـدَحْرَجَ، ومِـنْهُ: الخُـلَابِسُ -كسُـرَادِقٍ- وهُـوَ الحَـدِيثُ الرَّقِيقُ لأَنَّهُ يَخْلُبُ القَلْبَ قَالَ:

وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الحَدِيثَ الخُلَابِسَا[٦]

والسِّينُ لِلإلْحَاقِ بِعُذَافِرٍ، ويُطْلَقُ عَلَى الكَـذِبِ لأَنّـهُ خِـلَابَـةٌ أَي خَـدِيعَةٌ، كالخَلَابِيسِ.

وَهُوَ ذُو خَلَابِيسَ، أَي خِيَانَةٍ.

---

(١) سنن التّرمذيّ ٣: ١٥٠١/١٨، النّهاية ٢: ٦١، وفي مسند أحمد ٤: ١٢٧: حرّم.

(٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ٣٠٧/٨، نهج البلاغة ٢: ٢٢٥/٢٥، النّهاية ٢: ٦١.

(٣) قرب الإسناد: ١٥٠/ ٥٤٦، وسـائل الشّـيعة ٧: ٢٨٨/ ٩٣٦٥، البحار ٨١: ٦٤/ ١٦.

(٤) الفائق ٣: ٣٨٥، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٢٩٥، النّهاية ٢: ٦١.

(٥) انظر الفائق ٣: ٣٨٥.

(٦) عجز بيتٍ للكميت كما فـي العباب الزّاخـر والصّحاح واللّسان، وصدره كما في العباب:

بِمَا قَدْ أَرى فِيها أَوَانِسَ كالدُّمَى

وَأمْرٌ خَلَابِيسُ: فِيهِ غَدْرٌ وَاخْتلاطٌ وَفَسَادٌ؛ قَالَ المُتَلَمِّسُ:

لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينٌ خَلَابِيسُ[1]

وَشَيْءٌ خَلَابِيسُ: لَا نِظَامَ لَهُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَمْ يَعْرِفِ البَصْرِيُّونَ لَهُ وَاحِداً، وَقَالَ البغْدَادِيُّونَ: وَاحِدُهُ خِلْبِيسٌ، وَلَيْسَ بِثَبْتٍ[2].

قَالَ أبُو عَمْرٍو: وَالخَلَابِيسُ أَيْضاً الَّذِينَ لَا يَكُونُونَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ..

و ـ من صَدرِ الإِبِلِ: أَنْ تَرْوَى ثُمَّ تَذْهَبَ ذَهَاباً شَدِيداً حَتَّى تُعَنِّيَ الرَّاعِيَ يُقَالُ: ذَهَبَتْ خَلَابِيسَ، وأَكْفِيكَ الإِبلَ [و][3] خَلَابِيسَهَا.

ويُقَالُ: أَمْرٌ خَلَابِيسُ، إذَا كَانَ مُنْفَرِداً.

وقَوْمٌ خَلَابِيسُ: أَنْذَالٌ لِئَامٌ.

والخَلَنْبُوسُ، كَعَنْكَبُوتٍ: حَجَرُ القَدْحِ الَّذِي يُورِي النَّارَ.

خلمس

الخُلْمُوسُ، كَعُصْفُورٍ: وَاحِدُ الخَلَامِيسِ؛ وهِيَ أَنْ تَرْعَى إِبِلُكَ أَرْبَعَ لَيَالٍ ثُمَّ تُورِدَهَا غُدْوَةً وَعَشِيَّةً لا تَتَّفِقُ عَلَى وِرْدٍ وَاحِدٍ، وحِينَئِذٍ تَقُولُ: رَعَيْتُ خُلْمُوساً، وهُوَ يَرْعَاهَا خَلَامِيسَ.

خمس

الخَمْسَةُ مِنَ العَدَدِ لِلذُّكُورِ، والخَمْسُ لِلإِنَاثِ، تَقُولُ: خَمْسَةُ رِجَالٍ، وَخَمْسُ نِسَاءٍ، والمُعْتَبَرُ فِي التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ المُفْرَدُ لا الجَمْعُ، تَقُولُ: خَمْسَةُ سِجِلَّاتٍ وَخَمْسَةُ دُنَيْنِيراتٍ، وأَجَازَ الكِسَائِيُّ والبَغْدَادِيُّونَ حَذْفَ التَّاءِ..

ولا عِبْرَةَ بِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ المُفْرَدِ إِذَا كَانَ عَلَماً لِمُذَكَّرٍ كَطَلْحَةَ وَسَلَمَةَ، والمُؤَنَّثُ المَجَازِيُّ كالحَقِيقِيِّ..

---

(١) جمهرة اللّغة ٢: ١١٩١، و ٢: ١٢٠٢، العباب والتّكملة للصّاغانيّ، التّاج، وصدره في الجميع:

إنّ العِلافَ ومَنْ باللَّوذِ مِنْ حَضَنٍ

(٢) جمهرة اللّغة ٣: ١٢٧١ «باب ماجاء على لفظ الجمع ولا واحد له».

(٣) عن العباب واللّسان والتّاج.

وإذَا أَرَدْتَ بالعَدَدِ المَعْدُودَ وَلَمْ تُذَكِّرْهُ لَفْظاً فالفَصِيحُ أَنْ يَكُونَ بالتَّاءِ لِمُذَكَّرٍ وَبِعَدَمِهَا لِمُؤَنَّثٍ تَقُولُ: صُمْتُ خَمْسَةً تُرِيدُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَسِرْتُ خَمْساً أي خَمْسَ لَيَالٍ، وَحَكَى الفَرَّاءُ وَالكِسَائِيُّ حَذْفَ التَّاءِ تقُولُ: صُمْنَا خَمْساً وَأَفْطَرْنَا خَمْساً[١].

وإذا أَخْبَرْتَ عن عَدَدٍ مُجَرَّدٍ من المَعْدُودِ من ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ كان كُلُّهُ بالتَّاءِ تَقُولُ: ثَلَاثَةٌ نِصْفُ سِتَّةٍ، وخَمْسَةٌ نِصْفُ عَشَرَةٍ، وفي مَنْعِ صَرْفِهِ خِلَافٌ، وتَقُولُ: عِنْدِي خَمْسَةُ دَرَاهِمَ بالإِضَافَةِ، وَخَمْسَةٌ دَرَاهِمُ عَلَى النَّعْتِ، وخَمْسَةٌ من الدَّرَاهِمِ بالفَصْلِ بمِنْ، والأَوَّلُ أَفْصَحُ، فإِذَا أَضَفْتَ جازَ تَعْرِيفُ المُضَافِ إِلَيْهِ فَتَقُولُ: خَمْسَةُ الأَثْوَابِ، قالَ:

فَسَما فأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ[٢]

وأجازَ الكوفيُّون الخَمسَةَ الأَثوَاب، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وهذِهِ الأَحْكَامُ كُلُّهَا جَارِيَةٌ فِي العَدَدِ من الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ.

والخُمْسُ، كقُفْلٍ وعُنُقٍ: جُزْءٌ من خَمْسَةٍ. الجَمْعُ: أَخْمَاسٌ، كالخَمِيسِ. الجمع: أَخْمِسَاءُ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ: ثَلِيثٌ وخَمِيسٌ وسَبِيعٌ وثَمِينٌ وتَسِيعٌ وعَشِيرٌ، بمعنى: الثُّلُث والخُمُس والسُّبُع والثُّمُن والتُّسع والعُشر[٣].

وقَالَ: أَبُو زَيْد: لَم يَعرِفُوا الخَمِيسَ ولا الرَّبيعَ ولا الثَّليثَ[٤].

وأَخْمَسَ القَوْمُ: صَارُوا خَمْسَةً، وكَذلِكَ أَثْلَثُوا إِلَى العَشَرَةِ.

وخَمَسَهُمْ، كَضَرَبَهُمْ: صَارَ خَامِسَهُمْ، أَو كَمَّلَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِهِ.

وكَنَصَرَهُمْ: أَخَذَ خُمْسَ أَمْوَالِهِمْ.

وهذَا خَامِسٌ، أَي وَاحِدٌ مُتَّصِفٌ بِهذَا الوَصْفِ.

---

(١) انظر ارتشاف الضّرب ٢: ٧٥٠.

(٢) عجز بيت للفرزدق ـ ديوانه: ٣٧٩ـ وصدره:

ما زال مذْ عَقَدَتْ يَداهُ إزارَهُ

(٣) انظر المخصّص ٧: ٧٤١، وارتشاف الضّرب ٢: ٧٧٢.

(٤) انظر النّوادر لأبي زيد: ٥١٠.

وخَامِسُ خَمْسَةٍ، أَي وَاحِدٌ من خَمْسَةٍ.

وخَامِسُ أَرْبَعَةٍ، أَي الَّذِي صَيَّرَ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ خَمْسَةً.

وخَامِسُ أَرْبَعٍ، أَي الَّذِي صَيَّرَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ خَمْسَةً.

وتُبْدَلُ السِّينُ يَاءً فَيُقَالُ: خَامِي، كَمَا قَالُوا فِي ثَالِثٍ وسَادِسٍ: ثَالِي وَسَادِي.

وَخَمَّسْتُ الشَّيْءَ تَخْمِيساً: جَعَلْتُهُ خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ.

وشَيْءٌ مُخَمَّسٌ: لَهُ خَمْسَةُ أَرْكَانٍ.

وَغُلَامٌ رُبَاعِيٌّ، وخُمَاسِيٌّ، بضَمِّهِمَا: طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَشْبَارٍ وَخَمْسَةُ أَشْبَارٍ، ولا يُقَالُ: سُبَاعِيٌّ، لأَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ ذلِكَ فِي الغُلَامِ، وهُوَ إِذَا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ فقد تَجَاوَزَ حَدَّ الغُلَامِيَّةِ فَلَا يُقَالُ: غُلَامٌ سُبَاعِيٌّ، وَهِيَ رُبَاعِيَّةٌ وخُمَاسِيَّةٌ، وَأَمَّا سُدَاسِيٌّ، فَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ، والمُحَقِّقُونَ عَلَى جَوَازِهِ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالسُّدَاسِيُّ في الرَّقِيقِ وَالوَصَائِفِ جَائِزٌ أَيْضاً عِنْدِي[١].

واسْتَعْمَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في الكَشَّافِ فَقَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَتْ لَهُ بِنْتٌ وأَرَادَ قَتْلَهَا تَرَكَهَا حَتَّى إِذَا كَانَتْ سُدَاسِيَّةً وَأَدَهَا[٢]. وَهُوَ ثِقَةٌ في اللُّغَةِ واسْتِعْمَالُهُ بِمَنْزِلَةِ رِوَايَتِهِ، ويُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، ابنِ أَخِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَنِي وأَنَا خُمَاسِيٌّ أَو سُدَاسِيٌّ فَأَجْلَسَنِي فِي حِجْرِهِ وَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي. رَوَاهُ البَيهَقِيُّ[٣]، وَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّها لُغَةُ هُذَيْلٍ[٤].

وحَكَى المَسْعُودِيُّ: أَنَّ الخُمَاسِيَّ وَالسُّدَاسِيَّ صِنْفَانِ مِنْ عَبِيد النُّوبَةِ مَعْرُوفَانِ عِنْدَهُمْ[٥].

وَجَاءَ القَوْمُ خُمَاسَ، ومَخْمَسَ، كَسُعَادَ ومَرْيَمَ: خَمْسَةً خَمْسَةً.

والخِمْسُ، كَعِهْنٍ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ؛ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ باليَمَنِ اسْمُهُ

---

(١) انظر المصباح المنير: ١٨٢.

(٢) انظر تفسير الكشّاف ٤: ٧٠٨.

(٣) دلائل النّبوّة للبيهقيّ ٦: ٢١٥.

(٤) و (٥) عنهما في تهذيب الأسماء ٣: ٩٩.

الخِمْس..

و ـ : ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ، وهُوَ أَنْ تُورَدَ المَاءَ يَوْماً ثُمَّ تُحْبَسَ عَنْهُ أَرْبَعَ لَيَالٍ وثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وتُورَدَ فِي اليَوْمِ الرَّابِعِ وَهُوَ اليَوْمُ الخَامِسُ مِنَ الوِرْدِ الأَوَّلِ، وهيَ إِبِلٌ خَوَامِسُ.

وأَخْمَسَ الرَّجُلُ: مَكَثَ خَمْساً لا يَشْرَبُ مَاءً.

والخَمِيسُ: من أَيَّامِ الأُسْبُوعِ، «فَعِيلٌ» بِمَعْنَى «فَاعِلٍ». الجَمْعُ: أَخْمِسَةٌ، وخُمُسٌ، وخُمْسَانٌ ـ كأَرْغِفَةٍ وَرُغُفٍ وَرُغْفَان ـ وأَخْمِسَاءُ كَأَصْدِقَاءَ، وأَخَامِسُ ـ كأَقَاطِعَ في جَمْعِ قَطِيعٍ ـ عن الفَرَّاءِ[1]..

و ـ : بِمَعْنَى الجَيْشِ «فَعِيل» بمَعْنَى «مَفْعُولٍ» لأَنَّهُ مَقْسُومٌ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ: المُقَدِّمَةُ، والسَّاقَةُ، والمَيْمَنَةُ، والمَيْسَرَةُ، والقَلْبُ.

وشُرْطَةُ الخَمِيسِ: جَمَاعَةٌ مِنْ خَوَاصِّ عَلِيٍّ عليه السلام لأَنَّهُمْ كَانُوا نُخْبَةَ جَيْشِهِ، والشُّرْطَةُ نُخْبَةُ الجَيْشِ الَّتِي تَشْهَدُ الوَقْعَةَ أَوَّلاً. وقَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: كَانُوا يُعْرَضُونَ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمِ خَمِيسٍ[2].

وثَوْبٌ خَمِيسٌ، ومَخْمُوسٌ، وَرُمْحٌ مَخْمُوسٌ: طُولُهُمَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ.

وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ: فُتِلَ من خَمْسِ قُوًى.

ومَا أَدْرِي أَيُّ خَمِيسِ النَّاسِ هُوَ، أي جَمَاعَتِهِمْ.

وخَمَاسَاءُ، بالفَتْحِ وَالمَدِّ: مَوْضِعٌ.

وسُعَيْرُ ـ كزُبَيْرٍ ـ بنُ الخِمْسِ ـ كعِهْنٍ ـ التَّمِيمِيُّ: مُحَدِّثٌ، فَقِيهٌ، كَانَ بِالكُوفَةِ، وكَانَ قد أُخْرِجَ مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ مَا مَاتَ ودُفِنَ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ.

وخَمِيسٌ الجَوْزِيُّ[3]، وابنُ خَمِيسٍ المَوْصِلِيُّ، كنَفِيسٍ فِيهِمَا: مُحَدِّثَانِ.

والأُخْمُوسُ، بالضَّمِّ: ابنُ زَيْدِ بنِ عَوْفٍ، أَبُو بَطْنٍ من حِمْيَر.

ومُخَيْمِسُ، كَمُسَيْطِرٍ: ابنُ حَابِسٍ؛ صَحَابِيٌّ.

---

(١) انظر المحكم والمحيط الأعظم ٥: ٩١.

(٢) انظر الخزانة اللّغويّة للبغداديّ ٧: ١٢٠.

(٣) في تبصير المنتبه ٣: ٣٧٣، القاموس: خَمِيسُ ابنُ عليٍّ الحَوْزِيُّ، بالحاء المهملة وفتحها.

الأثر

(ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ)[١] أي ثَوْبٌ طُولُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ، وعن أَبِي عَمْرٍو: هُوَ نَوْعٌ من الثِّيَابِ عَمِلَهُ الخِمْسُ مَلِكٌ باليَمَنِ. وَاللَّبِيسُ: الَّذِي لُبِسَ فَأُخْلِقَ.

(رَبَعْتُ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الإِسْلَامِ)[٢] هُوَ مِنْ رَبَعْتُ المَالَ وَخَمَسْتُهُ: إِذَا أَخَذْتُ رُبْعَهُ وَخُمْسَهُ؛ يُرِيدُ أَنِّي كُنْتُ أَمِيراً فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ، لأَنَّ أَمِيرَ الجَيْشِ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الغَنِيمَةِ فَجَعَلَ لَهُ الإِسْلَامُ الخُمْسَ.

(سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنِ الخَمْسَةِ)[٣] هِي مَسألةٌ من الفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ من الصَّحَابَةِ.

المصطلح

الخُمَاسِيُّ مِنَ الأَسْمَاءِ: مَا كَان عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ أُصُولٍ، كَسَفَرْجَلٍ.

والمُخَمَّسُ مِنَ الشِّعْرِ: ما كَانَتْ أَنْصَافُهُ مُقفَّاةً مُخْتَلِفَةً تَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ وَاحِدَةٌ بعْدَ بَيْتَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ أَو أَكْثَرَ.

المثل

(ضَرَبَ أَخْمَاساً لأَسْدَاسٍ)[٤] أي تَعَاطَى أَخْمَاساً لأَجْلِ أَسْدَاسٍ، وهِيَ جَمْعُ خِمْسٍ وسِدْسٍ، كَعِهْنٍ: من أَظْمَاءِ الإِبِلِ. وأَصْلُهُ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ سَفراً بَعِيداً عَوَّد إِبلَهُ أَنْ يُوردَهَا أَخْمَاساً ثُمَّ يَنْقُلُهَا إِلَى الأَسْدَاسِ عَلَى التَّدْرِيجِ لِيُدَرِّبَهَا عَلَى العَطَشِ، حَتَّى إِذَا قَطَعَ بِهَا المَفَاوِزَ صَبَرَتْ عن المَاءِ. يُضْرَبُ لِذِي المَكْرِ يُظْهِرُ أَمْراً وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ.

وقَالَ ثَعْلَبُ: أَصْلُهُ أَنَّ قَوْماً كَانُوا في إِبلٍ لأَبِيهِمْ عِرَاباً، فَكَانُوا يَقُولُونَ لِلرِّبْعِ مِنَ الإِبلِ: الخِمْسَ، وللخِمْس: السِّدْسَ،

(١) الفائق ١: ٣٩٧، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣٠٦، النّهاية ٢: ٧٩.

(٢) غريب الحديث لابن سلام ١: ٤١٧، مشارق الأنوار ١: ٢٤١، النّهاية ٢: ٧٩.

(٣) غريب الحديث للخطّابيّ ٣: ١٧٢، النّهاية ٢: ٧٩، اللّسان، التّاج، وفي الجميع: المُخَمَّسَةِ.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢١٩٩/٤١٨.

فَقَالَ أَبُوهُمْ: إِنَّمَا تَقُولُونَ هـذَا لِتَرْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَصَارَ مَثَلاً فِي كُلِّ مَكْرٍ[١].

(هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ)[٢] قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ جَمْعُ خِمْسٍ -كَعِهْنٍ- وهُوَ البُرْدُ من بُرُودِ اليَمَنِ. وقَالَ أَبُو النَّدَى: مَعْنَى أَخْمَاسٍ، أَي خَمْسَةُ أشياءَ، وَذلِكَ إِذَا حَصلا في حَالَةٍ تَضُمُّهُمَا حَتَّى لا يَجِدُ أَحَدُهُمَا مَجَالاً ولا مَعْدَلاً عَنْ صَاحِبِهِ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: بُرْدَةُ أَخْمَاسٍ، بُرْدَةٌ تَكُونُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ[٣]. يُضْرَبُ للرَّجُلَيْنِ تَحَابَّا وتَقَارَبَا وَفَعَلَا فِعْلاً وَاحِداً، أَو أَشْبَهَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ حَتَّى كَأَنَّهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ومِثْلُهُ: هُمَا فِي شَمْلَةٍ وَرَقَاء.

خنبس

خَنْبَسَ الغَنِيمَةَ: قَسَمَهَا، وَهُوَ مِنَ الخَبِيسَةِ وَهِيَ المَغْنَم، والنُّونُ مَزِيدَةٌ لِلإِلْحَاقِ كَسُنْبُلٍ.

وخَنْبَسَةُ الأَسَدِ: مِشْيَتُهُ، أَو ضَخَامَتُهُ..

و - مِنَ الأَنْفِ: عُرْضُهُ.

والخُنَابِس، كَسُرَادِقٍ: الكَرِيهُ المَنْظَرِ، والضَّخْمُ القَصِيرُ من الرِّجَالِ، والأَفْطَسُ، والغَنَّامُ، والقَدِيمُ، والشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والأَسَدُ، كالخَنْبَسِ كَعَنْبَرٍ فِيهِمَا.

وبِهَاءٍ: اللَّبُوءَةُ، أَو الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا.

وَعِزٌّ خُنَابِسٌ: قَدِيمٌ ثَابِتٌ؛ قَالَ القُطَامِيُّ:

أَبَى اللهُ أَن أَخْزَى وَعِزٌّ خُنابِسُ[٤]

ولَيْلٌ خُنابِسٌ: شَدِيدُ الظُّلْمَة.

وَأُمُّ الخُنَابِسِ: الكَمَرَةُ؛ قال:

فَإِنْ تُدْبِرِي بِالوُدِّ أُدْبِرْ بِمِثْلِهِ
وَإِنْ تُقْبِلِي أُقْبِلْ بِأُمِّ الخُنَابِسِ[٥]

ودُعْجَةُ بْنُ خَنْبَسٍ، كَعَنْبَرٍ: ابنِ فَارِسٍ العَرَادَةُ، قُتِلَ في آخِرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

وكزِبْرِجٍ: خِنْبِسُ بنُ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ؛ جَاهِلِيٌّ.

---

(١) انظر مجالس ثعلب ١: ٣٥.

(٢) مجمع الأمثال ٢: ٤٠٠/٤٥٨١.

(٣) انظر المستقصى ٢: ٣٠٣.

(٤) ديوانه: ٢٨، وصدره:
فقالوا عليكَ ابْنَ الزُّبيرِ فَعُذْ بهِ

(٥) البيت بلا نسبة في المرصّع: ١٥٦.

والخَنَّبُوسُ، كعَنْزَرُوت: الحَجَرُ القَدَّاحُ.

خنس

خَنَسَ -كضَرَبَ وقَعَدَ- خُنوساً: تأَخَّرَ، وانْقَبَضَ، ورَجَعَ إِلَى خَلْفٍ، واخْتَفَى، وَغَابَ، وذَهَبَ في خُفْيَةٍ، وخَنَسْتُهُ أنا خَنْساً لَازِمٌ مُتَعَدٍّ، كأَخْنَسْتُهُ فانْخَنَسَ.

وخَنَاسِ -كنَزَالِ- أَي اخْنِسْ.

وخَنِسَ أَنْفُهُ خَنَساً، كفَرِحَ: انْخَفَضَتْ قَصَبَتُهُ وَعَرُضَتْ أَرْنَبَتُهُ، كأَنَّهُ تَأَخَّرَ عن الوَجْهِ، وهو أَخْنَسُ، وهي خَنْسَاءُ.

والأَخْنَسُ: القُرَادُ، والأَسَدُ، كالخِنَّوْسِ كسِنَّوْرٍ.

والخَنْسَاءُ: البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ صِفَةٌ غَلَبَتْ عَلَيْهَا، وإِلَّا فَالبَقَرُ كُلُّها خُنْسٌ.

والخُنَّسُ، كرُسُلٍ ورُكَّعٍ: الظِّبَاءُ لِخُنُوسِهَا، ومَوْضِعُهَا حَيْثُ تَخْنِسُ أَي تَخْتَفِي.

ومن المجاز

خَنَسَ عَنْهُ حَقَّهُ: أَخَّرَهُ وَغَيَّبَهُ، كَأَخْنَسَهُ..

و- الكَوْكَبُ: رَجَعَ..

و- النَّجْمُ: غَابَ..

و- الطَّرِيقَ عن السَّفَرِ، إِذَا جَازُوه وخَلَّفُوهُ وَرَاءَهُمْ.

وقد أَخْنَسُوا أَوْعَارَ الطَّرِيقِ، أَي جَازُوها.

وخُنَاسٌ، بِالضَّمِّ: مِخْلَافٌ باليَمَنِ.

ورَحْبَةُ خُنَيْسٍ، كزُبَيْرٍ: مَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ نُسِبَتْ إِلَى خُنَيْسِ بنِ سَعْدٍ جَدِّ أَبِي يُوسُفَ القَاضِي.

والأَخْنَسُ بْنُ حَبِيبٍ السُّلَمِيُّ: صَحَابِيٌّ، شَهِدَ هُوَ وابْنُهُ يَزِيدُ بنُ الأَخْنَسِ وابنُ ابْنِهِ مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ بَدْراً.

والأَخْنَسُ بْنُ [شَرِيقِ][(١)] بْنِ عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ، حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، واسْمُهُ أُبَيٌّ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ الأَخْنَسَ لأَنَّهُ رَجَعَ بِبَنِي زُهْرَةَ

---

(١) في الأصل: شَرِيف، والمثبت عن كتب التّراجم واللّغة انظر تبصير المنتبه ١:١٧، والتّاج.

مِنْ بَدْرٍ لَمَّا بَلَغَهُمْ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ نَجا بالعِيرِ فَقِيلَ: خَنَسَ الأَخْنَسُ بِبَنِي زُهْرَةَ فَسُمِّيَ بِذلِكَ، ثُمَّ أَسْلَمَ فَكَانَ مِنَ المُؤَلَّفَةِ وَشَهِدَ حُنَيْناً.

وخُنَيْسٌ، كَزُبَيْرٍ: ابْنُ حُذَافَةَ السَّهْمِيُّ، صَحَابِيٌّ مِنَ السَّابِقِينَ، وكَانَ زَوْجَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ فَمَاتَ عَنْهَا فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ..

و ـ: ابنُ أَبِي السَّائِبِ بْنِ عُبَادَةَ الأَوْسِيُّ، شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ.

والخَنْسَاءُ: بِنْتُ خِدَامٍ ـ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ المَكْسُورَةِ والدَّالِ المُهْمَلَةِ ـ ابْنِ خَالِدٍ الأَنْصارِيَّةُ، صَحَابِيَّةٌ، وهي زَوْجُ أَبِي لُبَابَةَ ..

و ـ: بِنْتُ رَبَابِ بْنِ النُّعْمَانِ، كَانَتْ من المُبَايِعَاتِ ..

و ـ: بِنْتُ عَمْرو بْنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيَّةُ(١)، الشَّاعِرَةُ المَشْهُورَةُ، وَاسْمُهَا تُمَاضِرُ، وَهِيَ أُمُّ العَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ؛ وَفَدَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ قَوْمِهَا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ، وَرُوِيَ: أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَسْتَنْشِدُهَا ويُعْجِبُهُ شِعْرُهَا ويَقُولُ: (هِيهِ يَا خُنَاسُ)(٢) وَهُوَ كَسُعَادَ اسْمٌ لَهَا أيضاً، وفِيهَا يَقُولُ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةَ:

حَيُّوا تُمَاضِرَ واربَعُوا صَحْبِي
وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِي
أَخُنَاسُ قَدْ هَامَ الفُؤَادُ بِكُمْ
وَاعْتَادَهُ دَاءٌ مِنَ الحُبِّ(٣)

وهُوَ من أَسْمَاءِ الرِّجَالِ أَيْضاً، وَمِنْه: خُنَاسُ السَّكُونِيُّ، وخُنَاسُ بنُ سُحَيْمٍ وآخَرُونَ.

و أُمُّ خُنَاسٍ: لَهَا صُحْبَةٌ.

ومُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الخُنَيْسِيُّ، كَزُبَيْرِيٍّ: مُحَدِّثٌ.

الكتاب

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ * الجَوَارِ الكُنَّسِ﴾(٤) جَمْعُ خَانِسٍ وكَانِسٍ، وَهِيَ

---

(١) في الأصل و«ع»: السُّلَيمِيَّة.

(٢) و (٣) الوافي بالوفيات ١٠: ٣٨٨، الأمالي للقالي ٢: ١٦٣، الإصابة ٧: ٨٩، البيتان الأوّل والرّابع فيهما. الأغاني ١٥: ٧٦، وفيه: وأصابه تبْل بدل: واعتاده داءٌ.

(٤) التّكوير: ١٥ ـ ١٦.

الكَوَاكِبُ الخَمْسَةُ السَّيَّارَةُ الجَارِيَةُ مَعَ النَّيِّرَيْنِ فِي أَفْلَاكِهَا بالارتِبَاطَاتِ المَعْلُومَةِ من الهَيْئَةِ، وَهِيَ: زُحَلُ، والمُشْتَري، والمِرِّيخُ، والزُّهْرَةُ، وَعُطَارِدُ. وتُسَمَّى المُتَحَيِّرَة، فَخُنُوسُهَا: رُجُوعُهَا عَنِ الاستِقَامَةِ، وَكُنُوسُهَا: اخْتِفَاؤُهَا تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ؛ مِنْ كَنَسَ الوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ كِنَاسَهُ. وَقِيلَ: هِيَ جَمِيعُ الكَوَاكِبِ، وَخُنُوسُهَا: غَيْبُوبَتُهَا عَنِ البَصَرِ بالنَّهَارِ، وكُنُوسُهَا: ظُهُورُهَا لِلبَصَرِ فِي اللَّيْلِ كَمَا يَظْهَرُ الوَحْشِيُّ فِي كِنَاسِهِ.

وعن ابنِ مَسْعُودٍ: إِنَّهَا بَقَرُ الوَحْشِ[١]. وخُنُوسُهَا صِفَةٌ لأُنُوفِهَا، ولا يَخْفَى بُعْدُهُ لِخِسَّةِ المُقْسَمِ بِهِ، وعَدَمِ مُنَاسَبَتِهِ لِمَا بَعْدَهُ[٢].

﴿الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ﴾[٣] هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي من شَأْنِهِ وَدَأْبِهِ أَنْ يَخْنِسَ، أَي يَتأَخَّرَ ويَنْقَبِضَ إِذا ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى، فَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: إِذَا ذَكَرَ الإنْسَانُ رَبَّهُ خَنَسَ الشَّيْطَانُ وَوَلَّى، وإِذَا غَفَلَ وَسْوَسَ إِلَيْهِ[٤]. وقِيلَ: هُوَ الكَثِيرُ الاخْتِفَاءِ عن أَعْيُنِ النَّاسِ لأَنَّهُ يُوَسْوِسُ مِنْ حَيْثُ لا يُرَى بالعَيْنِ.

الأثر

(وَخَنَسَ إِبْهَامَهُ)[٥]: قَبَضَهَا.

(تَخرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالجَبَّارِينَ فِي النَّارِ)[٦] أي تَغِيبُ بِهِمْ في جَوْفِهَا، أَو تَجْذِبُهُمْ وتَتَأَخَّرُ.

(كَانَ لَهُ نَخْلٌ فَخَنَسَتِ النَّخْلُ)[٧] تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّأْبِيرِ ولم يُؤَثِّرْ فِيهَا.

(فَخَنَسَ عَنِّي)[٨] تأَخَّرَ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦: ١٠٦، المستدرك للحاكم ٢: ٥١٦، فتح الباري ٨: ٥٦٤.

(٢) انظر تفسير غرائب القرآن ٦: ٤٥٥.

(٣) النّاس: ٤.

(٤) عمدة القاريْ ٢٠: ١١، الكشّاف ٤: ٨٢٤.

(٥) مشارق الأنوار ١: ٢٤٢، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣١٠، النّهاية ٢: ٨٤.

(٦) الفائق ١: ٤٠٠، غريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣١٠، النّهاية ٢: ٨٣.

(٧) النّهاية ٢: ٨٤، وغريب الحديث لابن الجوزيّ ١: ٣١٠، وفيه: وكان لجابر أرض فخنست.

(٨) النّهاية ٢: ٨٣، اللّسان.

(فَـانْخَنَسْتُ مِـنْهُ)(١) اخْـتَفَيْتُ أَوِ انْقَبَضْتُ هَيْبَةً.

(إنَّ الإبلَ [ضُمَّزٌ](٢) خُنَّسٌ) كَرُكَّـعٍ فِيهِمَا، جَمْعُ [ضَامِزٍ](٣) وخَـانِسٍ، أي مُمْسِكَاتٌ عَنِ الجِرَّةِ صَوَابِرُ عَلَى العَطَشِ تُؤَخِّرُ الشُّرْبَ أَو تَتَأَخَّرُ عَنْهُ إِلَى العَشْرِ وفَوْقَ ذلِكَ.

(فإِذَا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَهُ)(٤) أي أَخَّرَهُ.

(عَقَارِبُ أَمْثَالُ البِغَالِ الخُـنْسِ)(٥) جَـمْعِ أَخْـنَس أَو خَـنْسَاء، أَي القِصَارُ الأُنُوفِ.

(وَاللهِ لَقُطْسٌ خُنْسٌ بِزُبْدٍ جَمْسٍ)(٦) يُرِيدُ نَوْعاً مِنْ تَمْرِ المَدِينَةِ صِغَارِ الحَبِّ لَاطِئِ الأَقْمَاعِ، شَبَّهَهُ بالأُنُوفِ القُطْسِ الخُنْسِ.

خنعس

الخَنْعَسُ، كعَنْبَرٍ: من أَسْمَاءِ الضَّبُعِ، وبِلَا لَامٍ: جَبَلٌ قُرْبَ ضَرِيَّةَ مِن دِيَارِ غَنِيِّ بنِ أَعْصُرٍ.

خنفس

خَنْفَسَ عَنْهُ: عَدَلَ عَنْهُ كَارِهاً لَهُ.

وإِبِلٌ خُنْفَسَـةٌ، كَجُرْشَعَةٍ وحُذَلِقَةٍ: تَرْضَى بِأَدْنَى مَرْتَعٍ.

والخُنْفُسَاءُ، بِضَمِّ الخَاءِ وفَتْحِ الفَاءِ وضَمِّهَا مَمْدُودَةٌ وَمَقْصُورَةٌ عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ: دُوَيْبَّةٌ سَوْدَاءُ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ أَصْغَرُ من الجُعَلِ، كالخُنْفُسَةِ كسُنْبُلَةٍ وتُفْتَحُ الفَاءُ. والخُـنْفُسُ -كـبُرْنُسٍ وَخَـرْشَعٍ- اسْمٌ

---

(١) مسند أحمد ٢: ٤٧١، البخاريّ ١: ٧٩، سنن التّرمذيّ ١: ٧٩/١٢١، النّهاية ٢: ٨٣..

(٢) و (٣) في النّسخ: ضمر... ضامر لم ترد كذلك إلّا في الفائق ٢: ٢٢٤ ضبط قلم، والصّواب ما أثبتناه، راجع «ض م ر» و «ض م ز» من الطّراز، وانظر النّهاية ١: ٣٣٠، و ٢: ٨٤، واللّسان والتّاج «ض م ر» و «خ ن س».

(٤) غريب الحديث للدّينوريّ ٢: ٢٥٣، الفائق ٣: ٣٩٦، وفي النّهاية ٢: ٨٣: خنس بدل: خنسه.

(٥) غريب الحديث لابن سلام ٢: ٤٠٠، الفائق ٢: ٣٣٢، النّهاية ٢: ٨٤.

(٦) غريب الحديث للخطّابيّ ٣: ١٦١، الفائق ٢: ٢٠٤، النهاية ٢: ٨٤.

لِلكَبِيرِ مِنْهَا. الجَمْعُ: خَنَافِسُ.

وخَنْفَسُ، كَعَنْبَرٍ: نَاحِيَةٌ من أَعْمَالِ اليَمَامَةِ؛ بَيْنَهَا وبَيْنَ حَجْرٍ سَبْعَةٌ أَو ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ.

ويَوْمُ الخَنْفَسِ أَيْضاً: من أَيَّامِ العَرَبِ، وهُوَ مَاءٌ لَهُمْ.

والخَنَافِسُ: أَرْضٌ في طَرَفِ العِرَاقِ، كَانَتْ تُقَامُ بِهَا سُوقٌ لِمُشْرِكِي العَرَبِ، أَوْقَعَ بأَهْلِهَا المُسْلِمُونَ في أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ مَرَّةً وفِي أَيَّامِ عُمَرَ أُخْرَى، كَبَسُوهُمْ يَوْمَ سُوْقِهِمْ وقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ.

ودَيْرُ الخَنَافِسِ: بِغَرْبِيِّ دِجْلَةَ عَلَى قُلَّةِ جَبَلٍ شَامِخٍ، وهُوَ دَيْرٌ صَغِيرٌ لا يَسْكُنُهُ أَكْثَرُ مِنْ رَاهِبَيْنِ، وَفِيهِ طِلَّسْمٌ تَسْوَدُّ بِهِ حِيطَانُهُ وسُقُوفُهُ مِنْ خَنَافِسَ صِغَارٍ كَالنَّمْلِ تَجْتَمِعُ فِيهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ الأَيَّامُ الثَّلاثَةُ لَا يُوجَدُ مِنْهَا فِي تِلْكَ الأَرْضِ وَاحِدَةٌ البَتَّةَ.

خوس

خَاسَ العَهْدُ خَوْساً، كَقَالَ: انْتَكَثَ..

و ـ بِهِ: خَانَهُ، وَغَدَرَ بِهِ..

و ـ بالعَهْدِ: نَكَثَ..

و ـ بالوَعْدِ: أَخْلَفَ..

و ـ الشَّيْءُ: كَسَدَ، لُغَةٌ في خَاسَ يَخِيسُ، وَأَصْلُهُ من خَاسَ اللَّحْمُ، إِذا تَغَيَّرَ.

وَخَوَّسَ إِبِلَهُ تَخْوِيساً، إِذَا أَوْرَدَهَا فَأَرْسَلَهَا إِلَى المَاءِ بَعِيراً بَعِيراً لِئَلَّا تَزْدَحِمَ.

والمُتَخَوِّسُ: السَّمِينُ الظَّاهِرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ.

ومِخْوَسٌ، كمِنْبَرٍ: ابنُ مَعْدِي كَرِبَ أَحَدُ المُلُوكِ الأَرْبَعَةِ من كِنْدَةَ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا فَلَعَنَهُمْ ولَعَنَ أُخْتَهُمُ العَمَرَّدَةَ(١)، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي «ع م ر د».

---

(١) انظر مجمع البحرين ٤: ٦٨.

وخَاوَس: بَلَدٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهرِ، خَرَجَ مِنْهُ جَماعَةٌ من العُلَمَاءِ والزُّهَّادِ.

خيس

خَاسَ اللَّحْمُ خَيْساً، كَبَاعَ: تَغَيَّرَ..

و - التَّمْرُ والجَوْزُ: فَسَدَ، فَهُوَ لَحْمٌ وَتَمْرٌ خَائِسٌ، وتَمْرَةٌ وجَوْزَةٌ خَائِسةٌ.

وخَاسَتِ الجِيفَةُ: أَنْتَنَتْ.

وَخَيَّسَهُ تَخْيِيساً: ذَلَّلَهُ، وقَهَرَهُ، ومِنْهُ: المُخَيَّسُ -بفَتْحِ اليَاءِ وتَشْدِيدِهَا- وهُوَ السِّجْنُ لأَنَّهُ مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ، وبكَسْرِهَا لأَنَّهُ يَخِيسُ مَنْ وَقَعَ فِيهِ، أَي يُذَلِّلُهُ.

وبَنَى عَلِيٌّ عليه السلام سِجناً مِنْ قَصَبٍ فَسَمَّاهُ نَافِعاً فَنَقَبَهُ اللُّصُوصُ فَبَنَى سِجْناً مِنْ مَدَرٍ فَسَمَّاهُ (مُخَيَّساً) ثُمَّ قَالَ:

أَلَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا
بَاباً حَصِيناً وَأَمِيناً كَيِّسَا[1]

أي وَنَصَبْتُ أَمِيناً كَيِّساً؛ يَعْنِي السَّجَّانَ، كَقَوْلِهِ:

عَلَفْتُها تِبْناً وَماءً بَارِداً[2]

وإِبِلٌ مُخَيَّسَةٌ: مُحَبَّسَةٌ للنَّحْرِ، أَو لِلقَسْمِ لا تُسَرَّحُ.

والخِيسُ، كرِيشٍ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، وأَجَمَةُ الأَسَدِ، كالخِيسَةِ. الجَمْعُ: أَخْيَاسٌ..

و - : نَاحِيَةٌ من نَوَاحِي اليَمَامَةِ.

وَعِيصٌ أَخْيَسُ: مُلْتَفٌّ.

ومن المجاز

خَاسَ الرَّجُلُ: لَزِمَ مَكَانَهُ..

و - عَهْدُهُ: انْتَكَثَ..

و - بِعَهْدِهِ وَوَعْدِهِ: نَكَثَ وَأَخْلَفَ[3]..

و - بِمَا كَانَ عَلَيْهِ: لم يَفِ بِهِ..

و - البَيْعُ: كَسَدَ.

ويُقَالُ في الدُّعاءِ لَهُ: قَلَّ خِيسُهُ -بالكَسْرِ- أَي غَمُّهُ، وأَصْلُهُ الشَّجَرُ

---

(١) انظر غريب الحديث للخطّابيّ ٢: ١٨٦، الفائق ١: ٤٠٥، النّهاية ٢: ٩٢، معجم ما استعجم ٤: ١١٩٩: الصّحاح، اللّسان، التّاج.

(٢) انظر شرح ابن عقيل ٢: ٢٠٧/ ١٦٦.

(٣) ومنه الأثر: «إنّي لا أَخِيسُ بالعهد» الفائق ١: ٤٠٤، النّهاية ٢: ٩٢.

المُلْتَفُّ ، وفي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : قَلَّ خَيْسُهُ ـ بِالْفَتْحِ أي خَيْرُهُ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ مَصْدَرُ خَاسَ يَخِيسُ ، لأَنَّ الخَيْرَ مُوجِبٌ لِكَثْرَةِ الشَّيءِ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ حَتَّى يَخِيسَ ، فَإِذَا قَلَّ خَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَخِيسُ .

وَهُوَ في عِيصٍ أَخْيَسَ : كَثِيرِ العَدَدِ .

وَخَيْسٌ ، كَبَيْتٍ : كُورَةٌ بِمِصْرَ .

ومُحَمَّدُ بنُ أيُّوبِ الخَيْسِيُّ : مُحَدِّثٌ ؛ ولَعلَّهُ نِسْبَةٌ إليها .

ومِخْيَسُ ، كَمِنْبَرٍ : ابنُ حَكِيمٍ العُذرِيُّ ، قِيلَ : لَهُ صُحْبَةٌ .

والمُخَيِّسُ ، كَمُحَدِّثٍ : اسْمٌ لِجَمَاعَةٍ .

وأَبو الأَخْيَاسِ : الأَسَدُ (والله أعلم بالصَّواب)(١) .

أ علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

---

(١) ما بين القوسين ليس في الأصل .